الموسوعة النسبية

(١٦)

تحفة الطالب

في

أنساب آل أبي طالب عليه السلام

الجزء السابع

العلامة النسابة

السيد مهدي الرجائي

نشر الانساب

الموسوعة النسبية

(١٦)

تحفة الطالب

في أنساب آل أبي طالب عليهم السلام

العلامة النسابة

السيد مهدي الرجائي الموسوي

الجزء السابع

نشر الأنساب

شبكة الفكر
alfeker.net

سر شناسه	رجائی سید مهدی، ۱۳۳۶.
عنوان ونام پدیدآور	تحفة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليه السلام/ السيد مهدي الرجائي الموسوي.
مشخصات نشر	قم:الأنساب، ۱٤۳۹ ق.= ۲۰۱۸ م.=۱۳۹۷-
مشخصات ظاهری	۱۱ج.
فروست	الموسوعة النسبية؛۱٦.
شابک	۹۷۸-۶۰۰-۹۰۱۴۰-۴-۰ ISBN(vols): 978-600-90140-4-0
شابک (ج.۷)	۹۷۸-۶۲۲-۹۹۳۷۸-۱-۵ ISBN(vol.7): 978-622-99378-1-5
وضعیت فهرست نویسی	فیپا.
یاداشت	عربی.
یاداشت	کتابنامه.
موضوع	آل أبو طالب-- نسبنامه.
موضوع	Ale - abutalib--Genealogy
موضوع	سادات (خاندان) -- نسبنامه
موضوع	Sadat family -- Geneaology
رده بندی کنگره	BP۵۳/۷/ر۳ت۳ ۱۳۹۷
رده بندی دیویی	۲۹۷/۹۸
شماره کتابشناسی ملی	۵۱۹۷۳۰۰

الكتاب : تحفة الطالب في أنساب آل أبي طالب جلد ۷

المؤلف : العلامة السيّد مهدي الرجائي الموسوي

الناشر : نشرالأنساب التابعة لمعهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف

ليتوگرافي : تيزهوش ــ قم المطبعة : گل وردی ــ قم عدد : ۲۵۰ نسخة

ناظر چاپ : علی حاجی باقریان

ردمك (الدورة): ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۱۴۰-۴-۰ ISBN(vols): 978-600-90140-4-0

ردمك (ج.۷): ۹۷۸-۶۲۲-۹۹۳۷۸-۱-۵ ISBN(vol.7): 978-622-99378-1-5

الطبعة : الاولى سنة ۱٤۳۹ هـ . ق / ۲۰۱۸ م / ۱۳۹۷ هـ . ش

مركزالنشر : ايران ـ قم ـ شارع صفائية ـ زقاق رقم ۲۵ ـ كوچه قائمی پلاك ۳٦

معهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف

رقم التليفون : ۳۷۷۳۲۰٦۷ E-mail: alansab@yahoo.com

مركز بخش : كتابخانهٔ بزرگ حضرت آية اللّه مرعشی نجفی (رح)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أعقاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام
أعقاب إسماعيل الأعرج

وأمّا أبومحمّد إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق، فكان أكبر أولاد الإمام الصادق عليه السلام، وكان أبوه يحبّه حبّاً شديداً، ومات في حياة أبيه بالعريض في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، فحمل علىٰ رقاب الناس ودفن بالبقيع، وأُمّه فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن المجتبىٰ، وأُمّها أُمّ حبيب بنت عمر الأطرف، وأُمّها أُمّ عبدالله بنت عقيل بن أبي طالب.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام[1].

وذكره الشيخ المفيد في الارشاد، قال: وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبوعبدالله عليه السلام شديد المحبّة له والبرّ به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده؛ إذ كان أكبر إخوته سنّاً، ولميل أبيه إليه وإكرامه له، فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض، وحمل علىٰ رقاب الرجال إلىٰ أبيه بالمدينة حتّىٰ دفن بالبقيع.

وروي أنّ أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه، يريد عليه السلام بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده، وإزالة الشبهة عنه في حياته، ولمّا مات إسماعيل رحمة اللّه عليه انصرف عن

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٩ برقم: ١٧٧٧.

القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام، وأقام علىٰ حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه، ولا من الرواة عنه، وكانوا من الأباعد والأطراف.

فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه، وافترق الباقون فريقين: فريق منهم رجعوا علىٰ حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل لظنّهم أنّ الإمامة كانت في أبيه، وأنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، وفريق ثبتوا علىٰ حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومىء إليه، وهذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيلية، والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلىٰ آخر الزمان[١].

وروى الشيخ الصدوق في الأمالي، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقّاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثني عنبسة بن بجاد العابد، قال: لمّا مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد، وفرغنا من جنازته، جلس الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، وجلسنا حوله وهو مطرق، ثمّ رفع رأسه، فقال: أيّها الناس إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء، لا دار استواء، علىٰ أنّ لفراق المألوف حرقة لا تدفع، ولوعة لا تردّ، وإنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء، وصحّة الفكرة، فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد، ثمّ تمثّل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

ولا تحسبي أنّي تناسيت عهده ... ولكنّ صبري يا أُميم جميل[٢]

ورواه أيضاً في كمال الدين[٣].

وروى الشيخ الصدوق في كمال الدين، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

---

(١) الارشاد ٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٠٩ برقم: ٣٥٦.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص ٧٣.

إسماعيل، فقال: عاصٍ لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي[١].

وقال أيضاً: حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد. والبرقي عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن حمّاد، عن عبيد بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: لا والله لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي[٢].

وقال أيضاً: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب. والحسن بن علي بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا مات إسماعيل أمرت به وهو مسجّىٰ أن يكشف عن وجهه، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرت به فغطّي، ثمّ قلت: اكشفوا عنه، فقبّلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرتهم فغطّوه، ثمّ أمرت به فغسّل، ثمّ دخلت عليه وقد كفّن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره وعوّذته، ثمّ قلت: أدرجوه، فقلت: بأيّ شيء عوّذته، قال: بالقرآن[٣].

وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، عن محمّد بن شعيب، عن أبي‌كهمس، قال: حضرت موت إسماعيل وأبو عبدالله عليه السلام جالس عنده، فلمّا حضره الموت شدّ لحييه وغطّاه بالملحفة، ثمّ أمر بتهيأته، فلمّا فرغ من أمره دعا بكفنه، وكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله[٤].

وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم. ومحمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن عمرو بن عثمان الثقفي، عن أبي‌كهمس، قال: حضرت موت إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام، فرأيت أبا عبدالله عليه السلام وقد سجد سجدة، فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه، فنظر إليه قليلاً، ونظر إلىٰ وجهه، ثمّ سجد

---

(١) كمال الدين ص ٧٠، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٧ ح ٨.

(٢) كمال الدين ص ٧٠، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٧ ح ٩.

(٣) كمال الدين ص ٧١، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ح ١٠.

(٤) كمال الدين ص ٧٢، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٨ ح ١١.

سجدة أُخرىٰ أطول من الأُولىٰ، ثمّ رفع رأسه وقد حضره الموت، فغمضه وربط لحييه وغطّىٰ عليه ملحفة، ثمّ قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شيء اللّه أعلم به، قال: ثمّ قام فدخل منزله، فمكث ساعة ثمّ خرج علينا مدهناً مكتحلاً عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه، ووجهه غير الذي دخل به، فأمر ونهىٰ في أمره، حتّىٰ إذا فرغ دعا بكفنه، فكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ اللّه[١].

وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسن بن متيّل الدقّاق، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمّد بن عبداللّه الكوفي، قال: لمّا حضرت إسماعيل بن أبي عبداللّه الوفاة جزع أبو عبداللّه عليه السلام جزعاً شديداً، قال: فلمّا غمضه دعا بقميص قصير أو جديد فلبسه، ثمّ تسرّح وخرج يأمر وينهىٰ، قال: فقال له بعض أصحابه: جعلت فداك لقد ظننا أنّا لا ننتفع بك زماناً لما رأينا من جزعك، قال: إنّا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة، فإذا نزلت صبرنا[٢].

وقال أيضاً: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن ابن أبي‌عمير، عن محمّد بن أبي‌حمزة، عن مرّة مولىٰ محمّد ابن خالد، قال: لمّا مات إسماعيل، فانتهىٰ أبو عبداللّه عليه السلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد علىٰ جانب القبر، لم ينزل في القبر، ثمّ قال: هكذا صنع رسول اللّه صلى الله عليه وآله بإبراهيم ولده[٣].

وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عمر، عن رجل من بني هاشم، قال: لمّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبداللّه عليه السلام، فتقدّم السرير بلا حذاء ولا رداء[٤].

وقال أيضاً: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن جرير، عن إسماعيل بن جابر، والأرقط ابن عمّ أبي عبداللّه عليه السلام، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام عند إسماعيل حتّىٰ قضىٰ، فلمّا رأى الأرقط

---

(١) كمال الدين ص ٧٢ ـ ٧٣، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٨ ح ١٢.

(٢) كمال الدين ص ٧٣، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٩ ح ١٤.

(٣) كمال الدين ص ٧٢، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٩ ح ١٥.

(٤) كمال الدين ص ٧٢، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٩ ح ١٧.

جزعه، قال: يا أبا عبدالله عليه السلام قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فارتدع، ثمّ قال: صدقت أنا لك اليوم أشكر (١).

وقال الكشي في ترجمة عبدالله بن شريك: عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي، فأبىٰ، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أُخرىٰ، إنّه يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

قال السيد الخوئي بعد نقل هذه الرواية عن الكشي: وهذه الرواية ظاهرة الدلالة علىٰ مدح إسماعيل، والسند صحيح، وقد يتخيّل أنّ عبدالله بن محمّد المبدوّ به السند مجهول، إلاّ أنّ الظاهر أنّه عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي الثقة، بقرينة روايته عن الوشّاء في غير مورد، فقد روى الكشي، عن محمّد بن مسعود، عن عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشّاء في اثني عشر موضعاً، وروىٰ عنه عن عبدالله بن محمّد عن الحسن بن علي الوشّاء في خمسة مواضع، وبذلك يظهر أنّ عبدالله بن محمّد في صدر السند هو ابن خالد الطيالسي، روىٰ عنه الكشي بواسطة محمّد بن مسعود كثيراً، وبلا واسطة هنا وفي ترجمة الفضيل بن يسار.

قال: ثمّ إنّه يتوهّم استفادة ذمّ إسماعيل من عدّة روايات:

منها: قوله عليه السلام في رواية صفوان عن الكشي في إبراهيم بن أبي سمال: ما كانوا مجتمعين عليه (أبوالحسن عليه السلام) كيف يكونون مجتمعين عليه، وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون: هو أجود. الحديث.

أقول: هذه الرواية وإن كانت ظاهرة الدلالة علىٰ ذمّ إسماعيل إلاّ أنّ في سندها محمّد ابن نصير، وهو ضعيف، فإنّه غير محمّد بن نصير الثقة الذي هو من مشايخ الكشي، كما هو ظاهر.

ومنها: قوله عليه السلام في رواية عنبسة العابد الآتية في ترجمة بسّام بن عبدالله الصيرفي: أفعلتها يا فاسق؟ إبشر بالنار. بتوهّم أنّ الخطاب متوجّه إلىٰ إسماعيل بن جعفر.

---

(١) كمال الدين ص ٧٢، بحار الأنوار ٤٧: ٢٥٠ ح ١٩.

والجواب: أنّ الخطاب متوجّه إلىٰ جعفر المنصور بتنزيله منزلة الحاضر، كما يظهر بأدنىٰ تأمّل، علىٰ أنّ السند ضعيف، ولا أقلّ من جهة محمّد بن نصير وعنبسة بن العابد.

ومنها: ما رواه الكشي في ترجمة عبدالرحمٰن بن سيابة، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمّد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبدالرحمٰن بن سيابة إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام: قد كنت أحذرك إسماعيل حانيك من يحني عليك، وقد بعد الصحاح منازل الحرب، فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: قول الله أصدق ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ﴾ والله ما عملت ولا أمرت ولا رضيت.

أقول: لم يظهر أنّ إسماعيل المذكور في الرواية هو إسماعيل بن جعفر، وعلىٰ تقدير التسليم، فالرواية ضعيفة بأحمد بن منصور، وبأحمد بن الفضل.

ومنها: ما يأتي في ترجمة الفيض بن المختار من روايته عن الصادق عليه السلام ما يدلّ علىٰ عدم لياقة إسماعيل للإمامة، وأنّه لم يكن يلتزم بما يأمره الإمام عليه السلام.

والجواب: أنّ الرواية ضعيفة بأبي‌نجيح، فإنّه مجهول.

ومنها: ما رواه الصدوق في كمال الدين عند تعرّضه للجواب عن قول الزيدية «إنّ الرواية التي دلّت علىٰ أنّ الأئمّة اثنى عشر قول أحدثه الإمامية» عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إسماعيل، فقال عليه السلام: عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي.

والجواب: أنّ الحسن بن راشد سأل الإمام عليه السلام عن إسماعيل من جهة لياقته للإمامة علىٰ ما هو المرتكز في أذهان العامّة من الشيعة، فأجابه الإمام عليه السلام بأنّه لا يشبهه ولا يشبه آباءه في العصمة، فإنّه تصدر منه المعصية غير مرّة، وهذا لا ينافي جلالته، فإنّ العادل التقي أيضاً قد تصدر منه المعصية ولو كانت صغيرة لكنّه يتذكّر فيتوب.

ومن ذلك يظهر الجواب عمّا رواه الصدوق أيضاً عن الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن حمّاد، عن عبدة بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال عليه السلام: والله لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي. علىٰ أنّها ضعيفة بالحسن بن أحمد.

والمتحصّل: أنّ إسماعيل بن جعفر جليل، وكان مورد عطف الإمام عليه السلام على ما نطقت به صحيحة أبي خديجة الجمّال. ويؤكّد ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلام من تقبيله إسماعيل بعد موته مراراً[١].

وقال ابن الطقطقي: هو إمام الإسماعيلية، أُمّه حسينية، مات في حياة أبيه، وقبره بالبقيع، وكان أبوه يحبّه حبّاً شديداً، رضي الله عنه.

وكانت له شيعة - وهم الإسماعيلية - يعتقدون إمامته، فلمّا مات، قالوا: إنّه لم يمت، فلذلك كشف أبوه عنه التابوت في مواضع وأرى الناس وجهه رحمه الله[٢].

وقال الصفدي: وهو ابنه الأكبر، وإليه تنسب الفرقة الإسماعيلية. قالت الإسماعيلية: هو المنصوص عليه في بدء الأمر، ولم يتزوّج الصادق عليه السلام على أُمّه بواحدة من النساء ولا اشترىٰ جارية كسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّ خديجة، وكسنّة علي عليه السلام في فاطمة عليها السلام.

واختلف في موته، فقالوا: إنّه مات في حياة أبيه، وقالوا: إنّما فائدة النصّ عليه وإن كان قد مات في حياة أبيه لانتقال الإمامة منه إلىٰ أولاده خاصّة، كما نصّ موسىٰ علىٰ هارون، ثمّ مات هارون قبل موسى لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد، فإنّ النصّ لا يرجع القهقرىٰ، ولا ينصّ الإمام علىٰ واحد من ولده إلاّ بعد السماع من آبائه، والتعيين لا يجوز على الابهام والجهالة.

ومنهم من قال: إنّه لم يمت لكنّه أظهر موته تقية عليه حتّىٰ لا يقصد بالقتل، ولهذا القول دلالات: منها أنّ محمّداً كان صغيراً وهو أخوه لأُمّه مضىٰ إلى السرير الذي كان إسماعيل نائماً عليه، ورفع الملاءة فأبصره وقد فتح عينه، عدا إلىٰ أبيه وقال: عاش أخي، عاش أخي، قال والده: إنّ أولاد الرسول صلى الله عليه وآله كذا يكون حالهم في الآخرة.

قالوا: وما السبب في الاشهاد علىٰ موته وكتب المحضر عليه ولم يعهد ميّت سجّل علىٰ موته؟ وعن هذا: لمّا رفع إلى المنصور أنّ إسماعيل بن جعفر رؤي بالبصرة مرّ علىٰ مقعد، فدعا له فمشىٰ بإذن الله تعالىٰ، بعث المنصور إلى الصادق عليه السلام: إنّ إسماعيل في

---

(١) معجم رجال الحديث ٣: ١٢١ ـ ١٢٤ برقم: ١٣٠٩.

(٢) الأصيلي ص ١٩٦ - ١٩٧.

الأحياء وإنّه رؤي بالبصرة، فأنفذ السجلّ إليه وعليه شهادة عامله بالمدينة.

قالوا: وبعد إسماعيل محمّد بن إسماعيل السابع التامّ، وإنّما تمّ دور السبعة به، ثمّ ابتدىء منه بالأئمّة المستورين الذين كانوا يسترون في البلاد ستراً، ويظهرون الدعاة جهراً.

قالوا: ولن تخلو الأرض قطّ عن إمام حيّ قائم: إمّا ظاهر مكشوف، وإمّا باطن مستور. وإذا كان الإمام ظاهراً يجب أن تكون حجّته مستورة، وإذا كان الإمام مستوراً يجب أن تكون حجّته ودعاته ظاهرين. إلىٰ آخر طائلاته[١].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٢].

أقول: لا شكّ ولا شبهة في أنّ إسماعيل توفّي وأُقبر في حياة أبيه الصادق عليه السلام.

روى الشيخ الطوسي في التهذيب، عن علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن شعيب، عن أبي‌كهمس، قال: حضرت موت إسماعيل وأبوعبدالله عليه السلام جالس عنده، فلمّا حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطّىٰ عليه الملحفة، ثمّ أمر بتهيأته، فلمّا فرغ من أمره دعا بكفنه، فكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله[٣].

عقب إسماعيل الأعرج:

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن[٤] محمّد، أُمّه أُمّ ولد. وعلي، أُمّه أُمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي، وله أولاد كثيرون، وأحمد. ولإسماعيل الأعرج هذا بنت اسمها: فاطمة بنت المخزومية.

أعقاب محمّد بن إسماعيل الأعرج

أمّا محمّد بن إسماعيل الأعرج، فكان مع عمّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام يكتب له كتب السرّ إلىٰ شيعته في الآفاق، فلمّا ورد هارون الرشيد الحجاز، سعىٰ محمّد هذا بعمّه

---

(١) الوافي بالوفيات ٩: ١٠١ - ١٠٢ برقم: ٤٠١٧.

(٢) نقد الرجال ١: ٢١٣ برقم: ٤٨١.

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٠٩ برقم: ٨٩٨، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ١٠٨ ـ ١١٦.

(٤) في التحفة: أبو جعفر.

إلى الرشيد، فقال: أما علمت أنّ في الأرض خليفتين يجبىٰ إليهما الخراج، فقال الرشيد: ومن هذا؟ قال: موسى بن جعفر، وأظهر أسراره، فقبض عليه وحبسه، وكان سبب هلاكه، وحظي محمّد بن إسماعيل عنده، وخرج معه إلى العراق ومات ببغداد، ودعا عليه موسى ابن جعفر عليهما السلام.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام محمّد الباقر عليه السلام(١). وفي أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام(٢).

وروى الكشي في رجاله، عن محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمّد، قال: جاءني محمّد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أباالحسن موسىٰ عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن يرضي عنه، ويوصيه بوصية، قال: فتجنّب حتّىٰ دخل المتوضّأ، وخرج وهو وقت كان يتهيّأ لي أن أخلو به وأُكلّمه، قال: فلمّا خرج قلت له: إنّ ابن أخيك محمّد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه، فأذن له عليه السلام.

فلمّا رجع إلىٰ مجلسه، قام محمّد بن إسماعيل، وقال: يا عمّ أحبّ أن توصيني، فقال: أُوصيك أن تتّقي اللّه في دمي، فقال: لعن اللّه من يسعىٰ في دمك، ثمّ قال: يا عمّ أوصني، فقال: أُوصيك أن تتّقي اللّه في دمي، قال: ثمّ ناوله أبوالحسن عليه السلام صرّة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمّد، ثمّ ناوله أُخرىٰ فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أعطاه صرّة أُخرىٰ فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك واستكثرته، فقال: هذا ليكون أوكد لحجّتي إذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلمّا ورد حضرة هارون أتىٰ باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن علىٰ هارون، وقال للحاجب: قل لأميرالمؤمنين إنّ محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بالباب، فقال الحاجب، أنزل أوّلاً وغيّر ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير إذن، فقد نام أميرالمؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أميرالمؤمنين أنّي حضرت ولم

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٥٩٩.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٧٦ برقم: ٣٩٨١.

تأذن لي، فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمّد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل، قال: يا أميرالمؤمنين خليفتان في الأرض: موسى بن جعفر بالمدينة يجبىٰ له الخراج، وأنت بالعراق يجبىٰ لك الخراج، فقال: واللّه؟ فقال: واللّه، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلمّا قبضها وحمل إلىٰ منزله، أخذته الريحة[١] في جوف ليلته فمات، وحوّل من الغد المال الذي حمل إليه[٢].

وروىٰ في الكافي قريباً من ذلك، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسىٰ، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، وفيه: فرماه اللّه بالذبحة[٣].

ثمّ إنّ في بعض الروايات محمّد بن إسماعيل، وفي بعضها علي بن إسماعيل، ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب إليه.

وقال ابن شهرآشوب: كان محمّد بن إسماعيل ابن صادق عمّه موسى الكاظم عليه السلام يكتب له الكتب إلىٰ شيعته في الآفاق، فلمّا ورد الرشيد إلى الحجاز سعىٰ بعمّه إلى الرشيد، فقال: أما علمت أنّ في الأرض خليفتين يجبىٰ إليهما الخراج، فقال الرشيد: ويلك أنا ومن؟ قال: موسى بن جعفر، وأظهر أسراره فقبض عليه، وحظي محمّد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم عليه السلام بدعاء استجابه الله فيه وفي أولاده[٤].

وروى الشيخ الطوسي في التهذيب، عن علي بن الحسين، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، أنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا أوصىٰ قال له بعض أهله: إنّك قد أوصيت بأكثر من الثلث، قال: ما فعلت ولكن قد بقي من ثلثي كذا وكذا وهو لمحمّد بن إسماعيل[٥].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال وفهرست الشيخ الطوسي[٦].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: أبومحمّد إسماعيل الثاني الأقطع. وأبومحمّد جعفر

---

(١) في البحار: الذبحة.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٤٠ - ٥٤١ برقم: ٤٧٨، بحار الأنوار ٤٨: ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح ٤٨.

(٣) أصول الكافي ١: ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ح ٨.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٢٦.

(٥) تهذيب الأحكام ٩: ١٩٤ برقم: ٧٧٩.

(٦) نقد الرجال ٤: ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم: ٤٤٨٤، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٤٠ ـ ١٤٢.

الأكبر السلامي ويلقّب بـ«البغيض» ومحمّد. وعبدالله. وزيد. والحسين. وعلي.

أعقاب إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

أمّا أبومحمّد إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوعبدالله أحمد الأكبر، صاحب الشامة ببغداد، له أعقاب كثيرة. ٢ ـ محمّد، أُمّهما فاطمة بنت علي الطبيب بن عبيدالله بن محمّد بن عمر الأطرف. ٣ ـ يحيىٰ في صحّ. ٤ ـ علي له ذيل.

أعقاب أحمد بن إسماعيل الثاني

أمّا أبو عبدالله أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ عبيدالله عقبه في المغرب في صح. ٢ ـ أبو عبدالله الحسين المنتوف[١]، أُمّه زيدية حسنية، وله أولاد فيهم كثرة وأعقاب بدمشق ومصر وغيرهما، يقال لهم: بنو المنتوف. ٣ ـ إسماعيل الثالث الأحول بمصر، أُمّه زيدية حسنية، وله عقب كثير بمصر.

أعقاب الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني

أمّا أبو عبدالله الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني، فكان متوجّهاً بدمشق وغيره، وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أحمد. ٢ ـ أبومحمّد إسماعيل عفيف الدين، نقيب دمشق، ويعرف بـ«ابن معتوق» أُمّه أُمّ ولد رومية، ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. ٣ ـ الحسن أسبيدجامه، وله أعقاب كثيرة. ٤ ـ محمّد. ٥ ـ علي الأصمّ، يلقّب «علوشا» له عقب يقال لهم: بنو الأصمّ.

أعقاب أحمد بن الحسين المنتوف

أمّا أحمد بن الحسين المنتوف، فأعقب من ولده: أبي الحسن حمزة.

أمّا أبوالحسن حمزة بن أحمد بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: سكن دمشق، وهو ابن عمّ محسن، له ذكر، وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الأخشيدي لرسول صاحب المغرب ما قال. وكان حمزة هذا يسكن باب الفراديس، وهو الذي هزأ هزوة شنيعة عند قراءة نسب المصريين علىٰ منبر دمشق.

---

(١) في الفخري والشجرة: النتيف.

قرأت بخطّ عبدالمنعم بن علي النحوي، قال: وفي يوم الأربعاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادي الأُولىٰ سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، وصل الخبر إلىٰ دمشق بأنّ أباالحسن حمزة بن أحمد العلوي مات بالاسكندرية، وذلك أنّ الوزير أباالفرج بن كليس كان سيّره إليها، فمات بها[١].

أعقاب إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف

أمّا أبومحمّد إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: هو عمّ الشريفين العائد ومحسن، وأُمّه أُمّ ولد. ولي النقابة بدمشق من قبل المقتدر بالله، وكاتبه علي بن عيسى الوزير، له ذكر.

قرأت بخطّ عبدالوهّاب الميداني، قال: وفي ليلة السبت توفّي أبومحمّد إسماعيل بن الحسين الحسيني العلوي، وأُخرجت جنازته من الغد في يوم السبت لثمان خلون من رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وكان له مشهد كبير، شهده الخاصّ والعامّ، والأمير فاتك، وصلّي عليه في المصلّىٰ[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه، وقال: ولي النقابة على العلويين، وهو عمّ الشريفين: العابد ومحسن، وولي النقابة من قبل المقتدر بالله، قال: وقرأت بخطّ عبدالوهّاب الميداني: توفّي ليلة السبت أبومحمّد إسماعيل بن الحسين الحسيني، وأُخرجت جنازته يوم السبت لثمان خلون من رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[٣].

وقال الصفدي: ولي النقابة بدمشق من قبل المقتدر بالله، وكان زاهداً عفيفاً عالماً، توفّي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وصلّىٰ عليه الأمير فاتك، ولم يتخلّف أحد عن جنازته[٤].

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ١٧: ١٣٣ برقم: ١٧٣٢.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ٨: ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم: ٩١٨، ونحوه في مختصر تاريخ دمشق ٤: ٣٤٤ برقم: ٣٥٥.

(٣) مجمع الآداب ١: ٤٣٤ برقم: ٦٧٤.

(٤) الوافي بالوفيات ٩: ١١٠ برقم: ٤٠٢٦.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: طاهر، وأبوالحسن موسىٰ نـقيب دمشـق، والحسـين المحترق، ولهم جماعة من الأولاد بدمشق وإخوة وبني عمومة ولجميعهم أعقاب.

أعقاب طاهر بن إسماعيل النقيب

أمّا طاهر بن إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف، فأعقب مـن ولده: أبـي‌الحسـن حمزة.

أمّا حمزة بن طاهر بن إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: له ذكر، بلغني أنّ الشريف أباالحسن حمزة بن طاهر توفّي يوم الجمعة لستّ عشرة ليلة خلت من صفر سنة احدىٰ وخمسين وأربعمائة[١].

أعقاب موسى بن إسماعيل النقيب

وأمّا أبوالحسن موسى بن إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: كان نقيب العلويين بدمشق، وكانت له ثروة وحشمة. توفّي وقت صلاة العصر يوم السبت لعشر بقين من شعبان سنة ... وأربعمائة، دفن يوم الأحد ضحىٰ نهار في مقبرة أبيه بباب الصغير، فيما ذكره ابن النحوي[٢].

وأعقب من ولده: أبي‌علي الأصغر عماد الدولة النقيب.

أعقاب الحسين المحترق بن إسماعيل النقيب

وأمّا الحسين المحترق بن إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف، فأعقب مـن ولده: علي الشجاع.

أمّا علي الشجاع بن الحسين المحترق، فأعقب من ولديه، وهما: حمزة، وناصر.

أمّا حمزة بن علي الشجاع بن الحسين المحترق، فأعقب من ولده: أبي‌علي الحسين عماد الدولة نقيب الطالبيين بمصر.

وأمّا ناصر بن علي الشجاع بن الحسين المحترق، فأعقب من ولده: أبـي‌المـحاسن محمّد.

أمّا أبوالمحاسن محمّد بن ناصر بن علي الشجاع، فأعقب من ولده: حمزة الحراني.

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ١٧: ١٤٢ برقم: ١٧٤٣.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ٦٣: ٢٩٣ برقم: ٧٨٦٢.

أمّا حمزة الحراني بن محمّد بن ناصر بن علي الشجاع، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن حمزة بن محمّد بن ناصر بن علي الشجاع، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسن بن حمزة بن محمّد بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي المحاسن محمّد شمس الدين الحسيني العلوي الهاشمي الدمشقي الفقيه.

أعقاب أبي المحاسن محمّد شمس الدين الحسيني الدمشقي

أمّا أبو المحاسن محمّد شمس الدين بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فقال ابن كثير: المحدّث المحصّل، المؤلّف لأشياء مهمّة، وفي الحديث قرأ وسمع وجمع وكتب أسماء رجال بمسند الإمام أحمد، واختصر كتاباً في أسماء الرجال مفيداً، وولي مشيخة الحديث التي وقفها في داره بهاءالدين القاسم بن عساكر، داخل باب توما، وختمت البخاريات في آخر شهر رمضان، وتوفّي في العشر الأخير من شعبان سنة (٧٦٥)[١].

وقال ابن فهد المكّي: مولده في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع من جماعة من الأعيان، منهم: محمّد بن أبي بكر بن عبدالدائم، ومحمّد وزينب ولدا إسماعيل بن إبراهيم الخبّاز، والمزي، والذهبي، وعدّة من أصحاب ابن عبدالدائم وغيره، منهم أبو الفتح الميدومي، وأحمد بن علي الجزري، وزينب ابنة الكمال، وخلق يجمعهم معجمه الذي خرّجه لنفسه، وكان رضي النفس، حسن الأخلاق، من الثقات الأثبات، إماماً مؤرّخاً حافظاً، له قدر كبير، طلب بنفسه فقرأ وبرع وتميّز وحفظ وأفاد.

وكتب بخطّه الكثير وخرّج وانتقىٰ، وجمع له مؤلّفات حسنة مطوّلة ومختصرة، منها العرف الذكي في النسب الزكي، والاكتفاء في الضعفاء، والألمام في دخول الحمّام، وأسامي رجال الكتب السنّة، ومسند الإمام أحمد، وذيل على العبر للذهبي، وكذا علىٰ طبقات الحفّاظ له، واختصر الأطراف للمزي، وكان شاهد المواريث بدمشق، ذكره الذهبي في معجمه المختصّ وأثنىٰ عليه، مات رحمه الله بدمشق في يوم الأحد سلخ شعبان، أو مستهلّ شهر رمضان المعظّم قدره سنة خمس وستّين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون[٢].

---

(١) البداية والنهاية ٩: ٥٦٥.

(٢) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ المطبوع في ذيل تذكرة الحفّاظ ٥: ١٠١.

وقال المقريزي: ولد في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع من أحمد بن علي الجزري، وأبي الفتح الميدومي، وزينب بنت الكمال، وخرّج لنفسه معجماً، وصنّف كتاب الدرّة الفاخرة في أخبار الذرّية الطاهرة، وكتاب العرف الذكي في النسب الزكي، وكتاب الاكتفاء في ذكر الضعفاء، وكتاب رجال الإمام أحمد، وكتاب التاريخ، وكتاب الإلمام في آداب دخول الحمّام، وتوفّي في شهر رمضان سنة خمس وستّين وسبعمائة، وكان حسن الخلق، ثبتاً ثقة حافظاً مؤرّخاً[١].

وقال ابن حجر: ولد سنة (٧١٥) وسمع من محمّد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وأبي محمّد بن أبي التائب، والمزّي، وخلائق، وطلب بنفسه فأكثر، وكتب بخطّه فبالغ، ورحل إلىٰ مصر فسمع من الميدومي وغيره، وقرأ الكثير، وانتقىٰ علىٰ بعض الشيوخ، وصنّف التصانيف، وذيّل على العبر، وخرّج لنفسه معجماً.

قال الذهبي في المعجم المختصّ: العالم الفقيه المحدّث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والافادة.

وقال ابن كثير: جمع رجال المسند، وجمع كتاباً سمّاه التذكرة في رجال العشرة، اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في الستّة، وأضاف إليهم من في المسند والموطّأ ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة للحارثي، وولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما، وكان يشهد بالمواريث، واختصر الأطراف ورتّبه على الألفاظ، وله مجلد لطيف في آداب الحمّام، وله العرف الذكي في النسب الزكي، وله ذيل على العبر الذهبي، ومات كهلاً في آخر شعبان سنة (٧٦٥) وله خمسون سنة.

قلت: والنسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختصّ، ولكن سقط منه بين علي وحمزة الحسين، وكذا يوجد بخطّ الحسيني نفسه، ولا أشكّ أنّه سقط من نسبه عدّة آباء من أثنائه، فالله أعلم، وله تعليق على الميزان بيّن فيه كثيراً من الأوهام، واستدرك عليه عدّة أسماء وقفت علىٰ يسير منه قد احترقت أطرافه لمّا دخلت دمشق سنة ستّ وثلاثين، وقرأت بخطّ شيخنا العراقي أنّه شرع في شرح سنن النسائي، وقرأت بخطّه ذيلاً علىٰ طبقات الحفّاظ للذهبي، وخطّه معروف حلو، وكان سريع الكتابة، قرأت بخطّه في

---

(١) درر العقود الفريدة ٣: ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم: ١٢٧٩.

آخر العبر أنّه نسخة خمسة[١].

وقال السيوطي: ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع من ابن عبدالدائم والمزي وخلائق، وطلب بنفسه فأكثر ورحل، وخرّج لنفسه معجماً وجمع رجال المسند، وألّف التذكرة في رجال العشرة الكتب الستّة والموطّأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة، وذيّل على العبر، وعلىٰ طبقات الحفّاظ الذهبي، ورتّب الأطراف على الألفاظ، وله تعليق على الميزان، وشرع في شرح سنن النسائي، وغير ذلك. مات كهلاً في شعبان سنة خمس وستّين وسبعمائة[٢].

وأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: أحمد شهاب الدين.

أمّا أحمد شهاب الدين بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: حمزة عزّالدين.

أمّا حمزة بن أحمد شهاب الدين بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولديه، وهما: السيد كمال الدين، ومحمّد.

أمّا السيد كمال الدين بن حمزة بن أحمد شهاب الدين بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: الحسين بدرالدين.

أمّا الحسين بدرالدين بن السيد كمال الدين بن السيد عزّالدين حمزة بن السيد شهاب الدين أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن حمزة الحراني بن محمّد بن ناصرالدين بن علي ابن الحسين المحترف بن إسماعيل بن الحسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد الشريف الحسيني الشافعي الدمشقي، فقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة احدىٰ وسبعين وتسعمائة توفّي ـ بدرالدين حسين بن السيد كمال الدين بن السيد عزّالدين حمزة بن السيد شهاب الدين أحمد بن علي بن محمّد السيد الشريف الحسيني

---

(١) الدرر الكامنة ٤: ٦١ ـ ٦٢ برقم: ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحفّاظ للسيوطي المطبوع في ذيل تذكرة الحفّاظ ٥: ٢٤١.

الشافعي الدمشقي. ولد سنة ستّ وعشرين وتسعمائة، وأخذ عن والده وغيره، وكان مدرّساً في الشامية الجوانية والجامع الأموي، وفيه انحصر نسب هذا البيت من الذكر، وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة سابع عشري ذي‌القعدة، ودفن بتربة والده بالقرب من سيّدي بلال الحبشي[١].

أمّا محمّد بن حمزة بن أحمد شهاب الدين بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: الحسين بدرالدين.

أعقاب محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي الحراني

وأمّا محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولديه، وهما: كمال الدين، وحمزة.

أمّا كمال الدين بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فأعقب من ولديه، وهما: السيد حسين، والسيد محمّد.

أمّا السيد حسين بن كمال الدين بن محمّد بن حسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن[٢] بن حمزة الحراني بن محمّد بن ناصرالدين بن علي بن الحسين المحترف بن إسماعيل بن الحسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد ابن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، فقال المحبّي: هذا نسب بني حمزة نقباء الشام وكبرائها أباً عن جدّ، وسيأتي في كتابنا هذا منهم اناس تشرّف بهم هذا العصر، والسيد هذا وأخوه السيد محمّد فرقد أسماء هذا البيت، ونيرّا فلكه، وكلّ منهما بارع في الفنون كبير الشأن.

---

(١) شذرات الذهب ٨: ٣٦٢.

(٢) جملة «بن الحسن» ساقطة من الخلاصة.

أمّا السيد حسين، فإنّه اشتغل وبرع وسما قدره إلىٰ معالي الأُمور، فسافر إلى الروم وأقام بها زماناً طويلاً، وتقلّبت به الأحوال إلىٰ أن قدم إلىٰ دمشق ورأس فيها، وصار نائباً بالمحكمة الكبرىٰ، وقساماً للعسكر، ودرّس بالمدرسة الفارسية برتبة الداخل.

وكان فاضلاً كاملاً وجيهاً، حسن المصاحبة، لطيف العشرة، أديباً مطبوعاً، رأيت من آثاره كتاباً جمعه وسمّاه بالتذكرة الحسينية، ذكر فيه شعراء متقدّمين، كالشريف الرضي ومن نحا نحوه، وختمه بذكر بعض معاصريه من الشعراء، ثمّ ذكر في آخره حصّة وافية من نظمه، ثمّ ذكر جملة من أشعاره القيمة.

ثمّ قال: وكانت ولادته في سنة احدىٰ وثلاثين وألف، وتوفّي في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وألف، ودفن بتربة الايجية في سفح قاسيون[1].

وأمّا السيد محمّد بن كمال الدين بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد ابن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني، فقال المحبّي: نقيب الشام وعلاّمة العلماء الأعلام، رئيس وقته في العلم والجاه، ووحيد دهره في سؤدده وعلاه، وكان عالماً محقّقاً، وحبراً مدقّقاً، غوّاصاً على المسائل، كثير التبحّر مملوءً معارف وفنونا، وقد حظي من التخصيص والتنعّم بما قصر عنه غيره، وتقدّم علىٰ كلّ من عاصره من الكبار، وبلغت شهرته الآفاق، ورزق الأبناء الذين هم غرر جباه المعلومات، وأكاليل تاج المكرمات والسعادات، وهم: السيد عبدالرحمٰن، والسيد عبدالكريم، والسيد إبراهيم.

وقد ولد بدمشق، وربي في حجر والده، وقرأ القرآن العظيم على الشيخ المعمّر الصالح أبي‌بكر السليمي الحنفي وجوّده عليه، ثمّ على الشيخ عبدالباقي الحنبلي، وقرأ عليه لأهل سما افراداً وجمعاً من طريق الشاطبية والتيسير إلىٰ أواسط سورة البقرة، وأحضره والده إلى الفقيه المسند المعمّر الشمس محمّد بن منصور بن محبّ الدين الحنفي، وأجازه بما يجوز له روايته، وحضر مجلس الشمس الميداني في صحيح البخاري تحت قبّة النسر من جامع الأموي في دمشق في الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان، فسمع عليه بعض الصحيح، وأجازه بسائره وما يجوز له روايته في آخرين، وقرأ على المسند المعمّر الشهاب أحمد بن محمّد الفرغاني البقاعي قطعة من صحيح البخاري، وقطعة من صحيح

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن لحادي‌عشر ٢: ١٠٥ ـ ١٠٨.

مسلم، وقطعة من الأربعين النووية، وأجازه بسائرهنّ وبما يجوز له روايته.

وجدّ في طلب العلوم علىٰ جماعة من العلماء، منهم السيد أحمد بن علي الصفوري، وسمع بقراءته بعض صحيح البخاري على النجم الغزّي، ومنهم الشيخ محمّد بن علي الحرفوشي العاملي الحريري، والشيخ إبراهيم القبردي، وسمع عليه بعض صحيح البخاري، والشيخ عبداللطيف الجالقي، والشيخ عبداللطيف بن المنقار وعليهما تفقّه، والشيخ عمر القاري، والشيخ رمضان بن عبدالحقّ العكاري وتفقّه عليه، وسمع عليه بعض صحيح مسلم، والشيخ يوسف بن أبي‌الفتح وتفقّه عليه، والشيخ عبدالرحمٰن بن عماد الدين وتفقّه عليه، وسمع عليه بعض تفسير الزمخشري، وبعض صحيح البخاري، والنجم محمّد الغزّي، وسمع وقرأ عليه شرح التبصرة لحافظ العراقي وأجازه بها، وبشرح القاضي زكريا وبسائر تآليفه في آخرين، وكتب لهم في طبقة السماع خطّه بذلك، ولازم مجلسه تحت قبّة النسر في صحيح البخاري في الثلاثة أشهر، فسمع عليه كثيراً من الصحيح، والملاّ عبدالكريم الكوراني نزيل دمشق، وقرأ عليه وسمع عليه شرح العقائد النسفية للسعد التفتازاني، وشرح الطوالع للسيد الفنري، وشرح منازل السائرين، وأجازه بما يجوز له روايته في آخرين.

ولمّا ورد الحافظ الأثري أبوالعبّاس أحمد المقرىء إلىٰ دمشق في سنة سبع وثلاثين وألف لازمه وحضر درسه في شرح الهمزية لابن حجر، وفي أُرجوزته المسمّاة بإضاءة الدجنة، وسمع عليه من صحيح البخاري قطعة، ثمّ قرأ عليه قطعة منه ومن صحيح مسلم وقطعة من الأربعين النووية وأُرجوزته المذكورة، وأجازه بسائرهنّ وما تصحّ له وعنه روايته.

ولمّا رحل إلىٰ دار السلطنة صحبة والده سنة أربعين وألف لازم بها دروس الشيخ حسين بن عبدالنبي الشعال الدمشقي. ولمّا حجّ في سنة خمسين وألف اجتمع بمحدّث مكّة المكرّمة الشيخ علي بن علاّن، وقرأ عليه قطعة من الشفا للقاضي عياض، وأجاز بما يجوز له روايته، وكتب له خطّه بذلك، واجتمع بمحدّث المدينة المنوّرة الشيخ عبدالرحمٰن الخياري، وقرأ عليه قطعة من أوّل صحيح البخاري، وأجازه بسائرهنّ وما يجوز له روايته.

ثمّ رجع إلى الشام وأقام بها، وولي النيابة الكبرىٰ بدمشق وقسمة العسكر، ودرس

بالتقوية. ولمّا توفّي والده ولي مكانه النقابة، وانعقدت عليه صدارة الشام، وهرعت لبابه الطلبة وأرباب الحاجات، ودام على الإفادة والتحرير، وأجاز في الاستدعاآت، وألّف التآليف الحسان المقبولة، من ذلك حاشية علىٰ شرح الخلاصة لابن الناظم، شرع في تأليفها من باب الاستثناء مع الدرس والتحريرات على الهداية مع الدرس من كتاب الطهارة إلىٰ أثناء كتاب الصلاة، وغير ذلك من الرسائل والتحريرات.

وانتفع به جماعة، ومن أجلّ من أخذ عنه الإمام الهمام محمّد بن محمّد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين الشريفين، وشيخنا الشيخ رمضان بن موسى بن عطيف، وشيخنا الشيخ أبوالمواهب الحنبلي، وشيخنا الشيخ عبدالحيّ العكري وغيرهم.

وكانت ولادته في غرّة رجب سنة أربع وعشرين وألف، وتوفّي ختام صفر سنة خمس وثمانين وألف، ودفن بمقبرة الفراديس[١].

وقال العاملي المكّي: وفي سنة خمس وثمانين وألف: توفّي السيد العلاّمة محمّد بن كمال الدين الحسيني الشامي، نقيب الأشراف بمدينة دمشق، وكان واسع العلم، فاضلاً نبيهاً، وله مؤلّفات، منها شرح تنوير الأبصار، وحاشية علىٰ شرح الألفية لابن المصنّف، وحاشية علىٰ تفسير البيضاوي، قاله صاحب لسان الزمان[٢].

وأعقب من ولده: السيد عبدالرحمٰن.

أمّا السيد عبدالرحمٰن بن محمّد بن محمّد بن كمال الدين بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن حمزة الحراني بن محمّد بن ناصرالدين بن علي بن الحسين المحترف بن إسماعيل بن الحسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب الحسيني الدمشقي المعروف بابن النقيب، فقال المحبّي: كان السيد المذكور نادرة وقته في الفضل والأدب والذكاء، وجودة القريحة، وحسن التخيّل، وكان مطّلعاً على اللغة والشعر وأنواعه الاطّلاع التامّ، وفضله أشهر من أن ينوّه به أو ينبّه عليه، تخرّج بوالده وغيره من فضلاء العصر حتّىٰ برع وأتقن فنوناً، ثمّ تعانى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ١٢٤ ـ ١٣١.

(٢) تنضيد العقود السنية ١: ٣٣٠ ـ ٣٣١.

الانشاء ونظم الشعر في طليعة عمره، فأحسن فيهما كلّ الاحسان، وضرب فيهما بالقدح المعلّىٰ، وكان يتخيّل التخيّلات البعيدة البديعة في التشابية العجيبة، والنكات المتقنة، والمعمّيات العويصة، وكلامه كما تراه يجمع بين الجزالة وحسن التركيب في لطائف الصنعة، وتملّك رقّ الاتقان والابداع، ويعرب عمّا وراءه من أدب كثير، وحفظ غزير، وقريحة وطبع غير طبع.

وقد وقفت له علىٰ أشياء يحسد الأوّل الأخير عليها، ثمّ ذكر جملة وافية من أشعاره وقصائده الرايعة أطنب فيها.

إلىٰ أن قال: وكانت ولادته في ثامن عشري شهر ربيع سنة ثمان وأربعين وألف، وتوفّي مطعوناً نهار الاثنين ثامن شهر ربيع الثاني سنة احدىٰ وثمانين وألف، ودفن بمقبرة الفراديس[١].

أعقاب السيد حمزة بن محمّد بن حسين بن محمّد الحراني

وأمّا السيد حمزة بن محمّد بن حسين بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن[٢] بن حمزة الحراني بن محمّد بن ناصرالدين بن علي بن الحسين المحترف بن إسماعيل بن الحسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال المحبّي: السيد الأجلّ الأديب الفاضل، كان رئيساً نبيه القدر، وافر الحرمة، جليل القدر، ساكناً وقوراً، نشأ وقرأ علىٰ علماء زمانه، حتّىٰ حصل فضيلة مقبولة، واشتهر بدماثة الأخلاق، وطيب العشرة، وكرم النفس. وكان حسن الخطّ، صحيح الاملاء، وكتب كثيراً من الكتب، وخطّه مرغوب فيه لضبطه وحسنه.

وسافر إلى الروم في سنة سبع وأربعين وألف، ولازم من نقيب الدولة السيد محمّد بن السيد برهان الدين المعروف بشيخي، وولاّه نقابة الشام عن أخيه الأكبر السيد كمال الدين، وعاد إلىٰ دمشق وأقام بمنزله في مهابة وانكفاف عن مخاطة الأُمور، وبعد مدّة عزل عن النقابة وأُعيدت إلىٰ أخيه المذكور، ثمّ وليها عنه مرّة ثانية وصار نائباً بمحكمة الباب

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٣٩٠ ـ ٤٠٤.

(٢) جملة «بن الحسن» ساقطة من الخلاصة.

في زمن قاضي القضاة المولىٰ مصطفىٰ المعروف بابن مرطلوس، واستمرّ نائباً مدّته كلّها، وانتظم حاله بعد اختلال، ثمّ عزل عن النقابة وأُعيد إليها مرّتين، وكذلك للنيابة. ودرّس بالمدرسة الحافظية بصالحية دمشق. وكانت ولادته في سنة تسع وألف، وتوفّي في ثالث ذي‌الحجّة سنة سبع وستّين وألف، ودفن بمقبرة باب الصغير[١].

أعقاب الحسن بن الحسين المنتوف

وأمّا الحسن أسبيدجامه بن الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالطيّب محمّد، وأبوأحمد المحسن، وأبويعلىٰ عبيدالله، وإبراهيم، وأبوطالب عقيل المدفون بالكوفة.

أعقاب محمّد بن الحسين المنتوف

وأمّا محمّد[٢] بن الحسين المنتوف، فأعقب من ولده: محمّد، له ذيل طويل معقب، ومن ولده جماعة كثيرة بالحلّة، منهم قوم يعرفون ببيت تمام بسورا، متفقّهون من أوساط الناس، ومنهم قوم يعرفون قديماً ببيت البزّاز، وبيت معمّر، ومنهم قوم يعرفون ببيت الأسعد بالنيل وبغداد، وقوم يعرفون ببيت البرويش.

أمّا محمّد بن محمّد بن الحسين المنتوف، فمن عقبه: أبي‌الفضل تمام علم الدين المتأدّب بن محمّد الضرير بن أبي‌منصور محمّد الدبّاس بسورا بن أبي‌طاهر هبةالله بن محمّد بن المبارك بن محمّد بن أسلم بن علي بن الحسن بن الحسن بن محمّد.

أمّا أبوالفضل تمام علم الدين المتأدّب بن محمّد الضرير، فقال ابن الفوطي: السيد الأديب، اجتمعت به بشرويان، وقد قصد حضرة الوزراء، ورأيته في مخيّم المخدوم أصيل الدين أبي‌محمّد الحسن ابن مولانا نصيرالدين أبي‌جعفر الطوسي، وروىٰ لنا عن جماعة من أهل سورا، ثمّ قال: وسألته عن مولده، فقال لي: إنّه ولد سنة ستّ وأربعين وستمائة بسورا، وتوفّي بها شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعمائة[٣].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) كذا في الأصيلي، وسيأتي عن العمدة بطريق آخر.

(٣) مجمع الآداب ١: ٥١٣.

أعقاب علي الأصمّ بن الحسين المنتوف

وأمّا علي الأصمّ بن الحسين المنتوف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، وأبوجعفر المحسن، وأبوالحسن محمّد.

أمّا علي بن علي الأصمّ بن الحسين المنتوف، فمن عقبه: عقيل نسيب الملك بن علي ابن محمّد بن حمزة بن يحيى بن جعفر بن موسى بن علي بن علي الأصمّ، وهو الذي ورد كتابه إلى الشيخ عبدالحميد ابن التقي النسّابة بالطعن في نسب ابن أسعد الجوّاني النقيب النسّابة بمصر.

أمّا أبوجعفر المحسن بن علي الأصمّ بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: أُمّه خديجة بنت عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب. مدحه أبوالفرج الوأواء. وجدّه أبوعبدالله الحسين بن أحمد هو الذي سكن دمشق. ومولده بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله. وكان لمحسن بدمشق وجاهة ونباهة.

قرأت بخطّ عبدالمنعم بن علي ابن النحوي: مات أبوجعفر محسن العلوي يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وصلّي عليه الأُولىٰ، ودفن في مقبرة إسماعيل العلوي في باب الصغير رحمه الله تعالىٰ[١].

وذكره ابن منظور في مختصره[٢].

وأمّا أبوالحسن محمّد بن علي الأصمّ بن الحسين المنتوف، فقال ابن عساكر: كان زاهداً منقطعاً في بيته، وله تصانيف. حكىٰ عنه علي بن محمّد الحنائي. قرأت بخطّ أبي‌الحسن الحنائي، سمعت أباالحسين محمّد بن علي بن الحسين بن أحمد العلوي أخا محسن، يقول: القرآن هو ما أجمع عليه المسلمون، وهو ما بين الدفّتين غير مغيّر ولا مبدّل. وقال: أحقّ ما أُخذ بإسناد القرآن عن الشيوخ إلىٰ أن ينتهي إلىٰ رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

قرأت بخطّ عبدالمنعم بن علي النحوي، ومات الشريف محمّد أخو محسن العلوي وهو الصغير، وكان لازماً للبيت، متعبّداً صالحاً في يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وصلّي عليه في المصلّىٰ، وكان له مشهد

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ٦٠: ٧٣٨٨ برقم: ٧٣٨٨.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٤: ١٠٩ - ١١٠ برقم: ٧٨.

عظيم[١].

وذكره ابن منظور في مختصره[٢].

أعقاب إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني

وأمّا إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ علي بمصر، يلقّب «حركات» مات في طريق مكّة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وخلّف عدّة من الولد ببغداد وغيرها، ولهم أعقاب وانتشار. ٢ ـ أبوالقاسم الحسين بمصر، يلقّب «حماقات» وله ولد وعقب بالمغرب، يقال لهم: بنو حماقات. ٣ ـ أبو عبدالله أحمد، يلقّب «عاقلين» ٤ ـ أبوجعفر محمّد الفقيه بالمغرب، ولجميعهم عقب كثير بمصر.

أعقاب علي بن إسماعيل الثالث

أمّا علي حركات بن إسماعيل الثالث بن أحمد، فأعقب من ولده: محمّد السندي[٣].

أمّا محمّد السندي بن علي حركات بن إسماعيل الثالث، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن علي الشاعر بالأهواز، صديق ابن أبي‌الغنائم الحسيني عمّ الصفي، وأولد بالأهواز من بنت الصايغ عدّة أولاد أكثرهم إناث. وموسى المكحول، والحسن المكحول.

أمّا أبوالحسن علي الشاعر بن محمّد السندي بن علي حركات، فأعقب من ولده: تمام، قال الشريف العمري: أمّه عودة الكراعة جارية اللبودي، وكانت أمّه تعضده بجاهها، وأبوه كرّة يعترف به وكرّة ينكره، غير أنّي رأيته في بعض الأوقات يأخذ مع العلويين، وكان له شعر علىٰ صدره، والناس كلّهم يخاطبونه بالشرف[٤].

وأمّا الحسن المكحول بن محمّد السندي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن الحسن المكحول بن محمّد السندي، فأعقب من ولده: الحسن الرعوب.

أعقاب الحسين بن إسماعيل الثالث

وأمّا أبوالقاسم الحسين حماقات بن إسماعيل الثالث بن أحمد، فمن عقبه: علي بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٨٩ برقم: ١١٦.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٨٩ برقم: ١١٦.

(٣) في الفخري: سيّدي.

(٤) المجدي ص ٢٩٥.

محمّد الأكبر بن علي بن الحسين حماقات.

أعقاب أحمد بن إسماعيل الثالث

وأمّا أبو عبدالله أحمد عاقلين بن إسماعيل الثالث بن أحمد، فأعقب من ولده: إسماعيل الأحول.

أمّا إسماعيل الأحول بن أحمد عاقلين بن إسماعيل الثالث، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن إسماعيل الأحول بن أحمد عاقلين، فأعقب من ولده: المحسن، أولد ابنين وبنتين بمصر، ولهم ذيل وبقية.

أعقاب محمّد بن إسماعيل الثالث

وأمّا أبوجعفر محمّد الفقيه بن إسماعيل الثالث، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين قتل بالمغرب، وموسى المكحول، وله عقب يقال لهم: بنو المكحول.

أمّا موسى المكحول بن محمّد الفقيه بن إسماعيل الثالث، فمن عقبه: إبراهيم نورالدين ابن يحيىٰ بللوه النسّابة بمصر بن محمّد بن موسى بن محمّد بن أبي تمام بن يحيى بن إبراهيم بن موسى المكحول.

أعقاب محمّد بن إسماعيل الثاني

وأمّا محمّد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: الحسن صبيوخة[١].

أمّا الحسن[٢] صبيوخة بن محمّد بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن الحسن صبيوخة بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد صبيوخة كان بقصر ابن هبيرة، وكان يقال له: محمّد ابن صبيوخة. وأبوالقاسم الحسين، ولهما عقب وأولاد بالعراق.

أمّا أبوالحسن محمّد صبيوخة بن الحسين بن الحسن صبيوخة، فمن عقبه: محمّد بركة البزّاز بن معمّر بن مرجى البزّاز بن معمّر بن زيد الضرير بن محمّد صبيوخة، له عقب بالحلّة يقال لهم: بنو البزّاز.

---

(١) في العمدة: صنبوحة، وفي التحفة: صنوجة.

(٢) في بعض المعاجم النسبية: الحسن بن محمّد بن محمّد بن إسماعيل الثاني.

أمّا محمّد بركة بن معمّر بن مرجى البزّاز، فمن عقبه: عبيدالله الجلال بن محمّد العطّار بالحلّة بن القاسم العطّار بن أبي‌العزّ محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن محمّد بركة، وعبيدالله الجلال هذا مئناث، رآه ابن عنبة الداوودي بالحلّة.

أعقاب الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة

وأمّا أبوالقاسم الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة، فأعقب من ولده: مسلم.

أمّا مسلم بن علي بن الحسين بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المبارك، والأشرف، والحسن.

أمّا المبارك بن مسلم بن علي بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن المبارك بن مسلم ين علي بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما: إدريس، ومحمّد.

أمّا إدريس بن محمّد بن المبارك بن مسلم بن علي، فمن عقبه: محمّد وعلي ابنا عيسى ابن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن إدريس.

وأمّا محمّد بن محمّد بن المبارك بن مسلم بن علي، فأعقب من ولده: هبةالله.

أمّا هبةالله بن محمّد بن محمّد بن المبارك، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن هبةالله بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبومنصور تمام، له عقب بسورا، يقال لهم: بنو تمام، ومنهم جماعة ينزلون عذرا الفرات عند زبيد. ومحمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن هبةالله بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن محمّد بن هبةالله بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن علي بن محمّد بن محمّد بن هبةالله، فأعقب من ولديه، وهما: الأشرف، وعيسىٰ.

أمّا الأشرف بن علي بن علي بن محمّد بن محمّد بن هبةالله، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الأشرف بن علي بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: نظام الدين.

أمّا نظام الدين بن محمّد بن الأشرف بن علي بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وسليمان.

وأمّا عيسى بن علي بن علي بن محمّد بن محمّد بن هبةالله، فأعقب من ولديه، وهما:

الحسن، والقاسم.

أمّا الحسن بن عيسى بن علي بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن عيسى بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: عيسىٰ، وسليمان.

وأمّا القاسم بن عيسى بن علي بن علي بن محمّد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: يوسف، وعطاءالله، وعطيّة، والعماد، ومحفوظ.

أمّا يوسف بن القاسم بن عيسى بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وعسكر.

وأمّا الأشرف بن مسلم بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة، فأعقب من ولده: نظام الدين.

أمّا نظام الدين بن الأشرف بن مسلم بن علي بن الحسين، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا الحسن بن مسلم بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن الحسن بن مسلم بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: علي، والعبّاس.

أمّا علي بن الحسين بن الحسن بن مسلم بن علي، فمن عقبه: عبدالله بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن كامل بن النفيس بن الحسن بن حمزة بن حمزة بن كامل ابن الحسن بن حمزة بن الحسين بن علي.

وأمّا العبّاس بن الحسين بن الحسن بن مسلم بن علي، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن العبّاس بن الحسين بن الحسن، فأعقب من ولده: الحسن القاضي.

أعقاب الحسن القاضي بن الحسن بن العبّاس بن الحسين

أمّا الحسن القاضي بن الحسن بن العبّاس بن الحسين، فأعقب من ولده: العبّاس.

أمّا العبّاس بن الحسن القاضي بن الحسن بن العبّاس، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وأبوالحسين إبراهيم.

أمّا الحسن بن العبّاس بن الحسن القاضي، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن الحسن بن العبّاس بن الحسن القاضي، فأعقب من ولده: أبي‌الحمد نصرالله.

أمّا أبوالحمد نصرالله بن جعفر بن الحسن بن العبّاس، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن نصرالله بن جعفر بن الحسن بن العبّاس، فأعقب من ولديه، وهما: علي،

وأبوالقاسم أحمد.

أمّا علي بن جعفر بن نصرالله بن جعفر بن الحسن، فأعقب من ولده: يوسف.

أمّا يوسف بن علي بن جعفر بن نصرالله بن جعفر بن الحسن، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالقاسم أحمد بن جعفر بن نصرالله بن جعفر، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن أحمد بن جعفر بن نصرالله بن جعفر، فأعقب من ولده: أبي‌البشائر.

أمّا أبوالبشائر بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن نصرالله، فأعقب من ولده: أحمد.

أعقاب إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي

وأمّا أبوالحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل إسماعيل.

أمّا أبوالفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي، فقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق وخطابتها بعد أبيه أبي‌الحسين إبراهيم بن العبّاس من قبل أبي‌القاسم عبدالحاكم بن وهيب بن عبدالرحمٰن قاضي قضاة أبي تميم معدّ. سمع أباالحسين بن أبي‌نصر. وسمع منه شيخنا أبومحمّد بن صابر، وقد أدركته وكان جارنا ودخلت عليه داره، ولم يقض لي السماع منه.

ذكره أخوه أبوالقاسم علي بن إبراهيم أنّ أخاه أباالفضل ولد لسبع عشرة خلت من ذي‌القعدة سنة عشرين وأربعمائة. وذكر أبومحمّد ابن الأكفاني أنّ الشريف القاضي أباالفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العبّاس الحسيني توفّي ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر من سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق[١].

وذكر نحوه ابن منظور في مختصره[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره العميد حمزة بن أسد التميمي الدمشقي في تاريخه، وقال: كان القاضي فخرالملك من أعيان القضاة وأشرفهم نفساً، وكان يعرف بالشريف القاضي المكين، قال: وكانت وفاته في ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ٨: ٢٦٢ برقم: ٩٠٩.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٤: ٣٣٩ - ٣٤٠ برقم: ٣٤٦.

وخمسمائة بدمشق[١].

وقال الذهبي: كان إماماً كبير القدر، ولي قضاء دمشق وخطابتها بعد والده، وسمع أباالحسين أحمد بن عبدالرحمٰن بن أبي نصر التميمي، سمع منه أبومحمّد بن صابر. وتوفّي في صفر سنة (٥٠٣) عن ثلاث وثمانين سنة[٢].

وقال الصفدي: ولي القضاء بدمشق، وكان فاضلاً صدوقاً، توفّي سنة اثنتين وخمسمائة[٣].

ومن عقبه: موسى بن الفضل بن علي بن الفضل بن عقيل بن محمّد بن إسماعيل هذا.

أعقاب علي بن إسماعيل الثاني

وأمّا علي بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولديه، وهما: علي، والحسن.

أمّا علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأبوالحسن علي.

أمّا محمّد بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمّد، فمن عقبه: الداعي بن محمّد بن الداعي بن علي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن المظفّر بن الحسن بن محمّد بن علي ابن محمّد.

وأمّا أبوالحسن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الثاني، فأعقب من ولديه، وهما: المحسن النقيب بالأهواز، والحسين.

أمّا المحسن النقيب بن علي بن الحسين بن الحسن، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن المحسن النقيب بن علي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: التقي، وعلي، والحسن.

---

(١) مجمع الآداب ٢: ٥٦١ برقم: ١٩٩٢.

(٢) تاريخ الاسلام ١١: ٤٤ برقم: ٦٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٩: ٦٣ برقم: ٣٩٨٠.

أمّا التقي بن حمزة بن المحسن النقيب بن علي، فمن عقبه: التقي بن محب علي بن نزار بن محمّد بن الأشرف بن الحسين بن التقي.

وأمّا علي بن حمزة بن المحسن النقيب بن علي، فأعقب من ولده: طريف.

أمّا طريف بن علي بن حمزة بن المحسن النقيب، فأعقب من ولده: عبدالمحسن.

أمّا عبدالمحسن بن طريف بن علي بن حمزة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عبدالمحسن بن طريف بن علي بن حمزة، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن علي بن عبدالمحسن بن طريف بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وأبوالفتح.

أمّا علي بن عبدالرحمٰن بن علي بن عبدالمحسن، فأعقب من ولده: أبي المعالي ركن الدين.

وأمّا أبوالفتح بن عبدالرحمٰن بن علي بن عبدالمحسن، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم، وأبوالمحاسن.

أمّا أبوالقاسم بن أبي الفتح بن عبدالرحمٰن بن علي، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا الحسن بن حمزة بن المحسن النقيب بن علي، فأعقب من ولده: معد.

أمّا معد بن الحسن بن حمزة بن المحسن النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: يحيىٰ، وأبوالفتح.

أمّا يحيى بن معد بن الحسن بن حمزة بن المحسن النقيب، فمن عقبه: علي والأنجب ابنا عبدالعزيز بن الأنجب بن محمّد بن ظفر بن مفرج بن يحيىٰ.

أعقاب جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، ومحمّد الحبيب له ذيل طويل، أُمّه فاطمة بنت علي بن جعفر بن عمر الأشرف.

أمّا الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: الحسين، فكان سيّداً جليلاً ورعاً صالحاً، ذكر الحسن بن محمّد القمّي في تاريخ قم، قال: رويت عن مشايخ قم أنّ الحسين بن الحسن[1] بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق

---

(١) كذا في البحار، وفي تاريخ قم: الحسين.

كان بقم يشرب الخمر علانية، فقصد يوماً لحاجة باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلاً في الأوقاف بقم، فلم يأذن له ورجع إلىٰ بيته مهموماً، فتوجّه أحمد بن إسحاق إلى الحجّ، فلمّا بلغ سرّمن‌رأىٰ استأذن علىٰ أبي‌محمّد الحسن العسكري عليه السلام، فلم يأذن له، فبكىٰ أحمد لذلك طويلاً وتضرّع حتّىٰ أُذن له.

فلمّا دخل قال: يابن رسول اللّه لم منعتني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: لأنّك طردت ابن عمّنا عن بابك، فبكىٰ أحمد وحلف باللّه أنّه لم يمنعه من الدخول عليه إلاّ لأن يتوب من شرب الخمر، قال: صدقت ولكن لابدّ من إكرامهم واحترامهم علىٰ كلّ حال، وأن لا تحقّرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين.

فلمّا رجع أحمد إلىٰ قم أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلمّا رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبعده وسأله عن سببه، فذكر له ما جرىٰ بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك.

فلمّا سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة، وتاب منها، ورجع إلىٰ بيته، وأهرق الخمور، وكسر آلاتها، وصار من الأتقياء المتورّعين، والصلحاء المتعبّدين، وكان ملازماً للمساجد، معتكفاً فيها حتّىٰ أدركه الموت، ودفن قريباً من مزار فاطمة رضي اللّه عنهما[1].

أعقاب محمّد الحبيب بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا محمّد الحبيب بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد، والحسن البغيض عقبه بمصر يعرفون بـ«بني البغيض» وأبومحمّد عبيدالله[2] المهدي أعقب بالمغرب، وهو جدّ خلفاء الفاطميين بمصر، وجعفر أعقب بالمغرب، وإسماعيل أعقب بالمغرب، وعلي قدم إلىٰ مصر سنة احدىٰ وستّين وثلاثمائة قيل: لم يعقب، وأبوالشلغلغ[3] أحمد له عقب قليل بالمغرب.

---

(١) تاريخ قم ص ٥٥٦، بحار الأنوار ٥٠: ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ح ١٧.

(٢) في المنتقلة: عبدالله.

(٣) في العمدة: أبوالشلعلع.

أمّا أبو جعفر محمّد بن محمّد الحبيب بن جعفر، فقال المقريزي: كان بمصر، وتوفّي بها في سنة سبع وأربعين وأربعمائة، ذكره ابن خداع[١].

أعقاب الحسن البغيض بن محمّد الحبيب

وأمّا الحسن البغيض بن محمّد الحبيب بن جعفر، فأعقب من ولده: أبي محمّد جعفر، له أعقاب يقال لهم: بنو البغيض، وهم عدد بمصر.

أمّا أبو محمّد جعفر بن الحسن البغيض بن محمّد الحبيب، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد يلقّب «يعيش»[٢] وهو ابن بنت قتادة الحسينية، توفّي بمصر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وله عقب كثير بمصر. وعلي.

أمّا محمّد يعيش بن جعفر بن الحسن البغيض، فقال المقريزي: كان بمصر، وتوفّي بها في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[٣].

وأعقب من ولديه، وهما: جعفر، وأحمد الفخور.

أمّا جعفر بن محمّد يعيش بن جعفر البغيض، فأعقب من ولده: موسىٰ.

وأمّا أحمد الفخور بن محمّد يعيش، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عسّاف، وجعفر.

أمّا جعفر بن أحمد الفخور بن محمّد يعيش، فمن عقبه: نعمة الله الثاني نورالدين ختن السلطان الصفوي بن علي ظهيرالدين بن نورالله بن خليل الله برهان الدين بن نعمة الله شاه نورالدين الولي المشهور المقبور بماهان من أعمال كرمان مريد اليافعي ابن عبدالله بن محمّد بن يحيى بن هاشم بن موسى بن جعفر بن أحمد الفخور.

وأعقب نعمة الله الثاني هذا من ثلاثة رجال، وهم: عبدالقيّوم، وأسدالله، وعبدالباقي.

أمّا عبدالباقي بن نعمة الله الثاني، فكان سيّداً جليلاً، تولّى الصدارة والوكالة في دولة السلطان الأعظم إسماعيل الصفوي، وقتل بوقعة چالداران حرب الروم في سنة عشرين وتسعمائة، وأعقب من ولديه، وهما: مير مخدوم، ونعمة الله شاه نورالدين.

أمّا مير مخدوم بن عبدالباقي بن نعمة الله الثاني، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالباقي،

---

(١) المقفّى الكبير ٧: ٢١٢ برقم: ٣٢٦٩.

(٢) في العمدة: نعيش.

(٣) المقفّى الكبير ٥: ٤٩١ برقم: ١٩٧٧.

ونورالدين.

أمّا نورالدين بن ميرمخدوم بن عبدالباقي، فأعقب من ولده: عبدالقيّوم.

وأمّا نعمة الله شاه نورالدين بن عبدالباقي بن نعمة الله الثاني، فأعقب من ولده: محمّد غياث الدين الأمير، الشهير بـ«مير ميران» أُمّه مخدومة بنت أُستاد البشر والعقل الحادي عشر، ناصرالشريعة، غياث الأُمّة، منصور بن محمّد بن منصور، من آل زيد الشهيد.

أعقاب علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وجعفر.

أمّا الحسين بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: النصر، رآه ابن خداع صغيراً.

أعقاب العبيديين الفاطميين

وأمّا أبومحمّد عبيدالله المهدي بن محمّد الحبيب بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فذكره ابن الطقطقي في كتابه، وجاء نسبه فيه هكذا: عبيدالله المهدي بن أحمد بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

ثمّ قال: عبيدالله المهدي أوّل الخلفاء. وفي المهدي أقوال كثيرة جدّاً، فمنهم من يقول: إنّه ولد ببغداد سنة ستّين ومائتين، ووصل إلىٰ مصر في زيّ التجّار سنة تسع وثمانين ومائتين. ومنهم من يقول: إنّه ولد بسلمية، ومنهم من يقول غير ذلك.

وهو الذي بنى المهدية بالمغرب، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[1].

وقال أيضاً: هو أبومحمّد عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق، وقد روي نسبهم علىٰ صورة أُخرىٰ وفيه اختلاف كثير، والصحيح أنّهم علويون إسماعيليون صحيحو الاتّصال، وهذه الصورة التي أوردتها هاهنا هي المعوّل عليها وبها خطوط مشايخ النسّابين.

وكان المهدي من رجال بني هاشم في عصره، قيل: إنّه ولد ببغداد سنة ستّين ومائتين، وقيل: ولد بسلمية، ثمّ وصل إلىٰ مصر في زيّ التجّار، وأظهر أمره بالمغرب ودعا الناس إلىٰ نفسه، فمالوا إليه وتبعه خلق كثيرون، وسلّموا عليه بالخلافة، وقويت شوكته، وعظم

---

(١) الأصيلي ص ٣٠١.

حاله.

ثمّ انفصل إلىٰ أرض القيروان وبنىٰ مدينة سمّاها المهدية واستقرّ بها، وملك إفريقية وبلاد المغرب وتلك النواحي جميعها، ثمّ ملك الاسكندرية وجبىٰ خراجها وخراج بعض الصعيد.

وتوفّي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، ثمّ سلّم الخلافة منه واحد بعد واحد، حتّى انتهت النوبة إلى العاضد آخر خلفائهم(١).

وقال ابن عنبة: وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على المغرب ومصر، ونفاهم العبّاسيون، وكتبوا بذلك محضراً شهد فيه جلّ الأشراف ببغداد، وانضمّ إلىٰ ذلك ما ينسب إليهم من الالحاد وسوء الاعتقاد.

وقد تأمّلت بعض ما حكي من الطعن فيهم، فوجدته لا يتمشّىٰ؛ لكونه بناءً علىٰ أنّ المهدي أوّلهم منسوب إلىٰ أنّه ابن محمّد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام لصلبه، وزمانه لا يحتمل ذلك، والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره صحّح في شعره نسبهم، حيث يقول:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حمي
أحمل الضيم في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومن جدّه جدّ ... ي إذا ضامني البعيد القصي

وقال ابن طباطبا: جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام عقبه من محمّد يقال له: الحبيب، وعقبه من الحسن المعروف بالبغيض، وعبدالله بالمغرب، وجعفر بالمغرب، وإسماعيل بالمغرب، وهم من أنساب القطع في صح(٢).

وأوّل الخلفاء العبيديين عبيدالله أبومحمّد، وأحد الروايات أنّه ابن محمّد الحبيب بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، ظهر بسجلماسة في أرض المغرب يوم الأحد سابع ذي‌الحجّة سنة ستّ وتسعين ومائتين، وبنى المهدية، وانتقل إليها في شوّال سنة سبع وثلاثمائة، وملك افريقية من أعمال المغرب، وسيّر ولده، فملك الاسكندرية والفيوم

---

(١) الفخري ص ٢٦٣.

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٧٣.

وبعض أعمال الصعيد.

وفي بعض الروايات أنّه ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن محمّد بن جعفر الشاعر بن محمّد بن إسماعيل، قال: وهو جعفر البغيض[١].

وقال ابن الأثير في ذكر ابتداء الدولة العلوية بافريقية: هذه دولة اتّسعت أكناف مملكتها، وطالت مدّتها، فإنّها ملكت افريقية من سنة ستّ وتسعين ومائتين، وانقرضت دولتهم بمصر سنة سبع وستّين وخمسمائة، فنحتاج أن نستقصي ذكرها.

فنقول: أوّل من ولي منهم أبومحمّد عبيدالله، فقيل: هو محمّد بن عبدالله بن ميمون بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. ومن ينسب هذا النسب يجعله عبدالله بن ميمون القدّاح الذي ينسب إليه القدّاحية.

وقيل: هو عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وقد اختلف العلماء في صحّة نسبه، فقال هو وأصحابه القائلون بإمامته: إنّ نسبه صحيح علىٰ ما ذكرناه، ولم يرتابوا فيه، وذهب كثير من العلويين العالمين بالأنساب إلىٰ موافقتهم أيضاً، ويشهد بصحّة هذا القول ما قاله الشريف الرضي:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حمي
ألبس الذلّ في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مولا ... ي إذا ضامني البعيد القصي
لفّ عرقي بعرقه سيّدا النا ... س جميعاً محمّد وعلي
إنّ ذلّي بذلك الجوّ عزّ ... وأُوامي بذلك النقع ريّ

وإنّما لم يودعها في بعض ديوانه خوفاً، ولا حجّة بما كتبه في المحضر المتضمّن القدح في أنسابهم؛ فإنّ الخوف يحمل علىٰ أكثر من هذا.

علىٰ أنّه قد ورد ما يصدّق ما ذكرته، وهو أنّ القادر بالله لمّا بلغه هذه الأبيات أحضر القاضي أبابكر ابن الباقلاني، فأرسله إلى الشريف أبي أحمد الموسوي والد الشريف الرضي، يقول له: قد عرفت منزلتك منّا، وما لا نزال عليه من الاعتداد بك بصدق الموالاة

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

منك، وما تقدّم لك في الدولة من مواقف محمودة، ولا يجوز أن تكون أنت علىٰ خليفة ترضاه، ويكون ولدك علىٰ ما يضادّها، وقد بلغنا أنّه قال شعراً، وهو كذا وكذا، فياليت شعري علىٰ أيّ مقام ذلّ أقام، وهو ناظر في النقابة والحجّ، وهما من أشرف الأعمال، ولو كان بمصر لكان كبعض الرعايا، وأطال القول، فحلف أبوأحمد أنّه ما علم بذلك.

وأحضر ولده وقال له في المعنىٰ، فأنكر الشعر، فقال له: اكتب خطّك إلى الخليفة بالاعتذار، واذكر فيه أنّ نسب المصري مدخول، وأنّه مدّع في نسبه، فقال: لا أفعل، فقال أبوه: تكذّبني في قولي؟ فقال: ما أُكذّبك، ولكنّي أخاف من الديلم، وأخاف من المصري ومن الدعاة في البلاد، فقال أبوه: أتخاف ممّن هو بعيد عنك وتراقبه، وتسخط من هو قريب، وأنت بمرأىً منه ومسمع، وهو قادر عليك وعلىٰ أهل بيتك.

وتردّد القول بينهما، ولم يكتب الرضي خطّه، فحرد عليه أبوه وغضب وحلف أنّه لا يقيم معه في بلد، فآل الأمر إلىٰ أن حلف الرضي أنّه ما قال هذا الشعر واندرجت القصّة علىٰ هذا.

ففي امتناع الرضي من الاعتذار، ومن أن يكتب طعناً في نسبهم مع الخوف، دليل قوي علىٰ صحّة نسبهم.

وسألت أنا جماعة من أعيان العلويين في نسبه، فلم يرتابوا في صحّته، وذهب غيرهم إلىٰ أنّ نسبه مدخول ليس بصحيح، وعدا طائفة منهم إلىٰ أن جعلوا نسبه يهودياً، وقد كتب في الأيّام القادرية محضر يتضمّن القدح في نسبه ونسب أولاده، وكتب فيه جماعة من العلويين وغيرهم أنّ نسبه إلىٰ أميرالمؤمنين علي غير صحيح.

فممّن كتب فيه من العلويين: المرتضىٰ، وأخوه الرضي، وابن البطحاوي، وابن الأزرق العلويان، ومن غيرهم ابن الأكفاني، وابن الخرزي، وأبوالعبّاس الأبيوردي، وأبوحامد، والكشفلي، والقدوري، والصيمري، وأبوالفضل النسوي، وأبوجعفر النسفي، وأبو عبدالله ابن النعمان فقيه الشيعة.

وزعم القائلون بصحّة نسبه أنّ العلماء ممّن كتب في المحضر إنّما كتبوا خوفاً وتقية، ومن لا علم عنده بالأنساب فلا احتجاج بقوله.

وزعم الأمير عبدالعزيز صاحب تاريخ افريقية والمغرب أنّ نسبه معرق في اليهودية، ونقل فيه عن جماعة من العلماء، وقد استقصىٰ ذكر ابتداء دولتهم وبالغ، وأنا أذكر معنىٰ ما

قاله مع البراءة من عهدة طعنه في نسبه، وماعداه فقد أحسن فيما ذكر، ثمّ أورد كلامه[١].

وقال أيضاً: لمّا ظهر المهدي أقام بسجلماسة أربعين يوماً، وسار إلىٰ افريقية، وأحضر الأموال من انكجان، فجعلها أحمالاً وأخذها معه، ووصل إلىٰ رقّادة العشر الأخير من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين، وزال ملك بني الأغلب، وملك بني مدرار الذين منهم اليسع، وكان لهم ثلاثون ومائة سنة منفردين بسجلماسة، وزال ملك بني رستم من تاهرت، ولهم ستّون ومائة سنة تفرّدوا بتاهرت، وملك المهدي جميع ذلك.

فلمّا قرب من رقّادة تلقّاه أهلها وأهل القيروان وأبو عبدالله ورؤساء كتامة مشاة بين يديه، وولده خلفه، فسلّموا عليه، فردّ جميلاً، وأمرهم بالانصراف، ونزل بقصر من قصور رقّادة، وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في البلاد، وتلقّب بالمهدي أميرالمؤمنين[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة تسع وتسعين ومائتين خالف أهل طرابلس الغرب على المهدي عبيدالله العلوي، فسيّر إليها عسكراً فحاصرها، فلم يظفر بها، فسيّر إليها المهدي ابنه أباالقاسم في جمادي الآخرة سنة ثلاثمائة، فحاصرها وصابرها، واشتدّ في القتال، فعدمت الأقوات في البلد حتّىٰ أكل أهله الميتة، ففتح البلد عنفاً، وعفا عن أهله، وأخذ أموالاً عظيمة من الذين أثاروا الخلاف، وغرّم أهل البلد جميع ما أخرجه علىٰ عسكره، وأخذ وجوه البلد رهائن عنده، واستعمل عليه عاملاً وانصرف[٣].

وقال أيضاً: في سنة احدىٰ وثلاثمائة جهّز المهدي العساكر من افريقية، وسيّرها مع ولده أبي‌القاسم إلى الديار المصرية، فساروا إلىٰ برقة، واستولوا عليها في ذي‌الحجّة، وساروا إلىٰ مصر، فملك الاسكندرية والفيّوم، وصار في يده أكثر البلاد، وضيّق علىٰ أهلها، فسيّر إليها المقتدر بالله مؤنساً الخادم في جيش كثيف، فحاربهم وأجلاهم عن مصر، فعادوا إلى المغرب مهزومين[٤].

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ١١ - ١٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ٢٤ - ٢٥.

(٣) الكامل في التاريخ ٥: ٣٥.

(٤) الكامل في التاريخ ٥: ٤٦.

وقال أيضاً: وفي سنة اثنتين وثلاثمائة أنفذ أبومحمّد عبيدالله العلوي الملقّب بالمهدي جيشاً من افريقية مع قائد من قوّاده يقال له: حباسة إلى الاسكندرية، فغلب عليها. وكان مسيره في البحر، ثمّ سار منها إلىٰ مصر، فنزل بين مصر والاسكندرية، فبلغ ذلك المقتدر، فأرسل مؤنساً الخادم في عسكر إلىٰ مصر لمحاربة حباسة، وأمدّه بالسلاح والمال، فسار إليها، فالتقى العسكران في جمادي الأُولىٰ، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل من الفريقين جمع كثير، وجرح مثلهم، ثمّ كان بينهم وقعة أُخرىٰ بنحوها، ثمّ وقعة ثالثة ورابعة، فانهزم فيها المغاربة أصحاب العلوي، وقتلوا وأُسروا، فكان مبلغ القتلىٰ سبعة آلاف مع الأسرىٰ، وهرب الباقون. وكانت هذه الوقعة سلخ جمادي الآخرة، وعادوا إلى الغرب، فلمّا وصلوا إلى الغرب قتل المهدي حباسة[١].

وقال أيضاً: وفي سنة ثلاث وثلاثمائة خرج المهدي بنفسه إلىٰ تونس وقرطاجنّة وغيرهما يرتاد موضعاً علىٰ ساحل البحر يتّخذ فيه مدينة. وكان يجد في الكتب خروج أبي يزيد علىٰ دولته، ومن أجله بنى المهدية، فلم يجد موضعاً أحسن ولا أحصن من موضع المهدية، وهي جزيرة متّصلة بالبرّ كهيئة كفّ متّصلة بزند، فبناها وجعلها دار ملكه، وجعل لها سوراً محكماً وأبواباً عظيمة وزن كلّ مصراع مائة قنطار.

وكان ابتداء بنائها يوم السبت لخمس خلون من ذي‌القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة، فلمّا ارتفع السور أمر رامياً أن يرمي بالقوس سهماً إلىٰ ناحية المغرب، فرمىٰ سهمه فانتهىٰ إلىٰ موضع المصلّىٰ، فقال: إلىٰ موضع هذا يصل صاحب الحمار، يعني أبا يزيد الخارجي؛ لأنّه كان يركب حماراً. وكان يأمر الصنّاع بما يعملون، ثمّ أمر أن ينقر دار صناعة في الجبل تسعمائة شيني، وعليها باب مغلق، ونقر في أرضها أهراء للطعام، ومصانع للماء، وبنىٰ فيها القصور والدور، فلمّا فرغ منها قال: اليوم أمنت على الفاطميات يعني بناته، وارتحل عنها.

ولمّا رأىٰ إعجاب الناس بها وبحصانتها، كان يقول: هذا لساعة من نهار، وكان كذلك؛ لأنّ أبا يزيد وصل إلىٰ موضع السهم، ووقف فيه ساعة، وعاد ولم يظفر[٢].

وقال أيضاً: في سنة خمس وعشرة وثلاثمائة سيّر المهدي العلوي صاحب افريقية ابنه

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٤٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ٥٢.

أباالقاسم من المهدية إلى المغرب في جيش كثير في صفر، لسبب محمّد بن خرز الزناتي، وذلك أنّه ظفر بعسكر من كتامة، فقتل منهم خلقاً كثيراً، فعظم ذلك على المهدي، فسيّر ولده، فلمّا خرج تفرّق الأعداء، وسار حتّىٰ وصل إلىٰ ماوراء تاهرت، فلمّا عاد من سفرته هذه خطّ برمحه في الأرض صفة مدينة وسمّاها المحمّدية، وهي المسيلة[١].

وقال أيضاً: في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في شهر ربيع الأوّل توفّي المهدي أبومحمّد عبيدالله العلوي بالمهدية، وأخفىٰ ولده أبوالقاسم موته سنة لتدبير كان له، وكان يخاف أن يختلف الناس عليه إذا علموا بموته، وكان عمر المهدي لمّا توفّي ثلاثاً وستّين سنة، وكانت ولايته منذ دخل رقّادة ودعي له بالإمامة إلىٰ أن توفّي أربعاً وعشرين سنة وشهراً وعشرين يوماً[٢].

وقال المقريزي: إعلم أنّ القوم كانوا ينتسبون إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، والناس فريقان في أمرهم: ففريق يثبت صحّة ذلك، وفريق يمنعه وينفيهم عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله ويزعم أنّهم أدعياء من ولد ديصان الثنوي الذي ينسب إليه الثنوية، وأنّ ديصان كان له ابن اسمه ميمون القدّاح كان له مذهب في الغلوّ، فولّد ميمون عبدالله، وكان عالماً بجميع الشرائع والسنن والمذاهب، وأنّه رتّب سبع دعوات يندرج الانسان فيها حتّىٰ ينحلّ عن الأديان كلّها، ويصير معطّلاً إباحياً لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً، ويرىٰ أنّه وأهل نحلته علىٰ هدىً وجميع من خالفهم أهل ضلالة، وأنّه قصد بذلك أن يجعل له أتباعاً.

وكان يدعو إلى الإمام من آل البيت محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وأنّه كان من الأهواز، فاشتهر بالعلم والتشيّع، وصار له دعاة، وقصد بالمكروه، ففرّ إلى البصرة فاشتهر أمره، وسار منها إلىٰ سلمية من أرض الشام، فولد له بها ابن اسمه أحمد ومات.

فقام من بعده أحمد، وبعث بالحسين الأهوازي داعية إلى العراق، فلقي أحمد بن الأشعث المعروف بقرمط، في سواد الكوفة، ودعاه إلىٰ مذهبه فأجابه، وقام هناك بالأمر، وإلىٰ قرمط هذا تنسب القرامطة.

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ١٠٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ١٦١.

وولد لأحمد بن عبدالله بن ميمون القداح الحسين ومحمّد المعروف بأبي الشلعلع، فلمّا مات أحمد خلفه ابنه الحسين في الدعوة حتّىٰ مات، فقام من بعده أخوه أبوالشلعلع، وكان لأحمد بن عبدالله ولد اسمه سعيد، فصار تحت حجر عمّه، وبعث أبوالشلعلع بداعيين إلىٰ بلاد المغرب، وهما أبو عبدالله وأخوه أبوالعبّاس، فنزلا في البربر ودعوها.

واشتهر سعيد بسلمية بعد موت عمّه، وكثر ماله، فطلبه السلطان، ففرّ من سلمية إلىٰ مصر يريد المغرب، وكان علىٰ مصر عيسى النوشري، فورد عليه كتاب الخليفة من بغداد بالقبض عليه ففاته، وصار بسجلماسة في زيّ التجّار، فبعث المعتضد من بغداد في طلبه، فأُخذ وحبس حتّىٰ أخرجه أبو عبدالله الشيعي من محبسه، فتسمّىٰ حينئذ بعبيدالله، وتكنّىٰ بـ«أبي محمّد» وتلقّب بـ«المهدي» وصار إماماً علوياً من ولد محمّد بن جعفر الصادق، وإنّما هو سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن ميمون القدّاح بن ديصان الثنوي الأهوازي، وأصله من المجوس، فهذا قول من ينكر نسبهم.

وبعض منكري نسبهم في العلوية يقول: إنّ عبيدالله من اليهود، وإنّ الحسين بن أحمد المذكور تزوّج امرأة يهودية من نساء سلمية، كان لها ابن من يهودي حدّاد مات وتركه لها، فربّاه الحسين وأدّبه وعلّمه، ثمّ مات عن غير ولد، فعهد إلى ابن امرأته هذا، فكان هو عبيدالله المهدي.

وهذه أقوال إن أنصفت تبيّن لك أنّها موضوعة، فإنّ بني علي بن أبي طالب عليه السلام قد كانوا إذا ذاك علىٰ غاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة، فما الحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعاء لابن مجوسي أو لابن يهودي، فهذا ممّا لا يفعله أحد ولو بلغ الغاية في الجهل والسخف.

وإنّما جاء ذلك من قبل ضعفة خلفاء بني العبّاس عندما غصّوا بمكان الفاطميين، فإنّهم كانوا قد اتّصلت دولتهم نحواً من مائتين وسبعين سنة، وملكوا من بني العبّاس بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن، وخطب لهم ببغداد نحو أربعين خطبة، وعجزت عساكر بني العبّاس عن مقاومتهم، فلاذت حينئذ بتنفير الكافّة عنهم بإشاعة الطعن في نسبهم، وبثّ ذلك عنهم خلفاؤهم، وأُعجب به أولياؤهم وأُمراء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين كي يدفعوا بذلك عن أنفسهم وسلطانهم معرّة العجز عن مقاومتهم، ودفعهم عمّا غلبوا عليه من بلاد مصر والشام والحرمين حتّى اشتهر ذلك

ببغداد، وأسجل القضاة بنفيهم من نسب العلويين، وشهد بذلك من أعلام الناس جماعة، منهم الشريفان الرضي والمرتضىٰ وأبو حامد الاسفرائيني والقدوري في عدّة وافرة، عندما جمعوا لذلك في سنة اثنتين وأربعمائة أيّام القادر.

وكانت شهادة القوم في ذلك على السماع، لما اشتهر وعرف بين الناس ببغداد، وأهلها إنّما هم شيعة بني العبّاس الطاعنون في هذا النسب، والمتطيّرون من بني علي بن أبي طالب عليه السلام، الفاعلون فيهم منذ ابتداء دولتهم الأفاعيل القبيحة، فنقل الأخباريون وأهل التاريخ ذلك كما سمعوه، ورووه حسب ما يلقّنوه من غير تدبّر، والحقّ من وراء هذا، وكفاك بكتاب المعتضد من خلائف بني العبّاس حجّة، فإنّه كتب في شأن عبيدالله إلى ابن الأغلب بالقيروان وابن مدرار بسلجماسة بالقبض علىٰ عبيدالله.

فتفطّن أعزّك الله لصحّة هذا الشاهد، فإنّ المعتضد لولا صحّة نسب عبيدالله عنده ما كتب لمن ذكرنا بالقبض عليه، إذ القوم حينئذ لا يدعون لدعيّ ألبتّة، ولا يذعنون له بوجه، وإنّما ينقادون لمن كمان علوياً، فخاف ممّا وقع، ولو كان عنده من الأدعياء لما مرّ له بفكر، ولا خافه علىٰ ضيعة من ضياع الأرض.

وإنّما كان القوم ـ أعني: بني علي بن أبي طالب ـ تحت ترقّب الخوف من بني العبّاس لتطلّبهم لهم في كلّ وقت، وقصدهم إيّاهم دائماً بأنواع من العقاب، فصاروا ما بين طريد وشريد، وبين خائف يترقّب، ومع ذلك فإنّ لشيعتهم الكثيرة المنتشرة في أقطار الأرض فيهم من المحبّة لهم والاقبال عليهم ما لا مزيد عليه.

وتكرّر قيام الرجال منهم مرّة بعد مرّة، والطلب عليهم من ورائهم، فلاذوا بالاختفاء ولم يكادوا يعرفون، حتّىٰ سمّي محمّد بن إسماعيل الإمام جدّ عبيدالله المهدي بـ«المكتوم» سمّاه بذلك الشيعة عند اتّفاقهم على إخفائه حذراً من المتغلّبين عليهم.

وكانت الشيعة قد صاروا فرقاً، فمنهم من كان يذهب إلىٰ أنّ الإمام من ولد جعفر الصادق عليه السلام هو إسماعيل ابنه، وهؤلاء يعرفون من بين فرق الشيعة بـ«الإسماعيلية» من أجل أنّهم يرون أنّ الإمام من بعد جعفر ابنه إسماعيل، وأنّ الإمام بعد إسماعيل بن جعفر الصادق هو ابنه محمّد المكتوم، وبعد محمّد المكتوم ابنه جعفر المصدّق، ومن بعد جعفر المصدّق ابنه محمّد الحبيب، وكانوا أهل غلوّ في دعاويهم في هؤلاء الأئمّة، وكان محمّد ابن جعفر هذا يؤمّل ظهوره، وأنّه يصير له دولة.

وكان باليمن من أهل هذا المذهب كثيرٌ بعدن وبإفريقية وفي كتامة ونفرة، تلقّوا ذلك من عهد جعفر الصادق عليه السلام، فقدم علىٰ محمّد بن جعفر والد عبيدالله رجل من شيعته باليمن، فبعث مع الحسين بن حوشب في سنة ثمان وستّين ومائتين، فأظهرا أمرهما باليمن، وأشهرا الدعوة في سنة سبعين، وصار لابن حوشب دولة بصنعاء، وبثّ الدعاة بأقطار الأرض، وكان من جملة دعاته أبو عبدالله الشيعي، فسيّره إلى المغرب فلقي كتامة ودعاهم، فلمّا مات محمّد بن جعفر عهد لابنه عبيدالله، فطلبه المكتفي العبّاسي، وكان يسكن عسكر مكرم، فسار إلى الشام، ثمّ سار إلى المغرب، فكان من أمره ما كان.

ثمّ ذكر تفصيل الخلفاء الفاطميين الذين حكموا مغرب ومصر، فراجع[1].

وذكر النويري تفصيل حكومة الفاطميين بمصر من عبيدالله المهدي إلىٰ نهايتهم[2].

وقال ابن خلّكان: وجدت في نسبه اختلافاً كثيراً، قال صاحب تاريخ القيروان: هو عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال غيره: هو عبيدالله بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر المذكور.

وقيل: هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقيل: هو عبيدالله ابن التقي ابن الوفي ابن الرضي. وهؤلاء الثلاثة يقال لهم: المستورون في ذات الله، والرضي المذكور ابن محمّد بن إسماعيل بن جعفر المذكور. واسم التقي الحسين، واسم الوفي أحمد، واسم الرضي عبدالله، وإنّما استتروا خوفاً علىٰ أنفسهم؛ لأنّهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العبّاس؛ لأنّهم علموا أنّ فيهم من يروم الخلافة أُسوة غيرهم من العلويين، وقضاياهم ووقايعهم في ذلك مشهورة.

وإنّما تسمّىٰ المهدي عبيدالله استتاراً، هذا عند من يصحّح نسبه، ففيه اختلاف كثير. وأهل العلم بالأنساب من المحقّقين ينكرون دعواه في النسب، وقد تقدّم في ترجمة الشريف عبدالله ابن طباطبا ما جرىٰ بينه وبين المعزّ عند وصوله إلىٰ مصر وما كان من

---

(١) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ٢: ١٧٢ ـ ٢٠٦.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٨: ٣٨ ـ ٢٣١.

جواب المعزّ له، وفيه أيضاً دلالة علىٰ ذلك، فإنّه لو عرف نسبه لذكره وما احتاج إلىٰ ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك.

ويقولون أيضاً: إنّ اسمه سعيد ولقبه عبيدالله، وزوج أُمّه الحسين بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ميمون القداح، وسمّي قداحاً لأنّه كان كحّالاً يقدح العين إذا نزل فيها الماء.

وقيل: إنّ المهدي لمّا وصل إلىٰ سجلماسة ونما خبره إلى اليسع مالكها، وهو آخر ملوك بني مدرار.

وقيل له: إنّ هذا هو الذي يدعو إلىٰ بيعته أبو عبدالله الشيعي بافريقية، أخذه اليسع واعتقله، فلمّا سمع أبو عبدالله الشيعي باعتقاله حشد جمعاً كثيراً من كتامة وغيرها، وقصد سجلماسة لاستنقاذه، فلمّا بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن، فلمّا دنت العساكر من البلد هرب اليسع، فدخل أبو عبدالله إلى السجن، فوجد المهدي مقتولاً وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه، فخاف أبوعبدالله أن ينتقض عليه ما دبّره من الأمر إن عرفت العساكر بقتل المهدي، فأخرج الرجل وقال: هذا هو المهدي.

وبالجملة فأخباره مشهورة، فلا حاجة إلى الاطالة فيها. وهو أوّل من قام بهذا الأمر من بيتهم، وادّعى الخلافة بالمغرب، وكان داعيه أبا عبدالله الشيعي، ولمّا استتبّ له الأمر قتله وقتل أخاه، وبنى المهدية بافريقية، وفرغ من بنائها في شوّال سنة ثمان وثلاثمائة، وكان شروعه فيها في ذي‌القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة، وبنىٰ سور تونس وأحكم عمارتها وجدّد فيها مواضع، فنسبت المهدية إليه، وملك بعده ولده القائم، ثمّ المنصور ولد القائم، ثمّ المعزّ ابن المنصور، وهو الذي سيّر القائد جوهراً، وملك الديار المصرية وبنى القاهرة، واستمرّت دولتهم حتّى انقرضت علىٰ يد السلطان صلاح الدين، ولأجل نسبتهم إليه يقال لهم: العبيديون هكذا نسبة إلىٰ عبيدالله.

وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستّين ومائتين، وقيل: ستّ وستّين ومائتين بمدينة سلمية، وقيل: بالكوفة. ودعي له بالخلافة علىٰ منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة، وقد جرىٰ له بها ما جرىٰ.

وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خلون من ذي‌الحجّة سنة ستّ وتسعين ومائتين، وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العبّاس.

وتوفّي ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهدية رحمه الله تعالىٰ.

وسلمية - بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد الياء المثنّاة من تحت وتخفيفها أيضاً مع سكون الميم - وهي بليدة بالشام من أعمال حمص.

ورقّادة - بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الألف دال مهملة ثمّ هاء ساكنة - بلدة بافريقية[١].

وقال الذهبي: وفي سنة سبع وتسعين ومائتين وصل الخبر إلى العراق بظهور عبيدالله المسمّىٰ بالمهدي، وأخرج ابن الأغلب وبنى المهدية، وخرجت المغرب عن أمر بني العبّاس من هذا التاريخ[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين كانت وقعة بين أبي‌محمّد عبيدالله المهدي وبين داعيه أبي‌عبدالله، وأبي‌العبّاس بافريقية في جمادي الآخرة، فقتل الداعيان وجندهما، فخالف على المهدي أهل طرابلس، فجهّز إليهم ابنه أباالقاسم القائم، فأخذها عنوة في سنة ثلاثمائة، وتمهّدت له المغرب[٣].

وقال أيضاً: وفي سنة تسع وتسعين ومائتين سار المسمّىٰ بالمهدي إلى المهدية بالمغرب، ودعي له بالخلافة برقّادة والقيروان وتلك النواحي، وعظم ملكه، والله أعلم[٤].

وقال أبوالفداء: وفي سنة ستّ وتسعين ومائتين كان ابتداء ملك الخلفاء العلويين بأفريقية، وانقرضت دولتهم بمصر سنة سبع وستّين وخمسمائة، وأوّل من ولي منهم أبومحمّد عبيدالله بن محمّد بن عبدالله بن ميمون بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب رضي الله عنهم، وقيل: هو عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب. وقد اختلف العلماء في صحّة نسبه، فقال القائلون بإمامته أنّ نسبه صحيح، ولم

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ١١٧ - ١١٩ برقم: ٣٥٧.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٣٠.

(٣) تاريخ الاسلام ص ٣٣ - ٣٤.

(٤) تاريخ الاسلام ص ٣٦.

يرتابوا فيه، وذهب كثير من العلويين العالمين بالأنساب إلىٰ موافقتهم أيضاً، ويشهد بصحّته ما قاله الشريف الرضي:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حمي
ألبس الذلّ في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مولا ... ي إذا ضامني البعيد القصي
لفّ عرقي بعرقه سيّد النا ... س جميعاً محمّد وعلي

وذهب آخرون إلىٰ أنّ نسبهم مدخول ليس بصحيح، وبالغ طائفة منهم إلىٰ أن جعلوا نسبهم في اليهود، فقالوا: لم يكن اسم المهدي عبيدالله، بل كان اسمه سعيد بن أحمد بن عبدالله القداح بن ميمون بن ديصان، وقيل: عبيدالله بن محمّد، وقيل فيه سعيد بن الحسين، وأنّ الحسين المذكور قدم إلىٰ سلمية، فجرىٰ بحضرته حديث النساء، فوصفوا له امرأة رجل يهودي حدّاد بسلمية مات عنها زوجها، فتزوّجها الحسين بن محمّد المذكور ابن أحمد بن عبدالله القداح المذكور، وكان للمرأة ولد من اليهودي، فأحبّه الحسين وأدّبه، ومات الحسين ولم يكن له ولد، فعهد إلىٰ ابن اليهودي الحدّاد وهو المهدي عبيدالله، وعرّفه أسرار الدعوة، وأعطاه الأموال والعلامات، فدعا له الدعاة.

وقد اختلف كلام المؤرّخين وكثر في قصّة عبدالقداح بن ميمون بن ديصان المذكور، ونحن نشير إلىٰ ذلك مختصراً، قالوا: ابن ديصان المذكور هو صاحب كتاب الميزان في نصرة الزندقة، وكان يظهر التشيّع لآل النبي صلى الله عليه وآله، ونشأ لميمون بن ديصان ولد يقال له: عبدالله القداح؛ لأنّه كان يعالج العيون ويقدحها، وتعلّم من ميمون أبيه الحيل، وأطلعه أبوه علىٰ أسرار الدعاة لآل النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ سار عبدالله القداح من نواحي كرج وأصفهان إلى الأهواز والبصرة وسلمية من أرض حمص، يدعو إلىٰ آل البيت.

ثمّ توفّي عبدالله القداح، وقام ابنه أحمد ـ وقيل: محمّد ـ مقامه، وصحبه إنسان يقال له: رستم بن الحسين بن حوشب بن زادان النجّار من أهل الكوفة، فأرسله أحمد إلى الشيعة باليمن، وأن يدعو الناس إلى المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فسار رستم بن حوشب إلى اليمن، ودعا الشيعة إلى المهدي فأجابوه.

وكان أبو عبدالله الشيعي من أهل صنعاء، وقيل: من أهل الكوفة، وسمع بقدوم ابن حوشب إلى اليمن، وأنّه يدعو إلى المهدي، فسار أبو عبدالله الشيعي من صنعاء إلى ابن

حوشب، وكان بعدن، فصحبه وصار من كبار أصحابه، وكان لأبي عبدالله الشيعي علم ودهاء، وكان قد أرسل ابن حوشب قبل ذلك الدعاة إلى المغرب، وقد أجابه أهل كتامة، ولمّا رأىٰ ابن حوشب علم أبى عبدالله الشيعي ودهاه أرسله إلى المغرب إلىٰ أهل كتامة، وأرسل معه جملة من المال، فسار أبو عبدالله الشيعي إلىٰ مكّة، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن زكريا.

ولمّا قدم الحجّاج إلىٰ مكّة، اجتمع بالمغاربة من أهل كتامة، فرآهم مجيبين إلىٰ ما يختار، فسار معهم إلىٰ أرض كتامة من المغرب، فقدمها منتصف ربيع الأوّل سنة ثمانين ومائتين، وأتاه البربر من كلّ مكان، وعظم أمره، وكان اسمه عندهم أبو عبدالله المشرقي، وبلغ أمره إلىٰ إبراهيم بن أحمد الأغلبي أمير افريقية إذ ذاك، فاستصغر أمر أبي‌عبدالله واستحقره، ثم مضىٰ أبو عبدالله إلىٰ مدينة تاهرت، فعظم شأنه، وأتته القبائل من كلّ مكان، وبقي كذلك حتّىٰ تولّىٰ أبونصر زيادة الله آخر من ملك من بني الأغلب، وكان عمّ زيادة الله ويعرف بالأحول قبالة أبي‌عبدالله الشيعي يقاتله، فلمّا توفّي زيادة الله أحضر عمّه الأحول وقتله، فصفت البلاد لأبي عبدالله الشيعي.

ثمّ ذكر كيفية اتّصال المهدي عبيدالله بأبي عبدالله الشيعي، وقال: كانت الدعاة بالمغرب يدعون إلىٰ محمّد والد المهدي، وكان بسلمية وشاع، فلمّا توفّي‌أوصىٰ إلى ابنه عبيدالله المهدي، وأطلعه علىٰ حال الدعاة، وشاع ذلك أيّام المكتفي، فطلب فهرب عبيدالله وابنه أبوالقاسم محمّد الذي ولي بعد المهدي وتلقّب بالقائم، وتوجّها نحو المغرب، ووصل عبيدالله المهدي إلىٰ مصر في زيّ التجّار.

وكان عامل مصر حينئذ عيسى النوشري، وقد كتب إليه الخليفة بتطلّب عبيدالله المهدي والتوقّع عليه، فجدّ المهدي في الهرب، وقدم طرابلس الغرب، وزيادة الله بن الأغلب متوقّع عليه، وقد كتب إلىٰ عمّاله بإمساكه متىٰ ظفروا به، فهرب من طرابلس ولحق بسجلماسة فأقام بها، وكان صاحب سجلماسة يسمّىٰ اليسع بن مدرار، فهاداه المهدي علىٰ أنّه رجل تاجر قد قدم إلىٰ تلك البلاد، فوصل كتاب زيادة الله إلى اليسع يعلمه أنّ هذا الرجل هو الذي يدعو له أبوعبدالله الشيعي إليه، فقبض اليسع علىٰ عبيدالله المهدي وحبسه بسجلماسة.

ولمّا كان من قتل زيادة الله عمّه الأحول، وهرب زيادة الله، واستيلاء أبي عبدالله

الشيعي على افريقية ما قدّمنا ذكره، سار أبو عبدالله الشيعي من رقادة في رمضان من هذه السنة، أعني سنة ستّ وتسعين ومائتين إلىٰ سجلماسة، واستخلف أبو عبدالله الشيعي أخاه أباالعبّاس وأبازاكي على افريقية، فلمّا قرب من سجلماسة خرج صاحبها اليسع وقاتله، فرأىٰ ضعفه عنه، فهرب اليسع تحت الليل، ودخل أبو عبدالله الشيعي إلىٰ سجلماسة وأخرج المهدي وولده من السجن، وأركبهما ومشىٰ هو ورؤوس القبائل بين أيديهما وأبو عبدالله يشير إلى المهدي ويقول للناس: هذا مولاكم وهو يبكي من شدّة الفرح، حتّىٰ وصل إلىٰ فسطاط قد نصب له.

ولمّا استقرّ المهدي فيه أمر بطلب اليسع صاحب سجلماسة، فأُدرك وأُحضر بين يديه فقتله، وأقام المهدي بسجلماسة أربعين يوماً، وسار إلىٰ افريقية ووصل إلىٰ رقادة في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين، فدوّن الدواوين، وجبي الأموال، وبعث العمّال إلىٰ سائر بلاد المغرب، واستعمل علىٰ جزيرة صقلية الحسن بن أحمد بن أبي‌حفتر‌ير، وزال بملك المهدي ملك بني الأغلب، وملك بني مدرار أصحاب مملكة سجلماسة، وكان آخر بني مدرار اليسع، وكانت مدّة ملك بني مدرار مائة سنة وثلاثين سنة، وزال ملك بني رستم من تاهرت، وكانت مدّة ملكهم مائة سنة وستّين سنة.

ثمّ قال: ولمّا استقرّت قدم المهدي في المملكة باشر الأُمور بنفسه، ولم يبق لأبي عبدالله ولأخيه أبي‌العبّاس مع المهدي حكم، ولفطام صعب، فشرع أبو‌العبّاس أخو أبي‌عبدالله الشيعي يندم أخاه ويقول له: أخرجت الأمر عنك وسلّمته لغيرك وأخوه ينهاه عن قول مثل ذلك إلىٰ أن أحنقه، وذلك يبلغ المهدي، حتّىٰ شرع يقول لرؤوس القبائل: ليس هذا المهدي الذي دعوناكم إليه، فطلبهما المهدي وقتلهما، كذا أورد ابن الأثير في الكامل مقتل أبي عبدالله الشيعي المذكور في سنة ستّ وتسعين ومائتين، ورأيت مقتل أبي‌عبدالله في الجمع والبيان في تاريخ القيروان أنّه كان في نصف جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو الأصح عندي، وكذلك ذكر في تاريخ مقتله ابن خلّكان أنّه كان في سنة ثمان وتسعين ومائتين[1].

وقال أيضاً: وفي سنة احدىٰ وثلاثمائة سيّر المهدي العلوي جيشاً مع ولده أبي‌القاسم

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٣ ـ ٦٦.

محمّد إلىٰ ديار مصر، فاستولىٰ على الاسكندرية والفيوم، فسيّر إليهم المقتدر مع مونس الخادم جيشاً، فأجلاهم عن ديار مصر، وعادوا إلى المغرب[١].

وقال أيضاً: وفي سنة اثنتين وثلاثمائة أرسل المهدي العلوي جيشاً مع مقدّم يقال له: جاشة في البحر، فاستولىٰ على الاسكندرية، وأرسل المقتدر جيشاً مع مونس الخادم، فاقتتلوا بين مصر والاسكندرية أربع دفعات، انهزمت فيها المغاربة، وعادو إلىٰ بلادهم، وقتل من الفريقين خلق كثير[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة ثلاث وثلاثمائة اختار المهدي موضع المهدية علىٰ ساحل البحر، وهو جزيرة متّصلة بالبرّ كهيئة كفّ متّصلة بزند، فبناها وجعلها دار ملكه، وجعل لها سوراً محكماً وأبواباً عظيمة وزن كلّ مصراع مائة قنطار، وكان ابتداء بنائها يوم السبت في هذه السنة لخمس خلون من ذي‌القعدة، ولمّا تمّ بناؤها قال المهدي: الآن أمنت على الفاطمية بحصانتها[٣].

وقال أيضاً: وفي سنة ستّ وثلاثمائة جهّز المهدي جيشاً كثيفاً مع ابنه القائم إلىٰ مصر، فوصل إلى الاسكندرية واستولىٰ عليها، ثمّ سار حتّىٰ دخل الجيزة، وملك اشمونين وكثيراً من الصعيد، وبعث المقتدر مؤنساً الخادم، فوصل إلىٰ مصر، وجرىٰ بينه وبين القائم عدّة وقعات، ووصل إلى الاسكندرية من افريقية ثمانون مركباً نجدة للقائم، وأرسل المقتدر مراكب من طرطوس إلىٰ قتال مراكب القائم، وكانت خمسة وعشرين مركباً، فالتقت المراكب المراكب علىٰ رشيد، واقتتلوا واقتتلت العساكر في البرّ، وكانت الهزيمة علىٰ عسكر المهدي ومراكبه، فعادوا إلىٰ افريقية بعد أن قتل منهم وأُسر[٤].

وقال أيضاً: وفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأوّل توفّي المهدي عبيدالله العلوي الفاطمي بالمهدية، وأخفىٰ ولده القائم أبوالقاسم محمّد موته سنة لتدبير ما كان له، وكان عمر المهدي ثلاث وستّين سنة، وكانت ولايته أربعاً وعشرين سنة وشهراً وعشرين

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٧.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٨.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٨.

(٤) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٩.

يوماً، ولمّا أظهر القائم وفاته بايعه الناس واستقرّت ولايته[١].

وقال أيضاً: في سنة اثنتين وأربعمائة كتب ببغداد محضر بأمر القادر يتضمّن القدح في نسب العلويين خلفاء مصر، وكتب فيه جماعة من العلويين والقضاة وجماعة من الفضلاء وأبو عبدالله ابن النعمان فقيه الشيعة، ونسخة المحضر المذكور:

هذا ما شهد به الشهود أنّ معد بن إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن سعيد منتسب إلىٰ ديصان بن سعيد الذي ينسب إليه الديصانية، وانّ هذا الناجم بمصر هو منصور بن نزار المتلقّب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار بن معد بن إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن سعيد لا أسعده الله، وانّ من تقدّمه من سلفه الأرجاس الأنجاس عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي‌طالب رضي الله عنه، وانّ ما ادّعوه من الانتساب إليه زور وباطل، وانّ هذا الناجم في مصر هو وسلفه كفّار وفسّاق زنادقة ملحدون معطّلون وللاسلام جاحدون، أباحوا الفروج، وأحلّوا الخمور، وسبّوا الأنبياء، وادّعوا الربوبية. وتضمّن المحضر المذكور نحو ذلك أضربنا عنه، وآخره وكتب في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة[٢].

وذكره الصفدي أيضاً بنحو ما مرّ[٣]، وابن فضل الله العمري[٤]، والمقريزي في كتابه المقفّىٰ[٥]، والعاصمي وصحّح نسبه الشريف[٦].

وأعقب عبيدالله المهدي من ولده: أبي‌القاسم محمّد القائم بأمر الله.

أعقاب محمّد القائم بأمر الله بن عبيدالله المهدي

أمّا أبوالقاسم محمّد بن عبيدالله المهدي، فقال ابن خلّكان: ويدعىٰ نزار، وكان أبوه المهدي قد بايع له بولاية العهد في حياته بافريقية وما معها، وكانت الكتب تكتب باسمه،

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢: ٨٠.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٣) الوافي بالوفيات ١٩: ٣٦٤ - ٣٦٧ برقم: ٣٤٠.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٦٨ ـ ٧٦.

(٥) المقفّى الكبير ٣: ٥٢٣ ـ ٥٧٠ برقم: ١٥٢٨.

(٦) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٤١ - ٥٤٥.

والمظلّة تحمل علىٰ رأسه، ولمّا توفّي أبوه جدّدت له البيعة.

وكان جهّزه أبوه إلىٰ مصر ليأخذها مرّتين: المرّة الأُولىٰ في الثامن عشر من ذي‌الحجّة سنة احدىٰ وثلاثمائة، فوصل إلى الاسكندرية وملكها والفيوم، وصار في يده أكثر خراج مصر، وضيّق علىٰ أهلها. والمرّة الثانية وصل إلى الاسكندرية في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثلاثمائة في عسكر عظيم، فخرج عامل الإمام المقتدر عنها ودخلها القائم المذكور، ثمّ خرج إلى الجيزة في خلق عظيم، ووردت الأخبار بذلك إلىٰ بغداد.

فجهّز المقتدر مؤنساً الخادم إلىٰ محاربته بالرجال والأموال، فجدّ في السير، فلمّا وصل إلىٰ مصر كان القائم قد ملك الجيزة والأشمونين وأكثر بلاد الصعيد، فتلاقيا، وجرت بين العسكرين حروب لا توصف، ووقع في عسكر القائم الوباء والغلاء، فمات الناس والخيل، فرجع إلىٰ افريقية، وتبعه عسكر مصر إلىٰ أن تباعد عنهم، وكان وصوله إلى المهدية يوم الثلاثاء من رجب من السنة المذكورة، وفي أيّامه خرج أبويزيد مخلد بن كيداد الخارجي، والشرح في ذلك يطول.

وكانت ولادة القائم بمدينة سلمية في المحرّم سنة ثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سبع وسبعين ومائتين، واستصحبه والده معه عند توجيهه إلىٰ بلاد المغرب، وتوفّي يوم الأحد ثالث عشر شوّال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالىٰ بالمهدية وأبويزيد الخارجي محاصر له، فقام بالأمر ولده المنصور إسماعيل، وكتم خبر موته خوفاً من الخارجي أن يطلع عليه فيطمع فيه، وكان بالقرب منه علىٰ مدينة سوسة، فأبقى الأُمور علىٰ حالها وأكثر من العطايا والصلات ولم يتسمّ بالخليفة، وكانت كتبه تنفذ من الأمير إسماعيل ولي عهد المسلمين، والله أعلم[1].

وقال ابن الطقطقي: ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين، وبويع له سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[2].

وقال ابن الفوطي: في نسبه اختلاف، وولد أبوالقاسم محمّد بسلمية سنة ثمانين ومائتين، وبويع له يوم مات والده المهدي في منتصف شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ١٩ - ٢٠ برقم: ٦٨٥.

(٢) الأصيلي ص ٢٠١ - ٢٠٢.

وعشرين وثلاثمائة، وهو الذي سار إلى الاسكندرية وقتل أهلها ومن كان في أعمالها إلىٰ أن انتهىٰ إلىٰ أعمال مصر في جمع عظيم برّاً وبحراً، وفي زمانه خرج أبو يزيد مخلد بن كيداد، وكان خروجه سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وكانت بينهما وقائع مشهورة، وكانت وفاته في يوم الأحد الثالث عشر من شوّال سنة أربع وثلاثين، وكانت مدّة خلافته اثنتي عشرة سنة وستّة أشهر، وعمره خمس وخمسون سنة[١].

وقال أبو الفداء: وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة سيّر القائم العلوي صاحب المغرب جيشاً من أفريقية في البحر، ففتحوا مدينة جنوة، وأوقعوا بأهل سردانية وعادوا سالمين[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة أساء عامل صقلية السيرة والظلم، وكان عاملاً للقائم العلوي، واسمه سالم بن راشد، فعصت عليه جرجنت من صقلية، وكتب إلى القائم بذلك، فجهّزوا إليه عسكراً وحاصروا جرجنت، فاستنجد أهل جرجنت بملك قسطنطينية فأنجدهم، ودام الحصار إلىٰ سنة تسع وعشرين، فسار بعض أهلها ونزل الباقون بالأمان، فأخذوا كبارهم وجعلوهم في مركب ليقدموا على القائم بأفريقية، فلمّا توسّطوا اللجّة أمر مقدّم جيش القائم، فنقب مركبهم وغرقوا عن آخرهم[٣].

وقال أيضاً: وفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة توفّي القائم بأمر الله أبو القاسم محمّد بن عبيدالله صاحب المغرب لثلاث عشرة مضت من شوّال، وقام بالأمر بعده ابنه إسماعيل بن محمّد وتلقّب بالمنصور بالله، وكتم موت القائم خوفاً من أبي يزيد الخارجي، واستمرّ كتمان ذلك حتّىٰ فرغ المنصور من أمر أبي يزيد الخارجي، ثمّ اتّسم بالخلافة وضبط الملك والبلاد[٤].

وقال الصفدي: بايع لمحمّد والده المذكور بولاية العهد بافريقية وما معها، وكانت الكتب تكتب باسمه والمظلّة تحمل علىٰ رأسه، وجهّزه أبوه إلىٰ مصر مرّتين ليأخذها:

---

(١) مجمع الآداب ٣: ٣٣٠ برقم: ٢٧١٦.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٨٣.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٨٥.

(٤) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٩٥.

الأُولىٰ في ذي‌الحجّة سنة احدىٰ وثلاثمائة، فوصل إلى الاسكندرية وملكها وملك الفيّوم، وصار في يده أكثر خراج مصر وضيّق على أهلها. والمرّة الثانية وصل إلى الاسكندرية في سنة سبع وثلاثمائة في عسكر عظيم، فخرج عامل الإمام المقتدر عنها، فدخلها ثمّ خرج إلى الجيزة في خلق عظيم، ووردت الأخبار إلىٰ بغداد، فجهّز مؤنس الخادم بالرجال والأموال، فلمّا وصل إلىٰ مصر كان القائم قد ملك الجيزة والاشمونين وأكثر بلاد الصعيد، فتلاقيا وجرىٰ بينهما حروب عظيمة، ووقع في عسكر القائم الوباء والغلاء، فمات الناس والخيل، فرجع إلى افريقية وتبعه عسكر مصر إلىٰ أن تباعد عنهم.

وفي أيّامه خرج أبويزيد مخلد الخارجي، وكانت المطوّعة قد تبعته وقاسىٰ منهم شدائد، فأحسن السيرة بنو عبيد في الناس وهذّبوا وطووا ما يرومونه من مذهبهم، وساسوا ملكهم، وقنعوا باظهار الرفض والتشيّع.

وكانت ولادة القائم بمدينة سلمية بالشام سنة ثمانين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائتين، واستصحبه والده معه إلى المغرب. وتوفّي القائم المذكور بالمهدية سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وأبويزيد الخارجي محاصر له، فقام بالأمر ولده المنصور إسماعيل، وكتم موته خوفاً من الخارجي، وكان علىٰ وسوسة وأكثر العطايا والصلات، ولم يتسمّ بالخليفة، وكتبه تنفذ من الأمير إسماعيل ولي عهد المسلمين[١].

وذكره المقريزي في كتابه المقفّىٰ[٢]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٣].

وأعقب من ولده: أبي‌طاهر[٤] إسماعيل المنصور بالله.

أعقاب إسماعيل المنصور بالله بن محمّد القائم

أمّا أبوطاهر إسماعيل المنصور بالله بن محمّد القائم بأمر الله بن عبيدالله المهدي، فقال ابن الأثير: في سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة توفّي المنصور بالله أبوالطاهر إسماعيل بن القائم أبي‌القاسم محمّد بن عبيدالله المهدي سلخ شوّال، وكانت خلافته سبع سنين وستّة

---

(١) الوافي بالوفيات ٤: ٤ برقم: ١٤٥٧.

(٢) المقفّى الكبير ٦: ١٦٩ ـ ١٨٦ برقم: ٢٦٤١.

(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٧٦ ـ ٧٧.

(٤) في العمدة: أبوظاهر.

عشر يوماً، وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة، وكان خطيباً بليغاً، يخترع الخطبة لوقته، وأحواله مع أبي يزيد الخارجي وغيره تدلّ علىٰ شجاعة وعقل.

وكان سبب وفاته: أنّه خرج إلىٰ سفاقس وتونس، ثمّ إلىٰ قابس، وأرسل إلىٰ أهل جزيرة جربة يدعوهم إلىٰ طاعته، فأجابوه إلىٰ ذلك، وأخذ منهم رجالاً معه وعاد، وكانت سفرته شهراً، وعهد إلى ابنه معدّ بولاية العهد، فلمّا كان رمضان خرج متنزّهاً أيضاً إلىٰ مدينة جلولاء، وهو موضع كثير الثمار، وفيه من الأُترج ما لا يرىٰ مثله في عظمه، يكون شيء يحمل الجمل منه أربع أُترجات، فحمل منه إلىٰ قصره.

وكان للمنصور جارية حظيّة عنده، فلمّا رأته استحسنته وسألت المنصور أن تراه في أغصانه، فأجابها إلىٰ ذلك ورحل إليها في خاصّته، وأقام بها أيّاماً، ثمّ عاد إلى المنصورية، فأصابه في الطريق ريح شديدة وبرد ومطر، ودام عليه فصبر وتجلّد، وكثر الثلج، فمات جماعة من الذين معه.

واعتلّ المنصور علّة شديدة، لأنّه لمّا وصل المنصورية أراد دخول الحمّام، فنهاه طبيبه إسحاق بن سليمان الاسرائيلي، فلم يقبل منه، ودخل الحمّام، ففنيت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر، فأقبل إسحاق يعالج المرض والسهر باقٍ بحاله، فاشتدّ ذلك على المنصور.

فقال لبعض الخدم: أما في القيروان طبيب يخلّصني من هذا الأمر؟ قال: هاهنا شابّ قد نشأ الآن اسمه إبراهيم، فأمر باحضاره، وشكىٰ إليه ما يجده من السهر، فجمع له أشياء منوّمة، وجعلت في قنّينة على النار وكلّفه شمّها، فلمّا أدمن شمّها نام، وخرج إبراهيم وهو مسرور بما فعل، وبقي المنصور نائماً.

فجاء إسحاق فطلب الدخول عليه، فقيل: هو نائم، فقال: إن كان قد صنع له شيء ينام منه فقد مات، فدخلوا عليه فوجدوه ميّتاً، وأرادوا قتل إبراهيم، فقال إسحاق: ما له ذنب إنّما داواه بما ذكره الأطبّاء، غير أنّه جهل أصل المرض وما عرّفتموه، وذلك أنّني كنت في معالجته وأنظر في تقوية الحرارة الغريزية، وبها يكون النوم، فلمّا عولج بالأشياء المطفئة لها علمت أنّه قد مات[1].

وقال ابن خلّكان: بويع المنصور يوم وفاة أبيه القائم، وكان بليغاً فصيحاً يرتجل

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٢٩٩ - ٣٠٠.

الخطب.

وذكر أبو جعفر أحمد بن محمّد المروروزي قال: خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد، فسايرته وبيده رمحان، فسقط أحدهما مراراً فمسحته وناولته إيّاه، وتفألت له، فأنشدته:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوىٰ كما قرّ عيناً بـالاياب المسـافر

فقال: ألاّ قلت ما هو خير من هذا وأصدق ﴿وأوحينا إلىٰ موسىٰ أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون * فوقع الحقّ وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾ فقلت: يا مولانا أنت ابن رسول الله ﷺ قلت ما عندك من العلم.

وكان أبوه قد ولاّه محاربة أبي يزيد الخارج عليه، وكان هذا أبو يزيد مخلد بن كيداد رجلاً من الأباضية يظهر التزهّد، وأنّه إنّما قام غضباً لله تعالىٰ، ولا يركب غير حمار، ولا يلبس إلاّ الصوف، وله مع القائم والد المنصور وقائع كثيرة، وملك جميع مدن القيروان، ولم يبق للقائم إلاّ المهدية، فأناخ عليها أبو يزيد وحاصرها، فهلك القائم في الحصار.

ثمّ تولّى المنصور، فاستمرّ علىٰ محاربته وأخفىٰ موت أبيه، وصابر الحصار حتّىٰ رجع أبو يزيد عن المهدية، ونزل علىٰ سوسة وحاصرها، فخرج المنصور من المهدية ولقيه علىٰ سوسة فهزمه، ووالىٰ عليه الهزائم إلىٰ أن أسره يوم الأحد لخمس بقين من المحرّم سـنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، فمات بعد أسره بأربعة أيّام من جراح كانت به، فأمـر بسـلخه وحشىٰ جلده قطناً وصلبه وبنىٰ مدينته في موضع الوقعة وسمّاها المنصورية واستوطنها.

وكان المنصور شجاعاً رابط الجأش، بليغاً يرتجل الخطبة، وخرج في شهر رمـضان سنة احدىٰ وأربعين من المنصورية إلىٰ مدينة جلولاء ليتنزّه بها ومعه حـظيّته قـضيب، وكان مغرماً بها، فأمطر الله سبحانه وتعالىٰ عليهم برداً كثيراً، وسلّط عليهم ريحاً عظيمة، فخرج منها إلى المنصورية، فاشتدّ عليه البرد فأوهن جسمه، ومات أكثر من معه، ووصل إلى المنصورية فاعتلّ بها، فمات يوم الجمعة آخر شوّال سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة.

وكان سبب علّته أنّه لمّا وصل المنصورية أراد أن يدخل الحمّام، فنهاه طبيبه إسحاق ابن سليمان الاسرائيلي، فلم يقبل منه، ودخل الحمّام، ففنيت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر، فأقبل إسحاق يعالجه والسهر باقٍ علىٰ حاله.

فاشتدّ ذلك على المنصور، فقال لبعض الخدم: أما بالقيروان طبيب يخلّصني من هذا الداء؟ فقالوا له: هاهنا شابّ قد نشأ يقال له: إبراهيم، فأمر بإحضاره، فحضر فعرّفه حاله

وشكىٰ إليه ما به، فجمع له أشياء منومة، وجعلت في قنّينة على النار وكلّفه شمّها، فلمّا أدمن شمّها نام، وخرج إبراهيم مسروراً بما فعل.

وجاء إسحاق فطلب الدخول عليه، فقالوا له: هو نائم، فقال: إن كان قد صنع له شيء ينام منه فقد مات، فدخلوا عليه فوجدوه ميّتاً، فأرادوا قتل إبراهيم، فقال إسحاق: ما له ذنب إنّما داواه بما ذكر الأطبّاء، غير أنّه جهل أصل المرض وما عرّفتموه، وذلك أنّي كنت أُعالجه وأنظر في تقوية الحرارة الغريزية، وبها يكون النوم، فلمّا عولج بما يطفئها علمت أنّه قد مات. ودفن بالمهدية.

ومولده بالقيروان في سنة اثنتين، وقيل: احدىٰ وثلاثمائة، وكانت مدّة ملكه سبع سنين وستّة أيّام رحمه الله تعالىٰ[١].

وقال ابن الطقطقي: ولد إسماعيل هذا بالمهدية سنة اثنتين وثلاثمائة، وفي رواية سنة تسع، وبويع له سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، نزل المنصورية واستوطنها، ذووا الحروب والوقائع، ومات سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة[٢].

وقال ابن الفوطي: مولده بالمهدية سنة تسع وثلاثمائة، وقيل: أربع وثلاثمائة، وبويع له بالخلافة في شوّال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وكان بليغاً فصيحاً، ونزل بالمنصورية المنسوبة إليه، واستوطنها سنة سبع وثلاثين.

وهو الذي كانت له الوقائع مع أبي يزيد مخلد الأباضي المعروف بصاحب الحمار، وظفر به في المحرّم سنة ستّ وثلاثين، فمات أبو يزيد قبل أن يقتل، فأمر بسلخه وحشو جلده قطناً وصلبه، وتوفّي المنصور يوم الجمعة سلخ شوّال سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة، ومدّة خلافته سبع سنين[٣].

وقال أبو الفداء: وفي سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة توفّي المنصور بالله العلوي أبو طاهر إسماعيل ابن القائم بأمر الله أبي القاسم محمّد بن عبيدالله المهدي سلخ شوّال، وكانت خلافته سبع سنين وستّة عشر يوماً، وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة، وكان خطيباً

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٢٣٤ - ٢٣٦ برقم: ٩٨.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٢.

(٣) مجمع الآداب ٥: ٥٣٨ برقم: ٥٦٤٤.

بليغاً، يخترع الخطبة لوقته، وظهر من شجاعته في قتال أبي يزيد الخارجي ما تقدّم ذكره، وعهد إلى ابنه أبي تميم معد ابن المنصور إسماعيل بولاية العهد، وهو معد المعزّ لدين الله، فبايعه الناس في يوم مات أبوه في سلخ شوّال من هذه السنة، وأقام في تدبير الأُمور إلىٰ سابع ذي الحجة، فأذن للناس، فدخلوا إليه وسلّموا عليه بالخلافة، وكان عمر المعزّ إذ ذاك أربعاً وعشرين سنة(١).

وقال الصفدي: أحد الخلفاء الباطنية، بايعوه يوم توفّي أبوه القائم ولقّب المنصور، وكان أبوه قد ولاّه محاربة أبي يزيد مخلد الخارجي الأباضي، وكان أبو يزيد مع كونه سيّء الاعتقاد زاهداً، قام غضباً لله تعالىٰ لمّا انتهك هؤلاء الحرمات، وكان يركب حماراً، ويلبس الصوف، وقام معه خلق كثير، فحاربه القائم مرّات، واستولىٰ علىٰ جميع مدن القيروان.

ولم يبق للقائم إلاّ المهدية، فنازلها أبو يزيد، فهلك القائم في الحصار، وقام المنصور هذا وأخفىٰ موته ونهض لنفسه وصابر أبا يزيد حتّىٰ رحل عن المهدية، ونزل سوسة يحاصرها، فخرج إليه المنصور والتقيا علىٰ سوسة فهزمه، ووالىٰ عليه الهزائم إلىٰ أن أسره يوم الأحد لخمس بقين من المحرّم سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، فمات بعد أسره بأربعة أيّام من جراح كانت به، فأمر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه، وبنىٰ مدينته موضع الوقعة وسمّاها المنصورية واستوطنها.

وكان المنصور رابط الجأش شجاعاً يرتجل الخطبة. وخرج في شهر رمضان سنة احدىٰ وأربعين من المنصورية إلىٰ جلولاء ليتنزّه بها ومعه حظيّته قضيب وكان مغرماً بها، فأمطر الله عليهم برداً كثيراً، وسلّط عليهم ريحاً عظيمة، فخرج منها إلى المنصورية فاشتدّ عليه البرد، فأوهن جسمه، ومات أكثر من معه، ووصل إلى المنصورية فاعتلّ بها، ومات يوم الجمعة آخر شوّال سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة.

وكان سبب علّته أنّه لمّا وصل المنصورية أراد دخول الحمّام، فنهاه طبيبه إسحاق بن سليمان الاسرائيلي، فلم يقبل منه ودخل الحمّام، ففنيت الحرارة الغريزية ولازمه السهر، فأقبل إسحاق يعالجه والسهر باقٍ علىٰ حاله، فاشتدّ ذلك على المنصور، فقال لبعض

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٩٩ ـ ١٠٠.

خدمه: أما بالقيروان طبيب يخلّصني من هذا؟ فقالوا: هاهنا شابّ قد نشأ يقال له: إبراهيم.

فأمر بإحضاره فحضر، فعرّفه حاله وشكىٰ إليه ما به، فجمع له شيئاً ينوّمه وجعله في قنّينة على النار وكلّفه شمّها، فلمّا أدمن شمّها نام، فخرج إبراهيم مسروراً بما فعل، وجاء إسحاق إليه، فقالوا: إنّه نائم، فقال: إن كان صنع له شيء ينام به فقد مات، فدخلوا عليه فوجدوه ميّتاً، فأرادوا قتل إبراهيم، فقال إسحاق: ما له ذنب، فإنّما داواه بما ذكره الأطبّاء غير أنّه جهل أصل المرض وما عرّفتموه، ذلك أنّي كنت أُعالجه وأنظر فى تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم، فلمّا عولج بما يطفئها علمت أنّه قد مات، ودفن المنصور بالمهدية[١].

وذكره العاصمي بنحو ما مرّ عن ابن خلّكان[٢]، والمقريزي في كتابه المقفّىٰ[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

وأعقب من ولده: أبي تميم معد المعزّ لدين الله، وهو أوّل من ملك مصر منهم.

أعقاب معد المعزّ لدين الله بن إسماعيل المنصور

أمّا أبو تميم معد المعزّ لدين الله بن إسماعيل بن محمّد بن عبيدالله المهدي، فقال ابن الأثير: مولده بالقاهرة سنة عشر وأربعمائة، وفي أيّامه كانت قصّة البساسيري[٥]، وخطب له ببغداد سنة خمسين وأربعمائة. وكان الحاكم في دولته بدر بن عبدالله الجمال الملقّب بالأفضل أمير الجيوش، وكان عادلاً، حسن السيرة. وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن ابن الصباح الإسماعيلي في زيّ تاجر إلىٰ المستنصر بالله، وخاطبه في إقامته الدعوة له بخراسان وبلاد العجم، فأذن له في ذلك، فعاد ودعا إليه سرّاً، وقال للمستنصر: من إمامي بعدك؟ فقال: ابني نزار. والإسماعيلية يعتقدون إمامة نزار بعده[٦].

---

(١) الوافي بالوفيات ٩: ٢٠٣ - ٢٠٤ برقم: ٤١٠٤.

(٢) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٤٥ - ٥٤٦.

(٣) المقفّى الكبير ٢: ١٢٩ ـ ١٨٠ برقم: ٧٨٠.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٧٧ ـ ٧٩.

(٥) راجع تفصيل ذلك: الكامل في التاريخ ٦: ٢٠٠ سنة ٤٥٠.

(٦) الكامل في التاريخ ٦: ٨١.

وقال أيضاً: في سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ثامن عشر ذي‌الحجّة، توفّي المستنصر بالله أبو تميم معدّ العلوي صاحب مصر والشام، وكانت خلافته ستّين سنة وأربعة أشهر، وكان عمره سبعاً وستّين سنة.

ولقي المستنصر شدائد وأهوالاً، وانفتقت عليه الفتوق بديار مصر، أخرج فيها أمواله وذخائره إلىٰ أن بقي لا يملك غير سجّادته التي يجلس عليها، وهو مع هذا صابر خاشع[1].

وقال ابن خلّكان: بويع بالأمر بعد موت والده الظاهر، وذلك يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وجرىٰ علىٰ أيّامه ما لم يجر علىٰ أيّام أحد من أهل بيته ممّن تقدّمه ولا تأخّره.

منها: قضية أبي‌الحارث أرسلان البساسيري، فإنّه لمّا عظم أمره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة الإمام القائم، وخطب للمستنصر المذكور، وذلك في سنة خمسين وأربعمائة، ودعا له علىٰ منابرها مدّة سنة.

ومنها: أنّه ثار في أيّامه علي بن محمّد الصليحي، وملك بلاد اليمن ودعا للمستنصر علىٰ منابرها بعد الخطبة.

ومنها: أنّه أقام في الأمر ستّين سنة، وهذا أمر لم يبلغه أحد من أهل بيته ولا من بني العبّاس.

ومنها: أنّه ولي الأمر وهو ابن سبع سنين.

ومنها: أنّ دعوتهم لم تزل قائمة بالمغرب منذ قام جدّهم المهدي إلىٰ أيّام المعزّ، ولمّا توجّه المعزّ إلىٰ مصر واستخلف بلكين بن زيري كانت الخطبة في تلك النواحي جارية علىٰ عادتها لهذا البيت، إلىٰ أن قطعها المعزّ بن باديس في أيّام المستنصر المذكور، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

وقال في تاريخ القيروان: إنّ ذلك كان في سنة خمس وثلاثين، والله تعالىٰ أعلم بالصواب.

وفي سنة تسع قطع اسمه واسم آبائه من الحرمين الشريفين، وذكر اسم المقتدي خليفة

---

(١) الكامل في التاريخ ٦: ٣٥٥ - ٣٥٦.

بغداد.

ومنها: أنّه حدث في أيّامه الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام وأقام سبع سنين، وأكل الناس بعضهم بعضاً، حتّىٰ قيل: إنّه بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً، وكان المستنصر في هذه الشدّة يركب وحده، وكلّ من معه من الخواصّ مترجّلون ليس لهم دوابّ يركبونها، وكانوا إذا مشوا تساقطوا في الطرقات من الجوع، وكان المستنصر يستعير من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء بغلته ليركبها صاحب مظلّته، وآخر الأمر توجّهت أُمّ المستنصر وبناته إلىٰ بغداد من فرط الجوع، وذلك في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وتفرّق أهل مصر في البلاد وتشتّتوا، ولم يزل هذا الأمر علىٰ شدّته حتّىٰ تحرّك بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من عكا وركب البحر، وجاء إلىٰ مصر وتولّىٰ تدبير الأُمور فانصلحت.

وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادي الآخرة سنة عشرين وأربعمائة، وتوفّي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي‌الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ.

قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير، أعني ليلة الثامن عشر من ذي‌الحجّة وهو غدير خمّ - بضمّ الخاء وتشديد الميم - ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متىٰ كانت من ذي الحجّة؟ وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء، ويقال: إنّه غيضة هناك، ولمّا رجع النبي صلى الله عليه وآله من مكّة شرّفها الله تعالىٰ عام حجّة الوداع، ووصل إلىٰ هذا المكان وآخىٰ علي بن أبي‌طالب رضي الله عنه، قال: علي منّي كهارون من موسىٰ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وللشيعة به تعلّق كبير.

وقال الحازمي: هو وادٍ بين مكّة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب النبي صلى الله عليه وآله وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدّة الحرّ[1].

وقال ابن الطقطقي: ولد سادس عشر جمادي الآخر من سنة عشرين وأربعمائة، خلّف بعد وفاة أبيه وعمره سبع سنين، وأُخذت له البيعة سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

وقال ابن الفوطي: مولده في سادس عشر جمادي الآخرة سنة عشرين وأربعمائة،

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢٢٩ - ٢٣١ برقم: ٧٢٨.

وكان حسن السيرة، جميل السريرة، محبّاً للعدل والانصاف، ومني في أكثر أوقاته من الأجناد بالعناد والاختلاف، وكان في أيّامه بالديار المصرية غلاء الأسعار، وفي أيّامه ثارت الفتنة من بني حمدان، وكان ملكه مشتملاً على افريقية ومصر وتهامة ونجد واليمن والنوبة والشام، وخطب له البساسيري بالعراق لمّا خرج على القائم سنة احدىٰ وخمسين، وولي الأمر بعد وفاة أبيه، وعمره سبع سنين وشهران، في النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وتوفّي في ليلة عيد الغدير ثامن عشر ذي‌الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وعمره سبع وستّون سنة وستّة أشهر، ومدّة خلافته ستّون سنة وأربعة أشهر، ولم يل أحد من الخلفاء والسلاطين إلىٰ يومنا هذه المدّة[١].

وقال أبوالفداء: في سنة تسع وعشرين وأربعمائة هادن المستنصر بالله العلوي ملك الروم علىٰ أن يطلق خمسة آلاف أسير ليمكّن من عمارة قمامة التي كان قد خرّبها الحاكم في أيّام خلافته، فأطلق الأسرىٰ، وأرسل من عمّر قمامة، وأخرج ملك الروم عليها أموالاً عظيمة جليلة[٢].

وقال أيضاً: في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة أمر المستنصر العلوي أهل دمشق بالخروج عن طاعة الدزبري، فخرجوا عليه[٣].

وقال أيضاً: في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة لمّا قطع المعز بن باديس خطبة العلويين من أفريقية وخطب للعبّاسيين، عظم ذلك على المستنصر العلوي، وأرسل إلى المعزّ بن باديس في ذلك، فأغلظ ابن باديس في الجواب، وكان وزير المستنصر الحسن بن علي اليازوري ـ ويازور من أعمال الرملة ـ فاتّفقا علىٰ إرسال زغبة ورياح، وهما قبيلتان من العرب، وكان بينهم حرب، فأصلح المستنصر بينهم، وجهّزهم بالأموال، فساروا واستولوا علىٰ برقة، فسار إليهم المعزّ بن باديس فهزموه، وساروا إلىٰ أفريقية وقطعوا الأشجار، وحصروا المدن، ونزل بأهل أفريقية من البلاء ما لم يعهد مثله.

ثمّ جمع المعزّ ما يزيد علىٰ ثلاثين ألف فارس، والتقىٰ معهم، فهزموه أيضاً، ودخل

---

(١) مجمع الآداب ٥: ٢١٩ - ٢٢٠ برقم: ٤٩٦٢.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٦٢.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٦٥.

المعزّ القيروان مهزوماً، ثمّ جمع المعزّ وخرج إليهم والتقوا، وجرىٰ بينهم قتال عظيم، ثمّ انهزمت عساكر المعزّ، وكثر القتل فيهم، وانهزم المعزّ، ووصلت العرب إلى القيروان، ونزلوا بمصلّى القيروان، وأقام العرب يحاصرون البلاد وينهبونها إلىٰ سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وانتقل المعزّ إلى المهدية في رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ونهبت العرب القيروان[١].

وقال أيضاً: وفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة قبض المستنصر العلوي خليفة مصر علىٰ وزيره اليازوري، وهو الحسن بن عبدالله، وكان قاضياً في الرملة علىٰ مذهب أبي حنيفة، ثمّ تولّى الوزارة، ولمّا قبض وجد له مكاتبات إلىٰ بغداد[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة اثنتين وستّين وأربعمائة كان بمصر غلاء شديد حتّىٰ أكل الناس بعضهم بعضاً، وانتزح منها من قدر على الانتزاح، واحتاج خليفة مصر المستنصر العلوي إلى إخراج الآلات وبيعها، فأخرج من خزانته ثمانين ألف قطعة بلور كبار وخمساً وسبعين ألف قطعة من الديباج، وأحد عشر ألف كزغند، وعشرين ألف سيف محلّىٰ، ووصل من ذلك مع التجّار إلىٰ بغداد[٣].

وقال أيضاً: في سنة سبع وثمانين وأربعمائة في ثامن ذي‌الحجّة توفّي المستنصر بالله أبو تميم معد بن أبي‌الحسين على الظاهر لإعزاز دين الله ابن الحاكم، وكانت خلافة المستنصر ستّين سنة وأربعين أشهر، وكان عمره سبعاً وستّين سنة، وهو الذي خطب له البساسيري ببغداد، ولقي المستنصر شدائد وأهوالاً أخرج فيها أمواله وذخائره حتّىٰ لم يبق له غير سجّادته التي يجلس عليها، وهو مع هذا صابر غير خاشع، ولمّا مات ولي خلافة مصر بعده ابنه أبوالقاسم أحمد المستعلي بالله[٤].

وقال الصنعاني: أحد خلائف الفاطميين الاسماعيلية، ربّ الهمّة الشامية، والمناقب النامية، والمآثر الظاهرة التي خشعت لها الدنيا وهي القاهرة، ناهيك من ملك خدمته

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٧٠ ـ ١٧١.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٧٦.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٨٦.

(٤) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٢٠٥.

السعادة، وأيقظت همّته عيون نيام الملوك من رقاد، وكاتبه مصر بلسان الاشتياق، ليشتريها بجوهره وما سمح من الجياد العتاق، فملكها بهذه المكاتبة، وأقرّ عين نيلها إذ أرسل حاجبه، فغدت بجوهر في سلكه منتظمة، فمن محاسن ما نظم وبه الأدب ابتسم قوله:

لله ما صنعت بنا ... تلك المحاجر في المعاجر
أمضىٰ وأقضىٰ في النفوس ... من الخناجر في الحناجر
ولقد تعبت لبينكم ... تعب المهاجر في الهواجر

وممّا التقط من لآليه، وأقسم الأدب إنّ خلقاً لا يدانيه قوله:

أطلع الحسن من جبينك شمساً ... فوق وردٍ من وجنتيك أطلاّ
وكأنّ الجمال خاف على الورد ... ذيولاً فمدّ بالشعر ظلاّ

وقال الثعالبي: أنشدني أبونصر سهل بن المرزبان، قال: أنشدت بمدينة السلام للمعزّ ويروىٰ لولده تميم، وينسب للوأواء:

لا تظلموا الناس ولا تطلبوا ... بثاري اليوم أذىٰ مسلم
ويا لقومي دونكم شادناً ... معتدل القامة والمبسم
وإن أبىٰ إلاّ جحوداً له ... واكتتم الأمر فلم يعلم
قولوا له يكشف عن وجهه ... فإنّ فيه نقطة من دمي

قال: ووجدت له من قصيدة:

وما بلد الانسان إلاّ الذي له ... به سكن يشتاقه وحبيب
إلى الله أشكو وشك بينٍ وفرقة ... لها بين أحشاء المحبّ ندوب
ترىٰ عندهم علم وإن شطّت النوىٰ ... بأنّ لهم قلبي عليّ رقيب[1]

وذكره أيضاً العاصمي[2]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[3].

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٣: ٢١٠ ـ ٢٢٦ برقم: ١٧٢، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم: ٥٥٧.

(٢) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٦٢ - ٥٧١.

(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨٧ ـ ٨٨.

وأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي تميم، وأبومنصور نزار العزيز بالله.

أعقاب تميم بن معد المعزّ

أمّا أبوعلي تميم بن معد بن إسماعيل بن محمّد بن عبيدالله المهدي، فذكره الثعالبي، وأورد له عدّة أبيات ومقاطيع من دون ترجمة له[١].

وقال ابن فضل الله العمري: تشبّه بابن عمّه ابن المعتزّ، وتشبّث بذيله فما قدر أن يبتزّ، وظهر بما نقض به قصائده الغرّ، وفرائده الدرّ، كامن بين البيتين من قديم سوالف الإحن، وعظيم خوارق المحن، إلاّ أنّه ما استطاع مطار ذلك القشعم، ولا دخل مضيق ذلك الأرقم، ولا أتىٰ بمثل تلك الأوابد التي سارت، واللوائد التي ثارت، ولا كان معه إلاّ كما يجيب القائل الصدىٰ، ويجول المقرف مع السابق في المدىٰ، هذا مع كونه المعرق الجواد، والمغدق العهاد، والمستشرق نوراً تجلّىٰ غيهبه، وكان به مثل فلق الصباح مغربه، والمطلق العنان في التشبيه والأوصاف، والمورق البيان في التسوية والإنصاف، وهو وإن لم يزاحم ابن المعتزّ، فإنّه لا يقع دون مطاره، ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره، علىٰ أنّهما سقيا من جرثومة، واستقيا من أرومة، واشتقّا طينة بالمسك مختومة.

ثمّ ذكر نبذة من أشعاره الرائقة[٢].

وقال ابن خلّكان: كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب، وهو الذي بنى القاهرة المعزّية. وكان تميم المذكور فاضلاً شاعراً ماهراً لطيفاً ظريفاً، ولم يل المملكة لأنّ ولاية العهد كانت لأخيه العزيز، فوليها بعد أبيه، وللعزيز أيضاً أشعار جيّدة، وقد ذكرهما أبومنصور الثعالبي في اليتيمة، وأورد لهما كثيراً من المقاطيع. ثمّ ذكر جملة من مقاطيعه، ثمّ قال: وأشعاره كلّها حسنة.

وكانت وفاته في ذي‌القعدة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بمصر رحمه الله تعالىٰ، هكذا قال صاحب الدول المنقطعة.

وزاد العقيقي في تاريخه أنّه توفّي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور، وأنّ أخاه العزيز نزار بن المعزّ حضر الصلاة عليه في بستانه،

---

(١) يتيمة الدهر ١: ٥٢٥ - ٥٣٤ برقم: ٧٩.

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٨: ١١ ـ ٢٠.

وغسّله القاضي محمّد بن النعمان، وكفّنه في ستّين ثوباً، وأخرجه من البستان مع المغرب، وصلّىٰ عليه بالقرافة، وحمله إلى القصر، فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعزّ.

وقال محمّد بن عبدالملك الهمداني في كتابه الذي سمّاه المعارف المتأخّرة: إنّه توفّي سنة خمس وسبعين، والله أعلم.

وقال غيرهما: إنّه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة[1].

وقال الصنعاني: فاضل طلع بدراً، وفاض بحراً، ونظم جماناً، ورصّع جناناً، أحاطت به الفضائل الشمس إحاطة الهالة بالشمس، وفاح شعره كالعنبر والعبير وكغدائر الظبي الغرير، وكأنّ ذهنه الجمر، ومعانيه الياقوتية السحّارة هاروت، ثمّ انطفى الجمر لِمماته والياقوت ياقوت، ولمّا مات والده المعزّ بمصر وكان عهد بالخلافة لأخيه نزار بن المعزّ بقي الأمير تميم في ظلّ أخيه العزيز، وافر الحرمة، جسيم النعمة، كثير الأقطاع كأكابر الملوك، تتألّف به شوارد الأدب، وتطرّز أكمام الروض بوشي فكرته العذب، وكان للفاطمية بمصر كابن المعتزّ للعبّاسية ببغداد، إلاّ أنّها لم تدركه ـ كما قال ابن بسّام ـ حرفة الأدب، وشعره كثير الافتتان في الروضيات والنيليات وذكر الديارات وآثار مصر، والغزل ووصف العلويات ومدح أبيه وأخيه المعزّ والعزيز، فمنه:

ما بان عذري فيه حتّى عذّرا ... ومشى الدجىٰ في خدّه فتحيّرا
همّت تقبّله عقارب صدغه ... فاستلّ ناظرةً عليها خنجرا
والله لولا أن يقال تغيّرا ... وصبا وإن كان التصابي أجدرا
لأعدت تفّاح الخدود بنفسجاً ... لثماً وكافور الترائب عنبرا

لله درّ هذه القطعة، ما أجودها وأنداها على الأكباد، ولولا الايهام لقلت ما أبردها وما أدلّها بالمعنيين، علىٰ أنّها ربيبة ملك وبنت ملك لمراعاته فيها بين النفائس الذي اعتذر بعد بها ابن الرومي من التفّاح الذي هو خدّ الروض، والبنفسج الذي صفر جداليها، فما بقي له خوض قبل الغضّ للغضّ، وبعد قضى ذلك الغرض، وتشبيه الترائب بالكافور قبل اللثم، وبعده بالعنبر الأشهب وهو حياة الشمّ، وطرح أداة التشبيه وهو أبلغ، وتصريع البيت الثالث والجناس في الأوّل والثاني والاستعارة وحسن التخييل، وقد جمع النبات الرائحة الذكية

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٠١ - ٣٠٣ برقم: ١٢٥.

نتأمّله بفطنة مثلها.

ومن شعره الحرّ في صفة يوم بالنيل تمتّع بأرادفه وسروره، وحصل منه في جنّة ولا نار إلاّ ما لاح بخمره موشوره، والحباب يحكي ما تبسّم به من القواطع، وقد رفعه النيل علىٰ صوته وأشار للسلام عليه بالأصابع، فقال:

يـــومٌ لنـا بـالنيل مـختصر ... ولكـــلّ يـومٍ مسـرّة قـصر
والسفن تصعد كالخيول بنا ... في مـوجه والمـاء يـنحدر
فكأنّـــما أمـــواجـه عكـن ... وكأنّـــــما داراتـــه ســـرر

وشعره كثير، وقد ذكرت منه روضة ونمير.

وقال المقريزي: كان الأمير تميم في أيّام زيادة النيل، وهبوب نسيمه البكيل، يمتطي الجواري المنشآت في البحر، ويغتني بحبابه عن درر النحر، ولا ينفكّ في الأُنس منادماً الظبا الأُنس، ينتقل على الشراب بالرضاب، ويرقص عطف البحر بالرباب، وكان يـقف علىٰ زرافات الناس، الذين جمعهم ذلك الموسم البهي اللباس، فيأمر لهم بما يزيدهم من الفرح، ويجانسه ما يهبه ما دار لهم من القدح، لكثرة ما تعتريه تلك الليالي من النشوة، وما براحيه من الفتوّة والصبوة.

قلت: ذكر المقريزي معنىٰ هذا وسبكته أنا في قالب السجع.

وذكر الصفي أنّ الأمير تميم توفّي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليـلة خلت من شهر ذي‌القعدة سنة أربع وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ، وأنّ الخليفة حضر الصلاة عليه في بستانه بالقاهرة، وغسّله القاضي محمّد بن النعمان، وكفّنه في ستّين ثوباً، وأخرجه من البستان مع المغرب، وصلىٰ عليه بالقرافة، وحمله إلى القصر، فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعزّ(١).

وقال السيد الأمين: أديب شاعر من بيت الملك في إبان عزّه ومجده، إلىٰ أن قال: من قصائده قوله ردّاً علىٰ عبدالله بن المعتزّ في تفضيله للعبّاسيين على العلويين في قصيدته التي أوّلها «أيّ ربع لآل هندٍ ودار» وله أيضاً يرثي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله(٢).

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وسحر ١: ٤٤٧ ـ ٤٥٣ برقم: ٣٨.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٦٤٠ ـ ٦٤٤.

وذكره المقريزي في كتابه المقفّىٰ[١].

أعقاب نزار العزيز بالله بن معد المعزّ

وأمّا أبومنصور نزار بن معد بن إسماعيل بن محمّد، فقال ابن الأثير: في سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة توفّي العزيز أبومنصور نزار بن المعزّ أبي تميم معدّ العلوي صاحب مصر، لليلتين بقيتا من رمضان، وعمره إثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر ونصف، بمدينة بلبيس، وكان برز إليها لغزو الروم، فلحقه عدّة أمراض منها النقرس والحصا والقولنج، فاتّصلت به إلىٰ أن مات. وكانت خلافته احدىٰ وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفاً، ومولده بالمهدية من افريقية.

وكان أسمر طويلاً، أصهب الشعر، عريض المنكبين، عارفاً بالخيل والجوهر. وكان يحبّ العفو ويستعمله، فمن حلمه أنّه كان بمصر شاعر اسمه الحسن بن بشر الدمشقي، وكان كثير الهجاء، فهجا يعقوب بن كلّس وزير العزيز، فشكاه ابن كلّس إلى العزيز، وأنشده الشعر، فقال له: هذا شيء اشتركنا فيه في الهجاء، فشاركني في العفو عنه[٢].

وقال ابن خلّكان: ولي العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين وثلاثمائة، واستقلّ بالأمر بعد وفاة أبيه، وكان يوم الجمعة حاديعشر الشهر المذكور، وسترت وفاة أبيه وسلّم عليه بالخلافة.

وكان كريماً شجاعاً، حسن العفو عند القدرة، وقصّته مع أفتكين التركي غلام معزّالدولة مشهورة، وعفىٰ عنه لمّا ظفر به، وكان قد غرم في محاربته مالاً جزيلاً، ولم يؤاخذه بما صدر منه، وهي قضية تدلّ علىٰ حلمه وحسن عفوه.

وذكر الأمير المختار المعروف بالمسبحي أنّه الذي اختطّ أساس الجامع بالقاهرة ممّا يلي باب الفتوح، وحفر وبني، وبدأ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان.

ثمّ قال المسبحي أيضاً: وفي أيّامه بني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يبن مثله في شرق ولا غرب، وقصر الذهب وجامع القرافة والقصور بعين شمس. وكان أسمر أصهب الشعر

---

(١) المقفّى الكبير ٢: ٥٨٨ ـ ٦٠٠ برقم: ١٠٢٧، الأدباء من آل أبي طالب ١: ٢٠٤ ـ ٢١٥ برقم: ١٠٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ٥١٤ – ٥١٥.

أعين أشهل العين، عريض المنكبين، حسن الخلق، قريباً من الناس، لا يؤثر سفك الدماء، بصيراً بالخيل والجارح من الطير، محبّاً للصيد مغرىً به وبصيد السباع، ويعرف الجوهر والبزّ، وكان أديباً فاضلاً، ثمّ ذكر ما أورده الثعالبي من شعره في وفاة ابنه.

ثمّ قال: وزادت مملكته علىٰ مملكة أبيه، وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب، وخطب له أبودواد محمّد بن المسيّب وهو أخو المقلد بن المسيّب العقيلي صاحب الموصل بالموصل وأعمالها في المحرّم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وضرب اسمه على السكّة والبنود، وخطب له باليمن.

ولم يزل في سلطانه وعظم شأنه إلىٰ أن خرج إلىٰ بلبيس متوجّهاً إلى الشام، فابتدأت به العلّة في العشر الأخير من رجب سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، ولم يزل مرضه يزيد وينقص، حتّىٰ ركب يوم الأحد لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحمّام بمدينة بلبيس، وخرج منها إلىٰ منزل الأُستاذ أبي‌الفتوح برجوان، وكان صاحب خزائنه بالقصر، فأقام عنده، وأصبح يوم الاثنين، فاشتدّ به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء.

وكان مرضه من حصاة وقولنج، فاستدعى القاضي محمّد بن النعمان وأبامحمّد الحسن ابن عمّار الكتامي الملقّب أمين الدولة، وهو أوّل من تلقّب من المغاربة، وكان شيخ كتامة وسيّدها، وخاطبهما بما خاطبهما به في أمر ولده الملقّب بالحاكم، ثمّ استدعىٰ ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك، ولم يزل العزيز المذكور في الحمّام والأمر يشتدّ به إلىٰ بين الصلاتين من ذلك النهار، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، فتوفّي في مسلخ الحمّام، هكذا قال المسبحي.

وقال صاحب تاريخ القيروان: إنّ الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمّام، وغلط فيه، فشربه فمات من ساعته، ولم ينكتم موته ساعة واحدة، وترتّب موضعه ولده الحاكم أبوعلي المنصور، وبلغ الخبر أهل القاهرة، فخرج الناس غداة الأربعاء لتلقّي الحاكم، فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات، وعلىٰ رأسه المظلّة، يحملها ريدان الصقلبي، فدخل القصر بالقاهرة عند اصفرار الشمس، ووالده العزيز بين يديه في عمارية، وقد خرجت قدماه منها، وأُدخلت العمارية القصر، وتولّىٰ غسله القاضي محمّد بن النعمان، ودفن عند أبيه المعزّ في حجرة من القصر، وكان دفنه عند العشاء الآخرة.

وأصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر والأحوال مستقيمة، وقد نودي في البلد: أن لا مؤونة ولا كلفة، وقد أمنكم الله تعالىٰ علىٰ أموالكم وأرواحكم، فمن عارضكم أو نازعكم فقد حلّ ماله ودمه.

وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرّم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بالمهدية من أرض افريقية[١].

وذكره الثعالبي في كتابه، وقال: وأنشدني أبوحفص عمر بن علي الفقيه لأبي منصور نزار بن معدّ أبي تميم، وقد وافق بعض الأعياد وفاة ابنه وعقد المأتم عليه:

نحن بنو المصطفىٰ ذوو محن ... يجرعها في الحياة كاظمنا
عجيبة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلىٰ وآخرنا
يفرح هذا الورىٰ بعيدهم ... طرّاً وأفراحنا مآتمنا[٢]

وقال ابن الطقطقي: ولد بالمهدية سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، ومات في شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، قالوا: وكان يوجّه في كلّ سنة ألف دينار إلىٰ أبي عبدالله بن الحجّاج لأجل قصيدة مدحه بها[٣].

وقال ابن الفوطي: مولده بالمهدية رابع عشر المحرّم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وولي العهد بمصر يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين وثلاثمائة، وتوفّي ببلدة بلبيس ثامن عشري شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، ومدّة خلافته احدىٰ وعشرين سنة وستّة أشهر وأيّام، وكان محبّاً لأهل العلم والفضل، وكان يتأنّق في الطعام ويكثر منه، وبلغت نفقته على مائدته في كلّ يوم ثلاثة آلاف دينار مصرية[٤].

وقال أبوالفداء: في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سيّر العزيز صاحب مصر العلوي عسكراً مع القائد منير الخادم إلىٰ دمشق ليعزل بكجور عنها ويتولاّها، فلمّا قرب منها خرج بكجور وقاتله عند داريا، ثمّ انهزم بكجور ودخل البلد وطلب الأمان، فأجابه منير

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ٣٧١ - ٣٧٦ برقم: ٧٥٩.

(٢) يتيمة الدهر ١: ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٣) الأصيلي ص ٢٠٢.

(٤) مجمع الآداب ١: ٣٩٦ - ٣٩٧ برقم: ٦٠٩.

إلىٰ ذلك، فسار بكجور إلى الرقّة فاستولىٰ عليها، واستقرّ منير في إمارة دمشق، وأحسن السيرة في أهلها[١].

وقال أيضاً: في سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة لليلتين بقيتا من رمضان توفّي العزيز بالله أبومنصور نزار بن المعزّ معد بن المنصور إسماعيل العلوي الفاطمي صاحب مصر، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر بمدينة بلبيس، وكان قد برز إليها لغزو الروم، وكان موته بعدّة أمراض منها القولنج، وكانت خلافته احدىٰ وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف شهر، ومولده بالمهدية.

وكان قد ولي كتابته رجلاً نصرانياً يقال له: عيسى بن نسطورس، واستناب بالشام رجلاً يهودياً اسمه ميشا، فاستطالت النصارىٰ واليهود بسببهما على المسلمين، فعمد أهل مصر إلىٰ قراطيس، فعملوها علىٰ صورة امرأة ومعها قصّة وجعلوها في طريق العزيز، فأخذها العزيز وفيها مكتوب: بالذي أعزّ اليهود بميشا، والنصارىٰ بعيسى بن نسطورس، وأذلّ المسلمين بك، إلاّ كشفت عنّا، فقبض علىٰ عيسى النصراني المذكور وصادره.

وكان العزيز يحبّ العفو ويستعمله. ولمّا مات العزيز بويع ابنه المنصور أبوعلي الحاكم بأمر الله بعهد من أبيه، فولي الخلافة وعمره احدىٰ عشرة سنة[٢].

وقال الصنعاني: أحد الخلفاء الفاطميين، وثاني من استخلف بمصر، خليفة خلف الملوك ورآه في السبق، وضرب المدّعي شأوه بالسيف على الفرق، لم يرث الجدّ عن كلاله، وما دعا الأدب ولكن حبّ قلوب العداة بالعسّالة، ساس مصر فبرا بصدرها الأزيز، ووفّر صواع الهبات بها وما خصّ بني الأسباط، بل عمّ صواع العزيز، وكان يعامل بالحلم في الغضب، ويلبس مع غلالة الملك رداء الفضل والأدب، ويعتق من ملك بسيفه الرقيق، ويجود ويفني في حالي السلم والهيج فيذكّر العذيب والعقيق.

ثمّ أورد ما ذكره المقريزي والثعالبي وابن خلّكان وصاحب تاريخ القيروان[٣].

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٢٥.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٣١.

(٣) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٣: ٢٥٥ ـ ٢٦٢ برقم: ١٧٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٥٠١ برقم: ٥٨٣.

وذكره أيضاً العاصمي[١]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٢].

وأعقب من ولده: أبي‌علي منصور الحاكم بأمر الله.

أعقاب منصور الحاكم بأمر الله بن نزار العزيز

أمّا أبوعلي منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل، فقال ابن الأثير: في سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة، ليلة الاثنين لثلاث بقين من شوّال، فقد الحاكم بأمر الله أبوعلي المنصور بن العزيز بالله نزار بن المعزّ العلوي صاحب مصر بها، ولم يعرف له خبر.

وكان سبب فقده: أنّه خرج يطوف ليلة علىٰ رسمه، وأصبح عند قبر الفقّاعي، وتوجّه إلىٰ شرقي حلوان ومعه ركابيان، فأعاد أحدهما مع جماعة من العرب إلىٰ بيت المال، وأمر لهم بجائزة، ثمّ عاد الركابي الآخر، وذكر أنّه خلّفه عند العين والمقصبة.

وبقي الناس علىٰ رسمهم يخرجون كلّ يوم يلتمسون رجوعه إلىٰ سلخ شوّال، فلمّا كان ثالث ذي‌القعدة خرج مظفّر الصقلبي صاحب المظلّة وغيره من خواصّ الحاكم، ومعهم القاضي، فبلغوا عسفان، ودخلوا في الجبل، فبصروا بالحمار الذي كان عليه راكباً وقد ضربت يداه بالسيف فأثّر فيهما، وعليه سرجه ولجامه، فاتّبعوا الأثر، فانتهوا به إلى البركة التي شرقي حلوان، فرأوا ثيابه، وهي سبع قطع صوف، وهي مزرّرة بحالها لم تحلّ، وفيها أثر السكاكين، فعادوا ولم يشكّوا في قتله.

وقيل: كان سبب قتله أنّ أهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من سوء أفعاله، فكانوا يكتبون إليه الرقاع فيها سبّه وسبّ أسلافه، حتّىٰ إنّهم عملوا من قراطيس صورة امرأة وبيدها رقعة، فلمّا رآها ظنّ أنّها امرأة تشتكي، فأمر بأخذ الرقعة منها، فقرأها وفيها كلّ لعن وشتمة قبيحة، وذكر حرمه بما يكرهه، فأمر بطلب المرأة، فقيل: إنّها من قراطيس، فأمر باحراق مصر ونهبها، ففعلوا ذلك، وقاتل أهلها أشدّ قتال، وانضاف إليهم في اليوم الثالث الأتراك والمشارقة، فقويت شوكتهم وأرسلوا إلى الحاكم يسألونه الصفح ويعتذرون، فلم يقبل، فصاروا إلى التهديد، فلمّا رأىٰ قوّتهم أمر بالكفّ عنهم، وقد أحرق بعض مصر ونهب بعضها، وتتبّع المصريون من أخذ نسائهم وأبنائهم، فابتاعوا ذلك بعد أن

---

(١) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٥٤ - ٥٥٥.

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨١ ـ ٨٢.

فضحوهنّ، فازداد غيظهم منه وحنقهم عليه.

ثمّ إنّه أوحش أُخته، وأرسل إليها مراسلات قبيحة يقول فيها: بلغني أنّ الرجال يدخلون إليك، وتهدّدها بالقتل، فأرسلت إلىٰ قائد كبير من قوّاد الحاكم يقال له: ابن دوّاس، وكان أيضاً يخاف الحاكم، تقول له: إنّني أُريد أن ألقاك، فحضرت عنده وقالت له: قد جئت إليك في أمر تحفظ فيه نفسك ونفسي، وأنت تعلم ما يعتقده أخي فيك، وأنّه متىٰ تمكّن منك لا يبقي عليك وأنا كذلك، وقد انضاف إلىٰ هذا ما تظاهر به ممّا يكرهه المسلمون، ولا يصبرون عليه، وأخاف أن يثوروا به فيهلك هو ونحن معه، وتنقلع هذه الدولة، فأجابها إلىٰ ما تريد، فقالت: إنّه يصعد إلىٰ هذا الجبل غداً، وليس معه غلام إلاّ الركابي وصبي، وينفرد بنفسه، فتقيم رجلين تثق بهما يقتلانه، ويقتلان الصبي، وتقيم ولده بعده، وتكون أنت مدبّر الدولة، وأزيد في اقطاعك مائة ألف دينار.

فأقام رجلين، وأعطتهما هي ألف دينار، ومضيا إلى الجبل، وركب الحاكم علىٰ عادته، وسار منفرداً إليه، فقتلاه، وكان عمره ستّاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر، وولايته خمساً وعشرين سنة وعشرين يوماً.

وكان جواداً بالمال، سفّاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من أماثل دولته وغيرهم، فكانت سيرته عجيبة.

منها: أنّه أمر في صدر خلافته بسبّ الصحابه، وأن تكتب علىٰ حيطان الجوامع والأسواق، وكتب إلىٰ سائر عمّاله بذلك، وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. ثمّ أمر بعد ذلك بمدّة بالكفّ عن السبّ، وتأديب من يسبّهم، أو يذكرهم بسوء.

ثمّ أمر في سنة تسع وتسعين بترك صلاة التراويح، فاجتمع الناس بالجامع العتيق، وصلّىٰ بهم إمام جميع رمضان، فأخذه وقتله، ولم يصلّ التراويح إلىٰ سنة ثمان وأربعمائة، فرجع عن ذلك، وأمر بإقامتها على العادة.

وبنى الجامع براشِدة، وأخرج إلى الجوامع والمساجد من الآلات والمصاحف والستور والحصر ما لم ير الناس مثله.

وحمل أهل الذمّة على الإسلام، أو المسير إلىٰ مأمنهم، أو لبس الغيار، فأسلم كثير منهم، ثمّ كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له: إنّني أُريد العود إلىٰ ديني، فيأذن له.

ومنع النساء من الخروج من بيوتهنّ، وقتل من خرج منهنّ، فشكت إليه من لا قيّم لها

يقوم بأمرها، فأمر الناس أن يحملوا كلّ ما يباع في الأسواق إلى الدروب ويبيعوه على النساء، وأمر من يبيع أن يكون معه شبه المغرفة بساعد طويل يمدّه إلى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه، فإذا رضيت وضعت الثمن في المغرفة وأخذت ما فيها لئلاّ يراها، فنال الناس من ذلك شدّة عظيمة[١].

وقال ابن خلّكان: تولّى الحاكم عهد أبيه في حياته، وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، ثمّ استقلّ بالأمر بعد وفاة والده. وكان جواداً بالمال، سفّاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من أماثل أهل دولته وغيرهم صبراً، وكانت سيرته من أعجب السير، يخترع كلّ وقت أحكاماً يحمل الناس على العمل بها.

منها: أنّه أمر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بكتب سبّ الصحابة في حيطان المساجد والقياسر والشوارع، وكتب إلىٰ سائر عمّال الديار المصرية يأمرهم بالسبّ، ثمّ أمر بقطع ذلك ونهىٰ عنه وعن فعله في سنة سبع وتسعين، ثمّ تقدّم بعد ذلك بمدّة يسيرة بضرب من يسبّ الصحابة وتأديبه ثمّ يشهره.

ومنها: أنّه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فلم ير كلب في الأسواق والأزقّة والشوارع إلاّ قتل.

ومنها: أنّه نهىٰ عن بيع الفقّاع والملوخيا وكبب الترمس المتّخذة لها والجرجير والسمكة التي لا قشر لها، وأمر بالتشديد في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعرّض لشيء منه، فظهر علىٰ جماعة أنّهم باعوا أشياء منه، فضربوا بالسياط وطيف بهم، ثمّ ضربت أعناقهم.

ومنها: أنّه في سنة اثنتين وأربعمائة نهىٰ عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف أنواعه، ونهى التجّار عن حمله إلىٰ مصر، ثمّ جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة وأحرق جميعها، ويقال: إنّ مقدار النفقة التي غرموها علىٰ إحراقه كانت خمسمائة دينار، وفي هذه السنة منع من بيع العنب، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتّىٰ قطعوا كثيراً من كرومها ورموها في الأرض وداسوها بالبقر، وجمع ما كان في مخازنها من جرار العسل، فكانت خمسة آلاف جرّة، وحملت إلىٰ شاطىء النيل وكسرت وقلبت في بحر النيل.

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٦٤٦ - ٦٤٩.

وفي هذه السنة أمر النصارىٰ واليهود إلاّ الخيابرة بلبس العمائم السود، وأن يعمل النصارىٰ في أعناقهم الصلبان ما يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أرطال، وأن تحمل اليهود في أعناقهم قرامي الخشب علىٰ وزن صلبان النصارىٰ، ولا يركبوا شيئاً من المراكب المحلاّة، وأن تكون ركبهم من الخشب، ولا يستخدموا أحداً من المسلمين، ولا يركبوا حماراً لمكار مسلم ولا سفينة نوتيها مسلم، وأن يكون في أعناق النصارىٰ إذا دخلوا الحمّام الصلبان، وفي أعناق اليهود الجلاجل ليتميّزوا عن المسلمين، ثمّ أفرد حمامات اليهود والنصارىٰ من حمامات المسلمين، وحطّ علىٰ حمامات النصارىٰ الصلبان، وعلىٰ حمامات اليهود القرامي، وذلك في سنة ثمان وأربعمائة.

وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميع الكنائس بالديار المصرية، ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الأرباع والأحباس لجماعة من المسلمين، وتتابع إسلام جماعة من النصارىٰ.

وفي هذه السنة نهىٰ عن تقبيل الأرض له، وعن الدعاء له والصلاة عليه في الخطب والمكاتبات، وأن يجعل عوض ذلك السلام علىٰ أميرالمؤمنين.

وفي سنة أربع وأربعمائة أمر أن لا ينجم أحد، ولا يتكلّم في صناعة النجوم، وأن ينفي المنجّمون من البلاد، فحضر جميعهم إلى القاضي مالك بن سعيد الحاكم بمصر - كان - وعقد عليهم توبة، وأعفوا من النفي، وكذلك أصحاب الغناء.

وفي شعبان من هذه السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف للنساء، ومحيت صورهنّ من الحمامات، ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج إلىٰ أيّام ولده الظاهر، وكانت مدّة منعهنّ سبع سنين وسبعة أشهر.

وفي شعبان سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة تنصّر جماعة ممّن كان أسلم من النصارىٰ، وأمر ببناء ما كان قد هدم من كنائسهم، وردّ ما كان أُخذ من أحباسها، وبالجملة فهذه نبذة من أحواله، وإن كان شرحها يطول.

وكان أبوالحسن علي المعروف بابن يونس المنجّم قد صنع له الزيج المشهور المعروف بالحاكمي، وهو زيج كبير مبسوط.

ثمّ قال: والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة، بعد أن كان قد شرع فيه والده العزيز بالله، وأكمله وأبّده، وبنىٰ جامع راشدة بظاهر مصر، وكان شروعه في عمارته

يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وكان متولّي بنائه الحافظ أبامحمّد عبدالغني بن سعيد، والمصحّح لمحرابه أباالحسن علي بن يونس المنجّم، وأنشأ عدّة مساجد بالقرافة وغيرها، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلات الفضّية والستور والحصر السامان ما له قيمة طائلة، وكان يفعل الشيء وينقضه.

وكانت ولادته بالقاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

وكان يحبّ الانفراد والركوب علىٰ بهيمة وحده، فاتّفق أنّه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوّال سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة إلىٰ ظاهر مصر، وطاف ليلته كلّها وأصبح عند قبر الفقّاعي، ثمّ توجّه إلىٰ شرقي حلوان ومعه ركابيان، فأعاد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين، ثمّ أعاد الركابي الآخر، وذكر هذا الركابي أنّه خلّفه عند القبر والمقصبة، وبقي الناس علىٰ رسمهم يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دوابّ الموكب إلىٰ يوم الخميس سلخ الشهر المذكور.

ثمّ خرج يوم الأحد ثاني ذيالقعدة مظفّر صاحب المظلّة وخطىٰ الصقلبي ونسيم متولّي الستر وابن بشتكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكتاميين والأتراك، فبينماهم كذلك إذ أبصروا حماره الأشهب الذي كان راكباً عليه المدعوّ بالقمر، وهو علىٰ قرنة الجبل، وقد ضربت يداه بسيف فأثّر فيهما، وعليه سرجه ولجامه، فتتبّعوا الأثر، فإذا أثر الحمار في الأرض وأثر راجل خلفه وراجل قدّامه، فلم يزالوا يقصون هذا الأثر حتّى انتهوا إلى البركة التي في شرقي حلوان، فنزل إليها بعض الرجالة فوجد فيها ثيابه، وهي سبع جباب، ووجدت مزررة لم تحل أزرارها، وفيها آثار السكاكين، فأُخذت وحملت الى القصر بالقاهرة، ولم يشكّ في قتله.

ويقال: إنّ أُخته دسّت عليه من يقتله لأمر يطول شرحه، والله أعلم[1].

وقال ابن الطقطقي: كان الحاكم مذموم السياسة، شديد الهيبة، مبالغاً في الانتقام، أُمّه رومية اسمها درّة. ولد بمصر، وولي الخلافة وعمره أحدعشر سنة ونصف، ولم يزل خليفة ماضي الأمر والحكم، إلىٰ أن خرج ليلة، فطاف وأصبح ومعه ركابيان وهو علىٰ حمار،

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢٩٢ – ٢٩٨ برقم: ٧٤٢.

فأعاد أحدهما بحاجة، ثمّ أعاد الآخر، فذكر هذا أنّه خلّفه عند القبر والمقصبة.

فبقي الناس علىٰ رسومهم يخرجون في كلّ يوم، ويخرجون دوابّ الركوب ينتظرون قدومه أيّاماً، ثمّ خرج بعد ذلك جماعة من خواصّه، وأمعنوا في الجبل واقتصّوا الآثار، فوجدوا الحمار الذي كان راكباً عليه علىٰ قرية من الجبل وقد قطعت يداه بسيف، فتبعوا الحمار فلاحت لهم آثار رجلين أحدهما قدّام الحمار والآخر وراءه، فاقتصّوا الأثر حتّى انتهوا إلى البركة، فنزلها راجل من الرجالة، فوجد فيها ثيابه وفيها أثر السكاكين، فعلموا أنّه قد قتل.

وكان عمره ستّاً وثلاثين سنة، وكان فصيحاً جواداً، عالماً بعلوم كثيرة، وسمعت من ينسب كتاب إخوان الصفا إليه[١].

وقال أبوالفداء: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة خرج على الحاكم بمصر إنسان أموي من ولد هشام بن عبدالملك يسمّىٰ أباركوة، لحمله ركوة علىٰ كتفه وأمر بالمعروف ونهىٰ عن المنكر، فكثر جمعه، وملك برقة، وجهّز إليه الحاكم جيشاً، فهزمه أبوركوة، وغنم ما في ذلك الجيش وقوي به، وسار أبوركوة إلى الصعيد واستولىٰ عليه، فعظم ذلك على الحاكم إلى الغاية، فأحضر عساكر الشام، واستخدم عساكر كثيرة، واستعمل عليهم فضل بن عبدالله وأرسله إلىٰ أبي ركوة، فجرىٰ بينهم قتال عظيم، وآخره أنّ عساكر الحاكم انتصرت وهربت جموع أبي ركوة، وأُخذ أسيراً، فقتله الحاكم وصلبه وطيف برأسه[٢].

وقال أيضاً: في سنة احدىٰ وأربعمائة خطب قرواش بن المقلد بن المسيّب أمير بني عقيل للحاكم بالله العلوي صاحب مصر بأعماله كلّها، وهي الموصل والأنبار والمدائن والكوفة وغيرها، وكان ابتداء الخطبة بالموصل: الحمد لله الذي انجلت بنوره غمرات الغضب، وانهدّت بعظمته أركان النصب، وأطلع بقدرته شمس الحقّ من الغرب. فكتب بهاءالدولة إلىٰ عميد الجيوش يأمره بالمسير إلىٰ حرب قرواش، فسار إليه، وأرسل قرواش يعتذر، وقطع خطبة العلويين[٣].

---

(١) الأصيلي ص ٢٠٣.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٣٨.

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢: ١٣٩ ـ ١٤٠.

وقال أيضاً: في سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة لثلاث بقين من شوّال فقد الحاكم بأمر الله أبوعلي منصور بن العزيز بالله العلوي صاحب مصر، وكان فقده بأن خرج يطوف بالليل علىٰ رسمه، وأصبح عند قبر الفقاعي، وتوجّه إلىٰ شرقي حلوان ومعه ركابيان، فأعاد أحدهما مع جماعة من العرب ليوصلهم ما أطلق لهم من بيت المال، ثمّ عاد الركابي الآخر، وأخبر أنّه خلّف الحاكم عند العين والمقبصة، فخرج جماعة من أصحابه لكشف خبره، فوجدوا عند حلوان حمار الحاكم وقد ضربت يده بسيف وعليه سرجه ولجامه، واتّبعوا الأثر فوجدوا ثياب الحاكم، فعادوا ولم يشكّوا في قتله.

وكان سبب قتله أنّه تهدّد أُخته، فاتّفقت مع بعض القوّاد، وجهّزوا عليه من قتله، وكان عمر الحاكم ستّاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر، وولايته خمساً وعشرين سنة وأيّاماً، وكان جواداً بالمال، سفّاكاً للدماء.

وكان يصدر عنه أفعال متناقضة يأمر بالشيء ثمّ ينهىٰ عنه، وولي الخلافة بعده ابنه الظاهر لإعزاز دين الله أبوالحسن علي بن منصور الحاكم بأمر الله، وبويع له بالخلافة في اليوم السابع من قتل الحاكم وهو إذ ذاك صبي، وكتبت الكتب إلىٰ بلاد مصر والشام بأخذ البيعة له، وجمعت عمّته أُخت الحاكم واسمها ستّ الملك الناس ووعدتهم وأحسنت إليهم، ورتّبت الأُمور، وباشرت الملك بنفسها، وقويت هيبتها عند الناس، وعاشت بعد قتل الحاكم أربع سنين وماتت[١].

وذكره أيضاً الذهبي[٢]، والعاصمي[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

وأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله.

أعقاب علي الظاهر لإعزاز دين الله بن منصور الحاكم

أمّا أبوالحسن علي بن منصور بن نزار بن معد، فقال ابن الأثير: لمّا قتل الحاكم، بقي الجند خمسة أيّام، ثمّ اجتمعوا إلىٰ أُخته واسمها ستّ الملك، وقالوا: قد تأخّر مولانا، ولم

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٥١.

(٢) تاريخ الإسلام ٩: ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم: ٢٥.

(٣) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٥٥ - ٥٦١.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨٢ ـ ٨٥.

تجر عادته بذلك، فقالت: قد جاءتني رقعته بأنّه يأتي بعد غدٍ، فتفرّقوا، وبعثت بالأموال إلى القوّاد علىٰ يد ابن دوّاس، فلمّا كان اليوم السابع ألبست أباالحسن علياً ابن أخيها الحاكم أفخر الملابس، وكان الجند قد حضروا للميعاد.

فلم يرعهم إلاّ وقد أُخرج أبوالحسن وهو صبي، والوزير بين يديه، فصاح: يا عبيد الدولة مولاتنا تقول لكم: هذا مولاكم أميرالمؤمنين فسلّموا عليه، فقبّل ابن دوّاس الأرض، والقوّاد الذين أرسلت إليهم الأموال، ودعوا له، فتبعهم الباقون ومشوا معه، ولم يزل راكباً إلى الظهر، فنزل، ودعا الناس من الغد فبايعوا له.

ولقّب الظاهر لإعزاز دين الله، وكتبت الكتب إلى البلاد بمصر والشام بأخذ البيعة له[١].

وقال أيضاً: في سنة سبع وعشرين وأربعمائة في منتصف شعبان، توفّي الظاهر لإعزاز دين الله أبوالحسن علي بن أبي علي المنصور الحاكم الخليفة العلوي بمصر، وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً، وكان له مصر والشام، والخطبة له بافريقية.

وكان جميل السيرة، حسن السياسة، منصفاً للرعية، إلاّ أنّه مشتغل بلذّاته، محبّ للدعة والراحة، قد فوّض الأُمور إلىٰ وزيره أبيالقاسم علي بن أحمد الجرجرائي لمعرفته بكفايته وأمانته[٢].

وقال ابن خلّكان: كانت ولايته بعد فقد أبيه بمدّة؛ لأنّ أباه فقد في السابع والعشرين من شوّال سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة، وكان الناس يرجون ظهوره، ويتتبّعون آثاره إلىٰ أن تحقّقوا عدمه، فأقاموا ولده المذكور في يوم النحر من السنة المذكورة، وكانت ملكته الديار المصرية وافريقية وبلاد الشام.

فقصد صالح بن مرداس الكلابي مدينة حلب وحاصرها، وفيها مرتضى الدولة ابن لؤلؤ الجراحي غلام أبيالفضائل بن شريف بن سيف الدولة الحمداني نيابة عن الظاهر المذكور، فانتزعها منه واستولىٰ علىٰ ما يليها، وتغلّب حسّان بن مفرّج بن دغفل البدوي صاحب الرملة علىٰ أكثر بلاد الشام، وتضعضعت دولة الظاهر، وجرت أُمور وأسباب

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٦٥٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٦: ٨٠.

يطول شرحها.

واستوزر نجيب الدولة أباالقاسم علي بن أحمد الجرجرائي، وكان أقطع اليدين من المرفقين، قطعهما الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعمائة علىٰ باب القصر البحري بالقاهرة المحروسة، وحمل إلىٰ داره، وكان يتولّىٰ بعض الدواوين، فظهرت عليه خيانة قطع بسببها، ثمّ بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنة تسع وأربعمائة، ثمّ وزر للظاهر سنة ثماني عشرة وأربعمائة، وهذا كلّه بعد أن تنقّل في الخدم بالأرياف والصعيد.

وكانت ولادة الظاهر يوم الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة. وتوفّي آخر ليلة الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة رحمه الله. وسمعت أنّه توفّي ببستان الدكّة، وكان بالمقس في الموضع المعروف بالدكّة، والله أعلم[١].

وقال ابن الطقطقي: ولد بمصر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وبويع له يوم عيد النحر من سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة، وكان حسن السيرة، منصفاً للرعية، مات بالاستسقاء في سنة سبع وعشرين وأربعمائة[٢].

وقال أبوالفداء: في سنة سبع وعشرين وأربعمائة منتصف شعبان توفّي الظاهر لإعزاز دين الله أبوالحسن علي ابن الحاكم أبي‌علي منصور العلوي بمصر، وعمره ثلاث وثلاثون سنة، وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وأيّاماً، وكان له مصر والشام والخطبة بأفريقية، كان جميل السيرة، منصفاً للرعية. ولمّا مات ولي بعده ابنه أبوتميم معد ولقّب بالمستنصر بالله، ومولده سنة عشرين وأربعمائة، وهذا المستنصر هو الذي خطب له ببغداد في سنة خمسين وأربعمائة، وهو الذي وصل إليه الحسن بن الصباح الإسماعيلي وخاطبه في إقامة دعوته بخراسان وبلاد العجم، وقال له: إن فقدت فمن الامام بعدك؟ فقال: المستنصر ابني نزار[٣].

وقال الصفدي: بايعوه لمّا قتل أبوه، في شوّال سنة احدى عشرة وأربعمائة، ومصر والشام وافريقية في حكم أبيه، فلمّا قام الظاهر طمع فيه من طمع في أطراف بلاده، وقصد

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٠٧ - ٤٠٨ برقم: ٤٨٢.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٣.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٥٩.

صالح بن مرداس حلب فملكها، وتغلّب حسّان بن مفرّج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام، وتضعضعت دولة الظاهر. استوزر نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجرائي، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر، إلىٰ أن مات سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة.

وكانت ولادة الظاهر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة، وتوفّي سنة سبع وعشرين وأربعمائة[١].

وذكره أيضاً الذهبي[٢]، والعاصمي[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

وأعقب من ولده: أبي تميم معد المستنصر بالله.

أعقاب معد بن علي الظاهر

أمّا أبو تميم معد بن علي بن منصور بن نزار، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالقاسم أحمد المستعلي بالله، وأبومعد نزار المصطفىٰ لدين الله، ومحمّد الأمير، وأبوظاهر إسماعيل، وقيل: هو الذي حكم بعد والده.

أعقاب أحمد المستعلي بالله بن معد

أمّا أبوالقاسم أحمد المستعلي بالله بن معد بن علي بن منصور، فقال ابن الأثير: ولي بعد أبيه، ومولده في المحرّم سنة سبع وستّين وأربعمائة، وكان قد عهد في حياة أبيه بالخلافة لأخيه نزار، فخلعه الأفضل وبايع المستعلي بالله.

وسبب خلعه: أنّ الأفضل ركب مرّة أيّام المستنصر، دخل دهليز القصر من باب الذهب راكباً، ونزار خارج، والمجاز مظلم، فلم يره الأفضل، فصاح به نزار: أنزل يا أرمني كلب عن الفرس، ما أقلّ أدبك، فحقدها عليه، فلمّا مات المستنصر خلعه خوفاً منه علىٰ نفسه، وبايع المستعلي.

فهرب نزار إلى الاسكندرية، وبها ناصر الدولة أفتكين، فبايعه أهل الاسكندرية، وسمّوه المصطفىٰ لدين الله، فخطب الناس، ولعن الأفضل، وأعانه أيضاً القاضي

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٣٧ - ٢٣٨ برقم: ١٧٠.

(٢) تاريخ الإسلام ٩: ٤٢٧ برقم: ٢٣٥.

(٣) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٦١ - ٥٦٢.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨٥ ـ ٨٧.

جلال‌الدولة بن عمّار قاضي الاسكندرية، فسار إليه الأفضل، وحاصره بالاسكندرية، فعاد عنه مقهوراً، ثمّ ازداد عسكراً وسار إليه، فحصره وأخذه، وأخذ أفتكين فقتله، وتسلّم المستعلي نزاراً فبنىٰ عليه حائطاً فمات، وقتل القاضي جلال الدولة بن عمّار ومن أعانه[١].

وقال أيضاً: وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة توفّي المستعلي بالله أبوالقاسم أحمد العلوي الخليفة المصري، لسبع عشرة خلت من صفر، وكان مولده في العشرين من شعبان سنة سبع وستّين وأربعمائة، وكانت خلافته سبع سنين وقريب شهرين، وكان المدبّر لدولته الأفضل[٢].

وقال ابن خلّكان: ولي الأمر بعد أبيه المستنصر بالديار المصرية والشامية، وفي أيّامه اختلّت دولتهم، وضعف أمرهم، وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم، وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك والفرنج خذلهم الله تعالىٰ، فإنّهم دخلوا الشام ونزلوا علىٰ أنطاكية في ذي‌القعدة سنة تسعين وأربعمائة، ثمّ تسلّموها في سادس عشر رجب سنة احدىٰ وتسعين، وأخذوا معرّة النعمان في سنة اثنتين وتسعين.

وأخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين أيضاً، وكان الفرنج قد أقاموا عليه نيّفاً وأربعين يوماً قبل أخذه، وكان أخذهم له ضحىٰ يوم الجمعة، وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدّة أُسبوع.

وقتل في الأقصىٰ ما يزيد علىٰ سبعين ألفاً، وأخذوا من عند الصخرة من أواني الذهب والفضّة ما لا يضبطه الوصف، وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب أخذه غاية الانزعاج.

وكان الأفضل شاهنشاه المنعوت بأمير الجيوش قد تسلّمه من سكمان بن أُرتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدىٰ وتسعين، وقيل: في شعبان سنة تسع وثمانين، والله أعلم بالصواب، وولي فيه من قبله، فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلّموه منه، ولو كان في يد الأرتقية لكان أصلح للمسلمين.

---

(١) الكامل في التاريخ ٦: ٣٥٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٦: ٤١١.

ثمّ استولى الفرنج علىٰ كثير من بلاد الساحل في أيّامه، فملكوا حيفا في شوّال سنة ثلاث وتسعين، وقيسارية في سنة أربع وتسعين.

ولم يكن للمستعلي مع الأفضل حكم، وفي أيّامه هرب أخوه نزار إلى الاسكندرية، ونزار هو الأكبر، وهو جدّ أصحاب الدعوة بقلعة الألموت وتلك القلاع، وكان من أمره ما قد شهر، والشرح يطول.

وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرّم سنة تسع وستّين وأربعمائة بالقاهرة، وبويع في يوم غدير خمّ، وهو الثامن عشر من ذي‌الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وتوفّي بمصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ، وله من العمر ثمان وعشرون سنة وأيّام، فكانت مدّة ولايته سبع سنين وكسراً.

وتولّىٰ بعده ولده أبوعلي المنصور الملقّب بالآمر، وله من العمر خمس سنين وشهر وأربعة أيّام، ولم يكن في من تسمّىٰ بالخلافة قطّ أصغر منه ومن المستنصر، وكان المستنصر أكبر من هذا، ولم يقدر يركب وحده الفرس، وقام بتدبير دولته الأفضل ابن أمير الجيوش أحسن قيام إلىٰ أن قتل[١].

وقال ابن الطقطقي: بويع له سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره الفقيه أبوالحسن علي بن محمّد بن أبي‌السرور بن عبدالعزيز الروحي في كتاب بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، وقال: ولد المستعلي في العشرين من المحرّم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وبويع له يوم الخميس الثامن عشر من ذي‌الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

وكان حسن الطريقة، جميل السيرة، ووقع الخلف بين أرباب دولته في أنّ المستنصر إنّما عهد لنزار، فلذلك تحيّل نزار وخرج من القاهرة وتلقّب بالمصطفىٰ لدين الله وهرب، وجرت لهم خطوب وحروب، وكانت وفاة المستعلي في صفر سنة خمس وتسعين

---

(١) وفيات الأعيان ١: ١٧٨ - ١٨٠ برقم: ٧٤.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٤.

وأربعمائة، وكانت ولايته سبع سنين وثلاثة أشهر[١].

وقال أبوالفداء: في سنة خمس وتسعين وأربعمائة توفّي المستعلي بأمر الله أبوالقاسم أحمد بن المستنصر معد العلوي خليفة مصر لسبع عشرة خلت من صفر، وكان مولده في العشرين سنة سبع وستّين وأربعمائة، وكانت خلافته سبع سنين وقريب شهرين، وكان المدبّر لدولته الأفضل بن بدر الجمالي أمير الجيوش، ولمّا توفّي بويع بالخلافة لابنه أبي‌علي منصور، ولقبّ «الآمر بأحكام الله» وكان عمر الآمر لمّا بويع خمس سنين وشهراً وأيّاماً، وقام بتدبير الدولة الأفضل بن بدر الجمالي المذكور[٢].

وقال الصفدي: ولي الأمر بعد أبيه المستنصر بالديار المصرية والشامية، وفي أيّامه اختلّت دولتهم وضعف أمرهم، وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم، وتقاسمها الأتراك والفرنج، ولم يكن له حكم مع الأفضل أمير الجيوش، وفي أيّامه هرب نزار إلى الاسكندرية، ونزار هو الأكبر، وهو جدّ أصحاب الدعوة بقلعة الألموت وتلك القلاع، وكان من أمره ما يذكر في ترجمته.

وولي الأمر سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وسنّه يومئذ احدىٰ وعشرون سنة، وبويع يوم عيد غدير خمّ ثامن عشر ذي‌الحجّة، وتوفّي لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة[٣].

وذكره أيضاً العاصمي[٤]، والمقريزي في كتابه المقفّىٰ[٥]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٦].

وأعقب من ولده: أبي‌علي المنصور الآمر بأحكام الله.

---

(١) مجمع الآداب ٥: ٢٠٩ - ٢١٠ برقم: ٤٩٤٥.

(٢) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٢١٤ ـ ٢١٥

(٣) الوافي بالوفيات ٨: ١٨٢ برقم: ٣٦٠٨.

(٤) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧١ - ٥٧٢.

(٥) المقفّى الكبير ١: ٦٦٥ ـ ٦٦٧ برقم: ٦٣٨.

(٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨٩.

أعقاب منصور الآمر بأحكام الله بن أحمد المستعلي

أمّا أبوعلي منصور الآمر بأحكام الله بن أحمد المستعلي بالله، فقال ابن الأثير: مولده ثالث‌عشر المحرّم سنة تسعين وأربعمائة، وبويع بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أبوه، وله خمس سنين وشهر وأربعة أيّام، ولقّب الآمر بأحكام الله، ولم يكن من تسمّىٰ بالخلافة قطّ أصغر منه ومن المستنصر، وكان المستنصر أكبر من هذا، ولم يقدر يركب وحده على الفرس لصغر سنّه.

وقام بتدبير دولته الأفضل ابن أمير الجيوش أحسن قيام، ولم يزل كذلك يدبّر الأمر إلىٰ أن قتل سنة خمس عشرة وخمسمائة[1].

وقال ابن خلّكان: بويع الآمر يوم مات أبوه، وقام بتدبير دولته الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش، وكان وزير والده، ولمّا اشتدّ الآمر وفطن لنفسه قتل الأفضل، واستوزر المأمون أبا عبدالله محمّد بن أبي‌شجاع فاتك بن أبي‌الحسن مختار المعروف بابن فاتك البطائحي، فاستولىٰ هذا الوزير عليه، وقبح سمعته وأساء السيرة، ولمّا كثر ذلك منه قبض عليه الآمر أيضاً ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة واستصفىٰ جميع أمواله، ثمّ قتله في رجب سنة احدىٰ وعشرين، وصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوته، أحدهم يقال له: المؤتمن، وكان متكبّراً متجبّراً خارجاً عن طوره، وله أخبار مشهورة.

وكان الآمر سيّء الرأي، جائر السيرة، مستهتراً متظاهراً باللهو واللعب.

وفي أيّامه أخذ الفرنج مدينة عكا في شعبان سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وأخذوا طرابلس الشام بالسيف يوم الاثنين لاحدىٰ عشرة ليلة خلت من ذي‌الحجّة سنة اثنتين وخمسمائة، وكان أخذهم لها بالسيف، ونهبوا ما فيها، وأسروا رجالها، وسبوا نساءها وأطفالها، وحصل في أيديهم من أمتعتها وذخائرها وكتب دار علمها وما كان في خزائن أربابها ما لا يحدّ عدده ولا يحصىٰ، وعوقب من بقي من أهلها، واستصفيت أموالهم، ثمّ وصلتها نجدة المصريين بعد فوات الأمر فيها.

وفي هذه السنة ملكوا عرقة، وكان نزولهم عليها أوّل شعبان من السنة المذكورة، وفيها

---

(١) الكامل في التاريخ ٦: ٤١١.

ملكوا بأنياس، وفيها تسلّموا جبيل بالأمان، وتسلّموا قلعة تبنين يوم الجمعة لثمان بقين من ذي‌الحجّة سنة احدىٰ عشرة وخمسمائة، ثمّ تسلّموا مدينة صور يوم الاثنين لسبع بقين من جمادي الأُولىٰ سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وكان الوالي بها من جهة الأتابك ظهير الدين طغتكين، وكان يومئذ صاحب دمشق وما والاها، ولمّا ملكوا صور ضربوا السكّة باسم الآمر المذكور مدّة ثلاث سنين، ثمّ قطعوا ذلك، وأخذوا بيروت يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوّال سنة ثلاث وخمسمائة بالسيف، وأخذوا صيدا لعشر بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسمائة.

وفي أيّام الآمر أيضاً سنة أربع وخمسمائة، وقيل: سنة احدىٰ عشرة - والله أعلم - قصد بردويل الأفرنجي الديار المصرية ليأخذها، وانتهىٰ إلى الفرما ودخلها وأحرقها وأحرق جامعها ومساجدها وأبواب البلد، وقتل بها رجلاً مقعداً وابنته، فذبحها علىٰ صدره، ورحل عنها وهو مريض، فهلك في الطريق قبل وصوله إلى العريش، فشقّ أصحابه بطنه ورموا حشوته هناك، فهي ترجم إلى اليوم، ورحلوا بجثّته فدفنوها بقمامة، وسبخة بردويل التي في وسط الرمل علىٰ طريق الشام منسوبة إلىٰ بردويل المذكور، والحجارة الملقاة هناك، والناس يقولون: هذا قبر بردويل وإنّما هو هذه الحشوة، وكان بردويل صاحب البيت المقدس وعكا ويافا وعدّة بلاد من ساحل الشام، وهو الذي أخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين.

وفي هذه السنة أيضاً خرج المهدي محمّد بن تومرت من مصر وصاحبها الآمر المذكور إلىٰ بلاد المغرب في زيّ الفقهاء.

وكانت ولادة الآمر يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرّم، وقيل: ثاني المحرّم سنة تسعين وأربعمائة بالقاهرة، وتولّىٰ وعمره خمس سنين.

ولمّا انقضت أيّامه خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء ثالث ذي‌القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ونزل إلىٰ مصر وعدّىٰ على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر، فكمن له قوم بالأسلحة، وتواعدوا علىٰ قتله في السكّة التي يمرّ فيها إلىٰ فرن هناك، فلمّا مرّ بهم وثبوا عليه فلعبوا عليه بأسيافهم، وكان قد جاوز الجسر وحده مع عدّة قليلة من غلمانه وبطانته وخاصّته وشيعته، فحمل إلى النيل في زورق ولم يمت وأُدخل القاهرة وهو حيّ، وجيء به إلى القصر من ليلته فمات ولم يعقب، وهو العاشر من أولاد المهدي

عبيدالله القائم بسجلماسة. وانتقل الأمر إلى ابن عمّه الحافظ عبدالمجيد.

وكان قبيح السيرة، ظلم الناس، وأخذ أموالهم، وسفك دماءهم، وارتكب المحذورات، واستحسن القبائح المحظورات، فابتهج الناس بقتله، وكان ربعة شديد الأدمة جاحظ العينين، حسن الخطّ والمعرفة والعقل[١].

وقال ابن الطقطقي: ولد في سنة تسعين وأربعمائة، وبويع له يوم مات أبوه[٢].

وقال أبوالفداء: في سنة خمس عشرة وخمسمائة قتل بمصر أمير الجيوش الأفضل بن بدر الجمالي، وكان قد ركب بمصر ومعه جمع كثير، فتأذّىٰ من الغبار، فسار قدّامهم ومعه نفران، فوثب عليه ثلاثة بسوق الصيالفة وضربوه بالسكاكين، وأدركهم أصحابه فقتلوا الثلاثة، وحمل الأفضل إلىٰ داره، فمات بها، وبقي الآمر بأحكام الله الخليفة العلوي صاحب مصر ينقل من دار الأفضل الأموال ليلاً ونهاراً أربعين يوماً، ووجد له من الأموال والتحف ما لا يحصىٰ، وكان عمر الأفضل سبعاً وخمسين سنة وولايته ثمانياً وعشرين سنة. وقيل: إنّ الخليفة الآمر هو الذي جهّز عليه من قتله، ولمّا قتل الأفضل ولي الآمر بأحكام الله بعده أبا عبدالله البطايحي[٣].

وقال أيضاً: في سنة أربع وعشرين وخمسمائة في ذي‌القعدة قتل الآمر بأحكام الله العلوي أبوعلي منصور بن المستعلي أحمد بن المستنصر معد العلوي صاحب مصر، وكان قد خرج إلىٰ مستنزه له، فلمّا عاد وثب عليه الباطنية فقتلوه، وكانت ولايته تسعاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً، وعمره أربعاً وثلاثين سنة، وهو العاشر من ولد المهدي عبيدالله، وهو العاشر من الخلفاء العلويين، ولمّا قتل الآمر لم يكن له ولد، فولي بعده ابن عمّه الحافظ عبدالمجيد بن أبي‌القاسم بن المستنصر بالله، ولم يبايع أوّلاً بالخلافة، بل كان علىٰ صورة نائب لانتظار حمل إن ظهر للآمر، ولمّا تولّى الحافظ استوزر أباعلي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي، فاستبدّ بالأمر، وتغلّب على الحافظ وحجر عليه، ونقل أبوعلي ما كان بالقصر من الأموال إلىٰ داره، ولم يزل الأمر كذلك إلىٰ أن قتل

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢٩٩ - ٣٠٢ برقم: ٧٤٣.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٥.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٢٣٥.

أبوعلي سنة ستّ وعشرين[١].

وقال الصنعاني: ملك حلّت له عقيلة المملكة القبا، وواصلته صابية مسلّمة له وقت الصبا، وراودته مصر وهو في بيتها عن نفسه، وقال هيت لك فرضيها لعرسه وحصّنها بالرمح المخضوب، ورأىٰ بها ما رأىٰ بيوسف يعقوب، وكان يطيش سيفه، ويغلب ربيع جوده صيفه، وله شعر كأنّه من غايته زئير، يوقع به في قلوب قاصيه الملوك خوف ليلة الهرير.

وقال المقريزي في الخطط: إنّه ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرّم سنة تسعين وأربعمائة، وبويع له بالخلافة يوم مات أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وشهر وأيّام، يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين، أحضره الأفضل بن أمير الجيوش وبايع له ونصبه مكان أبيه، ونعته بالآمر بأحكام الله، وركب الأفضل فرساً وجعل في السرج شيئاً وركّبه عليه لينمو شخص الآمر، فصار في ظهره في حجر الأفضل.

فلم يزل تحت حجره حتّىٰ قتل الأفضل ليلة عيد الفطر، فاستوزر بعده القائد أبا عبدالله محمّد بن فاتك البطائحي ولقّبه بالمأمون، فقام بأمر دولته إلىٰ أن قبض عليه ليلة السبت سابع شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة، فتفرّغ الآمر لنفسه ولم يبق له ضدّ، وبقي بغير وزير وأقام صاحبي ديوان أحدهما جعفر بن عبدالمنعم بن أبي‌قيراط، والآخر أبويعقوب إبراهيم السامري، ومعهما مستوف يعرف بابن أبي‌نجاح كان راهباً، ثمّ تحكّم هذا الراهب في الناس وتمكّن من الديوان، فابتدأ بمطالبة النصارىٰ وحقّق في جهاتهم الأموال وحمّلها أوّلاً فأوّلاً.

ثمّ أخذ في مصادرة بقية المباشرين والمعاملين والضمناء والعمّال، وزاد إلىٰ أن عمّ ضرره جميع الرؤساء والقضاة والكتّاب والسوقة بحيث لم يخل أحد من ضرره، فلمّا تفاقم أمره قبض عليه الآمر وضرب بالنعال حتّىٰ مات بالشرطة، فجرّ إلىٰ كرسي الجسر وسمر علىٰ لوح وطرح في النيل وحذف حتّىٰ خرج إلى البحر الملح.

فلمّا كان يوم الثلاثاء أربع عشر ذي‌القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وثب جماعة على الآمر فقتلوه، وكان ماضياً إلى الهودج، وهو عمارة عمرها بسبب زوجته البدوية،

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٣: ٤.

وذلك أنّه كان مبتلىٰ بعشق الجوراي البدويات، فبلغه خبر امرأة جميلة بدوية من طيّ بناحية الصعيد، فتحيّل حتّىٰ رآه وشغف بها، فخطبها وتزوّجها.

ولمّا زفّت إليه حظيت معه، ثمّ اشتاقت إلى البرّ وما تعتاده، فبنىٰ لها الهودج خارج القاهرة بجانب المقطّم، وهو من عجائب الأبنية، فخرج في هذا اليوم متوجّهاً إليها، فكمن له جماعة من النزارية أصحاب نزار بن المستنصر في خراب، فلمّا مرّ بهم في نفر من أخصّائه وثبوا عليه فضربوه بالسكاكين، فحمل وبه رمق الى الهودج فمات به.

وكان الآمر كريماً سمحاً إلى الغاية كثير النزه، محبّاً للمال والزينة، وكانت أيّامه كلّها لهو وعيشة راضية لكثرة عطائه وعطاء حاشيته، بحيث لم يوجد بمصر والقاهرة إذ ذاك من يشكو زمانه ألبتّة، إلىٰ أن نكب الراهب، فقبحت سيرته وكثر ظلمه واغتصابه للأموال.

وفي أيّامه ملك الفرنج من المعاقل والحصون بساحل الشام، فملكوا عكّا، في شعبان سنة تسع وتسعين، وغزّة في رجب سنة اثنتين وخمسمائة، وطرابلس في ذي‌الحجّة منها، وبانياس وجبيل وقلعة تنين فيها أيضاً، وصور سنة ثمان وخمسمائة، وكثرت المرافعات في أيّامه، وأحدثت رسوم لم تكن، وعمّر الهودج بالروضة، ودكّة ببركة الحبش، وعمّر تنيس من بلاد الأرمن، ودمياط، وجدّد قصر القرافة، وكانت نفسه تحدّثه بالسفر إلى العراق. ومن شعره:

دع اللوم عنّي لست منّي بموثق ... فلابدّ لي من صدمة المتخنّق
وأسقي جيادي من فرات ودجلة ... وأجمع شمل الدين بعد التفرّق

ومن شعره أيضاً:

أما والذي حجّت إلىٰ ركن بيته ... حوايم ركبان مقلّده شهبا
لأقتحمنّ الحرب حتّىٰ يقال لي ... ملكت زمان الحرب فاعتزل الحربا
وينزل روح الله عيسى بن مريم ... فيرضىٰ بنا صحباً ونرضىٰ به صحبا

وهذه القطعة جيّدة من مثله. وكان أسمر شديد السمرة، يحفظ القرآن، ويكتب خطّاً ضعيفاً، وهو الذي جدّد رسوم الخلافة بعد ما كان الأفضل قد غيّر الرسوم. ووقع في أيّامه غلاء قلق الناس منه، ونقش خاتمه: الإمام الآمر بأحكام الله أميرالؤمنين، وكان جريئاً علىٰ سفك الدماء وارتكاب المحذورات، وقتل وعمره أربع وثلاثون سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ونصف، واختصّ بغلاميه برغش وهزار الملوك، وعمّر الجامع الأقمر، والله

أعلم[١].

وذكره أيضاً العاصمي[٢]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٣].

أعقاب أبي معد نزار بن معد بن علي بن منصور

وأمّا أبو معد نزار بن معد بن علي بن منصور، فقال ابن الفوطي: لمّا توفّي والده المستنصر بالله بايع الجند أخاه أحمد ولقّب بالمستعلي، كما ذكرنا في ترجمته، فهرب نزار من القاهرة إلى الاسكندرية وبها ناصرالدولة أفتكين مولىٰ أبيه، وجرت له مع أخيه حروب وخطوب، وقيل: إنّ المستعلي ظفر به وجعله بين حائطين، وقتل ناصر الدولة أفتكين، وقرأت في تاريخ الاسماعيلية أنّه اتّصل بالروذبار، وأنّ الحسن بن الصباح كان من دعاته، وأنّ ملوك الإسماعلية الذين انقرضوا كانوا من أولاده[٤].

وأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين الهادي.

أمّا أبو عبدالله الحسين الهادي بن نزار، فأعقب من ولده: محمّد علاءالدين المهدي.

أمّا محمّد المهدي بن الحسين الهادي، فأعقب من ولده: الحسن جلال الدين.

أمّا الحسن بن محمّد المهدي، فأعقب من ولده: محمّد علاءالدين صاحب قلعة ألموت في نواحي قزوين وطالقان.

أمّا محمّد بن الحسن بن محمّد المهدي، فقال الطقطقي: هو صاحب الملاحدة، وهو الذي كان الوزير محمّد الطوسي عنده، وفيه يقول:

مولى الأنام علاءالدين من سجدت ... جباه أشرافهم لمّا رأوا شرفه

مولىً تواضعت الدنيا لغرّته ... وإنّما الفوز في الأُخرىٰ لمن عرفه[٥]

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: مردانشاه، وشاهنشاه، وخورشاه ركن الدين قتله

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٣: ٢٣٨ ـ ٢٤١ برقم: ١٧٥، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٢٧ ـ ٤٢٩ برقم: ٥٦٠.

(٢) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧٢.

(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٨٩ ـ ٩٢.

(٤) مجمع الآداب ٥: ٢٤٤ برقم: ٥٠١١.

(٥) الأصيلي ص ٢٠٤.

المغول.

أعقاب محمّد الأمير بن معد بن علي بن منصور

وأمّا محمّد الأمير بن معد بن علي بن منصور، فأعقب من ولده: أبي‌الميمون عبدالمجيد الحافظ لدين الله.

أعقاب عبدالمجيد الحافظ لدين الله بن محمّد الأمير

أمّا أبوالميمون عبدالمجيد بن محمّد الأمير بن معد، فقال ابن خلّكان: بويع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمّه الآمر بولاية العهد وتدبير المملكة حتّىٰ يظهر الحمل المخلّف عن الآمر، فغلب عليه أبوعلي أحمد ابن الأفضل شاهان شاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي في صبيحة يوم مبايعته.

وكان الآمر لمّا قتل الأفضل اعتقل جميع أولاده وفيهم أبوعلي المذكور، فأخرجه الجند من الاعتقال لمّا قتل الآمر وبايعوه، فسار إلى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقلّ بالأمر وقام به أحسن قيام، وردّ على المصادرين أموالهم، وأظهر مذهب الإمامية وتمسّك بالأئمّة الإثني عشر، ورفض الحافظ وأهل بيته، ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المنتظر، وكتب اسمه على السكّة، ونهىٰ أن يؤذّن حيّ علىٰ خير العمل.

وأقام كذلك إلىٰ أن وثب عليه رجل من الخاصّة بالبستان الكبير بظاهر القاهرة في النصف من المحرّم سنة ستّ وعشرين وخمسمائة فقتله، وكان ذلك بتدبير الحافظ، فبادر الأجناد بإخراج الحافظ وبايعوه ولقّبوه الحافظ، ودعي له على المنابر.

وكان مولده بعسقلان في المحرّم من سنة سبع وستّين وأربعمائة، وقيل: سنة ستّ وستّين، وكان قد بويع بالعهد يوم قتل الآمر، ثمّ بويع بالاستقلال يوم قتل أحمد بن الأفضل في التاريخ المذكور.

وتوفّي آخر ليلة الأحد لخمس خلون من جمادي الآخرة سنة أربع، وقيل: ثلاث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالىٰ. وقيل: إنّه ولد في الثالث عشر، وقيل: الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستّين وأربعمائة.

وكان سبب ولادته بعسقلان أنّ أباه خرج إليها من مصر في أيّام الشدّة والغلاء المفرط الذي حصل بمصر في زمان جدّه المستنصر، فأقام بها ينتظر أيّام الرخاء، وزوال الشدّة،

فولد له الحافظ المذكور هناك، هكذا قاله شيخنا عزّالدين ابن الأثير في تاريخه الكبير، والله أعلم.

ولم يتولّ الأمر من ليس أبوه صاحب الأمر من بيتهم سواه وسوىٰ العاضد عبدالله، وكان سبب توليته أنّ الآمر لم يخلّف ولداً وخلّف إمرأة حاملاً، فماج أهل مصر وقالوا: هذا البيت لا يموت إمام منهم حتّىٰ يخلّف ولداً ذكراً وينصّ عليه بالإمامة، وكان الآمر قد نصّ على الحمل، فوضعت له المرأة بنتاً، فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور وأحمد ابن الأفضل أمير الجيوش، ولهذا السبب بويع الحافظ بولاية العهد، ولم يبايع بالإمامة مستقلاً؛ لأنّهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل.

وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج، فعمل له شيرماه الديلمي - وقيل: موسى النصراني - طبل القولنج الذي كان في خزائنهم لمّا ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية، وكسره السلطان المذكور، وقصّته مشهورة[١].

وقال الطقطقي: بويع له في اليوم الذي قتل فيه ابن عمّه الآمر بأحكام الله، كان شهماً شجاعاً، مات في جمادي الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[٢].

وقال أبوالفداء: في سنة أربع وأربعين وخمسمائة في جمادي الآخرة توفّي الحافظ لدين الله عبدالمحيد ابن الأمير أبي‌القاسم ابن المستنصر العلوي صاحب مصر، وكانت خلافته عشرين سنة إلاّ خمسة أشهر، وكان عمره نحو سبع وسبعين سنة، ولم يل الخلافة من العلويين المصريين من أبوه غير خليفة غير الحافظ والعاضد[٣].

وقال الصفدي: أحد ملوك الفاطميين، بويع بالأمر يوم قتل ابن عمّه الآمر ولاية العهد وتدبير المملكة، حتّىٰ يظهر أمر الحمل، ووثب الأُمراء فأخرجوا أحمد بن الأفضل وقدّموه عليهم، فسار إلى القصر وقهر الحافظ، وسار أحسن سيرة، وردّ المظالم، ووقف عند مذهب الشيعة الإمامية، وترك الأذان بحيّ علىٰ خير العمل، ورفض الحافظ وأهل بيته، ودعا على المنابر للإمام المنتظر صاحب الزمان، وكتب اسمه على السكّة.

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٣٥ - ٢٣٧ برقم: ٤٠٧.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٥.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٣: ٢١.

وبقي كذلك إلىٰ أن وثب عليه واحد من أصحاب الخاصّة، فقتله بتدبير الحافظ، فبادر الدولة والأجناد، وأخرجوا الحافظ من السجن وبايعوه ثانياً واستقلّ.

وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستّين، ووفاته سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، أو سنة أربع وأربعين.

وكان كثير الأمراض بالقولنج، فعمل له شيرماه الديلمي طبلاً، وهو طبل القولنج الذي أخذه صلاح الدين من ذخائر العاضد، وكان مركّباً من المعادن السبعة والكواكب السبعة في إشرافها، فإذا ضرب به المرض خرج ما في بطنه من الريح، فحبق وفسا واستراح. وولي بعد الحافظ ولده الظافر إسماعيل[١].

وذكره أيضاً العاصمي[٢]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٣].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، وأبومنصور إسماعيل الظافر بأمر الله، وأبومحمّد يوسف العاضد.

أعقاب الحسن بن عبدالمجيد الحافظ

أمّا الحسن بن عبدالمجيد بن محمّد الأمير، فقال الصفدي: استوزره أبوه وجعله ولي العهد، فظلم وعسف وسفك الدماء، وقتل أعوان الوزير الذي قتله حين قيل: إنّه قتل أربعين أميراً، فخافه أبوه وجهّز بحربه، ودسّ أبوه من سقاه سمّاً، لكنّه كان يميل إلى السنّة، وكان موته سنة تسع وعشرين وخمسمائة[٤].

وقال المقريزي: كان عاقّاً لأبيه، خرج عليه وحصره بالقصر يريد أخذه علىٰ أمره، وكان عاقبة عقوقه أن قتل.

وكان من خبره أنّ أباه الحافظ لدين الله عهد إلى ابنه سليمان، فمات بعد شهرين، وكان أسنّ أولاده، فترشّح حسن لولاية العهد من أجل أنّه أسنّ من بقي من إخوته، فلم يرضه أبوه لذلك وعهد إلى ابنه حيدرة، وجعل إليه النظر في المظالم، فشقّ ذلك علىٰ حسن، مع

---

(١) الوافي بالوفيات ١٩: ١٢٦ - ١٢٧ برقم: ١١٣.

(٢) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٩٢ ـ ٩٤.

(٤) الوافي بالوفيات ١٢: ٩٤ برقم: ٨٠.

ما كان له من الأموال والبلاد والكثير من المواشي والمراكب، وصار له ديوان مفرد، فدعا لنفسه، وكاتب الأُمراء والأجناد، وعوّل على اعتقال أبيه، وأطمع الناس فيما يوصلهم إليه إذا تمّ أمره، فامتدّت إليه الأعناق، وركب للحرب، فواقعه أخوه حيدرة، وصار العسكر فرقتين: فرقة مع أبي تراب حيدرة، وفرقة مع حسن، وهي الريحانية والجيوشية، وجرت بينهما وقعة عظيمة في يوم الأربعاء خامس عشر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بين القصرين، قتل فيها من الفريقين نحو عشرة آلاف رجل، وفرّ حيدرة إلىٰ أبيه.

فبعث الحافظ إلىٰ حسن ليسكّن الفتنة، فلم يدخل إليه وطالبه بحيدرة، وضايق القصر وحاصره حصراً شديداً، وصاح الجند: يا حسن، يا منصور، يا للحسنية، وكانت هذه أوّل مصيبة نزلت بالدولة، لقتل عدّة لا يسمح الزمان بتربية مثلهم، واستحلّ القتل في الريحانية بحيث لم يسلم منهم إلاّ من ألقىٰ بنفسه في النيل من ناحية المقس، وصار إلىٰ حسن أوباش العسكر وذعّار الناس، وفرّق فيهم الزرد وسمّاهم صبيان الزرد، وجعلهم خاصّته، فكانوا لا يفارقونه، إن ركب ساروا حوله، وإن نزل لازموه.

فلم يجد الحافظ بدّاً من مداراته، وولاّه العهد من بعده، وكتب بذلك سجلاًّ قرىء في يوم الخميس لأربع بقين من رمضان، وأركبه بشعار الخلافة، ونعته بولي عهد أميرالمؤمنين، فتمكّن حسن من الدولة وتصرّف فيها، ولم يبق للحافظ معه حكم.

وقتل قاضي القضاة سراج الدين أباالثريّا نجم بن جعفر، وقتل ناظر الدواوين الشريف معتمد الدولة علي بن جعفر بن العسّاف، وقتل زمام المؤمنين وولّىٰ أبا عبدالله محمّد بن هبةالله بن ميسّر القيسراني القضاء، وقتل جماعة من الأُمراء وأقام غيرهم.

فاختفىٰ منه الحافظ وحيدرة، وجدّ في طلبهما، فأخرق بأوباشه ناموس القصر وهتك حرمته، وصار يفتّش علىٰ أبيه وأخيه، وأوباشه مع ذلك تحسّن له كلّ رذيلة، فبسط يده في أذى الناس، فتغيّرت الخواطر.

وعزم من بقي من أُمراء الدولة علىٰ خلع الحافظ من الخلافة، وخلع حسن من ولاية العهد، واجتمعوا بين القصرين، وبعثوا إلى الحافظ يعلمونه بما يفعلونه، فاعتذر إليهم، وبعث الأُستاذ وفيّ الدولة إسعاف إلى الصعيد، فجمع من الريحانية وغيرهم أُماً لا يحصيها إلاّ الله ليقاتل بهم الأمير حسن ابن الحافظ، فبلغ ذلك حسناً، فبعث إليه جيشاً عرمرماً وخرج.

فلمّا التقى الجمعان هبّت ريح سوداء في وجوه أصحاب إسعاف، فركبهم عسكر حسن، فلم يفلت منهم إلاّ القليل، وغرق أكثرهم في النيل وقتلوا، وأُخذ إسعاف وأُدخل به إلى القاهرة علىٰ جمل، وفوق رأسه طرطور أحمر إلىٰ بين القصرين، فرشق بالنشّاب حتّىٰ مات، وأُلقي من القصر الغربي أيضاً بأُستاذ آخر فقتلوه، وقتل الأمير شرف الأمراء.

فلمّا اشتدّ الأمر بالحافظ، تحيّل علىٰ حسن بأن ألقىٰ إليه من القصر رقعة فيها: يا ولدي أنت علىٰ كلّ حال ولدي، ولو عمل كلّ منّا لصاحبه ما يكره الآخر، ما أراد أن يصيبه مكروه، ولا يحملني قلبي، وقد انتهى الأمر إلىٰ أنّ أُمراء الدولة وسمّاهم، وقد شددت وطأتك عليهم وخافوك، قد عوّلوا على الفتك بك، فخذ حذرك يا ولدي.

فلمّا وقف حسن على الورقة قامت قيامته، وقبض علىٰ أُولئك عند حضورهم للسلام عليه وقتلهم، فاشتدّت المصيبة بفقد أركان الدولة وأعضادها، وكانت أشدّ من المصيبة بالريحانية، فعند ذلك نفرت القلوب، وعزم من بقي علىٰ خلع الحافظ من الخلافة، وحسن من ولاية العهد.

وكان تاج الدولة بهرام الأرمني قد فرّ من حسن وولي الغربية، فلمّا علم تغيّر خواطر جميع الناس علىٰ حسن، جمع الناس وسار لحربه، فتسلّل إليه العسكر، ولم يبق مع حسن سوى الرجّالة من الجيوشية والاسكندرية والفرحية، ومن يقوّيهم من الغزّ الغرباء، فتحيّر حسن في أمره ولم يدر ما يصنع، وألجأته الضرورة إلىٰ أن لحق بالقصر وصار إلىٰ أبيه، فقبض عليه وقيّده، فأعلم بذلك الأُمراء، وكان قد اجتمع بين القصرين من الفارس والراجل عشرة آلاف، فراسلهم الحافظ بأنّه قد أزال أمر حسن، وأنه لا يتصرّف أبداً، ووعدهم بالزيادة في إقطاعاتهم، فلم يقبلوا ذلك وقالوا: إمّا نحن وإمّا هو، وما لم تتحقّق الراحة منه، وإلاّ فلا حاجة لنا بك أيضاً، ونخلع طاعتك.

وأحضروا الأحطاب، وأشعلوا فيها النار لإحراق القصر، وبالغوا في الإقدام عليه، فلم يجد بدّاً من إجابتهم إلىٰ قتل حسن بعد ثلاثة أيّام، ليقتله في ستر، ودبّر مع أبي‌سعد ابن قرقة سقيّة بعثها مع عدّة من الصقالبة، فأكرهوه حتّىٰ شربها، فمات في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وجعل علىٰ سرير وأُعلم العسكر بموته، فلم يثقوا بذلك وبعثوا الأمير المقدّم جلال الدين أبا عبدالله محمّد جلب راغب ليراه، فدخل عليه وهو مسجّىً وعليه ملاءة، فكشف عن وجهه وغرس حديدة كانت معه

في عدّة من مقاتله حتّىٰ تيقّن أنّه قد هلك، فعاد وأعلمهم بموته فتفرّقوا.

وكان حسن جريئاً مفسداً، أراد قلب الدولة، وقدّم الأراذل، وأخرب بيوتاً كثيرة، وأكثر الفساد، وصادر الناس وأخذ أموالهم، وأراق دماءً عظيمة بغير حقّ[1].

أعقاب إسماعيل بن عبدالمجيد الحافظ

وأمّا أبومنصور إسماعيل بن عبدالمجيد بن محمّد الأمير، فقال ابن الأثير: في سنة تسع وأربعين وخمسمائة في المحرّم، قتل الظافر بالله أبومنصور إسماعيل العلوي صاحب مصر.

وكان سبب قتله: أنّ وزيره عبّاساً كان له ولد اسمه نصر، فأحبّه الظافر، وجعله من ندمائه وأحبابه الذين لا يقدر علىٰ فراقهم ساعة واحدة، فاتّفق أن قدم من الشام مؤيّد الدولة الأمير أُسامة بن منقذ الكناني في وزارة ابن السلاّر، واتّصل بعبّاس، فحسّن له قتل العادل بن السلاّر زوج أُمّه، فقتله، وولاّه الظافر الوزارة، فاستبدّ بالأمر وتمّ له ذلك.

وعلم الأُمراء والأجناد أنّ ذلك من فعل ابن منقذ، فعزموا علىٰ قتله، فخلا بعبّاس وقال له: كيف تصبر علىٰ ما أسمع من قبيح القول؟ قال: وما ذلك؟ قال: الناس يزعمون أنّ الظافر يفعل بابنك نصر، وكان نصر خصّيصاً بالظافر، وكان ملازماً له ليله ونهاره، وكان من أجمل الناس صورة، وكان الظافر يتّهم به، فانزعج لذلك وعظم عليه، وقال: كيف الحيلة؟ قال: تقتله فيذهب عنك العار، فذكر الحال لولده نصر، فاتّفقا علىٰ قتله.

وقيل: إنّ الظافر أقطع نصر بن عبّاس قرية قَليوب، وهي من أعظم قرىٰ مصر، فدخل إليه مؤيّد الدولة بن منقذ، وهو عند أبيه عبّاس، قال له نصر: قد أقطعني مولانا قرية قليوب، فقال له مؤيّد الدولة: ما هي في مهرك بكثير، فعظم عليه وعلىٰ أبيه، وأنف من هذه الحال، وشرع في قتل الظافر بأمر أبيه.

فحضر نصر عند الظافر وقال له: أشتهي أن تجيء إلىٰ داري لدعوة صنعتها، ولا تكثر من الجمع، فمشىٰ معه في نفر يسير من الخدم ليلاً، فلمّا دخل الدار قتله وقتل من معه، وأفلت خادم صغير اختبأ فلم يروه، ودفن القتلىٰ في داره.

وأخبر عبّاساً الخبر، فبكّر إلى القصر، وطلب من الخدم الخصّيصين بخدمة الظافر أن

---

(١) المقفّى الكبير ٣: ٤١٥ ـ ٤١٩ برقم: ١١٩٤.

يطلبوا له اذناً في الدخول عليه لأمر يريد أن يأخذ رأيه فيه، فقالوا: إنّه ليس في القصر، فقال: لابدّ منه، وكان غرضه أن ينفي التهمة عنه بقتله، وأن يقتل من بالقصر ممّن يخاف أن ينازعه في من يقيمه في الخلافة، فلمّا ألحّ عليهم عجزوا عن إحضاره.

فبينما هم يطلبونه حائرين دهشين لا يدرون ما الخبر إذ وصل إليهم الخادم الصغير الذي شاهد قتله، وقد هرب من دار عبّاس عند غفلتهم عنه، وأخبرهم بقتل الظافر، فخرجوا إلىٰ عبّاس، وقالوا له: سل ولدك عنه فإنّه يعرف أين هو لأنّهما خرجا جميعاً.

فلمّا سمع ذلك منهم، قال: أُريد أن أعتبر القصر لئلاّ يكون قد اغتاله أحد من أهله، فاستعرض القصر، فقتل أخوين للظافر، وهما يوسف وجبريل، وأجلس الفائز بنصر الله أباالقاسم عيسى بن الظافر بأمر الله إسماعيل ثاني يوم قتل أبوه، وله من العمر خمس سنين، فحمله عبّاس علىٰ كتفه وأجلسه علىٰ سرير الملك وبايع له الناس، وأخذ عبّاس من القصر من الأموال والجواهر والأعلاق النفيسة ما أراد، ولم يترك فيه إلاّ ما لا خير فيه[1].

وقال ابن خلّكان: بويع يوم مات أبوه بوصيّة أبيه، وكان أصغر أولاده سنّاً، وكان كثير اللهو واللعب والتفرّد بالجواري واستماع الأغاني، وكان يأنس إلىٰ نصر بن عبّاس، وكان عبّاس وزيره، فاستدعاه إلىٰ دار أبيه ليلاً سرّاً بحيث لم يعلم به أحد - وتلك الدار هي الآن المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية - فقتله بها وأخفىٰ قتله، وقضيته مشهورة.

وكان ذلك في منتصف المحرّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالىٰ، وقيل: ليلة الخميس سلخ المحرّم من السنة المذكورة. ومولده بالقاهرة يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر، وقيل: الأوّل سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وكان من أحسن الناس صورة.

ولمّا قتله نصر حضر إلىٰ أبيه عبّاس وأعلمه بذلك من ليلته، وكان أبوه قد أمره بقتله؛ لأنّ نصراً كان في غاية الجمال، وكان الناس يتّهمونه به، فقال أبوه: إنّك أتلفت عرضك بصحبة الظافر، وتحدّث الناس في أمركما، فاقتله حتّىٰ تسلم من هذه التهمة، فقتله.

فلمّا كان صباح حضر عبّاس إلىٰ باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل مهمّ، فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته أن يكون فيها فلم يجدوه، فقيل له: ما نعلم أين

---

(١) الكامل في التاريخ ٧: ١٠٦ - ١٠٧.

هو.

فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممّن يثق إليهم، وقال للخدم: أخرجوا إليّ أخوي مولانا، فأخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظ فسألهما عنه، فقالا: سل ولدك عنه فإنّه أعلم به منّا، فقال: هذان قتلاه مولانا، فضرب رقابهما[١].

وقال ابن الطقطقي: بويع له في اليوم الذي مات فيه أبوه، وقتله وزيره[٢].

وقال أبوالفداء: في سنة تسع وأربعين وخمسمائة في المحرّم قتل الظافر بالله أبومنصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبدالمجيد العلوي، قتله وزيره عبّاس الصنهاجي، ثمّ ذكر سبب قتله كما مرّ[٣].

وقال الصفدي بعد ما مرّ نقله عن ابن خلّكان: ثمّ استدعىٰ ولده الفائز عيسىٰ وعمره خمس سنين، وقيل: سنتان، وحمله علىٰ كتفه ووقف في صحن الدار وأدخل الأُمراء وقال: هذا ولد مولاكم وقد قتل عمّاه أباه وقد قتلتهما كما ترون فأخلصوا له الطاعة، فقالوا بأجمعهم: سمعنا وأطعنا. وانفرد عبّاس بالأمر ولم يبق علىٰ يده يد.

وأمّا أهل القصر، فاطّلعوا علىٰ باطن الأمر، فكاتبوا الصالح بن رزّيك، وكان والي منية ابن خصيب، وقطعوا شعورهم وسيّروها طيّ مكاتبتهم، فاستمال جمعاً من العرب وقصد القاهرة، فهرب عبّاس من وقته ومعه شيء من ماله ومعه ابنه نصر وأُسامة بن منقذ المذكور، يقال: إنّه الذي أشار عليهما بقتل الظافر والله أعلم، وقصدوا طريق الشام علىٰ أيلة.

فدخل الصالح بن رزّيك بغير قتال إلى القاهرة، وما قدّم شيئاً على الدخول إلىٰ دار عبّاس، واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر، وسأله عن المكان الذي قتل فيه، فعرّفه به، وقلع البلاطة التي كانت عليه، واستخرج الظافر ومن قتل معه، فانتشر الصياح والبكاء، ومشى الصالح أمام الجنازة، ودفنوا الظافر في تربتهم المعروفة في القصر، وتكفّل الصالح بالصغير ودبّر أمره.

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٢٣٧ - ٢٣٨ برقم: ٩٩.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٥.

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٣: ٢٨.

وكاتبت أُخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالاً جزيلاً علىٰ امساك عبّاس، فخرجوا عليه وصادفوه وأمسكوه وقتلوا عبّاساً، وأخذوا ماله وولده، وانهزم أصحابه وفيهم أُسامة بن منقذ، وسيّرت الفرنج نصراً في قفص حديد إلى القاهرة، فتسلّموه منهم وتسلّموا ما شرطوا لهم.

وكان دخوله سابع عشرين ربيع الأوّل سنة خمسين وخمسمائة، وأُخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة، وقد قطعت يده اليمنىٰ، وجرّض جسمه بالمقاريض، وضربوه بالسياط، وصلبوه بعد ذلك علىٰ باب زويلة، وأنزلوه يوم عاشوراء سنة احدىٰ وخمسين وخمسمائة.

وكان مدّة الظافر في الخلافة خمس سنين، وزر له سليم بن مصال الأفضل إلىٰ أن خرج عليه العادل بن السلاّر وتمكّن من المملكة إلىٰ أن قتله ابن أمرأته، فأقام في الوزارة أبانصر عبّاساً، فكان أمره معهما ما كان ممّا ذكرته، والجامع الظافري جوّا باب زويلة هو الذي عمّره ووقف عليه شيئاً كثيراً[١].

وذكره أيضاً العاصمي[٢]، والمقريزي في كتابه المقفّىٰ[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

وأعقب من ولده: أبي القاسم عيسىٰ الفائز بنصر الله، لا عقب له.

أعقاب عيسى الفائز بنصر الله بن إسماعيل بن عبدالمجيد

أمّا أبوالقاسم عيسى الفائز بنصر الله بن إسماعيل بن عبدالمجيد، فقال ابن الأثير: في سنة خمس وخمسين وخمسمائة في صفر توفّي الفائز بنصر الله أبوالقاسم عيسىٰ صاحب مصر، وكانت خلافته ستّ سنين ونحو شهرين، وكان له لمّا ولي خمس سنين. ولمّا مات دخل الصالح بن رزّيك القصر، واستدعىٰ خادماً كبيراً، وقال له: من هاهنا يصلح للخلافة؟ فقال: هاهنا جماعة وذكر أسماءهم، وذكر له منهم انساناً كبير السنّ، فأمر بإحضاره، فقال

---

(١) الوافي بالوفيات ٩: ١٥١ - ١٥٣ برقم: ٤٠٥٧.

(٢) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧٣ - ٥٧٤.

(٣) المقفّى الكبير ٢: ١٢١ ـ ١٢٢ برقم: ٧٧٣.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٩٤ ـ ٩٦.

له بعض أصحابه سرّاً: لا يكون عبّاس أحزم منك حيث اختار الصغير وترك الكبار واستبدّ بالأمر، فأعاد الصالح الرجل إلىٰ موضعه، وأمر حينئذ بإحضار العاضد لدين الله أبي محمّد عبدالله بن يوسف بن الحافظ، ولم يكن أبوه خليفة، وكان العاضد ذلك الوقت مراهقاً قارب البلوغ، فبايع له بالخلافة، وزوّجه الصالح ابنته، ونقل معها من الجهاز ما لا يسمع بمثله، وعاشت بعد موت العاضد وخروج الأمر من العلويين إلى الأتراك وتزوّجت[١].

وقال ابن خلّكان: تقدّم ذكر والده وجماعة من أهل بيته، وكيف قتل نصر بن عبّاس أباه حسبما شرح هناك.

ثمّ قال: ولمّا كان صبيحة ليلة قتل فيها الظافر حضر عبّاس إلىٰ القصر علىٰ جاري عادته في الخدمة، وأظهر عدم الاطّلاع علىٰ قضيته، وطلب الاجتماع به، ولم يكن أهل القصر قد علموا بقتله[٢] بعد، فإنّه خرج من عندهم في خفية كما ذكر ثَمّ، وما علم أحد بخروجه، فدخل الخدم إلىٰ موضعه ليستأذنوا لعبّاس فلم يجدوه، فدخلوا إلىٰ قاعة الحرم، فقيل: إنّه لم يبت هاهنا.

وحاصل الأمر أنّهم تطلّبوه في جميع مظانّه في القصر، فلم يقفوا له علىٰ خبر، فتحقّقوا عدمه، فأخرج عبّاس المذكور أخوي الظافر، وهما جبريل ويوسف وهو أبو العاضد، وقال لهما: أنتما قتلتما إمامنا وما نعرف حاله إلاّ منكما، فأصرّا على الانكار وكانا صادقين في ذلك، فقتلهما في الوقت لينفي عن نفسه وابنه التهمة.

ثمّ استدعىٰ ولده الفائز المذكور، وتقدير عمره خمس سنين، وقيل: سنتان، فحمله علىٰ كتفه ووقف في صحن الدار، وأمر أن يدخل الأُمراء، فدخلوا، فقال لهم: هذا ولد مولاكم وقد قتل عمّاه أباه، وقد قتلتهما كما ترون، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الطفل، فقالوا بأجمعهم: سمعنا وأطعنا، وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال علىٰ كتف عبّاس، وسمّوه الفائز، وسيّروه إلىٰ أُمّه، واختلّ من تلك الصيحة، فصار يصرع في كلّ وقت ويختلج، وخرج عبّاس إلىٰ داره ودبّر الأُمور وانفرد بالتصرّف ولم يبق علىٰ يده يد.

وأمّا أهل القصر، فانّهم اطّلعوا علىٰ باطن الأمر، وأخذوا في إعمال الحيلة في قتل

---

(١) الكامل في التاريخ ٧: ١٤٦.

(٢) في الوافي: بقضيته.

عبّاس وابنه نصر، وكاتبوا الصالح بن رزّيك الأرمني، وكان إذ ذاك والي منية بني خصيب بالصعيد، وسألوه الانتصار لهم ولمولاه والخروج علىٰ عبّاس، وقطعوا شعورهم وسيّروها طيّ الكتاب وسوّدوا الكتاب، فلمّا وقف الصالح عليه أطلع من حوله من الأجناد عليه وتحدّث معهم في المعنىٰ، فأجابوا إلى الخروج معه، واستمال جمعاً من العرب، وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد.

فلمّا قاربوها خرج إليهم جميع من بها من الأُمراء والأجناد والسودان، وتركوا عبّاساً وحده، فخرج عبّاس في ساعته من القاهرة هارباً ومعه شيء من ماله، وخرج معه ولده نصر قاتل الظافر، وأُسامة بن منقذ، فقد قيل: إنّه الذي أشار عليهما بقتل الظافر، والله العالم بالخفيات، وكان معهم جماعة يسيرة من أتباعهم، وقصدوا طريق الشام علىٰ أيلة، وذلك في رابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وأمّا الصالح بن رزّيك، فإنّه دخل القاهرة بغير قتال، وما قدّم شيئاً على النزول بدار عبّاس المعروفة بدار المأمون ابن البطائحي، وهي اليوم مدرسة للطائفة الحنفية، وتعرف بالسيوفية، واستحضر الخادم الذي كان مع الظافر ساعة قتله، وسأله عن الموضع الذي دفن فيه، فعرّفه به، وقلع البلاطة التي كانت عليه، وأخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا، وقطّعت لهم الشعور، وانتشر البكاء والنياح في البلد، ومشى الصالح والخلق قدّام الجنازة إلىٰ موضع الدفن، وهو في تربة آبائه، وهي معروفة في قصرهم، وتكفّل الصالح بالصغير ودبّر أحواله.

وأمّا عبّاس ومن معه، فإنّ أُخت الظافر كاتبت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالاً جزيلاً بسببه إذا أمسكوه، فخرجوا عليه وصادفوه، فتواقعوا وقتلوا عبّاساً وأخذوا ماله وولده، وانهزم بعض أصحابه إلى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا، وسيّرت الفرنج نصر بن عبّاس إلى القاهرة تحت الحوطة في قفص حديد، فلمّا وصل تسلّم رسولهم ما شرطوا لهم من المال، فأخذوا نصراً المذكور وضربوه بالسياط ومثّلوا به، وصلبوه بعد ذلك علىٰ باب زويلة، ثمّ أنزلوه يوم عاشوراء من سنة احدىٰ وخمسين وخمسمائة، ثمّ أحرقوه.

هذه خلاصة الواقعة وإن كان فيها طول، وكان دخول نصر بن عبّاس إلى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الأوّل من سنة خمسين وخمسمائة، وأُخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة، وكان قد قطعت يده اليمنىٰ

وقرض جسمه بالمقاريض، والله أعلم، وقيل: كان ذلك يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور.

ولم تطل مدّة الفائز في ولايته، وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرّم سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتولّى في تاريخ وفاة والده. وتوفّي ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالىٰ، وتولّىٰ بعده العاضد وهو آخرهم(١).

وقال ابن الطقطقي: لا عقب له، وبويع له قبل وفاة أبيه في المحرّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وخمسمائة(٢).

وقال ابن الفوطي: بويع للفائز عيسىٰ يوم قتل أبوه الظافر في المحرّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وهرب عبّاس بن أبي الفتوح قاتل أبيه، فقتله الفرنج في طريقه، ووزر له بعده طلائع بن رزّيك، ولقب بالملك الصالح فارس المسلمين، ولمّا أمر عبّاس بقتل الظافر قال لاخوته مصانعة لهم: من يرى الأُمراء أن نبايعه منهم بالخلافة؟ فقالوا كلّهم: ليس الأمر فينا فإنّ أبانا جعلها في أخينا، فإنّ الأمر عندنا لا يرجع القهقرىٰ، فحينئذ يئس عبّاس من خيرهم، فأخذ ولد الظافر علىٰ صدره، ولمّا بويع وسمع البكاء فزع وبال علىٰ عبّاس، وتوفّي الفائز سنة خمس وخمسين، ومدّة خلافته ستّ سنين(٣).

وقال أبوالفداء: في سنة خمس وخمسين وخمسمائة توفّي الفائز بنصر الله أبوالقاسم عيسى بن إسماعيل الظافر خليفة مصر، وكانت خلافته ستّ سنين ونحو شهرين، وكان عمره لمّا ولي ثلاث سنين، وقيل: خمس سنين. ولمّا مات دخل الصالح بن رزّيك القصر وسأل عمّن يصلح، فأُحضر له منهم إنسان كبير السنّ، فقال بعض أصحاب الصالح له سرّاً: لا يكون عبّاس أحزم منك، حيث اختار الصغير، فأعاد الصالح الرجل إلىٰ موضعه، وأمر بإحضار العاضد لدين الله أبي محمّد عبدالله بن الأمير يوسف بن الحافظ، ولم يكن أبوه خليفة، وكان العاضد ذلك الوقت مراهقاً، فبايع له بالخلافة، وزوّجه الصالح بابنته، ونقل

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٩١ - ٤٩٤ برقم: ٥١٤، والوافي بالوفيات ٢٣: ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم: ١٦٤.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٥.

(٣) مجمع الآداب ٢: ٤٩٢ برقم: ١٨٦١.

معها من الجهاز ما لا يسمع بمثله[١].

وذكره أيضاً الذهبي[٢]، والعاصمي[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

أعقاب يوسف بن عبدالمجيد بن محمّد الأمير

وأمّا أبومحمّد يوسف بن عبدالمجيد بن محمّد الأمير، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد عبدالله العاضد لدين الله، وهو آخر خلفاء الفاطميين.

قال ابن الطقطقي: فهذا نسب الإسماعيلية من بني إسماعيل بن جعفر الصادق، ولم يتعرّض أهل النسب أحد منهم لهم بغمز ولا طعن، ولكن القادر الخليفة العبّاسي كان في بلاده كاسمه، وأحبّ أن يدخل الوهن عليهم، ويدفعهم عن النسب، ليسقط بذلك استعدادهم للخلافة. فأنشأ الرسالة القادرية، والمحضر المتضمّن للطعن في نسبهم، وكلّف أعيان بني علي وغيرهم أن يشهدوا بذلك، وتوعّدهم إن لم يفعلوا، فمنهم من أجاب، ومنهم من امتنع.

وممّن امتنع السيد الرضي، فيقال: إنّه لمّا عاتبه القادر علىٰ لسان أبيه لأجل امتناعه، خلا به وقال له: يا أميرالمؤمنين أنت في بلادك مطاع، ويمكنك أن تكتب محضراً بالطعن في نسبهم، ويشهد لك فيه كلّ من تحت يدك، وهم أيضاً خلفاء مطاعون في بلادهم، فما الذي يؤمنك أن يكتبوا محضراً بأنّ محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس لم يعقب، فتصير شبهة، فيقال: إنّ القادر كفّ لمّا سمع كلامه[٥].

وقال ابن عنبة: وهو آخرهم، قبض عليه الصلاح بن أيّوب سنة سبع وستّين وخمسمائة، وأخرج الملك منهم، بعد أن ملك منهم هؤلاء الأربعة عشر، وكانت ملكهم منذ قيام المهدي إلىٰ أن قبض على العاضد مائتان وإحدىٰ وسبعين سنة، منها بمصر مائتين

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٣: ٣٧.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢: ٩٤ ـ ٩٦ برقم: ١٧١.

(٣) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧٤.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٩٦ ـ ٩٧.

(٥) الأصيلي ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

وستّ سنين[١].

أعقاب عبدالله العاضد بن يوسف بن عبدالمجيد

أمّا أبومحمّد عبدالله العاضد بن يوسف بن عبدالمجيد، فقال ابن الأثير: في سنة سبع وستّين وخمسمائة، في ثاني جمعة من المحرّم، قطعت خطبة العاضد لدين الله أبي‌محمّد عبدالله العلوي، وبه انقرض الدولة العلوية بمصر[٢].

وقال ابن الطقطقي: بويع العاضد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو طفل، فقام بأمر دولته الأُمراء والوزراء، حتّىٰ توجّه أسد الدين شيركوه عمّ صلاح الدين يوسف بن أيّوب إلىٰ مصر، لما ظهر من اختلال أحوال الدولة لصغر الخليفة واختلاف آراء وزرائه وأُمرائه، وسار صلاح الدين مع عمّه أسد الدين شيركوه كارهاً، فلم تطل مدّة أسد الدين شيركوه فمات.

فاستولىٰ صلاح الدين على المملكة واستوزره العاضد، وخلع عليه الوزارة في سنة أربع وستّين وخمسمائة، وتمكّن صلاح الدين من الدولة، وقدّم عليه أهله، فأقطعهم الاقطاعات السنية، وأزال أيدي أصحاب العاضد وتفرّد بالحكم، ومرض العاضد، وتطاولت أمراضه، ثمّ مات في سنة سبع وستّين وخمسمائة[٣].

وقال أيضاً: بويع له وهو طفل في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستّين وخمسمائة عن أمراض متطاولة، وخطب بعده للمستضيء ابن المستنجد العبّاسي، فعل ذلك صلاح الدين بن أيّوب[٤].

وقال ابن خلّكان: آخر ملوك مصر من العبيديين، ولي المملكة بعد وفاة ابن عمّه الفائز، وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلهما عبّاس ابن الظافر، واستقرّ الأمر للعاضد المذكور اسماً، وللصالح بن رزّيك جسماً.

وكان العاضد شديد التشيّع، متغالياً في سبّ الصحابة، وإذا رأىٰ سنياً استحلّ دمه،

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٩١.

(٢) الكامل في التاريخ ٧: ٢١٧ - ٢١٩.

(٣) الفخري ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٤) الأصيلي ص ٢٠٥.

وسار وزيره الصالح بن رزّيك في أيّامه سيرة مذمومة، فإنّه احتكر الغلاّت فارتفع سعرها، وقتل أُمراء الدولة خشية منهم، وأضعف أحوال الدولة المصرية، فقتل مقاتلها، وأفنىٰ ذوي الآراء والحزم منها، وكان كثير التطلّع إلىٰ ما في أيدي الناس من الأموال، وصادر أقواماً ليس بينه وبينهم تعلّق.

وفي أيّام العاضد ورد أبو عبدالله الحسين بن نزار بن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود، فلمّا قارب بلاد مصر غدر به أصحابه وقبضوه وحملوه إلى العاضد فقتله صبراً، وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان، وقيل: إنّ ذلك كان في أيّام الحافظ عبدالمجيد، هكذا قاله صاحب كتاب الدول المنقطعة، والله أعلم، ثمّ أعاد ذلك في أيّام العاضد كما ذكرته أوّلاً، والله أعلم بالصواب، وكان قد تلقّب بالمنتصر بالله.

وسمعت من جماعة من المصريين يقولون: إنّ هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء: تكتب لنا ورقة تذكر فيها ألقاباً تصلح للخلفاء، حتّىٰ إذا تولّي واحد لقّبوه ببعض تلك الألقاب، فكتب لهم ألقاباً كثيرة، وآخر ما كتب في الورقة العاضد، فاتّفق أنّ آخر من ولي منهم تلقّب بالعاضد، وهذا من عجيب الاتّفاق.

وأيضاً فإنّ العاضد في اللغة القاطع، يقال: عضدت الشيء فأنا عاضد له إذا قطعته، فكأنّه عاضد لدولتهم، وكذا كان لأنّه قطعها.

وأخبرني أحد علماء المصريين أيضاً أنّ العاضد المذكور في أواخر دولته رأىٰ في منامه وهو بمدينة مصر وقد خرجت إليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته، فلمّا استيقظ ارتاع لذلك، فطلب بعض معبّري الرؤيا وقصّ عليه المنام، فقال له: ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد، فطلب والي مصر وقال له: تكشف عمّن هو مقيم في المسجد الفلاني، وكان العاضد يعرف ذلك المسجد، فإذا رأيت به أحداً تحضره عندي.

فمضىٰ الوالي إلى المسجد، فرأىٰ فيه رجلاً صوفياً، فأخذه ودخل به على العاضد، فلمّا رآه سأله: من أين هو؟ ومتىٰ قدم البلاد؟ وفي أيّ شيء قدم؟ وهو يجاوبه عن كلّ سؤال، فلمّا ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئاً وقال له: يا شيخ ادع لنا وأطلق سبيله، فنهض من عنده وعاد إلىٰ مسجده.

فلمّا استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقهاء في قتله، أفتوه بجواز ذلك لما كان عليه العاضد وأشياعه من انحلال العقيدة وفساد

الاعتقاد[١]، وكثرة الوقوع في الصحابة، والاستهتار بذلك، وكان أكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي المقيم في المسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني، فإنّه عدّد مساوىء هؤلاء القوم، وسلب عنهم الإيمان، وأطال الكلام في ذلك، فصحّت بذلك رؤيا العاضد.

وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرّم سنة ستّ وأربعين وخمسمائة. وتوفّي ليلة الاثنين لاحدىٰ عشرة ليلة خلت من المحرّم سنة سبع وستّين وخمسمائة.

وقيل: إنّ العاضد حصل له غيظ من شمس الدولة توران شاه بن أيّوب أخي صلاح الدين، فسمّ نفسه فمات، والله أعلم رحمه الله تعالىٰ.

وقيل: إنّه مات يوم عاشوراء[٢].

وقال أبوالفداء: في سنة سبع وستّين وخمسمائة ثاني جمعة من المحرّم قطعت خطبة العاضد لدين الله أبي محمّد عبدالله بن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبدالمجيد بن أبي القاسم محمّد.

وكان سبب الخطبة العبّاسية بمصر أنّه لمّا تمكّن صلاح الدين من مصر، وحكم على القصر، وأقام فيه قراقوش الأسدي، وكان خصياً أبيض، وبلغ نورالدين ذلك أرسل إلىٰ صلاح الدين يأمره حتماً جزماً بقطع الخطبة العلوية، وإقامة الخطبة العبّاسية، فراجعه صلاح الدين في ذلك خوف الفتنة، فلم يلتفت نورالدين إلىٰ ذلك وأصرّ عليه، وكان العاضد قد مرض، فأمر صلاح الدين الخطباء أن يخطبوا للمستضيء ويقطعوا خطبة العاضد، فامتثلوا ذلك، ولم ينتطح فيها عنزان، وكان العاضد قد اشتدّ مرضه، فلم يعلمه أحد من أهله بقطع خطبته، فتوفّي العاضد يوم عاشوراء ولم يعلم بقطع خطبته.

ولمّا توفّي العاضد جلس صلاح الدين للعزاء، واستولىٰ علىٰ قصر الخلافة وعلىٰ جميع ما فيه، وكان كثرته تخرج عن الإحصاء، وكان فيه أشياء نفيسة من الاعلاق المثمنة والكتب والتحف، فمن ذلك الحبل الياقوت، وكان وزنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً، قال ابن الأثير مؤلّف الكامل: أنا رأيته ووزنته. وممّا حكي أنّه كان بالقصر طبل

---

(١) وذلك بنظر ابن خلّكان، وإلاّ كان صحيح الاعتقاد موالياً لأهل البيت عليهم السلام.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ١٠٩ - ١١٢ برقم: ٣٥٤.

للقولنج إذا ضرب الانسان به ضرط، فكسر ولم يعلموا به إلاّ بعد ذلك.

ونقل صلاح الدين أهل العاضد إلىٰ موضع من القصر، ووكل بهم من يحفظهم، وأخرج جميع من فيه من عبد وأمة، فباع البعض وعتق البعض، ووهب البعض، وخلا القصر من سكّانه كأن لم يغن بالأمس.

ولمّا اشتدّ مرض العاضد أرسل إلىٰ صلاح الدين يستدعيه، فظنّ ذلك خديعة، فلم يمض إليه، فلمّا توفّي علم صدقه، فندم لتخلّفه عنه.

وجميع من خطب له منهم بالخلافة أربع عشرة خليفة: المهدي، والقائم، والمنصور، والمعزّ، والعزيز، والحاكم، والطاهر، والمستنصر، والمستعلي، والآمر، والحافظ، والظافر، والفائز، والعاضد. وجميع مدّة خلافتهم من حين ظهر المهدي بسجلماسة في ذي‌الحجّة سنة ستّ وتسعين ومائتين إلىٰ أن توفّي العاضد في هذه السنة ـ أعني: سنة سبع وستّين وخمسمائة ـ مائتان واثنتان وسبعون سنة تقريباً. وهذا دأب الدنيا لم تعط إلاّ واستردّت، ولم تحل إلاّ وتمرّرت، ولم تصف إلاّ وتكدّرت، بل صفوها لا يخلو من الكدر[1].

وقال الصفدي: هو آخر خلفاء المصريين. ولد سنة ستّ وأربعين وخمسمائة في أوّلها، وتوفّي سنة تسع وستّين وخمسمائة. لمّا هلك الفائز ابن عمّه، واستولى الملك الصالح طلائع على الديار المصرية، بايع العاضد وأقامه صورة، وكان كالمحجور عليه لا يتصرّف في أمر.

وكان رافضياً سبّاباً إذا رأىٰ سنياً استحلّ دمه، وقتل ابن رزّيك ووزّر له شيركوه، ومات شيركوه فوزّر له صلاح الدين يوسف، وتمكّن صلاح الدين من المملكة، ولم يزل يستدعي منه الخيل والرقيق وغيره إلىٰ أن أخذ منه فرساً كان راكبه، فسيّره إليه وشقّ حفّيه ولزم بيته وبقي معه صورة إلىٰ أن خلعه وخطب لأميرالمؤمنين المستضيء بأمر الله العبّاسي، وأزال تلك الدولة.

وكانوا أربعة عشر خليفة، منهم ثلاثة بافريقية، وهم: المهدي، والقائم، والمنصور. وأحد عشر بمصر، وهم: المعزّ، والعزيز، والحاكم، والظاهر، والمستنصر، والمستعلي، والآمر، والحافظ، والظافر، والفائز، والعاضد.

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٣: ٥٠ ـ ٥١.

وكان موت العاضد بذرب مفرط، وقيل: مات غمّاً لمّا بلغه قطع خطبتهم من مصر، وقيل: سمّ نفسه، ومات يوم عاشوراء بعد قطع الخطبة بيوميات قلائل.

ويقال: إنّ المعزّ لمّا أتىٰ إلى القاهرة قال لديوان الانشاء: اكتبوا لنا ألقاباً تصلح لنا أن نتلقّب بها، فكتبوا لهم ألقاباً آخر ما كان فيها لقب العاضد، فقدّر الله تعالىٰ أنّ آخر من ملك منهم كان لقبه العاضد[١].

وذكره أيضاً الذهبي[٢]، والعاصمي[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوسليمان داود، توفّي بقصر الإمارة بالقاهرة في ذي‌القعدة سنة أربع وستمائة. ويوسف الهادي.

أمّا أبوسليمان داود بن عبدالله العاضد بن يوسف بن عبدالمجيد، فأعقب من ولده: سليمان. قال الصفدي: توفّي سليمان هذا في شوّال سنة خمس وأربعين وستمائة بقلعة الجبل، أُدخلت أُمّه إلىٰ داود ابن العاضد في الحبس أيّام صلاح الدين في زيّ مملوك سرّاً، فوطأها فحملت به وترعرع، وأُخفي أمره من عند بعض الدعاة، فأُعلم به الكامل فحبسه، فمات ولم يخلف ولداً ذكراً[٥].

وأمّا يوسف الهادي بن عبدالله العاضد لدين الله بن يوسف الأمير، فقال الصفدي: زعم أنّ أُمّه خرجت به حاملاً من قصر العاضد بالقاهرة وولدته بالمغرب الأقصىٰ، فنشأ بين البربر وأحكم لسانهم، وقرأ بمراكش وتأدّب، وكان يكتم نسبه خوفاً من بني عبدالمؤمن، ثمّ انّه خرج إلىٰ جهة فاس، وجعل يكثر الصلوات في الأماكن المقصودة حتّى اشتهر عند الناس صلاحه، وشاع بينهم أنّه يطوي الليل والنهار صوماً؛ لأنّه لم ير يوماً أنّه أكل، ثمّ انّه جعل بيت دعوته في البرابر، وأظهر نسبه واشتهر بالمغرب، فصار يعرف بالعبيدي، وسلك منهج المهدي الادريسي، وجعل له عشرة كعشرة الصحابة يعتمد عليهم وهم خاصّته،

---

(١) الوافي بالوفيات ١٧: ٦٨٥ - ٦٩١ برقم: ٥٨٤.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢: ٣٦٧ ـ ٣٧٢ برقم: ٢٥٢.

(٣) سمط النجوم العوالي ٣: ٥٧٤ - ٥٧٧.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٩٨ ـ ١٠٧.

(٥) الوافي بالوفيات ١٥: ٣٧٧ برقم: ٥٢٤.

وحروب العبيدي بالمغرب مشهورة، وآل أمره إلىٰ أن حصر مدينة فاس، وكسر جموعهم مرّة بعد مرّة، وكاد يأخذ البلد، فقال ابن جامع وزير ناصر بني عبدالمؤمن: ليس الرأي أن نجهّز إلىٰ هذا الرجل جيشاً بعد جيش يكسر بعضهم وربما لا يكسرونه، ولكن الرأي أن نسيّر إلى العشرة الذين اختصّهم من أصحابه عشرة آلاف دينار فإنّهم يأتوننا برأسه، فعندما وصل المال إلىٰ أُولئك القوم قبضوا عليه وجاؤوا به إلى مدينة فاس أسيراً، فقال أبياته المشهورة:

لحى الله قوماً ضيّعوني بعدما ... بدا لهم برق من المال خلّب
ولو أنّهم أبقوا حشاشة مهجتي ... لكان لهم فوق الذي فيه رغّبوا
ولا شهروا بالغدر في كلّ موضع ... وسارت بهم أمثالهم وهي تضرب

ومن شعره قبل خروجه:

إن تركنا الورىٰ وما هم عليه ... تركونا أحلاس ذلّ وفقر
أودعت حاجة السؤال إليهم ... نهرونا عن كلّ نهر وبحر
فلهذا نخوض في الموت خوضاً ... نحو نيل المنىٰ ورفعة قدر

وكان شهماً قويّ النفس، لمّا أحضره القانصون له بين يدي ملك فاس إبراهيم بن يوسف بن عبدالمؤمن، قام إليه شاهراً سيفه ليضرب عنقه، فقال له الهادي: إليك عنّي لا تدن ثوبك من ثوبي فإنّك نجس، بل افعل من بعيد ما شئت، فضربه ضربة أبان بها رأسه[١].

أعقاب علي بن جعفر بن الحسن البغيض

وأمّا علي بن جعفر بن الحسن البغيض بن محمّد الحبيب، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: علي رفيع الدين بن المرتضى بن محمّد جمال الدين بن محمّد شاه بن علي بن شمس الدين محمّد شاه وحيد بن المحسن بن سليمان بن المظفّر بن المرتضى بن صدرالدين محمّد بن الحسين بن علي المذكور[٢].

أعقاب محمّد بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا محمّد بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: المهدي، له عقب أئمّة

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٩: ١٠١ ـ ١٠٢ برقم: ١٠١.

(٢) سراج الأنساب ص ٨٩.

بمصر والمغرب، وهم خلق وعدد كثير.

أمّا المهدي بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: الإمام القائم.

أمّا الإمام القائم بن المهدي بن محمّد، فأعقب من ولده: القاسم.

أمّا القاسم بن القائم بن المهدي، فأعقب من ولده: هارون.

أمّا هارون بن القاسم بن القائم، فأعقب من ولده: الشريف أبي الفضل القاسم بالقاهرة، وكان ممّن تسكن النفس إليه، ويتبيّن شاهد الحجىٰ والفضل عليه، وله ولد وولد الولد.

أعقاب عبدالله بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا عبدالله بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فقال ابن عساكر: وهو صاحب الخال، أخو علي بن عبدالله القرمطي، بايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحي دمشق، وتسمّىٰ بالمهدي، وأُقتيد بالشام، فبعث إليه المكتفي عسكراً في المحرّم سنة احدىٰ وتسعين ومائتين، فقتل من أصحابه خلق كثير، ومضىٰ هو في نفر من أصحابه يريد الكوفة، فأُخذ بقرب قرية تعرف بالدالية من سقي الفرات، وحمل إلىٰ بغداد وأُشهر، وطيف به علىٰ بعير، ثمّ بنيت له دكّة فقتل عليها هو وأصحابه الذين أُخذوا معه يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الأوّل سنة احدىٰ وتسعين ومائتين.

قال أبومحمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، قال: قام مقامه ـ يعني مقام صاحب الجبل ـ أخ له في وجهه خال يعرف به يقال له: صاحب الخال، فأسرف في سوء الفعل وقبح السيرة وكثرة القتل، حتّىٰ تجاوز ما فعله أخوه، وتضاعف قبح فعله علىٰ فعله وقتل الأطفال، ونابذ الإسلام وأهله، ولم يتعلّق منه بشيء، فخرج المكتفي بالله إلى الرقّة وسيّر إليه الجيوش، فكانت له وقائع، وزادت أيّامه علىٰ أيّام أخيه في المدّة والبلاء حتّىٰ هزم وهرب وظفر به في موضع يقال له: الدالية بناحية الرحبة، فأُخذ أسيراً وأُخذ معه ابن عمّ له يقال له: المدثّر، وكان قد رشّحه للأمر بعده، وذلك في المحرّم سنة احدىٰ وتسعين.

وانصرف المكتفي بالله إلىٰ بغداد وهو معه، فركب المكتفي ركوباً ظاهراً في الجيش والتعبئة وهو بين يديه على الفيل وجماعة من أصحابه على الجمال مشهّرين بالبرانس، وذلك يوم الاثنين غرّة ربيع الأوّل سنة احدىٰ وتسعين، ثمّ بنيت له دكّة في المصلّىٰ، وحمل إليها هو وجماعة أصحابه، فقتلوا عليها جميعاً في ربيع الآخر بعد أن ضرب

بالسياط، وكوي جبينه بالنار، وقطّعت منه أربعة، ثمّ قتل ونودي في النـاس، فـخرجـوا مخرجاً عظيماً للنظر إليه، وصلب بعد ذلك في رحبة الجسر.

وقيل: إنّه وأخاه من قرية من قرى الكوفة، يقال لها: الصوان، وهما ـ فيما ذكر ـ ابنا زكرويه بن مهرويه القرمطي الذي خرج في طريق مكّة في آخر سـنة ثـلاث وتسـعين ومائتين، وتلقّى الحاج في المحرّم من سنة أربع وتسعين، فقتلهم ذريعاً لم يسمع قبل بمثله واستباح القوافل وأخذ شمسة البيت الحرام، وقبل ذلك دخل الكوفة يوم الأضحىٰ بغتة وأُخرج منها، ثمّ لقيه جيش السلطان بظاهر الكوفة بعد دخـوله إليـها وخـروجه عـنها فهزمهم، وأخذ ما كان معهم من السلاح والعدّة فقوي بها، وعظم أمره في النفوس وأجلبت معه كلب وأسد وكان يدعىٰ السيد.

ثمّ سيّر إليه السلطان جيشاً عظيماً، فلقوه بذي قار بين البصرة والكوفة في العراض، فهزم وأُسر جريحاً ثمّ مات، وكان أخذه أسيراً يوم الأحد لثمان بقين من ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين بعد أن أُسر، فقدم به إلىٰ بغداد مشهوراً في ربيع الأوّل، وشهرت الشمسة بين يديه ليعلم الناس أنّها قد استرجعت وطيف به ببغداد، وقيل: إنّه خرج يطلب بـثأر ابـنه المقتول على الدكّة.

ومن شعره في الفخر:

سبقت يدي يـده بـضر ... بـــة هـــاشمي المـحتد
وأنا ابن أحـمد لم أقـل ... كـــــذباً ولم أتـــزيّد
من خوف بأسي قال بد ... رٌ ليـــــــتني لم أولد

يعني بدر الحمامي الطولوني أمير دمشق[1].

وقال ابن منظور: وهو صاحب الخال أخو علي بن عبدالله القرمطي، بايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحي دمشق، وتسمّىٰ بالمهدي، واقتيد بالشام، فبعث إليه المكتفي عسكراً في المحرّم سنة احدىٰ وتسعين ومائتين، فقتل من أصحابه خلق كثير، ومضىٰ هو في نفر من أصحابه يريد الكوفة، فأُخذ بقرب قرية تعرف بالدالية من سقي الفرات، وحمل إلىٰ بغداد وأُشهر، وطيف به علىٰ بعير، ثمّ بنيت له دكّة، فقتل عليها هو وأصحابه الذين أُخذوا

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ٥: ٩٩ ـ ١٠١ برقم: ١٦١.

معه يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الأوّل سنة احدىٰ وتسعين ومائتين.

قال أبومحمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي قال: قام مقامه - يعني مقام صاحب الجبل - أخ له في وجهه خال يعرف به، يقال له: صاحب الخال، فأسرف في سوء الفعل، وقبح السيرة، وكثرة القتل، حتّىٰ تجاوز ما فعله أخوه، وتضاعف قبح فعله علىٰ فعله، وقتل الأطفال، ونابذ الاسلام وأهله، ولم يتعلّق منه بشيء، فخرج المكتفي بالله إلى الرقّة وسيّر إليه الجيوش، فكانت له وقائع.

وزادت أيّامه علىٰ أيّام أخيه في المدّة والبلاء، حتّىٰ هزم وهرب، وظفر به في موضع يقال له: الدالية بناحية الرحبة، فأُخذ أُسيراً وأُخذ معه ابن عمّ له يقال له: المدثّر، وكان قد رشّحه للأمر بعده، وذلك في المحرّم سنة احدىٰ وتسعين.

وانصرف المكتفي بالله إلىٰ بغداد وهو معه، فركب المكتفي ركوباً ظاهراً في الجيش والتعبئة، وهو بين يديه على الفيل، وجماعة من أصحابه على الجمال مشهورين بالبرانس، وذلك يوم الاثنين غرّة ربيع الأوّل سنة احدىٰ وتسعين، ثمّ بنيت له دكّة في المصلّىٰ، وحمل إليها هو وجماعة أصحابه، فقتلوا عليها جميعاً في ربيع الآخر بعد أن ضرب بالسياط، وكوي جبينه بالنار، وقطّعت منه الأربعة، ثمّ قتل ونودي في الناس، فخرجوا مخرجاً عظيماً للنظر إليه، وصلب بعد ذلك في رحبة الجسر.

وقيل: إنّه وأخاه من قرية من قرى الكوفة يقال لها: الصوان، وهما فيما ذكر ابنا زكرويه ابن مهرويه القرمطي الذي خرج في طريق مكّة في آخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتلقّى الحاج في المحرّم من سنة أربع وتسعين، فقتلهم قتلاً ذريعاً لم يسمع قبل بمثله، واستباح القوافل، وأخذ شمسة[1] البيت الحرام، وقبل ذلك دخل الكوفة يوم الأضحىٰ بغتة وأُخرج منها.

ثمّ لقيه جيش السلطان بظاهر الكوفة بعد دخوله إليها وخروجه عنها، فهزمهم وأخذ ما كان معهم من السلاح والعدّة، فقوي بها، وعظم أمره في النفوس، وأُجلبت معه كلب وأسد وكان يدعىٰ السيد.

ثمّ سيّر إليه السلطان جيشاً عظيماً، فلقوه بذي قار بين البصرة والكوفة في العراض،

---

(١) الشمسة: ضرب من القلائد - الصحاح.

فهزم وأُسر جريحاً، ثمّ مات.

وكان أخذه أسيراً يوم الأحد لثمان بقين من ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين بعد أن أُسر، فقدم به إلىٰ بغداد مشهوراً في ربيع الأوّل، شهرت الشمسة بين يديه ليعلم الناس أنّها قد استرجعت وطيف به ببغداد.

وقيل: إنّه خرج يطلب بثأر ابنه المقتول على الدكّة. ومن شعره في الفخر:

سبقت يدي يده بضر ... بة هاشمي المحتد
وأنا ابن أحمد لم أقل ... كذباً ولم أتزيّد
من خوف بأسي قال بد ... ر يلتني لم أولد

يعني: بدر الحمامي الطولوني أمير دمشق[١].

أعقاب علي بن محمّد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا علي بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، فذكر السيد أحمد كيا من نسله: السيد نعمةالله مرتضىٰ ممالك الاسلام، ومجتبى كلّ الأنام، ملجأ الأكابر في الأنام، نوراً للسيادة والنجابة والنقابة والهداية والارشاد ابن الأمير عبدالباقي بن نورالدين نعمة الله بن ظهيرالدين علي بن ضياء الدين نورالله بن خليل الله بن شاه نورالدين نعمةالله الولي بن ظهيرالدين عبدالله بن شرف الدين بن محمّد بن ظهيرالدين بن عبدالله بن تاج الدين يحيى ابن معين الدين هاشم بن كليم الدين موسى بن قوام الدين جعفر بن فخرالدين صالح بن حاتم بن زين‌الدين علي بن صدرالدين إبراهيم بن علي بن محمّد بن إسماعيل الأعرج، وكان الشاه نورالدين نعمةالله متوطّناً ببلدة يزد، وله أولاد وأعقاب بها وبغيرها[٢].

أعقاب علي بن إسماعيل الأعرج

وأمّا علي بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق، فأعقب من تسعة رجال، وهم: إسماعيل الأرقط، أُمّه أُمّ ولد له ولد بالمغرب. ومحمّد الشعراني، أُمّه فاطمة بنت عون بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب، وقبره ببغداد. وزيد، أُمّه فاطمة بنت عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام. وعبدالله. وإبراهيم. والحسن. والمحسن. وطاهر. وأبوالحسن الحسين، له

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٣٩ - ١٤١ برقم: ١٦٠.

(٢) سراج الأنساب ص ٨٤. وتقدّم آنفاً سلسلة نسبه بطريق آخر، فراجع.

ولد بالكوفة درج.

ولعلي بن إسماعيل هذا ستّ بنات، وهنّ: رقية أُمّها فاطمة بنت عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام، وخديجة الصغرىٰ، وخديجة الكبرىٰ، وبريهة، وحكيمة، وزينب.

أعقاب محمّد الشعراني بن علي بن إسماعيل الأعرج

أمّا محمّد الشعراني بن علي بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن علي، يلقّب بـ«أبي الجنّ» ولقّب بذلك لجرأة كانت فيه، ويعرف ولده بـ«بني أبي الجنّ» وأُمّه خديجة بنت إبراهيم بن عمر بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب، وقتل بتفليس، وله أولاد كثيرون. ٢ ـ عبدالله. ٣ ـ إبراهيم.

ولمحمّد الشعراني هذا ثلاث بنات، وهنّ: فاطمة، وعلية، وخديجة.

أعقاب علي بن محمّد الشعراني

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد الشعراني بن علي بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن الحسين بقم قتله الصفّارية بتفليس، وإبراهيم.

ولأبي الحسن علي هذا ثلاث بنات، وهنّ: فاطمة المعروفة بنت العمرية أُخت الحسين لأبويه وكان لها قدر وجلالة، وحكيمة، وخديجة.

أمّا أبوالحسن الحسين[١] بن علي بن محمّد الشعراني، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبومحمّد[٢] الحسن النقيب بالدينور، وأُمّه أُمّ ولد تدعىٰ رحمة، وله عقب كثير منهم بقم والأهواز وبغداد وغير ذلك من الشام ومصر. وأبوجعفر محمّد بشيراز ومات بمصر وله عدّة أولاد لهم عقب قليل بمصر، وأحمد مات عن بنت. وعلي له عقب، والحسين.

ولأبي الحسن حسين هذا بنت اسمها: خديجة خرجت إلىٰ فدانة نقيب الموصل وولدت له ولدين.

أعقاب الحسن الدينوري بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني

أمّا أبومحمّد الحسن الدينوري بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن علي الدينوري النقيب بالبصرة، وعقبه بالدينور

---

(١) في العمدة: الحسن.

(٢) في الشجرة: أبوعلي.

والأهواز. ٢ ـ أبو عبدالله محمّد الشعراني، له عقب بشيراز وقم ومشهد طوس، وانتسب بعض المراوزة إليه. ٣ ـ أبوالفضل العبّاس بالدينور قاضي دمشق وولده بدمشق منهم قضاة وخطباء بها. ٤ ـ أبو عبدالله الحسين المقتول بالحيرة. ولكلّ واحد منهم أعقاب منتشرة أعيان مشاهير.

أعقاب علي بن الحسن الدينوري

أمّا أبوالحسن علي[١] النقيب بن الحسن الدينوري بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله الحسين[٢] بالسيّب من شطّ الدجلة من سواد نهروان له بها عقب وبدمشق، والمحسن، ومحمّد نقيب الدينور.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن علي النقيب بن الحسن الدينوري بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي طالب حمزة، له عقب.

وأمّا المحسن بن علي النقيب بن الحسن بن الحسين، فأعقب من ولده: حمزة نقيب الأهواز وله بها عقب وذيل منتشر. قال ابن الطقطقي: فمنهم: قوم بالنيل يعرفون بـ«بيت الزكي» منهم رجل كهل يشحذ من الناس ممقوت، صاحب الحكاية مع الوزير السعيد نصيرالدين الطوسي، وخلاصته: أنّه كتب إليه رقعة تلقّاه فيها بكلام غليظ وسبّ وشتم، فطلبه إليه ولاطفه، ووصله بشيء من المال، وقال له: أيّها السيد أمّا هذه المرّة فقد نجوت، فاحذر أن تقع مع غيري، يعرف هذا الشخص بـ«الجنّي» لقب له.

ومن عقبه ببغداد قوم يعرفون بـ«بيت قران» منهم: رجل يغتسل الموتىٰ، ويقرأ قدّام الجنائز يقال له: التقي، باقٍ إلىٰ سنة تسع وتسعين وستمائة، وأخوه البدر كان رجلاً جيّداً يحفظ القرآن، بزّازاً في تيم الجنّة[٣].

وأمّا حمزة النقيب بن المحسن بن علي النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وعلي.

---

(١) في العمدة: أبوالحسن علي نقيب الدينور بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الأعرج.

(٢) في العمدة: الحسن.

(٣) الأصيلي ص ١٩٧ - ١٩٨.

أمّا الحسن بن حمزة النقيب بن المحسن بن علي النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌مفرج معد نقيب الأهواز.

وأمّا علي بن حمزة النقيب بن المحسن، فأعقب من ولديه، وهما: ظريف، والتقي له عقب يقال لهم: بنو التقي.

أمّا ظريف بن علي بن حمزة النقيب، فأعقب من ولده: عبدالمحسن.

أمّا عبدالمحسن بن ظريف بن علي بن حمزة النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عبدالمحسن بن ظريف بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌المعالي الزكي، له عقب يقال لهم: بنو الزكي.

وأمّا محمّد[1] بن علي النقيب بن الحسن الدينوري بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الشريف أبوالبركات محمّد، وكان شريفاً جليلاً، يلقّب فخر الشرف. وعلي، وأبو عبدالله بسيّب.

أمّا أبو عبدالله بن محمّد بن علي النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوعلي بهوسم الجيل، وأبوالبركات محمّد، وأبوالقاسم إسماعيل بهوسم الجيل وانتقل إلىٰ دمشق.

أعقاب محمّد بن الحسن الدينوري

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن الحسن الدينوري بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن الحسن الدينوري بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الدينوري، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، والحسن النسّابة.

أمّا الحسين بن محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الدينوري، فأعقب من ولده: أبي‌المؤيّد إسماعيل، وله ستّ إخوة لهم أعقاب بطوس ومرو والمشهد وغيرها.

وأمّا الحسن النسّابة بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: المظفّر، قال ابن الطقطقي:

---

(١) وجاء نسبه في المنتقلة ص ١٧٧: محمّد بن علي بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي ابن محمّد بن علي بن إسماعيل الأعرج.

قال أحمد بن مهنّا: كذا رأيته بخطّ ابن المرتضى النسّابة[١].

أمّا المظفّر بن الحسن النسّابة بن محمّد، فمن عقبه: الداعي بمشهد الرضا عليه السلام بن محمّد بن الداعي بن إسماعيل بمشهد الرضا عليه السلام بن علي بن إسماعيل بن المظفّر.

وأمّا علي بن محمّد بن علي النقيب بن الحسن الدينوري، فأعقب من ولده: أبي طاهر الحسين بدمشق.

أعقاب العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري

وأمّا أبوالفضل العبّاس[٢] القاضي بن الحسن الدينوري بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني، فكان بأردبيل وانتقل إلىٰ دمشق، وله بهما أولاد سادوا وتقدّموا، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومحمّد الحسن القاضي بدمشق، ومات عن أولاد سادة ولّوا نقابة النقباء بمصر والنقابة والقضاء بدمشق. وعلي قاضي بعلبك، وله أعقاب، وأبوطالب محمّد.

أمّا أبومحمّد الحسن القاضي بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري، فقال ابن عساكر: ولي القضاء بدمشق أيّام خلافة أبي عبدالله محمّد بن النعمان قاضي أبي علي منصور الملقّب بالحاكم، وكان أصلهم من قم، فانتقل أبوه العبّاس إلىٰ حلب، وانتقل الحسن وإخوته إلىٰ دمشق وولي قضاءها، ثمّ أرسله الملقّب بالحاكم رسولاً إلىٰ أمير حلب، فقال أبوالحسن ابن الدويدة المعرّي فيه لمّا قدم إلىٰ حلب:

رأى الحاكم المنصور غاية رشده ... فأرسله للعالمين دليلا
أتىٰ ما أتى الله العليّ مكانه ... فأرسل من آل الرسول رسولا

فمات، فلمّا توفّي رثاه الشعراء، فقال فيه الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسن بن محمّد الحسيني النسّابة:

فروعك يا شريف شهدت حقّاً ... بأنّ الطاهرين لها أُصول
علىٰ حال الرسالة في صلاح ... فقدت وهكذا فقد الرسول

ذكر أبومحمّد ابن الأكفاني أنّ أباًمحمّد توفّي في جمادي الأُولىٰ سنة أربعمائة. قال غيره: بحلب، وحمل إلىٰ دمشق فدفن بها.

---

(١) الأصيلي ص ١٩٨.

(٢) في العمدة: العبّاس بن علي بن الحسن بن علي بن محمّد بن إسماعيل الأعرج.

قرأت بخطّ عبدالمنعم بن علي ابن النحوي، وفي ليلة الأربعاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من جمادي الأُولىٰ سنة أربعمائة ورد من حلب فيج بكتاب أبي تراب محسن بن أبي الجنّ يذكر فيه أنّ عمّه أبامحمّد بن أبي الجنّ الشريف القاضي مات بحلب يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادي الأُولىٰ سنة أربعمائة[١].

وقال الصفدي: ولي قضاء دمشق أيّام الحاكم، وكان أصلهم من قم، فانتقل أبوه العبّاس إلىٰ حلب، وانتقل الحسن وإخوته إلىٰ دمشق، وأرسله الحاكم إلىٰ أمير حلب، فقال أبوالحسن ابن الدويدة المعرّي:

رأى الحاكم المنصور غاية رشده ... فأرسله للعالمين دليلا
أتىٰ ما أتى الله العليّ مكانه ... فأرسل من آل الرسول رسولا

توفّي بحلب سنة أربعمائة، وحمل إلىٰ دمشق ودفن بها[٢].

وقال المقريزي: ولاّه الحاكم العبيدي قضاء دمشق في المحرّم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[٣].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبويعلىٰ حمزة الملقّب بـ«فخر الدولة» المعروف بـ«ابن عدة» وكان إليه نقابة النقباء بمصر والقضاء ويخاطب بالأمارة. ٢ ـ أبوالحسن أحمد نقيب النقباء بمصر. ٣ ـ أبوعلي العبّاس.

أمّا أبويعلىٰ حمزة بن الحسن بن العبّاس القاضي، فذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد بمصر والقاضي ونقيب النقباء بها[٤].

وقال ابن منظور: ولي قضاء دمشق من قبل أبي الحسن علي الملقّب بالظاهر ابن الحاكم، وولي النقابة بمصر، وجدّد بدمشق مساجد ومنابر وقنياً، وأجرى الفوارة التي في جيرون، وذكر أنّه وجد في تذكرته صدقة كلّ سنة سبعة آلاف دينار، وهو الذي أنشأ القيسارية المعروفة بالفخرية.

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ١٥: ١٠١ ـ ١٠٢ برقم: ١٦٣٥.

(٢) الوافي بالوفيات ١٢: ٦١ – ٦٢ برقم: ٥٠.

(٣) المقفّى الكبير ٣: ٣٣٧ برقم: ١١٦٣.

(٤) منتقلة الطالبية ص ٢٩٦.

ثمّ قال: ولد الشريف فخرالدولة سنة تسع وستّين وثلاثمائة، وتوفّي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة[١].

وقال ابن الفوطي: ولي قضاء دمشق للظاهر الفاطمي، وهو الذي أجرى الفوارة بجيرون، وبنىٰ قيسارية الأشراف وتعرف بالفخرية، ونقل الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسين أبياتاً منسوبة إلىٰ قسّ بن ساعدة في النجوم، وتوفّي سنة ٤٣٤ هـ[٢].

وقال الذهبي في وفيات سنة (٤٣٤): ولي قضاء دمشق من قبل الظاهر العبيدي، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدّد بدمشق منابر وقنياً، وأجرى الفوّارة، وذكر أنّه وجد في تذكرته صدقة كلّ سنة سبعة آلاف دينار. ومولده في سنة سبع وستّين وثلاثمائة، حكىٰ عنه الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسن النسّابة[٣].

وقال المقريزي: ولد في المحرّم سنة تسع وستّين وثلاثمائة، وسمع أبا عبدالله الحسين ابن عبدالله بن أبي‌كامل في سنة سبع وأربعمائة، وولي النقابة بمصر، وولي قضاء دمشق بعد أبي‌الحسن سلمان بن علي بن النعمان من قبل أميرالمؤمنين الظاهر لإعزاز دين الله أبي‌الحسن علي بن الحاكم بأمر الله في ... وأربعمائة، فجدّد بدمشق مساجد ومنابر وقنىً، وأجرى الفوّارة التي في جيرون، وأنشأ قيسارية عرفت بالفخرية، ووجدت تذكرة صدقته في كلّ سنة سبعة آلاف دينار.

وفي ولايته نزل سنان بن علوان بالعرب علىٰ مدينة دمشق وحصرها حتّىٰ ضيّق علىٰ أهلها في سنة خمس عشرة وأربعمائة، ثمّ ألزمهم بثلاثين ألف دينار يقومون له بها، فمنعهم القاضي أبو يعلىٰ من ذلك، وجمع المال المذكور وأنفقه في قتال سنان، وحلّف الناس على القيام معه، وهدم دروب البلد وحملها إلى الجامع خشية امتناع الناس بدروبهم وتركهم القتال، ثمّ زحف بالناس وقاتل العرب قتالاً شديداً قتل فيه منهم نحو المائتين، وأُصيب سنان بسهم، فطلب الصلح علىٰ ترك الحرب أربعين يوماً، فخرج إليه الشريف ومعه شيوخ دمشق ووجوه الجند، وحلّفه وحلّف أعيان من معه من العرب، وعاد.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٧: ٢٥٩ - ٢٦٠ برقم: ٢٤٢.

(٢) مجمع الآداب ٣: ١٤ برقم: ٢٠٨٣.

(٣) تاريخ الاسلام ٩: ٥٣٨ برقم: ١١٤.

فبعث حسّان بن الجرّاح يوبّخ سناناً علىٰ مصالحته، ويحثّه علىٰ محاربة أهل دمشق، فعاد إلى القتال بعدما انصرف عن المدينة، فهادنه الشريف علىٰ ترك الحرب مدّة أشهر.

ولم يزل بدمشق حتّىٰ مات بها يوم الأربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. وولي بعده نقابة الطالبيين وقضاء دمشق أخوه لأُمّه الشريف أبو تراب محسن بن محمّد بن العبّاس بن أبي الجنّ.

وذكر الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسن بن محمّد النسّابة الحسيني، قال: أردت المسير إلىٰ دمشق، فودّعت الشريف فخرالدولة، وكان إذ ذاك بمصر، وقلت وقت توديعي له:

أستودع الله مولاي الشريف وما ... يحويه من نعم تبقىٰ ويوليها
فإنّني عند توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فلمّا سمع البيتين أقسم عليّ أن أُقيم، فأقمت وأنعم عليّ، وأنشدني أبياتاً لقسّ بن ساعدة الأيادي:

علم النجوم على العقول وبال ... وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغلقت ... من دونه الأبواب والأقفال
افهم فما أحدٌ بغامض فطنه ... يدري متى الأرزاق والآجال
إلاّ الذي من فوق سبع عرشه ... فلوجهه الإكرام والإجلال[1]

وقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق بعد سلمان بن علي بن النعمان، وكانت ولايته إيّاه من قبل أبي الحسن علي الملقّب بالظاهر ابن الملقّب بالحاكم، وولي النقابة بمصر، وجدّد بدمشق مساجد منابر وقنيّاً، وأجرى الفوّارة التي في جيرون، وذكر أنّه وجد في تذكرته صدقة كلّ سنة سبعة آلاف دينار، وهو الذي أنشأ القيسارية المعروف بالفخرية.

وكان قد سمع أبا عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل.

حكىٰ عنه الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسن بن محمّد النسّابة الحسيني.

قرأت في كتاب الشريف أبي الغنائم النسّابة: أردت المسير إلىٰ دمشق، فودّعت الشريف فخرالدولة، وكان إذ ذاك بمصر، وقلت وقت توديعي له:

---

(١) المقفّى الكبير ٣: ٦٦٤ ـ ٦٦٥ برقم: ١٢٧٩.

أستودع الله مولاي الشريف وما ... يحويه من نعمٍ تبقىٰ ويوليها
فإنّني عند توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فلمّا سمع البيتين أقسم عليّ أن أُقيم، فأقمت وأنعم عليّ، وأنشدني أبياتاً لقسّ بن ساعدة الإيادي:

علم النجوم على العقول وبال ... وطلاب شيءٍ لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيءٍ أُغلقت ... من دونه الأبواب والأقفال
إفهم فما أحدٌ بغامض فطنةٍ ... يدري متى الأرزاق والآجال
إلاّ الذي من فوق سبع عرشه ... فلوجهه الإكرام والإجلال

قرأت بخطّ أبي‌الفرج بن علي، ذكر لي الشريف النسيب أنّ مولد الشريف فخرالدولة أبي يعلىٰ حمزة في المحرّم سنة تسع وستّين وثلاثمائة، وأنّ وفاته كانت في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قلت له: فسمع شيئاً من الحديث؟ قال: نعم، سمع من ابن أبي‌كامل في سنة سبع وأربعمائة، قلت: فحدّث بشيء، فقال: إلاّ ما علمت.

وقرأت بخطّ أبي‌الفرج أيضاً فيما علّقه من تاريخ الممدودي، قال: وفي شهر ربيع الأوّل من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة توفّي فخرالدولة الشريف بدمشق، قال غيره: يوم الأربعاء لعشر خلون منه[١].

وقال الصفدي: ولي قضاء دمشق من قبل الظاهر العبيدي، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدّد بدمشق منابر وقنيا، وأجرى الفوّارة. وذكر أنّه وجد في تذكرته كلّ سنة سبعة آلاف دينار صدقة. وتوفّي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وكان ممدّحاً، وممّن مدحه ابن حيّوس[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: الشريف الأجل أبوالحسن أحمد ويلقّب بـ«مجد الدولة» نقيب النقباء بمصر وفخرها، وهو الذي ألّف الشريف العمري النسّابة كتاب المجدي لأجله، وهذا بيت شريف فيهم التقدّم والمناصب بمصر. وأبو عبدالله الحسين.

أمّا أبوالحسن أحمد بن حمزة بن الحسن بن العبّاس، فقال ابن الفوطي: كان من

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ١٧: ١٤٠ ـ ١٤١ برقم: ١٧٣٨.

(٢) الوافي بالوفيات ١٣: ١٨٤ برقم: ٢١٤.

السادات الأشراف، ممدّحاً، قرأت بخطّ ابن الشعّار قال: رأيت مدحه في مجلّدتين، ومدحه جماعة من أهل الأدب، منهم غانم بن الحسين المعروف بالسيرة، من أبيات:

يا ناق سيري في الفلا وارشدي ... إلى الشريف الكامل الأوحد
أو تردي النيل الذي لو جرىٰ ... من فيض كفّيه لمن يجتدي
فنجل فخر الدولة المجتبىٰ ... سعد ومن يلمم به يسعد
وهو كما كنّىٰ وسمّىٰ وكم ... من اسمه أحمد لم يحمد[1]

وأعقب من ولديه، وهما: أبوطالب محمّد، وأُمّه بنت عمّ أبيه العبّاس، وجدّته لأبيه بنت النصيبي الحسيني، وهو أوحد العمّ والخال، حسن الفعال والمقال، حوىٰ من علوم الأدب ما يمازجه بعلم النسب، وله عقب بشيراز. وأبوجعفر محمّد.

أمّا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر، والحسين الضرير، لهما عقب بمصر.

أعقاب العبّاس بن الحسن بن العبّاس القاضي

وأمّا أبوعلي العبّاس بن الحسن بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين إبراهيم مختصّ الدولة السيد الشريف القاضي بدمشق، وأبوالبركات عقيل عمادالدولة السيد النقيب القاضي بدمشق، وأُمّهما بنت بكجور، وهما بدمشق.

أمّا أبوالحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن الدينوري، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً.

قال ابن عساكر: ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيّام أبي تميم معدّ الملقّب بالمستنصر نيابة عن قاضي قضاته أبي محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمان بعد عمّه أبي تراب المحسن بن محمّد بن العبّاس، ثمّ عزل بأبي الحسين يحيى بن زيد الزيدي، ثمّ أُعيد إلى القضاء.

وروىٰ عن أبي عبدالله بن أبي كامل بالإجازة، أخبرنا عنه ابنه الشريف أبوالقاسم النسيب.

---

(١) مجمع الآداب ٢: ٥٣٢ برقم: ١٩٣٦.

أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، قال: قرأت علىٰ والدي أبي‌الحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن الحسيني نصر الله وجمعه[١]، قلت: أخبركم أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الأطرابلسي إجازة، أنا خيثمة بن سليمان القرشي، نا أبو عبيدة السرّي بن يحيىٰ، نا يعلى بن عبيد، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة. ويقول: هكذا كان أبي إبراهيم يعوّذ ابنية إسماعيل وإسحاق صلّى الله عليهم أجمعين.

ذكر ابنه الشريف النسيب أنّ مولده في محرّم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبومحمّد ابن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، قال: توفّي القاضي الشريف مستخصّ الدولة أبوالحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن الحسيني يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة ضحوة نهار، وأُخرج العصر ودفن في باب الصغير، وكان قد سمع منه ولده نسيب الدولة أبوالقاسم علي بن إبراهيم جزءً من حديث أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي‌كامل، وجد عليه إجازة له من ابن أبي‌كامل، ولم يسمع منه أحد غيره.

وأخرج إليّ ولده نسيب الدولة أبوالقاسم علي جزءً فيه ذكر أسانيد قراءة أبي‌عمرو بن العلاء المازني البصري نقلاً وإذناً للتلاوة علىٰ أبي‌الحسين عبدالقاهر بن عبدالعزيز الجوهري، وخطّه للشريف أبي‌الحسين إبراهيم بن العبّاس الحسيني أنّه قرأ عليه القرآن من أوّله إلىٰ آخره بقراءة أبي‌عمرو بن العلاء التي قرأتها علىٰ غلام النسّاك، وكانت قراءته بها في شوّال سنة ستّ وأربعمائة[٢].

وقال ابن منظور: ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيّام أبي تميم معدّ الملقّب بالمستنصر، نيابة عن قاضي قضاته أبي‌محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمان، بعد عمّه أبي تراب المحسن بن محمّد بن العبّاس، ثمّ عزل بأبي‌الحسين يحيى بن زيد الزيدي، ثمّ أُعيد إلى القضاء.

---

(١) كذا، لعلّ الصحيح: نضّر الله وجهه.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ٦: ٣٦٧ برقم: ٦٢٣.

روىٰ عن الحسين بن عبدالله الأطرابلسي، بسنده عن ابن عبّاس، قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق صلّى الله عليهم أجمعين.

ذكر ابنه أنّ مولده في محرّم سنة أربع وتسعين. وقال ابن الأكفاني: توفّي يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة ضحوة نهار، ودفن في باب الصغير[١].

وقال ابن الفوطي: ذكره الحافظ أبوالقاسم علي بن عساكر في تاريخه، وقال: ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيّام أبي تميم معدّ المتلقّب بالمستنصر بالله نيابة عن قاضي قضاته أبي محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمان، بعد عمّه أبي تراب المحسن ابن محمّد بن العبّاس، ثمّ عزل بأبي الحسين يحيى بن زيد الزيدي، ثمّ أُعيد إلى القضاء، وتوفّي مستخصّ الدولة في شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، ودفن بباب الصغير[٢].

وقال الذهبي: قاضي دمشق وخطيبها نيابة عن قاضي القضاة بمصر أبي محمّد القاسم ابن النعمان قاضي المستنصر العبيدي، روىٰ بالاجازة عن أبي عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، روىٰ عنه ابنه أبوالقاسم النسيب. توفّي في شعبان سنة (٤٥٤) عن ستّين سنة[٣].

وقال المقريزي: ولد في المحرّم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قرأ قراءة أبي عمرو بن العلاء نقلاً وأداءً للتلاوة علىٰ أبي الحسين عبدالقاهر بن عبدالعزيز الجوهري في شوّال سنة ستّ وأربعمائة. وسمع الحديث.

وولي قضاء دمشق والخطابة في خلافة المستنصر بالله أبي تميم معدّ خلافة عن قاضي القضاة أبي محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمان، بعد عمّه أبي تراب المحسن ابن محمّد بن عبّاس، ثمّ صرف بأبي الحسين يحيى بن زيد الزيدي، ثمّ أُعيد إلى القضاء.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٤: ٦٦ برقم: ٧٢.

(٢) مجمع الآداب ٥: ٢٠٢ - ٢٠٣ برقم: ٤٩٣٥.

(٣) تاريخ الاسلام ١٠: ٤٤ برقم: ٩٨.

وتوفّي يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة بدمشق، ودفن في باب الصغير. وروىٰ عنه ولده نسيب الدولة أبوالقاسم علي بن إبراهيم جزءً من حديث أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي‌كامل، وحدّث به، ولم يسمع منه أحد غيره. وأخرج ولده أيضاً جزءً فيه أسانيد قراءة أبي‌عمرو بن علاء المازني البصري نقلاً وأداءً للتلاوة علىٰ أبي‌الحسين عبدالقاهر بن عبدالعزيز الجوهري. وكتب بخطّه للشريف أبي‌الحسين إبراهيم بن العبّاس الحسيني أنّه قرأ عليه القرآن من أوّله إلىٰ آخره بقراءة أبي‌عمرو بن العلاء التي قرأها على الشبّاك[١].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالفضل إسماعيل فخرالملك، وأبوالقاسم علي نسيب الدولة، وأبوطاهر حيدرة النقيب المعروف بالشريف السيد.

أعقاب حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس

أمّا أبوطاهر حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس، فقال ابن عساكر: ولي نقابة العلويين بدمشق في أيّام الملقّب بالمستنصر، وسمع أبابكر الخطيب، وما أظنّه حدّث بشيء. قرأت بخطّ شيخنا أبي‌محمّد ابن الأكفاني، ورد الخبر في يوم الجمعة في النصف من رجب سنة احدىٰ وستّين وأربعمائة أنّ أمير الجيوش قتل الشريف السيد أباطاهر حيدرة بن إبراهيم، واحترق جامع دمشق في يوم الاثنين النصف من شعبان سنة احدىٰ وستّين وأربعمائة[٢].

وقال الذهبي: ولي نقابة العلويين. قال ابن عساكر: بلغني أنّه قتل بعكّا، وسلخ في سنة (٤٦١)[٣].

وأعقب من ولده: أبي‌الحسن طاهر.

أعقاب طاهر بن حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس

أمّا أبوالحسن طاهر بن حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس، فأعقب من ولده: أبي‌العبّاس أحمد، قال المقريزي: ولد بمصر سنة احدىٰ وخمسمائة، وقدم دمشق وهو شابّ فأقام بها

---

(١) المقفّى الكبير ١: ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم: ٢٣١.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ١٧: ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم: ١٨٣٢.

(٣) تاريخ الاسلام ١٠: ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم: ٨.

مدّة، ورجع إلىٰ مصر، ثمّ قدم إلىٰ دمشق مرّة ثانية، واستوطنها، وولي نقابة الطالبيين، وكان عالماً بالحساب والتواريخ وأخبار الناس، ومات بدمشق[١].

أعقاب علي بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي

وأمّا أبوالقاسم علي نسيب الدولة بن أبي‌الحسين إبراهيم بن أبي‌علي العبّاس بن أبي‌محمّد الحسن القاضي، فقال السمعاني: إنّما قيل له الجنّي، لأنّه عرف بابن أبي‌الجنّ، المشهور بالشريف النسيب، من أهل دمشق، كان سيّداً شريفاً محتشماً، جليل القدر سنّياً، حسن السيرة، مرضي الأمر، ممدوحاً بكلّ لسان، خرّج له الإمام أبوبكر الخطيب الحافظ الفوائد، وعمّر حتّىٰ حدّث بها وبغيرها.

سمع أباعلي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، وقرأ عليه القرآن، وأباالحسين محمّد بن عبدالرحمٰن بن عثمان بن أبي‌نصر التميمي، وأباالحسن رشأ بن نظيف بن ماشاءالله المقرىء، وأبا عبدالله محمّد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني بدمشق، وأباالفتح سليم بن أيّوب الرازي الفقيه بأبلة، وأبا عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي، وكريمة بنت أحمد بن محمّد بن حاتم المروزية بمكّة وغيرهم.

وأوّل سماعه الحديث في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

روىٰ لنا عنه أبوالبركات الخضر بن شبل الحارثي، وأبوالحسين هبةالله بن الحسين الأمين بدمشق، وأخوه أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبةالله الحافظ بنيسابور، وأبوالمعالي عبدالله بن عبدالرحمٰن السلمي ببغداد، وأبوالقاسم وهب بن سلمان السلمي بالمزة، وأبومنصور عبدالباقي بن محمّد بن عبدالباقي التميمي ببيت لهيا، وجماعة كثيرة سواهم.

وتوفّي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة بدمشق[٢].

وقال ابن الأثير: وفي سنة ثمان وخمسمائة توفّي الشريف النسيب أبوالقاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس الحسيني، في ربيع الآخر، بدمشق[٣].

---

(١) المقفّى الكبير ١: ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم: ٤٥٥.

(٢) الأنساب للسمعاني ٢: ١٠١.

(٣) الكامل في التاريخ ٦: ٥٢١.

وقال ابن عساكر: خطيب دمشق في أيّام المصريين، قرأ القرآن العظيم بحرف أبي‌عمرو ابن العلاء. وحدّث عن أبيه، وعمّه أبي‌البركات، وأبي‌الحسين بن أبي‌نصر، وأبي عبدالله بن سلوان، وأبي‌علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وأبي‌القاسم السميساطي، وسليم ابن أيّوب، وأبي‌القاسم بن الفرات، وأبي‌القاسم عبدالرحمٰن بن مظفّر بن عبدالرحمٰن الكحّال، وأبي‌عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصريين، وأبي‌بكر الخطيب، وأبي‌عبيدالله محمّد بن علي بن محمّد المطرّز، وأبي‌الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي، وأبي‌الحسن أحمد، وأبي‌محمّد عبدالله ابني عبدالواحد بن أبي‌الحديد، وأبي‌القاسم الحنائي، وأبي‌علي الشافعي المكّي، وكريمة بنت أحمد، وعبدالعزيز الكتاني، وأبي‌المكارم بن حيّوس، وأبي‌القاسم بن أبي‌العلاء، وأبي‌محمّد بن الحسن بن علي اللباد، وأبي‌فراس طراد بن الحسين بن حمدان، وأبي‌المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح، وأبي‌صالح طرفة بن أحمد الخرساني، والقاضي أبي‌الحسين عبدالوهّاب بن أحمد بن هارون بن الجندي، وأبي‌القاسم عبدالباقي بن أحمد بن محمّد الطرطوسي، وأبي‌الحسن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حذلم، وأبي‌الحسين بن مكّي، وأبي‌الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرىٰ، وأبي‌الحسين عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم القزويني، وأبي‌نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الرازي، ولقمان ابن محمّد البخاري بمكّة.

وكان مكثراً، ثقة، وله أُصول بخطوط الورّاقين. وخرّج له أبوبكر الخطيب فوائده عن شيوخه في عشرين جزءً.

كتب عنه شيخه عبدالعزيز الكتّاني، وسمع منه جماعة من شيوخنا، منهم: أبومحمّد ابن الأكفاني، والفقيه أبوالحسن السلمي، وأبوطالب بن أبي‌عقيل، وخالي أبوالمعالي، وأبومحمّد بن صابر، وأبومحمّد بن طاووس، وغيرهم.

سمعت منه كثيراً، وحكىٰ لي أنّني لمّا ولدت سئل أبي رحمه الله ما سمّيته؟ فقال: علياً، فقال: ما كنّيته؟ فقال: أباالقاسم، فقال: أخذت اسمي وكنيتي.

قال لي أبوالقاسم السميساطي، أو قال: قال لي أبوالقاسم بن أبي‌العلاء: إنّه ما رأىٰ أحداً سمّي علياً وكنّي أباالقاسم إلاّ كان طويل العمر.

سمع بنفسه وهو كبير، وذكر أنّه صلّىٰ علىٰ جنازة يوم جمعة، وكبّر عليها أربعاً، فكتب

بذلك إلىٰ مصر، فجاء كتاب صاحب مصر إلىٰ أبيه أبي‌الحسين يعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تصلّ بعدها علىٰ جنازة.

أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأ أبوالحسين محمّد بن عبدالرحمٰن بن عثمان بن القاسم التميمي، أنا القاضي أبوبكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبوخليفة الفضل بن الحباب، نا أبوالوليد الطيالسي، نا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبي ﷺ أنّه قال: لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطرّوهم إلىٰ أضيقه. يعني اليهود والنصارىٰ.

ذكر النسيب أنّ مولده في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وتوفّي في الليلة التي صبيحتها يوم الأحد بعد عشاء الآخرة الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسمائة، ودفن بعد صلاة الظهر بالمقبرة الفخرية، وكانت له جنازة عظيمة، وأوصىٰ أن يصلّي عليه الفقيه أبوالحسين، وحضرت دفنه والصلاة عليه[١].

وقال ابن منظور: كان متسنّناً، خطيب دمشق في أيّام المصريين.

قال أبوالقاسم السميساطي: إنّه ما رأىٰ أحداً سمّي علياً وكنّي أباالقاسم إلاّ كان طويل العمر. حدّث عن أبي‌الحسين محمّد بن عبدالرحمٰن بن القاسم التميمي، بسنده إلىٰ أبي‌هريرة، عن النبي ﷺ أنّه قال: لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطرّوهم إلىٰ أضيقه. يعني اليهود والنصارىٰ.

وقيل: إنّه صلّىٰ علىٰ جنازة يوم الجمعة، فكبّر عليها أربعاً، فكتب بذلك إلىٰ مصر، فجاء كتاب صاحب مصر إلىٰ أبيه أبي‌الحسين إبراهيم يعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تصلّ بعدها علىٰ جنازة. وحدّث عن رشأ بن نظيف.

ثمّ قال: ولد الشريف أبوالقاسم علي سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وتوفّي في سنة ثمان وخمسمائة[٢].

وقال الذهبي: كان صدراً نبيلاً مرضياً ثقة محدّثاً مهيباً سنّياً، ممدوحاً بكلّ لسان، خرّج

---

(١) تاريخ دمشق ٤٤: ٤٩ ـ ٥١ برقم: ٤٨٩٥.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ١٩٤ - ١٩٥ برقم: ٨٠.

له شيخه الخطيب عشرين جزءً سمعها بكمالها، وعلىٰ أكثر تصانيف الخطيب خطّه وسماعه. وأوّل سماعه في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. وكان مولده في سنة أربع وعشرين. وقرأ القرآن علىٰ أبي‌علي الأهوازي وغيره.

وسمع أباالحسين محمّد بن عبدالرحمٰن التميمي، ورشأ بن نظيف، ومحمّد بن علي المازني، وسليم بن أيّوب الفقيه، وأبا عبدالله القضاعي، وكريمة المروزية، وأباالقاسم الحنائي، وأبابكر الخطيب، وجماعة.

روىٰ عنه هبةالله ابن الأكفاني، والخضر بن شبل الحارثي، وعبدالباقي بن محمّد التميمي، وعبدالله أبوالمعالي بن صابر، والصائن وأبوالقاسم ابنا ابن عساكر، وخلق سواهم.

قال ابن عساكر: كان ثقة مكثراً، له أُصول بخطوط الورّاقين، وكان متسنّناً، وسبب تسنّنه مؤدّبه أبوعمران الصقلي وكثرة سماعه للحديث، سمع منه شيخه عبدالعزيز الكتّاني، وسمعت منه كثيراً. وحكىٰ لي أنّني لمّا ولدت سأل أبي: ما سمّيته وكنّيته؟ فقال: أبوالقاسم علي، فقال: أخذت اسمي وكنيتي. قال لي أبوالقاسم السميساطي أو قال أبوالقاسم بن أبي‌العلاء: إنّه ما رأىٰ أحداً اسمه علي وكنّي أباالقاسم إلاّ كان طويل العمر، وذكر أنّه صلّىٰ علىٰ جنازة فكبّر عليها أربعاً، قال: فجاء كتاب صاحب مصر إلىٰ أبيه يعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تصلّ بعدها علىٰ جنازة.

قلت: كان صاحب مصر رافضياً.

قال ابن عساكر: كانت له جنازة عظيمة، ووصّىٰ أن يصلّي عليه أبوالحسن الفقيه جمال الاسلام، وأن يسنّم قبره، وأن لا يتولاّه أحد من الشيعة، وحضرت دفنه. وتوفّي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة (٥٠٨) ودفن في المقبرة الفخرية في المصلّىٰ. ولقبه نسيب الدولة، وإنّما خفّف فقيل: النسيب[١].

أقول: روىٰ عنه: ابن عساكر. وروىٰ عن عمّه الشريف أبي‌البركات عقيل بن

---

(١) تاريخ الاسلام ١١: ١١٥ ـ ١١٦ برقم: ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم: ٤٦١١.

العبّاس[١].

أعقاب عقيل بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن الدينوري

وأمّا أبوالبركات عقيل بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن الدينوري، فقال ابن عساكر: روىٰ عن أبي عبدالله بن أبي‌كامل. حدّثنا عنه ابن أخيه أبوالقاسم النسيب. أخبرنا أبوالقاسم العلوي، قال: قرأت علىٰ عمّي الشريف الأمير النقيب عمادالدولة أبي‌البركات عقيل بن العبّاس الحسيني رضي الله عنه قلت: أخبركم أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي‌كامل الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق، أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، عن عبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال: أخبرني أبوعمّار رجل منّا، حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله أُريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة عليها السلام: انطلق إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلا ودخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما علىٰ فخذه، وأدنىٰ فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه وأنا منتبذ، فقال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾ اللّهمّ هؤلاء أهلي، اللّهمّ أهلي أحقّ.

قال واثلة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ فقال: أنت من أهلي، فقال واثلة: إنّها لمن أرجىٰ ما أرجو.

ذكر أبوالقاسم النسيب أنّ عمّه ولد في شوّال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، قال: غيره: يوم الجمعة التاسع من شوّال.

أخبرنا أبومحمّد ابن الأكفاني، نا عبدالعزيز ابن الكتاني، قال: وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من هذه السنة يعني سنة احدىٰ وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بأنّ الشريف عمادالدولة أباالبركات عقيل بن العبّاس الحسيني توفّي بطرابلس، ولمّا كان في الليل ورد تابوته في تلك الليلة ليلة الأربعاء، ودفن فيها، وكان قد حدّث لابن أخيه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٧ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام برقم: ٤٩٣٣، موسوعة الإمامة ١: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم: ٦٠٢، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤١٨ ـ ٤٢٠ برقم: ٣٥٤.

الشريف نسيب الدولة أبي‌القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس الحسيني رضي الله عنه وأرضاه بفضائل أهل البيت.

جمع خيثمة بن سليمان، سمعه من أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي‌كامل الأطرابلسي لم يحدّث غيره. قرأت عليه بعضها له. وذكر أبوبكر الحدّاد أنّه مات سنة ثلاث وخمسين، والله أعلم[١].

وقال ابن منظور: نقيب العلويين بدمشق. حدّث الأمير النقيب عماد الدولة أبوالبركات عقيل بن العبّاس الحسيني، عن أبي‌عبدالله الحسين بن كامل الأطرابلسي، بسنده إلىٰ وائلة ابن الأسقع الليثي، قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله أُريد علياً، فلم أجده، فقال: قالت فاطمة عليها السلام: انطلق إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما علىٰ فخذه، وأدنىٰ فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه، وأنا منتبذ، فقال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ اللّهمّ هؤلاء أهلي، اللّهمّ أهلي أحقّ، قال واثلة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك، فقال: وأنت من أهلي، فقال واثلة: إنّها لمن أرجىٰ ما أرجو.

توفّي الشريف عمادالدولة أبوالبركات سنة احدىٰ وخمسين وأربعمائة بطرابلس، وقيل: توفّي سنة ثلاث وخمسين[٢].

وقال الذهبي: روىٰ عن الحسن بن أبي‌كامل الإطرابلسي، حدّث عنه ابن أخيه أبوالقاسم علي بن إبراهيم النسيب. توفّي في رجب سنة (٤٥١)[٣].

أعقاب علي بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري

وأمّا علي القاضي بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري، فمن عقبه: أبي‌البشائر محمّد شرف الملك بن أحمد بن أبي‌القاسم جعفر بن أبي‌المجد نصرالله بن أبي‌القاسم جعفر ولي الدولة بن أبي‌محمّد الحسن عميد الدولة بن علي القاضي. كان نقيب النقباء بدمشق

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣: ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم: ٤٨٣٢.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ١٢٣ برقم: ٣٧.

(٣) تاريخ الاسلام ١٠: ٢٠ برقم: ٢٢، والمحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤٠٩ ـ ٤١٢.

إلىٰ سنة ستّ وثمانين وستمائة.

أعقاب محمّد بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري

وأمّا أبوطالب محمّد بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري، فأعقب من ولده: أبي تراب المحسن.

أمّا أبوتراب المحسن بن محمّد بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري، فقال ابن عساكر: نقيب الطالبيين بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأُمّه فخرالدولة أبي يعلىٰ حمزة بن الحسن، نيابة عن أبي محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمان قاضي القضاة الملقّب بالمستنصر. وكان أبوه أبوطالب حافظاً للقرآن.

وروى المحسن عن الميانجي. روىٰ عنه: الشريف أبوالغنائم عبدالله بن الحسن بن محمّد الزيدي، وعبدالعزيز الكتاني، وعلي بن أحمد بن زهير، وأبوالقاسم بن أبي العلاء.

روىٰ عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي، بسنده إلىٰ أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: أفضل شيء في الميزان الخلق الحسن.

عن عبدالعزيز الكتاني، قال: وفيها - يعني سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة - توفّي القاضي الشريف أبوتراب المحسن بن محمّد الحسيني. قال غيره: في رجب[١].

وقال الذهبي في وفيات سنة (٤٣٦): نقيب العلويين وقاضي دمشق بعد أخيه لأُمّه فخرالدولة أبي يعلىٰ حمزة بن الحسن نيابة عن أبي محمّد القاسم بن النعمان، روىٰ عن يوسف الميانجي، روىٰ عنه علي بن أحمد بن زهير، وأبوالقاسم بن أبي العلاء، وعبدالعزيز الكتّاني[٢].

وقال الصفدي: نقيب العلويين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأُمّه فخر الدولة أبي يعلى حمزة، توفّي أبوتراب سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة[٣].

أعقاب آل ابن أبي الجن

أقول: ومن آل ابن أبي الجن: أبوالحسن علي بهاءالدين النقيب بن محمّد بن إبراهيم بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٤: ١١٢ - ١١٣ برقم: ٨٢.

(٢) تاريخ الاسلام ٩: ٥٦٣ برقم: ١٦٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٥: ٩٤ ـ ٩٥ برقم: ١٣٠.

محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل الأعرج ابن أبي‌الجنّ العلوي النقب.

أمّا أبوالحسن علي بهاءالدين بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد، فقال أبوشامة: وفي سنة ستّين وستمائة يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب توفّي نقيب الأشراف الطالبيين بدمشق، وهو بهاء الدين علي من بني أبي‌الجن[١].

وقال الحافظ عزّالدين الحسيني: وفي ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ستّين وستمائة توفّي الشريف السيد أبوالحسن علي ... بدمشق، ودفن بمنزله بالديماس، ومولده في ليلة الثامن عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بدمشق. سمع من أبي عبدالله محمّد بن علي بن صدقة، وأبي‌الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وأبي‌الفوارس بن شافع، وغيرهم. وحدّث بدمشق ومصر، وكان نقيب الأشراف بالبلاد الشامية.

وقال الذهبي: ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وسمع حضوراً من ابن صدقة الحرّاني، ويحيى الثقفي، وأبي‌الفوارس بن شافع. روىٰ عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، وابن الخبّاز، وأبوالحسن الكندي، وأبوالحسن ابن الشاطبي، وعبدالرحيم بن مسلمة الجنائزي، وطائفة. وكان رئيساً نبيلاً سرياً سنّياً. توفّي في الثاني والعشرين من رجب سنة ستّين وستمائة، ودفن بتربته التي بالديماس بدمشق[٢].

وقال الصفدي: ولد في شعبان سنة تسع وسبعين، روىٰ عنه الدمياطي، ودفن بتربته التي بالديماس سنة ستّين وستمائة[٣].

وقال ابن العماد: وفي سنة ستّين وستمائة توفّي نقيب الأشراف بهاء الدين أبوالحسن علي ... سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي، وابن صدقة، وتوفّي في رجب[٤].

ومنهم: أبوالحسن علي علاءالدين بن إبراهيم برهان الدين بن عدنان بن جعفر بن

---

(١) الذيل على الروضتين ٥: ٣٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٠ برقم: ٥٩٥١، وتاريخ الاسلام للذهبي ١٤: ٩٣٦ ـ ٩٣٧ برقم: ٥٤٣.

(٣) الوافي بالوفيات ٢١: ٤٢٢ برقم: ٢٩٨.

(٤) شذرات الذهب ٥: ٣٠٣.

محمّد بن عدنان الحسيني الدمشقي المعروف بابن عدنان وابن أبي‌الجنّ نقيب الأشراف وكاتب السرّ بدمشق.

قال المقريزي: ولد سنة خمسين وسبعمائة، وولي النقابة بعد أبيه، ثمّ ولي كتابة السرّ بدمشق غير مرّة. وتوفّي يوم الثلاثاء سادس عشري شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بدمشق بعد ما أُصيب في عينه بقرحة، وانقطع مدّة، وكانت فيه سياسة ورياسة وتواضع، اجتمع بي مراراً لمّا قدمت دمشق، وانعقدت بيننا مودّة كبيرة[١].

وقال أيضاً: وفي سابع وعشرين شعبان سنة اثنتين وثمانمائة ولي الملك الناصر بدمشق السيد الشريف علاءالدين علي بن برهان الدين إبراهيم بن عدنان نقيب الأشراف بدمشق كتابة السرّ بها[٢].

وقال ابن حجر: ولد سنة خمسين، فباشر نقابة الأشراف بالشام بعد موت أبيه، ثمّ ولي كتابة السرّ غير مرّة، ولم يكن ماهراً، وكان ليّناً، متواضعاً، بشّاشاً، رئيساً، وأُصيب بإحدىٰ عينيه بأخرة، فانقطع إلىٰ أن مات في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة[٣].

وقال السخاوي: ولد سنة خمسين وسبعمائة، وولي نقابة الأشراف بعد أبيه، ثمّ كتابة السرّ بدمشق غير مرّة. قال شيخنا في أنبائه: ولم يكن ماهراً لكنّه كان ليناً متواضعاً بسّاماً رئيساً، وأُصيب قبل موته بقرحة في احدىٰ عينيه، فانقطع لها مدّة بداره إلىٰ أن مات في ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وهو في عقود المقريزي[٤].

ومنهم: يونس ناصر الدين بن أحمد بن أبي‌الجن.

ومنهم: إبراهيم برهان الدين بن الخواجه محمّد شمس الدين بن أحمد بن محمّد بن عبدالرحيم بن عبدالحميد بن يوسف ابن أبي‌الجنّ الحسيني الدمشقي القبيباتي الأصل القاهري نقيب الأشراف بدمشق.

قال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة عشرة وتسعمائة ـ توفّي السيد الشريف برهان الدين

---

(١) درر العقود الفريدة ٢: ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم: ٨٢٨.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ٦: ٢٨.

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر ٦: ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٤) الضوء اللامع ٥: ١٣٨ برقم: ١٤٣٣.

إبراهيم بن محمّد الحسني[١] نقيب الأشراف بدمشق، ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة.

قال الحمصي: وكان رجلاً شجاعاً مقداماً على الملوك، ووقع له مع السلطان الأشرف قايتباي وقائع يطول شرحها، ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الأشراف بدمشق في يوم الخميس خامس المحرّم، وأسند الوصايا علىٰ أولاده لكاتب الأسرار المحبّ بن أجا.

قال ابن طولون: وتقلّد أُموراً في حياته وبعد موته[٢].

وقال السخاوي: وابن أبي‌الجنّ بيت شهير كانوا نقباء الأشراف بدمشق، منهم: علي بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العبّاس ابن أبي‌الجنّ بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر. ويحرّر انتساب صاحب الترجمة إليهم والتقاؤه معهم.

ولد في تاسع عشري شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالخيميين بالقرب من جامع الأزهر، ونشأ في كنف أبويه، فحفظ القرآن وكتباً زعم أنّها تزيد على العشرين، كالمنهاج والألفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص، وعرض علىٰ كثيرين كالمحلي والبوتيجي والبلقيني والمناوي والشمني وابن الديري.

وأنّه تردّد لجماعة للاشتغال في الفقه وأُصوله والعربية والقراءات وغيرها، كالجلال البكري والبوتيجي والسنهوري والورّاق، فكان ممّا قرأه على البكري البعض من حاشيته على المنهاج والروضة، وعلى البوتيجي قطعة من شرح الألفية للعراقي، ولازمه في الفرائض والفقه وغيرهما. وعلى السنهوري في النحو والأُصول، وعلى الورّاق شرحه لحاوي ابن الهائم، وفي الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا، واليسير على الشهاب السجيني، والبدر المارداني، وفي شرح الهداية الجزرية علىٰ مؤلّفها عبدالدائم، وأنّه قرأ بعض المنهاج على البلقيني، وناب عنه في القضاء والوروري وربع البيع على العبادي في التقسيم، وحضر بعض تقاسيم المناوي، ولازم الديمي وغيره. وانّه جوّد القرآن علىٰ إمام الأزهر علىٰ جعفر.

وأمّا أنا فأعلم تردّد المحيوي الدمياطي إليه لقراءة جامع المختصرات وغيره، وسمع

---

(١) الصحيح: الحسيني.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٦٠.

علىٰ أُمّ هانىء الهورينية، وحفيد ابن الملقن، والحجازي، وابن الفاقوسي، وناصرالدين الزفتاوي، وهاجر القدسية وخلق، وقرأ على الفقيه العراقي وسمع منّي غيرها.

ثمّ لمّا مات أبوه استقرّ في نقابة الأشراف بدمشق عوضاً عن السيد محمّد والد العلاء الحنفي، وكما زعم في النيابة في القضاء بها، ورام الخيضري أن يكون ذلك عنه، فامتنع فتحرّك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السرّ كلاهما بدمشق، واستقرّ فيهما في ربيع الثاني سنة سبع وستّين ببذل كثير، فدام فيهما دون سنة، وأُعيد الخيضري، ثمّ عاد إليهما بانضمام وظائف أُخر، كنظر القلعة والأسوار عوضاً عن الزين عمر ابن الصابوني في أواخر أيّام الظاهر خشقدم، ولم يلبث أن انفصل عنها في أيّام الظاهر بلبان، وعاد الخيضري لوظيفته.

ثمّ في أثناء أيّام الأشرف قايتباي أُعيد لنظر القلعة وما معها عن شرامرد المؤيّدي نائب قلعة دمشق إلىٰ أن انفصل عنها بالنابلسي، كلّ هذا ونقابة الأشراف معه إلىٰ أن صرف عنها وافتقر وذهب ما خلّفه له أبوه من نقد وغيره، وتحمّل ديوناً كثيرة، وصار بعد عزّه بأبيه إلىٰ حالة انتهان، مع إقدام وجرأة ومرافعة ممّا لا يزداد به إلاّ مقتاً وإبعاداً، نعم قرّبه الخيضري بعد كونه السبب في أكثر ما غرّمه حين تعرّضه للشهاب بن المحوجب ممّا كان سبباً لإنفاذ موجوده.

ولا زال يسترسل فيما هو كمين في نفسه إلىٰ أن رام الإجحاف بولد الشريف الكمال المحيريق أخي زوجته بعد أبيهما في تركته، فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده، وهما إبراهيم الدميري والتقي بن محمود، فغيّبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة، فبمجرّد وقوفه أمر بضربه، فضرب ضرباً مبرحاً وهو يستغيث ويقول: أيفعل هذا بابن ابنة النبي ﷺ فلا يرحم حتّىٰ كاد أن يهلك، ثمّ أرسل به إلى المقشرة ورثي له كلّ أحد، وإن كان كما قلنا مقداماً جريئاً، ثمّ أُطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزيني بن مزهر بعد الإشهاد عليه بأنّه لا يطرق بيت أحد من الأُمراء والقضاة وغيرهم، بل ولا يجتمع باثنين.

ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلىٰ مكّة، فحجّ ورجع إلىٰ دمشق، فخاصم نقيب الأشراف بها، فبادر إلى الملك، فانتصر له وأهان المشار إليه وعاد إلىٰ محبسه، فدام به أشهراً إلىٰ أن تشفّع فيه شيخ تربته، واستمرّ حتّىٰ حجّ أيضاً في موسم سنة

خمس وتسعين، وجاور التي بعدها وقصدني غير مرّة، ومن ذلك ومعه ولده للعرض، وكتبت له إجازة ولقيته بمنىٰ، فأعلمني بأنّ خادمه وصل إليه من دمشق ومعه نحو مائة وخمسين ديناراً، فضاعت منه ورجع إلىٰ مصر بالحملة، فهي غريقة ولا مأمون.

وقد كتب إلىٰ بعض من وقف علىٰ مزعمه نيابة القضاء من ثقات الشاميين ما نصّه: إنّه لم يلها قطّ والله أرأف بعباده من ذلك[١].

ومنهم: جعفر أمين الدين بن عدنان القاضي محيي الدين بن أبي‌الجنّ الحسيني.

قال الصفدي: كان حسن الهيئة، لطيف الذهاب والفيئة، حسن الخلق، يقبل علىٰ من أمّه بوجهه الطلق، لين الكلمة في خطابه، سمح الكفّ يبذل ما في وطابه، عارفاً بصناعة الكتابة، عالماً بالمسألة فيها والإجابة، تنقّل في الولايات الكبار، وباشر الوظائف التي ما لجرحها جبار.

ولي النقابة والنظر على الأشراف، والنظر على الدواوين بدمشق وما لها من الأطراف وغير ذلك، ولم يزل علىٰ حاله إلىٰ أن غمس شخصه في التراب، وقمس من ماء الرزية في سراب. وكانت وفاته رحمه الله تعالىٰ في ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة أربع عشرة وسبعمائة. ومولده في مستهلّ شهر رجب الفرد سنة خمس وخمسين وستمائة.

كان قد لبس لنقابة الأشراف في شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة عوضاً عن والده الشيخ محيي‌الدين، وقدم علىٰ غيره مغ صغر سنّه لفضله وفهمه وعقله، ولبس خلعة نظر الدواوين بدمشق في يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة احدىٰ عشرة وسبعمائة[٢].

ومنهم: الحسين زين الدين بن محمّد بن عدنان الحسيني ابن أبي‌الجنّ الكاتب.

قال الصفدي: خدم بكرك الشوبك شاباً، وحضر إلىٰ دمشق وتنقّل في المباشرات، ثمّ انتقل إلىٰ نظر حلب، ثمّ إلىٰ نقابة الأشراف بدمشق والديوان، إلىٰ أن استولىٰ قازان علىٰ دمشق، واستخرج منها ذلك المال العظيم، وكان ظاهره أربعة آلاف درهم وتوزيعه ما لا يحصىٰ، فباشره زين الدين ونوّابه.

---

(١) الضوء اللامع ١: ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم: ٢٤٣.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر ١: ٥٥٥.

قال ابن الصقاعي: ولم يصل إلىٰ قازان منه عشره، هذا غير ما بذله الناس مداراة، وما أُخذ من الحواصل. ولمّا عادت الدولة الاسلامية وشمس الدين الأعسر المشدّ في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة، عوقب الشريف زين الدين، وضرب هو وأخوه أمين الدين بدار الوزير الأمير شمس الدين الأعسر، وصودرا بأموال كثيرة، وأُخذا إلىٰ مصر.

ثمّ إنّ الأمير جمال الدين الأفرم أرسل في طلبه مراراً ليحاققه، فأرسل إليه فولاّه ديوانه ونظر الجامع، ثمّ أعاده إلى الديونة، فتوفّي رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعمائة. وهو والد السيد علاءالدين علي نقيب الأشراف بدمشق[١].

وقال أيضاً: كان كاتباً مشهوراً، وفاضلاً في أهل الاعتزال مذكوراً، فارس جلاد وجدال، ومقام في انتصار مذهبه ومقال، خدم بكرك الشوبك زماناً، ونقل إلىٰ دمشق، فوفي لها بالسيادة ضماناً، وتنقّل في المباشرات، وتنقّل بعد الفرض في المعاشرات، وولي نظر حلب، وجلب إليها من السيادة ما جلب، ثمّ إنّه ولي نقابة الأشراف بدمشق ونظر الدواوين، وجلس في دسته كأنّه كسرىٰ في الايوان.

ولمّا وصل غازان إلىٰ دمشق واستحوذ عليها، ووصل بغول المغول إليها، دخل في تلك القضية، وجبي الأموال من الرعية، ولمّا نصر الله الاسلام، ورفع ما كان تنكّس من الأعلام، عوقب الشريف وضرب وسجن وسحب، وصودر هو وأخوه الشريف أمين الدين، وأُخذ منهما جمله، ومزّق الله سعدهما وشتّ شمله، ثمّ طلب زين الدين إلى القاهرة، ودامت شدّته متظاهرة، فطلبه الأفرم مرّات ليحاققه، ويبصر إن كان الحقّ معه ليوافقه، فلمّا أرسل إليه ولاّه نظر ديوانه، وألقىٰ إليه من أمره فضل عنانه، وولاّه أيضاً نظر الجامع وغيره، ثمّ إنّه عاد إلىٰ مدرج طيره، ولم يزل علىٰ حاله إلىٰ أن شخصت عينه ووافاه حينه، وتوفّي في سادس ذي‌القعدة سنة ثمان وسبعمائة.

وهو رحمه الله تعالىٰ والد السيد علاءالدين نقيب الأشراف، وكان الأفرم قد ولاّه نظر ديوانه عن الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني في جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وسبعمائة، ولمّا مات كان بيده نظر ديوان الأفرم ووكالة الأفرم ونظر الجامع، وبقي في ذلك مدّة يسيرة نحو خمسة أشهر، وتوفّي رحمه الله تعالىٰ وعمره نحو خمسة وخمسين عاماً، وتولّىٰ نظر

---

(١) الوافي بالوفيات ١٣: ٥٠ برقم: ٥٧.

الجامع بعده القاضي شرف الدين ابن صصري، وكان قد ولي نقابة الأشراف في شهر ربيع الآخر سنة احدىٰ وسبعمائة[١].

وقال ابن حجر: ولد سنة (٦٥٣) وهو والد الشريف علاءالدين نقيب الأشراف، ولاّه الأفرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكاني في سنة (٧٠٨) وكان ناظر الجامع أيضاً، ونقيب الأشراف، وولي نظر حلب.

قال البرزالي: كان فاضلاً في كتابة الانشاء والديوان، مليح الشكل، عارفاً بليغاً فصيحاً، ويعرف شيئاً من كلام الإمامية والمعتزلة، وكان ممّن قام في جباية الأموال لغازان، فلمّا عاد إلىٰ بلاده عوقب وأُهين وصودر وسجن، وكانت وفاته في ذي‌القعدة سنة (٧٠٨)[٢].

وأعقب من ولده: السيد علي علاءالدين.

أمّا السيد علي علاءالدين بن الحسين زين الدين بن محمّد بن عدنان ابن أبي‌الجنّ العلوي الحسيني نقيب الأشراف بدمشق، فقال الصفدي: كان أوّلاً خليعاً، ظريفاً خريعاً، فيه دماثة أخلاق، وسعة صدر في حالتي يسر وإملاق، قلّ أن يرىٰ إلاّ هو يضحك، ولسلامة صدره يعتقد ودّك ونصحك، وكان الناس يتطفّلون علىٰ عشرته، ويعتقدون ودّه لعدم شرّته، ولم يكن في باطنه حقد وخيره دون شرّه نقد، إلاّ أنّه لسلامة باطنه يتظاهر بمذهب الاعتزال، وإذا أنكرنا عليه حاله في الوقت زال، ومع ذلك فكان عامياً خالياً من العلم، قد ملىء باطنه وظاهره من الحلم، ولم يزل علىٰ حاله إلىٰ أن طفئت شعلته، وراح إلى الله تعالىٰ ومعه نحلته. وتوفّي رحمه الله تعالىٰ في سلخ شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة.

وكان قد ابتلي بحمى الربع، وطالت به مدّة سنتين، ثمّ انّه راح إلى الربوة وأكل سمكاً وربما أنّه نزل في النهر، فمات رحمه الله تعالىٰ، وكان أوّلاً بيده شهادة المواريث الحشرية وله فيها إشارة.

وكنت قد كتبت له توقيعاً بنقابة الأشراف بدمشق في شهر رجب الفرد سنة تسع

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ٢: ٦٤٤ ـ ٦٤٥.

(٢) الدرر الكامنة ٢: ٦٩ ـ ٧٠ برقم: ١٦١٤.

وثلاثين وسبعمائة، وهو :

الحمد لله الذي زان أشراف هذه الأُمّة بعليها، وجعله من الذرّية المنسوبة إلىٰ نبيها، ورفع شأنها إلىٰ رتب تحف الملكية بناديها والملوك بنديها، وقمع من شأنها برفع لوائها في آفاق الفخار إلىٰ غاية لا يترحّل علوي عن علويها، نحمده علىٰ نعمه التي لا تزال تجود وليها بجود وليها، ومننه التي طاب عرف رباها وطال عرف ريها، وأياديه التي بلغت النفوس آمالها بمالئها خبراً ومليها، وعوارفه التي نأت عن لحاق الشكر فما نجد عبارة وفيها حقّ وفيها .

ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة يلمع الايمان من محيا المعيها، وتميس أعطاف قائلها تحت اللواء المعقود في حلاها وحليها، وترد نفس معتقديها الحوض المورود فتبلّ غلّتها بشهي كوثريها، ونشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله الذي بعثه من سادة لم يلوا المجد عن لؤيها، ولا أقصى الله المحامد عن قصيها، ورسوله الذي انتخبه من أنجاب كم أنجاب الظلام بسنا السنان من سمهريها، وحفيه الذي انتقاه من أمجاد لم تستقم طرق النجابة حتّىٰ شقّها سنك اعوجيها، صلّى الله عليه وعلىٰ آله وصحابته الذين هم خير جماعة ركبت إلى الشرف مطامطيها، وأعزّ فئة لم تخطّ عرض الصواب سهام قسيها، وأفضل زمرة تفرّق الأبطال إذا انحسر فوق كميها، وأشرف سادة عاد غنيها علىٰ فقيرها وعاد فقيرها بغنيها، صلاة ترفل الأقلام من الطروس في سندسيها، وتبسم الطروس اللعس عن جوهري كلمها ولؤلؤئها، وشرف ومجد وكرم .

وبعد: فإنّ أولى النسب بأن ترعىٰ له الأقلام حدوداً، وترفعه إلىٰ غاية تعقد له على السماك ألوية وبنودا، وتودع في غاب متىٰ دخله دعي دخله الخوف ممّا ملىء أساور وأسودا، وينتهي إلىٰ محلّ إذا سرحت العيون في أفنانه لم يلق إلاّ نعمة وحسودا .

نسب كأنّ عليه من شمس الضحىٰ نوراً ومن فلق الصباح عمودا

فهو بيت النبوّة الذي أذهب الله عنه الرجس وطهّره، وأعلاه علىٰ كلّ ذي شرف باذخ وأظهره، وفرعه من شجرة أصلها ثابت من أبي‌القاسم، كما حرّره النقل والنقد وحبره، وفرعها في السماء يتشعّب غصونه من البتول وحيدرة، ولم تزل نقابة الطالبيين تساهم الخلافة العبّاسية في المناصب، وتزاحمهم في كواكب المواكب بالمناكب، وتشركهم في كلّ عقد وحلّ، وتجاديهم سقيا رياضهم بكلّ وابل وطلّ، وقد قال الشريف الرضي الطايع

وما استحيىٰ مهلاً أميرالمؤمنين: فإنّنا لم نتفرّق في درجة العلياء.

ولما خلت الآن هذه الوظيفة السنية، والرتبة العلية العلوية من النقيب عماد الدين موسى بن جعفر قدّس الله روحه تطاول كل عرابة لتلقىٰ راية مجدها بيمينه، ونظر بعين صلفة وخطر بعطف شرفه وسمم عرنينه، واحتاجت العصبة الطاهرة، والأنجم التي كلّ منها نيّر، فكلّها بحمد الله تعالىٰ زاهرة، إلىٰ من يسدّ مسدّه، ويبلغ أشدّه الذي لا يبلغ الوصف حدّه، أجمعوا رأيهم علىٰ من عقدوا عليه الخناصر، وحكموا بأنّه الأحقّ لما حواه من كرم الأُصول، وطيب العناصر، واتّفقت كلمتهم عليه بمجلس الحكم العزيز الشافعي زاده الله علوّاً، وأفاد أحكامه رفعة وسموّاً، وقال لسان حاله لمّا ولي: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتىٰ إلاّ علي.

ولما كان الجناب العالي الأميري العلاي أدام الله عزّ شرفه، ونفع ببركته سلفه، هو الذي أسر القلم ضميره، وحكم الفكر فيه بصفاء السريرة، وأشارت الصفات إليه، وكادت سماته الصادقة تدلّ الرائد عليه.

فلذلك رسم بالأمر العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري، لا زال الشرف بأوامره المطاعة يزيد علاه، ويفوق علىٰ مدى الأيّام سنا وسناء، أن يفوّض إليه نقابة الطالبيين بدمشق المحروسة علىٰ عادة من تقدّمه بحكم رضا السادة الأشراف به لما حازه من مفاخره التي تبتلج بها الوجوه الوضاء، ومآثره التي يترنّم بها الزمان علىٰ ذات الإضاء، ومناقبه التي انساقت إليه من الحسين إلىٰ زين العابدين إلىٰ محمّد الباقر إلىٰ جعفر الصادق إلى موسى الكاظم إلى علي الرضا إلى محمّد الجواد عليهم السلام وهلمّ جرّا، حتّى انتهىٰ صباح ذلك إليه فاستقرّ، ولأنّه من بيت أحياه محييه، وزاده زيناً، وجعل رئاسته أعزّه الله تعالىٰ ذمّة الزمان إلىٰ هذا الوقت دينا وسمّاه علياً تفاؤلاً بعلوّه.

ولذلك جعل أوّل اسمه عيناً، فليفخر بهذا النسب الذي أضحىٰ علىٰ هامة الجوزاء مرخى الذوائب، والبيت الذي علت شرفات شرفه، فكأنّما تحاول ثارا عند بعض الكواكب والمكارم التي شرح الجود بها التباس المذاهب، وليجمع السادة الأشراف عليه بإحسانه، ويودع كبيرهم وصغيرهم من الحنو والرأفة سرادق أجفانه، وينشر ملأه عارفته وعرفانه، ويعاملهم بالبرّ والتقوىٰ كما يروا طرف الزمان الذي عمّه عمّه كيف منّ الله عليه بإنسانه، وليحفظ عليهم أنسابهم المتّصلة، ويضبط ما تفرّع من أغصانه المتهدلة، حتّىٰ لا

تشذّ شذرة عن مكانها، ولا تتركّب حبّة مع غير جمانها.

ولينزّههم عن مناكحة غيرهم من الأجانب، ومخالطة من لا يعادلهم في الدرج والمراتب، فقبيح بالجواهر أن ينخرط الجزع في أسلاكها، وغير لائق بالدراري أن لا تدور في غير أفلاكها، وليصنهم عن التبذّل في اكتساب المعاش، والتظاهر بغير ما ألفوه من زينة اللباس والرياش، وليمنعهم من التحاكم إلاّ إليه والوقوف في التنازع إلاّ بين يديه، ولا يدعهم يبتذلون فإنّهم سادة من فاه أو تكلّم، وأشرف من تكرّم أو تحكّم، وبقية قوم إذا غضبوا غضبة مضرية قطر السيف دماً وتثلم.

وإذا أعاروا ذرى المنابر سيّداً صلّىٰ عليهم وسلّم، وليأمرهم بالاتّضاع لمن دونهم في المحافل والمجامع، والانقياد في الخير، فإنّ الناس يدخلون معهم في النسب الواسع، وليساوق المباشرين في تحصيل مالهم وصرفه، وإنفاقه في طبقاتهم حين جناه وقطفه. الىٰ آخره[١].

وقال ابن حجر: سمع من الفخر ابن البخاري وحدّث عنه، وكان غالياً في التشيّع، قاله الحسين ومن خطّه نقلت، وقال: مات سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وله ثلاث وستّون سنة[٢].

وقال أيضاً: كان يتظاهر بمذهب الاعتزال، ومات في شعبان سنة (٧٤٧)[٣].

ومنهم: عدنان شرف الدين بن جعفر أمين الدين بن محمّد محيي‌الدين بن عدنان الحسيني ابن أبي‌الجنّ نقيب الأشراف بدمشق.

قال أبوالفداء: وفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة مات بدمشق نقيب الأشراف شرف الدين عدنان الحسيني، ولي النقابة على الأشراف بعد موت أبيه، واستمرّ بها تسع عشرة سنة، وهم بيت تشيّع[٤].

وقال الصفدي: لبس تشريفه عوضاً عن والده بطرحه في تاسع شعبان سنة أربع عشرة

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ٣: ١١٤٩ ـ ١١٥٣.

(٢) لسان الميزان ٤: ٢٥٩ برقم: ٥٨٠٠.

(٣) الدرر الكامنة ٣: ٤٦ برقم: ١٠١.

(٤) المختصر في تاريخ البشر ٤: ١٠٧.

وسبعمائة وهو شابّ، فقدم علىٰ غيره لعقله وفهمه وأهليته لذلك. ولم يزل علىٰ حاله إلىٰ أن توفّي رحمه الله تعالىٰ في عشية الأربعاء تاسع عشري المحرّم سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقابرهم عند مسجد الذبان ظاهر دمشق وعمره اثنتان وأربعون سنة[١].

وقال ابن حجر: ولد في حدود التسعين، وولي نقابة الأشراف بعد أبيه سنة (١٤) وقدّم علىٰ غيره لعقله وفهمه، ومات في المحرّم سنة (٧٣٣)[٢].

ومنهم: محمّد ناصرالدين بن أبي‌بكر عمادالدين بن علي علاءالدين بن إبراهيم بن علي بن عدنان الحسيني الدمشقي.

قال السخاوي: أُمّه خديجة أو عائشة العمرية. ولد في يوم الخميس حادي‌عشر جمادي الأُولىٰ سنة ستّ وعشرين وثمانمائة بدمشق، ممّن تفقّه بيوسف الرومي، وعنه أخذ الأصلين وتميّز فيهما، وتلقّىٰ نقابة الأشراف بالشام وتدريس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده، مات في صفر سنة خمس وستّين مسموماً من بعض الأعراب ولم يكمل الأربعين[٣].

وأعقب من ولده: السيد أبي‌الحسن علي علاءالدين.

أمّا أبوالحسن علي علاءالدين بن محمّد ناصرالدين بن أبي‌بكر عمادالدين بن علي علاءالدين بن إبراهيم بن علي بن عدنان بن جعفر بن محمّد بن عدنان الحسيني الدمشقي، فقال السخاوي: هو سبط البرهان الباعوني، أُمّه خديجة العثمانية، ونقيب الأشراف بالشام، كان كأبيه وجدّه، ويعرف بابن نقيب الأشراف. ولد في شوّال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق، ونشأ فحفظ القرآن والمختار والألفيتين وجمع الجوامع وغيرها، وعرض علىٰ حميدالدين وحسام الدين وغيرهما من الحنفية وغيرهم، وأخذ في الفقه عن الشرف بن عيد ومولى حاجي والعزّ بن الحمراء والشمس البخاري، وعنه أخذ أُصول الفقه، وأذن في التدريس والإفتاء، وأخذ العربية عن الشهاب الزرعي، والطبّ

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ٢: ١٠٨٤.

(٢) الدرر الكامنة ٢: ٤٥٤ برقم: ٢٦٢٢.

(٣) الضوء اللامع ٧: ١٥٦ برقم: ٦٩٥.

عن حكيم الدين الشيرازي والمولىٰ قطب الدين السمرقندي، وعرف بمزيد الذكاء.

وتميّز في العربية وبعض العقليات، وشارك في الفقه، بل أتقن الطبّ مع ثروة زائدة فيما قيل، ورئاسة وحشمة وحسن شكالة ورونق كلام وتواضع وعقل تامّ وأدب وملاحظة في تكملة للقواعد، وانصافه في المباحث، وقد تلقّىٰ عن أبيه نقابة الأشراف بدمشق، وتدريس الريحانية ونظرها وتدريس المقدمية وغير ذلك.

ثمّ صرف عن النقابة بالسيد إبراهيم ابن القبيباتي، بل أُشيع أنّ الأشرف قايتباي خطبه لقضاء الحنفية بمصر بعد شيخه ابن عيد فأبىٰ، ولكنّه لم يفصح لي بذلك حين اجتماعي به عقلاً، خوفاً من أن يكون ذلك باعثاً علىٰ إلزامه للطمع فيه، بل قال لي: إنّه كتب شيئاً في أُصول الفقه وحاشية علىٰ ألفية النحو، وبلغني أنّه امتدح البرهان بن ظهيرة بقصيدة فائقة.

وقد كثر اجتماعنا بمكّة في سنة ثلاث وتسعين سيّما أيّام الختوم عندنا، وكان يبالغ في التحرّك لما يسمعه في تلك المجالس تصنيفاً وتقريراً، وربما استشكل أو اعترض بما يكون في الكلام أو التقرير ما يدفعه، ولو وفقت وسلكت اللائق لتأنيث أو نحو هذا، مع إكثار التأسّف علىٰ عدم الملازمة لاشتغاله بالتوعّك في معظم السنة، وطالع من تصانيفي جملة كالجواهر والدرر وشرح الألفية وارتقاء الغرف والذيل علىٰ دول الاسلام ومناقب العبّاس وما لا ينحصر، وكتب لي بخطّه من نظمه:

وقال الناس لمّا قلّ علم ... وحفاظ الحديث لنا وراوي

أفي ذا العصر ترتحل المطايا ... فقلت نعم إلى الحبر السخاوي

وهو ممّن جاور بمكّة سنين متوالية متّصلة بالسنة المذكورة، ثمّ رجع في موسمها معرضاً عن بلده لكثرة ما يطرقها من وارد ويخرقها من اختلاف المقاصد، فتوجّه إلى الكرك، ثمّ اتّفق إلىٰ بلد الخليل، فلم ير راحة فيهما لمزيد تخيّله وقبض يده، فتحوّل إلى القدس فدام به، ثمّ رجع إلىٰ بلده، والثناء عليه مستفيض، وأظنّه يتعاني التجارة[1].

أعقاب محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني

وأمّا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني، فأعقب من رجلين، وهما: جعفر، والحسين الضرير، لهما عقب بمصر.

---

(١) الضوء اللامع ٥: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم: ١٨٧٧.

أعقاب الحسين بن الحسين بن محمّد الشعراني

وأمّا الحسين بن الحسين بن محمّد الشعراني، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسين بن الحسين بن محمّد الشعراني، فأعقب من ولده: أبي القاسم إسماعيل بدمشق.

أعقاب الحسين بن علي بن إسماعيل الأعرج

وأمّا أبوالحسن الحسين بن علي بن إسماعيل الأعرج، فمن عقبه: أبو تراب الحسن والحسين وأبوطالب حمزة بنو أبي محمّد الحسن بجرجرايا بن علي بن الحسن بن الحسين.

أعقاب أحمد بن إسماعيل الأعرج

وأمّا أحمد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولديه، وهما: علي الصلع، والحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل الأعرج، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب علي العريضي

وأمّا أبوالحسن علي العريضي بن جعفر الصادق، فهو أصغر ولد أبيه مات أبوه وهو طفل، وكان عالماً كبيراً، روىٰ عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وعن ابن عمّ أبيه الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، وعاش إلىٰ أن أدرك الإمام الهادي علي بن محمّد بن علي بن موسى الكاظم عليهم السلام، ومات في زمانه، وكان خرج مع أخيه محمّد بن جعفر بمكّة، ثمّ أناب ورجع إلىٰ دين الإمامية، وهو من المحدّثين الكبار الثقات.

قال البخاري: وهو العريضي، وعريض قرية علىٰ أربعة أميال من المدينة، كان أصغر أولاد الصادق عليه السلام، لم ير أباه، ولا يروي عنه، أكثر رواياته عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، وعن ابن عمّ أبيه الحسين بن زيد، وكان عالماً كبيراً، عاش كثيراً، أدرك موسىٰ والرضا ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد عليهم السلام، ومات في زمانه عليه السلام، أُمّه أُمّ ولد[1].

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٨٤.

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد العريض، وقال: أُمّه أُمّ ولد[١].

وكان عالماً فقيهاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه: ابنه محمّد، وابن ابنه أحمد بن محمّد بن علي، وموسى بن القاسم بن معاوية البجلي، وعلي بن الحسن، وعلي بن أسباط، ويعقوب ابن يزيد، وأبوالقاسم، والحسن بن عمرو العمركي، وموسى بن الحسين، والعمركي بن علي النيسابوري البوفكي الخراساني، وعلي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وأبوهمام إسماعيل بن همام البصري، وعبدالعظيم بن عبدالله الحسني، وأحمد بن زيد، ومعاوية بن وهب البجلي، وأبي‌قتادة علي بن محمّد بن حفص القمّي، والنهيكي، وداود النهدي، وموسى بن جعفر بن وهب، وأحمد بن محمّد بن عبدالله، والحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، ونصر بن علي، وزكريا بن يحيى بن النعمان، والحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، والحسين ابن زيد بن علي بن الحسين أبوالحسين العلوي، وحسين بن موسى بن جعفر الصادق، وعمرو بن عبدالجبّار بن عمرو اليمامي، وعمرو بن معمّر، وعلي بن حمزة العلوي، وإسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، والحسن بن علي بن فضّال، وأبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر، ومحمّد بن الحسن بن عمّار.

وروىٰ عن: أبيه جعفر الصادق عليه السلام، وأخيه موسى الكاظم عليه السلام وقد أكثر النقل عنه وله كتاب كبير في مسائله عن أخيه مطبوع، ومحمّد بن مسلم[٢].

---

(١) منتقلة الطالبية ص ٢٢٤.

(٢) المحاسن ١: ١٢٢ برقم: ١٣٣، المحاسن ١: ١٣٩ برقم: ١٨٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢٢٥ ح ٢٢، المحاسن ١: ١٧٨ برقم: ٢٧٩، بحار الأنوار ٢: ٢٦٧ ح ٢٨، المحاسن ١: ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم: ١٠٤٢، بحار الأنوار ٨٢: ٢١٨ ح ٣٥، المحاسن ٢: ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم: ١٧٤٢، بحار الأنوار ٨٠: ٤٨ ح ٩، تهذيب الأحكام ٩: ٨٧ برقم: ٣٦٦، فروع الكافي ٦: ٢٦٤ ح ٧، المحاسن ٢: ٤١٢ برقم: ٢٤٤٦، بحار الأنوار ٦٦: ٥٣٦ ح ٣٢، المحاسن ٢: ٤٥٨ برقم: ٢٥٧٩، بحار الأنوار ٧٩: ٢٨٧ ح ٩، المحاسن ٢: ٤٥٩ برقم: ٢٥٨٧، بحار الأنوار ٧٩: ٢٨٨ ح ١٤، المحاسن ٢: ٤٧١ برقم: ٢٦٣٣، بصائر الدرجات ص ٥٨ ح ٩، بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٦ ح ١١، أُصول الكافي ١:

١٩٣ ح ٦، كامل الزيارات ص ١١٧ برقم: ١٢٨، أُصول الكافي ١: ٢٧٥ ح ٢، أُصول الكافي ١: ٣٢٦ ح ٤، أُصول الكافي ١: ٣٣٦ ح ٢، كمال الدين ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ح ١، الغيبة للنعماني ص ١٥٤ ح ١١، كفاية الأثر ص ٢٦٤، الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم: ١٢٨ و ص ٣٣٧ برقم: ٢٨٤، أُصول الكافي ١: ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ح ١٤، أُصول الكافي ١: ٤٢٦ ح ٧٣، أُصول الكافي ١: ٤٢٧ ح ٧٥، أُصول الكافي ١: ٤٥٨ ح ٢، أُصول الكافي ١: ٤٦٠ ـ ٤٦١ ح ٨، الخصال ص ٦٤٠ ح ١٧، أُصول الكافي ١: ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ح ٨، أُصول الكافي ٢: ١٨٥ ـ ١٨٦ ح ٥، أُصول الكافي ٢: ٢٤٥ ح ٧، أُصول الكافي ٢: ٤٢١ ح ٣، فروع الكافي ٣: ٦ ح ٨، تهذيب الأحكام ١: ٤٠٩ برقم: ١٢٨٨، فروع الكافي ٣: ٢٩ ح ٩، تهذيب الأحكام ١: ٣٦٠ برقم: ١٠٨٦، فروع الكافي ٣: ٣٦ ح ٧، تهذيب الأحكام ١: ٣٤٥ برقم: ١٠٠٩، فروع الكافي ٣: ٤٤ ح ٦، فروع الكافي ٣: ٦٠ ح ٣، تهذيب الأحكام ١: ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم: ٧٦١، تهذيب الأحكام ٢: ٣٦٦ برقم: ١٥٢٢، فروع الكافي ٣: ٦١ ح ٦، فروع الكافي ٣: ٧٤ ح ١٦، تهذيب الأحكام ١: ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم: ١٢٩٩، فروع الكافي ٣: ١٤٢ ح ٦، تهذيب الأحكام ١: ٤٣١ برقم: ١٣٧٩، فروع الكافي ٣: ١٦٠ ح ١، فروع الكافي ٣: ٢١٢ ح ١، تهذيب الأحكام ١: ٣٣٦ برقم: ٩٨٣، فروع الكافي ٣: ٣٣٢ ح ١٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٠٤ برقم: ١٢٣٠، فروع الكافي ٣: ٣٩١ ح ١٦، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم: ٨٨٩، فروع الكافي ٣: ٤٠٤، فروع الكافي ٣: ٤٥٩ ح ٧، تهذيب الأحكام ٣: ٣٠٠ برقم: ٩١٥، فروع الكافي ٣: ٥٥٩ ح ٢، تهذيب الأحكام ٤: ٦٥ برقم: ٢٧٢، فروع الكافي ٤: ١١٠ ح ٥، تهذيب الأحكام ٤: ٣٢٥ برقم: ١٠٠٥، فروع الكافي ٤: ١٣٣ ح ٢، فروع الكافي ٤: ٢٤٢ ح ٢ و ص ٥٤٣ ح ١٨، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٠ برقم: ١٥٢٩ و ص ٤٨٣ برقم: ١٧١٩ و ٩: ٢١٤ برقم: ٧٤٣، علل الشرائع ص ٤٠٩ ح ٢، فروع الكافي ٤: ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ح ٥، تهذيب الأحكام ٥: ١٦ برقم: ٤٨، فروع الكافي ٤: ٣٦٧ ح ١٠، فروع الكافي ٤: ٤٢٠ ح ٤، تهذيب الأحكام ٥: ١١٧ برقم: ٣٨١ و ص ٤٧٠ برقم: ١٦٤٨، فروع الكافي ٤: ٥٥١ ـ ٥٥٢ ح ٢، فروع الكافي ٥: ١٢٣ ح ٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٠ برقم: ١٠٧٢، فروع الكافي ٥: ٢٤١ ح ٥، تهذيب الأحكام ٧: ١٩١ برقم: ٨٤٧، فروع الكافي ٥: ٢٩١ ح ٧، تهذيب الأحكام ٧: ٢١٥ برقم: ٩٤٢، فروع الكافي ٦: ٣٨ ح ١، تهذيب الأحكام ٧: ٤٤٦ برقم: ١٧٨٦، فروع الكافي ٦:

٤٤ ح ١١، تهذيب الأحكام ٨: ١٠٨ برقم: ٣٦٨، فروع الكافي ٦: ١٦٥ ح ١٢، تهذيب الأحكام ٨: ١٩١ برقم: ٦٦٥ و ١٩٣ برقم: ٦٧٧، فروع الكافي ٦: ١٨٨ ح ١٥، تهذيب الأحكام ٨: ٢٧٦ برقم: ١٠٠٤، فروع الكافي ٦: ٢٠١ ح ٩، تهذيب الأحكام ٨: ٢٤٧ برقم: ٨٩٢، فروع الكافي ٦: ٢١٨ ح ١١، تهذيب الأحكام ٩: ٧ برقم: ٢٣، فروع الكافي ٦: ٢٢١ ح ١١، تهذيب الأحكام ٩: ١٢ ـ ١٣ برقم: ٤٦، فروع الكافي ٦: ٢٢٢ ح ٣، تهذيب الأحكام ٩: ٦٢ برقم: ٢٦٤، فروع الكافي ٦: ٢٢٤ ح ٢، تهذيب الأحكام ٩: ١٩ برقم: ٧٥، فروع الكافي ٦: ٢٤٥ ح ٨، تهذيب الأحكام ٩: ١٨ ـ ١٩ برقم: ٧٣، فروع الكافي ٦: ٤١٤ ح ٩، فروع الكافي ٦: ٤٢١ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٩: ١٢١ برقم: ٥٢٢، فروع الكافي ٦: ٤٦٩ ح ٩، فروع الكافي ٦: ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ح ٨، فروع الكافي ٦: ٤٨٧ ح ٧، فروع الكافي ٦: ٥١٥ ح ٨، فروع الكافي ٦: ٥٢٧ ح ٩، المحاسن ٢: ٤٥٩ برقم: ٢٥٨٤، فروع الكافي ٦: ٥٤١ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٦ برقم: ٣١٣، فروع الكافي ٧: ٢٥٧ ح ١٠، تهذيب الأحكام ١٠: ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم: ٥٤٨، فروع الكافي ٧: ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح ٣٢، تهذيب الأحكام ١٠: ٨٤ ـ ٨٥ برقم: ٣٣١، فروع الكافي ٧: ٣٩٧ ح ١٤، تهذيب الأحكام ٢٤٤ برقم: ٦٠٩، علل الشرائع ص ٤٣٧ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٣ ح ١٠، علل الشرائع ص ٤٤٥ ح ١، علل الشرائع ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ح ١٨، عقاب الأعمال ص ٢٦٦ ح ١، بحار الأنوار ٧٢: ٢٩٦ ح ٢١، علل الشرائع ص ٤٨٦ ح ٢، بحار الأنوار ٦٥: ٢٢٠ ح ١، و ٨٠: ٦٦ ح ١، علل الشرائع ص ٥١٩ ح ١، المحاسن ٢: ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم: ١٦٨١، بحار الأنوار ٦٦: ١١٨ ح ٢، علل الشرائع ص ٥٢١ ح ١، بحار الأنوار ٧٣: ٣٨٢ ح ٤، علل الشرائع ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ح ٨٠، بحار الأنوار ٢: ١١٦ ح ١٣، و ٧٤: ١٩٣ ح ١٦، معاني الأخبار ص ١٥٨ ح ١، بحار الأنوار ٦٧: ١٧١ ح ٢، معاني الأخبار ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ح ٢، كمال الدين ص ٣٥١ ح ٤٨، بحار الأنوار ٥١: ٥٣ ح ٣٠، كمال الدين ص ٣٦٠ ح ٣، الغيبة للنعماني ص ١٧٦ ح ١٧، الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٦٠ برقم: ١٦٠، الخصال ص ١٤١ ح ١٦٢، بحار الأنوار ٧٤: ٣٥٦ ح ٢، الخصال ص ٣٨٥ ح ٦٧، ثواب الأعمال ص ٤٥ ح ١، بشارة المصطفىٰ ص ٢٩٢ ح ٢٠، ثواب الأعمال ص ٤٥ ح ١، بحار الأنوار ٩٤: ١٨٠ ح ٥، بشارة المصطفىٰ ص ٢٩٥ ح ٢٩، ثواب الأعمال ص ٤٥ ح ١، ثواب الأعمال ص ٦٨ ح ١، عقاب الأعمال ص ٢٦٢ ح ٣، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٥ ـ

---

٢٦٦ ح ١٢، و ٧٩: ١١٤ ح ٤، و ٧٩: ١٣٨ ح ٣٩، تفسير العيّاشي ١: ٩٣ ح ٢٤١، تفسير العيّاشي ١: ٩٣ ح ٢٤٢، تهذيب الأحكام ٤: ٣١٥ برقم: ٩٥٧، تفسير العياشي ١: ٩٤ ح ٢٤٩، تفسير العياشي ١: ١٥٣ ح ٥١٠، تفسير العيّاشي ١: ١٨٧ ح ٩٨، تفسير العـيّاشي ١: ٢٦٨ ح ٢٤١، تفسير العياشي ١: ٢٨٩ ح ٨، الاختصاص ص ٢٥٠، بحار الأنوار ٧٥: ١٧٦ ح ١١، الارشاد ٢: ٢٧٥ ـ ٢٧٦، بحار الأنوار ٥٠: ٢١ ح ٧، اعلام الورىٰ ص ٣٣٠، الأمالي للشيخ المفيد ص ٧٦ ح ١، بحار الأنوار ٦٩: ٣٩٦ ح ٨٢، و ٨٢: ١٢٩ ح ٨، الأمالي للشيخ المفيد ص ٣٤٤ ح ٨، الأمالي للشيخ الطوسي ص ١١٧ برقم: ١٨٢، بحار الأنوار ٧٣: ٢٥٣ ح ٢٠، إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٨٨ برقم: ٩٥٤، بحار الأنوار ٧٤: ١٩٦ ح ٢٧، تهذيب الأحكام ١: ٥٠ برقم: ١٤٥، تهذيب الأحكام ١: ٨٥ برقم: ٢٢١، تهذيب الأحكام ١: ٩٨ برقم: ٢٥٧، تهذيب الأحكام ١: ١٢٧ برقم: ٣٤٤، تهذيب الأحكام ١: ١٤٩ برقم: ٤٢٤، تهذيب الأحكـام ١: ١٩٢ بـرقم: ٥٥٤، تـهذيب الأحكام ١: ٢٢٩ برقم: ٦٦٣، تهذيب الأحكام ١: ٢٤٦ برقم: ٧٠٩، تهذيب الأحكام ١: ٢٦٣ برقم: ٧٦٦، تهذيب الأحكام ١: ٢٧٣ برقم: ٨٠٣، تهذيب الأحكام ١: ٢٧٦ برقم: ٨١٣، تهذيب الأحكام ١: ٢٧٧ برقم: ٨١٥، تهذيب الأحكام ١: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم: ١٠٨٢، تهذيب الأحكام ١: ٣٦٧ برقم: ١١١٥، تهذيب الأحكام ١: ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم: ١٣١٥، تهذيب الأحكام ١: ٤١١ ـ ٤١٢ برقم: ١٢٩٧، تهذيب الأحكام ١: ٤١٨ برقم: ١٣٢١، تهذيب الأحكـام ١: ٤١٩ بـرقم: ١٣٢٦، تهذيب الأحكام ١: ٤٢٣ برقم: ١٣٤٣، تـهذيب الأحكـام ٢: ٧١ ـ ٧٢ بـرقم: ٢٦٣، تهذيب الأحكام ٢: ٩٧ برقم: ٣٦٥، تهذيب الأحكام ٢: ١٦٢ برقم: ٦٣٦، تهذيب الأحكام ٢: ١٨٩ برقم: ٧٤٨، تهذيب الأحكام ٢: ٢٠١ برقم: ٧٩٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢١٦ برقم: ٨٥١، تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٤ برقم: ٨٨٤، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٢ برقم: ٩١٣ و ٣: ٤٩ ـ ٥٠ برقم: ١٧٣، تهذيب الأحكام ٢: ٢٨٤ برقم: ١١٣٤، تهذيب الأحكام ٢: ٢٨٧ برقم: ١١٥٣، تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٣ برقم: ١١٧٨، تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٦ برقم: ١١٩٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم: ١٢٧٠، تهذيب الأحكام ٢: ٣١٣ برقم: ١٢٧٢، تهذيب الأحكام ٢: ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم: ١٢٧٦، تهذيب الأحكام ٢: ٣١٧ برقم: ١٢٩٦، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم: ١٣٣٩، تهذيب الأحكام ٢: ٣٣١ برقم: ١٣٦٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٣ برقم: ١٣٧٤، تهذيب

الأحكام ٢: ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم: ١٣٧٦، تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم: ١٣٩٩، تهذيب الأحكام ٢: ٣٤٩ برقم: ١٤٤٦ و ٣: ٢٨٣ برقم: ٨٤٢، تهذيب الأحكام ٢: ٣٥٠ برقم: ١٤٥٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٥٦ برقم: ١٤٧٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٦٢ برقم: ١٤٩٩، تهذيب الأحكام ٢: ٣٦٥ برقم: ١٥١٥، تهذيب الأحكام ٢: ٣٦٦ برقم: ١٥٢٠، تهذيب الأحكام ٢: ٣٦٧ برقم: ١٥٢٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم: ١٥٥٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٨ برقم: ١٥٧٦، تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٩ برقم: ١٥٨٣، تهذيب الأحكام ٢: ٣٨٠ برقم: ١٥٨٧، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٩ برقم: ٤٥٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢٣١ برقم: ٥٩٦، تهذيب الأحكام ٣: ٢٤٧ برقم: ٦٧٧، كتاب العروس ص ١٦٢، تهذيب الأحكام ٣: ٢٤٩ برقم: ٦٨٣، تهذيب الأحكام ٣: ٢٦٧ برقم: ٧٦١، تهذيب الأحكام ٣: ٢٧٨ برقم: ٨١٥، تهذيب الأحكام ٣: ٢٧٥ برقم: ٧٩٩، تهذيب الأحكام ٣: ٢٧٩ برقم: ٨١٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم: ٨٨٤، تهذيب الأحكام ٣: ٢٩٦ برقم: ٨٩٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم: ٩٠٠، تهذيب الأحكام ٣: ٣٢٠ برقم: ٩٩٦، تهذيب الأحكام ٤: ١٩ برقم: ٥١، تهذيب الأحكام ٤: ٣١٧ برقم: ٩٦٤، تهذيب الأحكام ٤: ٣٢٠ برقم: ٩٧٨، تهذيب الأحكام ٤: ٣٢٥ برقم: ١٠٠٤، تهذيب الأحكام ٤: ٣٣٢ برقم: ١٠٤٠ و ٨: ٢٧٧ برقم: ١٠٠٧، تهذيب الأحكام ٥: ٤ برقم: ٧، تهذيب الأحكام ٥: ٣٢ ـ ٣٣ برقم: ٩٧، تهذيب الأحكام ٥: ٥٥ ـ ٥٦ برقم: ١٦٩، تهذيب الأحكام ٥: ٦٧ برقم: ٢١٧، تهذيب الأحكام ٥: ١٢٨ برقم: ٤٢١، تهذيب الأحكام ٥: ١٦٩ برقم: ٥٦٢، تهذيب الأحكام ٥: ١٧٥ برقم: ٥٨٦ و ص ٤٧٦ برقم: ١٦٧٨، تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم: ٦٧٣، تهذيب الأحكام ٥: ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم: ٧١٩، تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٢ برقم: ٧٤٨، تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٨ برقم: ٧٧٣، تهذيب الأحكام ٥: ٢٥٧ برقم: ٨٧٣، تهذيب الأحكام ٥: ٢٦٧ برقم: ٩١٢، تهذيب الأحكام ٥: ٢٩٧ برقم: ١٠٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٣٣٤ برقم: ١١٥٠، تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٨ برقم: ١٢٠٩، تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٩ برقم: ١٢١١ و ص ٤٦٤ برقم: ١٦٢٠، تهذيب الأحكام ٥: ٣٥١ برقم: ١٢٢١، تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٥ برقم: ١٢٣٤، تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٨ برقم: ١٢٤٤، تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٩ برقم: ١٢٤٦، تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٩ برقم: ١٢٤٧، تهذيب الأحكام ٥: ٤٧٩ برقم: ١٧٠٠، تهذيب الأحكام ٥: ٤٨١ برقم: ١٧٠٨ و ص ٤٨٨ برقم:

قال الكشي: حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسين بن موسى الخشّاب، عن علي بن

١٧٤٥، تهذيب الأحكام ٦: ٣٤٦ برقم: ٩٧٤، تهذيب الأحكام ٦: ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم: ١١٩٨، تهذيب الأحكام ٧: ٣٠ برقم: ١٢٩، تهذيب الأحكام ٧: ٣٦ ـ ٣٧ برقم: ١٥٣، تهذيب الأحكام ٧: ٢٨٢ برقم: ١١٩٥، تهذيب الأحكام ٧: ٣٣٣ برقم: ١٣٦٨، تهذيب الأحكام ٧: ٣٦٩ برقم: ١٤٩٤، تهذيب الأحكام ٧: ٤٧٤ برقم: ١٩٠٢، تهذيب الأحكام ٧: ٤٧٦ برقم: ١٩١٢، تهذيب الأحكام ٧: ٤٨٩ ـ ٤٩٠ برقم: ١٩٦٦ و ١٠: ٣٦ برقم: ١٢٥، تهذيب الأحكام ٨: ١٧ برقم: ٥٢، تهذيب الأحكام ٨: ١٩ برقم: ٦٠، تهذيب الأحكام ٨: ٨٢ برقم: ٢٧٩، تهذيب الأحكام ٨: ٩٢ برقم: ٣١٦، تهذيب الأحكام ٨: ٢٠٠ برقم: ٧٠٤، تهذيب الأحكام ٨: ٢٠١ برقم: ٧١٠، تهذيب الأحكام ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم: ٨٣٣، تهذيب الأحكام ٨: ٢٤٢ برقم: ٨٧٦، تهذيب الأحكام ٨: ٢٧٧ برقم: ١٠٠٨، تهذيب الأحكام ٨: ٣٠٩ ـ ٣١٠ برقم: ١١٤٨، تهذيب الأحكام ٨: ٣١٠ برقم: ١١٥٠، تهذيب الأحكام ٩: ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم: ٥٢٨، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠١ برقم: ٧٩٥، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم: ٨٩١، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٤٤ برقم: ٩٦٦، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٠٣ برقم: ٣٤٨، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٤٠ برقم: ٦٩٣، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٥٥ برقم: ٧٣٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢٥ ح ٢٣، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٩٦ برقم: ١٠٨٧، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٩٨ برقم: ١٠٩٣، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٧٠ برقم: ١١٨٠، بحار الأنوار ٧٣: ٣٦٣ ح ٩٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦١٨ برقم: ١٢٧٤، بحار الأنوار ٧٠: ٢١٢ ح ٣٨، الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٢ برقم: ٢٤، بحار الأنوار ٤٩: ٢٦ ـ ٢٧ ح ٤٥، الأمالي للشجري ١: ١٦٥، الأمالي للشجري ١: ٢٧٦، مستطرفات السرائر ٣: ٦٠٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٠٧ ح ١٨، بشارة المصطفىٰ ص ٩٢ ـ ٩٣ ح ٢٥، بحار الأنوار ٦٨: ١٢٤ ح ٥٢، بشارة المصطفىٰ ص ٩٢ ـ ٩٣ ح ٢٥، الخرائج والجرائح ١: ٤١١ ح ١٥، بحار الأنوار ٥٠: ١٥٢ ـ ١٥٣ ح ٣٨، بحار الأنوار ٢٣: ٢٥١ ح ٢٦، المناقب لابن المغازلي ص ٣١٦ ـ ٣١٧ برقم: ٣٦١، موسوعة الامامة ٢: ١١ ـ ١٢ برقم: ٩٧٧، المستدرك للحاكم ٣: ١٧٢ برقم: ٤٨٠٢، موسوعة الامامة ٢: ٨١ برقم: ١١٣٧، شواهد التنزيل ٢: ٣٤٣ برقم: ٩٨٣، موسوعة الامامة ٢: ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم: ١٧٢٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤٣٥ ـ ٤٩٧ برقم: ٣٦٥.

أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمّد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبوالحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذاك؟ قلت: أُقتسمت أمواله، وأُنكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علي، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله، ونكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبوجعفر ابنه، قال: فقال له: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام.

قال: قلت: ما أراك إلاّ شيطاناً، قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء، ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً[١].

وقال أيضاً: حدّثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري أبويعقوب، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتىٰ؟ وأشار بيده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام. قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا؟

قلت: هذا وصي علي بن موسىٰ، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسىٰ وصي جعفر ابن محمّد، وجعفر وصي محمّد بن علي، ومحمّد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي‌طالب، وعلي وصي رسول‌الله صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيّدي يبدأني ليكون حدّة الحديد بي قبلك، قال: قلت: يهنئك هذا عمّ أبيه، قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبوجعفر عليه السلام النهوض، فقام علي بن جعفر فسوّىٰ له نعليه حتّىٰ لبسهما[٢].

وروى الكليني في الكافي، عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن خلاّد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند علي بن جعفر بن

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٢٨ برقم: ٨٠٣.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٢٨ - ٧٢٩ برقم: ٨٠٤، بحار الأنوار ٥٠: ١٠٤ ح ١٩.

محمّد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أباالحسن عليه السلام، إذ دخل عليه أبوجعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام المسجد مسجد رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه، فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا عمّ اجلس رحمك اللّه، فقال: يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلمّا رجع علي بن جعفر إلىٰ مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه، وأنت تفعل به هذا الفعل، فقال: أُسكتوا إذا كان اللّه عزّوجلّ ـ وقبض علىٰ لحيته ـ لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتىٰ ووضعه حيث وضعه أُنكر فضله؟ نعوذ باللّه ممّا تقولون، بل أنا له عبد[١].

وقال الشيخ المفيد: أُمّه أُمّ ولد. وكان رضي الله عنه راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسىٰ عليه السلام وروىٰ عنه شيئاً كثيراً[٢].

وقال أيضاً: كان من الفضل والورع علىٰ ما لا يختلف فيه اثنان[٣].

وقال أيضاً: وروىٰ محمّد بن الوليد، قال: سمعت علي بن جعفر بن محمّد الصادق يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصّته وأصحابه: استوصوا بابني موسىٰ خيراً، فإنّه أفضل ولدي ومن أُخلّف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجّة لله تعالىٰ علىٰ كافّة خلقه من بعدي.

ثمّ قال: وكان علي بن جعفر شديد التمسّك بأخيه موسىٰ عليه السلام، والانقطاع إليه، والتوفّر علىٰ أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه، وجوابات رواها سماعاً منه[٤].

وقال الشيخ النجاشي: سكن العريض من نواحي المدينة، فنسب ولده إليها. له كتاب في الحلال والحرام يروي تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً. أخبرنا القاضي أبو عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا علي ابن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد، قال: سألت أباالحسن

---

(١) أُصول الكافي ١: ٣٢٢ ح ١٢، بحار الأنوار ٤٧: ٢٦٦ ح ٣٥ و ٥٠: ٣٦ ح ٢٦.

(٢) الارشاد ٢: ٢١١ و ٢١٤.

(٣) الارشاد ٢: ٢١٦.

(٤) الارشاد ٢: ٢٢٠، بحار الأنوار ٤٨: ٢٠ ح ٣٠.

موسى عليه السلام وذكر المبوّب. وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن جعفر، وذكر غير المبوّب[١].

وقال الشيخ الطوسي: جليل القدر ثقة، وله كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر عليهما السلام سأله عنها، ثمّ ذكر طريقه إليه[٢].

وذكره أيضاً في أصحاب أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٣].

وفي أصحاب أخيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقال: له كتاب ما سأله عنه، وروىٰ عن أبيه عليه السلام[٤].

وفي أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام، وقال: له كتاب ثقة[٥].

وذكره أيضاً في مشيخة التهذيب، قال: وما ذكرته عن علي بن جعفر، فقد أخبرني به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، عن أبيه محمّد بن يحيىٰ، عن العمركي النيسابوري البوفكي، عن علي بن جعفر[٦].

وقال الشريف العمري: حدّثني شيخنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن إبراهيم الفقيه الإمامي البصري رحمه الله، وكان لا يسأل إذا أرسل ثقة واضطلاعاً: أنّ أباجعفر الأخير عليه السلام وهو محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام دخل علىٰ علي العريضي، فقام له قائماً وأجلسه في موضعه، ولم يتكلّم حتّىٰ قام، فقال له أصحاب مجلسه: أتفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عمّ أبيه؟! فضرب بيده علىٰ لحيته، وقال: إذا لم ير الله تعالىٰ هذه الشيبة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار[٧].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥١ - ٢٥٢ برقم: ٦٦٢.

(٢) الفهرست ص ٨٧ - ٨٨ برقم: ٣٦٧.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٢٤ برقم: ٣٣٧٩.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٩ برقم: ٥٠٤٤.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٩ برقم: ٥٣١٧.

(٦) مشيخة التهذيب ص ٨٦.

(٧) المجدي ص ٣٣٢.

وقال ابن شهر آشوب: له كتاب مسائل[١].

وقال العلاّمة الحلّي: هو أخو موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، من أصحاب الرضا عليه السلام، ثقة. روى الكشي عنه ما يشهد بصحّة عقيدته وتأدّبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام، وحاله أجلّ من ذلك، سكن العريض ـ بضمّ العين المهملة ـ من نواحي المدينة، فنسب ولده إليها[٢].

وقال المزّي: روىٰ عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق ولا يدرىٰ سمع منه أم لا، وابن عمّ أبيه حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وسفيان الثوري، ومعتب، ويقال: معتب مولىٰ أبيه جعفر بن محمّد، وأخيه موسى بن جعفر الكاظم، وأبي سعيد المكّي.

روىٰ عنه: إبراهيم بن عبدالله المدني، وابنه أحمد بن علي بن جعفر، وأحمد بن محمّد ابن عبدالله بن القاسم بن أبي بزّة المكّي المقرىء البزّي، وابن ابن أخيه إسماعيل بن محمّد ابن إسحاق بن جعفر، وحسين بن زيد الأصغر، وأبوه زيد بن علي الأصغر، وهو زيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وسلمة بن شبيب النيسابوري، وابن ابنه عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر، وعبدالجبّار والد عمرو بن عبدالجبّار، وعبدالرحمٰن بن محمّد الأزدي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُويسي، وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأبوالزبير محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن، وابنه محمّد بن علي بن جعفر، ومحمّد بن النضر بن مساور المروزي، ونصر ابن علي الجهضمي، وهارون بن موسى الفروي.

قال الزبير بن بكّار: وولّد علي بن جعفر بن محمّد: محمّداً، وحسناً لأُمّ ولد، وجعفراً، وكلثم، أُمّهما فاطمة بنت محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأُمّهما أُمّ ولد، وأحمد بن علي لأُمّ ولد. قال ابن أخيه إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر: مات سنة عشر ومائتين.

روىٰ له الترمذي حديثاً واحداً، وقد وقع لنا بعلوّ. أخبرنا به أبوالفرج بن قدامة، وأبوالحسن ابن البخاري في آخرين، قالوا: أخبرنا أبوحفص بن طبرزد، قال: أخبرنا

---

(١) معالم العلماء ص ٧١ برقم: ٤٧٩.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٧٥ برقم: ٥١٥.

القاضي أبوبكر الأنصاري، وأبوالمواهب بن ملوك الورّاق، وأخبرنا أبوالعزّ بن الصيقل الحراني، قال: أخبرنا أبوعلي بن أبي‌القاسم بن الخريف، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري، قالا: أخبرنا القاضي أبوالطيب الطبري، قال: أخبرنا أبوأحمد بن الغطريف بجرجان، قال: حدّثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا علي ابن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي عليهم السلام، أنّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة. رواه عن نصر بن علي، فوافقناه فيه بعلو، وقال: غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلاّ من هذه الوجه، وقد كتبناه من وجه آخر عن نصر بن علي في ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب[١].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبيه وأخيه موسىٰ، والثوري. وعنه عبدالعزيز الاويسي، ونصر ابن علي الجهضمي، وأحمد البزّي، وجماعة، وروىٰ عن أخيه موسىٰ، عن أبيه، عن أجداده: من أحبّني.

أخبرني ابن قدامة اجازة، أخبرنا عمر بن محمّد، أخبرنا ابن ملوك وأبوبكر القاضي، قالا: أخبرنا أبوالطيّب الطبري، أخبرنا أبوأحمد الغطريفي، حدّثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني أخي موسىٰ، عن أبيه، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه، عن جدّه علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأبويهما كان معي في درجتي يوم القيامة. قال الترمذي: لا يعرف إلاّ من هذا الوجه[٢].

وقال أيضاً: أخو موسىٰ وإسماعيل وإسحاق ومحمّد وعبدالله وعبّاس وفاطمة وأسماء وأُمّ فروة وفاطمة الصغرىٰ رحمهم الله، وأُمّه أُمّ ولد. روىٰ عن أبيه شيئاً يسيراً، وعن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وسفيان الثوري وغيرهم. وعنه ابناه محمّد وأحمد، وحفيده عبدالله ابن الحسن بن علي، وابن ابن أخيه إسماعيل بن محمّد بن إسحاق، وأحمد البزّي صاحب

---

(١) تهذيب الكمال ٧: ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم: ٤٦٦٢.

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ١١٧ برقم: ٥٧٩٩.

القراءة، وسلمة بن شبيب، ونصر بن علي الجهضمي وجماعة.

روىٰ له الترمذي حديثاً في حبّ آل محمّد، عن نصر الجهضمي، وقع موافقة في جزء العطوف. قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وقال ابن ابن أخيه المذكور: توفّي سنة عشر ومائتين[١].

وقال ابن حجر: روىٰ عن أبيه إن كان سمع منه، وأخيه موسى الكاظم عليه السلام، وابن عمّ أبيه حسين بن زيد بن علي بن الحسين، والثوري، ومعتب مولاهم، وأبي سعيد المكّي. وعنه ابنه أحمد ومحمّد، وابن ابنه عبدالله بن الحسن بن علي، وعلي بن الحسن بن علي ابن عمر بن علي بن أبي طالب، وزيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي، وابنه حسين بن زيد، وابن ابن أخيه إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر، وسلمة ابن شبيب، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم. قال ابن ابن أخيه إسماعيل: مات سنة عشر ومائتين[٢].

وقال أيضاً: مقبول، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومائتين[٣].

وقال ابن العماد: وفي سنة عشر ومائتين توفّي علي بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين العلوي الحسيني، وروىٰ عن أبيه، وأخيه موسىٰ، وسفيان الثوري، وكان من جلّة السادة الأشراف[٤].

أقول: روىٰ عنه نصر بن علي. وروىٰ عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، بإسناده المتّصل إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٥].

---

(١) تاريخ الاسلام ص ٢٦٣ - ٢٦٤ برقم: ٢٧٨.

(٢) تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٣٨ برقم: ٤٦٩٩.

(٤) شذرات الذهب ٢: ٢٤.

(٥) فرائد السمطين ٢: ٢٦ ح ٣٦٦، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ص ٥٢ ح ٩٥.

ورواه أيضاً الترمذي في جامعه[١].

وذكره التفرشي نقلاً عن النجاشي والطوسي والكشي وابن داود والعلاّمة[٢].

عقب علي العريضي:

وأعقب من ثلاثة عشر رجلاً، وهم: ١ ـ أبو عبدالله محمّد الأكبر جمال‌الدين، أُمّه أُمّ ولد، وله عقب متفرّقون في البلاد. ٢ ـ الحسن، أُمّه أُمّ ولد، وله عقب بقرقيسيا. ٣ ـ أحمد الشعراني، أُمّه أُمّ ولد له ذيل. ٤ ـ جعفر الأصغر، أُمّه فاطمة بنت محمّد بن عبدالله بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب. ٥ ـ الحسين. ٦ ـ جعفر الأكبر، قيل: درج، وقيل: أعقب. ٧ ـ عيسىٰ. ٨ ـ القاسم. ٩ ـ علي. ١٠ ـ عبدالله. ١١ ـ محمّد الأصغر. ١٢ ـ أحمد الأصغر. ١٣ ـ المحسن.

ولعلي العريضي سبع بنات، وهنّ: كلثوم، وعلية، ومليكة، وخديجة، وحمدونة، وزينب، وفاطمة.

أعقاب محمّد الأكبر بن علي العريضي

أمّا أبو عبدالله محمّد الأكبر بن علي العريضي، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه موسى بن القاسم البجلي، ومحمّد بن أيّوب الهبّاري، وعلي بن أسباط. وروىٰ عن الإمام علي الرضا عليه السلام، وأبيه علي بن جعفر.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام[٣].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٤].

وأعقب من ستّة عشر رجلاً، وهم:

١ ـ أبوالحسين[٥] عيسى النقيب الوجيه بالمدينة لأُمّ ولد، وفيه العدد والكثرة.

٢ ـ يحيىٰ، أُمّه جعفرية، وله عقب بالحجاز والرملة يسير العدد.

---

(١) الجامع الكبير ٦: ٩٢ برقم: ٣٧٣٣.

(٢) نقد الرجال ٣: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم: ٣٥٢٠، والمحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤٣٥ ـ ٤٩٧.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٤ برقم: ٥٤٠٦.

(٤) نقد الرجال ٤: ٢٧٢ برقم: ٤٩٢٣، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(٥) في الفخري والأصيلي: أبوالحسن.

٣ ـ الحسن، لأُمّ ولد، وله عقب منتشر.

٤ ـ الحسين، له عقب قليل: وقيل: مئناث.

٥ ـ أبوالقاسم جعفر، لأُمّ ولد، وله عدّة من الولد.

٦ ـ موسىٰ، كان بالمدينة، وله عقب بها.

٧ ـ إبراهيم، أُمّه جعفرية.

٨ ـ إسحاق، أُمّه جعفرية أيضاً، له بنت اسمها فاطمة.

٩ ـ علي، يعرف بأبي زيدة.

١٠ ـ محمّد، له عقب قليل.

١١ ـ إسماعيل. ١٢ ـ عبدالله. ١٣ ـ محمّد.

١٤ ـ سليمان درج. ١٥ ـ عبدالرحمٰن درج. ١٦ ـ حمزة.

ولمحمّد بن علي العريضي هذا سبع بنات، وهنّ: أُمّ أبيها، وأُمّ القاسم، ورقية، وخديجة، وأُمّ عبدالله، وأسماء، وفاطمة، وقسمة.

أعقاب عيسى النقيب بن محمّد الأكبر

أمّا أبوالحسين عيسى النقيب بن محمّد الأكبر بن علي العريضي، فأعقب من سبعة وعشرين رجلاً، وهم:

١ ـ أبوالحسين محمّد الأكبر الأزرق، له عقب بمصر والري وواسط والبصرة وبغداد.

٢ ـ زيد الأسود، له ولد لم يطل ذيله، وعقبه في صحّ.

٣ ـ يحيىٰ، له عقب بالمدينة.

٤ ـ الحسين الأكبر، كان بالجبل، وله عقب بالري وقزوين.

٥ ـ أبومحمّد الحسن الأكبر، كان مقيماً باصفهان، وله عقب منتشر بشيراز واصفهان وقم وبغداد والشام.

٦ ـ أبوإسحاق إبراهيم، له عقب وبقية بهمدان والري.

٧ ـ أبوالقاسم أحمد الأبح[1] النفّاط نظام الدين، له عقب كثير وبقية ببغداد وجيلان وحضرموت وغيرها.

---

(١) في العمدة: الأتج. وجاء هذا اللقب فيه لحفيده أحمد الأتج.

٨ ـ موسىٰ، بعض ولده بقزوين، ولهم عقب.

٩ ـ أبومحمّد عبدالله الأحنف بقصر ابن هبيرة، ومات بالشام، وله أولاد كثيرة لهم أعقاب كثيرة بالشام وطرابلس.

١٠ ـ أبوطاهر عبدالله الأصغر، له عقب.

١١ ـ جعفر، له عقب قليل بمصر، وقوم منهم ببخارا.

١٢ ـ أبو تراب علي، له عقب منتشر بقم وغيرها.

١٣ ـ أبو عبدالله إسحاق الأكبر الأحنف، وكان بهمدان وعمّر طويلاً، وله أولاد لهم أعقاب وانتشار بالري وهمدان وقزوين، ومنهم بجيرفت وغيرها، وبعضهم بقصران من قرى الري.

١٤ ـ القاسم الأكبر، لم يطل ذيله، وعقبه في صحّ.

١٥ ـ أبومحمّد سليمان، له ولد بالري.

١٦ ـ إسماعيل، له ابن بالري، ولم يطل له ذيل.

١٧ ـ عبيدالله الأكبر، ليس له عقب.

١٨ ـ عبيدالله الأحول، ليس له عقب.

١٩ ـ عبيدالله الأصغر، ليس له عقب.

٢٠ ـ عبدالرحمٰن، ليس له عقب.

٢١ ـ داود، ليس له عقب.

٢٢ ـ العبّاس، ليس له عقب.

٢٣ ـ يوسف، ليس له عقب.

٢٤ ـ حمزة، له بنات، وليس له عقب.

٢٥ ـ هارون مئناث، وكان مقيماً بمصر، ثمّ دخل بلد الروم وغاب خبره.

٢٦ ـ علي الأصغر، له ابن وبنتان.

٢٧ ـ عيسىٰ، ليس له عقب.

ولعيسى النقيب خمس بنات، وهنّ: فاطمة، وخديجة، ورقية، وقسيمة، وصفية.

أعقاب محمّد بن عيسى النقيب

أمّا أبوالحسين محمّد الأزرق بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: إبراهيم،

وأبوالحسن عيسى الأزرق الرومي، له عقب في بلدان شتّىٰ.

أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عيسى النقيب

وأمّا إبراهيم بن محمّد الأزرق بن عيسى النقيب، فكان عالماً محدّثاً: روىٰ عنه: العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوري. وروىٰ عن: أبي جعفر عليه السلام[1].

وأعقب من ولديه، وهما: عيسىٰ، وعلي، ولهما عقب بالري.

أعقاب عيسى الرومي بن محمّد بن عيسى النقيب

وأمّا أبوالحسن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق بن عيسى النقيب، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد له أعقاب. والحسين. وأبو عبدالله الحسن الكوفي، له أولاد لهم أعقاب. وأحمد له أولاد وعقب. وموسىٰ له أولاد. وعبدالله يلقّب «مجانين» له ولد بالري.

أعقاب محمّد بن عيسى الرومي

أمّا أبوجعفر محمّد بن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق، فأعقب من ولده: عبدالله يلقّب بـ«بصيلة».

أمّا عبدالله بن محمّد بن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي المعروف بابن بصيلة، وكان مقيماً بنهر الدير من سواد البصرة.

أعقاب الحسين بن عيسى الرومي

وأمّا الحسين بن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوعبدالله محمّد الملقّب «كتيلة» وعيسىٰ يعرف بـ«أبي الأصابع» له ولد، وعلي.

أمّا عيسى بن الحسين بن عيسى الرومي، فأعقب من ولديه، وهما: زيد بالأهواز، وعلي بالبصرة.

أمّا زيد بن عيسى بن الحسين بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا علي بن عيسى بن الحسين بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: الحسين.

وأمّا علي بن الحسين بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد بأندلس.

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٨.

أعقاب الحسن بن عيسى الرومي

وأمّا أبو عبدالله الحسن بن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: جعفر بمصر وانتقل من المدينة إلىٰ نيشابور، ومحمّد، وأبوالقاسم علي الكوفي.

أمّا جعفر بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي الحمّاد[١]، ومحمّد.

أمّا أبوالقاسم علي الحمّاد بن جعفر بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولديه، وهما: طاهر، وأبومحمّد الفضل الداعي بسمرقند.

أمّا طاهر بن علي الحمّاد بن جعفر، فأعقب من ولده: علي الأمير، رآه البيهقي وكان شيخاً أناف على السبعين، وتوفّي في سنة سبع وخمسمائة.

أمّا علي الأمير بن طاهر بن علي الحمّاد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: طاهر العريضي مات باستراباد في سنة اثنا وخمسين وخمسمائة وله عقب بسبزوار، والمرتضىٰ وكان بنيشابور، وأبوالقاسم، ومانكديم.

أمّا طاهر بن علي الأمير بن طاهر بن علي الحمّاد، فأعقب من ستّة رجال، وهم: علي الملقّب بـ«أمير» أُمّه فاطمة أُخت الإمام محمّد بن علي زبارة وله عقب، وأبوتراب، والتقي، والمهدي، والرضي، والمرتضىٰ، أُمّهم عامية بنت أبي‌الحسن الغازي.

وأمّا المرتضى بن علي الأمير بن طاهر، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن المرتضى بن علي الأمير بن طاهر، فأعقب من ولده: أبي‌طالب.

وأمّا مانكديم بن علي الأمير بن طاهر، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا محمّد بن جعفر بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: أبي‌طالب الحسين، انتقل من نيسابور إلىٰ اصفهان، وتوفّي بها في صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وله عقب باصفهان ونيسابور.

أمّا أبوطالب الحسين بن محمّد بن جعفر بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن محمّد باصفهان وانتقل إلىٰ نيسابور. ومن بنتين وهما: ملك بانو تزوّجها أبوإسماعيل طاهر بن أبي‌هاشم محمّد بن المحسن بن أبي يعلى بن طاهر بن علي بن أبي‌الحسين محمّد

---

(١) في المنتقلة: الحجازي.

الشاعر بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، وستانك بنيسابور.

أعقاب محمّد بن الحسن بن عيسى الرومي

وأمّا محمّد بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: إسماعيل.

أمّا إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: المرتضى العجمي الوارد إلى العجم.

أمّا المرتضى العجمي بن إسماعيل بن محمّد، فقال ابن الفوطي: كان العريضي أديباً كاتباً أنشد:

اصبر من الدهر علىٰ ضراره ... ما الدهر للانسان باختياره

لابدّ من تجرّع المكاره ... وإن صحبت صاحباً فداره

وإن رأيت سيّئاً فداره[1]

وأعقب من ولديه، وهما: حمزة مجدالدين الزاهد، وأبوالفتوح محمّد.

أمّا حمزة بن المرتضى العجمي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن حمزة بن المرتضى العجمي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن حمزة بن المرتضى العجمي، فأعقب من ولده: محمّد الشاعر الأديب.

وأمّا أبوالفتوح محمّد بن المرتضى العجمي، فأعقب من ولديه، وهما: داود بهاءالدين له أولاد، والحسين.

أمّا الحسين بن محمّد بن المرتضى العجمي، فكان سيّداً زاهداً فاضلاً فقيهاً، وأعقب من ولده: أبي‌الحسن محمّد.

أمّا أبوالحسن محمّد[2] بن الحسن بن محمّد بن المرتضى العجمي، فقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا جمال الدين أبوالفضل بن مهنّا الحسيني في المشجّر، وقال: له فضل وأدب

---

(١) مجمع الآداب ١: ٣٤٢ برقم: ٥٠٠، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٣٨٨ برقم: ٥٤٤.

(٢) في المجمع: أبوالحسن محمّد بن الحسن بن محمّد بن المرتضى بن إسماعيل بن محمّد بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

وفقه ونظم حسن، توفّي ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وستمائة[١].

أعقاب علي بن الحسن بن عيسى الرومي

وأمّا أبوالقاسم علي الكوفي بن الحسن بن عيسى الرومي، فأعقب من ولده: أبي الغنائم الحسن ببغداد.

أمّا أبوالغنائم الحسن بن علي الكوفي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد[٢] بن الحسن بن علي الكوفي، فأعقب من ولده: أبي غالب محمّد.

أمّا أبوغالب محمّد بن أحمد بن الحسن بن علي الكوفي، فأعقب من ولده: علي يعرف بأُمّه نواية، وله عقب يقال لهم: بنو نواية.

أمّا علي نواية بن محمّد بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي منصور علي صاحب الخاتم.

أمّا أبومنصور علي بن علي نواية بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن علي نواية بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي منصور علي المختصّ، وله عقب بالعراق، يقال لهم: آل المختصّ.

أمّا أبومنصور علي المختصّ بن محمّد بن علي، فكان سيّداً زاهداً متوجّهاً ذو صلات وبرّ رفيع المنزلة، له تقدّم ووجاهة.

قال ابن الدبيثي: من أهل المدائن، يعرف بابن صاحب الخاتم. سكن بغداد في الجانب الغربي بالمشهد، وكان شاعراً مكثراً، وله المدائح الكثيرة في أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، وشعره كثير مدوّن، قد سمعه منه جماعة، كتبوا عنه، وكان يسجع بالشعر. بلغني أنّه توفّي بالحلّة المزيدية في سنة ثمان وستمائة أو نحوها، والله أعلم[٣].

وقال ابن النجّار: هكذا رأيت نسبه بخطّ يده. كان شاعراً كثير القول عالماً باللغة والغريب، وهو الغالب علىٰ شعره، وهو قليل المعاني متكلّف المباني، سكن بمشهد موسى

---

(١) مجمع الآداب ٤: ٥٠٧ برقم: ٤٣٢٧.

(٢) في العمدة: أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عيسى الرومي.

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٤: ٥٠٩ ـ ٥١٠ برقم: ٢٤٠٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣١٦ برقم: ٣٩١.

ابن جعفر عليهما السلام ببغداد مدّة، وكان يتردّد إلى الحلّة والكوفة وواسط، وسمع الناس منه شيئاً من شعره، ولم أجتمع به.

أنشد أبوالحسن علي بن مقبل بن عبدالرحمٰن بن عبدالواحد العنبري، قال: أنشدني أبوالغنائم علي بن محمّد بن أبي منصور ابن صاحب الخاتم لنفسه، ثمّ ذكرها.

إلىٰ أن قال: ذكر لنا أنّه توفّي بالحلّة في سنة ثمان وستمائة[1].

وأعقب من ولديه، وهما: الحسن تقي الدين، ومحمّد المعروف بابن الخاتم السيد الفاضل الشاعر المادح لأهل البيت.

أمّا الحسن بن علي المختصّ، فأعقب من ولده: أحمد جمال الدين النقيب.

أمّا أحمد بن الحسن بن علي المختصّ، فكان سيّداً جليلاً محتشماً شيخاً مهيباً شاعراً مجيداً، وولي نقابة المشهد الكاظمي، وأعقب من ولده: أبي طالب الحسن تقي الدين النقيب، ولي النقابة بمقابر قريش مراراً، وكان سيّداً متزهداً منقطعاً، وكان يسكن مدينة السلام، وكان فيه خير ودين وله فضل ويكتب مليحاً، وكان له أولاد باقون ببغداد.

أعقاب عبدالله بن عيسى الرومي

وأمّا عبدالله بصيلة بن عيسى الرومي بن محمّد الأزرق، فأعقب من ولده: مسلم.

أمّا مسلم بن عبدالله بصيلة بن عيسى الرومي، فأعقب من ولديه: الحسن، وجعفر.

أعقاب يحيى بن عيسى النقيب

وأمّا يحيى بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي، فكان مدني ثمّ قدم العراق، فتزوّج بنت الحسين بن عبدالله بن محمّد الصوفي بن يحيى بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف ابن أميرالمؤمنين، وأعقب من رجلين، وهما: علي، ويحيىٰ ابن العمرية كان ينزل دار جعفر الصادق عليه السلام بالمدينة، وله عقب بالمدينة.

أمّا يحيى بن يحيى بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: الحسين النقيب بالمدينة وله عقب.

أمّا الحسين بن يحيى بن يحيى بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: أحمد.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٦٥ - ٦٦، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٤٢ ـ ٣٤٣ برقم: ٤٠١.

أمّا أحمد بن الحسين بن يحيى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن أحمد بن الحسين بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: هبةالله ببخارا.

أعقاب الحسين بن عيسى النقيب

وأمّا الحسين الأكبر بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: المهدي. وأبوالحسن محمّد النقيب باصفهان. وأبوالحسن علي هنيرجة كان مقيماً باصفهان وولده بالري وقم. والحسن بالري يلقّب «حسنوية». وجعفر.

أمّا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن عيسى النقيب، فأعقب من تسعة رجال، وهم: أبوالحسين عيسى الأحول بقزوين وجميع عقبه بالري، وأبوطالب المحسن جميع عقبه باصفهان، وأبوهاشم جعفر النقيب باصفهان له عقب، ومحمّد، والحسن، والحسين، وعلي، وعبدالمطّلب، وحمزة.

أمّا أبوالحسين عيسى الأحول بن محمّد بن الحسين بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن عيسى الأحول بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن أحمد العريضي بالري.

أمّا أبوالحسن أحمد العريضي بن الحسين بن عيسى الأحول، فأعقب من خمسة رجال، وهم: طالب درج أُمّه عامية، ومحمّد مانكديم، وعزيزي، والحسن، وأبوحرب علي.

وأمّا أبوطالب المحسن بن محمّد بن الحسين بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالحسن علي هنيرجة بن الحسين بن عيسى النقيب، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوعبدالله الحسين هنيرجة[1] وجميع عقبه بالري ومنهم بتفرش من سواد قم، وأبوجعفر محمّد عزيزي له أعقاب، وأبوالقاسم حمزة، وعلي، وعيسىٰ.

أمّا أبو عبدالله الحسين هنيرجة بن علي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: زيد، والمهدي، ومحمّد الزينبي.

---

(١) في المنتقلة: هميرجة.

أمّا زيد بن الحسين هنيرجة بن علي، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن زيد بن الحسين هنيرجة، فأعقب من ولده: شرف.

أمّا شرف بن الحسين بن زيد بن الحسين هنيرجة، فأعقب من ولده: زكريا القمّي وكان مقيماً ببيهق.

أمّا زكريا بن شرف بن الحسين بن زيد، فأعقب من ولده: شرف.

وأمّا محمّد الزينبي بن الحسين هنيرجة بن علي، فأعقب من ولده: أبويعلىٰ المهدي ويعرف بأبي‌علي، له عقب بتفرش من فراهان.

أمّا أبويعلىٰ المهدي بن محمّد الزينبي بن الحسين هنيرجة، فأعقب من ولديه، وهما: عزيزي، والمهدي. وأربع بنات وهنّ: خديجة، وبريهة، وسترك، وفاطمة، أُمّهم عامية.

وأمّا أبوالقاسم حمزة بن علي هنيرجة بن الحسين بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن حمزة بن علي هنيرجة، فأعقب من ولده: سراهنك بالري.

وأمّا جعفر بن الحسين بن عيسى النقيب، فمن عقبه: أبوجعفر الحسين بن علي بن الحسين بن محمّد بن جعفر.

أعقاب الحسن بن عيسى النقيب

وأمّا أبومحمّد الحسن الأكبر بن عيسى النقيب، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه علي بن محمّد، وسعد بن عبدالله. وروىٰ عن أبي‌محمّد الحسن العسكري عليه السلام، وجدّه محمّد بن علي بن جعفر الصادق[1].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي الكوفي بقم، وأبوالحسن محمّد النقيب باصفهان، وجعفر.

أمّا علي الكوفي بن الحسن بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه: محمّد، وعيسىٰ.

أمّا محمّد بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: جعفر له عقب بالشام، وعلي بالشام، أُمّهما عامية. وإسماعيل.

وأمّا عيسى بن علي الكوفي بن الحسن، فأعقب من ولده: علي.

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٠٩ ـ ٣١١.

أمّا علي بن عيسى بن علي الكوفي، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن علي بن عيسى بن علي الكوفي، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد بهاءالدين[١]، وقد رآه البيهقي في شهور سنة ثلاث عشر وخمسمائة بنيسابور.

أمّا أبوجعفر محمّد بن حمزة بن علي بن عيسى بن علي الكوفي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن علي ظهيرالدين، وأبوالشرف عيسىٰ، وأبوشجاع حيدر قطب‌الدين السيد الأجلّ العالم النسّابة النقيب بولوالج، انتقل إلىٰ نيشابور في شهور سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ثمّ ردّ عليه الأمير الاسفهسالار، فماج أملاكه بحدود ولوالج وفوّض إلى النقاية، فعاد إلىٰ ولوالج.

وأمّا إسماعيل بن محمّد بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى النقيب، فمن عقبه: أبوالحسن محمّد مجدالدين الفقيه الإمامي بن الحسن زكي‌الدين بن أبي‌الفتوح محمّد بن المرتضىٰ عزّالدين بن إسماعيل.

وأمّا أبوالحسن محمّد النقيب بن الحسن بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: عبيدالله الأهوازي.

وأمّا جعفر بن الحسن بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن جعفر بن الحسن بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: طاهر المسنّ.

أمّا طاهر المسنّ بن علي بن جعفر بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، ومانكديم، وأبوالقاسم.

أمّا مانكديم بن طاهر المسنّ بن علي، فأعقب من ولده: محمّد، قتله مجنون من مجانين بيهق في شهور سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

أمّا محمّد بن مانكديم بن طاهر المسنّ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: طالب، وعلي، وأمير سيّد.

وأمّا أبوالقاسم بن طاهر المسنّ بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوإبراهيم، وأميرك السيد الامام وكان فقيهاً واعظاً يعظ الناس ويعقد المجلس في مسجد البقّالين في نيسابور.

أمّا أبوإبراهيم بن أبي‌القاسم بن طاهر المسنّ، فأعقب من ولديه، وهما: طاهر، وعلي.

---

(١) في موضع آخر من اللباب: كمال الدين.

أمّا طاهر بن أبي‌إبراهيم بن أبي‌القاسم بن طاهر المسنّ، فأعقب من ولديه، وهما: ناصر السيد الزاهد الورع، وعلي.

أمّا ناصر بن طاهر بن أبي‌إبراهيم، فأعقب من ولده: ناصر درج.

قال البيهقي: ومن العجائب: أنّ السيد أباالقاسم العريضي مع ابنه أبي‌إبراهيم وحافده طاهر ماتوا في عشرة أيّام[١].

أعقاب إبراهيم بن عيسى النقيب

وأمّا أبوإسحاق إبراهيم بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين عيسى نقيب الطالبيين بالمدينة، وله عقب بهمدان.

أمّا أبوالحسين عيسى بن إبراهيم بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: إبراهيم.

أعقاب أحمد النفّاط بن عيسى النقيب

وأمّا أبوالقاسم أحمد الأبح النفّاط المهاجر بن عيسى النقيب، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه: أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني، وسعد بن عبدالله الأشعري، وعبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، والفضل بن شاذان. وروىٰ عن: أبي‌الحسن الثالث عليه السلام، وأبيه، وعبّاد بن يعقوب الأسدي، وعبدالله بن يحيىٰ، وأبي‌صادق[٢].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوجعفر محمّد بالري. ٢ ـ أبوالحسن علي زين العابدين، ورد اصفهان وسكن بها ومات وهو المعروف بامامزاده زين العابدين في محلّة سنبلان أو چملان، ويقال لها الآن: درب امام. ٣ ـ الحسين عقبه بنيسابور، واختلط نسب ولد الحسين هذا بولد الحسين بن أحمد الشعراني بن علي العريضي. ٤ ـ أبوعلوي عبيدالله.

أعقاب محمّد بن أحمد النفّاط بن عيسى النقيب

أمّا أبوجعفر محمّد بن أحمد النفّاط بن عيسى النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، ومحمّد، والحسين.

أمّا علي بن محمّد بن أحمد النفّاط، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد الأعمىٰ، عمي في آخر عمره، وانتقل من الري إلى البصرة وأقام بها ومات بها، وله أولاد

---

(١) لباب الأنساب ٢: ٧١٠.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٦٩ ـ ٧١.

بالبصرة. وأبوالقاسم الحسين انتقل من قم إلىٰ بعض قرى الري وبقي هناك وعاش مائة سنة وولده هناك لهم أولاد، وأبوسهل أحمد.

أمّا أبوجعفر محمّد الأعمى بن علي بن محمّد بن أحمد النـقّاط، فأعـقب مـن ولده: أبي‌محمّد الحسن الدلاّل على الدور ببغداد، ومات بها.

أمّا أبومحمّد الحسن الدلاّل بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم مـحمّد، وبنته: خديجة خرجت إلىٰ أبي‌حرب ابن الشعراني الجعفري، فولدت له أباغالب وحمزة.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن الحسن الدلاّل بن محمّد، فقال الشريف العمري: مات عن ابنين وبنت، أحد الابنين أحول يماشي سفلة الناس ويتزيّا بزيّهم، والآخر يكون مـرّة نـقّاطاً ومرّة ركابياً يدعىٰ أباحرب، قتل سنة تسع وثلاثين وأربـعمائة، والبـنت تـدعىٰ الستّ خرجت إلىٰ رجل محمّدي علوي بالموصل يعرف بأبي‌القاسم ابن الجعد[١].

وأمّا أبوسهل أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد النقّاط، فأعقب من ولده: الحسن.

أعقاب علي بن أحمد بن عيسى النقيب

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد النقّاط بن عيسى النقيب، فمن عقبه: شاه علي بن جعفر جلال الدين بن المرتضى كمال الدين بن يحيى عضدالدين بن محمّد[٢] قوام الدين بن محمّد شمس الدين بن أشرف نظام‌الدين بن جعفر قوام‌الدين بن الحسن مجدالدين بن مسعود وجيه‌الدين بن جعفر قوام‌الدين بن محمّد شمس الدين بن علي بن أحمد النقّاط.

وأعقب شاه علي هذا من ولديه، وهما: علي فخرالدين، وأمير حاج.

أعقاب علي بن شاه علي بن جعفر بن المرتضى العريضي

أمّا علي فخرالدين بن شاه علي، فمن عقبه: السيد محمّدحسين المقدّس بن جعفر بن محمّدعلي بن علاءالدين بن المحسن بن كمال الدين بن محمّدعلي بن نورالديـن بـن الأمير شمس الدين بن الأمير محمّدتقي بن محمّد أفضل الدين بن الأمير محمود غياث الدين بن الشاه طاهر بن الشاه محمّد بن الشاه جعفر بن الأمير أبي‌القـاسم بـن الأمـير

---

(١) المجدي ص ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) في بعض المعاجم: جعفر مكان محمّد.

المهدي بن زين الدين بن شاه نعيم الدين بن الشاه نعمةالله ولد سنة (٨٥٠) وتوفّي سنة (٩٣٠) بن عزّالدين بن علي فخرالدين .

أمّا السيد محمّدحسين المقدّس هذا، فأعقب من ولديه، وهما: السيد مهدي، والسيد محمّدحسن المقدّس الجزي .

أمّا السيد محمّدحسن بن محمّدحسين المقدّس، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المهدي، والجواد، والمصطفىٰ .

أمّا المهدي بن محمّدحسن بن محمّدحسين المقدّس، فأعقب من ولديه وهما: جعفر، والحسين .

وأمّا الجواد بن محمّدحسن بن محمّدحسين المقدّس، فأعقب من ولده: الحسن السجّادي .

أمّا الحسن السجّادي بن الجواد بن محمّدحسن، فأعقب من ولده: عبدالله .

أمّا عبدالله بن الحسن السجّادي بن الجواد بن محمّدحسن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، والحسين، والعبّاس .

وأمّا المصطفى بن محمّدحسن بن محمّدحسين المقدّس، فأعقب من ولده: أسدالله السجّادي .

أمّا أسدالله بن المصطفى بن محمّدحسن بن محمّدحسين المقدّس، فأعقب من ولديه، وهما: المجتبىٰ، والمصطفىٰ .

أعقاب أمير حاج بن شاه علي بن جعفر بن المرتضى العريضي

وأمّا أمير حاج بن شاه علي بن جعفر بن المرتضىٰ، فأعقب من ولده: عضدالدين .

أمّا عضدالدين بن أمير حاج بن شاه علي بن جعفر بن المرتضىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: شاه حيدر، وشاه حسين .

أمّا شاه حيدر بن عضدالدين بن أمير حاج بن شاه علي، فمن عقبه: السيد علي الإمامي الاصفهاني بن السيد محمّد بن أسدالله بن أبي‌طالب بن أسدالله بن شاه حيدر .

أعقاب السيد علي الامامي الاصفهاني

أمّا السيد علي الامامي الاصفهاني، فقال الشيخ الأفندي: فاضل معاصر، قد قرأ في أوائل تحصيله على الأُستاد المحقّق، ثمّ سافر مع والده إلى الديار الهندية أو بالعكس،

فلاحظ. وكان والده مستوفى الموقوفات العامّة، وكان يسكن باصفهان ثمّ عزل. ولولده هذا مؤلّفات، منها كتاب كبير في الفقه سمّاه التراجيح مجلّدات ضخام يقرب من ثلاثمائة بيت، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم، وهو لا يخلو من غرابة، وله كتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية، وكتاب ترجمة الاشارات له بالفارسية، وكتاب هشت بهشت، وهي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسية، كالخصال وإكمال الدين وعيون أخبار الرضا والأمالي للصدوق ونحو ذلك، ومات في هذه الأعصار باصفهان[١].

وذكره السيد الصدر في تكملته[٢].

وأعقب من ولده: الأمير محمّدصادق.

أمّا الأمير محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب ولده: السيد ميرزا.

أمّا السيد ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب ولده: الأمير عبدالباقي.

أمّا الأمير عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: السيد محمّدحسن، والسيد محمّد.

أمّا السيد محمّدحسن بن عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل الامامي مشكاة الواعظين.

وأمّا السيد محمّد بن عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: السيد عطاءالله فقيه امامي، والسيد حبيب الله.

أمّا السيد عطاءالله بن محمّد بن عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: السيد أحمد، والسيد حسن.

أمّا السيد أحمد بن عطاءالله بن محمّد بن عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فكان عالماً فاضلاً كاملاً مجاهداً، توفّي في اليوم العاشر من جمادي الثاني سنة (١٤١٤) ودفن في مقبرة أبي‌العبّاس باصفهان. وأعقب من ولده: السيد حسين.

---

(١) رياض العلماء ٤: ١٨٦ ـ ١٨٧. وراجع: روضات الجنّات ٤: ٢١٣، والكواكب المنتشرة ص ٥٠٠ ـ ٥٠٢.

(٢) تكملة أمل الآمل ٤: ٦٨ برقم: ١٥٠٠ و ص ٨٤ برقم: ١٥٢١.

وأمّا السيد حسن بن عطاءالله بن محمّد بن عبدالباقي بن ميرزا بن محمّدصادق بن علي الامامي، فكان عالماً فاضلاً كاملاً، وكان أحد رجال الدين باصفهان، وتوفّي بها. وأعقب من ولده: السيد مهدي.

أعقاب شاه حسين بن عضدالدين بن أمير حاج العريضي

وأمّا شاه حسين بن عضدالدين بن أمير حاج بن شاه علي بن جعفر، فمن عقبه: عبدالله المير سيّد بن محمّدباقر بن زين العابدين بن محمّد بن محمّد صدرالدين بن الأمير هادي ابن الأمير معصوم بن الأمير رحيم بن الباقر بن صدرالدين بن شاه حسين.

وأعقب عبدالله المير سيّد هذا من ثلاثة رجال، وهم: السيد عبدالباقي، والسيد جواد الكاظميني، والأمير السيد علي الامامي الحسيني.

أمّا السيد عبدالباقي بن عبدالله المير سيّد، فأعقب من ولده: المصطفىٰ.

أمّا المصطفى بن عبدالباقي بن عبدالله المير سيّد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد، والمهدي، وعلي، والرضا، وأحمد.

أعقاب السيد جواد الكاظميني

أمّا السيد جواد الكاظميني بن عبدالله المير سيّد، فأعقب من ولده: السيد علي.

أمّا السيد علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وحبيب.

أمّا الحسين بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا حبيب بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسن، والحسين، وأكبر، والمحسن، وعبدالله.

أمّا الحسن بن حبيب بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: حبيبالله، ومحمّدرضا، وأحمدرضا، وعليرضا.

أمّا أحمدرضا بن الحسن بن حبيب بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرضا، وغلامرضا.

وأمّا عليرضا بن الحسن بن حبيب بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من ولده: سعيد.

وأمّا المحسن بن حبيب بن علي بن الجواد الكاظميني، فأعقب من ولديه، وهما: المصطفىٰ، وأكبر.

أعقاب السيد علي الامامي

وأمّا السيد علي الامامي بن عبدالله المير سيّد بن محمّدباقر بن زين العابدين بن محمّد ابن محمّد بن هادي بن معصوم، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّدباقر الجزي، والسيد حسن الحسيني الآخوره‌اي، والسيد رضا اليادراني السيد قلعه‌اي، والأمير أبوطالب (طالب الحسيني) والسيد جعفر الشريف الجوزداني.

أعقاب السيد محمّدباقر الجزي بن علي الامامي

أمّا السيد محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: الهادي، ومحمّدحسين المقبره‌اي.

أمّا الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وعبدالرسول.

أمّا الحسين بن الهادي بن محمّدباقر بن علي الامامي، فأعقب من ولده: المرتضىٰ.

أمّا المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: علي الحاجي، وعبدالوهّاب الحاجي.

أمّا علي الحاجي بن المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: باقر، والمرتضىٰ.

أمّا باقر بن علي الحاجي بن المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: رسول، والرضا.

وأمّا المرتضى بن علي الحاجي بن المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، وأكبر، وعلي.

أمّا محمّد بن المرتضى بن علي الحاجي بن المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: حمزة، والحسين، والهادي.

وأمّا أحمد بن المرتضى بن علي الحاجي بن المرتضى بن الحسين بن الهادي بن محمّدباقر الجزي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الجواد، وسعيد، والصادق.

أعقاب عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي الامامي

وأمّا عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الهادي، وأبوالحسن، والحسين، والعبّاس.

أمّا الهادي بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي، فأعقب من ولده: كريم.

أمّا كريم بن الهادي بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي، فأعقب من ولديه، وهما: الهادي، والحسين.

أمّا الحسين بن كريم بن الهادي بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، والجواد.

وأمّا أبوالحسن بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: رحيم، وعبدالرسول، والهادي.

أمّا رحيم بن أبي‌الحسن بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أكبر، والمرتضىٰ، وأبو تراب.

وأمّا عبدالرسول بن أبي‌الحسن بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: المهدي، والحسين، وإبراهيم، وأبوالحسن.

وأمّا الهادي بن أبي‌الحسن بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: المجتبىٰ، ومنصور.

وأمّا العبّاس بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: فرهاد، وعلي، وهاشم.

أمّا فرهاد بن العبّاس بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: العبّاس، والرضا، ومحمّدحسين.

وأمّا علي بن العبّاس بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: حميد، ومجيد، وسعيد، وأبوالفضل.

وأمّا هاشم بن العبّاس بن عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر بن علي الامامي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: المهدي، والجواد، ونعمةالله، والحسن، ورحمةالله.

أعقاب السيد محمّدحسين المقبره‌اي بن محمّدباقر الجزي الامامي

وأمّا السيد محمّدحسين المقبره‌اي بن محمّدباقر الجزي بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّدباقر، وأبو تراب.

أمّا محمّدباقر بن محمّدحسين المقبره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: الجواد، وحبيب‌الله.

أمّا حبيب الله بن محمّدباقر بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ولده: احسان الله.

وأمّا أبو تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ولديه، وهما: الرضا، ومحمّدحسين.

أمّا الرضا بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: السيد سعيدالدين صاحب كتاب فرهنگ وتاريخ گز برخوار، وجمال الدين، ومحيي الدين، وأبوطالب، وإبراهيم، وعلي.

أمّا سعيدالدين بن الرضا بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمود، ومسعود درج شهيداً، ومحمّد.

وأمّا جمال الدين بن الرضا بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ولده: الرضا.

وأمّا محيي‌الدين بن الرضا بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ولديه، وهما: عمادالدين، وفريدالدين.

وأمّا علي بن الرضا بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا محمّدحسين بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: سينا، ومحمود، وأبو تراب.

أمّا سينا بن محمّدحسين بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المهدي، ومجيد، والرضا.

وأمّا محمود بن محمّدحسين بن أبي تراب بن محمّدحسين المقبرهاي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو تراب، وعلي، والحسين.

أعقاب السيد حسن الآخوره‌اي بن علي الامامي

وأمّا السيد حسن الآخوره‌اي بن علي الامامي بن عبدالله المير سيّد بن محمّدباقر بن زين‌العابدين بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الكاظم، والعبّاس، وأبوالقاسم.

أمّا الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمود، والباقر، والجواد، ومحمّد.

أمّا محمود بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: رحيم، ومحمّد، والمصطفىٰ.

أمّا رحيم بن محمود بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: سعيد، وحميد، ومسعود، ومهرداد.

وأمّا محمّد بن محمود بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: كوروش، ومحمود.

وأمّا المصطفى بن محمود بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: مهرداد، وبهنام، وعماد.

وأمّا الباقر بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسن، والحسين، والجلال، وصدرالدين، ونورمحمّد.

أمّا الجلال بن الباقر بن الكاظم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: حجّةالله، والجواد.

وأمّا العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: أكبر، وطالب.

أمّا أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من سبعة رجال، وهم: المجتبىٰ، وحبيب، والمرتضىٰ، وصدرالدين، وعلي، والحسين، وكريم.

أمّا المجتبى بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: علي‌رضا، وحميدرضا.

وأمّا حبيب بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أسدالله، وحميد، وعلي، ومجيد.

أمّا أسدالله بن حبيب بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: الجواد، وفرهاد.

وأمّا المرتضى بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: إبراهيم، ومحمّد، وإسماعيل، والعبّاس.

وأمّا صدرالدين بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والمهدي.

وأمّا علي بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: رحمةالله، والمهدي مسعود.

وأمّا الحسين بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

منصور، وسعيد، ومسعود.

وأمّا كريم بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ناصر، ونادر، والمهدي، والرضا.

أمّا ناصر بن كريم بن أكبر بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: المصطفىٰ، والمختار، وكمال، وضياءالدين، والحسن، ورحمةالله، ومحمّد، ورسول.

أمّا المصطفى بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: حميد، ووحيد.

أمّا حميد بن المصطفى بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولده: الحسين.

وأمّا المختار بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: هاشم، ويونس، ويوسف، وحامد.

وأمّا كمال بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: وحيد، ومجيد، والجواد.

وأمّا ضياءالدين بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: الهادي، والمهدي.

وأمّا الحسن بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: سعيد، وحميد.

وأمّا رحمةالله بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: رامين، وعلي.

وأمّا محمّد بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولده: المهدي.

وأمّا رسول بن طالب بن العبّاس بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولده: حامد.

أعقاب أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي

وأمّا أبوالقاسم بن الحسن الآخوره‌اي بن علي الامامي بن عبدالله المير سيّد بن محمّدباقر بن زين العابدين، فأعقب من ولديه، وهما: الرضا، والحسين.

أمّا الرضا بن أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولده: عزّت الله.

أمّا عزّت الله بن الرضا بن أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، والمحسن، ومحمود.

وأمّا الحسين بن أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: نصرت‌الله، وعلي.

أمّا نصرت الله بن الحسين بن أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من ولديه، وهما: المحسن، وإحسان.

وأمّا علي بن الحسين بن أبي‌القاسم بن الحسن الآخوره‌اي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: سعيد، وحميد، ووحيد، والمهدي.

أعقاب السيد رضا اليادراني بن علي الامامي

وأمّا السيد رضا اليادراني بن علي الامامي بن عبدالله الميرسيّد بن محمّدباقر بن زين العابدين بن محمّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وعلي، والمصطفىٰ، ومحمود.

أمّا علي بن الرضا اليادراني بن علي الامامي، فأعقب من ولده: المهدي.

وأمّا المصطفى بن الرضا اليادراني بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسن، والرضا، والحسين، وأبوالقاسم.

أمّا الحسين بن المصطفى بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالقاسم بن المصطفى بن الرضا اليادراني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المصطفىٰ، وأصغر، والمرتضىٰ.

أمّا أصغر بن أبي‌القاسم بن المصطفى بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولده: مجيد.

وأمّا المرتضى بن أبي‌القاسم بن المصطفى بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولده: المحسن.

وأمّا محمود بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد.

أمّا علي بن محمود بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولديه، وهما: الرضا، وأحمد.

وأمّا محمّد بن محمود بن الرضا اليادراني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المصطفىٰ، والمرتضىٰ، ومحمود.

أمّا محمود بن محمّد بن محمود بن الرضا اليادراني، فأعقب من ولده: علي.

أعقاب الأمير أبي‌طالب طالب الحسيني بن علي الامامي

وأمّا السيد أبوطالب طالب الحسيني بن علي الامامي بن عبدالله المير سيّد بن محمّدباقر، فأعقب من أربعة رجال، وهم: جعفر، ومحمّد، وحبيب، وعلي.

أمّا جعفر بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الرضا، والحسن، والمصطفىٰ.

أمّا الحسن بن جعفر بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولده: أسدالله.

وأمّا المصطفى بن جعفر بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولده: الرضا.

وأمّا محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وأسدالله، وعظيم.

أمّا الحسين بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المصطفىٰ، والكاظم، والباقر.

أمّا الكاظم بن الحسين بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الرضا، والجواد، وأصغر.

وأمّا الباقر بن الحسين بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: سعيد، ومجيد.

وأمّا أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الرسول، والحسن، والأمير أبوطالب، ومحمّد، وكريم.

أمّا الرسول بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: حميد، ومجيد.

وأمّا الحسن بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: سعادت، وسينا، وسعيد.

وأمّا الأمير أبوطالب بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أحمد، والرضا، ومحمود، والحسين، ومسعود، والمحسن.

وأمّا محمّد بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أسدالله الشهيد، ورحمةالله، وعبدالله، ونصرالله.

أمّا رحمةالله بن محمّد بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من

ولده: محمّدحسين.

وأمّا عبدالله بن محمّد بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولده: أسدالله.

وأمّا نصرالله بن محمّد بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، وأمير، والمهدي.

وأمّا كريم بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي‌رضا، وعبدالرضا، ومحمّدرضا.

وأمّا عظيم بن أسدالله بن محمّد بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: جليل، والهادي، والمرتضىٰ، والمهدي.

أمّا المرتضى بن علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولديه: جلال، وعلي.

وأمّا المهدي بن علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: محمّد، وأكبر، والجواد، ومحمود، وإبراهيم، والرضا.

أمّا أكبر بن المهدي بن علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولده: المهدي.

وأمّا محمود بن المهدي بن علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المحسن، والرسول، وعلي.

وأمّا الرضا بن المهدي بن علي بن أبي‌طالب بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: الرسول، والحسين.

أعقاب السيد جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي

وأمّا السيد جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي بن عبدالله الميرسيّد بن محمّدباقر بن زين‌العابدين بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: المرتضىٰ، وعلي.

أمّا المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالفضل، والحسين، ومحمّد.

أمّا أبوالفضل بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمود، والمجتبىٰ، وحامد، والمهدي.

أمّا محمود بن أبي‌الفضل بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده:

منصور .

وأمّا الحسين بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من خمسة رجال، وهم: المصطفىٰ، وعليرضا، والمرتضىٰ، والرسول، والمحسن .

أمّا المصطفى بن الحسين بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، والمهدي، وأمير .

وأمّا عليرضا بن الحسين بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: محمّدحسين .

وأمّا المرتضى بن الحسين بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: علي .

وأمّا الرسول بن الحسين بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، ومحمود .

وأمّا محمّد بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي، فأعقب من ولديه، وهما: المرتضىٰ، والحسن .

أمّا الحسن بن محمّد بن المرتضى بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: محمّد .

أعقاب السيد علي بن جعفر الشريف الجوزداني الامامي

وأمّا السيد علي بن جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: علي، والمحسن، والحسن، ومحمّد، والحسين .

أمّا علي بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: محمّد .

وأمّا المحسن بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: حامد .

وأمّا الحسن بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المرتضىٰ، والمصطفىٰ، والمجتبىٰ .

أمّا المصطفى بن الحسن بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: الحسن .

وأمّا محمّد بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الناصر، وأمير، ومجيد .

أمّا الناصر بن محمّد بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من ولده: محمّدرضا.

وأمّا الحسين بن علي بن جعفر الشريف الجوزداني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: كمال، وجمال، وجلال، والجواد.

آل الامامي

ومن هذا البيت: السيد حسين بن الحسن الموسوي الاصفهاني الشهير بالدرب امامي.

ومنهم: السيد محمّدرضا الخواتون آبادي ابن الأمير محمّد مؤمن الاصفهاني المدرّس الحسيني الامامي.

أعقاب عبيدالله بن أحمد المهاجر النقّاط بن عيسى النقيب

وأمّا أبوعلوي عبيدالله بن أحمد المهاجر النقّاط بن عيسى النقيب، فولد بالبصرة، وكان عالماً أديباً، تلقّىٰ عن والده وعلماء عصره في العراق وغيره، كما كان سخياً جدّاً، حجّ سنة (٣١٧) وهاجر مع والده من البصرة سنة (٣١٧) وأقام معه في الحسيسة، ثمّ انتقل إلىٰ سمل، وتوفّي بها سنة (٣٨٣).

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد بصري، والسيد جديد، والسيد علوي له عقب منتشر في أنحاء العالم.

أمّا السيد بصري بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فأعقب من ولده: السيد سالم توفّي بتريم.

وأمّا السيد جديد بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فمن عقبه: محمّد بن أحمد بن محمّد ابن علي بن جديد.

وأعقب محمّد بن أحمد هذا من ثلاثة رجال، وهم: أبوجديد علي توفّي بمكّة سنة (٦٣٠) وأبوالحسن، وعبدالله توفّي بتريم.

أعقاب السيد علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر

وأمّا السيد علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فأعقب من ولده: محمّد ولد سنة (٣٩٠) بسمل، وتوفّي سنة (٤٤٦) في بيت جبير.

أمّا محمّد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فأعقب من ولده: علوي.

أمّا علوي بن محمّد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فأعقب من ولديه، وهما: علي المعروف بـ«خالع قسم» توفّي بتريم سنة (٥٢٩) وسالم لا عقب له.

أعقاب علي خالع قسم بن علوي بن محمّد بن علوي

أمّا علي خالع قسم بن علوي بن محمّد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد الشهير بـ«صاحب مرباط» توفّي بظفار، وعبدالله لا عقب له، والحسين لا عقب له.

أعقاب محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم

أمّا محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عبدالله توفّي سنة (٥٩٢) انقرض عقبه، وأحمد مئناث، وعلي له عقب، وعلوي الشهير بـ«عمّ الفقيه المقدّم» توفّي بتريم سنة (٦١٣) له عقب.

أمّا علي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم، فأعقب من ولده: محمّد المعروف بـ«الفقيه المقدّم» توفّي سنة (٦٥٣).

أعقاب محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط

أمّا محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عبدالله توفّي بتريم سنة (٦٦٣)، وعبدالرحمٰن، وعلوي توفّي بتريم سنة (٦٦٩)، وأحمد توفّي بالعجز سنة (٧٠٦)، وعلي توفّي سنة (٦٧٣).

أمّا عبدالله بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد النقيطي، انقرض عقبه.

وأمّا عبدالرحمٰن بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد الأُغيبر، انقرض.

أعقاب علوي بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا علوي بن محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد علي توفّي بتريم سنة (٧٠٩)، وعبدالله باعلوي توفّي بتريم سنة (٧٣١).

أعقاب علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم

أمّا أبومحمّد علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد المعروف بـ«مولى الدويلة» ولد سنة (٧٠٥) وتوفّي سنة (٧٦٥).

أمّا محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة

رجال، وهم: عبدالرحمٰن السقّاف توفّي بتريم سنة (٨١٩) وعبدالله توفّي سنة (٨١٨) وعلوي توفّي بتريم سنة (٧٩٨) وعلي توفّي بتريم سنة (٧٧٥).

أعقاب عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة بن علي

أمّا عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ثلاثة عشر رجلاً، وهم: ١ ـ أحمد توفّي بتريم سنة (٨٢٩) مئناث. ٢ ـ محمّد توفّي بتريم سنة (٨٢٦) ٣ ـ عمر المحضار توفّي سنة (٨٣٣) مئناث. ٤ ـ جعفر توفّي بتريم سنة (٨٢٩) ٥ ـ شيخ توفّي بتريم سنة (٨٣٧) ليس له عقب. ٦ ـ أبوبكر السكران توفّي بتريم سنة (٨٢١) ٧ ـ عقيل توفّي سنة (٨٧١) ٨ ـ علي توفّي سنة (٨٤٠) ٩ ـ علوي توفّي بتريم سنة (٨٢٦) ١٠ ـ الحسن توفّي سنة (٨٣٠) ١١ ـ إبراهيم توفّي سنة (٨٧٥) ١٢ ـ الحسين توفّي سنة (٨٩٢) ١٣ ـ عبدالله توفّي بتريم سنة (٨٥٧).

أعقاب محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف

أمّا محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: علوي، وعبدالله.

أمّا علوي بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد توفّي سنة (٨٥٥) وانقرض عقبه.

وأمّا عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: علي الممتحن.

أمّا علي الممتحن بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي الممتحن بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي الممتحن بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي الممتحن بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن بن عبدالله

ابن محمّد بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: السيد الإمام الحافظ المحدّث، الجامع بين الرواية والدراية.

قال الشلّي في ترجمته: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، وأخذ العلوم عن الكمّل من العلماء، وصحب الأئمّة، ولازم الشيخ أبابكر بن عبدالرحمٰن بن شهاب، وأخذ عنه التفسير والحديث والأصلين والتصوّف والعربية، واشتهر وتفوّق.

وكان في الفهم آية باهرة، وفي الحفظ نهاية، وجلس للتدريس في الفنون، وكان شديد الانقباض عن الناس، حافظاً للسانه، وقف نفسه على العلوم مع عقل وأدب وخفّة روح، وتخرّج به جماعة من الطلاّب، وظهرت بركاته.

قال الشلّي: وهو من أعظم مشايخي الذين أخذت عنهم، وانتفعت بهم، لازمت حضرته، واغتنمت بركته، واقتبست من فوائده، واستمتعت بفرائده، فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان، وسمعت الاحياء بقراءة غيري، وانتفع جمع من الخلائق، وصاروا به من أهل الحقائق، وكان من سادات الصوفية الزهّاد، ورؤوس الأولياء العبّاد، حريصاً علىٰ فعل الخير، لا يخوض فيما لا يعنيه، وكان عارفاً بمذاهب العلماء، نيّر القلب، صافي السريرة، فاق أقرانه، ولم ير الراؤون في زمانه مثله، وكان قليل الكلام جدّاً من غير إعياء ولا خلل، وكان له خطّ حسن مرغوب فيه، وكان أضبط يكتب بكلتا يديه، وبالجملة فهو من الكمّل في زمانه، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار[١].

أعقاب جعفر بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا جعفر بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فمن عقبه: عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر، توفّي سنة (٩٥٨) وانقرض عقبه.

أعقاب أبي بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا أبوبكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ عبدالله العيدروس ولد سنة (٨١١) وتوفّي بطريق الشحر سنة (٨٦٥) ودفن بتريم له عقب. ٢ ـ علي توفّي بتريم سنة (٨٩٥). ٣ ـ أحمد توفّي بتريم سنة (٨٦٩). ٤ ـ محمّد الأكبر

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

ليس له عقب. ٥ ـ الحسن ليس له عقب. ٦ ـ محمّد الأصغر ليس له عقب.

أعقاب عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران

أمّا عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوبكر العدني ولد سنة (٨٥١) وتوفّي سنة (٩١٤). ٢ ـ شيخ ولد سنة (٨٥٠) وتوفّي بتريم سنة (٩١٩) ٣ ـ الحسين ولد سنة (٨٦٠) وتوفّي بتريم سنة (٩١٧) ٤ ـ علوي توفّي بتريم سنة (٨٧٥) ٥ ـ محمّد انقرض عقبه ٦ ـ علي بلفقيه.

أعقاب أبي‌بكر بن عبدالله العيدروس

أمّا أبوبكر بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال العيدروس: وفي سنة أربع عشرة بعد التسعمائة في ليلة الثلاثاء رابع عشر شوّال توفّي الشيخ الكبير، والعلم الشهير، والقطب الربّاني، شمس الشموس، الشيخ أبوبكر بن عبدالله العيدروس باعلوي بعدن، فصارت به على الحقيقة عدناً، وأكرمها الله به حيّاً وميتاً وسكوناً وسكناً، وقبره بها أشهر من الشمس الضاحية، يقصد للزيارة والتبرّك من الأماكن البعيدة، وكان مولده بتريم سنة احدىٰ وخمسين وثمانمائة، ومدّة إقامته بعدن نحو خمس وعشرين سنة.

وكان من أكابر الأولياء، بل هو القطب في زمانه، كما شهد به العارفون بالله سبحانه وتعالىٰ شرقاً وغرباً، ولم يمتر في ذلك ذو بصيرة من أهل الطريق، وكان في الجود آية من آيات الله تعالىٰ، وكان يذبح في سماطه كلّ يوم في رمضان ثلاثون كبشاً، ولذلك بلغت ديونه مائتي ألف دينار، فقضاها عنه الأمير الموفّق ناصرالدين بن عبدالله باحلوان في حياته قبيل موته بمدّة يسيرة حتّىٰ قرّت بذلك عينه، وكان يقول: إنّ الله وعدني أن لا أخرج من الدنيا إلاّ وقد أدّىٰ عنّي ديني.

ومن مشايخه في العلم عمّه الشيخ علي، والفقيه العلاّمة محمّد بن أحمد بافضل، والفقيه العلاّمة عبدالله بن عبدالرحمٰن الحاج بافضل، ومقروءاته كثيرة لا تنحصر، وله إجازات متعدّدة من علماء الآفاق، كالشيخ العلاّمة الحافظ السخاوي، والشيخ العلاّمة المحدّث يحيى العامري اليمني، والشيخ الإمام العلاّمة المزجد الزبيدي، وغيرهم.

وعدّه الشيخ جار الله بن فهد في معجمه من شيوخه في الحديث، واجتمع علىٰ إثبات ولايته وعظيم خصوصيته من كان في زمانه من الأولياء العارفين، واعترف بعلوّ منزلته

من عاصره من أكابر علماء الدين.

ومن تصانيفه تصنيف شريف واف شاف، سمّاه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف، أتىٰ فيه بالعجب العجاب، وأغنىٰ بما فيه من الإيجاز عن الإطناب، وله ثلاثة أوراد: بسيط، ووسيط، ووجيز، وديوان شعر. إلىٰ آخر كلامه، فراجع[١].

وأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران، فقال العيدروس: وفي سلخ المحرّم أوّل سنة اثنتين وعشرين بعد التسعمائة توفّي الشيخ أحمد بن الشيخ أبي‌بكر العيدروس بعدن، ودفن بها في قبّة أبيه، وعمره يومئذ أربعون سنة تقريباً، فهو الوارث لأبيه وجدّه، وحامل الراية من بعده وولي عهده، فقد قام بالمقام أتمّ قيام، ونهض بما نهض به آباؤه الكرام، فساد وجاد، وبنىٰ معاقل المجد وشاد، وأحيى الرواتب التي أسّسها أبوه والأوراد، وواظب علىٰ إطعام الطعام، وصلة الأرحام، والإحسان الى الفقراء والأيتام، باذلاً جاهه وماله في إيصال النفع إلىٰ أهل الإسلام، وكان رأىٰ بعد موت أبيه كأنّه حمل أباه علىٰ كتف وجدّه علىٰ كتف، وتوقّف في تأويلها، فكان تأويلها قيامه بمقام أبيه بعدن، وبمقام جدّه بحضرموت.

وكان في مدّة أيّامه السعيدة وطول حياته العزيزة الحميدة مجرياً النفقة التامّة الوافرة والكسوة الفاخرة لمن كان أبوه مجرياً له من زوجة وخادمة ونحوها، قائماً بكفاية الفقراء نفقةً وكساءً صيفاً وشتاءً، حتّىٰ انّ ثمن الكسوة التي اشتراها في آخر خدمته لرمضان صلاّها بلغ خمسة آلاف دينار فأكثر.

وحكي أنّ خبز مطبخه إذا ركموه يبلغ إلىٰ سطح الدار، ودور عدن عالية جدّاً، بحيث إنّها تكون علىٰ ثلاثة قصور غالباً، قال الراوي: فعجبت فقلت: ما كان بعدن إذ ذاك سائل؟ قالوا: لا ما كان في زمن الشيخ أبي‌بكر وولده الشيخ أحمد يوجد في عدم سائل أصلاً، ومحاسنه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر[٢].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة توفّي ـ أحمد بن أبي‌بكر

---

(١) النور السافر ص ١٢٤ ـ ١٣٤.

(٢) النور السافر ص ١٥٥ ـ ١٥٦.

العيدروس الشيخ الصالح الولي العجيب. قال في النور: أُمّه بهية بنت الشيخ علي بن أبي‌بكر بن الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف، وأُمّها فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف، فولده الشيخ عمر من الجهتين، كما ولّده أيضاً الشيخ أبوبكر بن عبدالرحمٰن مرّتين، وقد تميّز بهذا عن غيره من بني عمّه، كما أشار إليه العلاّمة بحرق حيث يقول فيه:

أصيل السيادة لا ينتمي ... إلىٰ جدّ إلاّ هو السيد
لئن شاركته بنو العيدروس ... بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصّه الله من بينهم ... بآيات مجد لا تشهد
حوىٰ سرّ جدّيه من أُمّه ... فطاب له الفرع والمحتد

فهو الوارث لأبيه وجدّه، وحامل الراية من بعده، وولي عهده، فقد قام بالمقام أتمّ قيام، ونهض بما نهض به آباؤه الكرام فساد وجاد، وبنىٰ معاقل المجد وشاد، وأحيا المراتب التي أسّسها أبوه، والأوراد وواظب علىٰ إطعام الطعام وصلة الأرحام، والاحسان إلى الفقراء والأيتام، باذلاً جاهه وماله في ايصال النفع الىٰ أهل لاسلام، واتّفق أنّ ثمن الكسوة التي اشتراها في آخر ختمة لرمضان صلاّها بلغ خمسة آلاف دينار أو أكثر.

وحكي أنّ خبز مطبخه كان إذا ركموه يبلغ إلىٰ سطح الدار، ودور عدن عالية جدّاً بحيث أنّها تكون علىٰ ثلاثة قصور غالباً. قال الراوي: فعجبت وقلت ما كان بعدن إذ ذاك سائل، قالوا: لا ما كان في زمنه وزمن والده في عدن سائل أصلاً، ومحاسنه رحمه الله تعالىٰ أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، ورثاه العلاّمة بحرق بمرثية سحنة منها:

لمن تبني مشيّدات القصور ... وأيّام الحياة إلىٰ قصور

إلىٰ أن قال:

وروّعت الأنام بفقد شخص ... رزيّته علىٰ بشر كثير
شهاب ثاقب من نور بدر ... تبقىٰ من شموس من بدور

وهي طويلة. وتوفي في سلخ المحرّم بعدن، ودفن بها في قبّة أبيه، وعمره يومئذ أربعون سنة تقريباً. انتهىٰ ملخّصاً[1].

---

(١) شذرات الذهب ٨: ١٠٥ ـ ١٠٦.

وأعقب من ولده: محمّد، وتوفّي بتريم سنة (٩١٨) وقبره بمشهد جدّه الشيخ عبدالله العيدروس، وكان مشاركاً في العلوم، قرأ المنهاج في الفقه، وكان من محفوظاته الارشاد للمقرىء، وملحة الإعراب[١].

أعقاب شيخ بن عبدالله العيدروس

وأمّا شيخ بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال العيدروس: وفي المحرّم أوّل سنة تسع عشرة بعد التسعمائة توفّي جدّ والدي الشيخ الإمام، والصدّيق الهمام، الشريف شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس، وكان من أعيان الصالحين، وعباد الله المقرّبين، حسن الأخلاق والشيم، جمل الأوصاف، معروفاً بالمعروف والكرم، سليم الصدر، رفيع القدر، صحب غير واحد من الأكابر، كأبيه الشيخ عبدالله العيدروس، وعمّه الشيخ علي، وعمّه الشيخ أحمد، وأخيه الشيخ أبي‌بكر، ومن في طبقتهم، وأخذ عنهم، وتخرّج بهم، وتلقّىٰ منهم، ودخل من بابهم، وصار وحيد عصره ومن المشار إليهم في قطره، ومحاسنه كثيرة، وبحار فضائله غزيرة، ولا سبيل إلىٰ حصرها، والأولىٰ الآن طيّها دون نشرها[٢].

وأعقب من ولده: عبدالله ولد سنة (٨٨٧) وتوفّي سنة (٩٤٤).

أمّا عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران، فقال العيدروس: وفي ليلة الأربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين بعد التسعمائة توفّي جدّي الشريف عبدالله بن شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس بتريم، ودفن بها، وكان مولده سنة سبع وثمانين وثمانمائة، وكان من كبار الأولياء، صحب عمّه الشيخ الكبير فخرالدين أبابكر بن عبدالله العيدروس صاحب عدن، واختصّ به، وكذا صحب عمّه الشيخ حسين، وأباه الشيخ شيخ وغيرهما من الأكابر، وأخذ عنهم، وتخرّج بهم إلىٰ أن بلغ المرتبة التي تعقد عليها الخناصر.

وكان له جاه عظيم في قطر اليمن، وقبول كثير عند الخاصّ والعامّ خصوصاً في ثغر عدن، وكان حسن الأخلاق، كثير الإنفاق، شريف الأوصاف، نقيب الأشراف، وافر العقل،

---

(١) النور السافر ص ١٤٥.

(٢) النور السافر ص ١٤٩.

ظاهر الفضل، غني النفس، قانعاً بالكفاف، وضيء الوجه، أخضر اللون، طويل القامة، كثير المناقب، عظيم المواهب، ليس له في زمانه نظير، وبحر فضائله غزير[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة أربع وأربعين وتسعمائة ـ كما قال في النور: توفّي جدّي الشريف عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة، وكان من كبار الأولياء، صحب عمّه الشيخ الكبير فخرالدين أبابكر بن عبدالله العيدروس صاحب عدن، واختصّ به، وكذا صحب عمّه الشيخ حسين وأباه الشيخ شيخ، وغيرهما من الأكابر وأخذ عنهم، وتخرّج بهم، إلىٰ أن بلغ المرتبة التي تعقد عليها الخناصر، وكان له جاه عظيم في قطر اليمن، وقبول كثير عند الخاصّ والعامّ، خصوصاً في ثغر عدن، ولبس منه الخرقة جماعة، منهم ابن حجر المكّي.

وكان حسن الأخلاق، كثيرالانفاق، شريف النفس والأوصاف، نقيب السادة الأشراف، وافر العقل، ظاهر الفضل، غني النفس، قانعاً بالكفاف، وضيء الوجه، أخضر اللون، طويل القامة، كثير المناقب، عظيم المواهب، ليس له في زمانه نظير، ذا كرامات ظاهرة كثيرة، توفّي ليلة الأربعاء رابع عشر شعبان بتريم ودفن بها انتهىٰ[٢].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد ولد سنة (٩٣٥) وتوفّي سنة (١٠٠٥)، وأبوبكر، والحسين، وشيخ صاحب أحمدآباد توفّي بها سنة (٩٩٠) وعبدالقادر ولد سنة (٩٧٨) وتوفّي سنة (١٠٣٨).

أمّا محمّد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحضرمي، فقال المحبّي: أحد الأولياء الكبار، ذكره الشلي في تاريخه المرتّب على السنين، وقال: ولد في مدينة تريم في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وظهرت عليه لوايح الفلاح، فسلك طريق الأقدمين، ولازم التقوىٰ، وكان كثير الصلاة والعبادة، مخلصاً في أعماله، حافظاً لسانه، وكان معظّماً عند الملوك والأُمراء، مكرماً محترماً عند الأغنياء والفقراء، وانتفع به الخاصّة والعامّة، واشتهر بالولاية التامّة. وكانت وفاته في سنة خمس بعد الألف، ودفن بمقبرة زنبل[٣].

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص ٢٨٤.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٢٥٤ طبع القاهرة.

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٠.

وأمّا الحسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: السيد الأجلّ، أحد أسخياء العالم.

ذكره الشلي في تاريخه، وأثنىٰ عليه كثيراً، ثمّ قال: ولد بتريم في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، واجتهد واتّبع السنّة النبوية، وتخرّج بوالده، وأخذ عن أخيه شيخ وغيره من العلماء العاملين والأولياء الصالحين، ولبس الخرقة الشريفة منهم، وأجازوه في الالباس، وانتفع به كثير من الناس، وقصد من البلاد البعيدة، وكان يكرم الوافدين، ويحسن للفقراء، وله كرامات ظاهرة، وله جاه عظيم عند الأكابر لاسيما أرباب السيف يقابلونه بالتعظيم، وكان مشغولاً بذكر الله حتّىٰ مات في سنة ثمان بعد الألف، ودفن بمقبرة زنبل[١].

وأعقب من ولده: أبو عبدالله أحمد شهاب الدين ولد بتريم سنة (٩٧٠) وتوفّي سنة (١٠٤٨).

أمّا أبو عبدالله أحمد شهاب الدين بن الحسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: أحد العلماء الأجلاّء، والأولياء الأتقياء.

ذكره الشلّي، وقال: ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة، ونشأ بها، وصحب أباه ومن في طبقته، وأخذ عن علماء ذلك الزمان، وألبسه خرقة التصوّف جماعة من العارفين وتفقّه، وكان كثير القيام والصدقة والصوم، وكان إذا سجد يطيل السجود، كثير التفكّر، وكان غير ملتفت إلى الدنيا وأربابها، زاهداً فيها وفي مناصبها، متباعداً عن السلطان، منقبضاً عن الكبار، كثير التلاوة للقرآن، كثير الاستماع للمواعظ والأشعار الحسنة، وربما حصل له عند ذلك حال، ورزق السعادة في نسله، فخلّف ثلاثة أولاد سارت سيرتهم في سائر الأرض، ونفع الله تعالىٰ بهم خلقه، فالشيخ عبدالله في الديار الحضرمية، والشيخ حسين في الديار اليمنية، والسيد أبوبكر في الديار الهندية.

وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوّال سنة ثمان وأربعين وألف، ودفن بمقبرة زنبل، ولمّا حفروا قبره وجدوا فيه شربة لم يعرفوا من أيّ شيء عملت ولا لأيّ شيء صنعت، فأخذوها وهي موجودة يستشفىٰ بها الناس من الأمراض[٢].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٩٤.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ١٨٢.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله بحضرموت ولد سنة (١٠٠٢) وتوفّي سنة (١٠٥٣)، والحسين باليمن، وأبوبكر بالهند.

أمّا عبدالله بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فكان عالماً بالأنساب مشاركاً في العلوم العقلية. قال المحبّي: أحد كبراء العلماء بإقليم حضرموت، وكان شاعراً ناثراً ظريفاً، له لطف طبع.

قال الشلي في ترجمته: ولد بمدينة تريم في سنة اثنتين بعد الألف، وتربّىٰ في حجر الولاية، وحفظ القرآن والارشاد والملحة، وطلب من صباه واعتنىٰ اعتناءً لم يشاكله فيه مثله، وأخذ أوّلاً عن والده، ولبس منه الخرقة ولازمه إلىٰ أن مات، وتفقّه على الفقيه فضل بن عبدالله بن فضل بن سالم، والقاضي أحمد بن خبل، وأخذ عن شيخ الزمان أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان، وألقت إليه أقرانه مقاليد التسليم، وأخذ علم الطريقة والتصوّف عن الجلّة، منهم الشيخ زين العابدين، وكان يحبّه ويثني عليه وزوّجه بابنته، ومن مشايخه شهاب الدين القاضي أحمد بن حسين، وشيخ السادة الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف، وارتحل لزيارة الجدّ الأعلىٰ أحمد بن عيسىٰ، وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمّد الحبشي، ومشايخه كثير، وانتفع به.

قال الشلي: وصحبته زماناً طويلاً واستفدت منه، وكان بينه وبين الوالد مودّة شديدة، وكان هو وشيخنا عمر بن حسين رفيقين في الطلب، وكانا فرسي رهان إلاّ أنّ صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان.

وكان حسن الشعر والنثر، إماماً في العلوم الشرعية، عالماً بالعربية وفنون الأدب، وكان من أعرف الناس بعلم الأنساب والحساب والفرائض، حافظاً للسير والأمثال، يستشهد بها في محاضراته، وكان يتبع أحوال كلّ إقليم، ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم، كثير الفحص عن فضائلهم، وله اعتناء بمطالعة الكتب وإبراز خفياتها، وهو مع ذلك سالك طريق القوم متمسّك بالسبب الأقوىٰ من الزهد والعبادة، وشاع ذكره وقصدته الناس، واتّفق أهل عصره علىٰ أنّه لم يغضب علىٰ مخلوق، ولم يتكلّم علىٰ أحد بما يكره، وأنّه ما سئل شيئاً فقال لا، وبالجملة فقد شهد له أهل زمانه بأنّه لم ير مثله. وكانت وفاته في سنة ثلاث

وخمسين وألف، وعمره إحدىٰ وخمسون سنة[١].

وأعقب من ولده: علوي توفّي بتريم سنة (١٠٥٥).

وأمّا أبوبكر بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: صاحب دولة آباد، أحد أجواد الدنيا، الشيخ الورع العابد الناسك اليمني التريمي، ولد بمدينة تريم ونشأ بها، وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل، وصحب أباه وحذا حذوه، ثمّ سافر إلى الديار الهندية وأقام بها في أنضر عيش، واجتمع بأعظم سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان، وهو المسمّىٰ بخرّم شاه جهان، فأنعم عليه وقرّر له مؤنة كلّ يوم من ملبوس ومطعوم، وترادفت عليه الفتوحات الظاهرة والباطنة، ثمّ قطن بمدينة دولة آباد، وصار بها ملجأً للوافدين، ولم يزل بها إلىٰ أن مات، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف، وقبره هناك معروف يزار[٢].

أعقاب شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس

وأمّا شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال العيدروس: وفي ليلة السبت لخمس وعشرين خلت من رمضان سنة تسعين بعد التسعمائة توفّي الشيخ الكبير، والعلم الشهير الشريف، القطب العارف بالله شيخ بن عبدالله بن شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس بأحمدآباد، ودفن بها في صحن داره وبني عليه قبّة عظيمة، وكانت مدّة إقامته بالهند اثنتين وثلاثين سنة، لأنّه دخلها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، وكان شيخاً كاسمه.

إلىٰ أن قال: ومن تصانيفه: العقد النبوي والسرّ المصطفوي، والفوز والبشرىٰ، وشرحان علىٰ قصيدته المسمّاة تحفة المريد، أحدهما أكبر من الآخر، أمّا الكبير فالمسمّىٰ حقائق التوحيد، وأمّا الصغير فالمسمّىٰ سراج التوحيد، ومولدان كذلك أحدهما أكبر من الآخر، ومعراج ورسالة في العدل، وورد اسمه الحزب النفيس، ونفحات الحكم علىٰ لامية العجم، وله ديوان شعر.

ثمّ ذكر من شعره في الوسيلة إلى النبي صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٧ ـ ٣٨.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٧٠ ـ ٧١.

(٣) النور السافر ص ٤٨٨ ـ ٤٩٥.

وقال ابن العماد: وقال ولده في النور السافر في أعيان القرن العاشر: ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة بتريم من اليمن، وصار شيخ زمانه باتّفاق عارفي وقته، ولقد ألهم الله أهله حيث سمّوه شيخاً، كما ألهم الله آل النبي ﷺ حيث سمّوه محمّداً.

وكان علاّمة وقته، وشيخ الطريقة حقيقة واسماً، فإنّ الشيخ أبوبكر باعلوي كان يقول: ما أحد من آل باعلوي أوّلهم وآخرهم أُعطي مثله، وقال غيره: والله ما هو إلاّ آية من آيات الله تعالىٰ، وما أُلّف مثل كتابه الفوز والبشرىٰ.

إلىٰ أن قال: وممّن أخذ عنه العلم ابن حجر الهيتمي، والعلاّمة عبدالله باقشير الحضرمي، وله من كلّ منهما إجازة في جماعة آخرين يكثر عددهم.

ومن مصنّفاته: العقد النبوي والسرّ المصطفوي، والفوز والبشرىٰ، وشرحان علىٰ قصيدته المسمّاة تحفة المريد، ومولدان كبير وصغير، ومعراج، ورسالة في العدل وورد سمّاه الحزب النفيس، ونفحات الحكم علىٰ لامية العجم، وهو علىٰ لسان التصوّف ولم يكمله، وديوان شعر، ومن شعره:

كفاني أن أزهو بجدّ ووالد ... ولي حسبٌ من فوق هام الفراقد
ولي نسبٌ بالمصطفىٰ وابن بنته ... حسين علي زين زاكي المحامد
أباً فأباً من سيّد الرسل هكذا ... إلى العيدروس المجتبىٰ خير ماجد
وراثة خير الخلق أحمد جدّنا ... ونحن به نعلو العلا في المعاقد
ورثنا العلا أكرم بنا خير سادةٍ ... شذا مجدنا يشذو بطيب المحامد

وقد أفرد ترجمته غير واحد بالتأليف، كالعلاّمة حميد بن عبدالله السندي. ودخل الهند سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، فأقام بها إلىٰ أن توفّي بأحمدآباد ليلة السبت لخمس وعشرين خلت من شهر رمضان سنة تسعين وتسعمائة[1].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد[2] صاحب بروج ولد سنة (٩٤٩) وتوفّي سنة (١٠٢٤) انقرض عقبه، وعبدالقادر، وعبدالله ولد بتريم سنة (٩٤٥) وتوفّي بتريم سنة (١٠١٩).

---

(١) شذرات الذهب ٨: ٤٢٣ - ٤٢٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٤٥ ـ ٤٨ برقم: ٢٥٨.

(٢) راجع ترجمته: النور السافر ص ٣١١ ـ ٣١٣.

أمّا أحمد بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمني، فقال المحبّي: الولي القطب المكاشف. ذكره الشلي في تاريخه، وقال في ترجمته: ولد بمدينة تريم في سنة تسع وأربعين وتسعمائة، يضبطها بالجمل الكبير عدد حروف ولي الله شمس الشموس، وصحب جماعة من أكابر عصره، منهم السيد عبدالرحمٰن بن شهاب، والشيخ الإمام أحمد بن علوي باجحدب، والشيخ أحمد بن حسين العيدروس، ثمّ رحل إلىٰ والده بالديار الهندية، وأقام عنده بأحمدآباد، ولاحظته عناية أبيه، ثمّ سافر إلىٰ بندر عدن، وأخذ عن الإمام العارف عمر بن عبدالله العيدروس وغيره، ولازم أباه في دروسه.

ولمّا مات أبوه انتقل إلىٰ بندر بروج، وقصده الناس لالتماس بركته، وحصلت له حال غيبته عن الاحساس، وكان في حال غيبته يخبر بالمغيبات، وأخبر جماعة بما هم متلبّسون به في الحال، وآخرين بما سيؤول إليه أمرهم، ودعا لجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء، فعافاهم الله تعالىٰ، ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء، وأخبر السيد عبدالله بن شيخ أنّ أباه شيخنا انتقل إلىٰ رحمة الله بتريم، وأنّ أخاه السيد عبدالرحمٰن قام مقامه، وورد في الخبر بأنّ ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وانّ الأمر كما قاله، وله كرامات كثيرة.

وكانت وفاته يوم الجمعة لأربع عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف، ودفن ببندر بروج[1].

وأمّا عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فولد بمدينة أحمدآباد من الهند عشية يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأوّل سنة (٩٧٨) هـ وقرأ القرآن العظيم وطرفاً من العلم علىٰ عدد من العلماء، وحفظ عدّة متون، وشارك في كثير من الفنون، وتصدّر لنشر العلوم، وعني باقتناء الكتب، وبالغ في طلبها من أقطار مختلفة، وأخذ عنه كثير من أعلام عصره، ونال تقدير الملوك والرؤساء في معظم البلدان الإسلامية، وكاتبه كثيرون منهم، وأتحفوه بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة، وأخذ عنه غير واحد من الأعلام.

وصنّف مصنّفات كثيرة غير كتابه الهامّ تاريخ النور السافر، تدلّ علىٰ بعد غوره، وسعة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٢١٨.

اطّلاعه، وحسن تدوينه، وجمال عبارته، منها: إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة، وأسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح، والأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف، وتعريف الأحياء بفضائل الإحياء، والحدائق الخضرة في سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة، والحواشي الرشيقة على العروة الوثيقة، والدرّ الثمين في بيان المهمّ من علوم الدين، والروض الفاخر فيمن اسمه عبدالقادر من أهل القرنين التاسع والعاشر، وصدق الوفاء بحقّ الإخاء، وعقد الآل بفضل الآل، وفتح الباري بختم صحيح البخاري، والمنتخب المصفّىٰ بأخبار مولد المصطفىٰ، والمنهاج إلىٰ معرفة المعراج.

وله نظم وشعر حسن جمعه في ديوان سمّاه الروض الأريض والفيض المستفيض، وأمّا كتابه النور السافر عن أخبار القرن العاشر، فهو واسطة العقد من مؤلّفاته، وسبب شهرته وانتشار ذكره، وقد رتّبه على السنوات من سنة واحد وتسعمائة إلىٰ سنة ألف للهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتحية، وأورد فيه حوادث وتراجم كثيرة تخصّ تلك السنوات المباركات في عدد كبير من أقطار الأُمّة الاسلامية، واعتنىٰ بذكر دقائق الأُمور المتّصلة بنفسه وبأُسرته وأخبارها.

وتوفّي بمدينة أحمدآباد الهند سنة (١٠٣٨) هـ ودفن بها[١].

وقال المحبّي: أحد أكابر علماء الحضارمة. ذكره الشلّي في تاريخه، وقال في ترجمته: قد ترجم نفسه في تاريخه النور السافر عن أخبار القرن العاشر، فقال: ولدت في عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمدآباد من بلاد الهند، وكان والدي رأىٰ في المنام قبل ولادتي بنحو نصف شهر جماعة من أولياء الله تعالىٰ، منهم الشيخ عبدالقادر الكيلاني، والشيخ أبوبكر العيدروس، وكان الشيخ عبدالقادر يريد حاجة من الوالد، فذلك هو الذي حمله علىٰ تسميتي بهذا الاسم، وكنّاني أيضاً أبابكر، ولقّبني محييالدين، وتقرّر عنده أنّه سيكون لي شأن، وكان قلّ أن يسلم له ولد بأرض الهند، فما عاش له منهم غيري، وكان يحبّني جدّاً، وقال لي مرّة: إذا وقع زمانك افعل ما شئت.

وحكىٰ بعض الثقات قال: جاء بعض الوزراء الكبار إلىٰ والدك يطلب منه الدعاء في

---

(١) راجع: مقدّمة كتاب النور السافر للمترجم.

أمر من الأُمور، وكنت إذ ذاك صغيراً جدّاً، وكنت جالساً بين يديه، فقرأت في الحال هذه الآية ﴿وأُخرىٰ تحبّونها نصر من الله وفتح قريب﴾ فقال الشيخ: يكفيكم هذا المقال، هذا مثل الوحي، قال: ثمّ قضيت تلك الحاجة.

وكانت أُمّي أُمّ ولد هندية، وهبتها بعض النساء من بيت الملك المشهورة بالصدقات لأبي، وأعطتها جميع ما تحتاج إليه من أثاث، وأخدمتها جملة من الجواري، وكانت تنظرها مثل ابنتها، وتزورها في الشهر مرّات، وكانت هي إذ ذاك بكراً ولم تلد له من الأولاد غيري، وكانت من الصالحات.

وقرأت القرآن حتّىٰ ختمته علىٰ يد بعض أولياء الله في حياة الوالد، ثمّ اشتغلت بالتحصيل، وقرأت عدّة متون علىٰ جماعة من العلماء، وتصدّيت لنشر العلم، وشاركت في كثير من الفنون، وتفرّغت لتحصيل العلوم النافعة، وأعملت الهمّة في اقتناء الكتب المفيدة، وبالغت في طلبها من أقطار البلاد مع ما صار إليّ من كتب الوالد، فاجتمع عندي جملة.

ولمّا بلغني أنّ سيدي الشيخ عبدالله العيدروس قال: من حصّل كتاب إحياء علوم الدين، وجعله في أربعين جلداً، ضمنت له على الله بالجنّة، فحصّلته كذلك بهذه النية.

ووفّقت لاستماع الأحاديث، والاشتغال الأوقات بها، وطالعت كثيراً من الكتب، ووقفت علىٰ أشياء غريبة مع ما تلقّيته عن المشايخ، فلم تفتني بحمد الله إشارة صوفية، أو مسألة علمية، أو نكتة أدبية، ولكنّي مع ذلك أظهر التجاهل في ذلك؛ لأنّ الكلام علىٰ إشارات التصوّف ومقامات الصوفية لا ينبغي للشخص أن يقدم عليها إلاّ أن كان متحقّقاً بها، ومع ذلك فلا يجوز له أن يخوض فيها مع غير أهلها؛ لأنّها مبنية على المواجيد والأذواق، لا يطّلع علىٰ بيان حقيقتها بالألسنة والأوراق.

ثمّ منّ الله عليّ بما لا كان لي قطّ في حساب، حتّىٰ سارت بمصنّفاتي الرفاق، وقال بفضلي علماء الآفاق، ورزقت محبّة أرباب القلوب من أولياء الله تعالىٰ، وحظيت بدعواتهم الصالحة، وعظّمني العلماء شرقاً وغرباً، وخضع لي الرؤساء طوعاً وكرهاً، وكاتبني ملوك الأطراف، وأرفدوني بصلاتهم الجميلة، وصلت إلى المدائح من الآفاق، كمصر وأقصى اليمن وغيرهما، وأخذ عنّي غير واحد من الأعلام، ولبس منّي خرقة التصوّف جمّ غفير من الأعيان، وألّفت جملة من الكتب المقبولة التى لم أسبق إلىٰ مثلها.

ككتاب الفتوحات القدّوسية في الخرقة العيدروسية، وهو كتاب نفيس لم يؤلّف قبله أجمع منه، هو مجلّد ضخم، وقرّظه جماعة من العلماء الأعلام حتّىٰ بلغت تقاريظه كراريس، ومن غريب الاتّفاق أنّ تاريخه جاء مطابقاً لموضوعه وهو «لبس خرقة» وكتاب الحدائق الخضرة في سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة، وهو أوّل كتاب ألّفته وسنّي إذ ذاك دون العشرين.

وكتاب إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة، وهو علىٰ نمط الحدائق إلاّ أنّه أصغر، وكتاب المنتخب المصطفىٰ في أخبار مولد المصطفىٰ، وكتاب المنهاج إلىٰ معرفة المعراج، وكتاب الأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف، وكتاب أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح، وكتاب الدرّ الثمين في بيان المهمّ من الدين، وكتاب الحواشي الرشيقة على العروة الوثيقة، وكتاب منح الباري بختم البخاري، وكتاب تعريف الاحياء بفضائل الاحياء، وباعثه أنّ سيدي الشيخ عبدالله العيدروس قال: غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي، فرجوت أن يتناولني دعاؤه، وأردت إسعاف والدي بتحقيق رجاه، فإنّي سمعته يقول: إن أمهل الزمان جمعت كلام الشيخ عبدالله في الغزالي في كتاب وأُسمّيه الجوهر المتلألأ في كلام الشيخ عبدالله في الغزالي.

وكتاب عقد اللآل بفضائل الآل، وكتاب خدمة السادة بني علوي باختصار العقد النبوي، وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد، وهو مختصر جدّاً، وكتاب النفحة العنبرية في شرح البيتين العدنية، وكتاب غاية القرب في شرح نهاية الطلب، اعتنىٰ به الناس كثيراً، وحصّلوا منه نسخاً عديدة نحو الأربعين فيما علمت، وشرح علىٰ قصيدة الشيخ أبي‌بكر العيدروس صاحب عدن النونية، وكتاب إتحاف إخوان الصفاء بشرح تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، وكتاب صدق الوفاء بحقّ الإخاء، وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر، وتقريظ علىٰ شرح قصيدة البوصيري التي عارض بها بانت سعادة لشيخنا شيخ الاسلام عبدالملك بن عبدالسلام دعين الأموي اليمنى الشافعي، وآخر علىٰ رسالة صاحبنا الشيخ العلاّمة أحمد بن محمّد بن علي البكري في تنزيه الإمام مالك عن تلك المقالة الشنيعة التي نسبها إليه من لا خلاق له، وإجازة للفقيه الصالح أحمد بن الفقيه محمّد باجابر، وديوان شعر اسمه الروض الأريض والفيض المستفيض. انتهىٰ كلامه في حقّ نفسه.

قال الشلي: ومن مؤلّفاته التي لم يذكرها الزهر الباسم من زوض الأُستاذ حاتم، وهو شرح رسالة من السيد حاتم اليه، وهو مطوّل نحو مجلّدين، وكتاب قرّة العين في مناقب الولي عمر بن محمّد باحسين.

إلىٰ أن قال: ولم يزل في أحمدآباد مستمرّاً على نفع العباد، إلىٰ أن توفّي، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف بمدينة أحمدآباد، وعمره ستّون سنة، وقبره بها مشهور معروف يزار ويتبرّك به[١].

أعقاب عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس

وأمّا عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال العيدروس: وفي ليلة الأربعاء ثامن عشرين المحرّم سنة خمس وأربعين بعد التسعمائة كانت ولادة شيخنا السيد الكبير والعلم الشهير العارف بالله تعالىٰ عفيف الدين الشيخ عبدالله العيدروس بتريم، ونشأ علىٰ قدم العفاف والتقوىٰ، وقرأ علىٰ جماعة من علماء عصره، وشارك في كثير من الفنون مع عقل وجود وتواضع وحلم وحسن خلق، وكان جواداً كريماً، عالماً بالكتاب والسنّة، عاملاً بهما، قائماً بما جرىٰ عليه سلفه من الأوراد والأذكار وإكرام الوافدين، وإطعام الفقراء والمساكين، وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين، وإصلاح ذات بينهم، حتّىٰ انّه لو حلف الحالف أنّه لم يكن أكرم منه ولا أعقل منه في زمنه لم يحنث.

وانتقل إلىٰ رحمة الله عشية يوم الخميس ثالث عشر ذي‌القعدة الحرام سنة تسع عشرة بعد الألف، وهو في صلاة سنة العصر هاوياً للسجود، ولم يدفن إلاّ في مثل ذلك الوقت من يوم الجمعة لشدّة ما وقع عليه من الازدحام، ودفن في الموضع الذي اختاره لأهله وجماعته قبلي قبّة العيدروس وشرقي مسجد النور، فهو ما بينهما إلاّ أنّه إلى المسجد أقرب[٢].

وقال المحبّي: الإمام الكبير أُستاذ الأساتذة، وخاتمة العلماء بقطر اليمن.

قال الشلي في ترجمته: ولد بمدينة تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، ونشأ بها وحفظ القرآن، واعتنىٰ بالطلب أتمّ الاعتناء، ولزم والده وأخذ عنه كثيراً من الفنون وهو

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٤٤٠ ـ ٤٤٢.

(٢) النور السافر ص ٢٩٦ ـ ٣٠٠.

شابّ، وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمٰن، والشيخ حسين بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بلحاج، والشيخ الولي أحمد بن عبدالله بن عبدالقوي، ثمّ ارتحل لوالده بأحمدآباد في سنة ستّ وستّين وتسعمائة، وأخذ عنه علوماً شتىٰ، وأوّل كتاب قرأه عليه كتاب الشفا، وحجّ وأخذ بالحرمين عن جمع كثير، ثمّ عاد إلىٰ بلده تريم، ونصب نفسه للنفع والإقراء، وقصده الناس من أقصى البلاد، وصار شيخ البلاد الحضرمية، وألحق الأحفاد بالأجداد.

وكان عالماً متضلّعاً تفسيراً وحديثاً وأُصولاً، وأخذ عنه خلق لا يحصون أكثرهم ممّن بلغ فضله حدّ التواتر، منهم أولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين العابدين، وحفيده الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد، والشيخ أبوبكر الشلي، والإمام عبدالله بن محمّد بروم، والشيخ حسين بن عبدالله الغصن، وشيخ الاسلام أبوبكر بن عبدالرحمٰن، وشهاب الدين، والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه، والشيخ عبدالرحمٰن بن عقيل، والسيد أبوبكر بن علي خرد، والشيخ نزين وحسين بافضل، وغيرهم ممّا لا يحصىٰ.

وكان يجلس من أوّل الضحىٰ إلىٰ منتصف النهار، ومدّ الله تعالىٰ له في عمره حتّى انتفع به العلماء الكبار من كلّ قطر، وكان كريماً إلى الغاية، صاحب جاه وشأن، واتّفق أهل عصره علىٰ إمامته وتقدّمه، وكان له في القلوب هيبة عظيمة، مع حسن الخلقة، وقبول الصورة، ونور الطاعة، وجلالة العبادة، وحسن الخلق، وكان كثير الانصات، دائم العبادة، وكان لا يخرج من بيته إلاّ لحضور جمعة أو جماعة، أو لإجابة وليمة، وإذا خرج من بيته يزدحم الناس علىٰ تقبيل يده ويلتمسون بركته.

وله كرامات كثيرة، من أعظمها أنّ بعض أتباعه سرق بعض متاعه، فتعب لذلك تعباً شديداً، فلما رأىٰ شدّة تعبه قال له: اذهب إلىٰ محلّ كذا واجلس فيه، وأوّل من يمرّ بك أمسكه وطالبه بما سرق لك، فإن أعطاك وإلاّ فأت به إليّ، ففعل ذلك فأعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء.

إلىٰ أن قال: وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر ذي‌القعدة سنة تسع عشرة وألف وهو ساجد في صلاة العصر بعد توعّك قليل، ودفن بمقبرة زنبل[1].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٤٩ ـ ٥٠.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد توفّي بسورت سنة (١٠٣٠) له عقب، وشيخ توفّي بالهند بالدكن سنة (١٠٤١) وعلي زين العابدين النقيب ولد سنة (٩٨٤) وتوفّي سنة (١٠٤١).

أمّا محمّد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: أحد الكمّل المشهورين، ذكره الشلي وقال في ترجمته: كان إمام وقته علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وزهداً وتحقيقاً وورعاً، ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة، وضبط عام ولادته في قوله تعالىٰ ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ ثمّ حفظ القرآن وغيره في فنون عديدة، وربّي في حجر والده، وقرأ عليه عدّة علوم، وتخرّج به في طريق القوم، وتفقّه على السيد محمّد بن حسن، والفقيه محمّد بن إسماعيل، والسيد عبدالرحمٰن بن شهاب، وأخذ التصوّف عن جماعة، وسمع الحديث من طائفة، ولزم العبادة، وأثنىٰ على مشايخه وغيرهم، بل انعقد الاجماع علىٰ فضله وكماله، وأخذ عن عمّه الشيخ عبدالقادر بن شيخ، وكتب إلىٰ والده يقول له: يكفيك فخراً يا عبدالله خروج مثل هذا الولد من صلبك.

ولمّا سمع به جدّه شيخ بن عبدالله طلبه إليه وهو بأحمدآباد من أراضي الهند، فرحل إليه واجتمع به فيها، وذلك في سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وأشار إلىٰ ذلك جدّه المذكور في بعض قصائده بقوله «قدومك حافظ للشمل جامع» فإنّ عدد «حافظ» كذلك، ولازم جدّه في جميع دروسه وأحواله، واقتدىٰ به فبلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار، وقرأ عليه في كثير من العلوم عدّة متون وشروح، وألبسه الخرقة وصافحه وحكّمه، وأذن له في الإلباس والتحكيم، وجعله ولي عهده، ثمّ انتقل جدّه شيخ المذكور في سنة تسعين وتسعمائة فقام من بعده، وكان ينفق علىٰ جميع من يمونه جدّه من أهل الهند وحضرموت.

ولمّا سأل عنه والده عبدالله السيد الولي أحمد بن علي، أجابه بقوله: الذي أعتقده فيه أنّه أحسن من أبيه، فسجد والده شكراً وقال: هذا الذي كنت أودّه وأتمنّاه، وقال: كلّ أحد لا يريد أن يكون أحد أحسن منه إلاّ ولده، وبعد انتقال والده أجرىٰ ما كان يجريه والده من نفقة وكسوة وغيرها، فكان الوارث لأبيه وجدّه، ثمّ ارتحل من أحمدآباد إلىٰ بندر سورت واستوطنه واشتهر كمال الاشتهار، واعتقده أهالي تلك الدائرة، وكان سلطان الهند يعرف قدره، ويرجّحه علىٰ أهل زمانه، ويجري عليه كلّ يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة.

وكان كثير العطايا كريماً، وكان مع كثرة مدخوله لا يفي مدخوله بنفقته، وربما زاد

عليها ضعفين أو أكثر، وكلّ ذلك دين يبقىٰ عليه، وكان يستغرق أحياناً، فربما دخل عليه شخص ولم يشعر به.

وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف، ودفن ببندر سورت، وبنىٰ عليه بعض التجّار قبّة عظيمة، وبني عندها مسجد أو بركة ماء، وأُجري لمن يقرأ عليه أُجرة، وأوقف علىٰ ذلك ضياعاً وأراضي ورباعاً، وقبره ظاهر يزار ويتبرّك[1].

وأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الشهير بالسقّاف، فقال المحبّي: الإمام الجليل، قطب المحقّقين.

قال الشلّي في ترجمته: ولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم، ونشأ بها، وحفظ القرآن على الشيخ الأديب المعلّم عمر بن عبدالله الخطيب وجوّده، وأخذ علم القراآت العشر إفراداً وجمعاً على المقرىء الكبير الشيخ محمّد بن حكم باقشير، وأخذ عن القاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، وجدّه شيخ الاسلام عبدالله بن شيخ العيدروس، وعمّه إمام العارفين علي زين العابدين، ومحمّد بن إسماعيل بافضل وغيرهم، واعتنىٰ بفروع الفقه وأُصوله، وبرع في مفهومه ومنقوله، وحفظ الارشاد، ولاحظته العناية بالاسعاد والامداد، وبرع في العلوم شرعيها وعقليها وعربيها، وخاض في بحار علوم الصوفية، قيل: كان يعلم علماً متقناً أربعة عشر فنّاً، وأذن له غير واحد من مشايخه في التدريس، فدرّس وتخرّج به كثيرون.

ولمّا توفّي عمّه إمام العارفين الشيخ علي زين العابدين قام بمنصبهم أتمّ قيام، وسلك مسلك آبائه الكرام، ثمّ جلس مجلس عمّه للتدريس العامّ، واستقرّ في ذروة المنصب حيث يمتطي السنام، وكان يجلس كلّ يوم من أوّل النهار إلىٰ آخر الضحىٰ الأعلىٰ والناس يغدون عليه ويردون من فضله العلّ والنهل، وحضر هذا الدرس علماء أعلام ومشايخ إسلام.

قال الشلّي: وحضرته مرّات، ودعا لي بدعوات، وكانت عباداته أكثرها قلبية، وكان ملازماً لقيام الثلث الأخير من الليل هو والإمام الشيخ محمّد باعيشة يقرآن القرآن كلّ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٦ ـ ٢٧.

ختمة لشيخ من القرّاء السبعة، ويستعمل السنّة في مدخله ومخرجه بل في جميع أُموره، وألبسه الله رداءً جميلاً، وكان من رآه انتفع برؤيته قبل كلام يتكلّم به، وإذا تكلّم كان البهاء والنور علىٰ ألفاظه.

قال بعض علماء وقته: لقد طفت كثيراً في البلاد، ورأيت الأئمّة الزهّاد، فما رأيت أكمل منه نعتاً، ولا أحسن وصفاً. وبالجملة فأقواله مفيدة، وأفعاله حميدة، وإذا كان أعيان زمانه قصيدة فهو بيتها، وإن انتظموا عقداً كان هو واسطته، ومع تبحّره في العلوم العديدة لم يسمع أنّه ألّف رسالة ولا نظم شعراً ولا قصيدة، ولم يزل يترقّىٰ في المقامات والأحوال حتّىٰ نال غاية الآمال، ودعاه داعي الانتقال.

وكان انتقاله في سنة ثلاث وخمسين وألف، وفيها مات جماعة من أهل الأحوال، ودفن بقبّة جدّه، وقبره مشهور عند الناس[1].

وأمّا شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: الأُستاذ الكبير المحدّث الصوفي الفقيه. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن وغيره، واشتغل علىٰ والده أخذ عنه علوماً كثيرة، ولبس من الخرقة، وتفقّه بالفقيه فضل بن عبدالرحمٰن بافضل، والشيخ زين باحسين بافضل، وأخذ عن القاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين وغيرهم، ورحل إلى الشحر واليمن والحرمين في سنة ستّ عشرة بعد الألف، وأخذ عن الشيخ محمّد الطيّار، وله معه مناظرات ومفاكهات، وأخذ عن الشيخ العراقي صاحب أكمة سعيف، وهي قرية قريب الجندر.

وحجّ في هذه السنة وأخذ بالحرمين عن جماعة، وأخذ في رجوعه من الحجاز عن السيد العارف بالله عبدالله بن علي صاحب الوهط، والسيد الإمام أحمد بن عمر العيدروس بعدن، والشيخ عبدالمانع، وألبسه خرقة التصوّف أكثر مشايخه. وأخذ باليمن عن كثيرين، منهم الشيخ أحمد الحشيبري، والسيد جعفر بن رفيع الدين، والشيخ موسى ابن جعفر الكشميري، والسيد علي الأهدل، وسمع خلقاً كثيراً، ولازم الاشتغال والتقوىٰ.

ثمّ رحل إلى الهند، فدخلها في سنة خمس وعشرين وألف، وأخذ عن عمّه الشيخ عبدالقادر بن شيخ، وكان يحبّه ويثني عليه وبشّره ببشارات، وألبسه الخرقة وحكّمه،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

وكتب له إجازة مطلقة في أحكام التحكيم.

ثمّ قصد إقليم الدكن، واجتمع بالوزير الأعظم عنبر، وبسلطانه برهان نظام شاه، وحصل له عندهما جاه عظيم، وأخذ عن جماعة، ثمّ سعىٰ بعض المردة بالنميمة، فأفسدوا أمر تلك الدائرة، ففارقهم صاحب الترجمة، وقصد السلطان إبراهيم عادل شاه، فأجلّه وعظّمه، وتبجّح السلطان بمجيئه إليه، وعظّم أمره في بلاده، وكان لا يصدر إلاّ عن رأيه.

وسبب إقباله الزائد عليه أنّه وقع له حال اجتماعه به كرامة، وهي أنّ السلطان كانت أصابته في مقعدته جراحة منعته الراحة والجلوس، وعجزت عن علاجه حذّاق الأطبّاء، وكان سببها أنّ السيد الجليل علي بن علوي دعا عليه بجرح لا يبرأ، فلمّا أقبل صاحب الترجمة ورآه علىٰ حالته أمره أن يجلس مستوياً، فجلس من حينئذ وبرأ منها، وكان السلطان إبراهيم رافضياً، فلم يزل به حتّىٰ أدخله في عداد أهل السنّة، فلمّا رأىٰ أهل تلك المملكة انقياد السلطان إليه أقبلوا عليه وهابوه، وحصّل كتباً نفيسة، واجتمع له من الأموال ما لا يحصىٰ كثرة.

وكان عزم أن يعمر في حضرموت عمارة عالية، ويغرس حدائق، وعيّن عدّة أوقاف تصرف على الأشراف، فلم يمكنه الزمان، وغرق جميع ما أرسله من الدراهم في البحر.

وله مصنّفات عديدة، منها كتاب في الخرقة الشريفة سمّاه السلسلة، وهو غريب الأُسلوب، ولم يزل مقيماً عند السلطان إبراهيم عادل شاه حتّىٰ مات السلطان، فرحل صاحب الترجمة إلىٰ دولت آباد، وكان بها الوزير الأعظم فتح خان ابن الملك عنبر، فقرّبه وأدناه، وأقام عنده في أخصب عيش وأرغده، إلىٰ أن مات في سنة احدىٰ وأربعين وألف، ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولت آباد، وقبره ظاهر يزار، وكانت ولادته في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة[1].

وأعقب من ولديه، وهما: عبدالله الأصغر توفّي برباط الزبيدي سنة (١٠٩٠) وعبدالله الأكبر توفّي سنة (١٠٧٦).

أمّا عبدالله الأكبر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ستّة رجال، وهم: شيخ ليس له عقب، والحسين له عقب، وأحمد له عقب قرب

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

سورت، وأبوبكر، وعمر، ومحمّد.

أمّا أبوبكر بن عبدالله الأكبر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا علي زين العابدين النقيب بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، ، فقال المحبّي: الإمام المفنّن الكبير، كان في عصره رئيس العلماء بحضرموت، وكان أمر أشرافها إليه، وكان ذا جاه عظيم عند السلطان، يصرفه في مملكته كيف شاء، ويأتيه إلىٰ بيته ويصدر عن رأيه، وتناهىٰ في الرئاسة حتّىٰ كان هو المخاطب بالأُمور.

ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، وكان سريع الحفظ، حسن البديهة، ونشأ في حجر أبيه، وكان مع تفرّده بعلوّ المنزلة بارّاً بوالده يقف بين يديه، ويعتني بخدمته، فكان يمدّه بدعائه، وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوّف، وألبسه الخرقة، وأخذ عن جماعة من الأعيان، وصحب كثيراً.

فمن مشايخه: الشيخ زين بن حسين، والسيد الجليل عبدالرحمٰن بن محمّد بن عقيل، والشيخ محمّد بن إسماعيل، والأديب السيد عبدالرحمٰن بن علي باحسن صاحب القارة، والإمام السيد عبدالله بن محمّد بروم، وغيرهم.

وبرع وما خطّ عذاره وتميّز علىٰ مشايخه، ثمّ جلس للتدريس، فدرّس التفسير، وحضره من أشياخه جمع كثير، وانتفع به خلائق لا يحصون، وكان شيخه السيد عبدالله بروم مع جلالة قدره وكبر سنّه يأخذ الكتاب ويقرأ عليه.

ووقع بينه وبين أخيه الإمام شيخ خصومة، سببها أنّ أباهما خصّ زين العابدين ببعض العقار، نذر له به دون أخويه محمّد وشيخ، فسعى السيد شيخ في إبطال النذر، وساعده القاضي أحمد بن حسين بلفقيه، وقال: أحكم بإبطاله، فسعى زين العابدين في عزله عن القضاء، فعزله السلطان وولي تلميذ زين العابدين القاضي حسين بن عمر بافقيه، وحكم بصحّة النذر.

واشتغل في آخر عمره بعلم الطبّ حتّىٰ تمهّر فيه، وكان من أعرف الناس بأُمور الدنيا، ويعرف عيب كلّ صنعة وحسنها، واتّفق في عصره جماعة من الفضلاء والأُدباء، فكانوا يجتمعون في مجلسه، ويقع له معهم نكات رشيقة، وكان في استحضار مباحث التفسير

والحديث والتصوّف آية لا تدرك. وكان حافظاً لشوارد اللغة وشواهد النحو مستحضراً لها، وله نظم ونثر كثير، وأكثر شعره يوجد مقاطيع، وله رسائل كثيرة في علوم شتّىٰ.

وبالجملة فهو صدر من صدور الزمان، وكانت ولادته في ذي‌الحجّة سنة أربع وثمانين وتسعمائة، ثمّ مرض أيّاماً فغمّ الناس له، ثمّ برأ فأظهر الناس الفرح بصحّته، وقال: كأنّكم بي وقد عملت لكم عمل ولد الزرافة، ثمّ أصابه حصر البول فكان سبب موته، فتوفّي يوم الأحد الخمس بقين من جمادي الآخرة سنة احدىٰ وأربعين وألف، وقام عليه الصياح من كلّ جانب، وجهّز في يومه بوصية منه، وأتى السلطان عبدالله بن عمر من بلده سيوون وجدّ في السير، فوصل تريم بعد العصر وأسرع الناس من كلّ فجّ، فضاقت بجنازته الطرق، وأجمع من شاهد جنازته علىٰ أنّه لم ير أكثر جمعاً منها، وصلّىٰ عليه ابن أخيه الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف، ودفن داخل قبّة والده بجنان بشار[1].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: جعفر الصادق، وعلي، والمصطفىٰ توفّي سنة (١١٠١).

أمّا جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمني، فقال المحبّي: الشريف الفائق الأجل، المولى العلي القدر. ولد بتريم، وصحب أباه ولازمه مدّة في فنون عديدة، وحفظ القرآن وجوّده، وحفظ الارشاد والملحة والقطر وغيرها، وأخذ عن ابن عمّه عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد العيدرس، وأبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن شهاب، والشيخ زين بن حسين بافضل، وأبي‌بكر الشلي باعلوي. وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوّف والعربية والحساب والفلك والفرائض.

وكان ناضر العيش، رخي البال، وأتحفه الله بحسن الفهم، وجمال الصورة، وكمال الخلقة، ورزقه قبولاً تامّاً. وكان بليغاً في نظمه وإنشائه، ثمّ حجّ وأخذ بالحرمين عن جماعة، ثمّ عاد إلىٰ تريم، ولم يدخل إلىٰ بلد إلاّ وأكرمه واليها غاية الاكرام.

ولمّا قرب من تريم خرج الناس للقائه، ودخل في جمع لم يتّفق لأحد من أهل بيته، وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه، والمدّاح تمدحه وتثني عليه، وسبب ذلك أنّ أباه كان متولّياً أمر الأشراف، وكان له إليه محبّة زائدة.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١٦٦ ـ ١٦٨.

وأقام بتريم مدّة، ثمّ رحل إلى الهند لطلب العلوم العقلية، فدخل بندر سورت للأخذ عن عمّه الشريف محمّد، ثمّ قصد اقليم الدكن، فاتّصل ثمّة بالوزير الأعظم الملك عنبر، فنظمه في سلك ندمائه، وناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم، ثمّ تصدّر للتدريس، واعتنىٰ بلسان الفرس، فحصّله في مدّة يسيرة.

ولمّا رأىٰ بعض العجم العقد السوي لجدّه الإمام شيخ بن عبدالله طلب منه أن يترجمه له بالفارسية، فترجمه بأحسن عبارة، ولم يزل حتّىٰ مات عنبر، وأُقيم ولده فتح خان مقامه، فزاد في إجلال صاحب الترجمة، إلىٰ أن قدّر الله تعالىٰ علىٰ تلك الدولة ما قدّر من نفادها، وتشتّت أربابها، فعاد الصادق إلىٰ بندر سورت، وقرّر علىٰ ما كان عليه عمّه محمّد العيدروس من المعلوم والغلال، وزادوه كثيراً من الأراضي، فكان ينفقها على الوارد، وألقىٰ بالبندر عصاه، واشتهر أمره، وطنت حصاته، وكان له من الولاية نصيب وافر.

وله كرامات ومكاشفات، منها ما حدّث به بعض الثقات من أهل مكّة، قال: أردت السفر إلىٰ وطني وأنا ببندر سورت، فدخلت عليه أُودّعه وأسأله الدعاء بالوصول إليها سالماً، فقال لي: تسعىٰ بين الصفا والمروة في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم، قال: فلمّا وصلتها بينما أنا أسعىٰ إذ سألني رجل عن السيد المذكور، فتذكّرت قوله لي، وحسبت الأيّام فإذا الأمر كما قال.

وبالجملة فهو من خيار القوم، وكانت ولادته في سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وتوفّي سنة أربع وستّين وألف، ودفن في مشهد عمّه محمّد العيدروس، وقبره معروف يزار ويتبرّك به[1].

وأمّا المصطفى بن علي زين العابدين النقيب بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، فأعقب من خمسة رجال، وهم: زين العابدين ولد سنة (١٠٥٥) وتوفّي بتريم سنة (١١٢٧) وجعفر، وعبدالرحمٰن، وعبدالله، وشيخ ولد سنة (١٠٩٠) وتوفّي بتريم سنة (١١٥٧).

أمّا شيخ بن المصطفى بن علي زين العابدين النقيب، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الصادق انقرض عقبه، وأحمد له عقب بأرض الملايو، وعيدروس له عقب بتريم،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٤٨٢ ـ ٤٨٣.

والمصطفىٰ ولد سنة (١١١٠) وتوفّي سنة (١١٦٤) له عقب بتريم.

أمّا عيدروس بن شيخ بن المصطفى بن علي زين العابدين النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عيدروس بن شيخ بن المصطفى بن علي زين العابدين النقيب، فأعقب من ولده: عيدروس توفّي بتريم سنة (١٢٩٠).

وأمّا المصطفى بن شيخ بن المصطفى بن علي زين العابدين النقيب، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن ولد سنة (١١٣٦) وتوفّي سنة (١١٩٢) انقرض عقبه بمصر.

أعقاب الحسين بن عبدالله العيدروس

وأمّا الحسين بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال العيدروس: وفي سادس عشر المحرّم سنة سبع عشرة بعد التسعمائة توفّي السيد الشريف البارع في العلم والعمل والجود والكرم، الشيخ الحسين بن عبدالله العيدروس بتريم، ودفن بها عند أبيه، وكان مولده سنة احدىٰ وستّين وثمانمائة، وكان عالماً بالكتاب والسنّة، حافظاً لكتاب الله، مواظباً علىٰ تلاوته ليلاً ونهاراً، قائماً بما جرىٰ عليه سلفه من الأوراد والأذكار، وإكرام الوافدين والفقراء والمساكين، وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين وإصلاح ذات بينهم، وروي عن الشيخ عبدالله العيدروس أنّه كان يقول: كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً عالماً، وأرجو أن يكون هو الحسين.

وروي عن أخيه الشيخ أبي‌بكر بن عبدالله العيدروس أنّه كان يقول: الشيخ الحسين أكرم منّي، فقيل له في ذلك، فقال: ينفق عن ضيق لكونه بحضرموت، ونحن ننفق عن سعة، فهو بذلك أكرم منّي.

وكان مشاركاً في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم، ومن مشايخه: الفقيه عبدالله بن أحمد باكثير، والقاضي إبراهيم بن ظهيرة، والفقيه محمّد بن عبدالرحيم الأسقع، والفقيه العلاّمة عبدالهادي السودي، وكانت له اليد الطولىٰ في علم الفلك، وكان يحقّق قراءة الشيخين، وكان الشيخ عبدالله بن أحمد بامخرمة يقول: ما رأيت أعقل منه، وجاور بمكّة المشرّفة سنتين، وزار قبر جدّه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله مرّتين.

ثمّ ذكر من شعره أبيات حسان أشار فيها إلى التعرّض لنفحات الرحمٰن[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة سبع عشرة وتسعمائة توفّي السيد الشريف الحسين ابن عبدالله العيدروس. ولد سنة احدىٰ وستّين وثمانمائة، وكان عالماً بالكتاب والسنّة، حافظاً لكتاب الله تعالىٰ، مواظباً علىٰ تلاوته ليلاً ونهاراً، قائماً بما جرىٰ عليه سلفه من الأوراد والأذكار وإكرام الوافدين والفقراء والمساكين، وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين، وإصلاح ذات بينهم، ولله درّ من قال فيه:

إنّ الحسين تواترت أخباره ... في فضله عن سادة فضلاء
غيث يسح على العفاة سحابه ... سحاً إذا شحّت يد الأنواء
تال لآثار النبي محمّد ... متمسّك بالسنّة البيضاء
ورث المكارم والعلىٰ عن سادة ... ورثوا عن الآباء فالآباء

وروىٰ عن والده أنّه كان يقول: كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً عالماً سنّياً، وأرجو أن يكون هو الحسين.

قال في النور: وكان مشاركاً في جميع العلوم، المنطوق منها والمفهوم، ومن مشايخه الفقيه عبدالله بن أحمد باكثير، والقاضي إبراهيم بن ظهيرة، والشيخ عبدالهادي السودي قبل أن ينجذب، وكانت له اليد الطولىٰ في علم الفلك، وحجّ وجاور بمكّة سنتين، وزار قبر جدّه مرّتين، وتوفّي بتريم في سادس عشر المحرّم في سنة سبع عشرة وتسعمائة، ودفن عند أبيه[٢].

وأعقب من ولده: أحمد توفّي سنة (٩٦٨).

أمّا أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران، فقال العيدروس: وفي سابع جمادي الأُولىٰ سنة (٩٦٨) توفّي الشيخ الكبير القطب العارف بالله تعالىٰ أحمد ابن الشيخ حسين بن الشيخ عبدالله العيدروس بتريم، وكان من سادات مشايخ الطريقة المكاشفين بأنوار الحقيقة، جمع له بين كمال الخلق، وحسن الأخلاق، وبسط المعرفة،

---

(١) النور السافر ص ١٤٠ ـ ١٤٢.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٧٨ - ٧٩، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٨٩ ـ ٣٩١ برقم: ١٧٩.

وصحّة النية، وصدق المعاملة، مناقبه كثيرة، وأحواله شهيرة، ثم ذكر بعض كراماته[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة ثمان وستّين وتسعمائة توفّي ـ القطب العارف بالله تعالىٰ أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبدالله العيدروس، قال في كتاب النور: كان من سادات مشايخ الطريقة المكاشفين بأنوار الحقيقة، جمع له بين كمال الخلق والخلق، وبسط المعرفة، وصحّة النيّة، وصدق المعاملة، ومناقبه كثيرة، وأحواله شهيرة، وتوفّي في سابع جمادي الأُولىٰ بتريم، ورثاه والدي بمرثية عظيمة مطلعها:

تقضي فتمضي حكمها الأقدار والصفو تحدث بعده الأكدار[٢]

وأعقب من ولديه، وهما: محمّد توفّي سنة (١٠٠٦)، وعبدالله صاحب الطاقة توفّي بتريم سنة (١٠٢٥).

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: قال الشلي في ترجمته: كان مشهوراً بالولاية التامّة، وفيه نفع عظيم وارشاد، ولد بمدينة تريم، وأخذ عن والده إمام الطريقة، وصحب تاج الدين وشيخ العارفين محمّد بن علوي باجحذب، وجدّ في الاجتهاد حتّىٰ فاق أقرانه، وسار ذكره في الآفاق، وقصده الناس من كلّ مكان، وصحبه خلق كثير، ولبسوا منه خرقة التصوّف.

وكان كبير القدر، واسع الصدر، وله كرامات مشهورة، وحجّ هو وأخوه الشيخ عبدالله ورجعا إلىٰ وطنهما تريم، ولم يزل صاحب الترجمة علىٰ حالته المرضية حتّىٰ توفّي، وكانت وفاته في سنة ستّ بعد الألف، ودفن بمقبرة زنبل بقرب مشهد جدّه الشيخ عبدالله العيدروس، وقبره ظاهر يزار[٣].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: علوي، والحسين، وأبوبكر، وأحمد، وعلي، وعبدالرحمٰن.

أمّا الحسين بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر الضرير اليمني نزيل مكّة المكرّمة، وعلوي.

---

(١) النور السافر ص ٣٦٧ ـ ٣٦٩.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٣٥٢.

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٤٨.

أمّا أبوبكر بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: هو السيد الكبير العلم، صاحب الأحوال والمناقب، ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وحفظ القرآن، وكفّ بصره، وحفظ بعض المتون، واشتغل وسمع بقراءة أخيه علوي وغيره علىٰ مشايخ عصره، وصحب أباه وأعمامه، ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين، وبرع في الحديث والفقه والتصوّف وهو الغالب عليه، وأخذه عن جمع كثيرين، ثمّ رحل إلىٰ مكّة المشرّفة، فحجّ وزار جدّه النبي صلى الله عليه وآله، وعاد إلىٰ مكّة، ولقي بالحرمين جماعة، منهم السيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والشيخ أحمد بن علاّن، وغيرهما من أكابر العلماء، وأخذ عنه جماعة ولبسوا منه الخرقة، ثمّ جلس للتدريس، وانتفع به جماعة من العلماء.

قال السيد محمّد الشلي: وكنت ممّن أخذ عنه، وصحبته نحو عشرين سنين، وكان من أكمل المتأخّرين، وكان له خلق لطيف مع الوقار والهيبة، عفوّاً عمّن هفا، محسناً إلىٰ من أساء، وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة بألفاظ حسنة فصيحة، ولم يزل بمكّة محمود السيرة إلىٰ أن انقضت مدّة عمره، فتوفّي بها، وكانت وفاته لتسع خلون من صفر سنة ثمان وستّين بعد الألف، ودفن بالمعلاّة بالحوطة التي فيها قبور آل باعلوي، وقبره معروف يزار[1].

وأمّا علوي بن حسين بن محمّد بن أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: الناقد المحقّق البارع النجيب، كان فرد وقته في اقتناء المفاخر والعلم الجمّ، ولد بتريم في سنة ألف، وحفظ القرآن وأدّاه بالتجويد، واشتغل حتّىٰ بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار، مع تقدّس نفس، ومكارم أخلاق، وأخذ الفقه عن الشيخ عبدالرحمٰن بن علوي بافقيه، ولازمه ملازمة تامّة، وكان جلّ انتفاعه عليه، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر عبديد عدّة علوم.

ثمّ حجّ ودخل المدينة، وعاد إلىٰ مكّة وتديّرها، واشتغل على السيد عمر بن عبدالرحيم، ولازمه في دروسه، وأخذ عن السيد الجليل محمّد بن عمر الحبشي وصاهره بابنته، وكان ملازماً للشريعة والطريقة، كثير التحرّي في الدين، وانتفع به جمع.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٨١ ـ ٨٢.

وكان كلامه مشتملاً على العبارات الفصيحة، والنكت البديعة، وكان مجتهداً في العبادة ونشر العلم، يصدع بالحقّ ويسطو على الفسقة، وكان متورّعاً عن صحبة الملوك، متجرّداً عن الدنيا، قانعاً منها بالكفاف، لا يشتغل بشيء من أُمور الدنيا، وكان الناس يعتقدونه ويأتون إليه بالنذور، ولا يأخذ إلاّ عن تثبّت، وما دخل عليه أنفقه على من عنده من الفقراء، ملازماً لأخيه الشيخ أبي بكر، متّبعاً لأمره.

ولم يزل على ذلك حتّى توفّي، وكانت وفاته بمكّة المكرّمة في سنة خمس وخمسين وألف، ودفن في مقبرة المعلاّة[1].

وأمّا علي بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والحسين.

أمّا الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عمر، وعبدالله، وأحمد له عقب بشبام، وعلي، ومحمّد، وأبوبكر.

وأمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: محمّد توفّي بتريم سنة (١١١٢).

أمّا محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر، وعبدالرحمٰن توفّي بتريم سنة (١١١٣).

أمّا أبوبكر بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد توفّي بتريم سنة (١٢٠٤) والحسين.

وأمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: أحمد صاحب الحزم.

أمّا أحمد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: عيدروس.

وأمّا عبدالله صاحب الطاقة بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي:

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١١٧ ـ ١١٨.

ذكره الشلي، وقال في وصفه: صاحب الكرامات الظاهرة، والكشف الجلي، له قدس اللاهوت وعالم الملكوت، صحب جماعة من أعيان الصوفية، منهم والده أحمد، والشيخ أحمد بن علوي باجحدب، والفقيه علي بن أحمد السياح بن عبدالله الصافي بافرج، وغيرهم.

وسافر إلىٰ مكّة المشرّفة مصاحباً لأخيه محمّد، فحجّا حجّة الاسلام، وسبب سفرهما محنة لحقتهما وكانت سبباً للحجّ، وسئلوا الإقامة باليمن فلم يجيبوا، ولمّا عاد إلىٰ تريم ظهرت عنه عجائب وغرائب وانتفع به الناس، وصحبه خلق كثير، وكان من أخصّ الناس بصحبته أحمد ابن أخيه محمّد، وكانت ترد عليه أحوال عظيمة تخرجه عن شعوره فيصيح بأعلىٰ صوته.

وله مكاشفات كفلق الصبح، من جملتها أنّه ما جاءه طالب إلاّ رجع بمطلوبه، وما ضاع لأحد شيء وأتىٰ إليه إلاّ ظفر به، وما أضمر أحد شيئاً إلاّ أخبره بضميره، وما استغاث به أحد من أهل المشرق والمغرب إلاّ أغاثه الله ببركاته.

وترجمه تلميذه الشيخ شيخ بن عبدالله العيدروس في السلسلة، قال: وكان فرد أهل زمانه ممّن وهبه الله الاطّلاع علىٰ أسرار الأولياء، وله القدم الراسخ في منازلات العارفين، وكان ذا هيبة وسطوة قلّ أن يرقد من الليل إلاّ القليل، وله قبول عند الخاصّ والعامّ، وكانت وفاته نهار الأربعاء لثمان خلون من المحرّم سنة خمس وعشرين وألف[1].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوبكر له عقب بالهند، وعبدالرحمٰن له عقب بالهند، وأحمد ولد سنة (١٠٣٥) وتوفّي سنة (١٠٧٤) وعلوي توفّي بتريم سنة (١٠٥٥) وعلي توفّي سنة (١٠٧٨).

أمّا أحمد بن عبدالله صاحب الطاقة بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عمر، ومحمّد له عقب بملابر، وعلوي.

وأمّا علوي بن عبدالله صاحب الطاقة بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: إمام الأولياء الأخيار، وقدوة العارفين الكبار.

قال الشلي في ترجمته: ولد بتريم، وحفظ القرآن، ثمّ اشتغل فصحب السيد العارف

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٧.

بالله تعالى علوي بن محمّد بافرج، والسيد العالم العارف عبدالله بن سالم، وبدرالدين الشيخ زين بن حسين، أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدّة علوم من علوم الشريعة والحقيقة، وألبسوه خرقة التصوّف، وصحب والده، واجتهد في العبادات، ولازم السنن النبوية، وجمع بين العلم والعمل، وجمع الله تعالىٰ له بين تمام الفضل وكمال العقل، وحبّبه إلىٰ جميع الأنام، وكان يحبّ العزلة والانقطاع، وله مكاشفات شتّىٰ، وخرج عن تريم إلىٰ محلّه المعروف بوادي بتي، وخلا بنفسه وقصده الناس في محلّه، وتصدّر للانتفاع، فسار ذكره، وانتفع به خلائق لا يحصون، وتخرّج به كثيرون، منهم الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح، وولده الشيخ عمر، وسالم بن زين بافضل، وعبدالله بافضل، وأخوه حسين.

قال الشلي: وقد حضرت عنده مراراً بمجلسه، وانتفعت بصحبته، واستفدت من درسه، وكان حسن العبارة، عالماً متضلّعاً في علم التصوّف والحديث والفقه، صادعاً بالحقّ كثير الشفاعات، يجهر بالحقّ على السلطان فمن دونه، ولا يعبأ بالجهّال، وله في ذلك وقائع كثيرة. ولم يزل في ذلك الوادي حتّىٰ توفّي في سنة خمس وخمسين وألف، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار[1].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وعبدالرحمٰن، والحسن صاحب الريضة.

وأمّا علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: سراج الأصفياء ونور العالم. قال الشلي في ترجمته: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن علىٰ معلّمنا الشيخ عبدالله بن عمر باغريب، وحفظ بعض المنهاج وغيره، واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل الفواضل، فقرأ الفقه والتصوّف علىٰ شيخنا عبدالرحمٰن بن علوي بافقيه، وأخذ عن غيره من العلماء، وصحب كثيرين من أكابر العارفين، ثمّ اشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه في آخرته ودنياه، وسار سيرة آبائه الأكرمين، ونصب نفسه لنفع الأنام، وكان سالكاً مع الناس أحسن سلوك، وانتشر صيته في تلك البلدان، وكان مأوىً للغريب، وملاذاً للبعيد والقريب، وظهرت منه كرامات وخوارق عادات لاسيما لمن هفا هفوه، أو ندرت منه نادرة أو جفوة، وأقرّ بذنبه واعترف، وندم علىٰ ما صدر منه وتأسّف، فمثل هذا يقوم في خلاصه بالحال والقال، وبالعناية والاحتفال، وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا، ويجازي كلاًّ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١١٨.

بالاكرام والعطايا. ولم يزل علىٰ ما يحبّه الله ويرضاه، إلىٰ أن ناداه منادي المنون فلبّاه، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وألف[١].

أعقاب علوي بن عبدالله العيدروس

وأمّا علوي بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله، توفّي سنة (٩٥٣)[٢].

أمّا عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، وأبوبكر توفّي بتريم سنة (٩٨٥) وعلي.

أمّا أحمد بن عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: ذكره الشلي، وقال في حقّه: صاحب العلوم اللدنّية، والمعارف القدسية، والأسرار العرفانية، ولد بتريم ونشأ بها، وحفظ القرآن، وأخذ عن جماعة بها، ثمّ رحل إلىٰ والده ببندر عدن ولازمه، وتخرّج به، وأخذ عن غيره من العلماء.

وكان جامعاً للأخلاق المحمودة، مأوىً للغريب، ومنقذاً للهفان، وبرع في العلوم الشرعية وعلوم التصوّف، وكان حاوياً لأسباب الدقائق الفرعية والأصلية، جامعاً لمفردات الحقائق الشرعية والعقلية، وقام بمنصبهم بعد والده أتمّ قيام، وانتفع به الناس، وكان ذا خلق رضي، وسمت مرضي، وانتفع به خلق.

ومن كراماته أنّه لمّا قربت وفاته ولم يكن به مرض، وإنّما كان معه انقباض من الخلق كعادته، طلب الماء فتوضّأ وصلّىٰ ما شاء الله، ثمّ طلب خواصّه فتكلّم معهم بكلام فيه إشارات في ضمنها بشارات، منها ما عرف ومنها ما لم يعرف، ثمّ التفت إلىٰ أولاده الكبار وعرّفهم بأُمورهم، وأمر أهل بيتهم وأوصاهم، ونصب ابنه الكبير شيخاً عليهم، وأمر الجميع باتّباعه وأوصاه بهم، وأعطىٰ بعض خدّامه دراهم يشتري حجرين علامة لقبر، فظنّوا أنّه يريدهما لقبر أخيه علي بن عمر لكونه إذ ذاك مريضاً، ثمّ أمر الجماعة بالخروج، ثمّ سمعوه يقول: الله الله، فدخلوا عليه فوجدوه قد خرجت روحه.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١٧٢.

(٢) راجع: النور السافر ص ٣٢٢.

وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف، وكان عمره بضعاً وخمسين سنة، وقبر في قبّة الشيخ أبي‌بكر بن عبدالله العيدروس[١].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر له عقب ببور وظفار وجاوا، وعلوي.

أمّا علوي بن أحمد بن عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ولده: عبدالله توفّي ببور سنة (١١٤٥).

أمّا عبدالله بن علوي بن أحمد بن عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علوي، وعمر، والحسين.

أعقاب علي بلفقيه بن عبدالله العيدروس

وأمّا علي بلفقيه بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: السيد عبدالله صاحب الشبيكة بمكّة المشرّفة.

أمّا السيد عبدالله بن علي بلفقيه بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: قال الشلي في وصفه: كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية، وله كرامات خارقة، منها أنّ بعض أصحابه الفقراء جاء ليلة عيد الفطر وهو ذو بنات وثيابهنّ عند الصبّاغ لم يقدر علىٰ أُجرته وشكا حاله إليه، فقال: اذهب إلى المسفلة لنا هناك نذر خذه، فخرج فإذا هو برجل بدوي يسأل عن بيت السيد، فقال له: أنا خادمه، فقال: هذه ناقة نذر له، فأخذها وباعها وأعطى الصبّاغ أُجرته وعيّد بالباقي.

ومنها أنّ رجلاً من أصحاب السيد هاشم الحبشي أمر بقتله مع آخرين الشريف إدريس وهو بالطائف، فلمّا مرّوا به في سوق المعلاّ رآه أخوه مكتوفاً، فجاء إلى السيد هاشم وبكىٰ وقال له: ذهبوا بأخي للقتل، فقال: ليس هذا من وظيفتي، فذهب به السيد هاشم إلىٰ صاحب الترجمة، فدعا الله تعالىٰ وقال: يسلم من القتل إن شاء الله تعالىٰ، فلمّا أصبحوا خرجوا بهم من الحبس إلىٰ محلّ القتل، فتعب أخو الرجل وأتىٰ للسيد وهو يبكي، فقال: لا بأس علىٰ أخيك، فبينما هم إذ جاء رسول من عند الشريف إدريس بفكّ الرجل المذكور، وسببه أنّ الشريف كان يصلّي المغرب، فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل، فقال له: فكّ هذا الرجل، فلمّا فرغ من الصلاة قال للحاجب: أُطلب السيد عبدالله، فقال

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٢٥٩.

الحاجب: ما دخل عليّ أحد، فأرسل إلىٰ أهل الفريق أنّ السيد عبدالله ضيفنا أرسلوه لنا، فسألوا عنه في الفريق فلم يوجد، فأرسل في الحال قاصداً يفكّ الرجل، فأتىٰ وقد قتل أصحابه، فلمّا همّوا بقتله آذاهم بالرسول فأطلقوه.

وكانت وفاته في سنة خمسين وألف، ودفن بقبّة أبيه وجده بالشبيكة[١].

وأعقب من ولده: السيد علي.

أمّا السيد علي صاحب الشبيكة بن عبدالله بن علي بلفقيه بن عبدالله العيدروس، فقال المحبّي: ذكره الشلي، وقال في ترجمته: ولد بتريم، وارتحل مع أبيه وهو صغير إلىٰ مكّة واستوطنها، وكان شيخاً معتقداً عند الخاصّ والعامّ، مقبول الشفاعة، وقام بمنصب والده بعده أتمّ قيام، وظهرت منه كرامات كثيرة، وحجّ مع والده، وأخذ عنه ولازمه ملازمة تامّة حتّىٰ تخرّج به، وكان والده يثني عليه، وحضر الشيخ ابن حجر وأظنّه أخذ عنه مؤلّفاته وغيرها، وأخذ عنه التصوّف والخرقة الشريفة خلق.

وترجمه تلميذه الشيخ شيخ بن عبدالله العيدروس في السلسلة، وقال: كان من المشايخ العارفين، له قدم راسخة في الحقيقة، وكان الغالب عليه الصمت، وحكي أنّه لمّا زار النبي ﷺ آخر زياراته، نهى الناس عن الدخول معه في الحجرة وتبعه خادم له، فلمّا دخل الحجرة ورأى الأنوار صاح الخادم، فدعا عليه بأخذ عينيه، فلمّا أصبحوا أتىٰ سيل عظيم، ونهى السيد خادمه عن الذهاب إلى السيل، فذهب ودخل السيد يغتسل، فأخذه السيل ورماه بمحلّ بعيد ميتاً، وأكلت الطيور عينيه، وله أحوال ومقامات مأثورة وكرامات كثيرة.

وكانت وفاته في سنة احدىٰ وعشرين وألف، وعمره أكثر من سبعين سنة، وازدحم الناس علىٰ جنازته، وصلّي عليه بالحرم الشريف، ودفن بقبّة والده عبدالله إلىٰ جهة القبلة[٢].

وأعقب من ولده: السيد محمّد بلفقيه.

أمّا السيد محمّد بلفقيه بن علي بن عبدالله صاحب الشبيكة، فقال المحبّي: ذكره الشلي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٦٢ ـ ٦٣.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١٦٦.

في تاريخه، وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه، ثمّ قال: ولد بمكّة ونشأ بها، وحفظ القرآن، وتفقّه على الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ عبدالقادر الطبري، وصحب والده وغيره من أكابر الأولياء، وكان واحد عصره وشيخ زمانه، وانتهت إليه الرئاسة، وكان يلبس الملابس الفاخرة، وتهابه الصدور، ولا ترد له شفاعة.

وكان يقيم بمنىٰ المدّة المديدة، فتفد عليه الأعيان، ويكرمهم بالأطعمة الفاخرة، ويعمّهم بخيراته، وكان يعطي العطايا الجزيلة، وكانت سيرته سيرة الملوك، ثمّ انخلع من تلك الحالة وتجنّب صحبة أهل الظواهر، وتجرّد للطاعة، ورغب في صحبة بني عمّه من السادة.

قال: وكنت ممّن لازمه إلى الممات، ودعا لي بدعوات ظهر لي نفعها، وكانت تقع له كرامات خوارق، من جملتها أنّي كنت جالساً عنده، فجاء بدوي فسألني عنه، فأشرت إليه، فلمّا سلّم عليه قال: هات النذر الذي معك، فبهت البدوي، ثمّ قال: أخبرني ما هو؟ فقال: كذا وكذا، فأكبّ البدوي علىٰ رجله يقبّلها، ثمّ قال لي: ما علم أحد بنذري غير الله تعالىٰ.

ومنها أنّ بعض الفقراء شكىٰ إليه حالته، فقال له: إذهب إلىٰ شريف مكّة يحصل لك مطلوبك، فذهب إلى الشريف وأنشده قصيدة وافقت ما في ضميره، فطرب لذلك وأمر له بكسوة وجائزة، ووقفوا علىٰ باب الشريف ينتظر كلّ واحد أن يوليه الحكومة، وكان الأمير سليمان بن منديه يعتقد صاحب الترجمة، فجاء إليه وأخبره بذلك، وكان لا يرومها لضعف حاله، فألبسه السيد ثوباً من ثيابه وقال له: اذهب الآن إلى الشريف فأنت حاكمها، فلمّا دخل على الشريف وجده مفكّراً فيمن يوليه من الطالبيين للحكومة، فلمّا رآه انشرح صدره وخلع عليه خلعة الامارة.

ومنها أنّ عين مكّة انقطعت وقرب مجيء الحجّاج والبرك فارغة، وكان الشريف بعيداً، فكتب لحاكمه أن يجتهد في تملية البرك بأيّ وجه أمكن، وعلم الحاكم عجزه عن ذلك لقرب المدّة، فأتىٰ إلىٰ صاحب الترجمة وشكىٰ إليه حاله، فقال له: أعط الخادم خمسة حروف يتصدّق بها على الفقراء، فلمّا أصبحوا أمطرت السماء وسالت أودية مكّة، وامتلأت البرك من السيل. وغير ذلك.

وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادي‌عشر ذي‌القعدة سنة ستّ وستّين وألف، ودفن

شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير بالشبيكة، وكانت له جنازة حافلة[١].

أعقاب علي بن أبي‌بكر السكران

وأمّا علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من سبعة رجال، وهم: ١ ـ محمّد توفّي بتريم سنة (٩٠٢). ٢ ـ عمر توفّي بالوهط سنة (٨٩٩). ٣ ـ عبدالله توفّي بتريم سنة (٩٤٢). ٤ ـ علوي توفّي سنة (٨٩٧). ٥ ـ الحسن توفّي بتريم سنة (٩٥٦). ٦ ـ عبدالرحمٰن ولد سنة (٨٥٠) وتوفّي سنة (٩٢٣). ٧ ـ أبوبكر.

أعقاب محمّد بن علي بن أبي‌بكر السكران

أمّا محمّد بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف الحضرمي، فقال المحبّي: كان من كبار العلماء، له مناقب مأثورة، ومآثر مشهورة، قال الشلي: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، وأخذ عن والده الشيخ علي، ولازمه حتّىٰ تخرّج به، وصحب جماعة من العارفين، وسمع الحديث، ولبس الخرقة من والده وغيره، وحكّمه والده وأجازه بالالباس والتحكيم ولزم الطاعة، وكان والده يثني عليه كثيراً. وكانت وفاته في سنة اثنتين بعد الألف بمدينة تريم، ودفن بها[٢].

أعقاب عبدالله بن علي بن أبي‌بكر السكران

وأمّا عبدالله بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: شيخ توفّي بتريم سنة (٩٧٦).

أمّا شيخ بن عبدالله بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال العيدروس: وفي يوم الاثنين آخر النهار ثامن شهر صفر سنة ستّ وسبعين بعد التسعمائة توفّي الولي الشهير شيخ بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن أبي‌بكر باعلوي بتريم، ودفن يوم الثلاثاء.

وحكي أنّه كان ببر سعدالدين في مجلس، فكان يأتي إلىٰ ذلك المجلس رجل في زيّ سائل أو مجنون ويشتمه من بين الجماعة من غير موجب لذلك ولا سبق معرفة بينه وبينه،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٥٦ ـ ٥٧.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٤٣.

وكأنّه كان ـ والله أعلم ـ يريد اختباره وينظر صبره على المكروه واحتماله للأذىٰ، وتكرّر منه ذلك، وربما أراد الحاضرون أن يقعوا فيه، فيمنعهم الشريف من ذلك، فلمّا كان في بعض الأيّام قال له: تعال إلى الموضع الفلاني واصحب معك دواة وقلماً وموسىً، ففعل ما أمره ووجده هناك وحده، فقال له: هات الموسىٰ نريد نذبحك بها، فأعطاه إيّاها مستسلماً، ثمّ طلب منه الدواة والقلم وعلّمه الوفق الثلاثي وأراه وضعه، وعلّمه اسم الله الأعظم، ثمّ ذهب ذلك الرجل ولم ير بعد ذلك، فصار الشريف إلىٰ ما صار إليه من التصريف بعد ذلك.

وأخبرني بعض الثقات قال: بينما أنا أسير معه بتريم إذ أخذ من ورق بعض الأشجار وأكل منه وأعطاني، فإذا هو ورق القات، وهو لا يوجد بحضرموت أصلاً[١].

وأعقب من ولديه، وهما: عبدالله له عقب بالهند وملابر والحجاز، وعبدالرحمٰن له عقب بحبش وجاوا.

أعقاب الحسن بن علي بن أبي‌بكر السكران

وأمّا الحسن بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال العيدروس: كان من المشايخ العارفين، وعباد الله الصالحين، صاحب هيبة عظيمة، لا يراه أحد إلاّ هابه، وكان يصلّي إماماً في مسجد والده الشيخ علي بن أبي‌بكر، وكان إذا دخل في الصلاة وأحرم ارتعدت فرائص الحاضرين لهيبته[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد القاضي توفّي بتريم سنة (٩٧٣) وعمر توفّي سنة (١٠٠٧) وعلي.

أمّا عمر بن الحسن بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة ثلاثة رجال، وهم: علي، والحسن، ومحمّد المحجوب توفّي سنة (١٠١٩).

أمّا علي بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله صاحب الوهط توفّي بها سنة (١٠٢٧).

أعقاب عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران

وأمّا عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال

---

(١) النور السافر ص ٤٢٧.

(٢) النور السافر ص ٣٣١.

العيدروس: وفي المحرّم سنة ثلاث وعشرين بعد التسعمائة توفّي الشيخ الكبير العارف بالله تعالىٰ عبدالرحمٰن بن الشيخ علي بن أبي‌بكر بتريم، ودفن بها، وكان مولده سنة خمسين وثمانمائة، وكان من الأولياء العارفين، والمشايخ الصالحين، زاهداً عابداً.

وحكي من مجاهداته أنّه كان وهو صغير يخرج هو وابن عمّه الشيخ أبوبكر العيدروس إلىٰ شعب من شعاب تريم، يقال له: النعير، بعد مضي نصف الليل، فينفرد كلّ منهما يقرأ عشرة أجزاء في صلاة، ثمّ يرجعان إلىٰ منازلهما قبل الفجر، وقرأ الإحياء علىٰ والده أربعين مرّة، وبلغني أنّه كان يغتسل لكلّ فرض.

ومن مشايخه: أبوه الشيخ علي، والفقيه محمّد بن أحمد بافضل العدني، والفقيه عبدالله ابن عبدالرحمٰن باالحاج بافضل، والفقيه الدوسري، وكان يحفظ الحاوي في الفقه للقزويني، والوردية في النحو، واجتمع بالشيخ العلاّمة الصالح يحيى العامري، وله منه إجازة.

وممّن أخذ عن الشيخ عبدالرحمٰن بن علي من كبار العلماء الفقيه عبدالله بن محمّد بن سهل باقشير، والفقيه عمر باشيبان. وكان مشاركاً في جميع العلوم، وكان يقرأ لأبي‌عمرو ونافع، ويقرأ لعاصم برواية حفص[١].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد شهاب الدين توفّي سنة (٩٤٦)، ومحمّد فقيه توفّي سنة (٩٧٣)، وأبوبكر.

أمّا أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فقال العيدروس: وفي سنة ستّ وأربعين توفّي الشيخ الكبير الولي شهاب الدين أحمد بن الشيخ عبدالرحمٰن بن الشيخ علي بن الشيخ أبي‌بكر باعلوي، وكان من المشايخ المشهورين، إلىٰ أن قال: وكان مولده سنة سبع وثمانين وثمانمائة[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عمر، ومحمّد الهادي توفّي بالهند سنة (٩٧١) وعبدالرحمٰن القاضي توفّي بتريم سنة (١٠١٤).

أمّا عمر بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فقال العيدروس: وفي

---

(١) النور السافر ص ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٢) النور السافر ص ٣٠١ ـ ٣٠٢.

سنة سبع وخمسين بعد التسعمائة توفّي الولي العارف بالله تعالىٰ الشريف عمر، وكان مشهوراً بالصلاح والمكاشفات[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسين، وعلي، وعبدالله، وشهاب الدين توفّي سنة (٩٨٢).

أمّا شهاب الدين بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: عمر المحجوب.

أعقاب عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي

وأمّا عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فقال المحبّي: الشيخ العالم العلم، قاضي القضاة. ذكره الشلّي وأثنىٰ عليه، وقال: ولد بمدينة تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وحفظ القرآن والارشاد والقطر والملحة وغيرها، واشتغل بالتحصيل وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرين، من أجلّهم المحدّث محمّد بن علي خرد، والقاضي محمّد بن حسن بن الشيخ علي، والشيخ حسين ابن عبدالله بافضل.

وارتحل إلى الحرمين، وأخذ بهما عن جماعة من المجاورين، وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية، وأجازه جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس، ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين، وحكّمه غير واحد، وأذنوا له في الإلباس والتحكيم، وجلس للدروس وأقبل عليه الطلاّب، وانتفع به خلق كثير، وتخرّج به جماعة، منهم أولاده، والشلّي الكبير والد المؤرّخ، وعبدالله بن عمر بن سالم بافضل، ومحمّد الخطيب القطب.

ثمّ ولي القضاء بتريم، فسلك أحسن السلوك، ولم يشغله القضاء عن التدريس والافتاء، وكان حسن العبارة، وله فتاوىٰ مفيدة.

قال الشلّي: وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات أنفاسهم، واستضأنا من ضياء نبراسهم، وكان محفوظ الأوقات، مواظباً علىٰ قيام الليل والذكر والتلاوة، وجمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعه أحد من أهل عصره، ووقفها علىٰ طلبة العلم الشريف بمدينة تريم.

---

(١) النور السافر ص ٣٣٢.

قال الشلّي: وكانت وفاته نهار الاثنين رابع عشر شهر رمضان سنة أربع عشرة وألف بمدينة تريم، ودفن بمقبرة زنبل، وحضر الصلاة عليه جمّ غفير، وصلّىٰ عليه إماماً بالناس الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس بوصية منه[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوبكر توفّي سنة (١٠٦١) وعبدالله، ومحمّد الهادي توفّي سنة (١٠٤٠) وأحمد شهاب الدين الأصغر توفّي بتريم سنة (١٠٣٦).

أمّا أبوبكر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فقال المحبّي: الشهير كأبيه وأهله بابن الشهاب، المحدّث الكبير، المتفرّد في زمنه بعلوّ الاسناد. ولد بتريم ونشأ بها، وحفظ القرآن وعدّة متون، كالجزرية والأُجرومية والقطر وغيرها، وتفقّه بالشيخ الجليل الفقيه محمّد بن إسماعيل، ولازم والده في دروسه، وأخذ عنه علوماً كثيرة من فقه وحديث وأُصول وتفسير وتصوّف، وكذلك عن أخيه الهادي بن عبدالرحمٰن، وأخذ عن الشيخ عبدالله العيدروس، ورحل إلى اليمن والحرمين وسمع بها من كثيرين، وجاور بالحرمين، واشتغل على السيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والشيخ أحمد بن علاّن، والشيخ عبدالعزيز الزمزمي.

وبرع في فنون كثيرة، كالتفسير والحديث والتصوّف والمعاني والبيان وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية، وأكثر الأخذ، ثمّ قصده الناس للاستماع والاستفادة، فتصدّىٰ للتدريس والاقراء، وانتفع به جماعة وسمعوا منه طبقة بعد طبقة.

وممّن تخرّج به الإمام عبدالرحمٰن بن محمّد إمام السقاف، والسيد عبدالله بن شيخ العيدروس، والسيد أحمد بافقيه، وأخوه عبدالله، والشيخ أحمد بن عتيق، وصنو محمّد الشلي أحمد بن أبي‌بكر.

قال الشلي: وأمرني الوالد بالاشتغال عليه، فقرأت عليه الكثير، وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير، وكان متين التحقيق، حسن الفكرة، متأنّياً في التقرير، نظاراً في تحريره، وكتابته أمتن من تقريره، وكان فصيح العبارة، كامل الأدوات، مشاراً إليه بالتحقيق والسبق في مضمار البيان، مهاباً في العيون، معظّماً موقراً حافظاً للمسائل، صحيح النقل.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٣٥٩.

وكان مع كبر سنّه وتبحّره في العلوم حريصاً علىٰ طلب الفوائد، وكان سيدي الوالد يقول: ما رأيت عاشقاً للعلم أيّ نوع كان مثله.

ومن جميل سيرته أنّه ما استصغر أحداً حتّىٰ يسمع كلامه ساذجاً كان أو متناهياً، فإن أصاب استفاد منه صغيراً كان أو كبيراً، ولا يستنكف أن تعزىٰ الفائدة إلىٰ قائلها، وكان لا يكتب الفتوىٰ إلاّ في المسائل العزيزة النقل، وإذا سئل لا يجيب على البديهة بل يقول: افتح كتاب كذا، وعدّ من الصفحة الفلانية كذا تجد المسألة، لأنّه قلّ نظره آخراً، وإذا سئل عمّا لم يعلم يقول: الله أعلم، ويتعجّب ممّن يتجرّىء على الفتيا ويبادر إليها، ويتكلّف الجواب عمّا لا يدريه.

وكان غاية في العفاف، معرضاً عن المناصب الدنيوية، ولمّا بنى السيد الجليل النبيه محمّد بن عمر بافقيه مدرسته التي بتريم فوّض إليه تدريسها، فدرّس فيها أيّاماً احتساباً، ثمّ ترك ذلك، وكان لا يسأل في أُموره إلاّ الله، ولا يعوّل في قضاء حوائجه علىٰ سواه، ولا يخرج من داره إلاّ لجمعة أو جماعة أو زيارة صديق ونحوه، ولا يتردّد إلىٰ أحد من الأعيان، ملازماً للطاعات بحيث لا يوجد في غير عبادة لحظة، وكان له خلق عظيم، وكان يشرح كلام الصوفية وأهل الحقيقة بأحسن بيان، ولبس الخرقة من مشايخه وحكّموه، وأذنوا له في ذلك، فكان يلبس الخرقة، ويلقّن الذكر ويحكم، وكان غاية في التواضع، وبالجملة فقد كان بركة اليمن، وكانت وفاته في سنة احدىٰ وستّين وألف بمدينة تريم، ودفن بمقبرة زنبل[1].

وأمّا أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عمر، وعبدالله، ومحمّد.

أمّا محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن عبدالرحمٰن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، وعلي توفّي بتريم سنة (١١٠٤)، وعيدروس.

أمّا أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٨٥ ـ ٨٦.

عبدالرحمٰن، فأعقب من ولده: السيد محمّد المشهور توفّي بتريم سنة (١١٣٠).

أمّا محمّد المشهور بن أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله، وعلوي، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالله بن محمّد المشهور بن أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن عبدالله بن محمّد المشهور بن أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد توفّي سنة (١٢٥٥) والحسين.

أمّا الحسين بن عمر بن عبدالله بن محمّد المشهور بن أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن عمر بن عبدالله بن محمّد المشهور بن أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن، صاحب كتاب شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي.

أعقاب علي بن محمّد بن أحمد بن عبدالرحمٰن القاضي

وأمّا علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد ابن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولديه، وهما: عيدروس، ومحمّد.

أمّا عيدروس بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله ولد بتريم سنة (١١٧٨) وتوفّي بها سنة (١٢٦٤) ومحمّد.

أمّا محمّد بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عيدروس، فأعقب من ولده: السيد أبي‌بكر شهاب الدين.

أمّا السيد أبوبكر شهاب‌الدين بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عيدروس، فقال البيطار: إمام فاضل، وزاهد عابد عالم عامل، من بيت علت أكانه، وسما قدره وشأنه، ولد بحضرموت، ونشأ ببيت السيادة والأدب، وتربّىٰ بربوع الرفعة علىٰ مهاد الرتب، وقرأ العلم علىٰ أفاضل بلاده، وطاف الأقطار إلىٰ أن قدم الحجاز، واجتمع بالأفاضل ذوي القدر والامتياز، وذهب إلى الهند واجتمع بعلمائها، وأذعن له أفراد فضلائها، ثمّ ذهب إلىٰ دار السعادة اسلامبول المحية، وكان قدومه إليها سنة اثنتين وثلاثمائة وألف هجرية، فاجتمع بساداتها الأفاضل، وتحلّىٰ بها ممّا رامه من أنواع الفضائل، ثمّ رحل إلىٰ مصر، ومنها إلىٰ حضرموت، ولبيته في تلك الناحية شهرة جليلة.

وله تآليف مفيدة، منها كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي، وله شعر عذب رشيق، يتنوّع برياض أساليبه كلّ معنىً أنيق.

وكانت ولادته في حدود الخمسين والمائتين والألف تقريباً، أحياه الله الحياة الطيبة، وأحسن إليه بكلّ طاعة من جنابه الشريف مقربة، وله قصائد كثيرة، موشحات شهيرة، وذكر جملة من قصائده[١].

وقال الشيخ الطهراني: عالم مصنّف، وأديب شاعر، ولد بقرية حصن آل فلوقة من حضرموت سنة (١٢٦٢) وتوفّي في حيدرآباد الدكن في (ج١ ـ ١٣٤١) وله تصانيف كثيرة، ثمّ عدّها[٢].

وقال السيد الأمين: ولد سنة (١٢٦٢) بقرية حصن آل فلوقة أحد الصايف تريم من بلاد حضرموت، وتوفّي ليلة الجمعة ١٠ جمادي الأُولىٰ سنة (١٣٤١) بحيدرآباد الدكن من بلاد الهند، وترك ولداً يسمّىٰ السيد مرتضىٰ.

وكان عالماً جليلاً، حاوياً لفنون العلوم، مؤلّفاً في كثير منها، قوي الحجّة، ساطع البرهان، أديباً شاعراً، مخلص الولاء لأهل البيت الطاهر.

قال جامع ديوانه في حقّه: حجّة الإسلام، ونبراس الأنام، وخاتمة الأعلام، ويتيمة عقد الكرام، قريع الفصحاء، وإمام البلغاء، الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم،

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١: ١٢٤ ـ ١٢٦.

(٢) نقباء البشر ١: ٢٥ ـ ٢٦ برقم: ٦٤.

الموضح من مشكلاتها ما حيّر الفهوم، محيي السنّة وناشر لوائها، ومميت البدعة، ومقوّض بنائها، سليل العترة النبوية، وناشر لواء ولائها، ناصر أوليائها، وقاهر أعدائها السيد الشريف العلامة أبوبكر بن عبدالرحمٰن الخ.

وقال أيضاً: كان أبيض اللون، مشرباً بحمرة، واسع العينين، جميل الصورة، معتدل القامة إلى الطول أقرب، حسن السمت، لطيف الأخلاق، وديعاً منصفاً كريماً سمحاً، فصيح النطق، بليغ التعبير، ذكي الفؤاد، متوقّد الذهن، سريع الحفظ والفهم، قوي الحافظة، حاضر الجواب، بيّن الحجّة، يبغض اللجاج، ويمقت المماراة، ينصف من يبحث معه، ويرشده بلطف إلىٰ ما خفي عليه، وإذا رأىٰ من مباحثه تعصّباً تركه وشأنه، وكان يؤثر الخمول والانزواء، وينفر كلّ النفور عن أصحاب الفخفخة والأُمراء، ويحبّ مجالسة المساكين والفقراء ومن لا يؤبه بهم، ينبسط معهم ويقوم بقضاء حوائجهم، ويتردّد عليهم، ويأنف من معاشرة الأغنياء، ويكره الذهاب إليهم.

وقال أيضاً: كان عالي الهمّة، عصامي النفس، مسموع الكلمة، وله في إصلاح ذات البين وقمع الفتن وحقن الدماء المساعي الكبيرة، فكان يخدم وطنه حتّىٰ مع بعده عنه، ويجازي على السيئة بالحسنة، وكان متفانياً في حبّ أهل البيت الطاهر، كثير التعظيم لهم، معظّماً للعلماء لاسيّما أهل الأثر، مبغضاً للبدع، عدوّاً لها ولأهلها، ولكلّ معاد لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام، وانّ ما أودعه الله في فطرته من الذكاء قضىٰ بتقدّمه وفوزه علىٰ سائر الأقران، فبرع في فنون عديدة حتّىٰ أدهش فضلاء مشايخه، وأذن له بعضهم في إعادة دروسه أو الاستقلال بالتدريس وهو مراهق، وله فتاوي وتعليقات في صغره، ونظم منظومته المفيدة المسمّاة ذريعة النهاض إلىٰ علم الفرائض وعمره إذا ذاك نحو ١٨ سنة، وممّا قاله فيها:

وعذر من لم يبلغ العشرينا ... يقبل عند الناس أجمعينا

رحل من وطنه تريم إلى الحجاز عام (١٢٨٦) لأداء النسكين، وأقام بمكّة مدّة غير قليلة، اتّصل فيها بالبركة العابد السيد فضل باشا العلوي، وأخذ عن كثير من العلماء ممّن لقيهم هناك، ومنهم العلاّمة شيخ مشايخ الحجاز السيد أحمد بن زيني دحلان، وأشار عليه السيد فضل باشا بنظم أُرجوزة في آداب النساء، وهي المدرجة بآخر ديوانه، ولقي من أمير مكّة وأشرافها كلّ تجلّة واحترام.

ثمّ عاد إلىٰ تريم وأقام بها إلىٰ سنة (١٢٨٨) ثمّ رحل في العام المذكور إلىٰ عدن وما جاورها من اليمن، واتّصل بأُمراء لحج ورجال تلك الجهات، فعرفوا فضله وانتفعوا بـه، ورغبوا في إقامته عندهم، فلم يرض بل توجّه إلى الشرق الأقصىٰ، ودخل كثيراً من مدنه وأقام به نحو أربع سنين قضىٰ جلّها في جزيرة جاوا في بلدة سـورابابا، وتـعاطىٰ فـيها التجارة وكلّلت أعماله بالنجاح، إلاّ أنّه آثر الزهد وقنع بما حصله.

وعاد إلىٰ وطنه عام (١٢٩٢) واشتغل بالتدريس والافتاء والدعوة إلىٰ مذهب السلف، ونبذ الرعونات والبدع، وقد عاداه بعضهم من أجل ذلك وحسده البعض، وأُوذي ايـذاءً بالغاً، ولم يصدّه ذلك عمّا جبل عليه من السعي في نفع العباد وخدمة الصالح العام، فقد نشبت حرب في عام (١٢٩٢) واستمرّت إلىٰ أوّل عام (١٢٩٤) بين أمير يافع سـلطان الشحر وأُمراء آل كثير سلاطين تريم وسيون، واشتدّ البلاء والضرر، فسعىٰ السيد أبوبكر المذكور في إخماد تلك الحرب، حتّىٰ تمّ الصلح علىٰ يده وبجدّه ونفوذه، وكفى الله شرّها، ثمّ حدثت حوادث يقصد بها مضايقته، فاختار هجر تلك البـلاد، فـارتحل عـنها عـام (١٣٠٢) كما أشار إلىٰ تلك الأحوال في بعض أشعاره وتصانيفه.

وبعد مفارقته وطنه طاف في بلاد كثيرة منها عدن ولحج والحـجاز مكّـة المكـرّمة والمدينة المنوّرة، ثمّ زار القطر المصري فالشام والقدس، ثمّ الآستانة، ولقي مـن أُمـراء وعلماء تلك الأقطار كلّ إجلال وإعظام. وواجه سلطان الترك بالآستانة، وقلّده الوسام المجيدي المرصّع، وأهدىٰ له سيفاً، وأحبّه كثير من أهل النفوذ والفضل.

ثمّ ذهب إلى الشرق، واختار الإقامة في حيدرآباد دكن بالهند، وانتفع به كثير مـمّن هناك، وكان الملجأ لحلّ المشكلات العلمية، وتولّى التدريس في مـدرستها النـظامية، وصحّح عدداً ممّا طبع من الكتب النافعة الدينية، وقد طالت إقامته بحيدرآباد، وتأهّل بها ورزق أولاداً، وتردّد من الهند إلىٰ جاوه وما قاربها.

ثمّ في عام (١٣٣١) عاد المترجم له من الهند إلىٰ وطنه، وصحب معه جـميع ولده، وذلك بعد غيبته عنها نحو ثلاثين سنة، لم يغب فيها عن وطنه برّه ومـعروفه وخـدمته، فقوبل بها مقابلة لم نعلم أنّ أحداً قوبل بمثلها حتّىٰ ولا سلاطينها، وكان يوم دخوله تريم يوم عيد عظيم نشرت فيه الرايات، وأطلقت المدافع، وأُقيمت المواكب والحفلات علىٰ رغم منه لشدّة نفرته من ذلك، ثمّ عاد إلى الهند عام (١٣٣٤) لقطع علائقه منها للرجوع إلىٰ

تريم للإقامة بها، ولكن عاقته المقادير حتّى انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ.

وقد بلغنا أنّه لاقىٰ من النواصب في سبيل نشر فضائل أجداده أهل البيت الطاهر، والدعوة إلىٰ سلوك طريقتهم أذىً كثيراً اضطرّه إلى الهجرة عنهم وترك وطنه.

وقال أيضاً: تلقّىٰ فنون العلم عن والده، وأخيه الأكبر العالم العابد، والفقيه الورع الزاهد السيد عمر الملقّب بالمحضار، وعن كثير من كبار العلماء بلغ عددهم نحو المائة أكثرهم من أهل حضرموت.

فمن أخذ عنهم من أهل تريم: العلاّمة الصالح السيد محمّد بن إبراهيم بلفقيه العلوي، والسيد الفقية حسن بن حسين الحدّاد العلوي، والسيد العلاّمة التقي الورع علي بن عبدالله ابن شهاب العلوي، والحبر السيد حامد بن عمر بافرج العلوي، وغيرهم ممّن في طبقتهم، وهم كثير يطول تعدادهم.

ومن أهل سيون: الاسُتاذ المحقّق السيد المحسن بن علوي السقّاف العلوي ومن في طبقته.

ومن أهل وادي دوعن: العلاّمة الصوفي السيد أحمد بن محمّد المحضار العلوي، والمحقّق الشيخ محمّد بن عبدالله باسودان الكندي، وغيرهم.

وله تلاميذ كثيرون أجلّهم وأعلمهم وأشهرهم السيد محمّد بن عقيل صاحب النصائح الكافيه، وغيرها.

وله مؤلّفات في الأصلين والفقه والهندسة والحساب والمنطق والطبيعيات والبديع والأنساب والأسانيد وغيرها.

وقال أيضاً: المعروف لنا منها نحو الثلاثين، أكثرها لم يطبع، من جملتها: الحمية من مضار الرقية ردّ على الرقية الشافية التي هي ردّ على النصائح الكافية مطبوع، رسالة ضرب الذلّة علىٰ جريدة النحلة، ذريعة الناهض إلىٰ علم الفرائض منظومة، أُرجوزة في آداب النساء، رشفة الصادي في فضائل أهل البيت طبع بمصر، العقود، الترياق النافع بإيضاح وتكميل جمع الجوامع مطبوع، الفتوحات، الإسعاف، النظام، نوافح الورد جوري، الورد القطيف، الذريعة ولعلّها هي ذريعة الناهض المتقدّمة، التحفة، الكشف، الشبهات، التنوير، رفع الخبط في مسائل الضغط، التذكير، نزهة الألباب في رياض الأنساب، ديوان شعره وهو مطبوع وقد حذف منه شيء كثير.

ثمّ ذكر نبذة من أشعاره، منه: ما يرثي أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ٢١ رمضان سنة (١٣٠٦) وله أيضاً يرثي الإمام الحسين عليه السلام وله من قصيدة أيضاً في مدح أهل البيت النبوي عليهم السلام وله من قصيدة في مدح سيّد الكائنات عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليمات.

ثمّ قال: وله من قصيدة سمّاها طهور الشراب من شمائل السادة آل شهاب، وله من قصيدة أرسلها إلى العلاّمة الحبيب محسن بن علوي بن سقّاف العلوي الحسيني والمترجم إذ ذاك بجهة جاوه سنة (١٢٩٠)، وله من قصيدة يرثي بها السيد الجليل علي بن حسن بن حسين الحدّاد في ١٥ ذي‌الحجّة سنة (١٣٠٩).

وله من قصيدة أرسلها إلى السيد الكامل الحبيب علي بن محمّد بن حسين الحبشي سنة (١٢٩٣)، وله من قصيدة يرثي بها أُمّ أولاده الشريفة سيدة بنت علي بن عبدالله بن شهاب الدين وجاءه الخبر بوفاتها وهو بمصر سنة (١٣٠٣)، وله من قصيدة يمدح السلطان مير عثمان علي خان سلطان حيدرآباد الدكن ويهنّئه بإعطاء ألقاب الشرف لابنيه وأخويه سنة (١٣٣٦).

وله من قصيدة في مدينة سنغافور ذكر محاسنها وما لعربها من المفاخر والخصال الحميدة، إلىٰ غيرها من قصائد أُخر، وقد أسرد جملة منها[1].

وأمّا محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: شيخ ولد بتريم سنة (١١١٥) وتوفّي بها سنة (١١٥٩) والحسين توفّي سنة (١١٨٨).

أمّا شيخ بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: علي ولد سنة (١١٣٦) وتوفّي بالشحر سنة (١٢٠٣).

وأمّا الحسين بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن الحسين بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي، فأعقب من ولده: علي توفّي بتريم سنة (١٢٧٤).

---

(١) أعيان الشيعة ١: ٢٩٤ ـ ٣٠٢، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٣ ـ ٤٢ برقم: ١٤.

أعقاب عيدروس بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر

وأمّا عيدروس بن محمّد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد الزاهر توفّي بالهند منقرضاً، وزين.

أعقاب أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عقيل توفّي بتريم سنة (٨٩٦) ومحمّد توفّي سنة (٩١٩)، وعلوي توفّي سنة (٩١٧).

أمّا عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوبكر، وعبدالرحمٰن، وأحمد، وعلي، وعبدالله، وشيخ، وزين.

أمّا أحمد بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: عقيل له عقب.

وأمّا محمّد بن أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عمر، وأحمد المساوي.

أمّا أحمد المساوي بن محمّد بن أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: السيد عمر.

أمّا السيد عمر المساوىء بن أحمد بن محمّد بامقلف بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: ذكره الشلي، وقال في ترجمته: أحد الأعيان، مدبّر الأُمور، وصاحب الرأي الصائب، ولد بتريم ونشأ بها، وصحب جماعة من أكابر العارفين، واشتهر بالعفّة وجودة الرأي ووفور الهيبة، وكان يضرب به المثل في جودة الذكاء، انتفع به الناس في الاصلاح بينهم في أُمور لا يتقنها غيره، مع الصبر على الأُمور الدينية، كالإقامة بتجهيز الميت ونزوله القبر، وإذا مرّ خطب دبّره أحسن تدبير، وكفى الناس أمره، وكان حيسوباً سريع الجواب، حسن الابتدار، عجيب الحافظة، جيد المحاضرة.

وكان صدراً رئيساً، معظّماً عند الخاصّ والعامّ، تقدّمه جميع الطوائف، وكان أديباً فاضلاً ذكياً، مداوماً على العبادة والجماعة والتهجّد وزيارة الصالحين، وغير ذلك من الصفات الجميلة، وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وألف[١].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٢٠٩.

أعقاب علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران

وأمّا علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد توفّي بالشحر سنة (٩٧٧) له عقب بعدن، وأحمد، وعبدالله.

أمّا محمّد بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: علوي.

أمّا علوي بن محمّد بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علوي بن محمّد بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: نادرة الزمان، وعلم العلماء، ذكره الشلي وقال في ترجمته: ولد ببندر الشحر، وحفظ القرآن، ولازم قراءته، وصحب العلماء، فأوّل من صحبه الإمام العارف بالله ناصرالدين بن أحمد بن الشيخ أبي‌بكر بن سالم، وتربّىٰ في حجره، وأخذ التصوّف والفقه عن الفقيه السيد عمر باعمر، ثمّ رحل إلىٰ مدينة الأشراف تريم، وأخذ عن شمس الشموس زين العابدين بن علي بن عبدالله العيدروس، وعن السيد الجليل عبدالرحمٰن بن عقيل، وعن السيد الكبير أحمد بن حسين العيدروس، والعارف بالله عبدالله بن أحمد العيدروس، والعارف بالله زين بن حسين بافضل وغيرهم، وأمره شيخه السيد عبدالرحمٰن بن عقيل بالخلوة في زاوية مسجد الشيخ على أربعين، ففعل وحصل له الفتح، وظهرت له أُمور، ثمّ رحل إلىٰ قرية السادات المشهورة بعينات، فأخذ عن إمامها المقدّم الشيخ الحسين بن أبي‌بكر بن سالم، وعن أخويه الحامد والحسن وغيرهم من السادة، وأخذ عن الشيخ العارف الأديب الإمام حسن بن أحمد باشعيب الأنصاري.

ورحل إلى الهند وأخذ عن الشيخين السيدين الجليلين عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله، ومحمّد بن عبدالله العيدروسين، وأمره الشيخ عبدالقادر بالرحلة إلى الشيخ الولي السيد عبدالله بن علي، فرحل إليه وهو بالقرية المشهورة بالوهط، ولازم صحبته، وألبسه الخرقة وحكّمه وأمره بالحجّ سنة تسع عشرة وألف، فحجّ حجّة الاسلام وزار جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ عاد إلىٰ شيخه وقد أجزل من الفضل، فأقبل عليه وزوّجه ابنته، ثمّ انتقل شيخه في سنة تسع وثلاثين وألف، فحجّ عن شيخه حجّة الاسلام، ثمّ رجع إلىٰ وهط

اليمن وأراد أن يجعلها محلاً للوطن، فلم تطب له، فرجع إلىٰ وطنه بندر الشحر.

وكان في غاية الخمول ويخفىٰ حاله، فما مضىٰ عليه زمن إلاّ حصل له ظهور عجيب، وظهرت منه خوارق، واشتهر في جميع تلك البلدان، وقصده الناس.

ثمّ قصد قطر الحجاز وتوطّن به، واعتقده أهله، وانعقد علىٰ ولايته الاجماع، وكان ملجأً للوافدين.

قال الشلي: وهو من أجلّ مشايخي في علم الحقيقة، أخذ عنه الطريقة ولبس منه الخرقة كثيرون. وأمّا كرمه وايثاره، فكان غاية لا يدرك، وله كرامات منها استقامته علىٰ طريقة واحدة، يواظب على الجمعة والجماعة، ولا يمضي عليه ساعة إلاّ وهو مشتغل بطاعة، ومنها أنّ الدنيا لا تذكر بحضرته ولا الغيبة ولا النميمة، ومنها أنّ من رآه ذكر الله تعالىٰ، ومن شاهده ذهل عن الدنيا والآخرة، ومنها أنّه ما دعا لأحد من أصحابه إلاّ استجيب دعاؤه، ومنها أنّي أوّل ملاقاتي له خطر بالبال أن يلقّنني الذكر، فما استمرّ خاطري إلاّ وقد نظر إليّ، وأقبل بوجهه عليّ ولقّنني الذكر الذى خطر لي.

وكانت وفاته بمكّة بعد صلاة الجمعة لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الثاني سنة احدىٰ وسبعين وألف، وحضر جنازته سلطان مكّة فمن دونه، ودفن شروق يوم السبت بمقبرة المعلاّة، وعمل علىٰ قبره تابوت عظيم، وهو بقرب أُمّ المؤمنين خديجة[1].

وأمّا عبدالله بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: عقيل.

أمّا عقيل بن عبدالله بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عقيل بن عبدالله بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عقيل، وأبوبكر، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن علي بن عقيل بن عبدالله بن أبي‌بكر بن علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علوي، وشيخ، ومحمّد، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن علي بن عقيل بن عبدالله بن أبي‌بكر، فمن عقبه:

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٤٢ ـ ٤٣.

عبدالرحمٰن بن حامد بن عبدالرحمٰن بن علي المتوفّىٰ بسيوون سنة (١١٨١) بن عبدالله.

وأمّا علي بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: السيد علوي، ومحمّد.

أمّا السيد علوي بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف المكّي، فقال المحبّي: الأُستاذ الكبير الولي، صاحب الكرامات الخارقة، والأنفاس الصادقة.

قال الشلي: ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، ونشأ بها، ولا أُمّياً لا يقرأ ولا يكتب، وارتحل إلى اليمن والحرمين، وكان يتردّد إليهما، ويتعاطي أوّل أمره أسباب التجارة، وصحب جماعة من أكابر العارفين، وانتفع بصحبتهم، ورأىٰ ليلة القدر ودعا بدعوات، منها أن يبارك الله في رزقه وعمره، ودعا بدعاء القنوت «اللّهمّ اهدني فيمن هديت» إلىٰ آخره، وكان أكثر أعمال قلبية.

ثمّ أقام بمكّة واستوطنها، وترك التجارة، وتزوّج بها، وولد له أولاد نجباء، وأقبل عليه الناس بالاعتقاد، واختلفت إليه أكابر مكّة وأعيانها لالتماس بركته ودعائه.

وكان يكره تردّد الناس إليه، ويهضم نفسه على الدوام، لا يصف نفسه بحال ولا مقام، له آداب نبوية، ومكارم حاتمية، مقبول الشفاعة عند الملوك فمن دونهم.

وكان شريف مكّة يحترمه غاية الاحترام، وانتفع الناس بصحبته إلاّ أنّ صحبته كانت صعبة غالب الناس لا يقدر عليها.

وله كرامات كثيرة، منها أنّه كان كثير العطب لمن تعرّض له بالأذىٰ، فكلّ من آذاه أو أنكر عليه لابدّ أن يحصل له نكد: إمّا مرض، أو موت، أو سرقة مال، أو موت من يحبّه، أو خروج من وطنه، أو نحو ذلك، وقد جمع كراماته فقراؤه في جزء لطيف، وهذه نبذة منها ملخصة من هذا الجزء.

منها أنّ شريف مكّة وكان إذ ذاك الشريف محسن بن حسين، كان وزيره أخذ بعض حبوب الجراية التي ترد لمكّة من مصر، فأرسل إليه السيد علوي يشفع في ردّه لأهله، فلم يقبل شفاعته، فأرسل إليه ثانياً يقول له: إن أخذت حبوب الفقراء تكن هذه السنة آخر سنة لك ولسيدك، فلم يلتفت إليه، فكان الأمر كما قال، فما حال عليهما الحول حتّىٰ استلبوا دولتهم، وعذّب ذلك الوزير بعذاب عظيم.

ومنها أنّ الوجيه عبدالرحمٰن بن عتيق الحضرمي، وكان وزيراً بمكّة تعرّض لبعض آل باعلوي بالأذىٰ، فجاؤوا إلى السيد علوي وأخبروه بذلك، وطلبوا منه أن يدعو عليه، فقال لهم: كفيتم شرّه، فلمّا أمسى الليل انهدمت دار ابن عتيق عليه وكان جديداً وخاف علىٰ نفسه الهلاك، ثمّ عاهد الله تعالىٰ في سرّه أن لا يتعرّض لأحد منهم أبداً.

ومنها أنّ بعض المتعجرفين أساء الأدب بحضرة السيد علوي، فزجره بعض أقاربه، فلم ينزجر وقال: إن كان السيد كذا فليدع الله عليّ بالموت، فدعا السيد علوي عليه بالموت، فمات في ذلك اليوم.

ومنها أنّه جاءه جوخ، فطلب صاحب المكس مكس ذلك الجوخ، فقال السيد: ما عليّ مكس، ولا أعطي شيئاً في ذلك، فأرسل المكاس يقول: لئن لم تعط طوعاً وإلاّ أرسلنا لك عشرة عبيد يأخذون منك ذلك كرهاً، فقال السيد للرسول: قل له إن أصبحت علىٰ وجه الأرض فأرسل مائة وصيف، فمات تلك الليلة.

ومنها أنّه أتاه عبيد، فطلب مكاس بندر جدّة رسم تلك العبيد، فامتنع السيد من الاعطاء، وقال: ما عليّ رسم، فلازمه في ذلك، فأعطاه ثلاثة أحرف، وقال: هذه ثلاثة بثلاث سنين ما يأتيكم موسم الهند، فوقع الأمر كما قال.

إلىٰ أن قال: وكان زاهداً في الدنيا ورئاستها، ومن زهده أنّه طلب ورثته من حضرموت وقسّم بينهم جميع ما عنده من المال علىٰ حسب إرثهم، وتجرّد عن الدنيا، وتكفّل بخدمته ونفقته تلميذه ابن ابن أخيه أبوبكر بن محمّد بن أبي‌بكر بن محمّد بن علي بن عقيل؛ لكونه كان يحبّه جدّاً، ولم تطل حياته بعد ذلك.

وكان سبب موته أنّه سئم من الحياة، وطلب من الله تعالىٰ أن يقبضه إليه، فظهر في بدنه بثرة، ولم تزد تزداد كلّ يوم واشتدّ به الألم، وعرض علىٰ كثير من الأطبّاء والذين يعانون الجراحات، فلم يوجد عندهم طبّ، ولم يعرفوا لها دواء، واستمرّ مرضه نحو اثني‌عشر يوماً، ومات في يوم الأربعاء وقت الضحىٰ لخمس مضين من المحرّم سنة ثمان وأربعين وألف، وحزن الناس لفقده، واجتمع الخلائق للصلاة عليه في المسجد الحرام، وحضر الصلاة عليه شريف مكّة الشريف زيد بن محسن، ودفن بالمعلاّة في حوطة آل باعلوي،

وقبر بها معروف يزار[١].

وأمّا محمّد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن محمّد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أبي‌بكر بن محمّد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن السقّاف الحضرمي، فقال المحبّي: ذكره الشلي وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، وصحب جماعة من أكابر العارفين، منهم الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، وولده السيد زين العابدين، والسيد عبدالرحمٰن بن عقيل، ثمّ تديّر البلدة المسمّاة بالقارة، وهي قرية قريبة من بلدة تريم، وصحب الإمام العارف بالله أحمد بن عبدالله الحبشي ولازمه وأخذ عنه التصوّف، وقرأ عليه كتباً كثيرة، وصاهر بابنته، وحجّ وأخذ بالحرمين عن جماعة، وصحب كثيرين، منهم عمّ أبيه السيد علوي بن علي بن عقيل، وكان يحبّه ويثني عليه، ودعا له بدعوات ظهرت عليه آثارها، ثمّ رجع إلى القارة، وأقام بها ملجأً للوافدين.

وكان مبذول النعمة، حسن الأخلاق، لين العريكة، سليم الصدر، متواضعاً حافظاً للسانه، ثمّ طلبه ولده السيد أبوبكر لمّا حصل له مرض شديد إلىٰ مكّة، فرحل إليها وجاور بها، وصحب بها الإمام العارف محمّد بن علوي، وحصل بينهما اتّحاد وصحبة شديدة، وصحب الشيخ الجليل السيد عبدالرحمٰن المغربي، وكان يحبّه ويثني عليه. ثمّ رحل إلى المدينة وأخذ بها عن غير واحد، منهم الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي، ورجع إلىٰ مكّة بنية الرجوع إلىٰ وطنه، وحاوله أصحابه بأن يقيم بمكّة لكبر سنّه، والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه، فلم يقبل، فلمّا صمّم على الارتحال أدركه الموت، فتوفّي بمكّة لخمس خلون من المحرّم سنة اثنتين وستّين وألف، ودفن بالمعلاة[٢].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١١٨ ـ ١٢٠.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٣٣٢.

أعقاب عقيل بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا عقيل بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عقيل بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن توفّي سنة (٩٥٧) ومحمّد، وعمر توفّي سنة (٩٦٧).

أمّا عمر بن عبدالرحمٰن بن عقيل بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وعبدالرحمٰن.

أعقاب علي بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا علي بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالرحمٰن، وأحمد، ومحمّد.

أمّا محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وعمر الصافي.

أمّا عمر الصافي بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والسيد طه توفّي بسيوون سنة (١٠٠٧).

أمّا السيد طه بن عمر الصافي بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن طه بن عمر الصافي بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن، وطه توفّي سنة (١٠٦٣).

أمّا طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر توفّي سنة (١٠٨٥).

أمّا عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله، وعلوي، وسقّاف.

أمّا سقّاف بن محمّد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي، فأعقب من ولديه،

وهما: علوي ولد سنة (١١٧٠) وتوفّي سنة (١٢٣٥) وعمر توفّي سنة (١٢١٦).

أمّا عمر بن سقّاف بن محمّد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي، فأعقب من ولده: علي توفّي سنة (١٢٥٨).

أمّا علي بن عمر بن سقّاف بن محمّد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن توفّي بسيوون سنة (١٢٩٢).

أعقاب علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، وعبدالرحمٰن، وأحمد.

أمّا أحمد بن علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أحمد المكنون.

أمّا أحمد المكنون بن عمر بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن أحمد المكنون بن عمر بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: شيخ، وعلوي، وأحمد.

أعقاب إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد المعلّم، وعمر، وإسماعيل، وأبوبكر توفّي بتريم سنة (٩٠٥) وعبدالرحمٰن.

أمّا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: علوي، وشيخ توفّي بالشحر سنة (٩٥٠).

أمّا شيخ بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوبكر، وإبراهيم، وعبدالرحمٰن.

وأمّا أبوبكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهم: أحمد، وإسماعيل.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن أحمد بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عمر بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الفقيه الشافعي اليمني البيتي، نسبة إلىٰ بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم، أحد العلماء الأعلام، ولد بتريم، وحفظ القرآن والجزرية والأُجرومية والأربعين النووية والملحمة والقطر والارشاد وغير ذلك، وعرضها علىٰ مشايخه، واشتغل علىٰ خاله القاضي أحمد بن حسين بافقيه، ولازمه في دروسه حتّىٰ تخرّج به وأكثر انتفاعه به، وأخذ عن الفقيه محمّد بن إسماعيل بافضل، والشيخ القاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، وعن الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف العيدروس، والشيخ زين الدين بن حسين بافضل، وأحكم على الفروع والتصوّف والعربية، وشارك في غيرها، وألبسه الخرقة جماعة من العارفين، وبرع في طريق القوم.

وأكثر الأخذ والتردّد علىٰ علماء عصره، وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس، وكان يحضر درسه جمّ غفير، واشتهر بالفتح لكلّ من قرأ عليه، وقصدته الطلبة من كلّ مكان لما يحصل في درسه من البحث والايضاح، وكان له في تعليم المبتدئين تدريج حسن، وأكثر اعتنائه بالارشاد وشروحه.

قال الشلي: وهو أوّل شيخ أخذت عنه في عنفوان عمري، أخذت عنه الحديث والفقه والتصوّف والنحو، ولازمته مدّة مديدة، وقرأت عليه كتباً كثيرة، وكانت أخلاقه رضية، وكان الغالب عليه بذاذة حاله وعدم الاحتفال بنفسه، ولم يزل علىٰ تلك الأحوال، إلىٰ أن مات وكانت وفاته في سنة خمسين وألف، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار[1].

وأمّا إسماعيل بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن إسماعيل بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٢٦٢.

أمّا عمر بن شيخ بن إسماعيل بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد البيتي.

أمّا محمّد البيتي بن عمر بن شيخ بن إسماعيل بن أبي‌بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: ذكره الشلي، وقال في ترجمته: ولد بتريم، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصحب أكابر العارفين، وأخذ عن جماعة منهم الشيخ محمّد بن إسماعيل بافضل، وأخذ عدّة علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، والشيخ زين بن حسين بافضل، وعن الشيخ العارف بالله تعالىٰ عبدالله بن شيخ العيدروس، وابنه زين‌العابدين، ولازم صحبته.

ورحل إلى الحرمين، فأخذ عن السيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والعارف بالله تعالىٰ أحمد بن علاّن، والشيخ سعيد بابقي، والشيخ الكبير عبدالرحمٰن باوزير، قرأ علىٰ هذين الإحياء وأخذ التصوّف عنهما، وعن السيد الجليل عبدالله بن سالم خيلة. وأخذ باليمن وغيرها عن جمّ غفير، وكان كثيرالتردّد إلى الحرمين والمجاورة فيهما.

ثمّ لزم الإقامة بتريم، ولازم صحبة العارف بالله تعالىٰ عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد العيدروس في دروسه، وكان يحضر درس الوالي يعني الشلي الكبير أبابكر بعد العشاء في مسجد القوم كلّ ليلة، وكان بينهما صحبة أكيدة.

قال: وصحبته سنين، وكان كثير الأوراد والأذكار، مواظباً على الجماعات، وكان لا يترك الجماعة في مسجد بني علوي ومسجد السقّاف إلاّ عن عذر شرعي، وكان كثير الزيارة للقبور لاسيما الأُستاذ الأعظم الفقيه المقدّم، والغالب عليه العزلة عن الناس، فلا يجتمع بهم إلاّ في مسجد جماعة أو مجلس علم، وكان له خلق حسن.

ولم يزل مواظباً على العلم والعمل، إلىٰ أن مات في سنة اثنتين وخمسين وألف بتريم، ودفن بمقبر زنبل[1].

أعقاب عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد كريشة.

أمّا محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٨١ ـ ٨٢.

ولديه، وهما: أحمد، وبركات.

أمّا أحمد بن محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن أحمد بن محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أحمد بن محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: أحد العلماء الأجلاّء، الزاهد العابد الورع، ولد بمكّة في سنة أربع عشرة وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن، واشتغل علىٰ خاله عمر بن عبدالرحيم وتأدّب به، وصحبه من صغره، ولازمه في دروسه، واقتدىٰ به في أحواله، وكان يحبّه ويثني عليه، وأجازه بمروياته، وأذن له في الافتاء والتدريس، وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس، فأبىٰ وقال: أنا رجل مشغول بالتجارة، وانتفع به جماعة من أصحابه، وكان له نفع عامّ، ونظر دقيق، حريصاً علىٰ سلوك مسالك أهل السنّة والجماعة، مواظباً على الخير مع أدب باهر، ومات وهو في حدّ الاكتهال، وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف، وعمره يومئذ أربعون سنة، ودفن بالمعلاّة بمقبرة علوي، وقبره معروف يزار[1].

وأمّا بركات بن محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: السيد محمّد.

أمّا السيد محمّد بن بركات بن محمّد كريشة بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف الحضرمي، فقال المحبّي: أحد أولياء زمنه، وأصفياء وقته، وله الكرامات الجمّة، والمناقب العظيمة، ذكره الشلي في تاريخه المرتّب على السنين، وقال في ترجمته: ولد بمدينة تريم، ونشأ بها، وصحب جماعة من أكابر العارفين، وكان لا يقيم ببلد سنة كاملة بل ينتقل في البلدان، فرحل إلى الهند والحبشة والسواحل واليمن والحجاز، وكان يتردّد إلىٰ مكّة، وكان قاضيها ورئيسها القاضي حسين المشهور، وكان يحبّه ويعتقده وأملكه على ابنته، وكان كلّما دخل بلدة تصرّف في أهلها لاسيّما ولاتها وحكّامها تصرّف الملاّك،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

وكان كلّ حاكم يأتي إلى اليمن يكون تحت أمره المطلق والمقيّد، ويستبدّ بالأمر علىٰ خدمه وخاصّته، وكانوا يعطونه من الأموال والجواهر والملابس الفاخرة والخيل والأمتعة ما لا يحصىٰ كثرة، وكان كثير الانفاق علىٰ أصحابه لاسيما إذا خرج إلىٰ حضرموت، وكان لا ينام إلاّ قليلاً.

وكان عظيم الهيبة علىٰ جماعته، وكان لا يجتمع إلاّ بآحاد الناس، وكان قليل الشطح، وكانت الملوك والسلاطين تعتقده وتعظّمه، وإذا كتب لأحد في شيء لا يستطاع ردّه.

وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا، وله كرامات خارقة، كما أخبر من شاهدها من الثقات. منها أنّه كان يأخذ من التراب والمدر والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه، فيجده نقداً أو سكّراً أو حلوىٰ علىٰ حسب ما طلبه منه ذلك الشخص. قال الشلي: وهذه الكرامة سمعتها من جماعة من أهل مكّة ومن أهل حضرموت شاهدوها.

ومنها أنّ حاكم اليمن أتىٰ إلىٰ بيته لزيارته بخيله فأكرمهم، وقال له خادمه: ليس عندنا شيء من البخور، فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج قطعة عنبر، وقال: بخّرهم بهذا.

ومنها أنّه اشترىٰ بقرة ولم يكن عنده شيء من ثمنها، فاستمهل صاحبها، فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات علىٰ عدد ثمن البقرة، فتناثر منها قدر ثمنها، أخبرني بهاتين الكرامتين السيد عيدروس بن حسين البار.

ومنها ما أخبرني خادمه عبدالله بن كليب، قال: أرسلني السيد إلى السلطان عبدالله بن عمر الكثيري يستشفع في رجل، فامتنع وقال: هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالاً قبيحة، قال: فأخبرت سيدي، فسكت وإذا بالسلطان يدقّ الباب، ففتح له فاعتذر واستغفر، وقال: أصابتني ريح في بطني كادت أن تهلكني، فمسح بيده علىٰ بطنه فعوفي لوقته.

ومنها أنّه لمّا سافر إلى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها، وخرج له أكابرها، ووقع في نفس شيخ الحرم شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنّه به، فدخل تلك الليلة الحجرة الشريفة، فوجد صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجرة، فبهت واستعظم ذلك، فلمّا أصبح خرج إليه معتذراً، فكاشفه السيد وقال: أتظنّ أنّ هذه الجدران تحجبنا. وله غير ذلك من الكرامات.

ثمّ رحل إلىٰ بندر المخا واستقرّ فيه إلىٰ أن مات، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين

وألف، ودفن خارج العمران، وعمل علىٰ قبره عريش من القضبان، وقبره معروف يزار[١].

وقال العاملي المكّي: وفي سنة ثمان وأربعين وألف توفّي السيد الجليل محمّد بن بركات السقّافي العلوي المعروف جدّه بكريشة ـ هكذا نقل المؤرّخون ـ وتوفّي ببندر المخا، ودفن بها، وقبره بها ظاهر معلوم يزار[٢].

أعقاب الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عمر، ومحمّد، وسليمان، وأحمد، وعلي المكّي، وعبدالرحمٰن.

أمّا أحمد بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: الحسين الكربي.

أمّا الحسين الكربي بن أحمد بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أحمد، له عقب بتريم والهند وغيرهما.

وأمّا علي المكّي بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي المكّي بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن الحسين بن علي المكّي بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، ومحمّد الزيتون.

وأمّا عبدالرحمٰن بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن الحسين بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: محمّد له عقب.

أعقاب عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة عشر رجلاً، وهم: الحسين، وعبدالقادر، وعبدالوهّاب، وعمر، وأحمد، ومحمّد حمدون، وعلوي، وشيخ توفّي سنة (٩٤٠) وعبدالله، وإبراهيم، والحسن، وأبوبكر، وعبدالرحمٰن.

أمّا الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: علي توفّي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٢) تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية ١: ٢٤٠.

بالهند سنة (٩٥٢)، وعبدالله.

وأمّا شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الشيخ العظيم القدر، أحد المشايخ العارفين الزهّاد الورعين.

ذكره الشلي، وقال في وصفه: ولد بمدينة قسم، وحفظ القرآن بالتجويد، واشتغل واعتنىٰ بعلوم الصوفية، وشارك في الفقه والنحو، وصحب جماعة من أكابر العارفين، منهم العارف بالله تعالىٰ أبوبكر بن سالم، وولده عمر المحضار، والمعلّم عبدالرحمٰن بن إبراهيم قسم وغيرهم، وانتفع به غير واحد، وكان الغالب عليه شدّة التواضع كأبيه، وكان في معاشرته لطيفاً، يحبّ العلماء ويحترمهم، ويرحم الضعفاء، ولم يزل إلىٰ أن مات بمدينة قسم في سنة ستّ عشرة بعد الألف[1].

وأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الشيخ العالي القدر، العالم الربّاني، ولد بمدينة قسم، وصحب أباه وأخذ عمّن بها من الأعيان، ثمّ رحل إلىٰ تريم وأخذ عن جماعة من علمائها، منهم الشيخ عبدالله بن شيخ، وولده زين العابدين، وعبدالرحمٰن السقّاف العيدروسيين، وأخذ عن الشيخ أبي‌بكر الشلي، ثمّ رحل إلى الحرمين، وأخذ بمكّة عن السيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والشيخ العارف أحمد بن علاّن، والشيخ تاج الدين الهندي. وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة السمهوديين، وعن الشيخ عبدالرحمٰن الخياري، وغيرهم من علماء الحرم الوافدين عليه، وكان كثير الطاعة والعبادة، حريصاً علىٰ طلب الفائدة، وأكثر اشتغاله بعلم التصوّف، وكان مبسوط الكفّ متواضعاً، وللناس فيه اعتقاد عظيم، وكانت

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٢٣٥.

وفاته في سنة خمس وأربعين وألف، ودفن بالبقيع[١].

وأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن شيخ بن عبدالله ابن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الشيخ الكبير العلم الصوفي، ولد بتريم سنة سبع وعشرين وألف، وربّاه عمّه زين العابدين، واشتغل بتحصيل العلوم، فأخذ عن ابن عمّه الشيخ عبدالله السقّاف بن محمّد العيدروس، ولازمه في دروسه، وأخذ عن الشيخ أبي بكر ابن عبدالرحمٰن بن شهاب، والعارف بالله عبدالرحمٰن بن محمّد إمام السقّاف. ولبس الخرقة من كثيرين، منهم والده، وعمّه زين العابدين، والشيخ عبدالرحمٰن السقّاف، والشيخ عبدالله بن أحمد العيدروس، وغير هؤلاء.

ورحل إلىٰ بندر الشحر، وأخذ عن جماعة من العارفين، وحجّ وأخذ عن جماعة، ثمّ عاد إلىٰ بلده ودخلها في موكب عظيم، وخرج شيخه عبدالرحمٰن السقّاف، واشتهر صيته، وبلغ علىٰ صغر سنّه ما لم تبلغه المشايخ الكبار، وبرع في كثير من الفنون. ولمّا مات شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمٰن السقّاف قام بمنصب آبائه أتمّ قيام من إطعام الطعام، وبذل الشفاعة.

وفي سنة ستّين رحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة، منهم الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ عبدالله بن سعيد باقشير، واجتمع بالشيخ العارف محمّد بن علوي وأخذ عنه، ولبس منه الخرقة، وجمع كتباً كثيرة من كلّ فنّ، وأخذ عنه جماعة علم التصوّف.

قال الشلي: واجتمعت به بمكّة واستفدت منه فوائد، ثمّ رحل إلى المدينة وأخذ عن الصفي القشاشي، ودخل معه الخلوة سبعة أيّام، ثمّ رحل إلى الهند، فدخل بندر سورت، وأخذ عن ابن عمّه الإمام جعفر الصادق ولازمه برهة، ثمّ سار إلىٰ تلميذ والده الوزير العظيم حبشخان، فعرف له حقّه وأحلّه محلّ مهجته وزوّجه بابنته، ثمّ رحل إلىٰ مدينة بيجافور واجتمع بسلطانها محمود شاه بن إبراهيم شاه فأكرمه، ثمّ حصل من بعض

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٥٠.

الحسدة في حقّه بعض كلام، ففارقها ورجع إلىٰ بلده تريم، وانعقدت عليه صدارتها، وقصده الناس، وكان الغالب عليه الانزواء، وصرف الأوقات في العبادة، ثمّ رحل إلىٰ بندر الشحر وصار مقصد القاصدين، وله كرامات كثيرة.

وما زال مقيماً ببندر الشحر حتّىٰ مات، وكانت وفاته ليلة السبت خامس عشر ذي‌القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف[1].

وأمّا عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: شيخ المسلم، وعقيل السعودي.

وأمّا إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد كيلاد، وعبدالرحمٰن القاري.

وأمّا الحسن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعقيل، وعلوي، وعبدالله.

وأمّا أبوبكر بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد توفّي سنة (٩١٦) وعبدالله توفّي سنة (٩١٠).

أعقاب عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف

وأمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: سالم توفّي بتريم سنة (٩٤٤).

أمّا سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ستّة رجال، وهم: علوي، وعبدالرحمٰن، والحسين، وشيخ، وعقيل، وأبوبكر.

أمّا عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من خمسة رجال، وهم: سالم، وشيخان، ومحمّد، وزين، وعبدالرحمٰن العطاس.

أمّا عبدالرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من خمسة رجال، وهم: صالح، ومشيخ، وعبدالله، وعقيل، وعمر ولد سنة (٩٩٢) وتوفّي سنة (١٠٧٢).

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٥١.

أمّا عمر بن عبدالرحمٰن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبدالله، فأعقب من تسعة رجال، وهم: شيخ الأكبر، وشيخ الأوسط، وشيخ الأصغر، والمحسن، وعلي، والحسين توفّي سنة (١١٣٩) وسالم توفّي سنة (١٠٨٧) وعبدالرحمٰن توفّي سنة (١١١٦) وعبدالله توفّي سنة (١١٥٠).

أمّا الحسين بن عمر بن عبدالرحمٰن العطاس، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: المحسن، وحمزة، وأحمد، وطالب، والحسن، وعمر، وعلي، وعبدالله.

وأمّا أبوبكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف الحضرموتي، فقال البوريني: السيد الحسيب النسيب الحسيني الشيخ الصالح الولي العارف، كان من مشاهير الأولياء، ومن محاسن الدنيا، وكان أوّلاً قاطناً بقرية من قرىٰ حضرموت يقال لها: تريم، ثمّ انتقل منها إلىٰ قرية يقال لها: عينات، وبين هذه القرية وقريته الأُولىٰ نحو فرسخين. ينتهي نسبه إلىٰ أحمد بن عيسى بن جعفر الصادق، وكان ﷺ صاحب كرامات ومعارف غزيرات. توفّي تقريباً في سنة خمس وتسعين وتسعمائة علىٰ ما أخبرني بذلك كلّه الشيخ الصالح أحمد بن مظفّر البلخي، وذكر لي عنه كرامات كثير شهيرة.

منها: أنّ رجالاً ثلاثة جاؤوا إلىٰ زيارته، وكانوا من صلحاء الناس، فلمّا وصلوا إلىٰ حضرته نادىٰ واحداً منهم ورفع عمامته عن رأسه وخطّ باصبعه المسبّحة من ابتداء مفرق رأسه إلىٰ حدود عنقه من خلفه، وجعل يكثر من ذلك الخطّ مرّات، فما رفع أصبعه الشريفة إلاّ وقد صار ذلك الخطّ شعراً أبيض وخطّاً علىٰ مقدار أصبعه، وعبقت من رأسه رائحة العنبر الخام الأشهب. ونادىٰ الثاني وحمل له إبريقه وسقاه منه ماءً رويّاً، ونادى الثالث وقال له: انظر من الباب، فنظر فإذا رجل كهل واقف على الباب لمحه بالباب وغاب عن بصره. فسأل الحاضرون عن السرّ في هذا الفعل، فقال الشيخ أبوبكر: اسألوهم عن الذي خطر في بالهم عند دخولهم إلى ابتداء وادي حضرموت.

فقال الأوّل: أمّا أنا فطلبت من حضرة الشيخ أن يعطيني رائحة عطرية لا تزول منّي ما دمت حيّاً. وأمّا الثاني، فقال: أنا طلبت من باطن الشيخ أن يسقيني ماءً من إبريقه الذي يشرب هو منه. وأمّا الثالث، فقال: أنا طلبت من باطن الشيخ ومن الله أن يريني الخضر عليه الصلاة والسلام، فكشف رضي الله عنه خواطر الثلاثة المذكورين وأعطىٰ كلاًّ أُمنيته.

انتهىٰ ما حكاه لي الشيخ أحمد بن المظفّر سلّمه الله تعالىٰ[١].

وأعقب من ثلاثة عشر رجلاً، وهم: عبدالرحمٰن، وجعفر، وعبدالله الأكبر، وسالم، وعلي، وشيخان، والحسن توفّي بعينات سنة (١٠٥٨) وأحمد، وصالح، وعبدالله الأصغر، وعمر المحضار توفّي بعينات سنة (٩٩٧) وحامد توفّي سنة (١٠٣٠) والحسين توفّي سنة (١٠٤٤).

أمّا شيخان بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، ومحمّد.

وأمّا الحسن بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الولي الصالح، المربّي المرشد، كان فرد زمانه، وواحد قطره.

ولد بعينات، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وأخذ عن إخوانه الكبار، وأدرك أباه وهو صغير، واشتغل بالعلوم والمعارف، وعني بالفقه والتصوّف، وولي قضاء بلده، وحمدت سيرته، وانتفع به جماعة كثيرون، وكان شديد المجاهدة، متواضعاً قانعاً باليسير، كريم النفس، كلّ ما ملكه أنفقه محبوباً عند الناس، وكان عظيم المكاشفات والكرامات.

وبالجملة فهو بركة من بركات عصره، وكانت وفاته بمدينة عينات في سنة ثمان وخمسين وألف[٢].

وأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسن بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وأحمد.

أمّا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي‌بكر بن سالم، فأعقب من ولده: أبي‌فطيم محمّد.

وأمّا أحمد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: ناصر، وشيخ.

---

(١) تراجم الأعيان من أبناء الزمان ١: ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم: ٦٣.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٥٠٢.

أمّا ناصر بن أحمد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: أحمد توفّي بالشحر سنة (١٠٨٢).

وأمّا صالح بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

وأمّا عبدالله بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الهادي، ومحمّد، وعلي.

وأمّا عمر المحضار بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعلي، وأبوبكر.

وأمّا حامد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: حفيظ، وعلي، والمهدي، ومطهّر، وأبوبكر، وعبدالله، وعمر، وعلوي.

أمّا أبوبكر بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن أبي‌بكر بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم، فأعقب من ولده: حيدر.

وأمّا عبدالله بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله، فأعقب من ولده: صالح.

وأمّا عمر بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولده: سالم توفّي بعينات سنة (١١١٦).

وأمّا سالم بن عمر بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله ابن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من سبعة رجال، وهم: عبدالرحمٰن، وعبدالله، ومحمّد، وعقيل، ومحسن، وعلي، وعيدروس توفّي بعينات سنة (١١٧٠).

أمّا عبدالله بن سالم بن عمر بن حامد بن أبي‌بكر بن سالم، فأعقب من ولده: صالح.

وأمّا الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فقال المحبّي: الشيخ الكبير العارف، كان أحد أجواد زمانه، وله أحوال باهرة وكرامات شايعة. ولد بمدينة عينات، وقرأ القرآن وصحب أباه، وكانت الولاية لايحة عليه من صغره، وظهر برهانها عليه في كبره، واشتغل بالعلوم الشرعية والتصوّف، ولزم مطالعة كتب الغزالي، وصحب أعيان عصره، وأخذ عنهم.

ولمّا مات أبوه قام مقامه، وشاع أمره، وصارت إليه الرحلة في وقته، وكانت له حفدة كثيرون، وكانت العربان تفد إليه من أقطار الأرض، وترفع أُمورها إليه، وكان محسناً إلى الفقراء، ويكره لهم التفعّل في طلب المقامات، ويأمرهم بإخلاص العمل ويقول: لا تتّخذوا الأعمال وسائل لمقاصد النفوس تحشروا مع الخاسرين، وكان يكره الجبابرة، ولا ينظر إليهم إلاّ شزراً، وإذا جاءه أحدهم مشى الهوينا.

ولمّا كتب إمام الزيدية إلىٰ أهل البلاد والحضرمية يستدعيهم إلى الدخول في طاعته، فلم يردّ لهم جواباً، وقال: حقيق لمن لم يدع إلىٰ ما يرجىٰ فيه الثواب أن ينقلب صاحبه بغير جواب. وكان شديد الانكار علىٰ من يشرب التبغ، واعتنىٰ بإزالته من تلك الديار، فتمّ له ونودي في الأسواق، وصنّف له الشيخ محمّدعلي بن علاّن المكّي في حرمته مصنّفين، وتبعه بعض الحنفية فى تحريمه، والذي أفتى به الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ عبدالله بن سعيد باقشير من شافعية الحجاز عدم الحرمة إلاّ لمن حصل له به ضرر.

قلت: وظهور التنباك المسمّىٰ بالتبغ وبالتتن بجهة الغرب والحجاز واليمن وحضرموت كان في اثنتي‌عشرة وألف، كما وجدته بخطّ بعض المكّيين، وتاريخه «بغي» وأمّا ظهوره في بلادنا الشامية، فلا أتيقّنه، لكنّه قريب من هذا التاريخ. انتهىٰ.

ولمّا حصل على السلطان عبدالله بن عمر الكثيري ما حصل خاف من القبض والأسر، فالتجأ إليه فنجاه ممّا حلّ به، ولم يقع في البلاد اختلال، ومحصّل القول أنّه كان من صلحاء وقته. وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف، ودفن بمقبرة عينات بالقرب من والده[1].

وأعقب من ثلاثة عشر رجلاً، وهم: سالم، وعبدالرحمٰن، وأبوبكر، وصالح، والحسن، وعمر، والمحسن، وشيخان، وعيدروس، وحمزة، ومحمّد، وأحمد، وشيخ.

أمّا الحسن بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله، وصالح، وأبوبكر.

وأمّا عمر بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله، فأعقب من خمسة رجال، وهم: المحسن، وأحمد، وعلي، وسالم، وعبدالله.

وأمّا المحسن بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٨٠ ـ ٨١.

عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أمّا علي بن المحسن بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: الهادي، وعبدالله.

وأمّا شيخان بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المهدي، وعبدالله، وسالم.

وأمّا عيدروس بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله ابن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: زين، وعلي، وأبوبكر.

وأمّا حمزة بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عيدروس توفّي سنة (١٠٣٧) وطالب.

وأمّا محمّد بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من ولديه، وهما: عمر، وعلي.

وأمّا أحمد بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف، فأعقب من تسعة رجال، وهم: عقيل، وعثمان، وعبدالله، ومحمّد، وصالح توفّي سنة (١٠٩٧) وشيخ، وأبوبكر، وعمر، وسالم المهاجر توفّي سنة (١٠٨٧).

أمّا سالم المهاجر بن أحمد بن الحسين بن أبي‌بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمٰن، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسن، ومحمّد، والمحسن، وعلي.

أعقاب علوي بن محمّد مولى الدويلة

وأمّا علوي بن محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من خمسة رجال، وهم: علوي، وأحمد توفّي سنة (٩٥٩) وعبدالله، وعلي العناز، ومحمّد حذلقات توفّي سنة (٨٢٧).

أمّا عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: سالم، وعلوي الأعين، وعبدالرحمٰن مولىٰ خيلة توفّي بتريم سنة (٩١٤).

وأمّا علي العناز بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، والحسين، والحسن.

وأمّا محمّد حذلقات بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: علوي، وأبوبكر، وعمر، وعلي، وعبدالرحمٰن، وعبدالله الأصغر، وعبدالله الأكبر،

وأحمد.

وأمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: سهل.

أمّا سهل بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن سهل بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: سالم.

أمّا سالم بن محمّد بن سهل بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن سالم بن محمّد بن سهل بن عبدالرحمٰن صاحب خيله بن عبدالله بن علوي بن محمّد مولى الدويلة، فقال المحبّي: الشيخ الصوفي الكبير، أحد أركان حضرموت. ذكره الشلي وقال في حقّه: ولد بتريم، وأخذ عن الأئمّة الكبار، وصحب العلماء العارفين، وحفظ القرآن، وأخذ عن السيد الجليل محمّد بن عقيل وطب، والشيخ عبدالله بن شيخ، والقاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، والسيد سالم بن أبي‌بكر الكافي وغيرهم، ولازم الأخير ملازمة تامّة، وبرع في التصوّف والحقائق، ولبس الخرقة من جماعة من مشايخه، واعتنىٰ بعلم الحديث، وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقوىٰ والتقشّف، مع الورع الزائد، ورحل إلى اليمن وأخذ بها عن جماعة.

ثمّ رحل إلى الحرمين، وجاور بمكّة سنين، وأخذ بها عن جماعة من العارفين، منهم الشيخ الكبير إبراهيم البنّا، تلميذ العارف بالله عبدالله بن محمّد بافقيه، والشيخ أحمد بن علاّن، والسيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والشيخ سعيد بابقي وغيرهم، ثمّ عاد إلىٰ تريم، ولمّا قدمها قال الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس: قدم تريم صاحبها، وأقام بها مدّة يسيرة، ثمّ توجّه إلى الحرمين وأقام بهما سبع سنين، وصحب جماعة من العارفين، وأخذ عن غير واحد من المستوطنين والواردين، منهم الشيخ الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدي محمّد بن محمّد البكري، وحضر درس الشيخ الإمام الشمس محمّد الرملي، ولمّا دخل علىٰ تاج العارفين قرأ له قوله تعالىٰ ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ وهذه عادته يقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه.

وتجرّد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة، والامعان في الرياضات، ولمّا رجع

إلىٰ تريم نصب نفسه للارشاد، وحصل به نفع عام، وتخرّج به خلق كثير، منهم ولده سالم، والشيخ عبدالرحمٰن إمام السقّاف، والشيخ محمّد بن عبدالله الغصن.

ومن أوصاف صاحب الترجمة أنّه كان حابساً نفسه عن أرباب الدنيا لا يقبل منهم هدية، بل كان غنياً بما رزقه الله تعالىٰ، وكان قوته كفافاً، ولمّا قال له بعض أهل الدنيا: أُريد أشتري لك نخلاً ينتفع به أولادك ولا يكونون كلاًّ بعدك، فقال: قد تكفّل برزق الأولاد خالق العباد.

وله كرامات يظهرها عند الحاجة، منها أنّ بعض بنات الدنيا عيّرت بعض بناته بالفقر، فأخبرته بذلك، فقال لها: سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم إليكم، فكان الأمر كما قال، فتح الله علىٰ بناته حتّى احتاجت تلك البنت التي عيّرتهنّ إلىٰ أن تستعير منهنّ الحلي في مهمّاتها. ولم يزل علىٰ طريقة محمودة حتّىٰ توفّي، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف، ودفن بمقبرة زنبل[1].

أعقاب علي بن محمّد مولى الدويلة

وأمّا علي بن محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعبدالله عبّود، وشيخ، والحسن الورع.

أمّا عبدالله عبّود بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله عبّود بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبّود بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبّود، فأعقب من ولده: أحمد شيخان.

أمّا أحمد شيخان بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبّود، فقال المحبّي: ولد بالمخا، وكان من أكابر الأشياخ الصالحين، والأولياء المكرمين الكاملين، وكان حاتم زمانه في الكرم، مرتّباً لغالب أصحابه كلّ سنة نقداً وكسوة، وكان يكرم الوافدين، ويحبّ الفقراء، وكان يعمل كلّ يوم سماطاً عظيماً يجلس هو وجماعته وأصحابه، ثمّ يجلس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٤١ ـ ٤٢.

الخدّام ومن حضر، ثمّ العبيد وأهل الحرف الدنية، ويفعل نحو أربعين رغيفاً، يجلس تحت بابه وكلّ من مرّ من الفقراء أعطاه رغيفاً، ولمّا مات والده استولىٰ علىٰ مخلّفاته أخوه السيد حسن، وأبرأه صاحب الترجمة من جميعها، وتعاطى التجارة، ففتح الله تعالىٰ عليه حتّى اتّسعت أملاكه واستوطن، وصار يمدّ أخاه بالنفقة وبناته من بعده.

وزار جدّه النبي صلى الله عليه وآله، وحصل له مزيد الاكرام، وعمي آخر عمره. ولمّا زار النبي صلى الله عليه وآله وقد كفّ بصره زار بعض الأولياء الذين يرون النبي صلى الله عليه وآله، وطلب أن يسأله هل قبلت زيارته؟ فقال له: قال النبي عليه السلام: نعم قبلت زيارته، فطلب منه أن يسأله أن يدعو الله تعالىٰ أن يرد إحدىٰ عينيه ليعيش بها، وينظر إلىٰ عجائب مخلوقاته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: سيردّ الله تعالىٰ عليه عينيه، فكان الأمر كما قال، فإنّه لمّا رجع إلىٰ مكّة أتىٰ إليه رجل ففتح له عينيه، واستمرّ إلىٰ أن مات فجر يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بثغر جدّة، فحمله ولده سالم من جدّة إلىٰ مكّة، ووصل به ليلة السبت، ودفن في صبح اليوم المذكور علىٰ أبيه وأخيه في حوطة آل باعلوي الشهيرة بالمعلاّة[1].

وأعقب من ولده: سالم.

أمّا سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبّود بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فقال المحبّي: الأُستاذ الباهر الطريقة، العالم الكامل، نادرة الزمان، أفرد له ولده العارف بالله تعالىٰ أبوبكر ترجمة في رسالة، قال: ولد في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وكان تاريخ ظوره «فيض الجمال» ونشأ في طلب واجتهاد حتّىٰ حصل، وقرأ كتاب الاحياء ثلاث مرّات على الشيخ سعيد بابقي العالم الولي، وصحب الشيخ أحمد الشناوي، وأخذ عنه علوماً جمّة والطريق المسلسل، ونشر كثيراً من العلوم والمعارف، وانتفع به كثير من أرباب الذوق.

وصنّف في فنون العلم الكتب والرسائل، فمنها في علم التحقيق: بلغة المريد وبغية المستفيد، وتمشية أهل اليقين علىٰ ذائقة التمكين، وهي رسالة مفيدة للشيخ عبدالكريم الجيلي، والاعراب التامّ المسدّد الجامع لتوحّد قيام محمّد الشافع، وشرح أبيات للعفيف التلمساني، وشرح الجوهر الرابع والخامس من كتاب الجواهر الخمس للسيد محمّد غوث

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٢١٨ ـ ٢١٩.

الله بن خطيرالدين أتمّ به شرح شيخه الشيخ أحمد الشناوي، فإنّه شرح الأوّل والثاني والثالث فقط، واتّفق أنّه قرأ هذا الكتاب أعني الجواهر علىٰ شيخه المذكور سبع مرّات.

ومن مصنّفاته: جوامع كلم العلوم في الصلاة علىٰ مداوي الكلوم، ونشر الافادة بذكر كلمتي الشهادة، والسفر المستور للدراية في الذكر المنشور للولاية، والاخبار والانباء بشعار ذوي القربى الألباء، وجبر الكلمة القاصمة بذكر الكلمة العاصمة، والمقاصد العندية بمشاهد النقشبندية، وشقّ الجيب في معرفة أهل الشهادة والغيب.

ومن مصنّفاته في غريب العلوم: مصباح السرّ اللامع بمفتاح الجفر الجامع، وغرر البيان عن عمر الزمان، والمشروط الأحمى الأسنىٰ في شروط الأسماء الحسنىٰ، والعقد المنظوم في بعض ما يحتوي عليه الحروف من الخواصّ والعلوم، وايوان المقعد الحرفي وديوان المشهد الوصفي، يتضمّن ما يتعلّق بالوفق المثلّث، ومرهم العطف ودرهم الصرف، وأسفار الحالك في العمل بوتر ابن مالك، وموائد الفضل الجامعة لباباً في موارد الرمل النافعة أحباباً، والماء السلسال الرحيق الأصفىٰ في التعلّق بالأسماء التي اقتضت ربوبيتها تخليق الموجودات الامكانية وما لها منزلة وحرفا.

وجلّ المغنم في حلّ الطلسم، والبرهان المعروف في موازين الحروف، ومنتهى الطل في قسمة حروف الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذنب، والجدول العذب الأهنىٰ من مشرب الأسماء الحسنىٰ، وعقد الحكم في ورد الاسم، وعقد اللآلي في ورد الليالي والأيّام، والتحصينات الموانع بالدعوات الجوامع، والتحبير في التسخير، وله غير ذلك من المؤلّفات ممّا يطول ذكره.

وله أشعار كثيرة، وله دار الصفا من بحر الشفا، وهي الوترية في مدح خير البرية، وله صلوات على النبي ﷺ، وله غير ذلك. ومحصّل الكلام أنّه أكثر أهل عصره فائدة ونفعاً.

وكانت وفاته ضحوة يوم الأحد تاسع ذي‌القعدة سنة ستّ وأربعين وألف، ودفن في عشيته علىٰ أبيه وجدّه بالمعلاّة[1].

وأعقب من ولده: السيد أبي‌بكر.

أمّا السيد أبوبكر بن سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٢٠٠ ـ ٢٠٢.

عبدالله عبود بن علي بن محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد بن علي بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال المحبّي بعد ذكر هذا النسب: هذا نسب آل شيخان سادات مكّة المشرّفة، وأبوبكر هذا من أبرع أهل بيته، سيداً فائقاً، وكان شهماً سرياً فاضلاً أديباً، ولد بمكّة ونشأ بها، وتربّىٰ تحت حجر والده وصحبه، ولزم العلم والعبادة.

وسلك طريق أجداده، وعني بطريق الصوفية، وأخذ عن الشيخ العارف بالله تعالىٰ أحمد بن محمّد المدني الشهير بالقشاشي، وعن السيد الجليل محمّد بن عمر الحبشي، وحضر دروس الشيخ محمّد بن علاءالدين البابلي حين مجاورته بمكّة، وصحب جماعة من أكابر العارفين، منهم السيد الجليل علوي بن عقيل، والسيد محمّد بن علي بلفقيه الشهير كسلفه بمكّة بالعيدروس، وأكبّ علىٰ كسب العلوم، وجدّ حتّىٰ فاق أقرانه، وقام مقام أبيه بعد موته، وأخذ عن والده أيضاً الخرقة الصوفية بجميع طرقها، وكذلك طريق النقشبندية، واجتمع إليه أصحاب والده، واستمرّ سنين علىٰ ذلك، ثمّ ترك وأقبل على الطاعات، وسار أحسن سيرة.

وكان لطيف الخَلق والخُلق، حسن العشرة، وألّف ومن مؤلّفاته: شرح كبير علىٰ منسك الحجّ للخطيب الشربيني، وكان ينظم وينثر.

إلىٰ أن قال: وكانت ولادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادي الأُولىٰ سنة ستّ وعشرين وألف، وتوفّي يوم الأحد سادس صفر سنة خمس وثمانين وألف بمكّة، ودفن بالمعلاّة بالحوطة الشهيرة في قبر والده وجدّه وجدّ أبيه[١].

وقال العاملي المكّي: في سنة خمس وثمانين وألف: توفّي السيد الجليل الأصيل، الفاضل المثيل، السيد أبوبكر ابن المرحوم المقدّس السيد سالم شيخان، كان من أجلّة علماء التصوّف، وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي وغيره، وله شعر لطيف[٢].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٨٢ ـ ٨٤.

(٢) تنضيد العقود السنية ١: ٣٣٢، راجع: إتحاف فضلاء الزمن ٢: ١١٢، وذكر أنّ وفاته كانت في ثامن صفر، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٢ ـ ٣٣ برقم: ١٣.

وأعقب من ولديه، وهما: السيد أحمد، والسيد سالم.

أمّا السيد أحمد بن أبي‌بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبود بن علي بن محمّد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد بن علي بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمّد بن علي العريضي، فقال المحبّي: هو المقدّم في العلوم، المنفرد بالفنون الأدبية، إلىٰ مكارم شيم وأخلاق، وصفاء باطن وظاهر.

ولد بمكّة المشرّفة في رجب سنة تسع وأربعين وألف، وبها نشأ وتربّىٰ في كنف والده، وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهج، وألفية الحافظ العراقي في أُصول الحديث، وألفية ابن مالك، وغير ذلك من الرسائل، ولازم أباه، وعنه أخذ الطريق المسلسل، ولبس منه الخرقة الشريفة، وتلقّن الذكر والمصافحة والمشابكة، ولازم الشيخ عبدالله باسعيد باقشير في درسه، وأخذ عن الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ علي بن الجمال، وأحمد بن عبدالرؤوف، وعبدالله بن الطاهر العبّاسي.

وحضر دروس العلاّمة عيسى المغربي، وأخذ عن العارف بالله تعالىٰ عبدالرحمٰن المغربي، وألبسه الخرقة، ثمّ لازم محمّد بن سليمان ملازمة تامّة، وأتقن عدّة فنون، منها الحديث والفقه والأُصول والعربية والفرائض والحساب والميقات والمعاني والبيان والعروض، وأمره شيخه ابن سليمان بالتدريس، فجلس بالمسجد الحرام، وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي لمّا قدم مكّة في حجّته الأُولىٰ وأجازه، وكانت له همّة تزاحم الأفلاك، ونثر وإنشاء ونظم، وألّف عدّة رسائل وتعاليق، واختصر تاريخ القرطبي المسمّىٰ بالبرق اليماني وزاد فيه زيادات، ولكن لم تطل مدّته.

وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة احدىٰ وتسعين وألف، ودفن بالمعلاّة بالحوطة عند أسلافه[1].

وقال العاملي المكّي: وفي سنة احدىٰ وتسعين وألف توفّي السيد الأجل السيد أحمد ابن أبي‌بكر بن السيد سالم شيخان العلوي، نشأ بمكّة المشرّفة في حجر والده، وأخذ العلوم عن والده، وعن الشيخ عيسى المغربي، وعن السيد عبدالرحمن المحجوب، وعن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ١٦٣ ـ ١٦٤.

الشيخ محمّد بن سليمان المغربي، وأمره بالتدريس والافتاء، فدرس وأخذ عنه الطلبة بالمسجد الحرام، وله شعر لا بأس به، مات بمكّة، ودفن بحوطة آل باعلوي[١].

وأمّا السيد سالم بن أبي‌بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله عبود بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فقال المحبّي: ولد بمكّة وبها نشأ، وحفظ القرآن، واشتغل بفنون العلوم، وأخذ عن والده شيئاً كثيراً، ولازم الشيخ علي ابن الجمال، وعبدالله بن سعيد باقشير، والسيد الجليل محمّد بن أبي‌بكر الشلي باعلوي، والشيخ عبدالله ابن الظاهر العبّاسي وغيرهم، وأجازه عامّة شيوخه، وأخذ عن الوافدين إلىٰ مكّة، كالشمس البابلي، ومنصور الطوخي وغيرهما. وله أشعار كثيرة، ثمّ ذكر منها قصيدة له عارض بها كافية البهاء الحارثي مطلعها:

فاح عرف الشميم من ناديك ... يا زعيماً على الأنام مليك

ثمّ قال: وكانت وفاته في حياة والده وهو شابّ ظهر يوم الجمعة خامس عشري المحرّم سنة أربع وثمانين وألف، وصلّىٰ عليه بعد العصر والده إماماً بالناس بالمسجد الحرام في مشهد عظيم، ودفن بحويطتهم بالمعلاّة[٢].

وأمّا شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: حسن.

أمّا حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: حسن.

أمّا حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمّد مولى الدويلة، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن

---

(١) تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية ١: ٣٤٠.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ١٩٩ ـ ٢٠٠.

محمّد مولى الدويلة، فقال المحبّي: الشيخ الجليل الكبير، أحد علماء اليمن وكبرائها. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، واشتغل بطلب العلم، واجتهد في التصوّف، وأخذ عن علماء كثيرين، وصحب جماعة، وواظب علىٰ مصاحبة أهل الخير والصلاح، ولزم الطريقة الحميدة، ورحل إلى اليمن وأخذ بها عن جماعة، وأقام ببندر المخا، وحصل له به قبول تامّ، وانتشر ذكره، واستمرّ هناك إلىٰ أن توفّي، وكانت وفاته في سنة سبع عشرة بعد الألف[1].

أعقاب عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، وعلي توفّي بتريم سنة (٧٨٤)، ومحمّد توفّي بتريم سنة (٧٤٣).

أمّا أحمد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد جمل الليل توفّي سنة (٧٨٧).

أمّا محمّد جمل الليل بن أحمد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن محمّد جمل الليل بن أحمد بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ولده: عقيل.

أمّا عقيل بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن عقيل بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علوي، ومحمّد الباقر، وعقيل.

أمّا علوي بن عمر بن عقيل بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فقال المحبّي: الإمام الجامع بين المعقول والمنقول. قال الشلي في ترجمته: ولد بقرية روعة، وحفظ القرآن بالتجويد، ثمّ اشتغل بالعلم، وتفقّه في الدين علىٰ جماعة، واعتنىٰ بسائر العلوم، وجمع بين الحقيقة والشريعة، ثمّ دخل الهند، فقابله بعض وزراء السلطان المسمّىٰ ملك ريحان بالاكرام، وأقام عنده برهة يدرّس ويفيد، ثمّ عاد إلىٰ وطنه ومشىٰ علىٰ طريقة آبائه من النفع والقرىٰ فظهر شأنه، ودخل الهند مرّة ثانية، ونال عند الملك ريحان مرتبة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ٣٥٧.

علية، قال: وبلغني أنّه حجّ، وأنّه أخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين، ولم تكن له كثرة قراءة، وإنّما كان مجدّاً في الطلب، له جلد علىٰ مطالعة الكتب، وربما سهر أكثر الليل في ذلك، وله خطّ حسن، كتب بخطّه عدّة كتب أكثرها في العربية والأدب، وله رسائل مشتملة علىٰ عبارات فصيحة، ونكت بديعة، وكان عذب اللسان، حلو المنطق، جواداً سخياً، كثير الورع، تامّ المروءة، كامل الفتوّة، حافظاً لسيرة السلف.

ولم يزل في التحصيل حتّىٰ توفّي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ، وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف[1].

وأمّا محمّدالباقر بن عمر بن عقيل بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل، فقال المحبّي: العالم العلاّمة البحر الحبر، قال الشلي في ترجمته: ولد بتريم، وبها نشأ، وحفظ القرآن، وأخذ العلم عن أخويه عقيل وعلوي، والشيخ زين العابدين، والشيخ عبدالرحمٰن العيدروسيين، والشيخ عبدالله بن زين بافقيه، وحضر درس الشيخ أحمد عيديد، والشيخ أحمد بلفقيه، ثمّ ارتحل إلى الحرمين الشريفين، وحجّ وزار جدّه صلى الله عليه وآله، وأخذ بهما عن جماعة من السادة، ودخل الهند واتّصل بولاتها.

ثمّ رجع إلىٰ بلده بالسلامة، فلم تطب له فدخل الهند ثانياً، وأقام بها زمناً طويلاً، وأكثر في نواحيها التردد، يرحل من بلد إلىٰ أُخرىٰ، وحظي من العربية والأدب، وتميّز بهما نظماً ونثراً، ومنحه الله تعالىٰ مكارم الأخلاق.

قال الشلي في مشرعه: اجتمعت به في الديار الهندية، وقد اجتمعت فيه الصفات العلية، واشتملت علىٰ كرم الطباع شمائله، ودلّت على النجاح والفلاح مخائله، فتعاشرنا معاشرة صدق ووفا، وتواددنا وداد محبّة وصفا، ثمّ عاد إلىٰ وطنه واستقرّ به النوىٰ، وألقىٰ به من يده العصا، ثمّ عكف على العلوم الصوفية عكوف توبة علىٰ حبّ الأخيلية، ولازم قراءة كتاب الإحياء ملازمة غيلان دارميه، ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الارشاد والامداد السيد عبدالله بن علوي الحدّاد، فحصل له الإسعاد وفتح الجواد، وتجرّدهما كان عليه من تلك الأوصاف، ولم يتطلّع إلىٰ ما فوق الكفاف، ولبس ثوب القناعة والعفاف، فأسفرت له وجوه المحاسن سافرة النقب، ظاهرة الجمال من وراء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١٢٠ ـ ١٢١.

الحجب، ولم يصادف إلاّ من قال له أُهابك إجلالاً، وناداه كلّ محبّ هكذا هكذا وإلا فلا لا، وكان صدر المحافل إذا عقدت، وصيرفي الأُمور إذا انتقدت.

ولم يزل كذلك إلىٰ أن مات، وكانت ولادته في سنة ستّ وعشرين وألف، وتوفّي في تريم في سنة تسع وسبعين وألف، ودفن بمقبرة زنبل[١].

أعقاب علي بن عبدالله باعلوي

وأمّا علي بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، وعبدالرحمٰن، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وعلوي الشيبة.

أمّا علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عمر، وأبوبكر توفّي بتريم سنة (٨٨٧) ومحمّد، وأحمد قسم.

أمّا عمر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عمر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: السيد علي.

أمّا السيد علي بن محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشيبة[٢] بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي الشهير بشيبان، فقال المحبّي: أحد مشايخ الطريق العارفين بالله تعالىٰ، كان كثير التلاوة لكتاب الله تعالىٰ، كثير البكاء، وكان مشهوراً بالزهد والورع، صحب كثيراً من العارفين، منهم السيد الجليل زين بن محمّد خرد، ولازمه ملازمة تامّة،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) في الخلاصة: الشبيه.

وغيره من أكابر العارفين في زمانه، وكان الغالب عليه الخمول والتقشّف في الملبس والمأكل، ويحبّ الانعزال عن الناس، لا يجتمع بهم إلاّ في الجمعة والجماعة، معرضاً عن اللهو واللعب، متقمّصاً بقميص الجدّ والاجتهاد، كثير القيام والتهجّد بالليل، متواضعاً جدّاً لا يرىٰ نفسه إلاّ أدنى الناس، ويلتمس بركته من اجتمع به، معتقداً عند الأنام، وصحبه جماعة كثيرون، منهم السيد محمّد بن أبي‌بكر الشلي باعلوي صاحب التاريخ، وذكره في تاريخه، وقال: استضأنا من ضياء نبراسه، وعادت علينا بركات أنفاسه.

وما زال يزداد من فعل الخيرات والتقرّب إلى الله تعالىٰ بالقربات، إلىٰ أن مات في سنة احدىٰ وستّين وألف بتريم، ودفن بمقبرة زنبل[1].

أعقاب أبي‌بكر بن علوي الشيبة

وأمّا أبوبكر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولده: عبدالله الشلي.

أمّا عبدالله الشلي بن أبي‌بكر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن عبدالله الشلي بن أبي‌بكر بن علوي الشيبة، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالله الشلي بن أبي‌بكر بن علوي الشيبة، فقال المحبّي: هو جدّ الجمال محمّد الشلي، والد والده أبوبكر المقدّم، ذكره حفيده الجمال في تاريخه المسمّىٰ نفائس الدرر في أشراف القرن الحادي‌عشر، وقال في ترجمته: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، واشتغل وصحب من أكابر عصره كثيرين، وأخذ عن جماعة منهم الإمام أحمد بن علوي باجحدر، والشيخ شهاب الدين بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، وأدرك المحدّث الكبير محمّد بن علي خرد صاحب الغرر، وأخاه القاضي أحمد شريف، وحجّ وأخذ بالحرمين عن جماعة، ولبس خرقة التصوّف من والده وغيره.

وكان كثير السؤال عمّا يقع له من أُمور الدين من الاشكال، وافر التحرّي في أُمور العبادة، كثير المداومة علىٰ عمل البرّ والأوراد والأذكار، وكثرة القيام والتلاوة، وأخذ عنه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١٩١ ـ ١٩٢.

جمع كثيرون، منهم ابنه أبوبكر، والشيخ عبدالله بن سهل بافضل، وآخرون.

وكان عالماً بالفقه وأُصوله، لكن غلب عليه علم التصوّف، والاشتغال بكتاب الله وسنّة رسوله ﷺ. وكان كثير الخوف والبكاء، وأثنت عليه مشايخه وأكابر عصره، وكان زاهداً في الدنيا، قانعاً منها بالكفاف، وظهرت منه كرامات.

منها أنّ السيد الجليل عمر بن أحمد مقر لمّا حفر بئره المشهور تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة، فتعب لذلك، فلمّا علم صاحب الترجمة بأنّه قصد بها وجه الله، وأنّ فيها نفعاً للمسلمين، كتب في حجارة صغيرة ورمىٰ بها علىٰ تلك الصخرة الكبيرة، فانهارت كالتراب ونبع الماء.

ومنها أنّه لمّا سافر إلى الحجّ في طريق الشطّ، حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد، ومحلّ الماء بعيد عنهم، فأخذ قربة وتوارىٰ في جبل صغير، ورجع والقربة مملوءة ماءً فراتاً. وكان يقال: إنّه يعلم الاسم الأعظم، وكانت وفاته في رجب سنة أربع بعد الألف، ودفن بمقبرة زنبل بقرب قبر والده وجدّه[1].

وأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالله الشلي بن أبي‌بكر بن علوي الشيبة، فقال المحبّي: هو السيد الأجلّ الشافعي المذهب. قال ولده محمّد في مشرعه الروي: سيدي الوالد، حاوي الفضائل الخالد منها والتالد، المتدرّع جلباب الهدىٰ والتقىٰ، المتورّع الذي حلّ محلّ النجم وارتقىٰ، إلىٰ آخر ما قال وبسط المقال.

ثمّ قال: ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة، وحفظ القرآن على المعلّم الأديب عمر ابن عبدالله الخطيب، وربّاه والده وأدّبه معلّمه بأحسن تربية، ومات أبوه وهو دون الاحتلام، فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام عبدالرحمٰن بن شهاب الدين.

ثمّ اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية، فقرأ الفقه علىٰ شيخه المذكور، وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوّف والعربية، وأخذ ذلك عن غيره، منهم السيد الجليل عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عقيل السقّاف، والعارف بالله تعالىٰ أبوبكر بن علي المعلّم، وأدرك العارف بالله تعالىٰ محمّد بن عقيل مديحج، وصحب الشيخ عبدالله بن شيخ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ١٥٨ ـ ١٥٩.

العيدروس، ولازمه في دروسه، وألبسه الخرقة كلّ هؤلاء، وأذنوا له في إلباسها.

ثمّ سافر إلى الواديين وادي دوعن ووادي عمد المشهورين، وأخذ بهما عن جماعة من العارفين، ثمّ أُشيع في تريم بأنّه يريد الحجّ في ذلك العام، وكتبت له والدته وبعض مشايخه يعتبونه في عدم استشارتهم، فعلم أنّه نودي حيث لم يخطر له الحجّ، فحجّ علىٰ قدم التجريد، وزار جدّه سيّد المرسلين، وجاور بالمدينة أربع سنين، وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء، منهم السيد عمر بن عبدالرحيم، وأحمد بن علاّن، والشيخ أحمد الخطيب، والشيخ عبدالقادر الطبري، والشيخ محمّد المنوفي، والشيخ أبوالفتح بن حجر، وأخذ العربية عن عبدالملك العصامي، ودأب في تحصيل الفضائل إلىٰ أن أحاط علماً بالمهمّ من الفروع والأُصول.

ثمّ ساح فوصل إلىٰ بندر عدن، وأخذ بها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس، ولازم صحبته كثيراً، ثمّ نوى الرحلة إلى الديار الهندية، فلمّا استشار شيخه صرفه عن هذه النية، وأخذ له من نائب اليمن مراسيل إلىٰ والي مدينة تريم في أُمور تتعلّق بخويصة نفسه فتمّت له.

ولمّا وصل إلىٰ بلده وذلك سنة أربع عشرة وألف تزوّج، ولازم الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة، وهي في معجمه مذكورة، منها الأُمّهات الستّ، ومحاسن أسفار التصوّف.

ولمّا مات شيخه أبوبكر بن علي المعلّم أمره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محلّه في مسجد آل باعلوي الدرس العام بعد العشاء، فتوقّف لكون هذا الدرس يحضره جماعة من أكابر العلماء وكثيرون من الأُدباء والفضلاء، إلىٰ أن رأى الأُستاذ الأعظم الشيخ الولي عبدالله باعلوي يأمره بالجلوس، فانشرح صدره، ولمّا درّس حضره الأجلاّء.

وكان من أحسن أهل زمانه قراءة وبياناً، وفتح الله تعالىٰ له ما استغلق علىٰ كثير، ولازمه جماعة في منزله لقراءة بعض الفنون، وكان في الغالب من السنين يختم إحياء علوم الدين، وأخذ عنه خلق، ولبسوا منه الخرقة.

وممّن أخذ عنه السيد الجليل عبدالله بن عقيل بن عبدالله بن عقيل مديحج، وابن عمّه السيد عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالله بن عقيل، والشيخ جعفر الصادق بن زين الدين

العيدروس قبل رحلته إلى الهند، والسيد عبدالله بن حسين بافقيه صاحب كنور قبل سفره من تريم، وبينه وبين هذا الأخيرين مكاتبات.

وكان له مع أُدباء عصره مجالس وتنزّهات، ويقال: إنّ بعض أصحابه جمعها في ديوان، وكان فائقاً في الظرف والملح، حافظاً للسيرة النبوية وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدّمين، متقناً لما يعرفه، ثبتاً فيما ينقله، له يد طولىٰ في علم الأدب.

وصنّف عدّة كتب ورسائل ومختصرات، منها كتاب في فضل رمضان والصيام، وكان يقرأ منه كلّ ليلة من ليالي رمضان بعد التراويح، واختصر كتاب الغرر للسيد محمّد بن علي خردولة، وله تعليقات علىٰ الإحياء والعوارف ورسائل ابن عبّاد، وله في ألفاظ غريبة في اللغة علىٰ ترتيب نهاية ابن الأثير، وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه وتاريخ وفيات الأعيان من أهل الزمان، وشرع في جمع تاريخ عام لأهل عصره وماجريات دهره لكنّه لم يتمّ، وله نظم حسن لكنّه قليل، بل قيل: إنّه بله قل موته.

وكان كثير المطالعة للكتب، له جلد عظيم علىٰ قراءتها، فربما استوعب المجلّد الضخم في يوم أو ليلة، ويقال: إنّه قرأ الإحياء في عشرة أيّام، وهذا أمر عجيب بالنسبة إلىٰ أهل هذا الزمن، وانّه كان حكي عن بعض الحفّاظ.

إلىٰ أن قال: وكان يؤثر العزلة على الاجتماع، وكان كثير الشفقة علىٰ أصحابه، كثير الاعتناء بأقاربه، مبالغاً في تعظيم العلماء والأولياء، وكان يكره المدح في المراسلات والمكاتبات، وكان لا يحبّ إظهار الكرامات، ويتأذّىٰ من خرق العادات.

وكان إذا دعا لأحد بشيء استجاب الله دعاءه، وإذا توسّل به أحد ممّن يعتقده إلى الله تعالىٰ حصل له مراده، وما عاداه أحد إلاّ رجع واعتذر إليه، وما مكر به أحد إلاّ رجع مكره عليه.

قال ولده: وممّا وقع لي معه انّي كنت أرىٰ أنّه يطلع علىٰ ما يصدر منّي حال غيبتي عنه، فإذا اشتغلت بطاعة قابلني بوجه مسرور، وإذا اشتغلت بلعب قابلني بضدّ المذكور.

ولمّا شاورته في السفر إلى الهند، قال: أرىٰ أنّ المدّة قرب انقضاؤها، وكنت أودّ أنّك تحضر وفاتي، فقلت: أتخلّف عن السفر، فقال: سافر فأنت في وديعة الله تعالىٰ وما أراده سيكون، وكان الأمر كما ذكر، فكان انتقاله لخمس بقين من صفر سنة ثلاث وخمسين وألف، وقبض وهو جالس محتب بالحبوة في دهليز داره التي بالقرب من مسجد بني

علوي من غير مرض ظاهر، بل كان يشتكي صدره، فقال له بعض أصحابه ممّن له اعتناء بالطبّ: دواك كذا وكذا، فقال له: هذا داء عضال مشعر بالارتحال، وانتقل قبل العصر وشكوا في موته، فبيّتوه في داره، وبات الناس يقرؤون عليه، وصلّوا صبح ثاني يوم في الجبانة، ودفن بمقبرة زنبل في القبر الملاصق لوالده[١].

وأعقب من ولديه، وهما: أحمد الشلي، وأبوعلوي محمّد جمال الدين.

أمّا أحمد الشلي بن أبي‌بكر بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالله الشلي بن أبي‌بكر بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: هو أخو محمّد الجمال صاحب التاريخ وأحد مشايخه. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن على المعلّم الكبير محمّد باعيشة، وجوّده عليه، وحفظ الجزرية، والعقيدة الغزالية، والأربعين النووية، والأُجرومية، وأكثر الارشاد، وورقات الأُصول، وقطر الندىٰ لابن هشام. وأخذ عن والده.

وتفقّه بالعلاّمة محمّد الهادي بن عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، والقاضي الأجل أحمد بن حسين، وأخذ عن الشيخ أبي‌بكر وأخيه شهاب الدين ابني عبدالرحمٰن بن شهاب الدين الأصلين وغيرهما من علوم الدين، والشيخ عبدالرحمٰن بن عبدالله باهارون، والشيخ زين العابدين العيدروس، وأخيه عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد العيدروس، والفقيه فضل، والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي، وأخذ عن غيرهم ممّن يطول ذكرهم، وبرع في الفقه والحديث والعربية، وأجازه غير واحد من مشايخه، وألبسه الخرقة.

ثمّ رحل إلى الهند، وأخذ بها عنه جماعة علوم الأدب، وأخذ عن السيد الأجل الشيخ شيخ بن عبدالله العيدروس علوم الصوفية، وصحب الشيخ الكبير السيد أبابكر بن أحمد العيدروس، والسيد الكبير الشيخ جعفر العيدروس، والسيد عمر بن عبدالله باشيبان، ولازمه في دروسه، وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الأدبية وعلم العربية، واتّصل بالملك عنبر، فأحسن إليه، واختصّ به بعض ملوك تلك الديار، فأجلسه في أعلىٰ مراتبه، ثمّ عاد إلىٰ وطنه، فلازم القاضي أحمد بن حسين، وقرأ عليه فتح الجواد وإحياء علوم الدين،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٧١ ـ ٧٤.

وقرأ على الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف في العربية والحديث وكتب الصوفية.

ثمّ رحل إلى الحرمين، وأخذ عن الشيخ العارف محمّد بن علوي، والشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ محمّد بن علي بن علاّن، والشيخ سعيد باقشير، والشيخ محمّد بن عبدالمنعم الطائفي، والسيد أحمد بن الهادي، والعارف أحمد بن محمّد القشاشي المدني، وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلّفاتهم، ثمّ رجع إلىٰ وطنه.

وكان أديباً باهراً، حسن الخطّ، ثابت الذهن، عجيب الفهم، مطّلعاً على اللغة والمفاكهات، وكانت له قدرة علىٰ كشف الغوامض، ومعرفة تامّة بالحساب والفرائض، ودرس وأجاد، وانتفع به كثير من الطلبة، وكان نيّر السريرة، طيب الرائحة، لطيف الثياب، دائم البشر، لا يترك قيام الليل، كثير التحمّل للبلاء، صبوراً علىٰ من آذاه. وكان يحبّ الفقراء، وكان يقول: كلّ من ابتلاه الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد، وكان حسن الأدب مع الناس.

قال أخوه في ترجمته: ومنذ صحبته ما أذكر أنّه غضب يوماً من الأيّام، ولا اغتاب أحداً ولو آذاه، ولم يزل علىٰ حالته إلىٰ أن توفّي، وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف، وتوفّي في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة تريم، ودفن بمقبرة زنبل، وقبره بها معروف يزار[1].

وأمّا أبوعلوي محمّد جمال الدين بن أبي‌بكر بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالله بن أبي‌بكر بن علوي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: هو نزيل مكّة المشرّفة، صاحب التاريخين اللذين أنقل عنهما كثيراً، وكان صاحب الترجمة من العلماء الأجلاّء، أصحاب التصنيف، وقد ترجم نفسه في تاريخه نفائس الدرر، فقال: كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف، وسمّاني والدي محمّداً، ولقّبني جماعة من المشايخ جمال الدين، وكنّاني بعض العارفين بأبي‌علوي، وهو أوّل أولادي.

وحفظت القرآن العظيم على المعلّم الأديب عبدالله بن عمر باغريب، وختمته وأنا ابن عشر سنين، وحفظت العقيدة الغزالية والأربعين النووية والأُجرومية والقطر والملحّة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ١٦٢ ـ ١٦٣.

والارشاد، وعرضت محفوظاتي علىٰ مشايخي، ثمّ منّ الله تعالىٰ بالاشتغال، ووفّقني لسماع الحديث من المسندين، وقراءة ما تيسّر من كتبه المعتبرة، مع الملازمة علىٰ تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية، والقوانين العربية، لاسيما علم الفقه والتصوّف، فأخذت هذه العلوم عن العلماء العارفين، منهم سيدي الوالد، أخذت عنه التفسير والحديث والتصوّف والنحو، ومنهم الشيخ فخرالدين أبوبكر بن شهاب الدين، أخذت عنه التفسير والحديث والأُصول والعربية بقراءتي وسماع قراءة غيري عليه.

ومنهم شيخنا السيد عبدالرحمٰن بن علوي الفقيه، أخذت عنه الفقه والأُصول والعربية وجلّ انتفاعي به، ومنهم شيخنا محمّد بن محمّد بارضوان الشهير بعقلان، أخذت عنه الفقه والتصوّف. ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر عيديد، أخذت عنه الفقه والنحو.

ومنهم شيخنا الشيخ السيد عقيل بن عمران باعمر، أخذت عنه الفقه والتصوّف بمدينة ضمار. ومنهم شيخنا عمر بن عبدالرحيم بارجا المشهور بالخطيب بظفار أيضاً، فهؤلاء أشهر مشايخي بتلك الديار.

ثمّ ارتحلت منها إلى الديار الهندية، وأخذت عن جماعة، ثمّ ارتحلت منها إلى الحرمين، وقضيت النسكين، وتشرّفت بزيارة النبي صلى الله عليه وآله، وألفيت بهما من المحدّثين جماعة أجلاّء، فلزمتهم للأخذ عنهم، منهم الأُستاذ الكبير شمس الدين أبو عبدالله محمّد ابن علاءالدين البابلي، أسمعني الحديث المسلسل بالأوّلية، والمسلسل بسورة الصفّ، وسمعت عليه البخاري مرّتين، والمسلسل بقول «وأنا أُحبّك» وحديث المصافحة، وأخذت عنه بقراءتي وبقراءة غيري الحديث رواية ودراية، والفقه أُصولاً وفروعاً، وكذلك التفسير والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف واللغة والمنطق وأُصول الدين، ولازمته في دروسه كلّها، وكان يدرّس وقت الضحىٰ وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء، وأجازني بجميع مروياته، ولقّنني الذكر.

ومنهم الشيخ خاتمة الحفّاظ أبومهدى عيسى بن محمّد بن محمّد الثعالبي الجعفري المغربي، ولازمته مدّة إقامته بمكّة، فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة إلاّ الفقه، فأرويه عنه بالإجازة، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأوّلية وسورة الصفّ، ومسند الصحبة، وألبسني الخرقة الشريفة، ولقّنني الذكر، وأجازني بجميع مروياته.

ومنهم العالم العامل المربّي المكمل صفي‌الدين أحمد بن محمّد المدني الشهير

بالقشاشي، قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده، وأجازني بجميع مؤلّفاته ومروياته، ولقّنني الذكر، وألبسني الخرقة وصافحني.

ومنهم شيخ الاسلام عبدالعزيز الزمزمي، أخذت عنه الفقه، وصافحني وأجازني بجميع مروياته ومؤلّفاته، وقرأت عليه الفرائض والحساب على الأوّلين من الثلاثة، وقرأت علم الميقات والحساب بسند الخرقة والصحبة علىٰ شيخنا خاتمة المحقّقين محمّد بن محمّد ابن سليمان المغربي، وأجازني وأطعمني الأسودين بسنده إلىٰ سيد المرسلين.

ومنهم السيدان المشهوران في الحرمين إماما المشرقين والمغربين، الشيخ محمّد بن علوي والسيد زين باحسن، أخذت عنهما علم التصوّف، وصحبتهما وألبساني الخرقة الشريفة، وحكّماني وصافحاني ولقّناني الذكر، وقد جمعت مروياتي عن المشايخ الأربعة الأوّلين في معجم صغير، وأجازني غير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس.

ولمّا توفّي شيخنا علي بن الجمال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبدالله باقشير بالجلوس في محلّه بالمسجد الحرام، فاعتذرت بأُمور منها اشتغالي بالطلب على المشايخ اغتناماً لملازمتهم قبل حلول وفاتهم، وذلك عندي أهمّ من التدريس، فلم يقبلوا وألحّوا عليّ في ذلك، فجلست في المسجد الحرام عدّة أعوام، ثمّ انقطعت عنه لمرض شديد، وطلب منّي جماعة القراءة في الدار، وكنت أستشفي بذلك واستمريت عليه، ثمّ طلبوا العود إلى المسجد الحرام، فلم ينشرح صدري إليه.

وطلب منّي جماعة أن أُؤلّف في علم الميقات، فألّفت رسالة في علم المجيب وانتفع بها الطلبة، ثمّ شرحتها شرحاً وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند، وألّفت رسالتين مطوّلتين في علم الميقات بلا آلة، ورسالة في معرفة ظلّ الزوال كلّ يوم لعرض مكّة، ورسالة في معرفة اتّفاق المطالع واختلافهما، ورسالة في المقنطر، ورسالة في الاصطرلاب، وألّفت شرحاً علىٰ مختصر الايضاح للشيخ ابن حجر، جمعت فيه ما في الكتب المتداولة، فجاء في جلدين كبيرين.

ولمّا قرأنا التسهيل علىٰ شيخنا الشيخ عيسى المغربي جمعت من شروحه مسودّات، ثمّ عنّ لي أن أجعلها شرحاً لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي، فشرحته ولكنّه لم يتمّ الآن، وشرحت منطق السيوطي وهو الآن مسودّة، وشرحت مختصر الرحبية المسمّىٰ بالتحفة القدسية نظم الإمام ابن القاسم سمّيته بالمنحة المكّية، وجمعت ذيلاً على النور

السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبدالقادر بن شيخ العيدروس، فجاء في مجلّد كبير، وجمعت تاريخاً في أخبار القرن الحادي‌عشر كتبت منه مجلّداً، وأخذ عنّي خلق كثير في عدّة علوم، وطلبوا الإجازة فأجزتهم، ولبس منّي الخرقة كثيرون، ومدحني جماعة من أشياخي وغيرهم بقصائد ظريفة ما استحسنت ذكرها، واخترت الاستيطان في حرم الله.

هذا ما ترجم به نفسه، ولم أطّلع له علىٰ أزيد من هذا القدر، وهو مشهور الصيت، وله عقب بمكّة الآن، وكانت وفاته في آخر ذي‌الحجّة سنة ثلاث وتسعين وألف[1].

أعقاب أحمد قسم بن علوي الشيبة

وأمّا أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولديه، وهما: علوي، ومحمّد.

أمّا محمّد بن أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن محمّد بن أحمد قسم بن علوي الشيبة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد قسم بن علوي الشيبة، فأعقب من ولده: السيد عبدالله.

أمّا السيد عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد قسم بن علوي بن عبدالله بن علي بن عبدالله باعلوي، فقال المحبّي: إمام أهل زمانه في الزهد والورع، ولد بمدينة قسم، ونشأ بها وحفظ القرآن، وصحب علماء زمانه، وأخذ عن جمع، منهم الشيخ عبدالرحمٰن المعلّم، وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب، ورحل إلىٰ تريم، فأخذ عن الشيخ أبي‌بكر الشلي، وعن الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف العيدروس، والشيخ الجليل العارف بالله تعالىٰ السيد حسين بن عبدالرحمٰن الحبشي، ولزمه وحذا حذوه في العزلة وقراءة كتب الصوفية، لاسيما كتاب الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم.

ثمّ رحل إلى الحرمين وأخذ بمكّة عن غير واحد، ثمّ رحل إلى المدينة وتوطّنها واشتهر بها شأنه، وكان كثير المطالعة لكتب الأوّلين لاسيما كتاب الإحياء، فإنّه كان ملازماً لقراءته، وروي أنّه التزم بالنذر كلّ يوم قراءة بعضه إلاّ لعذر من سفره ومرضه،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ٣٣٦ ـ ٣٣٨.

وأخذ عنه جماعة كثيرون، منهم الجمال الشلي المؤرّخ.

وكان عارفاً بكلام القوم واصطلاحاتهم، وإذا تكلّم في مسألة أفاد وأجاد، متقلّلاً من الدنيا، قانعاً منها بالكفاف، سائراً علىٰ طريقة سلفه.

وممّا يدلّ علىٰ زيادة فضله ورفعة قدره، أنّه لمّا طاح بعض قناديل الحجرة الشريفة على القبر الشريف، فتحيّر أهل المدينة في ذلك، وأرسلوا إلى الخليفة السلطان محمّد بن إبراهيم يخبرونه بذلك، فاستشار أعيان أصحابه في ذلك، فاتّفقوا علىٰ أن لا يتعاطي إخراجه إلاّ أفضل أهل المدينة، فأرسل إليهم يأمرهم بذلك، فأجمعوا علىٰ أنّ المستحقّ لهذا الوصف صاحب الترجمة، فأخبروه بأمر السلطان، فامتثل الأمر ورفعوه في لوح وأنزلوه على القبر الشريف، فرفع القنديل، ثمّ أرسلوا به إلى السلطان، فوضعه في خزانته.

وبالجملة فهو من أكابر عصره، وكانت ولادته في سنة خمس عشرة وألف، وتوفّي بالمدينة نهار الأربعاء أوّل شعبان سنة خمس وثمانين وألف، ودفن بالبقيع، وقبره معروف يزار[1].

أعقاب محمّد بن عبدالله باعلوي

وأمّا محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي، وعبدالرحمٰن، وأحمد الأكسح توفّي سنة (٨١٤)، وعبدالله.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي جحدب، وأحمد بابريك، وعلوي الخون، ومحمّد حميدان.

أمّا علي جحدب بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولديه، وهما: عبّود، ومحمّد المعلّم.

أمّا محمّد المعلّم بن علي جحدب بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولده: علوي توفّي بتريم سنة (٩١٤).

أمّا علوي بن محمّد المعلّم بن علي جحدب بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي، فأعقب من ولده: السيد أحمد.

أمّا السيد أحمد بن علوي بن محمّد المعلّم بن علي جحدب بن عبدالرحمٰن بن محمّد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٦٨ ـ ٦٩.

بن عبدالله بن علوي بن باعلوي اليمني الزاهد، فقال ابن العماد: قال في النور السافر: كان يعدّ في حكم رجال الرسالة لشدّة ورعه وتقشّفه واستقامته وحسن طريقته، وله في الزهد والتقلّل من الدنيا حكايات لعلّها لا توجد في تراجم كبار الأولياء، ولم يتقدّموه إلا بالسبق في الزمان، توفّي ببلده تريم يوم الثلثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث وسبعون وتسعمائة[١].

وأمّا أحمد بابريك بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن توفّي سنة (٨٨٥) وعلي توفّي سنة (٩٠٩) وعمر.

وأمّا محمّد حميدان بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالقادر، وعلوي خرد.

أمّا علوي خرد بن محمّد حميدان بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن علوي خرد بن محمّد حميدان بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عبدالرحمٰن، وعبدالله، وأحمد شريف توفّي بتريم سنة (٩٥٧) وزين، ومحمّد المحدّث ولد سنة (٨٩٠) وتوفّي سنة (٩٦٠).

أمّا السيد أحمد شريف بن علي بن علوي خرد الشافعي اليمني الشريف العلاّمة، فقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة سبع وخمسين وتسعمائة توفّي ـ القاضي باعلوي أحمد شريف بن علي بن علوي خرد الشافعي اليمني الشريف العلاّمة. قال في النور السافر: ولد يوم الجمعة تاسع ذي‌الحجّة سنة أربع أو خمس وتسعمائة، واشتغل بالفقه علىٰ جماعة منهم: العلاّمة عبدالله بن عبدالرحمٰن بافضل صاحب المختصر المشهور، والعلاّمة محمّد الأصقع وغيرهما، وجدّ واجتهد حتّىٰ برع، وأُشير إليه بالرئاسة والفتوىٰ، وذكره أخوه المعلّم في طبقات فقهاء آل باعلوي، قال: وولي قضاء وادي ابن راشد، وهو مشتمل علىٰ مدن متعدّدة من أرض حضرموت أشهرها تريم، لم يعارضه معارض، ولم ينقض عليه ناقض، ولم يل أحد من آل باعلوي القضاء غيره.

---

(١) شذرات الذهب ٨: ٣٧٠.

وفي تاريخ سنبل: انّه وأخاه عبدالله شريف ولدا توأمين في بطن[١].

وأمّا محمّد المحدّث بن علي بن علوي خرد بن محمّد حميدان، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد المحدّث بن علي بن علوي خرد بن محمّد حميدان، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن علي بن محمّد المحدّث بن علي بن علوي خرد بن محمّد حميدان بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: الإمام المقدّم، سيّد زمانه وعالمه، كان شديد الزهد والورع، مديد الباع إذا قام في الأُمور الشرعية وشرع. ولد بتريم، فحفظ القرآن ولازم تقوى الله تعالىٰ، ومشىٰ علىٰ طريق السلامة والنجاة من الأفعال البارّة والأعمال السارّة، ومصاحبة أهل الخير والفلاح، ومواظبة الطريقة الحميدة، واتّصف بالصفات المستحسنة، وتجنّب الأُمور المستهجنة، واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وعلوم الصوفية، وأخذ عن شهاب الدين أحمد باجحدب.

وأخذ الفقه وغيره عن جماعة، منهم القاضي السيد محمّد بن حسن، والسيد علي بن عبدالرحمٰن السقّاف، وولده محمّد، وأولاد الفقيه عبدالله بن عبدالرحمٰن بلحاج بافضل، وأدرك جدّه المحدّث محمّد بن علي، وحكّمه كثيرون من مشايخه المذكورين، وألبسوه خرقة التصوّف، وأذنوا له في التحكيم والالباس، وأجازوه في الاقراء ونفع الناس، فجلس للتدريس العامّ في مسجد القوم بعد العشاء الأخيرة، وقرأ في الفقه والحديث والتفسير، وحضره خلق كثير، وانتفع به الخاصّ والعامّ النفع المفيد، وله تدريس خاصّ بجماعة، وتخرّج به جماعة من الفضلاء نالوا به الرتب العالية.

وممّن تخرّج به أبوبكر الشلي، والسيد الجليل عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن عقيل، وشمس الشموس السيد عبدالله شيخ العيدروس، وصاحب العرفان السيد عبدالله ابن عمر الهندوان، والسيد أبوبكر بن شهاب.

وكان لطيف الشمائل، حسن الأخلاق، ثمّ غلب عليه العزلة وعدم الاجتماع بالناس

---

(١) شذرات الذهب ٨: ٣١٤ - ٣١٥.

إلاّ عن حاجة، وكان ملازماً للطيلسان، مواظباً علىٰ تلاوة القرآن، معرضاً عن أعراض الدنيا، قانعاً بالكفاف، وكانت فصاحته تفوق فصاحة سحبان وائل، فإذا تكلّم فالعلماء الأفاضل تسمع له، فليس أحد منهم بمتفوّه ولا قائل، وله كرامات باهرة، وأنفاس طاهرة، وكان تلميذه الشيخ عبدالله بن أحمد العيدروس يقول: إنّه يشفع في أهل زمانه، ولم يزل ملازماً للتقوىٰ إلىٰ أن قضىٰ نحبه، وكانت وفاته في سنة سبع بعد الألف بتريم، ودفن بمقبرة زنبل، هذا ذكر ترجمته الشلي في مشرعه المروي[1].

أعقاب أحمد الأكسح بن محمّد بن عبدالله باعلوي

وأمّا أحمد الأكسح بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد باربيع، وعمر بارقبة، وعلي دبجان.

أمّا علي دبجان بن أحمد الأكسح بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالله عبّود.

أمّا عبدالله بن علي دبجان بن أحمد الأكسح، فأعقب من ولده: محمّد المنفر.

أمّا محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان بن أحمد الأكسح، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عبدالقادر، وأحمد، وعلي، وعلوي، وعبدالرحمٰن المنفر، وعبدالله وطب توفّي سنة (٨٨٤).

أمّا عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من ستّة رجال، وهم: علوي حويلة، وأحمد مرزق، وعمر فدعق، ومحمّد، ومبارك، وعلي المندرج.

أمّا أحمد مرزق بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من ستّة رجال، وهم: محمّد، وعلي، وعبدالله، وعبدالرحمٰن، وعلوي، وشيخ.

وأمّا عمر فدعق بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب ستّة رجال، وهم: محمّد، وسليمان، وأحمد، وعلي، وعلوي، وإبراهيم.

أمّا إبراهيم بن عمر فدعق بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن المعلّم، وعبدالله.

وأمّا محمّد بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان بن أحمد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٨٩ ـ ٩٠.

الأكسح، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر، وأحمد مدهر.

أمّا أحمد مدهر بن محمّد بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان ابن أحمد الأكسح، فأعقب من ولديه، وهما: مبارك، وعبدالله مدهر.

أمّا عبدالله مدهر بن أحمد مدهر بن محمّد بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله ابن علي دبجان، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوبكر، وسالم، ومبارك.

أمّا مبارك بن عبدالله مدهر بن أحمد مدهر بن محمّد بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: شيخ، وعبدالله، وعلوي.

وأمّا مبارك بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان بن أحمد الأكسح، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علوي، وعلي، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر، فأعقب من ولديه، وهما: هاشم، وفدعق.

وأمّا علي المندرج بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن علي المندرج بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من أربعة رجال، وهم: هاشم، وعمر، وعبدالله، وعقيل.

أمّا عبدالله بن شيخ بن علي المندرج بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من سبعة رجال، وهم: محمّد، وشيخ، وأبوبكر، وعلوي، وعمر، وأحمد المجذوب، وأبونمي.

وأمّا عقيل بن شيخ بن علي المندرج بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر بن عبدالله بن علي دبجان، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد توفّي سنة (١٠٠٥) وشيخ، وعبدالله.

أمّا محمّد بن عقيل بن شيخ بن علي المندرج بن عبدالله وطب بن محمّد المنفر، فقال المحبّي: إمام الصوفية بديار حضرموت، والقائم بوظائف السنّة فيها، المشهور بصاحب مديحج[1]، ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن وتلاه علىٰ طريقة التجويد، واشتغل بعلم التوحيد، وقرأ العلوم الشرعية، وحقّق التصوّف، وأخذ الفقه عن القاضي محمّد بن حسن

---

(١) مديحج بميم ودال مهملة ومثنّاة تحتية وحاء مهملة وجيم تصغير مدحج.

ابن الشيخ علي، وأخذ عن السيد شهاب الدين بن عبدالرحمٰن، والشيخ حسين بن عبدالله بافضل عدّة علوم، ثمّ لزم العارف بالله تعالىٰ أحمد بن علوي ملازمة تامّة، واقتدىٰ به في أحواله، فكان يجتهد في جميع المقاصد، وكان متّصفاً بمحاسن الأوصاف، موصوفاً بالورع والعفاف والزهد، مواظباً على الاعتكاف والتلاوة، وكان مواظباً على الجماعة، ويصلّي جميع الصلوات في أوّل وقتها، وكان يحضر للصلاة خلفه خلق كثير بحيث انّ المسجد يضيق بالمصلّين، ويصلّي كثير منهم في الشارع، وكان عارفاً بعدّة علوم، وله كرامات كثيرة. وكانت وفاته في سنة خمس بعد الألف، وحضر الناس لتشييع جنازته من جميع النواحي حتىٰ ضاقت بهم الطرق، ودفن بمقبرة زنبل[١].

وأمّا عبدالله بن عقيل بن شيخ بن علي المندرج، فأعقب من ولده: عقيل.

أمّا عقيل بن عبدالله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمّد المنقر الحضرمي، فقال المحبّي: الإمام العالم العلم. ذكره الشلي، وقال في ترجمته: ولد بمدينة تريم، ونشأ بها وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم والأدب، وتفقّه بالسيد الجليل محمّد بن الفقيه علي بن عبدالرحمٰن، وصحب الإمام العارف بالله تعالىٰ عمّه السيد محمّد بن عقيل، ولازمه حتّىٰ تخرّج به، ثمّ رحل إلى المسجد الحرام وحجّ، ثمّ رحل إلى الديار الهندية، وحصل له بها جاه عظيم، وكان له اعتناء تامّ بجمع الكتب النفيسة، فجمع منها حصّة عظيمة، ثمّ عاد إلى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة، ثمّ رجع إلىٰ وطنه تريم وألقىٰ بها عصاه، إلىٰ أن توفّي وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين بعد الألف، ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بزنبل[٢].

أعقاب عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي

وأمّا عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد منفر.

أمّا محمّد منفر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٨.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١١٤.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد منفر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن عبدالرحمٰن بن محمّد منفر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن محمّد منفر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: السيد عمر.

أمّا السيد عمر بن أحمد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن محمّد منفر[1] بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي، يعرف بآل منفر، فقال المحبّي: أحد فحول الرجال، قال الشلي في ترجمته: كان من المشار إليهم بالزهد والصلاح والعبادة، وحسن الطريقة، صحب الأكابر من الأولياء والعلماء، وتخرّج بهم في سلوك الطريقة، ولقي أُستاذ حضرموت الإمام أحمد بن علوي باجحذب، ولازم الإمام العارف بالله تعالىٰ محمّد بن عقيل صاحب مديحج.

وكان متمسّكاً بآداب الشريعة، محترماً عند الملوك والأشراف، وكان في أقصى المروءة وغاية التواضع، منقاداً للخير، جواداً سخياً، يعظّم أهل الدين، ويكرم الفقراء، كثير الصدقة والاحسان إليهم، عظيم البرّ، مع إقباله علىٰ طريقة أسلافه من العبادة والتهجّد وقيام الليل، كان يقوم ربع الليل الأخير، ويخرج من مسجد آل باعلوى ويقيم كلّ من كان نائماً فيه ذلك الوقت، وربما ضرب من تكاسل عن القيام.

وكان مستهيناً بالدنيا وعروضها، مجانباً كثير الدنيا، محتقراً لأرباب الدولة ومن يتردّد إليهم، يطلق لسانه علىٰ أهل الظلم والفسوق، وألقى الله هيبته ومحبّته في القلوب، وتزايد اعتقاد الناس فيه.

ولمّا تولّىٰ السيد عبدالله بروم نظر أوقاف آل عبدالله باعلوي، طلع صاحب الترجمة إلى السلطان وأغلظ عليه القول، وكان نظر أوقاف مسجد آل باعلوي إليه، وأوقف عليه أموالاً كثيرة، وكان يأمر بالمعروف، وله كرامات وإفضالات.

وكانت وفاته ليلة الأربعاء لتسع خلون من شوّال سنة عشرين وألف، ودفن بمقبرة

---

(١) في الخلاصة: منفز.

زنبل، وقبره معروف[١].

أعقاب أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عمر توفّي بتريم سنة (٧٤٣)، وعلوي توفّي بمكّة سنة (٧٤٧)، وأبوبكر الورع توفّي سنة (٧٠٦) ومحمّد توفّي بتريم سنة (٧٤٣).

أعقاب عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

أمّا عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أمّا علي بن عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد قاية، ومحمّد الرخيلة.

أمّا أحمد قاية بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وعبدالرحمٰن.

أعقاب علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد توفّي بتريم سنة (٧٦٧) وعلي، وعبدالرحمٰن، وعبدالله، وعمر.

أمّا عبدالله بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالله بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد باحداق، وعبدالرحمٰن.

أمّا أحمد باحداق بن محمّد بن عبدالله بن علوي، فأعقب من ولده: محمّد شريم.

أمّا محمّد شريم بن أحمد باحداق بن محمّد بن عبدالله، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن محمّد شريم بن أحمد باحداق بن محمّد بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وعمر.

أمّا عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: سالم.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

أمّا سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وعبدالله.

أمّا علي بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن علي بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عمر المشهور بعمران.

أمّا عمر المشهور بعمران بن عبدالله بن علي بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عقيل.

أمّا عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبدالله بن علي بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علي[1] بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: أحد العبّاد المشهورين، ولد بقرية المرباط من قرىٰ ظفار الحبوطي، وحفظ القرآن وصحب العارفين والمشايخ، فأوّل سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل شهاب الدين أحمد بن محمّد الهادي ابن شهاب الدين بظفار أخذ عنه وعن غيره.

وكان له في ابتدائه سياحات واجتهادات، فكان ينعزل عند قبر جدّه الأعلىٰ محمّد بن علي بمرباط المدّة المديدة، وكذا عند قبر العارف بالله صاحب حاسك، وربما تعبّد في بعض الجبال قريب البلاد.

ثمّ رحل الى الديار الحضرمية، فلقي جماعة من السادة العلوية، وأخذ بتريم عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العيدروس، وأخيه الشيخ شيخ، وابن أخيه الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف العيدروس، وأخذ عن السيد الجليل محمّد الهادي بن عبدالرحمٰن ولازمه ملازمة تامّة، وأخذ عنه عدّة علوم، ولبس الخرقة من هؤلاء، وتفقّه على القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه، وأخذ التصوّف والحقائق عن السيد الجليل أبي بكر الجنيد، وعن السري بن عمر بن عبدالله باهرون بروغة، وصحب السيدين الحسين والحسن ابني

---

(١) كذا في الخلاصة.

أبي‌بكر بن سالم بعينات، وغيرهما من أولاده، وأخذ عن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة.

ثمّ رحل إلى اليمن للسيد العارف عبدالله بن علي بن حسن، ثمّ رحل إلى الحرمين في سنة ثلاث وثلاثين وألف، وحضر دروس السيد عمر بن عبدالرحيم البصري الفقية وغيرها، وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن علاّن، والسيد الجليل علي باهرون، والعارف بالله سعيد بابقي وغيرهم، ثمّ رحل لطيبة وأخذ بها عن جماعة، ثمّ عاد إلىٰ شيخه العارف عبدالله بن علي الوهط، ولازمه ملازمة تامّة، وأخذ عنه علوماً جمّة.

ثمّ عاد إلىٰ مدينة تريم، وأخذ عنه جماعة، ثمّ عاد لوطنه ظفار وألقىٰ عصاه بها عصا السفر، ونصب نفس لنفع الأنام، وأخذ عنه جماعة، منهم السيد الصالح الولي ابن عمّه عمر ابن علي، وولده السيد علي بن عمر بن علي الشهير بإقليم ظفار، ومنهم أولاده السادة أحمد وطه وزين العابدين، وقاضي ظفار الشيخ عمر بن عبدالرحيم بارجا الشهير بالخطيب، والشيخ الكبير محمّد بلعفيف، وأخوه الشيخ أبوبكر صاحب طابقة، والشيخ أحمد حاسكي ابن الشيخ سعد وغيرهم.

قال الشلي: واجتمعت به في ظفار سنة احدىٰ وخمسين وألف، وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاءالله الاسكندري، وبعض إحياء علوم الدين، وقرأت عليه تأليفه المسمّىٰ فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر، وسمعت بقراءة غيري كتباً كثيرة.

إلىٰ أن قال: ولم يزل في ظفار إلىٰ أن توفّي، وكانت وفاته ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من المحرّم سنة اثنتين وستّين وألف، ودفن بقرية المرباط، وقبر بها معروف[1].

وأمّا عبدالله بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عبدالله بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن علي بن عبدالله بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: علي.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١١٤ ـ ١١٦.

أمّا علي بن عمر بن علي بن عبدالله بن عمر بن سالم بن محمّد بن عمر بن علوي[١] بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: قال الشلي في ترجمته: ولد بمدينة ظفار، ونشأ بها، وحفظ القرآن، واشتغل بالتحصيل، فأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران، ولازمه في دروسه، واعتنىٰ به الاعتناء التامّ، حتّىٰ وصل إلىٰ رتبة السادة، ثمّ قصد مكّة فحجّ، ثمّ دخل الهند وبلاد جاوة، ثمّ رجع إلىٰ وطنه، وعظم قدره، وأزال ما فيها من الفساد، وانقادت لأمره أهل دائرتها، وجلس للتدريس فقصده الناس، ثمّ قصد مكّة وأقام بها مدّة، وأخذ عن جمع كثير، وأخذ عنه كثيرون.

قال الشلي: وحضر بعض دروسي، وسمع منّي بقراءة غيره، وأجزته بجميع مصنّفاتي ومروياتي، وألبسته الخرقة، ثمّ قصد المدينة، وحصل له هناك غاية الانعام، وأخذ بها عن جماعة، وأخذ عنه جماعة من المريدين، ثمّ رجع إلىٰ وطنه وهو فريد زمانه، منحه الله تعالىٰ حسن الأخلاق وحلماً عظيماً، وغير ذلك من المحاسن، وله نظم ونثر.

وكانت وفاته بظفار في سنة ستّ وتسعين وألف[٢].

أعقاب أبي‌بكر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا أبوبكر الورع بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعلي، والحسين، وأحمد.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر الورع بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عمر، وعلي، ومحمّد كداد، وأبوبكر، وعبدالله.

أمّا محمّد كداد بن أحمد بن أبي‌بكر الورع بن أحمد، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن محمّد كداد بن أحمد بن أبي‌بكر الورع بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وأحمد الخنم.

وأمّا أبوبكر بن أحمد بن أبي‌بكر الورع بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد باسيود.

وأمّا عبدالله بن أحمد بن أبي‌بكر الورع بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من

---

(١) في الخلاصة: علي.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٣: ١٧٨.

ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وأحمد الحوت، وأبوبكر الغيظة.

أعقاب محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: عمر توفّي بتريم سنة (٧٨٢) وعلي توفّي بتريم سنة (٨٣٠).

أمّا عمر بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: أبي مريم محمّد.

وأمّا علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وحسن جبهان، والحسين، ومحمّد.

أمّا أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالله توفّي بتريم سنة (٨٧٣).

أمّا عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن الأسقع توفّي سنة (٨٩١).

أمّا عبدالرحمٰن الأسقع بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عبدالله، وأحمد، وأبوبكر، وعمر، ومحمّد الأسقع توفّي بتريم سنة (٩١٧).

أمّا محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، وعبدالله توفّي بمكّة سنة (٩٧٤) وعبدالرحمٰن بلفقيه توفّي بتريم سنة (٩٦٩).

أمّا عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ستّة رجال، وهم: علي، وأبوبكر، وعلوي، ومحمّد، والحسين، وأحمد.

أمّا الحسين بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع بن عبدالله، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عبدالرحمٰن، وعلي علوان، وأحمد القاضي توفّي سنة (١٠٤٨) وأبوبكر توفّي سنة (١٠٧٤)، ومحمّد، وعمر عمارو.

أمّا محمّد بن الحسين بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع، فأعقب من ولديه، وهما: علوي، والحسين.

وأمّا أحمد بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع بن عبدالله، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوبكر، وعبدالرحمٰن، وعمر، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علوي، وأبوبكر، وعبدالله توفّي بتريم سنة (١٠٤٣).

أمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بلفقيه بن محمّد الأسقع بن عبدالرحمٰن الأسقع، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعبدالرحمٰن.

أعقاب الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي، ومحمّد، وأحمد مكرب، وعبدالرحمٰن توفّي بتريم سنة (٨٨٤).

أمّا عبدالرحمٰن بن الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسن، ومحمّد، والحسين، وأحمد البيض توفّي بالشحر سنة (٩٤٥).

أمّا أحمد البيض بن عبدالرحمٰن بن حسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: السيد عبدالرحمٰن وجيه الدين.

أمّا السيد عبدالرحمٰن وجيه الدين بن أحمد البيض بن عبدالرحمٰن بن حسين بن علي ابن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: السيد الهمام العليّ القدر والهمة، أحد أشراف بني علوي المشهورين. ولد ببندر الشحر، وحفظ القرآن، واشتغل بتحصيل العلم حتّىٰ حصّل طرفاً صالحاً منه، ثمّ رحل إلىٰ تريم وأخذ بها عن جماعة من العارفين، ثمّ قصد عينات لزيارة الشيخ الكبير أبي‌بكر بن سالم، فلازمه ملازمة تامّة حتّىٰ تخرّج به، وألبسه خرقة التصوّف وحكّمه، واعتنىٰ بعلم التصوّف والحديث والأدب، وله نظم حسن، ومدح شيخه الشيخ أبابكر المذكور وغيره بقصائد كثيرة، ونظمه متداول، وكان ظاهر الفضل باهر العقل مع الذكاء العجيب والفهم الغريب، والمكارم العلية، والأخلاق اللطيفة، واقتنىٰ كتباً كثيرة.

وكانت وفاته لستّ خلون من جمادى الأُولىٰ سنة احدىٰ وألف، ودفن بمقبرة بندر الشحر، وقبره معروف يزار[1].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٣٤٦.

أعقاب محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أحد عشر رجلاً، وهم: الحسن، وعلوي الأكبر، وعبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر توفّي بمكّة سنة (٨٨٦) وعلي، وعلوي الحاذق، والحسين المعلّم، وعمر شنه، وإبراهيم الخراث، وعبدالرحمٰن، وأبوبكر جفر.

أمّا عبدالله بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال السخاوي: رحل في الطلب، فقرأ التنبيه والمنهاج والحاوي، وكان يحفظه بخصوصه وغيرها، واشتغل في الفقه والنحو والصرف والحديث ببلده وبالشعر، وكتب بأسألة إلى ابن كبن قاضي عدن فأجابه عنها، ثمّ اجتمع به في بلده وهو متوجّه للحجّ، وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد إلىٰ وطنه، وقد مات من به من العلماء فتصدّىٰ للأشغال، وكان يميل إلى الانقطاع والخلوة والنظر في كلام الصوفية.

ثمّ توجّه للحجّ في سنة احدىٰ وعشرين بعد رؤيته النبي ﷺ في المنام، وحجّ وجاور، ثمّ زار في التي تليها ورجع إلىٰ مكّة، ثم زار في سنة ستّ وأربعين فرأى النبي ﷺ أيضاً وهو بالمدينة، ثمّ عاد إلىٰ مكّة وسكنها حتّىٰ مات، ولم يخرج منها إلاّ للزيارة، وكان يحفظ القرآن جيداً، ويقوم به في الليل مع تدبّر وتخشّع، وأكثر الطواف والسكون بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه وكثر الثناء عليه، ثمّ تعلّل بوجع في رجليه إلىٰ أن مات في ربيع الثاني سنة (٨٨٦) ودفن بالشبيكة في تربة صهره العراقي[١].

وأمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عمر صاحب الحمراء توفّي بتعز سنة (٨٨٩).

وأمّا أبوبكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وعلي الخواص، وعمر الجفري، وعلوي.

أمّا أحمد بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر، ومحمّد كريكرة.

أمّا محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن

---

(١) الضوء اللامع ٥: ٥٣ برقم: ١١١٥.

محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وأحمد الكاف توفّي سنة (٩١١).

أمّا أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر، ومحمّد.

أمّا أبوبكر بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من خمسة رجال، وهم: علي، وزين، ومحمّد، وعبدالله، وسالم توفّي بتريم سنة (٩٨٨).

وأمّا محمّد بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: إبراهيم، وأحمد.

أمّا أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، وعلوي، ومحمّد.

أمّا علوي بن أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وعبدالله توفّي بالخريبة سنة (١٠٧٤).

أمّا عبدالله بن علوي بن أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عبدالرحمٰن، وسالم، ومحمّد، وعلي، وأحمد، وعلوي.

وأمّا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف بن محمّد كريكرة بن أحمد بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وأحمد.

أمّا أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الكاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، وعلوي، وأحمد.

وأمّا علي الخواص بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، ومحمّد، وعبدالرحمٰن، وعبدالله التريسي.

أمّا عبدالله التريسي بن علي الخواص بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالرحمٰن الجفري، وعلوي، ومحمّد.

أمّا عبدالرحمٰن الجفري بن عبدالله التريسي بن علي الخواص، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن عبدالرحمٰن الجفري بن عبدالله التريسي بن علي الخواص، فأعقب من

ولده: سعيد.

أمّا سعيد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن الجفري بن عبدالله التريسي بن علي الخواص، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا السيد أبوبكر بن سعيد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علي[١] بن أبي‌بكر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: اشتهر جدّه عبدالرحمٰن بالجفري بضمّ الجيم وسكون الفاء، الناسك العابد الورع الزاهد. ولد بقرية قسم، ونشأ وتربّىٰ في حجر والده، ثمّ رحل إلىٰ مدينة تريم، فحضر مجالس العلم والعرفان، وصحب مشايخ عصره، وأكثر الأخذ.

فمن مشايخه بتريم: الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، وولده الجليل زين العابدين، والشيخ عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد العيدروس، والقاضي أحمد بن حسن بلفقيه، والعلاّمة أبوبكر بن شهاب الدين، والشيخ الجليل أحمد بن عبدالله بافضل الشهير بالسودي، والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل. وصحب بعينات أولاد الشيخ العارف بالله تعالىٰ أبي‌بكر بن سالم، منهم الحسين والحسن والمحضار والحامد. وأخذ عن العارف بالله تعالىٰ حسن بن أحمد باشعيب، ثمّ دخل بندر الشحر، وأخذ به عن السيد حسن باعمرو، وعن السيد ناصف الدين بن أحمد، ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من بني العيدروس، ثمّ رحل للوهط للسيد عبدالله بن علي، فأخذ عنه وصحبه ولازمه مدّة.

ثمّ رحل إلى الحرمين وجاور بهما، وأخذ عن جماعة فيهما. فممّن أخذ عنه السيد عمر ابن عبدالرحيم، والشيخ أحمد بن علاّن، وابن أخيه محمّدعلي، والسيد محمّد بن عمر الحبشي، والسيد سالم بن أحمد شيخان، والسيد أحمد بن الهادي، والشيخ تاج الدين الهندي، والشيخ عبدالهادي باليل.

وكان يحضر تدريس الشمس محمّد بن علاءالدين البابلي، وصحب الشيخ العارف السيد محمّد بن علوي. وأخذ بالمدينة عن الصفي أحمد بن محمّد القشاشي، والشيخ عبدالرحمٰن الخياري، والعارف السيد زين بن عبدالله باحسن وغيرهم.

ورحل إلى الهند وأخذ بها عن جماعة. وهو أوسع أقرانه رحلة، وألبسه الخرقة أكثر

---

(١) في الخلاصة: علوي.

مشايخه، وحكّموه وصافحوه وأجازوه بجميع مروياتهم وجميع مؤلّفاتهم.

وكان متّقياً زاهداً في الدنيا، وكان يحجّ كلّ عام، ولازم على النوافل والأذكار والقيام، ملازماً للجماعة في الصفّ الأوّل، وزيارة قبر الأُستاذ الأعظم، ثمّ انقطع بمدينة تريم، ولزم درس السيد عبدالله بن علوي الحدّاد، قانعاً من الدنيا باليسير مع مزيد التواضع والتقشّف، وكان له كرم وايثار، وأُصيب آخر أمره في أنفه بداء عجزه عن دوائه حذّاق الأطبّاء، ولم يزل به حتّىٰ مات، وكانت وفاته في سنة ثمان وثمانين وألف بتريم، ودفن بمقبرة زنبل[١].

وأمّا علوي بن عبدالله التريسي بن علي الخواص بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله جفران، وشيخان.

وأمّا محمّد بن عبدالله التريسي بن علي الخواص بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي، وأبوبكر، وعبدالله، وعبدالرحمٰن صاحب العرشة.

أمّا علي بن محمّد بن عبدالله التريسي بن علي الخواص بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: شيخ.

أمّا شيخ بن علي بن محمّد بن عبدالله التريسي بن علي[٢] بن أبي‌بكر جفر[٣] بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم الجفري، فقال المحبّي: المفضال الكامل الماجد القاضي الأجلّ المحترم، كان من روساء العلم، جليل القدر، ذايع الذكر، مقبول السمعة، وافر الحرمة. ولد بقرية تريس، وحفظ القرآن، وأخذ عن جماعة من العارفين.

ثمّ دخل بلاد الهند والسواحل، وأخذ عن أجلّاء لقيهم من العلماء الأعلام، وضبط وقيّد ورحل إلى الحرمين، وفاق في العلوم النقلية والعقلية، ثمّ تديّر بندر الشحر، فاشتهر بها وعلا صيته، وأقبل عليه أهلها، وعظّموه وأجلّوه، وولي بها مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية، فدرّس في العلوم الشرعية، وأفاد وانتفع به خلق كثير، وولي خطابة الجامع، ثمّ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١: ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) في الخلاصة: علوي.

(٣) في الخلاصة: أبي‌بكر بن جعفر.

ولي القضاء، وجمع بين أطراف الرياسة والمراتب. وبالجملة فقد كان من صدور العلماء الأعلام، وكانت وفاته ببندر الشحر في صفر سنة ثلاث وستّين وألف[١].

وأمّا عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله التريسي بن علي الخواص، فأعقب من سبعة رجال، وهم: عبدالله، وأبوبكر، والهادي، والصادق، وعمر، وعلوي، ومحمّد.

وأمّا علوي بن أبي‌بكر جفر بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن علوي بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولده: أبي‌بكر.

أمّا أبوبكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن أبي‌بكر جفر، فأعقب من ولده: السيد علوي.

أمّا السيد علوي الجفري بن محمّد بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوي بن أبي‌بكر الجفري بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: أحد العبّاد المشهورين. ذكره الشلي وقال في ترجمته: ولد بمدينة قسم، ونشأ بها، ثمّ اشتغل بالتجارة، وبورك له فيها، وجاب البلاد وسار إلى الجبال، وأقام بالمستفاض أرض المهرة مدّة، وعظّمه سلطانها، ورحل إلى السواحل وبجّله ملوكها، وارتحل إلى الهند واليمن ومصر وغيرها.

وكان كثير الأسفار إلى الحجّ وزيارة النبي ﷺ، وصحب جماعة من أكابر الصوفية وانتفع بصحبتهم، وكان غاية في الجود والكرم، وصلة الرحم، وحبّ الفقراء والإحسان إليهم، ومحبّة العلم والعلماء والصلحاء والأولياء.

وكان ديّناً صدوقاً وقوراً، مشهوراً بالعفاف وكرم النفس، كثير الورع، وكان علىٰ قدم كامل من الصلاح والعبادة وكثرة الصدقة والصلة، ثمّ أقام بتريم وترك السفر وتخلّىٰ للعبادة، وكان من عادته حين يستهلّ شهر رمضان لا يخرج من بيته حتّىٰ ينسلخ إلاّ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٢: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

لصلاة الجمعة أو صلاة التراويح، وكان وجيهاً عند الناس، مقبول الشفاعة والقول، مسموع الكلمة صبوراً على السعي في قضاء حوائج المسلمين، وكان عاقلاً محتشماً ذا رأي صواب، وكان بينه وبين سيدي محمّد بن عمر البيتي صحبة ومودّة عظيمة.

قال الشلي: وكان الوالد ـ يعني: والده أبابكر ـ يقول: لم أر مثلها بين اثنين قطّ، ولزم صحبة الشيخ عبدالرحمٰن السقّاف بن محمّد العيدروس في آخر عمره ملازمة تامّة، وكان يمشي علىٰ نهجه، ويتبع طريقه، ويقتدي بصنيعه، وكان كثير الاعتناء به، وكان بينهما من الصحبة والأُلفة ما هو مشهور، فلا حاجة إلى الإطالة فيه.

وكان صافي الفؤاد، حسن الاعتقاد، لا يعرف الغلّ والخداع، وعاش في النعمة معزّزاً مكرماً، وحجّ آخر عمره، وكان الوقوف يوم الجمعة، وعاد إلىٰ وطنه تريم، فتوفّي بها، وكانت وفاته في سنة احدىٰ وستّين وألف[1].

أعقاب علي بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا علي بن محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن الترابي توفّي بتريم سنة (٧٢١) وأحمد.

أعقاب الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم

أمّا الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: محمّد أسدالله توفّي بتريم سنة (٧٧٨).

أمّا محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عبدالله، وعلي، والحسين، وأبوبكر باشيبان، وأحمد القاضي توفّي بعدن سنة (٨٢١)، والحسن المعلّم توفّي بتريم سنة (٧٥٧).

أمّا أبوبكر باشيبان بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد.

وأمّا أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، والحسين، والحسن، وعلي.

أمّا علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١٢١ ـ ١٢٢.

المقدّم، فأعقب من سبعة رجال، وهم: محمّد، وعمر، والحسين، وعبدالله، وشيخ، وعلوي الشاطري، وأبوبكر الحبشي توفّي بتريم سنة (٨٥٧).

أمّا علوي الشاطري بن علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوبكر، وعلي، ومحمّد، وعمر.

أمّا عمر بن علوي الشاطري بن علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: هاشم، ومحمّد، وأحمد.

أمّا أحمد بن عمر بن علوي الشاطري بن علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عبدالله، وعلي، وعلوي، وبركات، ومحمّد.

وأمّا أبوبكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من ولده: علوي.

أمّا علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسين، وأحمد، ومحمّد الأكبر، وعلي، ومحمّد الأصغر توفّي بتريم سنة (٨٧٤).

أمّا محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عمر، وعلي، وعبدالرحمٰن، وأحمد صاحب الشعب توفّي سنة (١٠٣٨).

أمّا عمر بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من ولده: محمّد الغزالي توفّي بمكّة سنة (١٠٥٢).

أمّا محمّد بن عمر بن محمّد بن علوي بن أبي‌بكر بن علي بن أحمد القاضي، فقال المحبّي: ولد بتريم، وحفظ القرآن وغيره، وصحب الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، والقاضي عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، والسيد عبدالرحمٰن بن عقيل، والسيد أحمد بن محمّد الحبشي، والسيد عبدالله بن سالم وغيرهم، وتفقّه بجماعة منهم الشيخ محمّد بن إسماعيل بافضل، ولزم الطاعة، واعتنىٰ بكتب الغزالي، ومن ثمّ قيل له: الغزالي.

ثمّ رحل إلى الحرمين، وصحب بهما جماعة من العارفين، وأخذ عن السيد عمر بن عبدالرحيم البصري، والشيخ أحمد بن علاّن، ثمّ صحب السيد صبغةالله، والسيد أسعد، والشيخ أحمد الشناوي، وتوطّن مكّة، وله نظم فائق.

إلىٰ أن قال: وكانت وفاته يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وألف،

وقد جاوز السبعين، ودفن بالمعلاّة[١].

وأمّا أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فقال المحبّي: الشهير كسلفه بالحبشي، صاحب الشعب المشهورة، وأحد العلماء المشهورين باليمن. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن، وابتدأ التحصيل، وصحب أكابر عصره وأخذ عنهم، فمن مشايخه الإمام عبدالرحمٰن بن شهاب الدين، والعارف بالله تعالىٰ أبوبكر بن علي خرد، والسيد الجليل محمّد بن عقيل مذيحج، والشيخ الإمام أبوبكر بن سالم عينات، وكان هو والسيد العظيم عبدالله بن سالم كالتوأمين، وأخذ كلّ منهما عن صاحبه، ورحلا علىٰ قدم التجريد إلى الحرمين، وأخذا بهما وباليمن عن جماعة كثيرين، منهم الإمام العارف بالله تعالىٰ تاج العارفين محمّد بن محمّد بن أبي‌الحسن البكري، وجاور بالحرمين عدّة سنين.

وكانت له مجاهدات ورياضات، وربما ترك الأكل مدّة، وكان كثير الصيام والقيام، سالكاً مسلك الصوفية، مواظباً على السنن والآداب الشرعية ما يعلم بفضيلة إلاّ عمل بها، ولا يسمع بكراهة إلاّ اجتنبها، وبلغت شهرته الآفاق، فهرعت إليه الناس، وكان كرمه فوق الغاية.

وكان ورعاً يصدع بالحقّ، وكانت له دعوات مستجابات، وكان يعتني بكلام الشيخ عمر بامخرمة وشعره، وبشرح الحكم لابن عباد. وكان يحبّ القهوة ويأمر بشربها، وكان يقول: هذه الثلاثة، يعني كلام بامخرمة، والذين بعده من النعم التي اختصّ بها المتأخّرون، ثمّ في آخر عمره استوطن الحسيسة، فكان ملجأً للواردين والوافدين، إلىٰ أن مات بها، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف، وقبر في أسفل الجبل، وبني عليه قبّة عظيمة[٢].

وأعقب من تسعة رجال، وهم: عمر، وعيدروس، وشيخ، والحسين، والحسن، والهادي، وهاشم، ومحمّد، وعلوي.

أمّا الحسين بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٨٠ ـ ٨١.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٣٠١ ـ ٣٠٢.

أحمد القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: الصادق، ومحمّد.

وأمّا الهادي بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن توفّي بتريم سنة (١٠٩٨) وعيدروس.

وأمّا هاشم بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فقال المحبّي: السيد السند الأمجد النسيب الأوحد، مظهر تجلّي جمال الجلال، ومظهر الرضا بسابق الرأي والمقال. ولد بمكّة وبها نشأ، وصحب أكابر علمائها وأوليائها، وكان علىٰ طريقة سلفه الصالحين من الاجتهاد في الدين والطاعة.

قال الشلي في ترجمته: ورأيت بخطّ السيد أبي‌بكر شيخان ما نصّه: وكان بينه وبين السيد العظيم الشأن الشريف أحمد شيخان معاقدات إخوة، ومباسطات حلوة، وصلات سنية، وإشارات معنوية، لا يحيط بكنههما إلاّ الفرد الصمد، ولا يحطّ نقابها الألمعي وإن جدّ، تراهما إذا اجتمعا يبديان ما خفي، ويتنادمان بالصفا، وينتقلان بالمحادثة، ويتوغّلان بالمباحثة، ويمتزجان بالأرواح، ويزدوجان بالأشباح.

وكانت وفاته بمكّة نهار الجمعة بعد انقضاء إقامة فرضها لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وأربعين وألف، ودفن مغرب ليلة السبت بالحويطة الدنيا بالمعلاّة بجوار إخوانه السادة[١].

وقال العاملي المكّي: وفي سنة ثلاث وأربعين وألف توفّي السيد الجليل السيد هاشم ابن أحمد الحبشي، وكان جليل المقدار[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: عقيل، وأحمد توفّي ببور سنة (١١١٥).

وأمّا محمّد بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

وأمّا علوي بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: عيدروس، وزين توفّي بالغرفة سنة (١١٠٠).

أمّا زين بن علوي بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي بن علي بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ٤: ٤٥٩ ـ ٤٦٠.

(٢) تنضيد العقود السنية ١: ٢٢٧.

أحمد القاضي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وأحمد توفّي سنة (١١٤٤).

أمّا أحمد بن زين بن علوي بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي ابن علي بن أحمد القاضي، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: عمر، وعلي، وعبدالله، وعلوي، والحسن، وأبوبكر، ومحمّد، وجعفر توفّي سنة (١٢٩٠).

أمّا جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد بن محمّد الأصغر بن علوي بن أبي‌بكر الحبشي، فأغقب من أربعة رجال، وهم: سالم، وعلي، والحسين، وأحمد.

أعقاب الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي

وأمّا الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد المعلّم، ومحمّد جمل الليل توفّي بتريم سنة (٨٤٥).

أمّا محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله توفّي بتريم سنة (٩٩٧)، وعلي.

أمّا عبدالله بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: سهل، وعبدالله، وعبدالرحمٰن، ومحمّد.

وأمّا علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد، وعلوي، وأبوبكر، وعبدالرحمٰن، والحسن.

أمّا عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد.

أمّا أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي، فأعقب من ولده: سالم.

أمّا سالم بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من ولده: محمّد المغروم.

أمّا محمّد المغروم بن سالم بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن، وعبدالله باحسن.

أمّا عبدالله باحسن بن محمّد المغروم بن سالم بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي،

فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد البوري، وعقيل القدري، وسالم، وأحمد.

أمّا سالم بن عبدالله باحسن بن محمّد المغروم بن سالم بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر، ومحمّد القدري.

وأمّا الحسن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوبكر الغصن، ومحمّد حمدون، وهارون توفّي بتريم سنة (١٠٠٥).

أمّا هارون بن الحسن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وعبدالرحمٰن، وعلي، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن هارون بن الحسن بن علي بن محمّد جمل الليل، فأعقب من ستّة رجال، وهم: هارون، ومحمّد الأكبر، وعبدالرحمٰن، ومحمّد الأصغر، والحسن، وعمر.

أمّا عمر بن عبدالله بن هارون بن الحسن بن علي بن محمّد جمل الليل بن الحسن المعلّم، فأعقب من ولديه، وهما: علي السري، وأبوبكر الجنيد.

أعقاب أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم

وأمّا أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فأعقب من ولده: أحمد بافقيه.

أمّا أحمد بافقيه بن الحسين بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم، فقال المحبّي: يعرف كسلفه بـ«بافقيه» قاضي تريم، القاضي شهاب الدين الحضرمي، الإمام المفتي، العالم الأجلّ.

ذكره الشلي، وأثنىٰ عليه كثيراً، ثمّ قال: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهاج وغيرهما، وعرض علىٰ مشايخه محفوظاته، وأكبّ علىٰ تحصيل العلوم من صغره، وتفقّه على الشيخ محمّد بن إسماعيل، ولازمه في القراءة والتحصيل، وأكثر التردّد والأخذ عن السيد عبدالرحمٰن، ثمّ رحل إلى الحرمين، وأخذ بهما عن السيد عمر ابن عبدالرحيم، والشيخ أحمد بن علاّن.

قال الشلي: وبلغني أنّ الشيخين الجليلين الشمس محمّد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم حجّا في ذلك العام، وأنّه أخذ عنهما الأخذ التامّ، وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس، وتفوّق حتّىٰ ضرب به المثل في تلك الدائرة، وقصدته الطلبة من كلّ البلاد، واشتهر صيته، وتخرّج به جماعة من فضلاء العصر كثير.

وكان له في التحقيق حظّ وافر، وكان في الفتاوىٰ من أحسن أهل زمانه، فاذا سئل عن مسألة فكأنّما الجواب علىٰ طرف لسانه، ويورد المسألة بعينها ولفظها لقوّة حافظته.

ويقال: إنّه في مذهب الشافعي أحفظ أهل جهته، وله فتاوىٰ منتشرة مفيدة، ثمّ عيّن لقضاء تريم، وأُلزم بعد امتناع، فحمدت طريقته، ونفع الله تعالىٰ بفراسته ونفوذ أحكامه أهل تلك الديار، مع خفض الجناح، ولين الجانب، والحلم والصبر والتودّد، ثمّ عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبدالله العيدروس وأخيه شيخ، وكان زين‌العابدين يومئذ صاحب الحلّ والعقد، فسعىٰ في عزله وتولية تلميذه السيد حسين بافقيه، فأعطاها أكثر من حقّها، ولم تطل مدّته في القضاء بل عزل بعد اطفاء تلك الفتنة وأُعيد صاحب الترجمة، فلم يسلم ممّن يعاديه بل كاد أن يفارق بلده.

ووقع له في الأحكام واقعة في دخول رمضان وشوّال، وهي أنّ جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب، وشهد آخرون بأنّهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه، فحكم بشهادة الأوّلين، ووافقه جماعة من العلماء، وأفتىٰ تلميذه السيد أحمد بن عمر بخلاف ما حكم به، وانّ شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة؛ إذ هي مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة، ولكلّ منهما في المسألة كتابة.

قال الشلي: ولم أقف علىٰ كتابة القاضي أحمد هذا، وأمّا شيخنا فستأتي في ترجمته، وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين، فاختلف جوابهم، ولكن أكثرهم أفتىٰ بما حكم به صاحب الترجمة.

وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من سراة رجال العالم، واشتغل في آخر عمره بالتصوّف لاسيما كتاب الاحياء ومنهاج العابدين، واجتهد فيه حتّىٰ بلغ رتبة المرشدين الكاملين، ولم يزل حتّىٰ توفّي، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف، ودفن بمقبرة

زنبل عند قبور سلفه[١].

أعقاب علوي بن محمّد صاحب مرباط

وأمّا علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عبدالله، وأحمد، وعبدالملك، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد توفّي بتريم سنة (٧٢٠).

أمّا أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد النقعي، وعبدالله، وعلوي.

أمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم، فأعقب من ولديه، وهما: أبوبكر الفخر، ومحمّد.

أمّا أبوبكر الفخر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي توفّي بتريم سنة (٨٣٨).

أمّا علي بن أبي‌بكر الفخر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولده: علوي توفّي بتريم سنة (٨٨٧).

أمّا علوي بن علي بن أبي‌بكر الفخر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد الواعظ، وعلي، وعبدالله القرضي.

وأمّا محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن الطويل، وعلي، وأحمد مسرفة.

أمّا الحسن الطويل بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد المعلّم.

وأمّا علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولده: محمّد توفّي بتريم سنة (٨٦٢).

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علوي بافقيه، وعبدالله الأعين،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ١٨٢ ـ ١٨٣.

وعبدالرحمٰن بافقيه، وعلي عيديد توفّي سنة (٩١٩).

أمّا عبدالله الأعين بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وأحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله الأعين بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن، فأعقب من ولديه، وهما: سليمان، وعلي.

أمّا علي بن أحمد بن عبدالله الأعين بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن، ومحمّد توفّي بحيدرآباد.

أمّا محمّد بن علي بن أحمد بن عبدالله الأعين بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله ابن أحمد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أحمد، وعمر، والحسين، وأبوبكر، وعلي.

وأمّا علي العيديد بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد المحجوب، وعبدالله، وعبدالرحمٰن.

وأمّا أحمد مسرفة بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، وفرج، وأبوبكر.

أمّا فرج بن أحمد مسرفة بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوبكر، وعلوي، وعمر، وعبدالله.

وأمّا أبوبكر بن أحمد مسرفة بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي ابن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وأحمد الحداد.

أمّا أحمد الحداد بن أبي‌بكر بن أحمد مسرفة، فأعقب من ولده: علوي.

أمّا علوي بن أحمد الحداد بن أبي‌بكر بن أحمد مسرفة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علوي بن أحمد الحداد بن أبي‌بكر بن أحمد مسرفة، فأعقب من ولديه، وهما: علوي، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن محمّد بن علوي بن أحمد الحداد بن أبي‌بكر بن أحمد مسرفة، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن، وأحمد الحداد.

أمّا أحمد الحداد بن عبدالله بن محمّد بن علوي بن أحمد الحداد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد الحداد بن عبدالله بن محمّد بن علوي بن أحمد الحداد، فأعقب من

ولديه، وهما: سالم، وعلوي توفّي بتريم سنة (١٠٧٢).

أمّا علوي بن محمّد بن أحمد الحداد بن عبدالله بن محمّد بن علوي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: حامد، وعلي، وعمر، وعبدالله الحداد توفّي بتريم سنة (١١٣٢).

أمّا عبدالله الحداد بن علوي بن محمّد بن أحمد الحداد بن عبدالله بن محمّد بن علوي ابن أحمد الحداد، فأعقب من ستّة رجال، وهم: زين العابدين، والحسن توفّي بتريم سنة (١١٨٨)، وسالم، ومحمّد، وعلوي توفّي بمكّة سنة (١١٥٣)، والحسين.

أمّا الحسن بن عبدالله الحداد بن علوي بن محمّد بن أحمد الحداد بن عبدالله بن محمّد ابن علوي، فأعقب من ولده: أحمد توفّي بتريم سنة (١٢٠٤).

أعقاب علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط

وأمّا علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد.

أمّا محمّد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ولده: عبدالله.

وأمّا أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وعبدالرحمٰن.

أمّا عبدالله بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: سعد، وعيسىٰ، وهاشم.

وأمّا عبدالرحمٰن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وعمر، وعلي الشنهزي، ومحمّد مغفون.

أمّا علي الشنهزي بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، ومحمّد سميط.

وأمّا محمّد مغفون بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علوي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، وعبدالرحمٰن، وعبّود عبدالله.

أعقاب موسى بن عيسى النقيب

وأمّا موسى بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن بقزوين.

أمّا أبومحمّد الحسن بن موسى بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: محمّد، له عقب بطبرستان وجرجان.

أعقاب عبدالله بن عيسى النقيب

وأمّا أبومحمّد عبدالله الأحنف بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوإبراهيم إسماعيل البعلبكي، والحسين، والحسن، وعيسىٰ[1].

أمّا أبوإبراهيم إسماعيل بن عبدالله بن عيسى النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين الأسود بطرابلس، ومحمّد، وعلي.

أمّا علي بن إسماعيل بن عبدالله بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: موسىٰ.

أعقاب عبدالله الأصغر بن عيسى النقيب

وأمّا أبوطاهر عبدالله بن عيسى النقيب، فمن عقبه: أبي‌علاء الدين محمّد بن أبي‌محمّد أحمد بن أبي‌أحمد عربشاه بن أبي‌أحمد محمّد بن أبي‌محمّد علي بن أبي‌علي أحمد بن أبي‌أحمد محمّد بن أبي‌محمّد الطاهر بن عبدالله.

وأعقب أبوعلاء الدين محمّد هذا من ولديه، وهما: علاءالدين، والمرتضىٰ.

أمّا علاءالدين بن محمّد بن أحمد، فمن عقبه: علي عماد الدين بن قوام الدين بن همام الدين بن عماد الدين بن رضا الدين بن عماد الدين بن علاء الدين.

وأمّا المرتضى بن محمّد بن أحمد بن عربشاه، فمن عقبه: ميرو السيد الأمير بن علي ابن ميرو بن علي بن فخرالدين بن ناصرالدين بن المرتضىٰ.

أعقاب جعفر بن عيسى النقيب

وأمّا أبو عبدالله جعفر بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن جعفر بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد له عقب ببخارا، وأبوإبراهيم الحسن.

أمّا محمّد بن علي بن جعفر بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: مسلم بمصر.

أمّا مسلم بن محمّد بن علي بن جعفر، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

وأمّا أبوإبراهيم الحسن بن علي بن جعفر بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي.

---

(١) في نسخة من الأصيلي: علي.

أمّا علي بن الحسن بن علي بن جعفر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وأبوطالب أمير ويعرف بـ«أمير جاي طوسارة» وأبوإبراهيم الحسن.

أمّا محمّد بن علي بن الحسن بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم علي جمال الدين العريضي النيشابوري[1]، وأُمّه علوية من بنات السيد الزاهد أبي‌البركات الجوزي.

أمّا أبوالقاسم علي بن محمّد بن علي بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، والحسين قتل باسفرائن في شهور سنة أربع وخمسين وخمسمائة وله عقب، وأُمّهما ستّي جليلة بنت السيد أبي‌الحسن ابن الداعي الكوكبي.

أمّا الحسن بن علي بن محمّد بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطالب، وعلي، وعزيز، أُمّهم علوية بنت السيد عزّالدين محمّد بن علي الأنماطي.

وأمّا أبوطالب أمير بن علي بن الحسن بن علي بن جعفر بن عيسى النقيب، فكان سيّداً عفيفاً ورعاً عالماً بالديانة، ومات في شهور سنة ستّ وأربعين وأربعمائة، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطالب، وعلي جمال الدين السيد الامام العالم المتكلّم الورع، وعلي الكبير.

أمّا علي الكبير بن أمير بن علي بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن ويلقّب بـ«العزيل» يقال له: أبوالحسن.

وأمّا أبوإبراهيم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن جعفر بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أعقاب علي بن عيسى النقيب

وأمّا أبو تراب علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن وله أولاد لهم أعقاب بالشام وغيرها، والحسين، ومحمود.

أمّا الحسن بن علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسن بن علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: علي بقم.

أمّا علي بن علي بن الحسن بن علي، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: موسىٰ بالمدينة

---

(١) قال في اللباب ٢: ٥٨٣: ونسبه صحيح لا غبار فيه، وفي يديه مشجّرات دالّة علىٰ صحّة هذا النسب.

أُمّه امرأة من بني سليم، ومحمّد قتلته طي، وجعفر بالمدينة، وعلي بالمدينة، وجعفر أيضاً، والحسين، ومحمّد أيضاً، وعبدالله بالمدينة. ومن بنتين وهما: فاطمة، وحمدونة.

وأمّا الحسين بن علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم حمزة الفقيه الامامي المقتول، وعلي بالكوفة.

أمّا أبوالقاسم حمزة بن الحسين بن علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفوارس جعفر النسّابة النقيب بطبرية، وأبومنصور أحمد النقيب بطبرية.

وأمّا علي بن الحسين بن علي بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والحسين.

وأمّا محمود بن علي بن عيسى النقيب، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد محمّد ابن حبيب الله بن عبداللطيف بن حيدر بن هاشم بن قطب الدين بن حيدر بن محمّد بن حيدر بن الحسين بن محمّد بن حيدر بن الحسين بن محمود المذكور[١].

أعقاب إسحاق بن عيسى النقيب

وأمّا أبو عبدالله إسحاق بن عيسى النقيب، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالحسين[٢] عيسى بقزوين له أولاد فيهم عدد ولهم أعقاب، وطاهر له عقب، ومحمّد له عقب، وأحمد له عقب.

أمّا أبوالحسين عيسى بن إسحاق، فأعقب من ولديه، وهما: إسحاق، والحسن.

أمّا إسحاق بن عيسى بن إسحاق بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: المهدي.

أمّا المهدي بن إسحاق بن عيسى بن إسحاق، فأعقب من ولده: مانكديم.

أمّا مانكديم بن المهدي بن إسحاق بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: الحسن.

وأمّا الحسن بن عيسى بن إسحاق بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: أبي عبدالله أحمد.

أمّا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عيسى بن إسحاق، فأعقب من ولده: علي.

---

(١) سراج الأنساب ص ٨٩.

(٢) في الأصيلي: أبوجعفر.

أعقاب سليمان بن عيسى النقيب

وأمّا أبومحمّد سليمان بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب عيسى بن عيسى النقيب

وأمّا عيسى بن عيسى النقيب، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن عيسى بن عيسى النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وأبوعبدالله يلقّب «كتيلة» انقرض عقبه. وقد يشتبه نسب عيسى بن عيسى بنسب عيسى الرومي بن محمّد الأزرق بن عيسى بن محمّد بن علي العريضي.

أعقاب يحيى بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا يحيى بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالحسن علي الرئيس يلقّب بـ«أبي زيد»[1] له عقب كثير بالشام، وأبوالحسن محمّد بالرملة، وأحمد، وأبوجعفر محمّد بالمدينة والرملة، وجعفر له عقب قليل بالمدينة.

أمّا أبوالحسن علي الرئيس بن يحيى بن محمّد، فكان أحد شيوخ الطالبية، وكان رئيساً بالمدينة، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين زيد له عقب، وأبوالليل محمّد له ولد، وأبومحمّد يحيىٰ ابن العمرية وتوفّي بالمدينة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله ولإخوته عقب.

أمّا أبومحمّد يحيى بن علي الرئيس بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أحمد العمشاني.

أمّا أحمد العمشاني بن يحيى بن علي الرئيس، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد.

وأمّا أحمد بن يحيى بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد العمشاني الشعراني كان بالكوفة وقتله طي ودفن بالمدينة، ولا عقب له.

وأمّا أبوجعفر محمّد بن يحيى بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسين بالرقّة، أُمّه آمنة بنت محمّد بن أحمد الشعراني بن علي العريضي، له ولد وعقب.

أمّا الحسين بن محمّد بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا جعفر بن يحيى بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن جعفر بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: الحسين بالرقّة.

---

(١) في المجدي: أبوزيدة، وفي الفخري: أبو زبدة.

أعقاب الحسن بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا الحسن بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عبدالله[١] العريضي، ومحمّد له عقب بالري، وأحمد عقبه بالشام، وحمزة له عقب قليل، وعلي له عقب بمصر.

أمّا عبدالله العريضي بن الحسن بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبويعلىٰ محمّد وحشي له بنات وكان كيّالاً ببغداد، وحمزة وحشي.

أمّا حمزة وحشي بن عبدالله بن الحسن بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد المقيم بالأهواز المعروف بابن وحشي له بقية من بنات ابنه، ويحيىٰ انتقل من المدينة إلىٰ واسط.

أمّا أبوالحسن محمّد بن حمزة وحشي بن عبدالله، فأعقب من ولده: عيسى العريضي.

أمّا عيسى بن محمّد بن حمزة وحشي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عيسى بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسن، له عقب وانتشار ببغداد.

وأمّا محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: حمزة الفقيه الشريف بالري له بقية بالشام، وعلي بالري.

أمّا حمزة الفقيه بن الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من تسعة رجال، وهم: جعفر، وعبيدالله، وأحمد، وعيسىٰ، وعلي، ونصر، ومحمّد، وعبدالله، وإسحاق، وهم كانوا بالمدينة.

وأمّا علي بن الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والحسين.

أعقاب الحسين بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا الحسين بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من تسعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد، وعلي، ولهما عقب قليل، وأبوالحسين محمّد أُمّه أُمّ ولد اسمها أغصان وتدعىٰ أُمّ الحسين، وعبيدالله وكان يشبه أميرالمؤمنين عليه السلام وكان له عقب، وأحمد أُمّه أغصان أيضاً، وحمزة، يقال: درج ويقال: أولد ولداً ذكراً له أولاد ولا بقية له، وعلي انقرض، وعبدالله

---

(١) في الشجرة والمنتقلة: عبيدالله.

درج، والحسن درج أُمّه أغصان أيضاً، وجعفر الأسود بالري له عقب بطبرستان.

أمّا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر الأسود له ولد بالري وطبرستان، وأبوالحسين محمّد النقيب باصفهان.

وأمّا أبوالحسين محمّد بن الحسين بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: عبدالله.

وأمّا أحمد بن الحسين بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: مقبل.

أقول: قال أبوإسماعيل طباطبا: باصفهان قوم ينتسبون إلىٰ علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام يعرفون بالجوبال مائتين، منهم: علي لقبه ماتك بن محمّد بن علي بن أحمد ابن علي بن عيسى - قال: - ابن الحسين بن محمّد بن علي العريضي. هذا نسب باطل، ودعوىٰ كاذبة، والقوم الآن أدعياء مبطلون فاسقون والسلام[1].

أعقاب جعفر بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن علي العريضي، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه هارون بن عيسىٰ، وأحمد بن زياد بن جعفر. وروىٰ عن أبيه، وأبي عبدالله أحمد ابن محمّد بن خليل[2].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد له عقب، والحسين له عقب،، وعلي، وإخوة لهم وجماعتهم في صحّ.

أعقاب موسى بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا موسى بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: علي له عقب قليل.

أعقاب إبراهيم بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا إبراهيم بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب علي بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا علي بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: جعفر يعرف بابن الطبالة، وله ولد بالشام.

---

(١) منتقلة الطالبية ص ٣١.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

أعقاب محمّد بن محمّد بن علي العريضي

وأمّا محمّد بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: إسماعيل، ويحيىٰ، ومحمّد الثالث، وصالح.

أعقاب الحسن بن علي العريضي

وأمّا الحسن بن علي العريضي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوجعفر عبدالله الأفوه، لأُمّ ولد، وله عقب بالمدينة ومصر ونصيبين وقرقيسا. وجعفر. والحسين. ومحمّد. وأبوالحسن علي، روىٰ عنه الشيخ الصدوق. وروىٰ عن أبي الحسن ابن وجناء[١].

وللحسن بن علي العريضي هذا بنت اسمها: أُمّ الحسن.

أعقاب عبدالله بن الحسن بن علي العريضي

أمّا أبوجعفر عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، فكان محدّثاً جليلاً بالمدينة، روىٰ عنه محمّد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي. وروىٰ عن جدّه علي بن جعفر[٢].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: علي بالمدينة وله عقب وعدد، وموسىٰ بنصيبين وله عقب بالمدينة، وأحمد، وسليمان.

أمّا علي بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوعبدالله الحسين له عقب، وأبوالقاسم أحمد له أعقاب كثيرة بطبرية وشيراز ومرو، وأبوجعفر محمّد له ولد وعقب قليل، وأبومحمّد الحسن له عقب.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن علي بن عبدالله، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي[٣] بن يحيى بن الحسين، فأعقب من ولده: الحسن[٤] الأعور.

أمّا الحسن الأعور بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: داود.

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٠١.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣٢٤.

(٣) في العمدة: علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي.

(٤) في المجدي: الحسين.

أمّا داود بن الحسن الأعور بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي[١] صيّاد السمك له ولد وعقب ببغداد، والحسن، وجعفر.

أمّا الحسن بن داود بن الحسن الأعور، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر، وزيد.

أمّا جعفر بن الحسن بن داود بن الحسن الأعور، فمن عقبه: علي بهاءالدين بن أبي‌القاسم علي بن محمّد بن زيد بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر. له عقب بالمذار يقال لهم: بنو بهاءالدين.

وأمّا زيد بن الحسن بن داود بن الحسن الأعور، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن زيد بن الحسن بن داود بن الحسن الأعور، فأعقب من ولده: يحيىٰ، له عقب يقال لهم، بنو يحيىٰ.

وأمّا جعفر بن داود بن الحسن الأعور، فمن عقبه: محمّد فخار بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن محمّد بن علي بن جعفر. له عقب يقال لهم: بنو فخار.

وأمّا أبوالقاسم أحمد بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي العريضي، والحسن له ابنان بطبرية.

أمّا أبوالحسن علي العريضي بن أحمد بن علي بن عبدالله، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوالقاسم[٢] جعفر يعرف بـ«الترك العلوي» جميع عقبه بمرو، وناصر عقبه ببلخ والترمذ، وأبوعلي محمّد له عقب بكشانية، وأبومحمّد الحسين براموية وله عقب بخوارزم وماوراء النهر، وأبوالقاسم عمر له عقب، وأبوالحسن[٣] يحيىٰ له عقب كثير بمرو، وأبومحمّد الحسن وله أعقاب كثيرة بماوراء النهر وونرة وكشانية بخارا.

أمّا أبوالقاسم جعفر بن علي العريضي بن أحمد، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوطالب، والداعي، وأبوالحسن علي، والحسين، وزيد، والقاسم، والحسن.

---

(١) كذا في المجدي، وجاء نسب علي صيّاد السمك هذا في الفخري هكذا: علي صيّاد السمك ابن داود بن الحسن بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، ثم قال: وقيل: إنّ صيّاد السمك من ولد الحسين، والله أعلم.

(٢) في المنتقلة: أبوطالب.

(٣) في الشجرة: أبوالحسين.

وأمّا أبوعلي محمّد بن علي العريضي بن أحمد، فأعقب من عشرة رجال، وهم: الحسين، وأبوطاهر أحمد، وناصر، وأحمد أيضاً، وعقيل، وإبراهيم، وأبوالقاسم حيدر، وأبوالصادق، وعبدالعظيم، ومحمّد.

أمّا الحسين بن محمّد بن علي العريضي بن أحمد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: غازي، وإسماعيل، وزيد، وملكان، وطاهر.

أمّا غازي بن الحسين بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن غازي بن الحسين بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي بن غازي بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما:

١ ـ أبوجعفر محمّد صدرالدين، كان في سمرقند وانتقل إلى استراباد، ودخل بنيشابور في شهور سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وعقد بها مجالس للوعظ والتذكير في المدرسة المنسوبة ثمّ عاد إلى استراباد، والتمست له من الحضرة مثالاً لنقابة سادات استراباد، فورد على المثال في أواخر جمادي الآخر سنة ستّ وأربعين وخمسمائة، وبعثت المثال إليه، ومات هو باستراباد في شهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٢ ـ عقيل، كان مقيماً بالري، وكان متكلّماً، وانتقل من الري وأقام مدّة بحدود سارية.

وأمّا إسماعيل بن الحسين بن محمّد بن علي العريضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد بكشانية مارواء النهر وكان واعظاً مفضالاً، وأبوبكر، وعمر، وله بنتان، وهما: عائشة، وحليلة.

أمّا محمّد الكشاني بن إسماعيل بن الحسين، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي، وناصر، ومحمود، وأبوالمعالي. وثلاث بنات.

أمّا علي بن محمّد الكشاني بن إسماعيل، فأعقب من ولده: محمّد. وأربع بنات.

وأمّا طاهر بن الحسين بن محمّد بن علي العريضي بن أحمد، فأعقب من ولده: النصر.

وأمّا أبومحمّد الحسين بن علي العريضي بن أحمد بن علي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوعبدالله محمّد، وعبدالله، وأبوالقاسم، والداعي.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن الحسين بن علي العريضي، فأعقب من ولده: محمّد بخوارزم.

وأمّا أبومحمّد الحسن بن علي العريضي بن أحمد بن علي، فأعقب من ولده: الداعي.

أمّا الداعي بن الحسن بن علي، فأعقب من ولده: أبي القاسم محمّد سعد الدين الونرتي،

وكان سيّداً جليلاً، وكان من المتموّلين المكثرين، وكان مكوفاً.

أعقاب موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي

وأمّا موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، فمن عقبه: السيد أبي‌القاسم بن الحسين بن عبدالغفّار بن عبدالمهيمن بن موسى نجم الدين بن علي محمودالدين بن أبي‌علي بن إسماعيل بن محمّد بن موسىٰ.

وأعقب السيد أبوالقاسم هذا من خمسة رجال، وهم: محمّد صدرالدين، وأحمد نظام‌الدين، ومحمّد، ومحمود، وأبوالمجد شرف.

أعقاب أحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي

وأمّا أحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن بنصيبين، وعبدالله.

أمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالله، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولده: الحسن بنصيبين.

أعقاب محمّد بن الحسن بن علي العريضي

وأمّا محمّد بن الحسن بن علي العريضي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أعقاب أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا أحمد الشعراني بن علي العريضي، فأعقب من تسعة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد عبيدالله يعرف ولده بـ«بني الحسنية»[1] له عقب بالمراغة وغيرها. ٢ ـ محمّد ولده وعقبه بنصيبين. ٣ ـ أبو عبدالله الحسين الأكبر الرقّي، وله عقب منتشر بالبصرة وقم وطوس والرقّة. ٤ ـ أبوالحسن علي، له عقب بنصيبين. ٥ ـ عبدالله له عقب. ٦ ـ القاسم له عقب. ٧ ـ جعفر. ٨ ـ الحسن. ٩ ـ الحسين الأصغر.

أعقاب عبيدالله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

أمّا أبومحمّد عبيدالله بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي كان بمرند ثمّ سكن يزد وبها عقبه، وأحمد أعقب بالمراغة.

أمّا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر

---

(١) في المجدي واللباب والمنتقلة: ابن الحسينية، وفي الشجرة: بني الجنّية.

محمّد وعقبه بيزد جماعة كثيرة فيهم التقدّم والنقابة والرئاسة ولهم جاه وحشمة سنية ورتبة ورفعة علية، وعبيدالله وعقبه بمرند وقزوين.

أمّا أبوجعفر محمّد بن علي بن عبيدالله، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالحسن علي، وأبومحمّد عبيدالله، وأبوعلي الحسن، وأبوعبدالله الحسين، ولجميعهم أعقاب كثيرة بيزد.

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن علي بن عبيدالله، فأعقب من خمسة رجال، وهم: المحسن الرئيس بيزد، وأبوجعفر محمّد إمام المشهد الرضوي بيزد، وأبومحمّد الحسن، وأبوالحسن زيد، وأبوطالب طاهر له عقب.

أمّا المحسن بن علي بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالكتائب نوح، وأبويعمر[١] عبدالمطّلب الرئيس بيزد، وأبوالعبّاس[٢] إسماعيل النقيب بيزد، ولهما أعقاب سادة نقباء معظّمون بيزد وغيرها.

أمّا أبوالكتائب نوح بن المحسن بن علي، فقال الشريف العمري: قال أبي: ورد بغداد وبلدة قرية من سواد اصفهان، أخبرني بعض الأهل أنّه تسوّدن ببغداد، وأنّه رآه بها وهو من قرية مقابلة أبرقوه بين فارس واصفهان، يقال لها: جز[٣].

وأمّا أبويعمر عبدالمطّلب بن المحسن بن علي، فأعقب من ولده: أبي يعلىٰ حمزة الرئيس بيزد.

أمّا أبويعلىٰ حمزة بن عبدالمطّلب بن المحسن، فأعقب من ولده: أبي طاهر سليمان الرئيس بيزد.

أمّا أبوطاهر سليمان بن حمزة بن عبدالمطّلب، فأعقب من ولده: أبي هاشم[٤] محمّد قوام الدين المرتضىٰ الرئيس النقيب بيزد.

أمّا أبوهاشم محمّد المرتضى بن سليمان بن حمزة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم عبدالمطّلب قطب الدين المجتبىٰ، وكان سيّداً جليلاً، وهو شيخ الشريف المروزي

---

(١) في العمدة: أبوالقاسم.

(٢) في العمدة: أبوالعشائر.

(٣) المجدي ص ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٤) في العمدة: أبي محمّد.

الأزورقاني صاحب كتاب الفخري في الأنساب، وله ابنان لهما أولاد. وأبوالقاسم المجتبىٰ.

أمّا أبوالقاسم المجتبى بن محمّد المرتضى بن سليمان، فأعقب من ولده: أبي يعلىٰ.

أمّا أبويعلى بن المجتبى بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: محمّد عضدالدولة الأمير.

أمّا محمّد الأمير بن أبي يعلى بن المجتبىٰ، فأعقب من ولده: الحسين جلال الدين، وكان شاعراً بالفارسية مجوّداً مشهوراً، انتقل من يزد إلىٰ شيراز وأقام بها، وله عقب.

وأمّا أبوجعفر محمّد الامام بن علي بن محمّد بن علي بن عبيدالله، فأعقب من ولده: محمّد إمام المشهد.

أمّا محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: علي الباقر.

أمّا علي الباقر بن محمّد بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: محمّد الزكي.

أمّا محمّد الزكي بن علي الباقر بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي علي عبيدالله الرضا نظام الدين المنجّم.

وأمّا أبومحمّد عبيدالله بن محمّد بن علي بن عبيدالله بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن.

أمّا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن عبيدالله بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالطيّب زيد، انتقل من يزد إلى اصفهان، ثمّ انتقل إلىٰ رامهرمز ومات بها، وله عقب باصفهان. وأبوالحسن أحمد، رآهما أبوإسماعيل طباطبا. ومن بنتين وهما: أُمّ كلثوم، ولبابة.

قال أبوإسماعيل طباطبا: بطوس رجل ينتسب إلىٰ أبي محمّد الحسن هذا، وهو يقول: أنا أبوالقاسم موسى بن هبةالله بن موسى بن أبي محمّد الحسن هذا، وهو دعي كذّاب[1].

أمّا أبوالطيّب زيد بن الحسن بن أحمد بن عبيدالله، فمن عقبه: محمّد شمس الدين بن محمّد ركن الدين بن محمّد قوام الدين بن النظّام الرئيس النقيب بن أبي محمّد شرفشاه بن أبي المعالي عربشاه بن أبي محمّد بن زيد، وكان السيد محمّد شمس الدين هذا سيّداً جليلاً نقيباً قاضياً، وكان نائب الوزارة، وصاحب الخيرات والمبرّات والعمارات الجليلة بيزد

---

(١) منتقلة الطالبية ص ٢٢٢.

وغيرها، وهو مئناث.

أعقاب محمّد بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا محمّد بن أحمد الشعراني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أحمد، يعرف ولده بـ«بني الجدة» وقع إلىٰ نصيبين وأولد بها وله عقب. ٢ ـ أبومحمّد الحسن الحجازي، له عقب يقال لهم: بنو الحجازي. ٣ ـ علي.

أمّا أبومحمّد الحسن الحجازي بن محمّد بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد فارس.

أمّا أبومحمّد فارس بن الحسن الحجازي، فأعقب من ولده: أبي‌طاهر أحمد له عقب.

أعقاب علي بن محمّد بن أحمد الشعراني

وأمّا علي بن محمّد بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم الحسين انتقل من قم إلىٰ برسنين من رستاق الري.

أمّا أبوالقاسم الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفضل علي يعرف بأميركا، وعزيزي.

أعقاب الحسين بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا أبو عبدالله الحسين الرقّي بن أحمد الشعراني، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أحمد بالكوفة والمدينة، له عقب كثير. ٢ ـ محمّد الناعس بالمدينة، له عقب قليل. ٣ ـ أبوعلي الحسين الأكبر. ٤ ـ الحسين الأصغر.

أمّا أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوالقاسم جعفر بالرحبة وله عقب بالبصرة والرقّة، وأبوعبدالله الحسين حميدان الجذوعي بقم وله عقب بطوس، ومحمّد بالرملة، وحمزة بطوس، وعلي، والحسن، وأحمد.

أمّا أبوالقاسم جعفر بن أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من ولده بالرقّة: علي. ومن بنتين وهما: فاطمة، وخديجة.

أمّا علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر، ومحمّد.

أمّا جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن جعفر بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد، وكان هو وأهله صديق والد الشريف العمري بالبصرة.

وأمّا محمّد بن علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من ولده: جعفر بالبصرة.

وأمّا أبو عبدالله الحسين حميدان الجذوعي[١] بن أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: زيد بالموصل، وأبوالحسن محمّد برقّة الشام، وأبوالحسين علي له عقب بشيراز، وأبوعلي أحمد الشعراني انتقل من قم إلىٰ بغداد[٢]، والقاسم، وعبدالواحد، وأحمد أيضاً، وعبدالله.

أمّا أبوالحسن محمّد بن الحسين حميدان الجذوعي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: حمزة الداعي، وأبوعلي أحمد له ولد بمرو، وعلي له عقب بشيراز.

وأمّا علي الأُطروش بن الحسين حميدان، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن علي الأُطروش بن الحسين حميدان، فأعقب من ولده: موسىٰ.

أمّا موسى بن الحسن بن علي الأُطروش، فأعقب من ولده: هبةالله الرئيس.

أمّا هبةالله بن موسى بن الحسن، فأعقب من ولده: أبيعلي هبةالله الرئيس بطوس، وله ولد ولأبيه عمومة لهم أعقاب بنيسابور.

وأمّا أبوالحسين علي بن الحسين حميدان الجذوعي، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن علي بن الحسين الجذوعي، فأعقب من ولده: الناصر بنيشابور.

أمّا الناصر بن الحسن بن علي بن الحسين الجذوعي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي الحجازي، وأبوالحسن محمّد.

وأمّا أبوعلي أحمد بن الحسين حميدان الجذوعي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وإسماعيل له عقب بأبرقوه فيهم رئاسة وتقدّم.

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسين الجذوعي، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وحمزة بشيراز.

وأمّا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الجذوعي، فمن عقبه: صادق كمال الدين بن المجتبىٰ نظام الدين بن محمّد شرف الدين بن المرتضىٰ فخرالدين بن القاسم بن علي بن

---

(١) جاء نسبه في العمدة هكذا: الحسين الجذوعي بن أحمد بن الحسن بن أحمد الشعراني.

(٢) وقال في المنتقلة ص ٣٢٢: انتقل من قم إلىٰ مرو.

محمّد بن الحسين الفقيه بقم بن إسماعيل .

وقتل صادق كمال الدين في واقعة الملك الأشرف لمّا دخل إلىٰ أبرقوه. وأعقب من ولديه، وهما: نصرة تاج‌الدين، ومبارك شاه جلال‌الدين .

أمّا نصرة بن صادق بن المجتبى بن محمّد، فكان سيّداً جليلاً، وقتل بأبرقوه، قتله غلام له أسود اسمه ظفر. وأعقب من ولده: المجتبىٰ قوام الدين .

أمّا المجتبى بن نصرة بن صادق بن المجتبىٰ، فأعقب من ولده: فخرالدين، قتل دارجاً مع أبيه يوم قتل شاه منصور بن المظفّر اليزدي

وأمّا مبارك شاه بن صادق بن المجتبى بن محمّد، فكان رجلاً جيّداً، وأعقب من ولديه، وهما: الحسين درج، والحسن كمال الدين .

وأمّا محمّد بن أحمد بن الحسين الرقّي بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: حمزة .

أمّا حمزة بن محمّد بن أحمد بن الحسين الرقّي، فأعقب من ولده: أحمد بقم .

وأمّا محمّد الناعس بن الحسين الرقّي بن أحمد الشعراني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعلي، والحسن .

أعقاب علي بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد الشعراني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، والحسن، والحسين حميدان بنصيبين .

أعقاب القاسم بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا القاسم بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين أحمد بقم، ومات بقم وقبره بها بمقبرة مالون مزار مشهور معروف يزار ويستشفىٰ به، وهو المعروف بشاه أحمد قاسم، وقد زرته مراراً .

أعقاب الحسن بن أحمد الشعراني بن علي العريضي

وأمّا الحسن بن أحمد الشعراني، فأعقب من ولده: أحمد صاحب السجادة، وله عقب .

أعقاب جعفر الأصغر بن علي العريضي

وأمّا جعفر الأصغر بن علي العريضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي له أولاد وأعقاب لم ينتشر وهم في صح. والقاسم. ومحمّد. والحسين .

أمّا الحسين بن جعفر بن علي العريضي، فمن عقبه: أبي‌الحسن علي بن أبي‌البركات

علي بن داود بن علي بن داود بن إسحاق بن أبي جعفر علي بن عبدالله بن الحسين .

أعقاب جعفر الأكبر بن علي العريضي

وأمّا جعفر الأكبر بن علي العريضي، فأعقب من ولديه، وهما: القاسم، وعلي .

أعقاب عيسى بن علي العريضي

وأمّا عيسى بن علي العريضي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وأحمد .

أعقاب القاسم بن علي العريضي

وأمّا القاسم بن علي العريضي، فأعقب بسامرّاء من ولديه، وهما: محمّد، وجعفر .

أعقاب علي بن علي العريضي

وأمّا علي حركات بن علي العريضي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعبدالله، والحسين، وأحمد بالرقّة أُمّه فاطمة بنت موسى بن عبدالله بن موسى الكاظم .

أمّا محمّد بن علي بن علي العريضي، فأعقب من ولده: إبراهيم .

أمّا إبراهيم بن محمّد بن علي بن علي العريضي، فأعقب من ولده: الحسن .

وأمّا عبدالله بن علي بن علي العريضي، فأعقب من ولده: محمّد .

وأمّا الحسين بن علي بن علي العريضي، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي، انتقل من قم إلىٰ خراسان .

أعقاب المحسن بن علي العريضي

وأمّا المحسن بن علي العريضي، فأعقب من ولده: عبدالمطّلب .

أمّا عبدالمطّلب بن المحسن بن علي العريضي، فأعقب من ولده: أبي طالب المحسن .

السادة العريضية

١ ـ السيد محمّد إبراهيم بن الميرزا معصوم بن إبراهيم بن معصوم العلوي العريضي الدرودي الكيذقاني السبزواري .

قال الشيخ الطهراني: عالم جليل، وورع تقي، ولد في (٨ ـ رجب ـ ١٢٨٢) وتلمّذ علىٰ علماء سبزوار وفقهائها، وهاجر إلى النجف، فتلمّذ في الفقه والأُصول على الكاظمين والخليلي، وعمدة تلمّذه على الشيخ محمّدتقي آل أسدالله الدزفولي بالكاظمية، رجع إلىٰ سبزوار وعمّر، إلىٰ أن توفّي سنة (١٣٦٦) ودفن قرب الإمامزاده

يحيىٰ[١].

أقول: أعقب من ولده: السيد محمّدمهدي المتوفّىٰ سنة (١٣٥٠) وأعقب هو من ولده: السيد محمّدحسن.

٢ ـ أحمد بن الحسين بن محمّد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمّد مولىٰ عبديد الشهير ببافقيه.

قال المحبّي: الإمام الجليل، المتّقي الورع. ذكره الشلي وقال بعد أن وصفه بأوصاف لائقة به: ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن والجزرية والأُجرومية والأربعين النووية والارشاد والملحّة والقطر، وطلب العلم، فأخذ العلم عن أبيه وعمّه أبي‌بكر وهو صغير، وقرأ على الفقيه أحمد بن عمر البيتي في بعض المتون وشروحها، وعلى الشيخ أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن شهاب الدين كتباً كثيرة في عدّة فنون، وعلى الشيخ عبدالرحمٰن بن علوي بافقيه، والشيخ أحمد بن عمر عبديد، والشيخ أحمد بن حسين بافقيه وغيرهم، وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعربية.

قال الشلي: وسمع بقراءتي علىٰ أكثر مشايخنا، وسمعت بقراءته عليهم، وصحبته مدّة، وانتفعت بصحبته، وكتب الكثير، وانتفع بصحبته جمع.

وكان أفصح أقرانه قلماً، وأمكنهم في معرفة العلوم، وأحسنهم في معرفة دقائق المعاني، ورحل إلى الحرمين وجاور بمكّة سنين للتفقّه، فأخذ بها عن جماعة، منهم الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، والشيخ عبدالله بن سعيد باقشير، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ محمّد بن عبدالمنعم الطائفي، والشيخ محمّد بن علي بن علاّن، وأخذ عن السيد محمّد بن علوي وغيرهم، وأخذ بالمدينة عن الشيخ عبدالرحمٰن الخياري، والصفي القشاشي، ثمّ عاد لمكّة ثانياً وأقام بها، إلىٰ أن توفّي، وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وألف، ودفن بمقبرة الشبيكة[٢].

٣ ـ أحمد الهادي بن شهاب الدين بن السقّاف باعلوي الحسيني.

قال المحبّي: الموصوف بالجلالة والفخامة، العالم العامل الولي، كان إمام المعقول

---

(١) نقباء البشر ١: ٤٥٧ ـ ٤٥٨ برقم: ٣.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ١٨٣ ـ ١٨٤.

والمنقول، عارفاً بطريق القوم، محتفلاً بكتبهم، مقتفياً لآثارهم الحميدة، ملتزماً لآدابهم، مشتغلاً في غالب أوقاته بأنواع العلوم من فقه وأُصول وحديث وتفسير وآلات النحو وصرف، وكان له درس خاصّ في كتاب إحياء علوم الدين لحجّة الاسلام الغزالي، وكان مجاب الدعوة، وكانت وفاته فجر يوم الثلاثاء من ذي‌القعدة سنة خمس وأربعين وألف بمكّة، ودفن بالمعلاّة[١].

٤ ـ أبومنصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي.

روىٰ عنه: الكراجكي بالرملة. وروىٰ عن: أبي‌المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني الكوفي[٢].

٥ ـ السيد أحمد بن السيد عبدالله بن السيد محسن بن السيد علوي سقّاف العلوي الحسيني الحضرمي.

قال الشيخ الطهراني: أديب فاضل، رثا السيد أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن شهاب المتوفّىٰ في حيدرآباد في سنة (١٣٤١) بقصيدة طبعت في آخر ديوان المرثي[٣].

٦ ـ السيد أحمد بن علوي بن محمّد بن علي بن جحدب بن محمّد بن عبدالله بن علوي بن باعلوي اليمني الزاهد.

قال ابن العماد: قال في النور السافر: كان يعدّ في حكم رجال الرسالة لشدّة ورعه وتقشّفه واستقامته وحسن طريقته، وله في الزهد والتقلّل من الدنيا حكايات لعلّها لا توجد في تراجم كبار الأولياء، ولم يتقدّموه إلا بالسبق في الزمان، توفّي ببلده تريم يوم الثلثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث وسبعون وتسعمائة[٤].

٧ ـ السيد أحمد بن يوسف الحسيني العريضي.

قال الحرّ العاملي: كان فاضلاً فقيهاً صالحاً عابداً، روىٰ عنه والد العلاّمة[٥].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي‌عشر ١: ٢١٨.

(٢) كنز الفوائد ٢: ٦٧ ـ ٦٨، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٥٦ ـ ٥٧ برقم: ٤٦.

(٣) نقباء البشر ١: ١٠٧، الأدباء من آل أبي طالب ١: ٨٧ ـ ٨٨ برقم: ٤٨.

(٤) شذرات الذهب ٨: ٣٧٠.

(٥) أمل الآمل ٢: ٣١ برقم: ٨٢.

٨ـ السيد الميرزا إسماعيل بن السيد عبدالغفور العلوي العريضي السبزواري .

قال السيد الصدر: كان هاجر إلى العراق، وقرأ علىٰ علماء النجف وكربلاء، وقبلهما كان قرأ علىٰ علماء مشهد الرضا عليه السلام، وبعدما كمل رجع إلىٰ سبزوار .

وبعد فوت أبيه الميرزا عبدالغفور قام مقامه في إمامة الجمعة والجماعة، والمرجعية العامّة في الأحكام الشرعية .

وتوفّي سنة (١٢٦٢) وحمل نعشه إلى المشهد المقدّس الرضوي، ودفن في التوحيدخانه[١] .

وقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، من مشاهير أُسرته، كان اشتغاله أوّلاً علىٰ علماء مشهد الإمام الرضا عليه السلام بخراسان، فقد قرأ عليهم مدّة، ثمّ هاجر إلىٰ سبزوار وطن آبائه، فأُسندت له إمامة الجمعة بعد وفاة والده، ولاقىٰ قبولاً من الناس، واشتهر أمره حتّىٰ صارت له الرئاسة التامّة والمرجعية العامّة، فكان قائماً بأعباء العلم ووظائف الشرع، إلىٰ أن توفّي في سنة (١٢٦٢) ونقل إلىٰ مشهد الرضا عليه السلام، فدفن بالمقبرة المعروفة بتوحيد خانه[٢] .

وأعقب المترجم من خمسة رجال، وهم: السيد الميرزا إبراهيم شريعتمدار، والسيد الميرزا حسن، والسيد الميرزا زين العابدين رئيس الطلاّب، والسيد الميرزا عبدالكريم، والسيد الميرزا محمّدعلي. ولم يعقب منهم إلاّ الميرزا عبدالكريم والميرزا حسن .

أمّا السيد الميرزا حسن بن إسماعيل بن عبدالغفور العلوي العريضي السبزواري، فقال الشيخ الطهراني: عالم كبير، وفقيه جليل، وورع صالح، ولد في سبزوار سنة (١٢٥٥) ونشأ بها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، فأقام عشرين عاماً تلمّذ خلالها على الشيخ المرتضى الأنصاري، والسيد حسين الكوهكمري، وغيرهما من فحول عصره، ثمّ رجع إلىٰ سبزوار، فصار مرجعاً دينياً وزعيماً روحياً، وحاز مكانة سامية بين مختلف الطبقات، كما حاز آباءه وأجداده من قبل، وحجّ البيت ثانياً، وبعد أداء المناسك قصد المدينة، فقتل في

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ١٨١ برقم: ١٨٥ .

(٢) الكرام البررة ١: ١٤١ برقم: ٢٨٥ .

الحرب غيلة، وذلك في الرابع من محرّم سنة (١٣٣٢) دفن بالبقيع[١].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد الميرزا أبوالقاسم، والسيد الميرزا أبوالفضل.

وأمّا الميرزا عبدالكريم بن إسماعيل بن السيد عبدالغفور، فأعقب من ولده: السيد الميرزا إسماعيل.

أمّا السيد الميرزا إسماعيل بن عبدالكريم بن إسماعيل بن عبدالغفور العلوي السبزواري، فقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، كان في النجف الأشرف من تلاميذ العلاّمة الشيخ هادي الطهراني سنين، وله الفقه المبسوط الفارسي في ستّ مجلّدات سمّاه الدرّ المكنون، عاد إلىٰ سبزوار، فقام مقام والده، فكان نعم الخلف له، توفّي سنة (١٣٣٧) وكانت ولادته حدود سنة (١٢٧١)[٢].

٩ ـ السيد حسن جمال الدين بن محمّدباقر بن عبدالمطّلب الحسيني العلوي العريضي البشروي الخراساني.

كان عالماً جليلاً[٣]. وأعقب من ولده: السيد جواد العالم البارع[٤].

١٠ ـ السيد الميرزا محمّدحسين بن الميرزا حسن بن عليأصغر العلوي العريضي السبزواري.

قال الشيخ الطهراني: عالم جامع، وحكيم فاضل، وفقيه جليل، ولد في قرية آزادمنجير علىٰ فرسخين من سبزوار في سنة (١٢٦٨) ونشأ بها، ثمّ قدم سبزوار فقرأ بها العلوم الأدبية، وشرع في المقدّمات وسطوح الفقه والأُصول حتّىٰ أتقنها، ثمّ تلمّذ في العلوم العقلية على الفيلسوف المولىٰ هادي السبزواري مدّة وعلىٰ ولده المولىٰ محمّد أيضاً، ثمّ هاجر إلى العراق، فتشرّف إلى النجف علىٰ عهد السيد المجدّد الشيرازي، وواظب على الحضور في حوزته بسامراء زمناً حتّىٰ أحسّ منه أُستاذه الكفاءة ورأىٰ فيه قابلية للارشاد والهداية، وكتب الميرزا إبراهيم شريعتمدار إلى المجدّد في أن يأمره

---

(١) نقباء البشر ١: ٣٨٤ برقم: ٧٧٦.

(٢) نقباء البشر ١: ١٦١ برقم: ٢٥٧.

(٣) الكرام البررة ١: ٣٠٨ برقم: ٦٢٨.

(٤) الكرام البررة ١: ٢٧٨.

بالعودة، فأمره وقفل إلىٰ بلاده، ومذ حلّ فيها اشتغل بتدريس العلوم معقولاً ومنقولاً وأُصولاً.

وكان جيد الفهم، دقيق النظر، قوي الحافظة، سريع الانتباه، غزير المادّة، كثير التفكير، عكف عليه جمع من الطلاّب ينتهلون من معينه العذب ومورده الصافي، وأصاب رئاسة دينية، وحصل علىٰ مرجعية تامّة، وانتقلت إليه الموقوفات الكثيرة التي كانت بيد الحجّة السيد إبراهيم شريعتمدار السبزواري من أقاربه، وكان يتصرّف بها وينفقها على الطلاّب وضعاف الناس، وكان من الصلحاء المتورّعين، والأتقياء الناسكين، عمّر في طاعة الله، إلىٰ أن توفّي في (٢٣ ـ شوّال ـ ١٣٥٢)[١].

١١ - أبوعلي حيدر عزّالدين بن أحمد بن محمّد الحسيني العريضي الأصفهاني الأديب.

قال ابن الفوطي: أنشد:

من ذا يبشّر جفناً في سرى السهر ... بطيّ ثوب الدجىٰ في ساحة السحر

ومن يخبّر جنوناً[٢] كلّما اضطجعت ... كانت على الفرش بين الشوك والابر

يا أهل حاجر ما أقسىٰ قلوبكم ... من حاجرٍ أنتم حقّاً أم الحجر

حجبتم عن عياني بدر أرضكم ... فبات يرعىٰ أخاه في السما بصري[٣]

١٢ ـ السيد محمّدرضي بن سلام الله بن شاهمير بن سلام الله السلامي الأحدي العريضي الحسيني الحسني.

ذكره الطهراني[٤].

١٣ ـ السيد سالم السقّاف.

قال العاملي المكّي: وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف: توفّي السيد الأجلّ،

---

(١) نقباء البشر ٢: ٥٦٩ برقم: ٩٩٢.

(٢) في الأعيان: يجير جنوباً.

(٣) مجمع الآداب ١: ١٨٠ برقم: ١٧٩، أعيان الشيعة ٦: ٢٦٤ عنه، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٤٦١ برقم: ٢٠٦.

(٤) الكواكب المنتشرة ص ٢٧٧.

والكهف الأظلّ، التقي الورع الزاهد، السيد سالم السقّاف، أفاض الله علىٰ قبره شآبيب الرحمة والألطاف[١].

١٤ ـ السيد سالم بن أحمد شيخان باعبّود العلوي.

قال رضي‌الدين العاملي: وفي سنة ستّ وأربعين ضحوة يوم الأحد تاسع ذي‌القعدة الحرام توفّي السيد الجليل إمام أهل العرفان، ذي السرّ والبرهان، أحد الأئمّة الأعلام، وقدوة السادة الكرام، السيد سالم بن أحمد شيخان، ودفن عصر ذلك اليوم عند والده وجدّه[٢].

١٥ ـ عبدالله عفيف الدين بن أبي‌بكر بن عبدالرحمٰن أباعلوي الشريف الحسيني[٣].

قال السخاوي: شيخ حضرموت وركنها، توفّي أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر عمّه الشريف عمر بن عبدالرحمٰن أباعلوي علىٰ قدم نفيس.

ثمّ استمرّ يترقّىٰ بصحبة سادات الشيوخ والتأدّب بآدابهم، والتخرّج بهم، حتّىٰ بلغ مرتبة الأكابر، وأكبّ علىٰ مطالعة الاحياء، حتّىٰ كاد أن يحفظه، وكذا أكثر من مطالعة الرسالة وغيرها من تصانيف الغزالي وغيره.

كلّ ذلك مع لطفه ومعرفته وحسن محاضرته، ولطف محاورته، ومخالطته للفقهاء والفقراء بما يناسبهم، وكان أوّلاً ينكر السماع، ثمّ صار السماع غالب أوقاته، واشتهرت عنه كرامات جمّة، بحيث أفردها بعض أصحابه في جزء، وصحبه جماعة كثيرون فانتفعوا به، وقصدوه من الأماكن البعيدة، وصار في وقته فرداً.

حتّىٰ مات في ضحوة الأحد ثالث عشر رمضان سنة خمس وستّين وثمانمائة، أفاده لي بعض الآخذين عنّي في صلحاء اليمن مطوّلاً.

وقال لي في موضع: إنّ أحد الأولياء الكبار ممّن أخذ عنه السيد السراج عمر بن عبدالرحمٰن أبوعلوي الحضرمي، وإنّه جمع من مناقبه جزءً لطيفاً فيه جملة من

---

(١) تنضيد العقود السنية ٢: ٥٩.

(٢) تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية ص ١٢٢ المخطوط.

(٣) في الضوء: الحسني، وهو غلط.

كراماته[١].

١٦ ـ السيد عبدالله بن جعفر بامدهر .

قال العاملي المكّي: وفي حادي‌عشرين شهر ذي‌الحجّة من سنة (١١٥٩): توفّي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ، السيد الجليل، والسند العالي الأصيل، الأديب المجيد، والفاضل المجيد، العارف بالله، صاحبنا السيد عبدالله بن السيد جعفر بامدهر رحمه الله تعالىٰ .

فلقد كان هذا السيد الشريف العلوي، واحد السادة آل باعلوي، وأوحدهم في العلوم الأدبية، والأخلاق النبوية، والنفس الشريفة الأبية، قطن بأُمّ القرىٰ، واسع الجاه عظيم الذرا، مع كونه ملازم الدار، ليس له تردّد علىٰ أحد من ذوي القدرة والاعتبار، ولا اتّصل بأحد من الملوك، بل هو مقتصر على العبادة، والحثّ علىٰ حسن السلوك، إلىٰ أن توفّي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ، وشمل بفيض فضله الذي لم يزل يتوالىٰ، ودفن بالمعلاّة بجنب قبر والدته. وخلّف أولاداً صغاراً لم يبلغوا حدّ الاشتهار. وقد أرّخ وفاته غير واحد من الشعراء[٢].

١٧ ـ السيد عبدالله جمال الدين بن محمّد الحسيني العريضي الخراساني .

قال الأفندي: كان من أجلّة العلماء والأُدباء، ويروي عن العلاّمة الحلّي، وهو من أكابر مشايخ الشهيد وأُستاده. قال الشهيد قدس سره في إجازته للشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري: وأمّا المعاني والبيان، فإنّي قرأت كتاب الفوائد الغياثية وشرحها للسيد المرتضىٰ العلاّمة ملك العلماء والأُدباء جمال الدين عبدالله بن محمّد الحسيني العريضي الخراساني عليه بأسره، ورويت عنه جميع مروياته ومصنّفاته، وهو أيضاً يروي عن الإمام جمال الدين ابن مطهّر ـ يعنى العلاّمة ـ وأروي عنه كتاب المفتاح للإمام السكاكي بحقّ روايته عن السيد اليمني باسناده إلى السكّاكي الخ[٣].

١٨ ـ السيد علوي بن أحمد الجفري العلوي الحضرمي .

كان أمير عسكر اليمن، وقد غزا بني سالم من قبائل حرب مع الشريف راجح الشعبري

---

(١) الضوء اللامع ٥: ١٥ برقم: ٩٥٠ .

(٢) تنضيد العقود السنية ٢: ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

(٣) رياض العلماء ٣: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

وبني القلاع والحصون بطريق المدينة، واستشهد مع جمع من الأشراف في الدفاع عن الشريف سرور بن مساعد أمير مكّة.

وأعقب من ولده: السيد حسين نقيب الطالبيين بمكّة.

أمّا السيد حسين بن علوي بن أحمد الجفري العلوي الحضرمي، فأعقب من ولده: السيد زين العابدين.

أمّا السيد زين العابدين بن الحسين بن علوي بن أحمد الجفري العلوي الحضرمي، فكان من أهل العلم والفضل، قرأ على السيد إسحاق بن عقيل بن يحيى العلوي، وزار العتبات المشرّفة في العراق، وأعقب من ولديه، وهما: السيد أحمد، والسيد عقيل.

١٩ ـ السيد علوي بن الطاهر بن عبدالله هدار الحداد العلوي الحضرمي.

قال الشيخ الطهراني: أديب بارع، وفاضل كامل، من السادة العلويين في حضرموت، ومن العائلة العلمية المعروفة هناك، له آثار منها القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش من الفضل، طبع في قرقورس من جاوة سنة (١٣٤٤)[١].

٢٠ ـ السيد علوي بن علي بن عقيل السقّاف.

قال العاملي العاملي: وفي سنة ثمان وأربعين وألف توفّي السيد الجليل الأوحد الأمجد الأصيل، السيد علوي بن علي بن عقيل السقّاف، نزيل مكّة المشرّفة، أقام بها وتزوّج وأولد واشتهر، وأقبل عليه الناس، وكان له عند ملوك مكّة السادة الأشراف مكانة أطّد بها من مجده أركانه، وله كرامات تروىٰ، وحضر جنازته الشريف زيد بن محسن، ودفن بحوطة ابتاعه بالمعلاّة[٢].

٢١ ـ السيد أبوالحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني.

قال الشيخ الأفندي: كان من أجلّة علماء عصره ومشاهيرهم، وكان في درجة ابن إدريس، فلاحظ. ويروي عنه السيد الأجل ورّام[٣] بن أبي‌فراس صاحب المجموعة

---

(١) نقباء البشر ٣: ١٢٧٧.

(٢) تنضيد العقود السنية ١: ٢٤٠.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٠٣ ـ ٣٠٥، بحار الأنوار ٥٢: ٥٥ ـ ٥٦ ح ٣٩، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤١٧ برقم: ٣٥٣.

المشهورة، وهو يروي عن علي بن علي بن نما، عن أبي محمّد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي، كما يظهر من آخر كتاب المجموعة المذكورة[١].

٢٢ ـ السيّد علي مجدالدين بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي.

قال الشيخ الحرّ العاملي: فاضل جليل، من مشايخ المحقّق[٢].

وقال الشيخ الأفندي: كان معاصراً لابن طاووس وأضرابه أيضاً، فلاحظ[٣].

٢٣ ـ علي أبوالقاسم مجدالدين بن علي بن محمّد العريضي الحسيني الفقيه الأديب.

قال ابن الفوطي: قرأت بخطّ شيخنا العلاّمة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسيني العبيدلي، قال: نقلت من خطّ الشيخ الأديب العالم منصور بن الخازن الحائري: أنشدني الشريف مجد الشرف أبوالقاسم علي ابن العريضي، قال: أنشدني الأديب ابن حيّان الكاتب لنفسه:

لله درّ الششيّ من رجل ... فاق الورىٰ في السماح والكرم
رأىٰ أخاه لحماً علىٰ وضم ... فانتاشه من مخالب العدم
آساه في فقره ببلغته ... واستعطفته شوابك الرحم
وكيف يستصغر الورىٰ رجلاً ... غبّر في وجه كلّ محتشم[٤]

٢٤ ـ علي بن القاسم العريضي الحسيني.

روىٰ عنه: يوسف بن السخت. وروىٰ عن صفوان بن يحيىٰ[٥].

٢٥ ـ علي بن القاسم الحسيني العريضي اليزدي الطرشتي.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣٢٥ ـ ٣٢٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧٨ برقم: ٥٣٧.

(٣) رياض العلماء ٣: ٣٩٣.

(٤) الأدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٠٤ برقم: ٣٨٤.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٨ ـ ٣٩ ح ٣، بحار الأنوار ٤٩: ٢٢ ح ٢٨، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم: ٣٩٣.

قال السيد الصدر: رأيت إجازة السيد الأجلّ السيد صدرالدين محمّد بن المير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي الدشتكي له، كتبها سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة، وأثنىٰ عليه فيها ثناءً بليغاً.

قال: السيد العالم العلم الأعلم الأورع الأتقىٰ الأزهد الأفضل الأكمل الأمجد الأرشد الأوحد، ذو المناقب الثواقب، من آل أبي طالب، الحري بأعلى المراتب، وأجلى المناصب، عين الأفاضل، درّة بحر الفضائل، لجّة أصل الدلائل، وحداني الدهر، نخبة العصر، العارف بما شمله الخلق والأمر، ذو الأنوار الشمسية المطالع، والأسرار القدسية اللوامع، سالك مسالك الأبرار، ناهج مناهج الأخيار، سليل عناصر الأطهار، الملك تحت الأطمار، جامع محاسن الأطوار، حبر الأحبار، البحر الزخّار، السيف المهنّد البتّار، ذو شنشنة أخزمية، تتّصل بضارب ذي الفقار، كهف السادة، نور عين السيادة، قاموس الإفادة، السيد الأيّد الجيّد، علي بن القاسم الحسيني العريضي اليزدي، أفاض الله سبحانه وتعالىٰ عليه أفضل ما أفاض علىٰ عباده المتّقين. الخ[١].

٢٦ ـ علي بن محمّد العلوي العريضي.

روىٰ عنه: محمّد بن أحمد السناني. وروىٰ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني[٢].

٢٧ ـ أبومنصور علي المختصّ بن محمّد بن علي بن علي نواية بن محمّد بن أحمد بن الحسن بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى الرومي العريضي.

قال ابن النجّار: هكذا رأيت نسبه بخطّ يده. كان شاعراً كثير القول عالماً باللغة والغريب، وهو الغالب علىٰ شعره، وهو قليل المعاني متكلّف المباني، سكن بمشهد موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد مدّة، وكان يتردّد إلى الحلّة والكوفة وواسط، وسمع الناس منه شيئاً من شعره، ولم أجتمع به.

أنشد أبوالحسن علي بن مقبل بن عبدالرحمٰن بن عبدالواحد العنبري، قال: أنشدني أبوالغنائم علي بن محمّد بن أبي منصور ابن صاحب الحاتم لنفسه، ثمّ ذكرها.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٦٠ برقم: ١٤٨٩.

(٢) المسلسلات ص ٢٦٤ ح ٣٧، بحار الأنوار ٧٨: ٤٥٣ ح ٢٢، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٣٠ برقم: ٣٩٧.

إلىٰ أن قال: ذكر لنا أنّه توفّي بالحلّة في سنة ثمان وستمائة[١].

٢٨ - أبوالحديد علي بن محمّد بن محمّد بن حديد بن علي بن محمّد بن حديد الحسيني الحضرمي اليمني.

قال الفاسي: كان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي‌الحديد. أخذ عن القاضي إبراهيم ابن أحمد القريظي «المستصفي العثماني» عن مؤلّفه، وأخذ عنه جماعة، منهم المحدّث محمّد بن إبراهيم الفشلي، وكان إذا ذكر عنده قال: أبوحديد رجل ثقة من الحفّاظ، وكان توجّه إلىٰ زيارة الشيخ مدافع لمّا اشتهر عنه من الصلاح، فلمّا قبض الملك المسعود على الشيخ مدافع، قبض عليه معه، فلمّا مات الشيخ مدافع، توجّه الشريف أبوالحديد إلىٰ مكّة، وذكر أنّه مات بها في سنة عشرين وستمائة. لخّصت هذه الترجمة من تاريخ الجندي، وقال: كان إذ ذاك حافظ عصره، لم يكن له إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث[٢].

٢٩ ـ أبوحفص عمر سراج الدين بن عبدالرحمٰن وجيه الدين بن محمّد الحضرمي التريمي الشافعي.

قال السخاوي: شريف علوي يعرف كأسلافه بـ«باعلوي» أخذ عن عبدالله بن أبي‌بكر باعلوي، وجمع جزءً في كراماته، واستدعىٰ بالقول البديع، وطلب منّي الاجازة به وبغيره، فكتب له وأنا بمكّة منه نسخة، وأثبت عليها خطّي بالاجازة، ووصفته بما في تاريخي الكبير.

مات في ليلة السبت سادس عشري رمضان سنة تسع وثمانين وتسعمائة بتعز عن خمس وأربعين سنة، كتب إليّ بذلك الكمال الذوالي، قال: وهو رجل كبير القدر، مقبول عند العوام وأكثر الخواص، وله بسلطان اليمن عبدالوهّاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول، وكان مقيماً بقرية الحمراء من وادي لحج من سنة ثمان وستّين، وإلىٰ أن مات وحصل لأهل هذه الجهة به نفع عظيم، واندفع بسبب إقامته فيهم شرور كثيرة من البدو

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٦٥ - ٦٦، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٤٢ ـ ٣٤٣ برقم: ٤٠١.

(٢) العقد الثمين ٥: ٣٠٤ - ٣٠٥ برقم: ٢١١٩.

المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه، ولهذه العلّة عظّمه ابن طاهر[١].

٣٠ ـ عمر سراج الدين بن عبدالله العيدروس الشريف الحسيب اليمني الشافعي.

قال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة ألف توفّي ـ سراج الدين عمر بن عبدالله العيدروس الشريف الحسيب اليمني الشافعي الإمام العالم. قال في النور: كان من العلماء العاملين والمشايخ العارفين، وكان عيدروسياً من الأب والأمّ، الشيخ عبدالله العيدروس جدّه من الطرفين، وتصدّر بمكّة المشرّفة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، فقام بالمقام أتمّ قيام، ومشىٰ علىٰ طريق السلف الصالح، وتوفّي بعدن في المحرّم، ودفن بها في قبّة جدّه لأُمّه الشيخ أبي‌بكر العيدروس[٢].

٣١ ـ السيد أبوعلي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد العريضي الصادقي الحسيني البحراني.

قال الشيخ الحرّ العاملي: فاضل شاعر أديب، جليل القدر في العلم والعمل، وله ديوان شعر كبير جيد رأيته. وقد ذكره صاحب السلافة، وقال: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضله طول، علم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلىٰ ذات مقدّسة، ونفس على التقوىٰ مؤسّسة، وإخبات ووقار، شفع شرف العلم بظرف الأدب. ثمّ أثنىٰ عليه ثناءً بليغاً طويلاً، وذكر أنّه توفّي سنة (١٠٢٨) ونقل له شعراً كثيراً، ويحتمل اتّحاده مع الأوّل، بل الظاهر ذلك[٣].

وقال المدني: نسب يؤول إلى النبي صلى الله عليه وآله، وحسب يذلّ له الأبي، وشرف ينطح النجوم، وكرن يفضح الغيث السجوم، وعزّ يقلقل الأجيال، وعزم يروع الأشبال، وعلم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلىٰ ذات مقدّسة، ونفس على التقوىٰ مؤسّسة، وإخبات ووقار، وعفاف يرجع من التقىٰ بأوقار، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه، وردّ غريبه إلىٰ مسقط رأسه، فجمع شمله بعد الشتات، ووصل حبله بعد البتات، شفع شرف

---

(١) الضوء اللامع ٦: ٨٣ ـ ٨٤ برقم: ٢٢٨١.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٤٤٢.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٢٦ برقم: ٦٧٦.

العلم بظرف الأدب، وبعدر إلى احراز الكمال وانتدب، فملك للبيان عياناً، وهصر من فنونه أفناناً، فنظمه منظوم العقود، ونثره منثور الروض المعهوئة.

وممّا يسطر من مناقبه الفاخرة، الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة، أنّه رحمه الله كان قد أصابته في صغره عين، ذهبت من حواسّه الشريفة بعين، فرأىٰ ولده النبي صلى الله عليه وآله في منامه، فقال له: إن أُخذ بصره فقد أُعطي بصيرته، ولقد صدق وبرّ صلى الله عليه وآله، فإنّه نشأ بالبحرين فكان لها ثالثاً، وأصبح للفضل والعلم جارثاً ووارثاً، وولي بها القضاء، فشرف الحكم والامضاء، ثمّ انتقل إلىٰ شيراز، فطالت به على العراق والحجاز، وتقلّد الامامة والخطابة، ونشر حبر فضائله المستطابة، فتاهت به المنابر، وباهت به الأكابر، وفاهت بفضله ألسن الأقلام وأفواه المحابر، ولم يزل بها حتّىٰ أتاه اليقين، وانتقل إلىٰ جنّة عرضها السماوات والأرض أُعدّت للمتّقين، فتوفّي سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالىٰ.

وهذا محلّ نبذة من شعره، ونفثة من بيان سحره، ولا أراني أثبت منه غير اللؤلؤ البحراني، وأخبرني بعض الأصحاب أنّه كان أنشأ في يوم جمعة خطبة أبدعها، وأودعها من نفائس البراعة ما أودعها، فلمّا ارتقىٰ ذروة المنبر، أُنسي ما كان أنشأ وحبر، فاستأنف لوقفته خطبة أُخرىٰ، وختمها بهذه الأبيات التي كست فنون القريض فخراً، ثمّ ذكر جملة من أشعاره[1].

وقال البحراني: كان هذا السيد محقّقاً مدقّقاً شاعراً أديباً، ليس له نظير في جودة التصنيف، وبلاغة التحبير، وفصاحة التعبير، ودقّة النظر، وشعره فائق في البلاغة، وخطبته في الجمعة لبلاغتها وحسن تعبيرها تأخذ بمجامع القلوب، وتفتّ لسماعها وتذوب، وهو أوّل من نشر الحديث في شيراز، وكان وفاته في شيراز في السنة الثانية والعشرين بعد الألف، ودفن في مشهد السيد أحمد ابن مولانا الكاظم عليه السلام، وقبره هناك معروف[2].

وقال السيد الصدر: ذكره في الأصل، وذكره المحقّق الماحوزي في رسالة مشايخ البحرين، قال: السيد العلاّمة الفهّامة، محرز قصبات السبق في جميع الفضائل، والفائز بالرقيب والمعلّىٰ من قداح الكمالات الكسبية والموهوبية من بين فحول الأواخر

---

(١) سلافة العصر ص ٤٩٢ ـ ٤٩٦.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٣٦.

والأوائل، كان أوحد زمانه في العلوم، وأحفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء والفطنة، وهو أوّل من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة.

وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة، أخبرني شيخنا الفقيه بعضها، وأقبل عليه أهلها إقبالاً، وتلمّذ عليه أعيان العلماء، مثل مولانا العلاّمة محمّدمحسن الكاشاني صاحب الوافي، والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحّر الشيخ محمّد بن علي البحراني، والشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني، والشيخ العلاّمة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبدالسلام، والسيد عبدالرضا البحراني، والشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني، وغيرهم.

وخطب علىٰ منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لمّا نسي تلميذه السيد الفاضل السيد عبدالرضا الخطبتين اللتين أنشأهما، والقصّة مذكورة في سلافة العصر للسيد الأديب النجيب الفاضل السيد علي بن الميرزا أحمد، ختمها بأبيات في غاية البلاغة والرقّة، ولولم تكن له إلاّ هذه النادرة لكفته فضيلة.

وله ديوان شعر رأيته بخطّ السيد الأديب اللغوي زبدة السادات السيد علي ابن خالنا السيد حسين الكتكاني، وشعره في غاية البلاغة والجزالة.

كان شيخنا العلاّمة معجباً بقصيدته الرائية التي في مرثية الحسين عليه السلام التي مطلعها:

بكىٰ وليس علىٰ صبرٍ بمعذور　　من قد أظلّ عليه يوم عاشور

وله معان متكثّرة في نظمه، ومن بديع ذلك قوله:

لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب　　تبكي العيون لوقع الثلج في القلل

اجتمع رحمه الله في سنة بالشيخ العلاّمة البهائي قدس سره في دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شيخنا البهائي. حكىٰ بعض مشايخنا أنّه سئل السيد قدس سره في محضر الشيخ قدس سره عن مسألة، فأوجز السيد الجواب تأدّباً مع الشيخ، فأنشد الشيخ قدس سره:

حمامة جرعىٰ حومة الجندل أسجعي　　فأنت بمرأىٰ من سعادٍ ومسمع

فأطال السيد الكلام في ذلك، فاستحسنه الشيخ.

وحدّثني الشيخ العلاّمة قدس سره أنّ السيد لمّا اجتمع بالشيخ البهائي كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية، سلام الله علىٰ مشرّفها، فتلا الشيخ على السبحة، فقطر منه ماء

علىٰ طريقة ما تستعمله أهل الشعابذة والعلوم الغريبة، فسئل السيد: أيجوز التوضّؤ به؟ فقال السيد: لا يجوز، وعلّله بأنّه ماء خيالي لا حقيقي، وليس من المياه المتأصّلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض، فاستحسنه الشيخ.

واستجاز من الشيخ قدس سره، فتب له إجازة طويلة تشتمل علىٰ تأدّب عظيم في حقّه، وثناء جليل وتقريظ عظيم، وقد وجدت الإجازة في خزانة كتب بعض الأعيان سنة (١١٥٣) ولولا ضيق المقام لنقلتها.

وللسيد قدس سره: الرسالة اليوسفية، جيّدة جدّاً، وعليها له حواش مفيدة، ورأيتها بخطّ تلميذه الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر، وقد قرأها عليه قدس سره في دار العلم شيراز، وعليها الإنهاء والإجازة بخطّه، روّح الله روحه.

ورسالة في مقدّمة الواجب، مليحة كثيرة الفوائد، رأيتها مرّة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا قدس سره سنة (١١٩٥) ولم يعطها صاحبها للاستنساخ، ثمّ إنّه مات فطلبتها من ورثته، ففتّشوا عنها ولم يروها.

وحواشٍ مليحة متفرّقة على المعالم، وحواش متفرّقة علىٰ خلاصة الرجال ورأيتها بخطّه قدس سره عند بعض الإخوان، وحواش على الشرائع، وحواش على اثني‌عشرية شيخنا البهائي رحمه الله، وحواش علىٰ كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب التي عندي جملة منها، وفتاوىٰ متفرّقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي.

ورسالة سمّاها سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد، ومنه أخذ السيد العلاّمة السيد هاشم البحراني هذا الاسم، فانتخب من شرح عزّالدين عبدالحميد بن أبي‌الحديد كتاباً سمّاه سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن أبي‌الحديد.

ورأيت له وقف نامه تتضمّن وقف الخان الأفخم إمام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها، في غاية البلاغة ونهاية البراعة، رأيتها في يد السيد الأديب النجيب صاحبنا السيد عبدالرؤوف بن السيد حسين الجدّحفصي البحراني. وبالجملة فمحاسنه كثيرة، وعلومه غزيرة، روّح الله روحه وتابع فتوحه.

توفّي قدس سره بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة (١٠٢٨). انتهىٰ.

وقبره عند السيد أحمد ابن الإمام الكاظم المعروف بـ«شاه چراغ» مزار معروف

بشيراز[١].

وذكره الزنوزي في رياضه[٢]، والبلادي في أنواره[٣]، والتاجر في منتظمه[٤].

وأعقب من ولده الأديب الفاضل السيد عبدالرؤوف.

أمّا السيد عبدالرؤوف بن ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني العريضي الصادقي الحسيني الجدحفصي البحراني، فقال السيد الخوانساري: ونسب بعض فضلاء هذه الأواخر هذه الأبيات إلى السيد عبدالرؤوف، وهي هذه المناجات، ثمّ ذكرها[٥].

وذكر البلادي ما نقلناه عن صاحب الروضات، ثمّ قال: قلت: ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه، ولعلّه كان طفلاً بعد موت والده العلاّمة، ونشأ في شيراز، ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات، وكفىٰ بها أدباً وتقوىً وورعاً[٦].

وقال السيد الأمين: كان شاعراً مجيداً كأبيه، ثمّ ذكر من شعره ما تقدّم في المناجات[٧].

وقال التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، البرّ العطوف العابد الخ[٨].

٣٢ ـ أبوطالب المحسن بن عبدالمطّلب بن المحسن بن علي العريضي الحسيني اليزدي.

قال عبدالغافر: علوي كبير نبيل، من بيت المروّة والثروة والنعمة والحشمة والنقابة بيزد، ومن المشاهير المعروفين بها. قدم نيسابور وأقام وسمع معنا وبقراءتي الكثير،

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٢٨٦ ـ ٢٩٢ برقم: ١٧٩٠.

(٢) رياض الجنّة ٤: ٢٢٣ ـ ٢٢٨ برقم: ٦٣١.

(٣) أنوار البدرين ص ٨٥ ـ ٩٠ برقم: ٢٦، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٨٩ ـ ٣٩٧ برقم: ٤٣٧.

(٤) منتظم الدرّين ٣: ٢٧٧ ـ ٢٧٩ برقم: ٨٥٢.

(٥) روضات الجنّات ٦: ٧٧ ـ ٧٨.

(٦) أنوار البدرين ص ٩١ ـ ٩٢ برقم: ٢٧.

(٧) أعيان الشيعة ٧: ٤٥٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ١٢٠ ـ ١٢٢ برقم: ٢٩٠.

(٨) منتظم الدرّين ٢: ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم: ٥٠٣.

وأدرك إسناد السيد والحاكم، وسمع من أحمد بن علي الشيرازي، روىٰ عنه أبوالحسن عن أبي‌علي الحسين بن منصور الكاتب الخيّاط بشيراز[١].

٣٣ ـ السيد محمّد بن عقيل بن السيد عبدالله بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الحضرمي.

قال الشيخ الطهراني: عالم فاضل كامل جليل، ولد في بلدة مسيلة آل شيخ بقرب تريم شعبان سنة (١٢٧٩) هـ وتوفّي في جمادي الأُولىٰ سنة (١٣٥٠) هـ في مكلاّ باليمن. له تصانيف، منها: النصائح الكافية لمن يتولّىٰ معاوية، وقد كتبه في سنقافورا من جزيرة ملقا في سنة (١٣٢٦) هـ وطبع في بمبئي، وكتب بعض العامّة ردّاً عليه، فكتب السيد رسالة في الجواب عنه، واسم الردّ المذكور إعانة المسترشدين، وجواب السيد اسمه تقوية الايمان، وطبع له أيضاً: العتب الجميل، والفصل الحاكم في النزاع والتخاصم بين أُمية وبني‌هاشم، وله أيضاً أحاديث المختار، ومعالي الكرّار، وثمرات المطالعة[٢].

٣٤ - أبومحمّد يحيىٰ قطب الدين بن شاهمير بن محمّد العلوي العريضي الشيرازي.

قال ابن الفوطي: من أولاد السادات الأشراف، رأيت نسبه بخطّ بعض الفضلاء وكتبته عندي، ولم يحضرني الآن لأثبته، وقرأت بخطّه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبىٰ لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبىٰ لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله[٣].

أعقاب محمّد الديباج

وأمّا أبوالحسين محمّد الديباج بن جعفر الصادق، فكان شيخاً متقدّماً شجاعاً، خرج بمكّة أيّام المأمون العبّاسي ودعا إلىٰ نفسه، وكان يسمّىٰ بأميرالمؤمنين، ومات سنة ثلاث ومائتين بجرجان، وعلىٰ قبره قبّة يزار هناك. وإنّما لقّب بالديباج لحسن وجهه، ويلقّب أيضاً «المأمون».

---

(١) تاريخ نيسابور المنتخب من السياق ص ٦٩٧ برقم: ١٥٥٩.

(٢) نقباء البشر ٥: ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم: ٣٣٥.

(٣) مجمع الآداب ٣: ٤٥١ برقم: ٢٩٥٢.

قال البخاري: سمّي بالديباج لحسن وجهه، توفّي بجرجان سنة ثلاث ومائتين، وبويع له بمكّة بالخلافة، ولقّب بـ«أميرالمؤمنين» سنة مائتين، بعث إليه المأمون بأخيه المعتصم، فأخذه وحجّ، ثمّ رجع إلىٰ خراسان به، فعفا عنه المأمون.

قال ابن عمّار: خرج محمّد بن جعفر الديباج داعياً إلىٰ محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فلمّا مات هو دعا إلىٰ نفسه، مات بجرجان، وله في رواية أكثر النسّابة تسع وأربعون سنة، وهو غلط؛ لأنّ بين موت الصادق عليه السلام وبين موت ابنه محمّد خمسة وخمسون سنة، فكيف يجوز هذا؟! بل مات محمّد بن جعفر وله تسع وخمسون سنة، والله أعلم. وأُمّه وأُمّ أخيه موسىٰ عليه السلام وإسحاق أُمّ ولد واحدة تدعىٰ حميدة[1].

وقال أبوالفرج: أُمّه أُمّ ولد، وظهر في أيّام أبي السرايا بالمدينة، ودعا إلىٰ نفسه، وبايع له أهل المدينة بامرة المؤمنين، وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي عليهما السلام أحداً سوىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد.

وكان فاضلاً مقدّماً في أهله. وأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبي طالب، فأبوا أن يركبوا إلاّ معه فأقرّهم. وقد روى الحديث، وأكثر الرواية عن أبيه، ونقل عنه المحدّثون، مثل محمّد بن أبي عمر العبدي، ومحمّد بن سلمة، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وغيرهم من الوجوه.

بإسناده عن محمّد بن منصور، قال: ذكر محمّد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله، فسمعنا أباالطاهر يحسن الثناء عليه، وقال: كان عابداً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وبإسناده عن مؤمّل، قال: رأيت محمّد بن جعفر يخرج إلى الصلاة بمكّة في سنة بمائتي رجل من الجارودية وعليهم ثياب الصوف، وسيماء الخير ظاهر.

وبإسناده عن يحيى بن الحسن، قال: كانت خديجة بنت عبيدالله بن الحسين بن علي ابن الحسين تحت محمّد بن جعفر بن محمّد، وكانت تذكر أنّه ما خرج من عندهم قطّ في ثوب فرجع حتّىٰ يهبه.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٧٩ ـ ٨٠.

وبإسناده عن موسى بن سلمة، قال: كان رجل قد كتب كتاباً في أيّام أبي السرايا يسبّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ وجميع أهل البيت، وكان محمّد بن جعفر معتزلاً تلك الأُمور لم يدخل في شيء منها، فجاء الطالبيون فقرأوه عليه، فلم يرد عليهم جواباً حتّىٰ دخل بيته، فخرج عليهم وقد لبس الدرع، وتقلّد السيف، ودعا إلىٰ نفسه، وتسمّىٰ بالخلافة وهو يتمثّل:

لم أكن من جناتها علم الله ... وإنّي بحرها اليوم صالي

وبإسناده: أنّ جماعة من الطالبيين اجتمعوا مع محمّد بن جعفر، فقاتلوا هارون بن المسيّب بمكّة قتالاً شديداً، وفيهم الحسين بن الحسن الأفطس، ومحمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن، ومحمّد بن الحسن المعروف بالسيلق، وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد، وعليّ بن الحسين بن زيد، وعلي بن جعفر بن محمّد، فقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة، وطعنه خصي كان مع محمّد بن جعفر فصرعه، وكرّ أصحابه فتخلّصوه، ثمّ رجعوا فأقاموا بثبير في جبله مدّة، وأرسل هارون إلىٰ محمّد بن جعفر، وبعث إليه ابن أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، فلم يصغ إلىٰ رسالته، وأقام على الحرب، ثمّ وجّه إليه هارون خيلاً فحاصرته في موضعه؛ لأنّه كان موضعاً حصيناً لا يوصل إليه، فلمّا بقوا في الموضع ثلاثاً ونفد زادهم وماؤهم، جعل أصحابه يتفرّغون ويتسلّلون يميناً وشمالاً.

فلمّا رأىٰ ذلك لبس برداً ونعلاً، وصار إلىٰ مضرب هارون، فدخل إليه وسأله الأمان لأصحابه، ففعل هارون ذلك.

ثمّ وجّه إلىٰ أُولئك الطالبيين، فحملهم مقيّدين في محامل بلا وطاء يمضي بهم إلىٰ خراسان، فخرجت عليهم بنو نبهان، وقيل: الغاضريون بزبالة، فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة، فمضوا بأنفسهم إلى الحسن بن سهل، فأنفذهم إلىٰ خراسان إلى المأمون، فمات محمّد بن جعفر هناك، فلمّا أُخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير، فحمله حتّىٰ وضعه في لحده، وقال: هذه رحم مجفوّة منذ مائتي سنة، وقضىٰ دينه، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار[1].

وقال الطبري: لمّا رأىٰ حسين بن حسن الأفطس ومن معه من أهل بيته تغيّر الناس لهم

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣٥٨ - ٣٦٠.

بسيرتهم، وبلغهم أنّ أباالسرايا قد قتل، وأنّه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق من كان بها من الطالبيين، ورجعت الولاية بها لولد العبّاس، اجتمعوا إلىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وكان شيخاً ودّاعاً محبّباً في النـاس، مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة، وكان يروي العلم عن أبيه جعفر بـن محمّد، وكان الناس يكتبون عنه، وكان يظهر سمتاً وزهداً، فقالوا له: قد تعلم حالك في الناس، فأبرز شخصك نبايع لك بالخلافة، فإنّك إن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان، فأبىٰ ذلك عليهم.

فلم يزل به ابنه علي بن محمّد بن جعفر وحسين بن حسن الأفطس، حتّىٰ غلبا الشيخ علىٰ رأيه، فأجابهم، فأقاموه يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لستّ خلون من ربيع الآخر، فبايعوه بالخلافة، وحشروا إليه الناس من أهل مكّة والمجاورين، فبايعوه طوعاً وكرهاً، وسمّوه بإمرة المؤمنين، فأقام بذلك أشهر، وليس له من الأمر إلاّ اسمه.

قال: فلم يلبثوا إلاّ يسيراً حتّىٰ أقبل إسحاق بن موسى بن عيسى العبّاسي مقبلاً مـن اليمن حتّىٰ نزل المشاش، فاجتمع العلويون إلىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد، فقالوا له: يا أميرالمؤمنين هذا إسحاق بن موسىٰ مقبلاً إلينا في الخيل والرجال، وقد رأينا أن نخندق خندقاً علىٰ مكّة، وتبرز شخصك ليراك الناس ويحاربوا معك، وبعثوا إلىٰ من حولهم من الأعراب، ففرضوا لهم وخندقوا علىٰ مكّة ليقاتلوا إسحاق بن موسىٰ من ورائه، فقاتلهم إسحاق أيّاماً.

ثمّ إنّ إسحاق كره القتال والحرب، وخرج يريد العراق، فلقيه ورقاء بن جـميل فـي أصحابه، ومن كان معه من أصحاب الجلودي، فقالوا لإسحاق: إرجع معنا إلىٰ مكّة ونحن نكفيك القتال، فرجع معهم حتّىٰ أتوا مكّة، فنزلوا المشاش، واجتمع إلىٰ محمّد بن جعفر من كان معه من غوغائها ومن سودان أهل المياه، ومن فرض له من الأعراب، فعبّأهم بـبئر ميمون، وأقبل إليهم إسحاق بن موسىٰ وورقاء بن جميل بمن معه مـن القـوّاد والجـند، فقاتلهم ببئر ميمون، فوقعت بينهم قتلىٰ وجـراحـات، ثـمّ رجـع إسـحاق وورقـاء إلىٰ معسكرهم، ثمّ عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم، فكانت الهزيمة علىٰ مـحمّد بـن جـعفر وأصحابه.

فلمّا رأىٰ ذلك محمّد بعث رجالاً من قريش فيهم قاضي مكّة يسألون لهم الأمان حتّىٰ

يخرجوا من مكّة ويذهبوا حيث شاؤوا، فأجابهم إسحاق وورقاء بن جميل إلىٰ ذلك، وأجّلوهم ثلاثة أيّام، فلمّا كان من اليوم الثالث دخل إسحاق وورقاء إلىٰ مكّة في جمادي الآخرة، وورقاء الوالي علىٰ مكّة للجلودي، وتفرّق الطالبيون من مكّة، فذهب كلّ قوم ناحية.

فأمّا محمّد بن جعفر فأخذ ناحية جدّة، ثمّ خرج يريد الجحفة، فعرض له رجل من موالي بني العبّاس يقال له: محمّد بن حكيم بن مروان قد كان الطالبيون انتهبوا داره بمكّة وعذّبوه عذاباً شديداً، وكان يتوكّل لبعض العبّاسيين بمكّة لآل جعفر بن سليمان، فجمع عبيد الحوائط من عبيد العبّاسيين حتّىٰ لحق محمّد بن جعفر بين جدّة وعسفان، فانتهب جميع ما معه ممّا خرج به من مكّة، وجرّده حتّىٰ تركه في سراويل وهمّ بقتله، ثمّ طرح عليه بعد ذلك قميصاً وعمامة ورداءً ودريهمات يتسبّب بها.

فخرج محمّد بن جعفر حتّىٰ أتىٰ بلاد جهينة على الساحل، فلم يزل مقيماً هنالك حتّى انقضى الموسم، وهو في ذلك يجمع الجموع، وقد وقع بينه وبين هارون بن المسيّب والي المدينة وقعات عند الشجرة وغيرها، وذلك أنّ هارون بعث ليأخذه، فلمّا رأىٰ ذلك أتاه بمن اجتمع إليه حتّىٰ بلغ الشجرة، فخرج إليه هارون فقاتله، فهزم محمّد بن جعفر، وفقئت عينه بنشابة، وقتل من أصحابه بشر كثير، فرجع حتّىٰ أقام بموضعه الذي كان فيه ينتظر ما يكون من أمر الموسم، فلم يأته من كان وعده.

فلمّا رأىٰ ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من الجلودي، ومن رجاء ابن عمّ الفضل ابن سهل، وضمن له رجاء على المأمون وعلى الفضل بن سهل أن لا يهاج، وأن يوفي له بالأمان، فقبل ذلك ورضيه، ودخل به إلىٰ مكّة يوم الأحد بعد النفر الأخير بثمانية أيّام لعشر بقين من ذي‌الحجّة، فأمر عيسى بن يزيد الجلودي ورجاء بن أبي‌الضحّاك ابن عمّ الفضل بن سهل بالمنبر، فوضع بين الركن والمقام حيث كان محمّد بن جعفر بويع له فيه، وقد جمع الناس من القرشيين وغيرهم، فصعد الجلودي رأس المنبر وقام محمّد بن جعفر تحته بدرجة، وعليه قباء أسود وقلنسوة سوداء، وليس عليه سيف ليخلع نفسه.

ثمّ قام محمّد فقال: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان لعبدالله عبدالله أميرالمؤمنين في رقبتي بيعة بالسمع والطاعة، طايعاً غير مكره، وكنت أحد الشهود الذين

شهدوا في الكعبة في الشرطين لهارون الرشيد علىٰ ابنيه محمّد المخلوع وعبدالله المأمون أمير المؤمنين، ألا وقد كانت فتنة غشيت عامّة الأرض منّا ومن غيرنا.

وكان نمي إليّ خبر أنّ عبدالله عبدالله المأمون أميرالمؤمنين كان توفّي، فدعاني ذلك إلىٰ أن بايعوا لي بامرة المؤمنين، واستحللت قبول ذلك لما كان عليّ من العهود والمواثيق في بيعتي لعبدالله عبدالله المأمون، فبايعتموني أو من فعل منكم، ألا وقد بلغني وصحّ عندي أنّه حيّ سويّ، ألا وإنّي أستغفر الله ممّا دعوتكم إليه من البيعة، وقد خلعت نفسي من بيعتي التي بايعتموني عليها، كما خلعت خاتمي هذا من اصبعي، وقد صرت كرجل من المسلمين، فلا بيعة لي في رقابكم، وقد أخرجت نفسي من ذلك، وقد ردّ الحقّ إلى الخليفة المأمون عبدالله عبدالله المأمون أميرالمؤمنين، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ محمّد خاتم النبيين، والسلام عليكم أيّها المسلمون.

ثمّ نزل، فخرج به عيسى بن يزيد الجلودي إلى العراق، واستخلف علىٰ مكّة ابنه محمّد ابن عيسى في سنة (٢٠١) وخرج عيسى ومحمّد بن جعفر حتّىٰ سلّمه إلى الحسن بن سهل، فبعث به الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، ومعه رجاء بن أبي الضحّاك[١].

وقال المسعودي: ظهر في أيّام المأمون بمكّة ونواحي الحجاز، وذلك في سنة مائتين، ودعا لنفسه، وإليه دعت السبطية من فرق الشيعة وقالت بإمامته، وقد افترقوا فرقاً، فمنهم من غلا، ومنهم من قصّر وسلك طريق الإمامية.

وقيل: إنّ محمّد بن جعفر هذا دعا في بدء أمره وعنفوان شبابه إلىٰ محمّد بن إبراهيم ابن طباطبا صاحب أبي السرايا، فلمّا مات ابن طباطبا دعا لنفسه وتسمّىٰ بأميرالمؤمنين، وليس في آل محمّد ممّن ظهر لإقامة الحقّ ممّن سلف وخلف قبله وبعده من تسمّىٰ بأميرالمؤمنين غير محمّد بن جعفر هذا، وكان يسمّىٰ بالديباجة لحسنه وبهائه، وما كان عليه من البهاء والكمال، وكان له بمكّة ونواحيها قصص حمل فيها إلى المأمون بخراسان، والمأمون يومئذ بمرو فأمنه المأمون، وحمله معه إلىٰ جرجان، فلمّا صار المأمون مات محمّد بن جعفر، فدفن بها[٢].

---

(١) تاريخ الطبري ١٠: ٢٣٣ - ٢٣٥، و ج ٨: ٥٣٧ ـ ٥٤٠ طبع دار المعارف بمصر.

(٢) مروج الذهب ٣: ٤٣٩ - ٤٤٠.

وقال المفيد: أُمّه أُمّ ولد. وكان شجاعاً سخياً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرىٰ رأي الزيدية في الخروج بالسيف. وروي عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسين أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتّىٰ يكسوه، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه.

وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكّة، واتّبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه وأخذه وأنفذه إلى المأمون، فلمّا وصل إليه أكرمه المأمون وأدنىٰ مجلسه منه، ووصله وأحسن جائزته، فكان مقيماً معه بخراسان، يركب إليه في موكب من بني عمّه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

وروي أنّ المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فآمنهم، فخرج التوقيع إليهم: لا تركبوا مع محمّد بن جعفر واركبوا مع عبيدالله بن الحسين، فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم، فخرج التوقيع: اركبوا مع من أحببتم، فكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، وينصرفون بانصرافه.

وذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: أُتي إلىٰ محمّد بن جعفر، فقيل له: إنّ غلمان ذي‌الرئاستين قد ضربوا غلمانك علىٰ حطب اشتروه، فخرج مؤتزراً ببردتين معه هراوة وهو يرتجز ويقول:

الموت خير لك من عيش بذلّ

وتبعه الناس حتّىٰ ضرب غلمان ذي‌الرئاستين وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلىٰ ذي‌الرئاستين، فقال له: ائت محمّد بن جعفر فاعتذر إليه، وحكّمه في غلمانك، قال: فخرج ذو الرئاستين إلىٰ محمّد بن جعفر. قال موسى بن سلمة: فكنت عند محمّد بن جعفر جالساً حتّىٰ أُتي، فقيل له: هذا ذو الرئاستين، فقال: لا يجلس إلاّ على الأرض، وتناول بساطاً كان في البيت فرمىٰ به هو ومن معه ناحية، ولم يبق في البيت إلاّ وسادة جلس عليها محمّد بن جعفر، فلمّا دخل عليه ذو الرئاستين وسّع له محمّد على الوسادة، فأبىٰ أن يجلس عليها وجلس على الأرض، فاعتذر إليه وحكّمه في غلمانه.

وتوفّي محمّد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقيهم وقد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير نزل فترجّل ومشىٰ حتّىٰ دخل بين العمودين، فلم يزل

بينهما حتّىٰ وضع، فتقدّم وصلّىٰ، ثمّ حمله حتّىٰ بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتّىٰ بني عليه، ثمّ خرج فقام على القبر حتّىٰ دفن، فقال له عبيدالله بن الحسين ودعا له: يا أميرالمؤمنين إنّك قد تعبت فلو ركبت، فقال المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل بن محمّد بن جعفر أنه قال: قلت لأخي وهو إلىٰ جنبي والمأمون قائم على القبر: لو كلّمناه في دين الشيخ، فلا نجده أقرب منه في وقته هذا، فابتدأنا المأمون فقال: كم ترك أبوجعفر من الدين؟ فقلت: خمسة وعشرين ألف دينار، فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلىٰ من أوصىٰ؟ قلنا: إلىٰ ابن له يقال له: يحيىٰ بالمدينة، فقال: ليس هو بالمدينة وهو بمصر، وقد علمنا بكونه فيها، ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلاّ يسوءه ذلك؛ لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها[1].

وقال الخطيب البغدادي: وهو أخو إسحاق وموسىٰ وعلي بني جعفر. حدّث عن أبيه. روىٰ عنه إبراهيم بن المنذر الخزامي، وعتيق بن يعقوب الزبيري، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمّد بن منصور الجواز، ومحمّد بن يحيى بن أبي‌عمر العدني.

وكان محمّد بن جعفر قد خرج بمكّة في أيّام المأمون ودعا إلىٰ نفسه، فبايعه أهل الحجاز بالخلافة، وهو أوّل من بايعوا له من ولد علي بن أبي‌طالب، وذلك في سنة مائتين. فحجّ بالناس أبوإسحاق المعتصم، وبعث إليه من حاربه وقبض عليه، وأورده بغداد في صحبته، والمأمون إذ ذاك بخراسان، فوجّه به إليه، فعفا عنه، ولم يمكث إلاّ يسيراً حتّىٰ توفّي عنده.

أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أنبأنا أبومحمّد الحسين بن محمّد بن يحيى بن الحسن العلوي، قال: نبّأنا جدّي، قال: كان محمّد بن جعفر شجاعاً عاقلاً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكانت زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسين تقول: ما خرج من عندنا في ثوب قطّ فرجع حتّىٰ يكسوه.

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله الكاتب، قال: أنبأنا مخلد بن جعفر، قال: نبّأنا محمّد بن خلف وكيع، قال: أخبرني الحارث بن أبي‌أُسامة، عن محمّد بن سعد، عن محمّد بن عمر: أنّ محمّد بن جعفر بن محمّد وابن الأفطس تحرّكا بمكّة، فبعث إليهما

---

(١) الارشاد ٢: ٢٠٩ و ٢١١ - ٢١٤.

المعتصم، وكان حجّ بالناس سنة مائتين، بعث إليهما من قاتلهما وظفر بهما، وقدّم بهما معه إلىٰ بغداد.

قال وكيع: محمّد بن جعفر بن محمّد كان قد بايعه أهل الحجاز وتهامة بالخلافة، ولم يبايعوا بعد علي بن أبي‌طالب لعلوي غيره.

أخبرنا محمّد بن الحسين القطّان، قال: أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: نبّأنا يعقوب بن سفيان، قال: وبايعوا محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب بالخلافة يوم الجمعة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة مائتين، فلم يزل يسلم عليه بالخلافة حتّىٰ كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادي الأُولىٰ سنة مائتين.

قال يعقوب: سمعت أبابشر بكر بن خلف، قال: قد أخذ أبوشعيب بيدي فأدخلني إلىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد فبايعته، وأمر لي بشقّة ديباج ممّا كان نزعه من الكعبة، قال: فتركته علىٰ أبي‌شعيب، وطرح من تلك الكسوة على الدوابّ، دوابّه ودوابّ أصحابه.

أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن يحيىٰ، قال: أنبأنا جدّي، قال: قال أبوموسى العبّاسي: كان جدّي لمّا ولاّه المأمون اليمن خلّف عياله وثقله بمكّة، فخرج بها محمّد بن جعفر في سنة تسع وتسعين ومائة، فضرب علىٰ ما كان لجدّي من مال قليل وكثير.

فقدم جدّي إسحاق بن موسىٰ من اليمن وقد ولاّه المأمون الموسم والصلاة بأهله، فوجد محمّد بن جعفر قد حال بين أمواله وعياله، فبعث إليه إن حاربتني لقيت منّي ما تكره، فدخل بينهم ابن أبي‌مسرّة جدّ هذا الذي كان بمكّة المخزومي القاضي، حتّىٰ ضمن له جدّي أن لا يحاربه إلاّ أن يأتيه مدد من المأمون فينفيه من مكّة، فلجأ جدّي إلىٰ ذات عرق ولم يبق من أثاثه ولا من ثقله قليل ولا كثير إلاّ أخذه محمّد بن جعفر.

فبينا جدّي بذات عرق إذ أتاه عيسى الجلودي بمن معه، فانحدر إلىٰ مكّة محارباً لمحمّد بن جعفر، فوجد الكعبة قد عريت، وكسوها أثواب حبر، ووجدوه قد كتب علىٰ أبواب المسجد «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» فأسرع الجند ليمحوه، فقال: لا تمحوه واكتبوا «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل ممّا تصفون».

ثمّ أخذ محمّد بن جعفر، فقال: قد كنت قد حدّثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم،

فقم فأكذب نفسك، وأصعده المنبر وألبسه دراعة سوداء، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه.

ثمّ قال: أيّها الناس إنّي قد حدّثتكم بأحاديث زوّرتها، فشقّ الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه، ثمّ نزل عن المنبر، فأحسن جدّي رفده وأطلقه إلى المدينة، فخرج من المدينة إلى المأمون بخراسان.

أخبرنا ابن الفضل القطّان، قال: أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: أنبأنا محمّد بن سليمان بن فارس، قال: أنبأنا البخاري، قال: محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين ابن علي الهاشمي، قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه وأقدم سنّاً.

أخبرني الحسن بن أبي‌بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: أنبأنا أحمد بن يونس الضبّي، قال: حدّثني أبوحسّان الزيادي، قال: سنة ثلاث ومائتين فيها مات محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بجرجان في شعبان، ويكنّىٰ أباجعفر، وصلّىٰ عليه المأمون.

أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن يحيىٰ، قال: نبّأنا جدّي، قال: نبّأنا داود بن المبارك، قال: توفّي محمّد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون لشهوده، فلقيهم قد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير نزل فترجّل ورفع عن تراقيه، ثمّ دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتّىٰ وضع، وتقدّم فصلّىٰ عليه، ثمّ حمله حتّىٰ بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتّىٰ بني عليه، ثمّ خرج فقام على القبر وهو يدقّ، فقال له عبدالله بن الحسن ودعا له: يا أميرالمؤمنين إنّك قد تعبت، فلو ركبت، فقال له المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مائتي سنة، قال: الحسن قال جدّي: وروي في هذا الحديث أنّه قال: هذا حقّ ضيّع من مائتي سنة[1].

وقال البيهقي: دعا إلىٰ نفسه، وتابع له أهل المدينة، أُمّه أُمّ ولد، قاتله هارون بن المسيّب بمكّة المعظّمة، وأُخذ بمكّة وحمل إلىٰ مرو خراسان، فقتل بالسمّ في حبس أبي‌مسلم، وصلّىٰ عليه المأمون وحمل جنازته[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٢: ١١٣ - ١١٥ برقم: ٥٠٨، و ٢: ٤٧٥ ـ ٤٧٨ برقم: ٤٥٨.

(٢) لباب الأنساب ١: ٤١٥.

وقال ابن الأثير: لمّا بلغ الحسين بن الحسن الأفطس قتل أبي‌السرايا، ورأىٰ تغيّر الناس لسوء سيرته وسيرة أصحابه، أتىٰ هو وأصحابه إلىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وكان شيخاً محبّباً للناس، وكان يروي العلم عن أبيه جعفر عليه السلام، وكان الناس يكتبون عنه، وكان يظهر زهداً.

فلمّا أتوه قالوا له: تعلم منزلتك من الناس، فهلمّ نبايع لك بالخلافة، فإن فعلت لم يختلف عليك رجلان، فامتنع من ذلك، فلم يزل به ابنه علي والحسين بن الحسن الأفطس، حتّىٰ غلباه علىٰ رأيه وأجابهم، وأقاموه في ربيع الأوّل، فبايعوه بالخلافة، وجمعوا له الناس، فبايعوه طوعاً وكرهاً، وسمّوه أميرالمؤمنين، فبقي شهوراً وليس له من الأمر شيء.

ثمّ قال: ولم يلبثوا إلاّ يسيراً حتّىٰ قدم إسحاق بن موسى العبّاسي من اليمن، فنزل المشاش، واجتمع الطالبيون إلىٰ محمّد بن جعفر وأعلموه، وحفروا خندقاً، وجمعوا الناس من الأعراب وغيرهم، فقاتلهم إسحاق، ثمّ كره القتال، فسار نحو العراق، فلقيه الجند الذين أنفذهم هرثمة إلىٰ مكّة، ومعهم الجلودي ورجاء بن جميل، فقالوا لإسحاق: ارجع معنا ونحن نكفيك القتال، فرجع معهم، فقاتلوا الطالبيين، فهزموهم، فأرسل محمّد بن جعفر يطلب الأمان فأمّنوه، ودخل العبّاسيون مكّة في جمادي الآخرة وتفرّق الطالبيون من مكّة.

وأمّا محمّد بن جعفر، فسار نحو الجحفة، فأدركه بعض موالي بني العبّاس، فأخذ جميع ما معه، وأعطاه دريهمات يتوصّل بها، فسار نحو بلاد جهينة، فجمع بها، وقاتل هارون بن المسيّب والي المدينة عند الشجرة وغيرها عدّة دفعات، فانهزم محمّد وفقئت عينه بنشابة، وقتل من أصحابه بشر كثير، ورجع إلىٰ موضعه.

فلمّا انقضى الموسم طلب الأمان من الجلودي ومن رجاء بن جميل، وهو ابن عمّة الفضل بن سهل، فأمّنه، وضمن له رجاء عن المأمون وعن الفضل الوفاء بالأمان، فقبل ذلك، فأتىٰ مكّة لعشر بقين من ذي‌الحجّة، فخطب الناس، وقال: إنّني بلغني أنّ المأمون مات، وكانت له في عنقي بيعه، وكانت فتنة عمّت الأرض، فبايعني الناس، ثمّ إنّه صحّ عندي أنّ المأمون حيّ صحيح، وأنا أستغفر الله من البيعة، وقد خلعت نفسي من البيعة التي بايعتموني عليها، كما خلعت خاتمي هذا من اصبعي، فلا بيعة لي في رقابكم.

ثمّ نزل وسار سنة احدىٰ ومائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، فلمّا سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان[١].

وقال أيضاً: وفي سنة ثلاث ومائتين توفّي محمّد بن جعفر الصادق بجرجان، وصلّىٰ عليه المأمون، وهو الذي بايعه الناس بالخلافة بالحجاز[٢].

وقال ابن الطقطقي: كان يسمّىٰ أميرالمؤمنين، وخرج بالحجاز أيّام الرشيد، ومات بخراسان أيّام المأمون، سنة ثلاث ومائتين بجرجان، وعلىٰ قبره قبّة يزار هناك[٣].

وقال أيضاً: خرج محمّد بن جعفر الصادق بمكّة، وبويع بالخلافة، وسمّوه أميرالمؤمنين، وكان بعض أهله قد حسّن له ذلك حين رأىٰ كثرة الاختلاف ببغداد وما بها من الفتن وخروج الخوارج.

وكان محمّد بن جعفر شيخاً من شيوخ آل أبي‌طالب يقرأ عليه العلم، وكان روىٰ عن أبيه عليه السلام علماً جمّاً، فمكث بمكّة مدّة، وكان الغالب علىٰ أمره ابنه وبعض بني عمّه، فلم يحمد سيرتهما، وأرسل المأمون إليهم عسكراً فكانت الغلبة له، وظفر به المأمون وعفا عنه[٤].

وقال الصفدي: لقّب بالديباج لحسن وجهه، خرج بمكّة أوائل دولة المأمون ودعا لنفسه، فبايعوه، فندب عسكراً لقتاله فأخذوه، وقدم صحبة المعتصم إلىٰ بغداد، وكان بطلاً شجاعاً عاقلاً، يصوم يوماً ويفطر يوماً، قيل: إنّه دخل الحمّام بعد ما جامع وأفصد في يوم واحد، فمات فجأة بجرجان، فصلّىٰ عليه المأمون ونزل في لحده، وكانت الوفاة سنة أربع ومائتين، وقيل: ثلاث وهو الصحيح، ولمّا رأى المأمون جنازته ترجّل وحمل نعشه[٥].

وقال ابن العماد: وفي سنة ثلاث ومائتين توفّي أبوجعفر محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين الحسيني المدني الملقّب بالديباج، روىٰ عن أبيه، وكان

---

(١) الكامل في التاريخ ٤: ١٥٣ - ١٥٤.

(٢) الكامل في التاريخ ٤: ١٨١.

(٣) الأصيلي ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) الفخري ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٥) الوافي بالوفيات ٢: ٢٩١ برقم: ٧٢٤.

قد خرج بمكّة سنة مائتين، ثمّ عجز وخلع نفسه وأرسل إلى المأمون، فمات بجرجان، ونزل المأمون في لحده، وكان عاقلاً شجاعاً، يصوم يوماً ويفطر يوماً، يقال: إنّه جامع وافتصد ودخل الحمّام في يوم فمات فجأة[١].

أقول: وكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه: محمّد بن حسّان السلمي، ومحمّد ابن سيف التميمي، وعبدالله بن حمّاد الأنصاري، وابنه عبداللّه بن محمّد بن جعفر الصادق، وأحمد بن عيسىٰ، وأحمد بن بُرد، وأحمد بن سليمان بن حميد الخفتاني، وهارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي، وعلي بن محمّد بن سليمان، وأحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، وأحمد بن عبداللّه أبوعلي الهروي الشيباني.

وروىٰ عن أبيه جعفر الصادق عليه السلام، وعيسى بن زيد بن دأب الليثي، ومعتب.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه وأقدم سنّاً[٢].

وقال النجاشي: له نسخة يرويها عن أبيه، أخبرنا القاضي أبوالحسين، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدريس الحنظلي، قال: حدّثنا أحمد ابن الوليد بن بُرد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن آبائه[٣].

وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب أبيه الامام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: أُسند عنه، يلقّب بديباجة[٤].

وقال السهمي: أُمّه أُمّ ولد، له أربعة بنين: يحيىٰ، وعلي، والقاسم، والحسين، بنو محمّد ابن جعفر، أُمّ يحيىٰ خديجة بنت عبدالله بن الحسين، وأُمّ علي أُمّ ولد، وأُمّ القاسم أُمّ الحسن ابنة حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد، وأُمّ الحسين عائشة من ولد المسور بن مخرمة زهرية. وقدم محمّد بن جعفر مع المأمون جرجان في سنة ثلاث ومائتين، ومات في تلك السنة، ويقال: إنه لمّا مات نادىٰ منادي المأمون: ألا لا تسيئنّ الظنّ بأميرالمؤمنين، فإنّ محمّد بن جعفر جمع بين أشياء في يوم واحد، وكان سبب موته أنّه

---

(١) شذرات الذهب ٢: ٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١: ٥٧ برقم: ١١٧.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٦٧ برقم: ٩٩٣.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٧٥ برقم: ٣٩٧٩.

جامع وافتصد ودخل الحمّام ومات، وقبره بجرجان، ومشهده معروف ومشهور يزار بقبر الداعي، كتب عنه من أهل جرجان بجرجان عبدالوهّاب بن علي بن عمران الجرجاني، وكان من الثقات، قاله ابن عدي[١].

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن يزيد، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال: إنّي جعلت علىٰ نفسي أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت، فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمّه، فنظر إليّ، فقال: هذا من البرّ والصلة، إنّه متىٰ يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ فيصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال[٢].

وروىٰ أيضاً عن محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن الحسن بن هارون الحارثي، عن محمّد بن داود، قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام، فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر، فمضىٰ أبوالحسن عليه السلام ومضينا معه، وإذا لحياه قد ربطا، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون، فجلس أبوالحسن عليه السلام عند رأسه، ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتاً بعمّه، قال: وخرج ليصلّي في المسجد، فقلنا له: جعلت فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت، فقال أبوالحسن عليه السلام: إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق وهو يموت واللّه قبله ويبكيه محمّد، قال: فبرأ محمّد ومات إسحاق[٣].

وروىٰ أيضاً عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد ابن علي الكوفي، عن الحسن بن علي الحذّاء، قال: حدّثني يحيى بن محمّد بن جعفر، قال: مرض أبي مرضاً شديداً، فأتاه أبوالحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمّي إسحاق جالس يبكي

---

(١) تاريخ جرجان ص ١٦٣ ـ ١٧٠ برقم: ٦٢٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٤ ح ١، بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٦ ح ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٦ ح ٦.

قد جزع عليه جزعاً شديداً، قال يحيىٰ: فالتفت إليّ أبوالحسن عليه السلام، فقال: ممّا يبكي عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترىٰ، قال: فالتفت إليّ أبوالحسن عليه السلام، قال: لا تغتمنّ فإنّ إسحاق سيموت قبله، قال يحيىٰ: فبرأ أبي محمّد ومات إسحاق[١].

وروىٰ أيضاً عن علي بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثني إسحاق بن موسىٰ، قال: لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة ودعا إلىٰ نفسه، ودعي بأميرالمؤمنين، وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه، فقال له: يا عمّ لا تكذب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ، ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلاّ قليلاً حتّىٰ قدم الجلودي، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر، فخلع نفسه، وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حقّ، ثمّ أُخرج إلىٰ خراسان، فمات بجرجان[٢].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبيه، تكلّم فيه، حدّث عنه إبراهيم بن المنذر، ومحمّد بن يحيى العدني. دعا إلىٰ نفسه في أوّل دولة المأمون، وبويع بمكّة سنة مائتين، فحجّ حينئذ المعتصم وهو أمير، وظفر به واعتقله ببغداد، فبقي بها قليلاً، وكان بطلاً شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً. مات سنة ثلاث ومائتين، وقد نيّف على السبعين، وقبره بجرجان.

ذكره ابن عدي في الكامل. وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه[٣].

وقال أيضاً: روىٰ عن أبيه، وهشام بن عروة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمّد بن يحيى العدني وجماعة. وله عدّة إخوة. خرج بمكّة في أوائل دولة المأمون، ودعا إلىٰ نفسه، فبايعوه سنة مائتين، فحجّ حينئذ أبوإسحاق المعتصم، وندب عسكراً لقتاله فأخذوه، وقدم في صحبة أبي إسحاق إلىٰ بغداد، فبقي فيها قليلاً وتوفّي.

وكان بطلاً شجاعاً عاقلاً، يصوم يوماً ويفطر يوماً. وكان موته بجرجان في شعبان سنة ثلاث ومائتين، فصلّىٰ عليه المأمون ونزل في لحده، وقال: هذه رحم قطعت من سنين.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ح ٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٧ ح ٨، بحار الأنوار ٤٩: ٣٢ ح ٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٠ برقم: ٧٣١١، ولسان الميزان ٥: ١١٨ - ١١٩ برقم: ٧١٣٣.

وقيل: إنّ سبب موته أنّه جامع ودخل الحمّام وافتصد في يوم واحد، فمات فجأة رحمه‌الله[١].

وقال أيضاً: سيّد بني هاشم في زمانه، يلقّب بـ«الديباج» وهو أخو موسى الكاظم، لم يكن في الفضل والجلالة بدون أخيه[٢]. حدّث عن أبيه، وهشام بن عروة. روىٰ عنه: محمّد بن يحيى العدني، ويعقوب بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وآخرون. وكان سيّداً مهيباً عاقلاً فارساً شجاعاً يصلح للإمامة، وله عدّة إخوة.

لمّا ماجت الدولة العبّاسية بالكائنة الكبرىٰ بقتل الأمين، وحصار بغداد عشرين شهراً، ثمّ بخلع العبّاسيين للمأمون، دعا محمّد هذا إلىٰ نفسه، وخرج بمكّة، فبايعوه سنة مائتين وقد شاخ، فاتّفق أنّ أبا إسحاق المعتصم حجّ حينئذ، وندب عسكراً لقتال هذا فأخذوه، فلم يؤذه أبو إسحاق وصحبه إلىٰ بغداد، فلم يطوّل بها وتوفّي، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، واتّفق موته بجرجان في شهر شعبان، فصلّىٰ عليه المأمون، ونزل بنفسه في لحده، وقال: هذه رحم قطعت من سنين. فقيل: إنّ سبب موته ـ وكان من أبناء السبعين ـ أنّه جامع ودخل الحمّام وافتصد، فمات فجأة رحمه الله، توفّي سنة ثلاث ومائتين[٣].

وذكره ابن الجوزي[٤]، والنويري[٥]، والفاسي أيضاً بنحو ما مرّ عن ابن الأثير والذهبي[٦]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٧]، والسخاوي في التحفة[٨]، والتفرشي نقلاً عن النجاشي والطوسي والمفيد[٩].

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٣٤٧ - ٣٤٩ برقم: ٣٢٩.

(٢) إلاّ أنّ الامام موسى الكاظم عليه السلام كان إمامه المعصوم، وواجب علىٰ محمّد إطاعته.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨: ٤٣٣ برقم: ١٥٤٣.

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠: ٨٤ ـ ٨٥ و ١٢١ برقم: ١١١٦.

(٥) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٢: ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٦) العقد الثمين ٢: ١٣٧ - ١٣٩ برقم: ١٢٩.

(٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ١١٠ ـ ١١١.

(٨) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ٢: ٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم: ٣٧١١.

(٩) نقد الرجال ٤: ١٦٢ برقم: ٤٥٥٢، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٥١ ـ ١٧٧.

عقب محمّد الديباج :

وأعقب محمّد الديباج من أربعة عشر رجلاً، وهم :

١ ـ أبوالحسن علي الخارضي[١]، أُمّه أُمّ ولد، وله عقب منتشر .

٢ ـ يحيىٰ، أُمّه خديجة بنت عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، انقرض ولده[٢] .

٣ ـ القاسم الشيخ، أُمّه أُمّ الحسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وأُمّها فاطمة بنت علي بن الحسين بن زيد الشهيد .

٤ ـ الحسين الأصغر .

٥ ـ الحسين الأكبر، أُمّه من ولد المسور بن مخرمة الزهري، قيل: له عقب. وقيل: ما ادّعي أحد أنّه من ولد الحسين بن محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام، ولم يعرف له عقب[٣] .

٦ ـ إسماعيل، أجلّ ولد محمّد الديباج، أُمّه أُمّ ولد، وكان المأمون وصله بخمسة وعشرين ألف دينار .

٧ ـ إسحاق، لم يذكر له عقب .

٨ ـ عبيدالله، لم يذكر له عقب .

٩ ـ عبدالله، لم يذكر له عقب، وكان عالماً محدّثاً، روىٰ عنه علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وروىٰ عن أبيه[٤] .

١٠ ـ جعفر، أُمّه خديجة بنت عبيدالله بن الحسين الأصغر، لم يذكر له عقب .

١١ ـ الحسن الأكبر، لم يذكر له عقب .

١٢ ـ الحسن الأصغر، له عقب .

١٣ ـ الحسن الأوسط .

---

(١) في المجدي والتحفة: الخارصي، وفي الفخري والشجرة واللباب: الحارض، وفي المنتقلة والعمدة: الخارص .

(٢) راجع: المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٤٦٥ .

(٣) لباب الأنساب ٢: ٥٦٨ .

(٤) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣٤١ .

١٤ ـ موسىٰ، أُمّه أُمّ ولد.

ولمحمّد الديباج خمسة عشر بنتاً، وهنّ: خديجة، وحكيمة، وزينب، وأسماء، وفاطمة، وعالية، وريطة، وأُمّ كلثوم، وأُمّ محمّد، ولبابة، ومليكة، وعشيرة، وبريهة، ورقية، وآمنة تزوّجها عيسى بن علي بن الحسين الأصغر، وأولدها: أبوجعفر محمّد وزينب وفاطمة وعلية.

أعقاب علي الخارضي بن محمّد الديباج

أمّا أبوالحسن علي الخارضي بن محمّد الديباج، فكان بالبصرة أيّام أبي السرايا في سنة احدىٰ ومائتين، فلمّا جاء زيد النار ابن موسى الكاظم عليه السلام إلى البصرة خرج إليه الخارضي وأعانه ودخلاها، ومات عن جماعة أولاد.

قال البخاري: كان علي بن محمّد بن جعفر الصادق اتّفق رأيه ورأي أبيه محمّد بن جعفر في الخروج في سنة مائتين، واختار علي بن محمّد أن يظهر بالأهواز، واستصحب ابن الأفطس الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن عمّه زيد بن موسى الكاظم، فلمّا ظفر أصحاب المأمون بمحمّد بن جعفر علم علي بن محمّد أنّه لا يتمّ له الأمر، فخرج من البصرة، وخلّف بها زيد بن موسىٰ، وتوفّي علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد ببغداد، وقبره بها[١].

وقال المسعودي: وفي سنة تسع وتسعين ومائة وثب على البصرة، فغلب عليها[٢].

وقال الذهبي: وفي سنة تسع وتسعين ومائة وثب علي بن محمّد بن جعفر الصادق بالبصرة، واستولىٰ عليها من غير حرب[٣].

وأعقب من سبعة رجال، وهم:

١ ـ أبو عبدالله الحسين الطوّاف، ولد بالمدينة، وتوفّي ببغداد، وقبره بها، وله عقب كثير منتشر بقم وغيرها.

٢ ـ الحسن، وكان ينزل بالكوفة، وله عقب قليل.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٨١.

(٢) مروج الذهب ٣: ٤٣٩.

(٣) تاريخ الاسلام ص ٧٣.

٣ ـ علي. ٤ ـ جعفر. ٥ ـ إسحاق. ٦ ـ محمّد. ٧ ـ أبوالحسن زيد وكان محدّثاً[١].

أعقاب الحسين الطوّاف بن علي الخارضي

أمّا أبو عبدالله الحسين الطوّاف بن علي الخارضي، فأعقب من عشرة رجال، وهم:

١ ـ أبوطاهر[٢] أحمد، ولده بشيراز له بها عقب وبقم.

٢ ـ أبوالحسن علي شعرأنف، ولده بقم.

٣ ـ أبو عبدالله جعفر الأكبر الأعمىٰ الشعراني، ولد ببغداد ثمّ انتقل إلى الجبل، ثمّ اختار المقام بهمدان، ويقال له: الطوّاف، وله أعقاب كثيرة في بلدان شتّىٰ. قال الرافعي: من أشراف الفضلاء، دخل قزوين، وأقام بها فأعقب بها[٣].

٤ ـ أبوجعفر محمّد الجور، انتقل من آبة إلى الري، وقتله المعتضد بالري، قال البخاري: ولهذا اللقب ـ أي: الجور ـ تأويل، وهو أنّه كان يسكن البراري ويطوف في الصحاري خوفاً من السلطان، فشبّه لأجل مسكنه في المفازة بالوحش وحمار الوحش، يقال له بالفارسية: كور، فعرّب «جور» ويقال: إنّه كان مولعاً بالصيد، فلكثرة اصطياده وفي الصحاري قيل له: الجور[٤].

٥ ـ عبدالله، ولده بقم وقزوين والري.

٦ ـ المحسن بقم، وله عقب قليل بها يعرفون بـ«المحسنية».

٧ ـ أبوالقاسم الحسن، ولده وعقبه بقزوين.

٨ ـ أبوطالب حمزة. ٩ ـ العبّاس. ١٠ ـ عبيدالله.

أعقاب أحمد بن الحسين بن علي الخارضي

أمّا أبوطاهر أحمد بن الحسين بن علي الخارضي، فأعقب من ولده: محمّد بشيراز، أُمّه حكيمة بنت الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ١١٢.

(٢) في الشجرة: أبوطالب.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٧٧.

(٤) الشجرة المباركة ص ١١٩ عنه.

أعقاب علي بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا أبوالحسن علي شعرأنف بن الحسين بن علي الخارضي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد الأُطروش، وله ثمانية أولاد أعقبوا بالأهواز وقزوين وبغداد وقم والمراغة ومرو والموصل. والمأمون.

أمّا أبوجعفر محمّد الأُطروش بن علي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: موسىٰ، وحمزة، وأبوجعفر الحسين[١] بقم.

أمّا موسى بن محمّد الأُطروش بن علي شعر أنف، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا حمزة بن محمّد الأُطروش بن علي شعرأنف، فأعقب من ولده: أبي‌طالب المحسن المخل السوداوي[٢] الأسمر ويدعىٰ أميركا، له عقب ببغداد ونصيبين وغيرهما يقال لهم: بنوا أميركا.

أمّا أبوطالب المحسن بن حمزة بن محمّد الأُطروش، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن المحسن بن حمزة، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد.

وأمّا أبوجعفر الحسين بن محمّد الأُطروش بن علي، فأعقب من ولده: عزيز[٣] بقم.

أمّا عزيز بن الحسين بن محمّد الأُطروش، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عزيز بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي‌علي أحمد الزاهد الأزورقاني بمرو، وله بمرو عقب.

أمّا أبوعلي أحمد الأزورقاني بن محمّد بن عزيز، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد الأزروقاني، فأعقب من ولده: محمّد الطيان.

أمّا محمّد الطيان[٤] بن الحسين بن أحمد الأزورقاني، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد الحسين[٥] جمال الدين السيد الإمام الزاهد الفقيه الواعظ.

---

(١) في الأصيلي: الحسن.

(٢) في المنتقلة ص ٣٣٠: المحلّ السوارين.

(٣) في بعض المشجّرات والعمدة: عزيزي.

(٤) في بعض المشجّرات: الطبان.

(٥) في الأصيلي: الحسن.

أمّا أبومحمّد الحسين بن محمّد الطيان[١] بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطالب إسماعيل عزيزالدين النيسابوري النسّابة، كان فاضلاً نسّابة أديباً له مشاركة في أنحاء العلوم، وهو صاحب كتاب الفخري في أنساب الطالبيين، المطبوع لأوّل مرّة بتحقيقي. وعلي.

أعقاب أبي‌طالب إسماعيل عزيزالدين النيسابوري النسّابة

أمّا أبوطالب إسماعيل عزيزالدين بن الحسين بن محمّد الطيان[٢]، فقال ياقوت: أوّل من انتقل من أجداده إلىٰ مرو من قم أبوعلي أحمد بن محمّد بن عزيز، وكان قد انتقل إلىٰ بغداد من المدينة علي بن محمّد الديباج، وكان علي هذا يعرف بالحارص، وابنه الحسين انتقل إلىٰ قم، ثمّ أقاموا بمرو إلىٰ هذا الأوان.

وأخبرني - أحسن الله جزاءه - أنّ مولده ليلة الاثنين الثاني والعشرين من جمادي الآخرة، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، ورد بغداد سنة اثنتين[٣] وتسعين وخمسمائة صحبة الحجّاج ولم يحجّ.

وقرأ الأدب على الإمام منتخب الدين[٤] أبي‌الفتح محمّد بن سعد بن محمّد بن أبي‌الفضل الديباجي، والإمام برهان الدين أبي‌الفتح ناصر بن أبي‌المكارم عبدالسيد بن علي المطرّزي الخوارزمي، وأخيه الإمام مجدالدين أبي‌الرضا طاهر، وقرأ الفقه على الإمام فخرالدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحسين الطيّان الماهروي الحنفي، وقاضي القضاة منتخب الدين[٥] أبي‌الفتح محمّد بن سليمان بن إسحاق الفقيهي، قال: وما علمت أنّه ولي القضاء بمرو أحسن سيرة منه رحمه الله.

وقرأ الحديث على الإمام فخرالدين إسماعيل بن محمّد بن يوسف القاشاني، وأبي‌بكر

---

(١) في بعض النسخ: الحسين بن محمّد بن محمّد الطيان.

(٢) في بعض النسخ: الحسين بن محمّد بن محمّد الطيان.

(٣) في الوافي: سبع.

(٤) في الوافي: منتجب الدين.

(٥) في الوافي: منتجب الدين.

محمّد بن عمر الصايغي السبخي[١]، والإمام شرف الدين محمّد بن مسعود المسعودي، والإمام فخرالدين أبي‌المظفّر عبدالرحيم ابن الإمام تاج الاسلام عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني، وعبدالرشيد بن محمّد بن أبي‌بكر الزرقي المؤدّب.

وبنيسابور على القاضي ركن الدين إبراهيم بن علي بن حمد المعيني، والإمام مجدالدين أبي‌سعد عبدالله بن عمر الصفّار، والإمام نورالدين فضل‌الله بن أحمد بن محمّد الجليل التوقاتي، وعبدالرحيم بن عبدالرحمٰن الشعري.

وبالري علىٰ مجدالدين يحيى بن الربيع الواسطي. وببغداد عليه، وعلىٰ عبدالوهّاب ابن علي بن سكينة، وغيرهم. وبشيراز، وهراة، وتستر، ويزد.

وله من التصانيف: كتاب حظيرة القدس نحو ستّين مجلّداً، ولعلّه يزيد فيما بعد، وكتاب بستان الشرف، وهو مختصر ذلك، يكون عشرين مجلّداً، كتاب غنية الطالب في نسب آل أبي‌طالب مجلّد.

كتاب الموجز في النسب مجلّد لطيف، الفخري صنّفه للفخر الرازي[٢]، كتاب زبدة الطالبية مجلّد لطيف، كتاب خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية، كتاب المثلّث في النسب، شجّر عدّة كتب منها: كتاب أبي‌الغنائم الدمشقي، كتاب من اتّصل عقبه بأبي‌الحسن محمّد بن القاسم التميمي الاصفهاني مشجّر.

وكتاب المعارف للسيّد أبي‌طالب الزنجاني الموسوي، كتاب الطبقات للفقيه زكريا بن أحمد البزّاز النيسابوري، كتاب نسب الشافعي خاصّة، كتاب وفق الأعداد في النسب.

وهذا السيد -أدام الله فضله- اجتمعت به في مرو سنة أربع عشرة وستمائة، فوجدته كما قيل:

قد زرته فوجدت الناس في رجلٍ والدهر في ساعةٍ والفضل في دار

قد طبع من حسن الأخلاق، وسماحة الأعراق، وحسن البشر، وكرم الطبع، وحياء الوجه، وحبّ الغرباء، علىٰ ما نراه متفرّقاً في خلق كثير، وهو مع ذلك أعلم الناس يقيناً بالأنساب، والنحو، واللغة، والشعر، والأُصول، والنجوم، وقد تفرّد بهذا البلد بالتصدّر

---

(١) في الوافي: السنجي.

(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في سنة ١٤٠٩ هـ ق.

لإقراء العلوم على اختلافها، في منزل ينتابه الناس علىٰ حسب أغراضهم، فمن قارىء للفقه، ومتعلّم في النحو، ومصحّح للّغة، وناظر في النجوم، ومباحث في الأُصول، وغير ذلك من العلوم.

وهو مع سعة علمه متواضع، حسن الأخلاق، لا يرد غريب إلاّ عليه، ولا يستفيد مستفيد إلاّ منه، وأنشدني - أدام الله علوّه - لنفسه:

قولوا لمن لبّىٰ في حبّه ... قد صار مغلوباً ومسلوبا
وفي صميم القلب منّي أرىٰ ... هواه والايمان مكتوبا
وصحّتي في عشقه صيّرت ... جسمي معلولاً ومعيوبا
ومدمعي منهمراً ماؤه ... منهملاً في الخدّ مسكوبا

وأنشدني - أدام الله علوّه - لنفسه:

والعين يحجبها لألاء وجنته ... من التأمّل في ذا المنظر الحسن
بل عبرتي منعت لو نظرتي عبرت ... إليه من مقلتي إلاّ على السفن
لولا تجشّمه بالابتسام وما ... أمدّه الله عند النطق باللسن
لمّا عرفت عقيقاً شفّه درر ... ولم يبن فوه نطقاً وهو لم يبن

حدّثني عزيزالدين ﷺ قال: ورد الفخر الرازي إلىٰ مرو، وكان من جلالة القدر، وعظم الذكر، وضخامة الهيبة، بحيث لا يراجع في كلامه، ولا يتنفّس أحد بين يديه لاعظامه، علىٰ ما هو مشهور متعارف، فدخلت إليه، وتردّدت للقراءة عليه، فقال لي يوماً: أُحبّ أن تصنّف لي كتاباً في أنساب الطالبيين لأنظر فيه، فلا أُحبّ أن أكون جاهلاً به، فقلت له: أتريده مشجّراً أم منثوراً؟ فقال: المشجّر لا ينضبط بالحفظ، وأنا أُريد شيئاً أحفظه، فقلت: السمع والطاعة.

ومضيت وصنّفت له الكتاب الذي سمّيته بـ«الفخري» وحملته وجئته به، فلمّا وقف عليه نزل عن طراحته وجلس على الحصير، وقال لي: أُجلس علىٰ هذه الطراحة، فأعظمت ذلك وخدمته، فانتهرني نهرة مزعجة، وزعق عليّ وقال: أُجلس بحيث أقول لك، فتداخلني - علم الله - من هيبته ما لم أتمالك، إلاّ أن جلست حيث أمرني، ثمّ أخذ يقرأ عليّ ذلك الكتاب، وهو جالس بين يديّ، ويستفهمني عمّا يستغلق عليه، إلىٰ أن أنهاه قراءة.

فلمّا فرغ منه قال: أُجلس الآن حيث شئت، فإنّ هذا علم أنت أُستاذي فيه، وأنا أستفيد منك، وأتتلمّذ لك، وليس من الأدب أن يجلس التلميذ إلاّ بين يدي الأُستاذ[١]، فقمت من مقامي، وجلس هو في منصبه، ثمّ أخذت أقرأ عليه، وأنا جالس بحيث كان أوّلاً، وهذا لعمري من حسن الأدب حسن، ولاسيّما من مثل ذلك الرجل العظيم المرتبة[٢].

وقال الرازي: هو سيّد فاضل نسّابة، رأيته شابّ زكي، حسن السيرة، مرضي الطريقة، صادق اللهجة[٣].

وقال ابن الساعي: ورد بغداد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، قرأ علىٰ أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم عبدالسيد بن علي المطرّزي الخوارزمي، وعلىٰ محمّد بن محمّد بن محمّد الطيّان الحنفي، وعلىٰ شيخنا عبد الوهّاب بن سكينة.

وله من التصانيف: كتاب حظيرة القدس نحو ستّين مجلّدة، وكتاب بستان الشرف، وكتاب غنية الطالب في نسب آل أبي طالب، وكتاب زبدة الطالبية، وكتاب العترة النبوية في أنساب الموسوية، وكتاب الفخري صنّفه للفخر الرازي، وكتاب المثلّث في السير، وكتاب المعارف للزنجاني الموسوي، وكتاب الطبقات للفقيه زكريا بن أحمد النيسابوري، وكتاب الشافعي، وكتاب وفق الأعداد في النسب.

وقد أنبأني الأديب ياقوت الحموي، قال: اجتمعت بالسيد عزيزالدين في مرو سنة أربع وعشرين وستمائة[٤]، فوجدته كما قيل:

قد زرته فرأيت الناس في رجلٍ ... والدهر في ساعةٍ والفضل في دار

قد طبع من حسن الأخلاق، وسجاحة الأعراق، وحسن البشر، وكرم الطبع، وحياء الوجه، وحبّ الغرباء، علىٰ ما لا نراه متفرّقاً في خلق كثير، وهو مع ذلك أعلم الناس بالأنساب والنحو واللغة والفقه والشعر والأُصول والنجوم، وقد تفرّد في مرو بالتصدّر لإقراء العلوم في منزله، ينتابه الناس علىٰ حسب أغراضهم، فمن قارىء للفقه، ومتعلّم

---

(١) إلىٰ هنا نقل عن ياقوت مختصراً في الوافي بالوفيات ٩: ١٠٨ - ١٠٩ برقم: ٤٠٢٥.

(٢) معجم الأُدباء ٦: ١٤٢ - ١٥٠ برقم: ٢٠.

(٣) الشجرة المباركة ص ١٢٠.

(٤) وفي المعجم: سنة ٦١٤.

للنحو، ومصحّح للغة، وناظر في النجوم، ومباحث في الأُصول.

قال: ولمّا ورد الفخر الرازي إلىٰ مرو، كان من جلالة القدر، وعظم الذكر، وضخامة الهيبة، بحيث لا يراجع في كلامه، ولا يتنفّس أحد بين يديه لإعظامه، فدخلت إليه وطلبت منه أن أقرأ عليه، فقال لي: تصنّف لي كتاباً في أنساب الطالبيين لأنظر فيه، فلا أُحبّ أن أموت جاهلاً به، فقلت: تريده مشجّراً أم منثوراً؟ فقال: المشجّر لا ينضبط، وأنا أُريد شيئاً أحفظه، فقله له: سمعاً وطاعة، ثمّ صنّفت له الكتاب المسمّىٰ بالفخري، فلمّا وقف عليه نزل عن طراحته، وجلس على الحصير، وأمرني بالجلوس على الطراحة، فامتنعت تعظيماً له، فزعق عليّ فجلست حيث أمرني، ثمّ قعد بين يديّ، وقرأ عليّ الكتاب، فلمّا أنهاه قال لي: أُجلس الآن حيث شئت، فأنت في هذا العلم شيخي، ومن لا يحترم من يقرأ عليه لا يفلح[١].

وقال ابن الطقطقي: كان عزيز الدين أديباً فاضلاً، له تصانيف في علم الأنساب مشجّرة ومبسوطة، رآه ياقوت الحموي وروىٰ عنه، واجتمع بالإمام فخرالدين محمّد بن عمر الرازي، ولأجله صنّف الفخري في علم الأنساب[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأُدباء، وقال: اجتمعت به في مرو سنة أربع وعشرين وستمائة[٣]، فوجدته كما قيل:

قد زرته فرأيت الناس في رجلٍ والدهر في ساعةٍ والفضل في دار

وكان عالماً بالأنساب وحدّثني قال: لمّا ورد فخرالدين الرازي مرو قال لي: أُحبّ أن تصنّف لي كتاباً لطيفاً في الأنساب، فصنّفت له كتاب الفخري في النسب، فلمّا وقف عليه نزل من طراحته وأجلسني مكانه، فاستعظمت ذلك، فانتهرني، فجلست بحيث أمرني، ثمّ أخذ يقرأ عليّ، فلمّا فرغ قال: اجلس الآن حيث شئت، فهذا علم أنت أُستادي فيه، قال ياقوت: وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة[٤].

---

(١) الدرّ الثمين في أسماء المصنّفين ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦.

(٢) الأصيلي ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣) وفي المعجم: سنة ٦١٤.

(٤) مجمع الآداب ١: ٣٧٩ - ٣٨٠ برقم: ٥٧٦.

أعقاب علي بن الحسين بن محمّد الطيان

أمّا علي[١] بن الحسين بن محمّد الطيان، فمن عقبه: السيد زين العابدين العاملي بن عبدالله بن محمّد بن صالح بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن حمزة بن أبي القاسم بن الحسين بن أبي عبدالله أحمد المشهدي بن محمّد بن علي المذكور.

أعقاب السيد زين العابدين العاملي

أمّا السيد زين العابدين العاملي بن عبدالله بن محمّد بن صالح، فقال السيد الصدر: هو صهر الشيخ المحقّق علي بن عبدالعالي الكركي، ووالد السيد العلاّمة السيد أحمد صهر الميرداماد وتلميذه وابن خالته[٢].

وأعقب من ولده: السيد أحمد نظام الدين.

أعقاب السيد أحمد بن زين العابدين العاملي

أمّا السيد الأمير أحمد بن السيد زين العابدين العلوي الحسيني العاملي، فهو نسيب السيد الداماد وتلميذه، قال الحرّ العاملي: عالم فاضل زاهد محقّق متكلّم، من تلامذة مير محمّدباقر الداماد، وقد أجاز له إجازة أثنىٰ عليه فيها، وذكر أنّه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء وغيره، وقرأ عند الشيخ البهائي[٣].

وقال القزويني: كان عالماً فاضلاً، متفنّناً في العلوم متقناً فيها، وله تآليف كثيرة في الفنون الخ[٤].

وقال السيد الصدر: هو من وجوه تلامذة الشيخ البهائي العاملي، والمير محمّدباقر الداماد، وكان صهراً للميرداماد وابن خالته، ذكره في الأصل، وذكر أنّهما أجازاه، وكان تاريخ إجازة الشيخ البهائي خامس عشر جمادي الأُولىٰ سنة سبع عشرة وألف، وفي سنة تسع عشرة وألف أجازه الميرداماد.

وللسيّد أحمد المذكور حواشي فقهية، وسيادة الأشراف، والمنهاج، والحقائق

---

(١) من هنا اعتمدت علىٰ شجرة عائلة آل زين العابدين العلوي العاملي صهر المحقّق الداماد.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ١٨٦ برقم: ١٩٥.

(٣) أمل الآمل ١: ٣٣ برقم: ٢٠.

(٤) تتميم أمل الآمل ص ٦٢ ـ ٦٣ برقم: ١٤.

الصفوية، ومصقل الصفا في ردّ النصارىٰ، وكتاب المعارف الإلٰهية، وكتاب كشف الحقائق، وكتاب مفتاح الشفا، وكتاب العروة الوثقىٰ، وكتاب النفحات. فهو من جبال العلم، وأفاضل أهل العلم بالمعقول[١].

وأعقب من ولده: السيد عبدالحسيب.

أعقاب السيد عبدالحسيب بن أحمد العاملي

أمّا السيد عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي، فقال السيد الصدر: عالم عامل، فاضل كامل جليل، حسيب نسيب، من بيت شرف وعلم ورئاسة في الدين والدنيا، أُمّه بنت المير محمّدباقر الداماد، وله كتاب تفسير القرآن المسمّىٰ بـ«عرش سماء التوفيق» وهو تفسير كبير بالفارسية في عدّة مجلّدات، رأيت المجلّد الأوّل منه في خزانة خازن الحرم الحسيني، صنّفه لبعض سلاطين الصفوية. وله كتاب الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة، وأكثرها منقولة عن جدّه لأُمّه الشهير بمحمّدباقر الداماد طاب ثراه، وقد ينقل عنه الشيخ المتبحّر الشيخ أسدالله صاحب المقابيس في كتابه الأحراز، حكىٰ عنه أدعية وأحرازاً، ثمّ قال: وممّا ذكر في كتاب الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة للسيّد عبدالحسيب بن أحمد العاملي، وأكثرها منقولة عن جدّه الشهير محمّدباقر الداماد طاب ثراه، دعاء وجد بخطّه نوّر الله ضريحه، ونقل الدعاء.

ثمّ قال - يعني السيد عبدالحسيب -: لقد جرّبناه في دفاع الروم عنّا في سنة تسع وثلاثين والألف، فاستجيب لنا بفضل الله ورحمته، وانهزموا واندفعوا عنّا بحول الله وقوّته، وله إجازة من أبيه السيد أحمد، ويظهر أنّه كان من أجلاّء علماء عصره، ولا يحضرني تاريخ وفاته[٢].

وقال الشيخ الطهراني: كان من العلماء الرسميين، وفي أواخر عمره صار إمام الجمعة من قبل الحكومة في مسجد الشاه باصفهان، وتوفّي بها سنة (١١٢١) ودفن بتخت فولاد وتاريخه منقوش علىٰ لوح قبره الخ[٣].

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٤٨ ـ ٤٩ برقم: ٢٧. وراجع: الروضة النضرة ص ٢٧ ـ ٣٠.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم: ٢٢١.

(٣) الكواكب المنتشرة ص ٤١٥ ـ ٤١٨.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد زين العابدين، والسيد محمّدأشرف، والسيد محمّد صدرالدين.

أمّا السيد زين العابدين بن عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي، فقال السيد الصدر: وجدت في مسوّداتي أنّه عالم مصنّف، من المعاصرين للعلاّمة المجلسي[١].

أعقاب السيد محمّدأشرف بن عبدالحسيب العاملي

وأمّا السيد محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين، فقال السيد الصدر: عالم فاضل، محدّث متبحّر، أديب شاعر، كلّ آبائه علماء أجلاّء أعلام، له كتاب فضائل السادات بالفارسية، كتبه للشاه سلطان حسين الصفوي، وهو كتاب جليل في معناه لم يصنّف مثله، يدلّ علىٰ طول باعه في الأنساب والحديث، وقد ذكر في آخره مآخذه وما حضره من الكتب، ويعلم أنّ خزانته من أجلّ خزائن الكتب في ذلك العصر، وقد اتّفق أنّ تاريخ فراغه من تأليفه اسمه «مناقب السادات» وقد طبع على الحجر بطهران[٢].

أقول: وقد طبع أخيراً بتحقيقي في مجلّدين.

وقال السيد الأمين: السيد محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين الحسيني الأصفهاني، وأُمّه بنت المحقّق الداماد، أديب شاعر، عالم فاضل محدّث، متتبّع متبحّر، تلميذ المجلسي وسبط الميرداماد، له كتاب كبير عمله في فضائل العلويين بالفارسية، يعرف بكتاب فضائل السادات، ينقل فيه كثيراً عن كتاب سيادة الأشراف للسيد حسين بن حسن بن محمّد الموسوي العاملي الكركي، والظاهر أنّه والد ميرزا حبيب الله المشهور.

وكتاب فضائل السادات كتاب جليل في معناه، لم يصنّف مثله، يدلّ علىٰ طول باعه، وكثرة اطّلاعه في الأنساب والحديث، وقد ذكر في آخره مآخذه وما حضره من الكتب، ومنه يعلم أنّ خزانته من أجلّ خزائن الكتب في ذلك العصر، واتّفق أنّ تاريخ الفراغ من

---

(١) تكملة أمل الآمل ص ١: ١٨٤ برقم: ١٩٣. وراجع: الكواكب المنتشرة ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ٤٣٢ برقم: ٣٦٧. وراجع: الكواكب المنتشرة ص ٦٨.

تأليفه هو «زبدة مناقب السادات» ومنه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف، رأيتها سنة (١٣٥٢) وقد ألّفه باسم الشاه حسين الصفوي، وفرغ من تأليفه سنة (١١٠٢)[١].

وقال العلاّمة المجلسي في إجازته له: صورة إجازة أُخرىٰ منّا لبعض تلاميذنا أيضاً: أمّا بعد لمّا كان السيد الأيّد، الموفّق المسدّد، العالم العامل الكامل، الحسيب الحبيب اللبيب، الأديب الأريب، الجامع بين شرفى العلم والسيادة الفاخرة، المحتوي لكرائم الخصال المنجية في الدنيا والآخرة، المنتمي إلىٰ آبائه الفخام، من حملة العلم وسدنة الدين، ثمّ إلىٰ أجداده الكرام السفرة البررة، شفعاء يوم الدين، والأئمّة المقدّسين، صلوات الله عليهم أجمعين، غرّة سيماء الشرف والسيادة، ونجم سماء الفخر والسعادة، الأخ الإيماني، والخليل الروحاني، شرف السلف والخلف، الأمير محمّدأشرف، أسبغ الله عليه إفضاله، ووفّر في العلماء أمثاله.

فوجدته قد قضىٰ وطره من العلوم العقلية، واستوفىٰ حظّه منها، ثمّ أعرض عنها صفحاً، وطوىٰ عنها كشحاً، وأقبل نحو تتبّع آثار الأئمّة الأطهار وأخبارهم عليهم السلام، فقصّر عليها همّته، وبيّض فيها لمّته.

فكان من كرم أخلاقه، وطيب أعراقه أنّه بعد أن عقدت لإفادته المجالس، وغصّت لإفاضته المحافل، أتاني بحسن ظنّه بي، وإن لم أكن لذلك أهلاً، لليقين طالباً، وفي علوم الأئمّة راغباً، فقرأ عليّ كثيراً من التهذيب والكافي، وكتاب بحار الأنوار، في كثير من المسائل، في مجالس عديدة، بفكره الأنيق، ونظره الدقيق، فلم يكن في كلّ ذلك إفادته لي قاصرة عن استفادته منّي، بل كان أربىٰ، فأمرني زيد فضله أن أُجيز له رواية ما جازت له إجازته ...[٢].

وقال المحدّث النوري: السيد الأيّد الموفّق المسدّد، العالم الكامل الأديب الأريب الجامع، الأمير محمّدأشرف صاحب كتاب فضائل السادات، وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد، يشهد علىٰ طول باعه وكثرة اطّلاعه، ألّفه للشاه السلطان حسين الصفوي، وهو

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٢٥.

(٢) بحار الأنوار ١١٠: ١٤٦ ـ ١٤٧.

ابن السيد عبدالحسيب ابن السيد العالم الجليل الأمير السيد أحمد ابن السيد زين العابدين الحسيني، وللسيد أحمد مؤلّفات حسنة، كمنهاج الصفوي، ومصقل الصفا وآئينهٔ حق نما، وهو في ابطال مذهب النصارىٰ، والحواشي على الفقيه، واللطائف الغيبية. وأُمّه بنت المحقّق الثاني، فهو ابن خالة المحقّق الداماد، وقد أجازه ومدحه في ثلاث إجازات مذكورة في إجازات البحار، وكان صهراً له علىٰ بنته، ولذا يعبّر الأمير محمّدأشرف عن المحقّق الداماد في كتابه المذكور بالجدّ الأعلىٰ[١].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد عبدالحفيظ، والسيد مير مرتضىٰ.

أعقاب السيد عبدالحفيظ بن محمّدأشرف العاملي

أمّا السيد عبدالحفيظ بن محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد العلوي العاملي، فقال السيد الصدر: يروي عن أبيه محمّدأشرف، عن أبيه عبدالحسيب، عن أبيه السيد أحمد، ويروي عنه الميرزا محمّدإبراهيم بن غياث الدين محمّد الخوزاني الاصفهاني القاضي[٢].

أعقاب السيد مير مرتضى بن محمّدأشرف العاملي

وأمّا السيد مير مرتضى بن محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد العلوي العاملي، فأعقب من ولده: السيد المير محمّدرحيم.

أمّا السيد مير محمّدرحيم بن المرتضى بن محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد العلوي العاملي، فأعقب من ولده: السيد عبدالله.

أمّا السيد عبدالله بن محمّدرحيم بن المرتضى بن محمّدأشرف بن عبدالحسيب بن أحمد العلوي العاملي، فقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، كان من تلاميذ الآغا محمّدباقر البهبهاني في كربلاء، له شرح مشيخة التهذيب ومن لا يحضره الفقيه، ولد في يوم الأربعاء عاشر صفر سنة (١١٦٥) وتوفّي في ٢٢ محرم سنة (١٢٤٣) ودفن في خوزان سده اصفهان مع ولده السيد أحمد المتوفّىٰ معه في يوم واحد[٣].

وأعقب من ولده: السيد أحمد.

---

(١) الفيض القدسي المطبوع في بحار الأنوار ١٠٥: ٩٢ ـ ٩٣.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ٢٢٣ برقم: ٢٢٩.

(٣) الكرام البررة ٢: ٧٧٦ ـ ٧٧٧ برقم: ١٤٤٥.

أمّا السيد أحمد بن عبدالله بن محمّدرحيم بن المير مرتضى بن المير محمّدأشرف، فأعقب من ولده: السيد محمّدحسين.

أمّا السيد محمّدحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمّدرحيم بن المير مرتضى، فأعقب من ولده: السيد محمّدجعفر.

أمّا السيد محمّدجعفر بن محمّدحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمّدرحيم، فأعقب من ولده: السيد محمّدحسين.

أمّا السيد محمّدحسين بن محمّدجعفر بن محمّدحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمّدرحيم، فأعقب من ولده: السيد جعفر.

أعقاب السيد محمّد صدرالدين بن عبدالحسيب العاملي

وأمّا السيد محمّد صدرالدين بن عبدالحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي، فقال السيد الصدر: وصفه صاحب الشذور: بالمحقّق المدقّق، الحسيب النسيب، ذو الحسب الباهر، والنسب الفاخر، كان عالماً فاضلاً، رأيت خطّه علىٰ كتب عديدة، ككشف الحقائق وغيره، وكان تاريخ كتابته الأوّل شهر جمادي الثانية سنة (١١٠٣)[١].

وقال الشيخ الطهراني: حكىٰ في نجوم السماء عن شذور العقيان للمير اعجاز حسين ترجمته وأنّه كان عالماً فاضلاً الخ[٢].

ومنهم: السيد الميرزا حيدرعلي بن الميرزا محمّدحسين الحسيني، من أحفاد الميرداماد.

قال الشيخ الطهراني: عالم فاضل جليل، كان من تلاميذ العلاّمتين الأخوين الميرزا محمّدهاشم الچهارسوقي، والسيد محمّدباقر صاحب الروضات، والشيخ محمّدباقر الاصفهاني النجفي وغيرهم، وبعد التكميل عاد إلىٰ سده، فكان فيها من علماء الدين، والمراجع في الفتيا وسائر الأحكام، إلىٰ أن توفّي في سنة (١٣٢٦) وودّع جثمانه مدّة، ثمّ حمل إلى النجف الأشرف فدفن[٣].

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم: ٢٠٩ و ص ٣١٦ برقم: ٣٤٣.

(٢) الكواكب المنتشرة ص ٣٨١.

(٣) نقباء البشر ٢: ٦٩٢ ـ ٦٩٣ برقم: ١١٣١.

ومنهم: السيد الميرزا أبوالحسن عماد الشريعة بن السيد عبّاس الاصفهاني من أحفاد العلاّمة المير محمّدأشرف المتوفّىٰ سنة (١١٤٥). قال الشيخ الطهراني: عالم بارع، كان من تلاميذ العلاّمة الشيخ عبدالكريم الجزي صاحب تذكرة القبور، والحكيم السيد حسين المشكان الطبسي، والمولىٰ محمّد الكاشاني، وغيرهم، وكان في غاية الذكاء والاستعداد، وقد بذل غاية جهده في تهذيب أولاده، وتوفّي سنة (١٣٥١) ودفن بتخت فولاد[١].

ومنهم: السيد الميرزا خليل بن الميرزا عبدالكريم السدهي الاصفهاني، من أحفاد المير محمّدأشرف.

قال الشيخ الطهراني: عالم فقيه، كان من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء في سده من قرىٰ اصفهان، وكانت له فيها مكانة لائقة ومرجعية تامّة، وكان الحجّة السيد محمّدباقر الدرچهي الاصفهاني يجلّه ويمجّده كثيراً، توفّي بسده ودفن جنب المسجد الجامع بسده[٢].

أعقاب المأمون بن علي شعرأنف

وأمّا المأمون بن علي شعرأنف بن الحسين بن علي الخارضي، فمن عقبه: أبي‌محمّد عبدالرحيم بن أحمد بن حجوز بن أحمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن المأمون بن علي شعرأنف.

أقول: قد وقع اختلاف في نسبه في المجاميع التاريخية، ففي الوافي بالوفيات: عبدالرحيم أبومحمّد بن أحمد بن حجّون بن محمّد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن جعفر الصادق.

وفي تاريخ الاسلام: عبدالرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمّد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وقال بعد إيراد النسب: كذا في نسب حفيده شيخنا ضياءالدين بن عبد الرحيم الشافعي، فالله أعلم بصحّة ذلك، فكأنّه قد سقط منه جماعة انتهىٰ.

وما أوردته من النسب هنا مطابق لما في العقد الثمين، والله أعلم بالصواب.

---

(١) نقباء البشر ١: ٣٧ ـ ٣٨ برقم: ٩١.

(٢) نقباء البشر ٢: ٧٠٧ برقم: ١١٥٠.

أعقاب أبي محمّد عبدالرحيم بن أحمد العلوي

أمّا أبومحمّد عبدالرحيم بن أحمد بن حجوز[١] بن أحمد بن حمزة، فقال الذهبي: توفّي في أحد الربيعين سنة (٥٩٢) بالصعيد ببلد قنا. وكان أحد الزهّاد في عصره. ظهرت بركاته علىٰ جماعة من أصحابه، وله تلامذة من كبار الصلحاء نفع الله ببركتهم[٢].

وقال الصفدي: شيخ من مشايخ الاسلام، وإمام من الأئمّة العارفين. أقام بمكّة سبع سنين، ثمّ قدم إلىٰ قنا من صعيد مصر، وأقام بها سنين، إلىٰ أن توفّي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، لا يكاد قبره بقنا يخلو من زائر وقاصد وعابر، وتزوّج بقنا وجاءته الأولاد، وانتفع الناس به، وأشرق نوره عليهم. ومن أصحابه الشيخ أبوالحسن علي بن حميد بن الصبّاغ.

ذكره الحافظ المنذري في وفياته، وأثنىٰ عليه ثناءً كثيراً، له مقالات في التوحيد منقولة عنه، ومسائل في علوم القوم.

قال القاضي الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: حكىٰ لي الشيخ الفاضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر بن الحسن خطيب أُدفو، عن الشيخ الإمام العارف كمال‌الدين علي بن محمّد بن عبدالظاهر نزيل اخميم، وحكىٰ لي أيضاً ابنه الشيخ العالم أبوالعبّاس أحمد بن الشيخ كمال الدين المشار إليه، أنّهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول: زرت جبّانة قنا، وجلست عند قبر سيّدي الشيخ عبدالرحيم، وإذا يد قد خرجت من قبره وصافحتني، قال: وقال لي: يا بني لا تعص الله طرفة عين، فإنّي في علّيين وأنا أقول: يا حسرتا علىٰ ما فرّطت في جنب الله انتهىٰ.

وقد اشتهر أنّ الدعاء عند قبره مجاب[٣].

وقال الفاسي: ذكره المنذري في التكملة، فقال: كان أحد الزهّاد المشهورين، والعبّاد المذكورين، ظهرت بركاته علىٰ جماعة ممّن صحبه، وتخرّج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه. وذكر أنّه توفّي في أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

---

(١) في التاريخ وحسن المحاضرة: حجون.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٩٧ برقم: ٨٠. وفيات سنة ٥٩٢، و١٢: ٩٨٠ برقم: ٧٩.

(٣) الوافي بالوفيات ١٨: ٣٢٠ - ٣٢١ برقم: ٣٧٢.

بقنا من صعيد مصر الأعلىٰ انتهىٰ.

ووجدت بخطّ الكمال جعفر الأدفوي في حاشية التكملة وفاته في التاسع من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه، وهو في العمود الذي عند رأسه كذلك، وقد ذكره الكمال الأدفوي في الطالع السعيد، ونسبه فيه كما ذكرناه. وذكر أنّه أقام بمكّة سبع سنين، وقد ذكر ذلك شيخنا العلاّمة أبوحفص عمر ابن النحوي في طبقات الصوفية، قال: ثمّ قنا، وأقام بها حتّىٰ مات بعد أن تزوّج بها وولد له بها أولاد، وقال: الترغي المولد، السبتي المحتد، ونزع من أعمال سبتة[١].

وقال السيوطي: السيد الكبير الإمام الشهير، أصله من سبتة، وقدم من المغرب فأقام بمكّة سبع سنين، ثمّ قدم قنا فأقام بها سنين كثيرة إلىٰ أن مات. قال الحافظ المنذري: كان أحد الزهّاد المشهورين، والعبّاد المذكورين، ظهرت بركاته علىٰ جماعة ممّن صحبه، وتخرّج به جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه، وكراماته كثيرة، مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة[٢].

وأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد العلوي

أمّا محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد بن حجون، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل جعفر ضياءالدين.

أعقاب جعفر بن محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد العلوي

أمّا أبوالفضل جعفر ضياءالدين بن محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد بن حجون، فقال الذهبي: أفتىٰ بضعاً وأربعين سنة، ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التجّار، وبرع في المذهب وناظر. ولد في أواخر سنة ثمان عشرة وستمائة. وسمع وهو شابّ من أبي‌الحسن ابن الجمّيزي، وأبي‌القاسم السبط. سمعت منه. ومات في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة (٦٩٦) بمصر[٣].

---

(١) العقد الثمين ٥: ٦٧ برقم: ١٨٠٤.

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ١: ٤٢٣ برقم: ٢٤.

(٣) تاريخ الاسلام ١٥: ٨٣٧ ـ ٨٣٨ برقم: ٣٩٩.

وقال الصفدي: درّس بمشهد الحسين، وبمدرسة زين التجّار، وسمع وهو شابّ من ابن الجمّيزي وأبي‌القاسم السبط، وكان قد برع في المذهب، وأفتىٰ أربعين سنة من عمره، فأفنىٰ مدّتها في ذلك وأذهب، وخدم العلم زماناً، وكان على استخراج معانيه معاناً، ولم يزل الضياء علىٰ حاله إلىٰ أن محي، ودفع إلىٰ حفرته ودحي. ووفاته سنة ستّ وتسعين وستمائة، ومولده سنة ثمان عشرة وستمائة[١].

وقال المقريزي: مولده بقنا في سنة تسع أو ثماني عشرة وستمائة، وأخذ الفقه عن البهاء القفطي، والمجد القشيري، وسمع الحديث من البهاء علي بن الجمّيزي، والحافظ أبي‌الحسين يحيى بن علي العطّار، وسمع بدمشق من الزين خالد وغيره، وولي قضاء قوص، ثمّ وكالة بيت المال بالقاهرة، وتدريس المشهد الحسيني. واشتهر بمعرفة الفقه والأُصول والأدب، وبعد صيته.

توفّي في يوم ثاني‌عشر شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وستمائة، وقد حدّث فروىٰ عنه الحفّاظ، كالدمياطي، وأبي‌حيّان، وعبدالكريم الحلبي، وتخرّج به جماعة، منهم ابن الرفعة، وابن عدلان. وكان من الأعيان، وأفتىٰ بضعاً وأربعين سنة على السداد، وكان يقال له: إنّه يصلح للخلافة لما اجتمع فيه من الأوصاف الجميلة. ومن شعره وهو بعرفة:

أتظنّ أنّ الله يفردني ... بالردّ وحدي دون من وقفا
حاشا الكريم وقد وقفت له ... أن لا يسامح بالذي سلفا[٢]

وأعقب من ولده: أبي‌النقاء محمّد تقي‌الدين.

أعقاب محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالرحيم العلوي

أمّا أبوالنقاء محمّد[٣] تقي‌الدين بن أبي‌محمّد جعفر ضياءالدين، فقال المقريزي: إمام

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ١: ٥٥٤.

(٢) المقفّى الكبير ٣: ٦٣ ـ ٦٤ برقم: ١٠٨٣.

(٣) ورد نسبه في بعض المعاجم: أبوالنقاء محمّد تقي‌الدين بن أبي‌محمّد جعفر ضياءالدين بن أبي عبدالله محمّد بن أبي‌محمّد عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمّد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد بن علي بن

فاضل عالم زاهد، سليم الصدر، من بيت الصلاح والدين، وأبوه ضياءالدين إمام مفت، وجدّه الشيخ عبدالرحيم علم الزهادة شيخ أبي‌الحسن ابن الصبّاغ، وأُمّه علماء أُخت قاضي القضاة أبي‌الفتح تقي‌الدين محمّد بن علي بن دقيق العيد.

ومولده في سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص، وسمع الحديث من أبي‌محمّد عبدالغني بن سليمان بن بنين، وأبي‌إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس، وحدّث بالقاهرة. سمع منه الشيخ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور وغيره، وكان عسراً في التحديث، مطّرح الجانب، قليل التكلّف، متقلّلاً من الدنيا، فقيهاً شاعراً فهماً صالحاً، وولي تدريس المدرسة المسرورية بالقاهرة.

فلمّا بنى الأمير بهاءالدين أرسلان الدوادار الخانقاه علىٰ شاطىء النيل بالمنشأة الجديدة المجاورة لمنشأة المهراني خارج مدينة مصر ولاّه مشيختها.

وبها مات ليلة الاثنين رابع عشر جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وصلّي عليه بكرة النهار، ودفن عند والده بالقرافة.

ومن شعره لمّا حدثت الزلزلة بمصر سنة اثنتين وسبعمائة:

مجاز حقيقته فاعبروا ولا ... تعمروا هوّنوها تهن

وما حسن بيت له زخرف ... تراه إذا زلزلت لم يكن[1]

وقال ابن فضل الله العمري: حدّثني عنه الأديب ابن نباته، وأراني إنباته، وشعره ناطقٌ بمبلغ فضله، ومستودع ورده العذب وظلّه، ينطق بلسان فصيح، وبيان صحيح، وإحسان لا غرو أن يجري فيه جواده علىٰ أعراقه، ويباهي في مصره الرضي في عراقه.

ومن شعره ممّا أنشدني في شيخ مطيلس قوله:

يا من رأى الشيخ الذي ... كالعين إذ نعرفه

وظهرها حديثة ... ورأسها رفرفه

وله في الشقيق:

أتتك الشقيقة في نكتةٍ ... ولونٍ يدلّ بحسنٍ غريب

الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الصعيدي القناوي.

(١) المقفّى الكبير ٥: ٤٩٩ ـ ٥٠٠ برقم: ١٩٩٢.

كـــخالٍ بأســـفل خـــدّ المـــليح وكالشمس عند ابتداء الغـروب[١]

أعقاب جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا أبو عبدالله جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي، فأعـقب مـن أربـعة رجال، وهم: علي الأعمىٰ له عقب ببغداد والشام، وأبو عبدالله محمّد الجمّال[٢] ببغداد وبها عقبه، والحسن، والحسين الطوّاف[٣] ولد بهمدان ثمّ انتقل إلىٰ قزوين وله عقب في بلدان شتّىٰ.

أعقاب علي بن جعفر الشعراني

أمّا علي الأعمى بن جعفر الشعراني، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين محمّد المـجدور يعرف بابن طباطبا لأجل أُمّه ويلقّب بـ«المحدّث».

أمّا أبوالحسين محمّد المجدور بن علي الأعمىٰ، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن محمّد المجدور بن علي الأعمىٰ، فأعقب من ولده: أبـي‌طالب مـحمّد الطوّاف ويلقّب بـ«الجمل».

أعقاب محمّد بن جعفر الشعراني

وأمّا أبو عبدالله محمّد الجمّال بن جعفر الشعراني، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم جعفر يلقّب «الوحش» ويعرف بأخي الجور له ببغداد جماعة أولاد وإخوة بمقابر قريش والموصل والشام ولهم عدد، والحسين.

أمّا أبوالقاسم جعفر الوحش بن محمّد الجمّال بن جعفر الشعراني، فأعقب من ثـلاثة رجال، وهم: أحمد، وعلي، والحسن.

أمّا أحمد بن جعفر الوحش بن محمّد الجمّال، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن جعفر الوحش بن محمّد الجمّال، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الوحش، فأعقب من ثـلاثة رجـال، وهـم:

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٩: ٢٢١، الأُدباء من آل أبـي طالب ٢: ٤٨٠ ـ ٤٨١ برقم: ٤٦٠.

(٢) في الفخري: الحمّال.

(٣) وهذا اللقب ذكره في اللباب لوالده جعفر، وفي العمدة: الحسين الديّن.

أبوطاهر، وأبوالغنائم، وأبوالحسن علي، له عقب يقال لهم: بنو الباب الطاقي نسبة إلىٰ باب الطاق.

أمّا أبوطاهر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، فمن عقبه: محمّد بن محمّد بن أبي‌الحسن ابن محمّد بن أبي‌الفوارس بن أبي‌طاهر.

وأمّا أبوالغنائم بن أحمد بن الحسين بن أحمد، فمن عقبه: معد بن محمّد بن علي بن أبي‌الأزهر بن أبي‌الغنائم.

وأمّا الحسن بن جعفر الوحش بن محمّد الجمّال، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطالب حمزة الضرّاب، ومحمّد يلقّب «الحرّ» له عقب.

أمّا أبوطالب حمزة الضرّاب بن الحسن بن جعفر الوحش، فأعقب من ولده: أبي‌الهيجاء محمّد الضرّاب له عقب.

وأمّا الحسين بن محمّد الجمّال بن جعفر الشعراني، فمن عقبه: محمّد الأكبر ومحمّد الأصغر ابنا أحمد بن أبي‌طاهر بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين.

أمّا محمّد الأكبر بن أحمد بن أبي‌طاهر، فأعقب من ولده: الحسن.

وأمّا محمّد الأصغر بن أحمد بن أبي‌طاهر فأعقب من ولده: أبي‌الفوارس.

أعقاب الحسن بن جعفر الشعراني

وأمّا الحسن بن جعفر الشعراني، فأعقب من ولده: حمزة الضراب.

أمّا حمزة الضراب بن الحسن بن جعفر الشعراني، فأعقب من ولده: أبي‌الهيجاء الضراب بعرقة موضع بالشام، وله بها ولد، وكان يوصف بسعة النفس والمواساة، وكان يرمىٰ بالغلوّ في مذهبه.

أعقاب الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني

وأمّا الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبومحمّد الحسن الديّن عاش مائة وخمسين سنة، وله عقب بماوراءالنهر وهوسم وقزوين. وأبوعلي الحسين. وأبوالفتح[1] عبدالله. وأبوالقاسم جعفر القمّي انقرض عقبه. وأبوعلي أحمد خرج إلىٰ بلخ وله عقب بجرجان. وأبوالحسن علي.

---

(١) في اللباب: أبوالقاسم.

أعقاب الحسن الديّن بن الحسين الطوّاف

أمّا أبومحمّد الحسن الديّن بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني، فقال الرافعي: شريف نبيل، كان جدّه جعفر إمام بقزوين، وأعقب بها، واستشهد الحسن بباب قزوين، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قتلته الأكراد[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوطاهر أحمد بقزوين، وأبو عبدالله الحسين، وأبوالحسن علي، ولهم ذرّيات وأعقاب كثيرة، وزيد.

أعقاب أحمد بن الحسن الديّن

أمّا أبوطاهر أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: أبوالفضل علي، وأبوالحسين محمّد بسمرقند، وأبوالقاسم عزيزي عقيل بسمرقند، وأبوعلي حمزة بقزوين، وأبوالمكارم سيار، والرضا، ومهدي، وأبومحمّد الحسن.

أمّا أبوالفضل علي بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: أبوالفضل إسماعيل النسّابة بقزوين له عقب، وأبوزيد علي، وأبوجعفر عيسىٰ، وأبوالحسن علي، وأبوطالب محمّد، وأبوالبركات حمزة، وعبدالعزيز، وعبدالله.

أمّا أبوالفضل إسماعيل بن علي بن أحمد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن إسماعيل بن علي بن أحمد، فأعقب من ولده: الحسن.

وأمّا عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا عبدالله بن علي بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الداعي الأمير بسمرقند، وأبوالحسين علي، وأبو عبدالله أميركا، وأصيل.

أمّا الأمير الداعي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولده: الناصر الأمير بسمرقند.

أمّا الناصر الأمير بن الداعي بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسين[٢] الأمير.

أمّا الحسين الأمير بن الناصر بن الداعي، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم محمود النقيب بسمرقند.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٠٥.

(٢) في الشجرة: محمّد بدل حسين.

وأمّا أبو عبدالله أميركا بن محمّد بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: خسرو، وعقيل، وأبوبرسد[١].

أمّا خسرو بن أميركا بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا أصيل بن محمّد بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: حيدر.

وأمّا أبوالقاسم عقيل بن أحمد بن الحسن الديّن، فمن عقبه: عقيل بن علي بن عقيل بن علي بن عقيل.

وأمّا أبوعلي حمزة بن أحمد بن الحسن الديّن، فمن عقبه: فخر بن ناصر بن حمزة بن ناصر بن أحمد بن حمزة.

وأمّا أبوالمكارم سيار بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: ناصر.

أمّا ناصر بن سيار بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: أميركا.

وأمّا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالحسين زيد، وأبوطالب أحمد ليس له عقب، وأبوالفضل المهدي ليس له عقب، ومحمّد الطالبي، وأبوطاهر.

أمّا محمّد الطالبي بن الحسن بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم عقيل عزيزي.

أمّا أبوالقاسم عقيل عزيزي بن محمّد الطالبي، فأعقب من ولده: أبي‌هاشم.

أمّا أبوهاشم بن عقيل عزيزي بن محمّد الطالبي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطاهر، والحسن أقام مدّة بنيسابور وكان زاهداً ورعاً ومات في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وليس له عقب، وعلي ليس له عقب.

أمّا أبوطاهر بن أبي‌هاشم بن عقيل عزيزي، فأعقب من ولده: محمّد القزويني، كان مقيماً بنيسابور مع عمّه السيد حسن في شهور سنة أربع عشرة وخمسمائة.

أمّا محمّد القزويني بن أبي‌طاهر بن أبي‌هاشم، فأعقب من ولديه، وهما: علي قتل في المصاف بنيسابور في سنة أربع وخمسين وخمسمائة وليس له عقب، وحيدر.

وأمّا أبوطاهر بن الحسن بن أحمد بن الحسن الديّن، فأعقب من ولديه، وهما: منصور،

---

(١) كذا في اللباب.

وأبوالحارث.

أمّا منصور بن أبي‌طاهر بن الحسن بن أحمد، فأعقب من ولده: الحسن.

وأمّا أبوالحارث بن أبي‌طاهر بن الحسن بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: عثمان، وأبوأحمد.

أمّا عثمان بن أبي‌الحارث بن أبي‌طاهر، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن.

وأمّا أبوأحمد بن أبي‌الحارث بن أبي‌طاهر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعلي، وأبوالمكارم.

أمّا محمّد بن أبي‌أحمد بن أبي‌الحارث، فأعقب من ولده: أبي‌الفخر.

وأمّا علي بن أبي‌أحمد بن أبي‌الحارث، فأعقب من ولده: عبدالله.

أعقاب الحسين بن الحسن الديّن

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الديّن، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد عبدالله أميركا الأمير بنصيبين، مولده بقزوين وسافر إلىٰ بغداد، ثمّ صار إلىٰ نصيبين وصار بها أميراً.

أمّا أبومحمّد عبدالله أميركا بن الحسين بن الحسن الديّن، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، والحسين.

أعقاب علي بن الحسين الطوّاف

وأمّا علي بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبويعلىٰ عقيل، وأبوطاهر أحمد بقزوين، وأبوجعفر محمّد، وأبوعمارة حمزة، وأبوهاشم عيسىٰ.

أمّا أبويعلىٰ عقيل بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي، والحسين.

وأمّا أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين، وسراهنك، وأميرك.

وأمّا أبوعمارة حمزة بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوهاشم، وحمزة، وناصر، وعلي.

أمّا علي بن حمزة بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ولده: ناصر.

أمّا ناصر بن علي بن حمزة بن علي، فأعقب من ولده: محمّد جمال الدين، انتقل إلىٰ

بيهق في شهور سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وأمّا أبوهاشم عيسى بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن عيسى بن علي بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومحمّد الحسن ويعرف بـ«سرهنك» وأبوالحسين زيد، والداعي.

أعقاب محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا أبوجعفر محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي، فقتله المعتضد بالري.

وقال البخاري: قتل في بعض الوقائع بجرجان، ولم يعرف له ولد زماناً طويلاً، وسمّي الجور لأنّه كان يسكن البراري ويطوف بالصحاري خوفاً من السلطان، فشبّه لأجل سكناه في البريّة بالوحش، وحمار الوحش، يقال له بالفارسية: گور، فعرّب بجور، وقيل: سمّي بذلك لما ظهر ولده بعد موته وسئلت أُمّه عنه، فقالت الجارية: هذا ابن هذا الگور - تعني القبر، وأشارت إلىٰ قبره[١].

وقد روىٰ البخاري عن أبي جعفر محمّد بن عمّار، أنّه قال: كتبت إلى الإمام الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام أسأله عن مسائل، منها: ما تقول في الجورية ونسبهم؟ قال: فكتب[٢] تحت كلّ مسألة جوابها، وكتب تحت هذه المسألة: وأمّا الجورية، فلا نعرفهم ولا يعرفونا، فإن صحّ هذا الخبر، فهو شهادة قاطعة ما بعدها كلام[٣].

وأعقب من عشرة رجال، اسم أكثرهم جعفر وتختلف كناهم وأعقب بعضهم، وهم: أبوالحسن جعفر انتقل من الري إلىٰ قزوين، وأبومحمّد جعفر له عقب بالري ونيشابور، وأبوالحسين جعفر انتقل من الري إلىٰ قزوين وقتل بها، وأبوطالب جعفر له عدّة أولاد بالري، وأبو عبدالله جعفر بنيشابور، وأبوالقاسم جعفر بطبرستان، وأبوأحمد جعفر انتقل

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٤٦ - ٤٧.

(٢) في المصدر: فوقّع.

(٣) سرّ السلسلة العلوية ص ٤٨. ومعناه والله أعلم: أي أنّهم ليس لهم معرفة بإمامتنا، ومن لا يعرفنا بمعرفة الإمامة فلا نعرفهم. وعلىٰ هذا فلا يرتبط بمسألة النسب، كما توهّم.

من الري إلىٰ قزوين، وأحمد بقزوين، والقاسم ليس له عقب، وهاشم الأمير بمازندران.

أمّا أبوالحسن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، ومحمّد. وبنت اسمها: سكينة.

وأمّا أبوالحسين جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: محمّد. وبنت اسمها: أُمّ الحسن.

أمّا محمّد بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي، وأبوعبدالله الداعي.

وأمّا أبوطالب جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد، وعلي.

أمّا أبوجعفر محمّد بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين، وجعفر، وأبوطالب علي.

وأمّا علي بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن[1] علي، وأحمد، وإسماعيل.

أمّا أبوالحسن علي بن الحسين بن علي بن جعفر، فقال الثعالبي: يزين تالد أصله بطارف فضله، ويحلي طهارة نسبه ببراعة أدبه، ويرجع من حسن المروءة وكرم الشيمة وعفّة الطعمة إلىٰ ما تتواتر به أخباره، وتشهد عليه آثاره، ويقول شعراً صادراً عن طبع شريف، وفكر لطيف.

وقال أيضاً: وما أقول في بقية الشرف، وبحر الأدب، وربيع الكرم، وغرّة نيسابور، وشيع العلوية، وحسنة الحسينية، وإمام الشيعة بها، ومن له صدر تضيق عنه الدهناء، وتفزع إليه الدهماء، ثمّ أورد جملة وافية من أشعاره غير ما مرّ[2].

وقال ابن عنبة: كان في زمن السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين.

وذكره أبونصر العتبي في كتاب اليميني، قال: جمع الله له بين ديباجتي النظم والنثر،

---

(١) في العمدة: أبوالبركات.

(٢) تتمّة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٥: ١٨١ - ١٨٤ برقم: ١٠٦، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٣٩ ـ ٢٤١ برقم: ٣٥٤.

فنثره منثور الرياض، جادته[١] السحائب، ونظمه منظوم العقود زانتها النحور والترائب، وله شعر حسن[٢].

وقال الصنعاني: فاضل أيّد البلاغة تأييد جدّه، وكان كالسيف لا يأوي الحكم إلىٰ غير حدّه، في شعره من كنّى بأبيه، والكمال صفته برغم ابن النبيه. وذكره أبوالفضل العتبي في سيرة السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وقد ذكر جماعة من فضلاء دولته، وقال بعد ايراد نسبه شعراً:

وأرى النجابة لا يكون تمامها ... لنجيب قوم ليس بابن نجيب

نسب توراث كابراً عن كابرٍ ... كالرمح أنبوباً علىٰ أنبوب

قد جمع الله له بين ديباجتي النظم والنثر، فنثره منثور الرياض جادته السحائب، ونظمه منظوم العقود زانتها النحور والترائب، وأورد له نثراً بليغاً.

ثمّ ذكر جملة من شعره ونثره[٣].

وقال السيد الصدر بعد ذكر كلام الثعالبي: وذكر أبونصر العتبي في تاريخ يميني، فقال: قد جمع الله له بين ديباجتي النظم والنثر، فنثره منثور الرياض جادتها السحائب، ونظمه منظوم العقود زانتها النحور والترائب، ثمّ نقل قطعة من نثره وشعره.

ثمّ قال: وكان هذا السيد في زمن السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتين ينزل نيسابور، وابنه الحسين بن علي بن الحسين ورد بغداد في خلافة المهتدي وأدرك خلافة المعتمد، وتوفّي في خلافة المعتمد، وقبره ببغداد ظاهر.

وابنه جعفر بن الحسين بن علي أقام ببغداد بعد موت أبيه مدّة، ثمّ انتقل إلى الجبل ووقع اختياره علىٰ همدان، فاتّخذها دار مقام وأولد بها. وابنه الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي أقام بهمدان بعد موت أبيه مدّة، ثمّ انتقل إلىٰ قزوين واتّخذها دار مقام،

---

(١) جادت به، حاوية - خ.

(٢) شرح اليميني ٢: ٥١ طبع مصر.

(٣) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٢: ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم: ١٠٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم: ٣٥٨.

وكان من المعمّرين، مات وله مائة وخمس سنين، رحمه الله تعالىٰ[١].

وأعقب من ولده: محمّد ليس له عقب.

وأمّا إسماعيل بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: أبي أحمد عبدالله.

أمّا أبوأحمد عبدالله بن إسماعيل بن الحسين بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: مسعود، والقاسم.

أمّا القاسم بن عبدالله بن إسماعيل بن الحسين، فمن عقبه: المرتضى بن الرضا بن إسماعيل بن حمزة بن محمّد بن الحسن بن القاسم.

وأعقب المرتضى بن الرضا هذا من ولديه، وهما: الحسين، ومحمّد.

أمّا الحسين بن المرتضى بن الرضا بن إسماعيل، فمن عقبه: أحمد بن علي بن المنتجب بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن الحسين.

وأمّا محمّد بن المرتضى بن الرضا بن إسماعيل بن حمزة، فمن عقبه: الحسن بن الحسين بن عبدالواحد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن المرتضى بن سليمان ابن الحسين بن دولي‌شاه بن مسعود بن محمّد.

أعقاب أبي عبدالله جعفر بن محمّد الجور

وأمّا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي بن جعفر بن محمّد الجور، فأعقب من ولده: أبي‌البركات علي، وكان سيّداً عالماً فاضلاً شاعراً أديباً بنيسابور، وأمّه أفطسية، وله عقب وإخوة أعقبوا كثيراً بنيسابور.

وأمّا جعفر[٢] بن محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي، فأعقب من ولده: إسحاق، كان متوجّهاً بشيراز، ومات عن بنت بشيراز تدعىٰ فاطمة، خرجت إلىٰ أحمد بن

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ٥٥٢ ـ ٥٥٣ برقم: ١٤٠٠.

(٢) لم يظهر لي كنيته.

محمّد بن جعفر الملك المولتاني بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي ابن أبي‌طالب، فولدت له بنتاً تدعىٰ سكينة.

أعقاب هاشم بن محمّد الجور

وأمّا هاشم الأمير بن محمّد الجور بن الحسن بن علي الخارضي، فذكر السيد أحمد كيا من نسله: السيد الحسيب النسيب النجيب الفاضل العابد أفضل خدّام الروضة المباركة الرضوية نظام الدين عبدالعظيم ببابلكان مازندران بن جمال الدين محمّد بن السيد الأمير الشريف جلال الدين المرتضى بن عزيزالله بن شمس الدين الحسين بن علي بن محمّد بن صدرالدين بن الحسين بن محمّد بن هاشم الأمير بمازندران بن محمّد الجور[١].

أعقاب عبدالله بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا عبدالله بن الحسين بن علي الخارضي، فمن عقبه: أبي‌الحسن علي ويعرف بهميرة القمّي بن محمّد بن أبي‌الحسن محمّد بن علي الجامعي بن أبي‌جعفر محمّد بن عبدالله.

انتقل أبوالحسن علي هذا من قم إلىٰ اصفهان، وأعقب من خمسة رجال، وهم: فخرالدين، وأبوالعبّاس أحمد له عقب، وعزيزي درج، وأبوالغيث درج، وعلي‌درج، أُمّهم ستاو بنت أبي‌القاسم بن الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن الحسين بن علي الخارضي.

أمّا فخرالدين بن أبي‌الحسن بن محمّد، فمن عقبه: ركن الدين بن مسعود الشيرازي بن عبدالله جلال الدين بن فخرالدين. قال ابن الطقطقي: قال النسّابة: رأيت نسب السيد ركن الدين بن مسعود الشيرازي مكتوباً علىٰ هذه الصورة، وعليه خطوط بعض النسّابة وقد شهدوا بصحّته، والله أعلم.

أعقاب المحسن بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا المحسن بن الحسين بن علي الخارضي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد[٢]، والحسين.

أمّا أبوجعفر محمّد بن المحسن بن الحسين، فأعقب من ولده: علي الطاووس.

---

(١) سراج الأنساب ص ٨٦.

(٢) في الشجرة: جعفر مكان «أبي جعفر محمّد».

أمّا علي الطاووس بن محمّد بن المحسن، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن الطاووس، له عقب وإخوة بنصيبين ودمشق.

وأمّا الحسين بن المحسن بن الحسين بن علي الخارضي، فمن عقبه: محمّد كمال‌الدين بن محمّد بن علي بن المحسن بن محمّد بن حمزة بن علي بن محمّد بن الحسين. قال ابن الطقطقي: قال ابن مهنّا: رأيته بقم، أُمّه أُخت بهاءالدين القمّي[١].

أعقاب الحسن بن الحسين بن علي الخارضي

وأمّا الحسن بن الحسين بن علي الخارضي، فمن عقبه: أميركا بن أبي طالب المحسن ابن أبي‌الحسن بن الحسين بن الحسن.

أعقاب الحسن بن علي الخارضي

وأمّا الحسن بن علي الخارضي بن محمّد الديباج، فكان ينزل بالكوفة، وأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد الأعرج ببغداد.

أمّا أبو جعفر محمّد الأعرج بن الحسن بن علي الخارضي، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن محمّد المعروف بأخي البصري.

أمّا أبوالحسن محمّد بن محمّد الأعرج، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن أحمد، تزوّج ببغداد خديجة بنت الأزرق الموسوية، وله أعقاب ببغداد وغيرها.

أمّا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن محمّد الأعرج، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد نقيب عكبرا، وكان شريفاً خيّراً كبير النفس، وهو صديق الشريف العمري، وزوجته بنت أبي‌الفضل المحمّدي العكبري.

أعقاب القاسم الشيخ بن محمّد الديباج

وأمّا القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فقال السهمي: مات بجرجان، وقبره بجنب قبر والده محمّد بن جعفر، وله عقب بجرجان[٢].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ يحيى الشبيه برسول الله صلى الله عليه وآله، توفّي بمصر، ويعرف

---

(١) الأصيلي ص ٢٠٨.

(٢) تاريخ جرجان ص ١٥١ برقم: ٦٠٩.

ولده بـ«بني الشبيه» له عقب بمصر. ٢ ـ عبدالله، يعرف ولده بـ«بني الطيّار»[١] له عقب بمصر. ٣ ـ المرتضىٰ. ٤ ـ علي الخوارزمي، يعرف ولده بـ«بني الخوارزمي» في أعداد لهم وأعقاب أكثرهم بمصر وغيرها يعرفون ببني العروس وبني الخوارزمية. ٥ ـ محمّد الشبيه بمصر ويقال لولده: بنو الشبيه. ٦ ـ أحمد الأمير مات بخراسان وعقبه بالري. ٧ ـ الحسن.

أعقاب يحيى بن القاسم الشيخ

أمّا يحيى بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، والحسين الناقص له عقب يعرفون بـ«بني ماحي» عرفوا بماحي أُمّ الحسين هذا.

أمّا محمّد بن يحيى بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، ويحيىٰ.

وأمّا أحمد بن يحيى بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا الحسين الناقص بن يحيى بن القاسم الشيخ، فمن عقبه: أبي المناقب محمّد شرف الدين بن أبي الفضل عبدالواحد تقي الدين يلقّب بـ«الحجّة» بن عبدالعزيز بن قمر بن الحسن بن جعفر بن إدريس بن علي بن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين الناقص.

أعقاب عبدالله بن القاسم الشيخ

وأمّا عبدالله بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فأعقب من خمسة رجال، وهم: علي، وأبوالحسن محمّد طيارة[٢]، وأبومحمّد القاسم الأعرج له عقب. ولهما أعقاب بمصر يعرفون بـ«بني الطيّار أو الطيّان» والمرتضىٰ له عقب. وعيسىٰ.

أمّا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم عبدالله طيارة، ويحيىٰ، ولهما أعقاب.

وأمّا أبومحمّد القاسم الأعرج بن عبدالله بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وأبوجعفر محمّد.

أمّا عبدالله بن القاسم الأعرج بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: إبراهيم، ومحمّد.

أمّا إبراهيم بن عبدالله بن القاسم الأعرج، فأعقب من ولده: إسماعيل.

---

(١) في المجدي: بنو طيارة، وفي العمدة جاء هذا اللقب لحفيده عبدالله.

(٢) في الشجرة: طيّان.

أمّا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن القاسم الأعرج، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا أبوجعفر محمّد بن القاسم الأعرج، فقال المقريزي: ولد في جمادي سنة ثمان وسبعين ومائتين، وكان تامّ الصيانة، محبّباً إلى العامّة، يفشي السلام، وقدم إلىٰ مصر هو وأخوه أبوالقاسم عبدالله.

ومن كلامه: افترض الله عزّوجلّ علينا خمس صلوات، فأخذنا من كلّ صلاة تكبيرة الإحرام، فخمس لخمس، هي الصلاة على الميت[١].

أعقاب المرتضى بن القاسم الشيخ

وأمّا المرتضى بن القاسم الشيخ، فمن عقبه: أمير جمال الدين بن أمير بن محمّد بن جعفر[٢] بن علي بمصر بن محمود بن علي بن حيدر بن هاشم بن المرتضىٰ.

أعقاب علي الخوارزمي بن القاسم الشيخ

وأمّا علي الخوارزمي بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي الخوارزمي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن علي الخوارزمي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعقيل له عقب قليل، والحسن.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن علي الخوارزمي، فأعقب من ولده: علي البكرآبادي وهي محلّة بجرجان، وله عقب بكرمان وطبس.

أمّا علي البكرآبادي بن محمّد بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطالب زيد الحاجي الزاهد له ثمانية أولاد لهم عقب بكرمان وولايتها، والحسن، وعقيل.

أمّا أبوطالب زيد الحاجي بن علي البكرآبادي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوهاشم تميم عزّ الأشراف النقيب بكرمان، وله ولدان وسبع إخوة أعقبوا وعمومة لهم أعقاب، ومحمّد، وحمزة.

أمّا أبوهاشم تميم بن زيد الحاجي، فأعقب من ولده: أبي‌البشائر هاشم النقيب بكرمان، وله عقب كثير.

---

(١) المقفّى الكبير ٦: ٥٣٣ برقم: ٣٠٤٥.

(٢) في بعض نسخ الأصيلي: الحسين.

أمّا هاشم بن تميم بن زيد الحاجي، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وشرفشاه.

أمّا الحسين بن هاشم بن تميم بن زيد الحاجي، فمن عقبه: السيد رضا بن محمّد بن القاسم بن الحسين بن محمّد بن علي بن المرتضى بن أبي‌زيد بن مسعود بن الحسين بن أبي‌طالب بن محمّد بن علي بن الحسين.

وأمّا شرفشاه بن هاشم بن تميم بن زيد الحاجي، فمن عقبه: أبي‌طالب بن أحمد بن أبي‌طالب بن قوام الدين بن زين العابدين بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن شرفشاه.

وأمّا الحسن بن علي بن محمّد بن علي الخوارزمي، فأعقب من ولده: الحسن أميركا.

أمّا الحسن أميركا بن الحسن بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌زيد.

أمّا أبوزيد بن الحسن أميركا بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي‌طالب محمّد شرف الدين ويلقّب بـ«المجلس السامي» وهو ابن أُخت الزكي سعد الجرجاني، أقام مدّة ببيهق ثمّ عاد إلىٰ جرجان، ووقعت في شهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة له خصومة بجرجان فانتقل منها، وله أولاد ذكور واناث.

وأمّا محمّد بن عبدالله بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم عبدالله يلقّب «طيارة» وله عقب يقال لهم، بنو طيارة.

أعقاب محمّد الشبيه بن القاسم الشيخ

وأمّا محمّد الشبيه بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد الشبيه بن القاسم الشيخ، فأعقب من ولديه، وهما: يحيىٰ، والحسين المعروف بابن عزيزة.

وأمّا أحمد الأمير بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج، فقال أبوالفرج: قتله الصعاليك علىٰ ثلاث مراحل من الري، وكان متوجّهاً إلى نسا وأبيورد، وكان أهلها دعوه إلىٰ أنفسهم فصار إليهم[1].

أعقاب الحسين بن محمّد الديباج

وأمّا الحسين الأكبر بن محمّد الديباج، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد.

أمّا علي بن الحسين الأكبر بن محمّد الديباج، فأعقب من ولده: الحسين.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٥٢.

أمّا الحسين بن علي بن الحسين الأكبر، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين الأكبر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المطهّر باصفهان، وحمزة باصفهان، وعلي، ولهم أعقاب.

أمّا المطهّر بن محمّد بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌المعالي علي النقيب بيزد، وله إخوة أعقبوا وفيهم قلّة.

وأمّا حمزة بن محمّد بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: حيدر يعرف بهيرة الكرخي.

أمّا حيدر بن حمزة بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولده: حمزة الصوفي. قال أبوإسماعيل طباطبا: وفيه شكّ، ثمّ عرضته على السيد النسّابة شيخ الشرف أبوحرب أحمد بن محمّد بن المحسن الحسيني، فقال: الحسين بن محمّد المأمون بن جعفر الصادق هو الأكبر مات بطبرستان، وكان له أولاد لا بقية لهم سوىٰ علي بن الحسين، وله الحسين ابن علي، وللحسين محمّد بن الحسين.

فإذا صحّت ولادة حمزة بن محمّد بن الحسين، وصحّت ولادة حيدر بن حمزة، وصحّت ولادة حمزة الصوفي من حيدر، فقد صحّ النسب ولا شبهة فيه، وإن ثبت غير ذلك فالاعتماد علىٰ ما توضحه البيّنة وتشهد به الحجّة الشرعية، والله تعالىٰ أعلم بحالهم[١].

وأمّا علي بن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين الأكبر بن محمّد الديباج، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: المير عبدالعظيم بن جمال الدين محمّد بن شريف بن جمال الدين المرتضى بن عزيز بن شمس الدين بن الحسين بن الحسين بن علي المذكور[٢].

أعقاب الحسن الأصغر بن محمّد الديباج

وأمّا الحسن الأصغر بن محمّد الديباج، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أعقاب الحسن الأوسط بن محمّد الديباج

وأمّا الحسن الأوسط بن محمّد الديباج، فأعقب من ولده: علي.

---

(١) منتقلة الطالبية ص ٢٤.

(٢) سراج الأنساب ص ٨٩.

السادة الديباجية

١ ـ السيد علي بن السيد محمّدالمهدي الحسيني السدهي الاصفهاني المعروف بالحاج آغا بزرك، ينتهي نسبه إلىٰ محمّد الديباج بن جعفر الصادق .

قال الشيخ الطهراني: عالم جامع، وأديب بارع، كان من تلامذة السيد الميرزا محمّدهاشم الچهارسوقي، برع في الفقه والأُصول، والحكمة والرياضيات، والنجوم والعلوم الغريبة من الجفر والرمل والأعداد والطلاسم، وأجاد في نظم الشعر، وكان تخلّصه فيه «ضيائي» وله عدّة رسائل في مختلف العلوم، وكان إمام الجمعة في سده. توفّي في سنة (١٣٥٨) عن حدود (٩٤) سنة، ودفن في صحن مسجد سده[١].

وأعقب من ولده: السيد الميرزا حسن يعرف بآغا إمام[٢].

أعقاب إسحاق المؤتمن

وأمّا أبومحمّد إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق، فكان محدّثاً ثقة فاضلاً جليلاً، ولد بالعريض ومرض وزمن، وكان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، وأُمّه أُمّ أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وكان محدّثاً جليلاً، وادّعت فيه طائفة من الشيعة الإمامة، وكان سفيان بن عيينة إذا روىٰ عنه يقول: حدّثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين .

وروىٰ عنه: يعقوب بن جعفر الجعفري، وعبدالله بن إبراهيم الجعفري، وبكر بن محمّد الأزدي، والوشّاء، وعبدالرحمٰن بن الحجّاج، وابنه الحسين بن إسحاق، وأبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وروىٰ عن أبيه جعفر الصادق عليه السلام، وأخيه موسى الكاظم عليه السلام .

قال البخاري: روىٰ عن عبدالله بن جعفر المخرمي. سمع منه: إبراهيم بن المنذر[٣].

وقال ابن أبي حاتم: روىٰ عن عبدالله بن جعفر المخزومي، روىٰ عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، سمعت أبي وأبازرعة يقولان ذلك، زاد أبوزرعة: يعدّ في المدنيين. قال

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٥٤١ برقم: ٢٠٥٦ .

(٢) الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٥١ برقم: ٤٠٧ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١: ٣٥٩ برقم: ١٢٢٥ .

أبومحمّد: هذا جدّ المثنّى العلوي. حدّثنا عبدالرحمٰن، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي، فيما كتب إليّ قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين، عن إسحاق بن جعفر، فقال: ما أرىٰ إلاّ كان صدوقاً[١].

وقال ابن حبّان: يروي عن عبدالله بن جعفر المخزومي، ومالك بن أنس. روىٰ عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، كان يخطىء[٢].

وعدّه البرقي من أصحاب الباقر والصادق والكاظم:[٣].

وقال الشيخ المفيد: أُمّه أُمّ ولد. وكان من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد، وروىٰ عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر. وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، وروىٰ عن أبيه النصّ بالإمامة علىٰ أخيه موسىٰ عليه السلام[٤].

وقال أيضاً: كان من الفضل والورع علىٰ ما لا يختلف فيه اثنان[٥].

وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٦].

ويظهر ممّا رواه الشيخ الطوسي في التهذيب بسنده الصحيح عن علي بن جعفر أنّه كان يعتنىٰ بشأنه ويستند إلىٰ أفعاله[٧].

وقال ابن الطقطقي: كان سيّداً جليلاً محدّثاً ثقة[٨].

وقال المزّي: روىٰ عن: سعيد بن مسلم بن بانك، وصالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن جعفر المخرمي، وعبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي

---

(١) الجرح والتعديل ٢: ٢١٥ برقم: ٧٣٩.

(٢) كتاب الثقات ٥: ٦٨ برقم: ٤٦١.

(٣) رجال البرقي ص ١٠.

(٤) الارشاد ٢: ٢١١.

(٥) الارشاد ٢: ٢١٦.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٦١ برقم: ١٨٢٣.

(٧) تهذيب الأحكام ٢: ٣١٧ برقم: ١٢٩٦.

(٨) الأصيلي ص ٢١٥.

الجدعاني إن كان محفوظاً، وعبدالرحمٰن بن عبدالعزيز بن عبدالله الأنصاري الإمامي، وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، ومحمّد بن عبدالرحمٰن بن أبي‌بكر المليكي الجدعاني.

روىٰ عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمّد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفري، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمّد الزهري.

قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ما أراه إلاّ كان صدوقاً، روىٰ له البخاري في كتاب القراءة خلف الامام وغيره، والترمذي، وابن ماجة[١].

وقال الذهبي: روىٰ عن عبدالله بن جعفر المخرمي، وعبدالرحمٰن بن أبي‌بكر المليكي، وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد. قال ابن معين: ما أراه إلاّ كان صادقاً[٢].

وقال ابن حجر: ذكره ابن عقدة في رجال الشيعة، وقال: كان يقال له: الحزين لأنّه لم ير ضاحكاً قطّ، وروىٰ عنه أبوهاشم بن كليب[٣].

وقال أيضاً: روىٰ عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وعبدالله بن جعفر المخزومي[٤]، وصالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر وغيرهم. وعنه إبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمّد الزهري وغيرهم. قال عثمان الدارمي: عن ابن معين ما أراه كان إلاّ صدوقاً.

قلت: وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: كان يخطىء. وقال غيره: قدم مصر ومات بها، وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي[٥].

---

(١) تهذيب الكمال ١: ٣٧٩ برقم: ٣٤٧.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٩٣ برقم: ١٣.

(٣) لسان الميزان ١: ٣٩٨ برقم: ١١٠٧.

(٤) وقد وقع اختلاف بين أرباب التراجم بين المخزومي والمخرمي، فتأمّل.

(٥) تهذيب التهذيب ١: ٢٢٩.

وقال أيضاً: صدوق، من التاسعة[١].

وذكره السخاوي[٢]، والتفرشي والقهپائي نقلاً عن المفيد والطوسي[٣].

أقول: أشهده الإمام موسى الكاظم عليه السلام على وصيته[٤].

عقب إسحاق المؤتمن:

وهو أقلّ المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عدداً. وله عقب باقٍ، ومن عقبه قوم في صحّ يعرفون بـ«بيت الملحي» هم من المنصورية بدجيل.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله الحسين عزّالدين الأمير الموقر المدني، وقع إلىٰ حرّان، وله ولد بالرقّة وحلب، وأُمّه أُمّ ولد. ٢ ـ الحسن، أعقب جماعة تفرّقوا بمصر ونصيبين وغير ذلك، وأُمّه أُمّ ولد. ٣ ـ محمّد، أعقب جماعة، وأُمّه كلثم بنت علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أعقاب الحسين بن إسحاق المؤتمن

أمّا أبو عبدالله الحسين الأمير بن إسحاق المؤتمن، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه حفيده أبوعلي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي بحرّان. وروىٰ عن أبيه إسحاق بن جعفر[٥].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر[٦] محمّد شهاب الدين الصوفي الوارث المنتقل إلىٰ حرّان، وأحمد، وعلي دفن بالري ولا عقب له.

أعقاب محمّد الصوفي بن الحسين بن إسحاق المؤتمن

أمّا أبو جعفر محمّد الصوفي الوارث بن الحسين الأمير بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من

---

(١) تقريب التهذيب ص ٤٠ برقم: ٣٤٧.

(٢) التحفة اللطيفة ١: ١٦٨ برقم: ٣٨٨.

(٣) نقد الرجال ١: ١٩٢ برقم: ٤١٤، مجمع الرجال ١: ١٨٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٨٧ ـ ٩٥.

(٥) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٦) قيل: أبوالعبّاس، وقيل: أبوطالب، وقيل: أبوعلي.

خمسة رجال، وهم: أبوالقاسم طاهر بحلب. وأبوعلي[١] أحمد الحجازي أمير المدينة المنوّرة. ومحمّد الأمير. ولهم عقب بالرقّة وحلب وبغداد فيهم عدد وكثرة. وعبيدالله بحرّان درج. وجعفر بحران انقرض عقبه.

أعقاب طاهر بن محمّد الصوفي

أمّا أبوالقاسم طاهر بن محمّد الصوفي بن الحسين الأمير، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد، والحسين.

أمّا أبوجعفر محمّد بن طاهر بن محمّد الصوفي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: جعفر الرقّي ببغداد وله إخوة بالرقّة لهم أولاد، ومن رهطه قوم بحرّان وحلب. وأحمد، ويحيىٰ، وعلي، وطاهر.

أمّا أحمد بن محمّد بن طاهر بن محمّد الصوفي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عقيل، ومحمّد، وطاهر الأصغر، والمحسن بالرقّة.

أمّا عقيل بن أحمد بن محمّد بن طاهر، فأعقب من ولده: أبي‌منصور زيد، انتقل من الرقّة إلىٰ اصفهان، ويعرف بـ«دره دانه».

وأمّا طاهر بن محمّد بن طاهر بن محمّد الصوفي، فأعقب من ولده: محمّد بالرقّة، أُمّه عامية.

وأمّا الحسين بن طاهر بن محمّد الصوفي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسين بن طاهر بن محمّد الصوفي، فأعقب من ولده: هبةالله.

أمّا هبةالله بن علي بن الحسين بن طاهر، فأعقب من ولده: علي بالرقّة، أُمّه بنت طاهر الموسوي.

أعقاب أحمد الحجازي بن محمّد الصوفي

وأمّا أبوعلي أحمد الحجازي بن محمّد الصوفي بن الحسين الأمير، فكان سيّداً جليلاً محدّثاً، روىٰ عنه: أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني بحرّان، وعبّر عنه بالشيخ الصالح. وروىٰ عن أبيه، وجدّه الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق، ومحمّد بن إسماعيل بن

---

(١) قيل: أبو عبدالله شهاب الدين.

إبراهيم بن موسى الكاظم، ومحمّد بن علي العلوي الحسيني[١].

وأعقب من ولده: أبي‌براهيم محمّد المرتضى الحلبي انتقل من حرّان إلى حلب، وكان شاعراً فقيهاً محدّثاً[٢] ممدوحاً لأبي‌العلاء المعرّي، وكان لبيباً عاقلاً ولم يكن حاله واسعة، فزوّجه الحسين الحراني بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن علي الطبيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأُمّ سلمة، وكان أبو عبدالله الحسين العمري متقدّماً بحرّان، مستولياً عليها، وقوي أمر أولاده حتّىٰ استولوا علىٰ حرّان وملكوها علىٰ آل وثاب، فأمدّ أبو عبدالله الحسين العمري أباإبراهيم بماله وجاهه، ونبغ أبوإبراهيم وتقدّم، وله ستّ أولاد معقبون سادة فضلاء، منهم نقباء حلب وقضاتها.

أعقاب محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الصوفي

أمّا أبوإبراهيم محمّد[٣] المرتضى بن أحمد بن محمّد الصوفي، فقال السيد الصدر: قال السيد في الدرجات الرفيعة: كان عالماً فاضلاً أديباً عاقلاً شجاعاً مقدّماً، تقدّم بحرّان ونبغ بها، واشتهر ذكره وعلا صيته.

قلت: قد ذكرت حكاية تقدّمه بحرّان في ترجمة بعض أحفاده من بني زهرة الحلبيين، وأنّه من أجداد أبي‌عبدالله الحسين الحرّاني بماله وجاهه، وتزويجه بابنته أُمّ سلمة، فراجع ترجمة أبي‌المكارم ابن زهرة.

ومن شعر أبي‌إبراهيم القصيدة التي كتبها إلىٰ أبي‌العلاء المعرّي، وأجاب عنها المعرّي. ومن قصيدة الشريف أبي‌إبراهيم:

همّة المجد واكتساب المعالي ... ونوال العافي وفكّ العاني

لا يعير الزمان طرفاً ولا يجـ ... ـمل صبراً بطارق الحدثان

وهي قصيدة غرّاء طويلة أخرج ثلاثة عشر بيتها منها في الدرجات، ثمّ نقل من أوّل أبيات المعرّي أيضاً منها قوله:

وعلى الدهر من دماء الشهيد ... ين علي ونجله شاهدان

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٧٢ ـ ٧٥.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٣) في الرياض: أبوإبراهيم محمّد النقيب بن علي بن أبي‌علي أحمد بن محمّد الصوفي.

فهما في أواخر الليل فجرا ن وفي أوليا ته شفقان

وتوفّي السيد أبوإبراهيم بحلب، فرثاه المعرّي بقصيدته التي خاطب أولاده بها:

بني الحسب الوضّاح والشرف الجمّ لساني إن لم أرث والدكم خصمي[١]

أقول: وروىٰ عنه الشيخ المفيد. وروىٰ عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن زياد، وأبي أُسامة عبدالله بن أبي قتادة الحرّاني[٢].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: أبو عبدالله جعفر النقيب الشاعر بحلب، وأحمد القاضي بحلب وكان عالماً شاعراً وله عقب كثير، ومصعب، وعلي، وإبراهيم، وأبوعبدالله محمّد شمس الدين النقيب.

أعقاب جعفر النقيب بن محمّد المرتضى

أمّا أبو عبدالله جعفر النقيب بن محمّد العريضي، فذكره الرافعي في كتابه، قال ما لفظه: ثنا الشريف أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق، حدّثني أبي أبوإبراهيم محمّد، حدّثني أبي أحمد، ثنا أبي محمّد، ثنا أبي الحسين، حدّثني أبي إسحاق، حدّثني أبي الباقر، حدّثني أبي زين العابدين، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي علي بن أبي طالب، أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يصوم رجباً ويفطر شعبان، فإذا رأى الهلال أصبح صائماً، وإذا لم ير الهلال أصبح مفطراً، توفّي سنة عشر وستمائة[٣].

أقول: وفي تاريخ وفاته نظر، كما لا يخفىٰ، والصحيح كما سيأتي عن الذهبي.

وقال الذهبي: ولي نقابة حلب بعد أبيه الشريف أبي إبراهيم، وكان أديباً شاعراً، كان عزيز الدين فاتك يحبّه ويجلّه، وله في فاتك مدائح. توفّي بحلب سنة (٤١٣) وكان يرجع إلىٰ دين وعبادة وزهد، إلاّ أنّه كان شيعياً من كبار الإمامية، ذكره ابن أبي طي[٤].

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم: ١٩١٤.

(٢) الاختصاص ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨، و ص ٢١٣ ـ ٢١٤، بحار الأنوار ٨٢: ٣٦٠ ح ٤٥، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٢٦ برقم: ٣٩٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٩ ح ٣١، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم: ٤٦٦.

(٣) التدوين في تاريخ قزوين ٤: ١٢١.

(٤) تاريخ الاسلام ٩: ٢١٦ برقم: ٨٣.

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالفوارس موسىٰ النقيب بحلب، أُمّه كريمة بنت القاضي أبي‌محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد. وأبوإبراهيم محمّد نقيب حلب صديق أبي‌الحسن العمري، وكان فارساً شاعراً جليلاً، وله أعقاب وذيل طويل. وزيد.

أمّا زيد بن جعفر النقيب بن محمّد العريضي، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن زيد بن جعفر النقيب بن محمّد العريضي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌طالب أحمد.

أمّا أبوطالب أحمد بن محمّد بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌الفتوح المرتضىٰ عزّالدين نقيب الأشراف بحلب.

أمّا أبوالفتوح المرتضى بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فقال أبوشامة في من توفّي سنة ثلاث وخمسين وستمائة: وجاءنا الخبر من حلب بوفاة الشريف المرتضىٰ نقيب الأشراف بها[١].

وقال الحافظ عزّالدين الحسيني: وفي ليلة السادس عشر من شوّال سنة ثلاث وخمسين وستمائة توفّي السيد الشريف أبوالفتوح المرتضىٰ ... فجأة بحلب، ودفن بعد ثلاثة أيّام بجبل الجوشن. ومولده في سنة تسع وسبعين وخمسمائة بحلب. سمع من النقيب أبي‌علي محمّد بن أسعد النسّابة، والشريف أبي‌هاشم عبدالمطّلب بن الفضل الهاشمي، والشيخ أبي‌محمّد عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علوان، والقاضي أبي‌المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، وأجاز له أبوالفرج يحيى بن محمود الثقفي. وحدّث. وكان نقيب الأشراف بمدينة حلب[٢].

وقال الذهبي: ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وسمع من النسّابة أبي‌علي محمّد بن أسعد الجوّاني، والافتخار الهاشمي، وأبي‌محمّد بن علوان، وأجاز له يحيى الثقفي، وحدّث بدمشق وحلب، وكان صدراً، رئيساً، وافر الحرمة، وهو الذي شهّر ابن العود علىٰ حمار بحلب لمّا سبّ الصحابة، روىٰ عنه الدمياطي وغيره، وروىٰ عنه بالثغر البرهان الغرّافي.

---

(١) تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ٥: ٢٩١.

(٢) صلة التكملة لوفيات النقلة ١: ٣٢٠ ـ ٣٢١ برقم: ٥٥١.

توفّي فجأة في شوّال بحلب[١].

وقال المقريزي: وفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة توفّي نقيب الأشراف بحلب، وهو الشريف عزّالدين أبوالفتوح مرتضىٰ ...، عن أربع وسبعين سنة بحلب[٢].

أعقاب أحمد القاضي بن محمّد المرتضى

وأمّا أحمد القاضي بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: طاهر.

أمّا طاهر بن أحمد القاضي بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌المرجا هبةالله بحلب.

أعقاب مصعب وعلي ابني محمّد المرتضى

وأمّا مصعب بن محمّد المرتضى، فأعقب من ولده: أبي‌المجد محمّد بحلب.

وأمّا علي بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌البركات محمّد بحلب.

أعقاب إبراهيم بن محمّد المرتضىٰ

وأمّا إبراهيم بن محمّد المرتضىٰ، فمن عقبه: أبي‌العبّاس أحمد شهاب الدين الحسيني الحرّاني الحلبي نقيب الأشراف بحلب بن أبي‌المجد محمّد شمس الدين بن أبي‌العبّاس أحمد شهاب الدين بن أبي‌الحسن علي علاءالدين بن أبي عبدالله محمّد شمس الدين بن أبي‌الحسن علي زين الدين بن محمّد شمس الدين بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر ابن إبراهيم هذا.

قال ابن حجر: كاتب الانشاء بحلب، ونقيب الأشراف بها، وكان مشكور السيرة، مات بحلب في سنة (٧٧٨) هـ وعاش أزيد من سبعين سنة[٣].

وقال أيضاً: ولد بعد سنة سبعمائة تقريباً، وولي نقابة الأشراف، وكان حسن الطريقة، جميل الأخلاق، مات سنة (٧٧٨) وهو والد شيخنا بالاجازة أحمد بن أحمد بن محمّد نقيب الأشراف بحلب[٤].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤: ٧٤٩ برقم: ١٣١.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ١: ٤٨٧.

(٣) انباء الغمر بأبناء العمر ١: ٢٠٢.

(٤) الدرر الكامنة ١: ٢٤٤.

وقال المقريزي: باشر كتابة الإنشاء ونقابة الأشراف بحلب، حتّىٰ توفّي في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وكان سيداً جليلاً، له أخلاق رضية، وفيه رقّة قلب، ورأفة ورفق، وصدق لهجة، ووفاء بالعهد، وكثرة إنصاف، وتواضع وكرم زائد، لا تزال موائده ممدودة، وأبوابه للواردين مقصودة، فيلقي الناس بوجه طلق، ويثابر علىٰ عمل الخير دائماً، رحمه الله[١].

وقال أيضاً: توفّي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وقد أناف علىٰ سبعين سنة[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر أحمد عزّالدين الحسيني الحلبي الشافعي الرئيس الجليل نقيب الأشراف. ومحمّد.

أعقاب أبي‌جعفر أحمد عزّالدين الحسيني الحلبي

أمّا أبوجعفر أحمد[٣] عزّالدين الحسيني الحلبي الشافعي الرئيس الجليل نقيب الأشراف، فقال ابن حجر: هو نقيب الأشراف الحلبية، ولد سنة (٧٤١) وسمع من جدّه لأُمّه الجمال إبراهيم بن الشهاب محمود، والقاضي ناصرالدين بن العديم وغيرهما، وأجاز له من مصر أبو حيان، والوادي آشي، والميدومي، وآخرون من دمشق وغيرها، واشتغل كثيراً، واعتنىٰ بالأدب، ونظم الشعر فأجاد.

---

(١) درر العقود الفريدة ١: ٢٢٨ برقم: ١٥٥.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ٥: ٢١.

(٣) في الضوء: أبوجعفر أحمد عزّالدين بن أبي‌العبّاس أحمد شهاب الدين بن أبي‌المجد محمّد ابن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الممدوح بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق الحسيني الاسحاقي الحلبي، نقيب الأشراف وابن نقيبهم، وابن أخي نقيبهم، ووالد نقيبهم، وسبط الامام الجمال أبي‌إسحاق إبراهيم ابن الشهاب محمود الكاتب.

وفي الشذرات: أبوجعفر أحمد عزّالدين بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن إبراهيم بن أبي‌إبراهيم محمّد الممدوح بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق الحسيني الإسحاقي الحلبي.

قال القاضي علاءالدين: كان من حسنات الدهر زهداً وورعاً ووقاراً ومهابة وسمتاً، لا يشكّ من رآه أنّه من السلالة النبوية، حتّى انفرد في زمانه برئاسة حلب، فكانت كلمته مسموعة، والرؤساء حتّى القضاة يتردّدون إليه، وباشر مشيخة الخانقاه العديمية بحلب، ونزل في بعض المدارس.

وكان حسن المحاضرة، جميل الصورة، حلو الحديث، شريف النفس، مقتفياً آثار السلف الصالح، شافعي المذهب، متمسّكاً بالسنّة وطريق السلف، وقد حدّث بالاستيعاب بإجازته من الوادي آشي، سمعه عليه جماعة، منهم شيخنا الخضر ابن المصري، وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين.

قلت: وأجاز لنا من حلب قبل موته بسنة، وخرّجت عنه في بعض التخاريج، أنشدنا الشريف أبوجعفر أحمد بن أحمد إجازة فيما أنشده لنفسه وكتب عنه بحلب مقتبساً:

يا رسول الله كن لي ... شافعاً في يوم عرضي
فأُولوا الأرحام نصّاً ... بعضهم أولىٰ ببعض

وقد قال مضمّناً:

وذي ضغنٍ يفاخر إذ وردنا ... لزمزم لا بجَدّ بل بجِدّ
فقلت تنحّ ويح أبيك عنها ... فإنّ الماء ماء أبي وجدّي

وقد قال مفتخراً:

يا سائلي عن محتدي وأرومتي ... البيت محتدنا القديم وزمزم
والحِجر والحَجر الذي أبداً ترىٰ ... هذا يشير له وهذا يلثم
ولنا بأبطح مكّة وشعابها ... أعلام مجدٍ أنت منها الأنجم
القانتون العابدون الحامدون ... السائحون الراكعون القوّم
الآمرون الناس بالمعروف و ... الناهون عمّا ينكرون ويحرم
العاطفون زمان ما من عاطف ... والمطعمون زمان أين المطعم

وكان الشريف تحوّل في الكائنة العظمىٰ إلىٰ تيزين، وهي من أعمال حلب بينهما مرحلتان إلىٰ جهة الفرات، فمات بها في شهر رجب سنة ثلاث وثمانمائة، فنقل إلىٰ حلب

فدفن عند أهله[١].

وقال المقريزي: لم يزل آباؤه نقباء الأشراف بحلب، وأوّل من ولي النقابة منهم جدّه محمّد والد جعفر في أيّام سيف الدولة ابن حمدان. وولد هو سنة احدىٰ وأربعين وسبعمائة، وأجاز له الوادياشي وغيره، وسمع من الجمال ابن الشهاب محمود، وحدّث. وكان زاهداً ورعاً وقوراً جليلاً، وانفرد برئاسة حلب، فكان الأعيان يتردّدون إليه ولا يتردّد هو إلىٰ أحد، وكلمته نافذة عند الجميع، وكانت له يد في العربية، أخذها عن أبي‌عبدالله الضرير، وله نظم جيد ونثر مليح، واطّلاع على التأريخ، مع الصيانة والعفّة وجمال الصورة والمهابة. ولم يزل علىٰ ذلك حتّىٰ توفّي في شهر رجب سنة ثلاث وثمانمائة[٢].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة ثلاث وثمانمائة، توفّي ـ عزّالدين أبوجعفر أحمد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمّد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب الحسيني الاسحاقي الحلبي الشافعي الرئيس الجليل نقيب الأشراف.

ولد سنة احدىٰ وأربعين وسبعمائة، وسمع من جدّه لأُمّه الجمال إبراهيم بن الشهاب محمود، والقاضي ناصرالدين بن العديم وغيرهما، وأجاز له بمصر أبوحيّان والوادي آشي والميدومي وآخرون من دمشق وغيرها.

واشتغل كثيراً واعتنىٰ بالأدب، ونظم الشعر فأجاد، قال القاضي علاء الدين: كان من حسنات الدهر زهداً وورعاً ووقاراً ومهابة وسخاءً، لا يشكّ من رآه أنّه من السلالة النبوية، حتّى انفرد في زمانه برئاسة حلب، وتردّد إليه القضاة فمن دونهم، وحدّث بالاجازة من الوادي آشي، وأجاز لابن حجر وغيره، ومن شعره:

يا رسول الله كن لي ... شافعاً يوم عرضي
فأُولوا الأرحام نصّاً ... بعضهم أولىٰ ببعض

---

(١) انباء الغمر بأبناء العمر ٤: ٢٤٩ - ٢٥٢.

(٢) درر العقود الفريدة ١: ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم: ٣٠٠.

وكان تحوّل في كائنة تيمور إلىٰ تبريز من أعمال حلب بينهما مرحلتان من جهة الفرات، فمات بها في رجب، ونقل إلىٰ حلب فدفن عند أهله[١].

وقال السخاوي: ولد في سنة إحدىٰ وأربعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فحفظ القرآن، واشتغل كثيراً في النحو وغيره علىٰ شيوخ وقته، كأبي عبدالله المغربي الضرير، وسمع علىٰ جدّه لأُمّه، والقاضي ناصرالدين بن العديم، وغيرهما، واستجاز له جدّه لأُمّه الوادياشي وأباحيّان، والميدومي، وأحمد بن كشغدي، وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما، وحدّث سمع منه البرهان الحلبي، وابن خطيب الناصرية وآخرون، منهم البهاء ابن المصري، وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه بإجازته من الوادياشي، وروىٰ عنه شيخنا بالاجازة، وخرج عنه في بعض تخاريجه.

وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفّة، وجمال صورة، ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمت حسن، لا يشكّ من رآه أنّه من السلالة الطاهرة، واقتفاه لآثار السلف متمسّكاً بالسنّة، استقرّ في النقابة بعد والده.

وكذا ولي مشيخة خانقاه ابن العديم مدّة، ثمّ امتنع من مباشرتها، وانفرد برئاسة حلب حتّىٰ كان قضاتها وأكابرها يتردّدون إليه ولا يردون له كلمة، كلّ ذلك مع مشاركة جيّدة في الفضل، ويد في العربية، ونظم جيّد، ونثر رائق، وحسن محاضرة في أيّام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر، ومن نظمه ممّا أنشدناه البهاء ابن المصري عنه:

يا رسول الله كن لي ... شافعاً في يوم عرضي
فأُولوا الأرحام نصّاً ... بعضهم أولىٰ ببعض

وقوله وقد ورد بين زمزم والناس يتزاحمون عليها:

وذي ضغنٍ تفاخر إذ وردنا ... لزمزم لا بجدّ بل بجدّ
فقلت تنحّ ويح أبيك عنها ... فإنّ الماء ماء أبي وجدّي

وقوله:

يا سائلي عن محتدي وأرومتي ... البيت محتدنا القديم وزمزم

---

(١) شذرات الذهب ٧: ٢٣ - ٢٤.

والحجر والحجر الذي أبداً يرىٰ هـذا يشـير له وهـذا يـلثم

في أبيات. قال البرهان الحلبي: نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب، واستمرّ علىٰ ذلك إلىٰ أن مات، ملازماً للخير محافظاً على الصلاة في أوّل وقتها مع الطهارة في البدن والثوب واللسان والعرض، قال لي: أنا أقدم مصالح الناس علىٰ مصلحتي، قال: وكان أديباً بليغاً كاملاً ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة، لم أر بحلب أكثر أدباً ولا أحشم منه لا من الأشراف ولا من غيرهم، مع الذكاء وحسن الخلق، وحسن الخطّ، والفهم الحسن، مات بعد كائنة التتار بحلب في شهر رجب سنة ثلاث بمدينة تيزين، وكان قد تحوّل إليها في الكـائنة، وبينها وبين حلب مـرحـلتان إلىٰ جـهة الفـرات، ثـمّ نـقل إلىٰ حـلب، فـدفن بـمشهد الحسين عليه السلام ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رجمه الله وإيّانا.

ذكره ابن خطيب الناصرية مطوّلاً، وتبعه شيخنا في أنبائه ومعجمه باختصار. وليس عنده فيه في نسبه بعد علي الثاني محمّد ولا إبراهيم، قال: وجدّه محمّد والد جعفر يعني الممدوح أوّل من ولي نقابة الطالبيين بحلب في أيّام سيف الدولة، وأمّا في الأنباء فساقه كما تقدّم وهو في عقود المقريزي[1].

وأمّا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن علي، فأعقب من ولده: علي زين الدين.

أمّا علي زين‌الدين بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد، فقال ابن حجر: سبط زين الدين علي، كان من أعيان الحلبيين، وجرت له من اللنكيّة أُعجوبة، وهو أنّهم أمسكوه ليعاقبوه، فملؤوا سطلاً نحاساً ماءً وملحاً ليسعطوه وهو مربوط معهم، فجاء ثور فشـرب السطل، فلمّا رأوا ذلك أطلقوه، ولم يتعرّضوا له بعد ذلك، واتّفقت وفاته في آخر السنة سنة ثلاث وثمانمائة[2].

أعقاب محمّد الأمير بن محمّد الوارث الصوفي

وأمّا محمّد الأمير بن محمّد الوارث بن الحسين بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من ولده: أبي‌طالب أحمد الأمير شهاب الدين المدني، وقيل: أبوعلي، المقيم بحرّان الأمير المنتقل إلىٰ حرّان.

---

(١) الضوء اللامع ١: ١٨١ ـ ١٨٢ برقم: ٤٧٢.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ٤: ٣٠٠ - ٣٠١.

أمّا أبوطالب أحمد بن محمّد الأمير بن محمّد الوارث، فأعقب من ولده: أبي‌إبراهيم محمّد المرتضى الأمجد ركن الدين الممدوح المدني.

أمّا أبوإبراهيم محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الأمير، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعبدالله جعفر نقيب حلب، وأبو عبدالله محمّد النقيب.

أمّا أبو عبدالله جعفر[١] النقيب بن محمّد المرتضى، فأعقب من ولده: أبي تراب زيد.

أمّا أبو تراب زيد بن جعفر النقيب بن محمّد المرتضى، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌علي عبدالله.

أمّا أبوعلي عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر يحيىٰ، وأبوالغنائم مصعب، ومحمّد.

أمّا أبوجعفر يحيى بن عبدالله بن جعفر، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم الفضل شرف‌الدين حاجب الباب، وكان سيّداً عالماً حافظاً لكتاب الله، وكان حاجباً لباب النوبي لدار الخلافة بغداد، وله عقب يقال لهم: بنو حاجب الباب.

أمّا أبوالقاسم الفضل بن يحيى بن عبدالله، فقال ابن الطقطقي: كان سيّداً فاضلاً، حلبي المولد، موصلي المنشأ، كرخي الدار، ولاّه الناصر حجابة باب النوبي سنة أربع وستمائة، وعزل سنة ثمان وستمائة، وكان شيخاً جليلاً مهيباً حسن الشيبة، سمع الحديث ورواه، مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب، ومات سنة أربع وعشرين وستمائة، ودفن بمقابر قريش رحمه الله[٢].

وقال الصفدي: ولد بحلب، ونشأ بالموصل، وقدم بغداد واستوطنها، وصاهر بيت المعمّر النقباء، وكان صدراً نبيلاً وقوراً أديباً، حسن الأخلاق متواضعاً، تولّىٰ حجابة باب النوبي سنة أربع وستمائة، وعاد إلى الكرخ ولزم منزله إلىٰ حين وفاته سنة أربع وعشرين وستمائة[٣].

---

(١) أقول: وجاء نسبه في العمدة هكذا: جعفر بن أبي‌إبراهيم محمّد الحرّاني بن أحمد الحجازي ابن محمّد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن.

(٢) الأصيلي ص ٢١٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٤: ٥٥ برقم: ٦٩.

وأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي المظفّر شمس الدين، وأبوالفضائل محمّد عزّالدين.

أعقاب أبي علي المظفّر بن الفضل بن يحيى الحسيني

أمّا أبوعلي المظفّر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله، فقال ابن النجّار: قرأ الأدب وحفظ أشعار الأدب، وقال الشعر في صباه فأجاد، ولم يزل في ارتفاع من فضله وتحصيله وجودة نظمه ونثره وحسن عبارته وعذوبة ألفاظه ورشاقة معانيه، وملاحة خطّه، وسمع الحديث. أنشدني أبوعلي المظفّر الحسيني لنفسه:

كيف يشتاقك قلب ... أنت في السوداء منه
إنّما يشتاقك الطر ... ف الذي قد غبت عنه

وأنشدنا لنفسه:

ومفعمة[١] الحجلين يشكو وشاحها ... إلى القلب ما أشكوه[٢] من قلق الوجد
أتتني وقد نام السمير ولم أكن ... علىٰ طمعٍ في الوصل منها ولا الوعد
فبتنا جميعاً والعفاف رقيبنا ... وكفٌّ علىٰ كفٍّ وخدٌّ علىٰ خدّ

مولده بالموصل في الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة أربع وثمانين وخمسمائة[٣].

وقال ابن الطقطقي: كان سيّداً فاضلاً شاعراً لسناً مجيداً، سكن الكرخ، ورتّب مقدّم الشعراء في ديوان الخليفة، ثمّ عزل عنه وسافر، ثمّ عاد وصنّف كتاباً في نصرة المعرّي، سمّاه صرف المعرّة عن شيخ المعرّة، وقال شعراً كثيراً سار ودوّن وروي[٤].

وقال الصفدي: ولد بالموصل ونشأ بها، وقدم بغداد، وقرأ بها الأدب، وحفظ أشعار العرب، ولم يزل يرتفع في فضله وخطّه إلىٰ أن تعدّىٰ أقرانه. وكان حسن الأخلاق، كريم الطباع، كبير النفس، متواضعاً، مولده سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ثمّ ذكر أشعاره

---

(١) في الوافي: ومنعمة.

(٢) في الوافي: يشكوه.

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ٢١:١٧٣-١٧٤.

(٤) الأصيلي ص ٢١٦.

المتقدّم[١].

أقول: وتوفّي بالموصل سنة (٦٥٦) هـ وله كتاب نضرة الاغريض في نصرة القريض، ألّفه باستدعاء الوزير مؤيّدالدين أبي‌طالب محمّد بن أحمد الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمي وزير المستعصم العبّاسي، طبع لأوّل مرّة في دمشق سنة (١٣٩٦) وجدّد طبع الكتاب لمرّة ثانية في سنة (١٤١٦) هـ.

والكتاب يقع في خمسة فصول: الفصل الأوّل: في وصف الشعر وأحكامه، وبيان أحواله وأقسامه. الفصل الثاني: فيما يجوز للشاعر استعماله وما لا يجوز، وما يدرك به صواب القول ويجوز. الفصل الثالث: في فضل الشعر ومنافعه، وتأثيره في القلوب ومواقعه. الفصل الرابع: في كشف ما مدح به وذمّ بسببه، وهل تعاطيه أصلح أم رفضه أوفر وأرجح. الفصل الخامس: فيما يجب أن يتوخّاه الشاعر ويتجنّبه ويطرحه ويتطلّبه.

وله كتاب آخر سمّاه بالرسالة العلوية، ذكرها في كتابه نضرة الإغريض ص ٢١، قال: وأمّا الفصاحة، فإنّ الكلام عليها يحتاج إلىٰ شرح طويل، يخرج بنا عمّا نحن بصدده، والاقتصار فيه غير شافٍ ولا كافٍ، وقد استوفينا أقسام ذلك في الرسالة العلوية، وحذونا فيه حذو عبدالله بن سنان الخفاجي في صدر كتابه الموسوم بسرّ الفصاحة.

وقال في موضع آخر من الكتاب ص ٢٦٨: فأمّا قول المتنبّي «جللاً كما بي فليك التبريح» وقد ذكرنا شرح هذا البيت في الرسالة العلوية، واستوفينا أقسام ما فيه من العيوب. وكذا ذكره في موضع آخر من الكتاب المذكور ص ٤٤١[٢].

أعقاب أبي‌الفضائل محمّد بن الفضل بن يحيى الحسيني

وأمّا أبوالفضائل محمّد بن الفضل بن يحيى بن عبدالله، فقال ابن الدبيثي: من أهل كرخ، كان والده يتولّىٰ حجابة باب النوبي المحروس، وأبوجعفر هذا فيه فضل، وله معرفة بالأدب، ويقول الشعر، وله مدائح في الخليفة الناصر لدين الله كثيرة، أوردها في المواسم والهناءات، سمعناها منه حال إنشاده بالتربة الشريفة علىٰ ساكنها أفضل السلام. توفّي يوم

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٥: ٣٩٠ برقم: ٤٦٥.

(٢) الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٠٧ ـ ٤٠٩ برقم: ٥٥٤.

الثلاثاء تاسع عشر شوّال سنة خمس عشرة وستمائة[١].

وقال ابن الفوطي: كان أديباً فاضلاً، وكان ابن حاجب الباب، وهو شابّ فاضل، جميل السيرة، حسن الشارة، فصيح العبارة، مليح الخطّ، رأيت بخطّه:

أستودع الله أحباباً لنا سلفوا ... أفناهم حادثات الدهر والأبد

نمدّهم كلّ يومٍ من بقيتنا ... ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شوّال سنة خمس عشرة وستمائة، وقد روي لنا عنه[٢].

وقال الصفدي: قال ابن النجّار: شابّ فاضل، يقول الشعر الجيّد، مدح الإمام الناصر بعدّة قصائد، وأنشدها بمجلس الوزارة، وكان كيّساً لطيف الطبع، متواضعاً حسن الأخلاق، ومن شعره:

يومٌ أعاد لنا الزمان المذهبا ... فانقاد في رسن السرور وأصحبا

ومحا إساآت الليالي شافع ... منه وكلّ عقاب دهر إذ نبا

وأضاءت الدنيا الفضاء وأشرقت ... نوراً وكانت قبل ذلك غيّبا

وشدت به الورق الحمائم هتّفاً ... بذرى الأراك ترنّماً وتطرّبا

وكأنّه نشر الربيع وشت به ... في أُخريات الليل أنفاس الصبا

قلت: شعر متوسّط. توفّي سنة خمس عشرة وستمائة[٣].

أعقاب مصعب ومحمّد ابني عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب

وأمّا أبوالغنائم مصعب بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل موفّق الدين، صديق السيد رضي‌الدين ابن قتادة.

وأمّا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب، فمن عقبه: السيد علي زين الدين الفاضل بن محمّد بن علي بن محمّد.

---

(١) ذيل تاريخ دار السلام لابن الدبيثي ١: ٥٤٦ ـ ٥٤٧ برقم: ٤٠٧.

(٢) مجمع الآداب ١: ٣٢٣ - ٣٢٤ برقم: ٤٦٥.

(٣) الوافي بالوفيات ٤: ٣٢٦ برقم: ١٨٨٢، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٣٤٠ـ٣٤١برقم:٥١٧.

أعقاب محمّد النقيب بن محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الأمير

وأمّا أبو عبدالله محمّد النقيب بن محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الأمير، فهو أوّل النقباء بحلب، وكان سيّداً كبيراً فاضلاً، جليل القدر، رفيع المنزلة، له سيادة وتقدّم ووجاهة وعظم شأن، وعلوّ همّة، وشهرة عظيمة، وشجاعة ورئاسة. وأعقب من ولده: أبي المواهب علي علاء الدين النقيب.

أمّا أبو المواهب علي النقيب بن محمّد النقيب، فكان سيّداً جليلاً معظّماً، صاحب القدر العظيم والمنزلة العظيمة الرفيعة، وأعقب من ولده: أبي المحاسن زهرة زين الدين النقيب، له عقب يقال لهم: بنو زهرة، وهم كانوا بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدّمون.

ومن عقبه: أبي عبدالله محمّد تقي الدين الفقيه المؤرّخ الحسيني اليونيني بن أبي الفتح موسى قطب الدين بن أبي عبدالله محمّد تقي الدين بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد هذا.

أمّا أبو عبدالله محمّد تقي الدين بن أبي الفتح موسى قطب الدين، فقال المقريزي: توفّي يوم الأحد ثالث ذي الحجّة سنة خمس وستّين وسبعمائة[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة خمس وستّين وسبعمائة توفّي ـ تقي الدين محمّد ابن الشيخ الامام المؤرّخ قطب الدين موسى بن محمّد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. هكذا نقل هذا النسب والده المؤرّخ قطب الدين الحنبلي، سمع من أولاد عمّه وأُمة العزيز وفاطمة وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونيني، وكان رضي النفس، قليل الكلام، حسن الخلق، كثير الأدب، يحمل حاجته بنفسه، توفّي يوم الأحد ثالث ذي الحجّة[٢].

أعقاب أبي الحسن زهرة النقيب بن علي النقيب

أمّا أبو المحاسن زهرة النقيب بن علي النقيب، فكان محدّثاً فقيهاً عالماً فاضلاً، صاحب الأحاديث الحسنة، والتصانيف والكتب الجليلة، النسّابة الجليل القدر، وأعقب

---

(١) درر العقود الفريدة ٣: ٣١٠ برقم: ١٢٣٧.

(٢) شذرات الذهب ٦: ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

من أربعة رجال، وهم: الحسين، وعبدالله، وأبوعلي الحسن نقيب حلب، وعلي نقيب حلب.

أعقاب الحسين بن زهرة النقيب

أمّا الحسين بن زهرة النقيب بن علي النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن زهرة النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد.

أمّا علي بن محمّد بن الحسين بن زهرة النقيب، فأعقب من ولده: الحسين.

وأمّا محمّد بن محمّد بن الحسين بن زهرة النقيب، فأعقب من ولديه: أحمد، والحسن.

أعقاب عبدالله بن زهرة النقيب

وأمّا عبدالله بن زهرة النقيب بن علي النقيب، فأعقب من ولده: محمّد محيي الدين نجم الاسلام نقيب حلب، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً مجيداً، حلبي المولد والمنشأ والوفاة، حتّىٰ انّ المؤرّخون عدّوا موته من الحوادث العظيمة، وتوفّي في جمادي الأُولىٰ سنة ستّة وعشرين وستمائة.

أعقاب الحسن النقيب بن زهرة النقيب

وأمّا أبوعلي الحسن النقيب بن زهرة النقيب بن علي النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالمحاسن زهرة نقيب حلب، ومحمّد.

أعقاب أبي المحاسن زهرة بن الحسن النقيب

أمّا أبوالمحاسن زهرة بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: أبي علي الحسن شمس الدين نقيب حلب.

أمّا أبوعلي الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب، فقال ابن الصابوني: الشريف النقيب أبي علي الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمّد العلوي الحسيني الإسحاقي النقيب الكاتب. دخل بغداد واحترم بها لنسبه وفضيلته وشهرته، كتب الإنشاء للملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب، وولاّه نقابة العلويين بحلب، وكان يكتب خطّاً حسناً، وعنده فضل وأدب وتفنّن في علوم شتّىٰ.

وله معرفة بالقراءات والفقه والحديث والتواريخ وأخبار الناس، ولديه من العربية واللغة طرف حسن، وله نظم جيد، وترسّل بديع، سمع بحلب من النقيب أبي علي محمّد بن أسعد الجوّاني النسّابة، والقاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، والشريف

أبي هاشم عبدالمطّلب بن الفضل الهاشمي وغيرهم، مولده بحلب سنة أربع وستّين وخمسمائة، وتوفّي بها في جمادي الأُولىٰ من سنة عشرين وستمائة بعد وصوله من الحجّ، ودفن بسفح جبل جوشن[١].

وقال الذهبي: هو نقيب مدينة حلب ورئيسها ووجهها وعالمها، ورأس الشيعة وجاههم، ووالد النقيب السيد أبي الحسن علي. ولد له علي هذا سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وولي النقابة في الأيّام الظاهرية بحلب بعد سنة ستمائة.

وكان أبوعلي عارفاً بالقراءات، وفقه الشيعة، والحديث والآداب، والتواريخ، وله النظم والنثر، وكان صدراً محتشماً، وافر العقل، حسن الخَلق والخُلق، فصيحاً، مفوّهاً، صاحب ديانة وتعبّد، ولي كتابة الإنشاء للملك الظاهر غازي، ثمّ أنف من ذلك واستعفىٰ، وأقبل على الاشتغال والتلاوة، ثمّ نفّذ رسولاً إلى العراق، ومرّة إلىٰ سلطان الروم، ومرّة إلىٰ صاحب موصل، ومرّة إلى الملك العادل، ومرّة إلىٰ صاحب إربل، فلمّا توفّى الظاهر طلب لوزارة ولده العزيز، فاستعفىٰ.

وحجّ في سنة تسع عشرة، ولقيته هدايا الملوك، فنفذ إليه الملك الأشرف موسىٰ من الرقّة خلعة له ولأولاده ودوابّ، وأربعة آلاف درهم، ونفّذ إليه صاحب آمد هدية، وصاحب ماردين، وتلقّاه صاحب الموصل لؤلؤ بنفسه، وحمل إليه الإقامات، وخلع عليه وعلىٰ أولاده، واحترم في بغداد وتلقّي، ولمّا رجع من الحجّ مرض وتمادت به العلّة، ثمّ لحقه ذرب ومات.

قال ابن أبي طي: فجع بموته الصديق والعدوّ، والقريب والبعيد، وكان للناس به وبجاهه نفع عظيم. وغلق البلد، وشيّعه الناس علىٰ طبقاتهم، مات في سنة عشرين وستمائة.

وقد سمع من أبي علي محمّد بن أسعد الجوّاني النقيب، والافتخار أبي هاشم الهاشمي، وتفنّن في علوم شتّىٰ. وله ولد آخر اسمه أبوالمحاسن عبدالرحمٰن.

توفّي بعد مجيئه من الحجّ في جمادي الأُولىٰ سنة (٦٢٠) ودفن بجبل جوشن[٢].

وقال ابن كثير: نقيب الأشراف بحلب، كان لديه فضل وأدب وعلم بأخبار الناس

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ص ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم: ١٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣: ٥٩٦ ـ ٥٩٧ برقم: ٦٥٨.

والتواريخ والسير والحديث، ضابطاً حافظاً للقرآن المجيد، وله شعر جيّد، فمنه قوله:

لقد رأيت المعشوق وهو من الـ ـــهجر تـنبو النـواظـر عـنه
أثـر الدهـر فـيه آثـار سـوء وأدالت يـد الحـوادث مـنه
عـاد مسـتذلاً ومسـتبدلاً عـزّاً بـذلٍّ كأن لم يـصنه

توفّي سنة (٦٢٠)[١].

وقال الصفدي: نقيب الطالبيين بحلب، من بيت حشمة وتقدّم، أديب فاضل له شعر. قدم بغداد حاجّاً، وروىٰ بها شيئاً من شعره، مولده سنة ستّ وستّين وخمسمائة، ومن شعره:

سلامٌ عـلىٰ تـلك المـعاهد أنّـها ريـاض أمـاني التـي ظـلّها دان
وحيّ بها حيّاً غدا القلب عـندهم مقيماً وقد ولّيت عنهم بـجثماني

ومنه:

برّح الشوق بي ولم يطل الشو ق فما حـيلتي إذا مـا أطـالا
فسـقىٰ عـهدكم عـهاد ثـناء ليس يألو غـمامه هـطّالا

ومنه:

فارقتني اللذّات مذ بنت عنكم وأقـام الجـوىٰ وسـار الفـريق
حيث خلّفت مورد العيش عذباً فيه روض الاحسان وهو وريق
أزعجتني عنه صروف اللـيالي وكـذا الدهـر دأبـه التـفريق

هكذا قال محبّ الدين ابن النجّار. وقال الشيخ شمس الدين: هو أبوعلي الحسيني الإسحاقي الحلبي الشيعي، نقيب حلب ورئيسها ووجهها وعالمها، ووالد النقيب السيد أبي‌الحسن علي، ولد له هذا الولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وولي النقابة أيّام الظاهر.

وكان أبوعلي عارفاً بالقراءات، وفقه الشيعة والحديث والآداب والتواريخ، وله النظم والنثر، وكان صدراً محتشماً، وافر العقل، حسن الخلق والخلق، فصيحاً مفوّهاً، صاحب ديانة وتعبّد.

---

(١) البداية والنهاية ٨: ٦١١.

ولي كتابة الانشاء للظاهر، ثمّ أنف من ذلك واستعفىٰ، وأقبل على الاشتغال والتلاوة، ونفّذ رسولاً إلى العراق، وإلىٰ سلطان الروم، وإلىٰ صاحب الموصل، وإلى العادل، وإلىٰ صاحب اربل.

ولمّا توفّي الظاهر طلب الوزارة فاستعفى، ولمّا مات من عوده من الحجاز بالذرب أُغلقت المدينة وعظم عزاؤه على الناس، وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: في سنة عشرين وستمائة توفّي ـ الشيخ أبوعلي الحسن ابن زهرة الحسيني النقيب، رأس الشيعة بحلب وعزّهم وجاههم وعالمهم، كان عارفاً بالقراءات والعربية والأخبار والفقه علىٰ رأي القوم، وكان متعيّناً للوزارة، ونفذ رسولاً إلى العراق وغيرها، واندكّت الشيعة بموته[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوإبراهيم محمّد، وأبوالحسن علي فخرالدين.

أعقاب محمّد بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب

أمّا أبوإبراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة، فأعقب من ولده: السيد أبي‌الحسن علي علاءالدين.

أمّا السيد أبوالحسن علي علاءالدين بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي، فقال الحرّ العاملي: فاضل فقيه، جليل القدر، يروي عن الشيخ طمآن بن أحمد العاملي[٣].

وقال الأفندي: من أجلاّء العلماء والفقهاء المعاصرين للشيخ فخرالدين ولد العلاّمة ونظرائه، وكان من أولاد السيد ابن زهرة الفقيه المعروف[٤].

وقال السيد الصدر: وقال العلاّمة في إجازته الكبيرة التي كتبها له ولولده ولأخيه ما صورته: وبلغنا في هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولى الكبير، والسيد الجليل الحسيب النسيب، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢: ١٨ - ٢٠ برقم: ١٣.

(٢) شذرات الذهب ٥: ٨٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٠٠.

(٤) رياض العلماء ٤: ١٩٥.

القدسية، والرئاسة الانسية، الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، أفضل أهل عصره على الاطلاق، علاء الملّة والحقّ والدين أبي‌الحسن علي بن أبي‌إبراهيم محمّد بن أبي‌علي الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة. وساق نسبه إلىٰ آخره.

ويروي عنه الشهيد الأوّل وجماعة، وهو يروي عن العلامّة وعن نجم الدين طوبان[١].

أعقاب علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب

أمّا أبوالحسن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب، فقال الحافظ عزّالدين الحسيني: وفي العشر الأواخر من صفر توفّي السيد الشريف أبوالحسن علي ... ومولده بها في الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. سمع مع والده من الشريف أبي‌هاشم عبدالمطّلب بن الفضل الهاشمي. وحدّث بدمشق. ووالده أبوعلي الحسن أحد مشايخ الفضلاء، كانت له معرفة بالقراءات، وفي الفقه والحديث، والتواريخ والعربية، وله نظم جيد وترسّل حسن، وكتب الإنشاء بحلب مدّة، وترسّل إلىٰ بغداد، وولي نقابة الأشراف بحلب، وسمع من غير واحد من الشيوخ، وحدّث[٢].

وقال الذهبي: ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بحلب، وسمع مع أبيه من الافتخار الهاشمي، روىٰ عنه الدمياطي وغيره، ومات في صفر. وهو من بيت تشيّع، وكان أبوه كاتباً منشئاً أخبارياً علاّمة، ولي أيضاً نقابة الأشراف، وترسّل عن صاحب حلب إلىٰ بغداد وغيرها، ومات سنة عشرين[٣].

وقال ابن الصابوني: سمع مع والده من الشريف الافتخار أبي‌هاشم عبدالمطّلب بن الفضل الهاشمي، وحدّث عنه بدمشق، رأيته بها وسمعت منه، وسألته عن مولده، فذكر أنّه ولد بحلب في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة[٤].

وقال الصفدي: روىٰ عنه الدمياطي وغيره، ولي نقابة الأشراف، وترسّل عن صاحب

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٩٠ ـ ٩١ برقم: ١٥٣١.

(٢) صلة التكملة لوفيات النقلة ١: ٣٧١ برقم: ٦٥٨.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤: ٨٢٩ برقم: ٢٩٢.

(٤) تكملة إكمال الإكمال ص ١٨٦ برقم: ١٤٦.

حلب إلىٰ بغداد وغيرها، وتوفّي سنة ستّ وخمسين وستمائة، وهو من بيت تشيّع[١].

وأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وحمزة عزّالدين.

أعقاب محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب

أمّا محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌علي الحسن شمس الدين نقيب الأشراف بحلب وناظر المرستان بها.

أمّا أبوعلي الحسن بن محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب، فقال ابن حجر: قتل غيلة في المحرّم سنة (٧٣٢)[٢].

وقال الأفندي: كان من أجلّة سادات سلسلة السيد ابن زهرة. وقال العسقلاني بعد ذكر اسمه ونسبه: نقيب الأشراف بحلب، وناظر المرستان، بها قتل غيلة في المحرّم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة[٣].

وأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد بدرالدين.

أعقاب محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة

أمّا أبوعبدالله محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب، فقال أبوالفداء: في سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة في المحرّم باشر السيد النقيب الشريف بدرالدين محمّد بن السيد شمس الدين بن زهرة الحسيني وكالة بيت المال بحلب مكان شيخنا القاضي فخرالدين أبي‌عمر وعثمان بن الخطيب زين الدين علي الجبريني[٤].

وقال أيضاً: في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في العشر الأوسط من ربيع الآخر توفّي السيد الشريف بدرالدين محمّد بن زهرة الحسيني نقيب الأشراف وكيل بيت المال بحلب، ومن الاتّفاق أنّه مات يوم ورود الخبر بعزل ملك الأُمراء علاءالدين الطنبغا عن نيابة حلب، وكان بينهما شحناء في الباطن.

وكان السيد رحمه الله حسن الشكل، وافر النعمة، معظّماً عند الناس، شهماً ذكياً، وجدّه

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٠: ٢٢٢ برقم: ٣١٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢: ٣٨ برقم: ١٥٥٨.

(٣) رياض العلماء ١: ٣٢٢.

(٤) المختصر في تاريخ البشر ٤: ١١٦.

الشريف أبوإبراهيم هو ممدوح أبي العلاء المعرّي[١].

وأعقب من ولده: السيد أبي علي الحسن شمس الدين الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب المعروف بابن زهرة.

أمّا السيد أبوعلي الحسن شمس الدين الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب المعروف بابن زهرة، فقال ابن حجر: كان أمير طبلخانات ثمّ عزل، ومات في سنة (٧٦٦) أرّخه ابن حبيب[٢].

وقال المقريزي: ولي نقابة الأشراف بحلب بعد أبيه، واستقرّ من أُمراء الطبلخانات بها مدّة، ثم عزل عنها وقبض عليه وأُخذ منه مال جمّ، وما زال شمله ممزّقاً حتّىٰ مات بحلب عن ثلاث وخمسين سنة في سنة ستّ وستّين وسبعمائة[٣].

وقال الأفندي: كان من أجلّة متأخّري سلسلة السيد ابن زهرة. وقال العسقلاني في الدرر الكامنة بعد ذكر اسمه ونسبه: نقيب الأشراف بحلب، وكان أمير طبلخانات ثمّ عزل، ومات في سنة ستّ وستّين وسبعمائة، أرّخه ابن حبيب[٤].

أعقاب حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب

وأمّا حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي علاء الدين.

أمّا أبوالحسن علي علاء الدين بن حمزة عزّالدين بن علي فخرالدين بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب، فقال المقريزي: توفّي سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقدم القاهرة، وكتب بديوان الإنشاء مدّة، ثمّ عاد إلىٰ حلب، وولي وكالة بيت المال ونقابة الأشراف بها حتّىٰ مات، وقد أناف على السبعين[٥].

وأعقب من ولده: محمّد بدرالدين.

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٤: ١٢٨.

(٢) الدرر الكامنة ٢: ٢٥ برقم: ١٥٥٣.

(٣) درر العقود الفريدة ٢: ١١ برقم: ٣٩٨، السلوك لمعرفة دول الملوك ٤: ٢٨٠.

(٤) رياض العلماء ١: ٣٢١.

(٥) السلوك في معرفة دول الملوك ٤: ٢١٦.

أمّا محمّد بدرالدين بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني نقيب الأشراف بحلب، فقال ابن حجر: ولد بالقاهرة وقدم حلب بعد موت أبيه، فباشر الوظيفة إلىٰ أن مات سنة (٧٦٢)[١].

وقال المقريزي: توفّي سنة (٧٦٢)[٢].

أعقاب محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب

وأمّا محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب، فأعقب من ولده: إبراهيم.

أمّا إبراهيم بن محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعبدالله محمّد بدرالدين، وأبوالحسن علي جلال الدين أو علاءالدين أو جمال الدين.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد الحسن جمال الدين، والسيد أبوطالب أحمد عزّالدين.

وأمّا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب الحسيني الحلبي، فقال الحرّ العاملي: السيد جمال الدين أبوالحسن علي بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق. كان عالماً ثقة، جليل القدر، إستجاز العلاّمة فأجازه وأجاز والده وأخاه وولديه إجازة طويلة مفصّلة كثيرة الفوائد، وأثنىٰ عليهم ثناءً بليغاً[٣].

وقال الأفندي: السيد علاءالدين ويقال: جلال الدين أبوالحسن علي بن أبي‌إبراهيم محمّد[٤] بن علي بن الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌علي الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌المواهب علي بن أبي‌سالم محمّد بن أبي‌براهيم محمّد النقيب بن أبـي‌علي أحمد بن أبي‌جعفر محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي‌براهـيم إسـحاق المـؤتمن بـن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

وكان نسبه في مجالس المؤمنين في طيّ ذكر ابن زهـرة المـعروف هكـذا: السـيد

---

(١) الدرر الكامنة ٤: ٦٤ برقم: ١٧٧.

(٢) السلوك في معرفة دول الملوك ٤: ٢٥٨.

(٣) أمل الآمل ١: ١٧١ برقم: ٥١٠.

(٤) في الهامش عن «خ ل»: إبراهيم بن محمّد.

علاءالدين أبوالحسن علي بن أبي‌إبراهيم محمّد بن أبي‌علي الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌علي الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌المواهب علي بن أبي‌سالم محمّد ابن أبي‌إبراهيم محمّد النقيب بن أبي‌علي أحمد بن أبي‌جعفر محمّد بن أبي عبدالله الحسين ابن أبي‌إبراهيم إسحاق المؤتمن بن أبي عبدالله جعفر الصادق.

وقال بعد نقل كلام الحرّ: لعلّه قد أسقط ﷺ بعض الأسامي من البين اختصاراً، أو هو من غلط الناسخ؛ لأنّ ما أوردناه من نسبه قد صرّح به العلاّمة في تلك الإجازة.

ثمّ في بعض نسخ أمل الآمل «السيد علاءالدين» كما في أصل تلك الإجازة، وفي بعضها «السيد جلال الدين» والأمر في ذلك سهل. وأمّا ابنه فهو السيد شرف الدين أبوعبدالله الحسين، وأخوه المشار إليه هو السيد بدرالدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم، وولد أخيه هما السيد أمين الدين أو عزّالدين أبوطالب أحمد والسيد أبومحمّد جمال الدين حسن ابنا السيد بدرالدين أخيه المذكور.

وأمّا ثناء صاحب الترجمة، فقد قال العلاّمة ﷺ في تلك الإجازة بعد تمهيد مقدّمة لزوم مراعاة آل الرسول ﷺ ومودّتهم ما هذا لفظه: وكان من أعظم أسباب مودّتهم امتثال أمرهم، والوقوف علىٰ حدّ رسمهم، وبلغنا في هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولى الكبير والسيد الجليل الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسية والربّانية الانسية، الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، أفضل أهل عصره على الإطلاق، علاء الملّة والحقّ والدين أبي‌الحسن علي ... أيّده الله تعالىٰ بالعنايات الإلٰهية، وأيّده بالسعادات الربّانية، وأفاض على المستفيدين من جزيل كماله، كما أسبغ عليهم من مواضع نواله، بسبب إجازة صادرة من العبد له ولأقاربه السادات الأماجد المؤيّدين من الله تعالىٰ في المصادر والموارد، وأجوبة عن مسائل دقيقة لطيفة، ومباحث عميقة شريفة، فامتثلت أمره رفع الله قدره، وبادرت إلىٰ طاعته وان استلزمت سوء الأدب المغتفر في جنب الاحتراز عن مخالفته، وإلاّ فهو معدن الفضل والتحصيل، وذلك غني عن حجّة ودليل، وقد أجزت له أدام الله أيّامه ولولده المعظّم الخ[1].

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣٢٨ ـ ٣٣٠

وأعقب من ولده: السيد أبي عبدالله الحسين شرف الدين.

وأمّا السيد أبوطالب أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن النقيب، فقال الحرّ العاملي: فاضل جليل، يروي عن العلاّمة، وله منه إجازة مع أبيه وعمّه وأخيه وابن عمّه، وقد بالغ فيها في الثناء عليهم[١].

أعقاب علي النقيب بن زهرة النقيب

وأمّا السيد علي النقيب بن زهرة النقيب بن علي النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم عبدالله جمال الدين، وأبوالمكارم حمزة عزّالدين، ويحيىٰ[٢].

أمّا أبوالقاسم عبدالله بن علي النقيب بن زهرة النقيب الحسيني الحلبي، فقال الحرّ العاملي: فاضل عالم فقيه محقّق ثقة، يروي عنه ولده السيد محي‌الدين محمّد وجماعة جميع تصانيفه، ومنها: التجريد لفقه الغنية عن الحجج والأدلّة، وجواب المسائل القاهرة، وجواب سؤال ورد من مصر في النبوّة، ومسألة في نفي التخليط، وكتاب التبيين لمسألتي الشفاعة وعصاة المسلمين، وجواب المسائل البغدادية،، وجواب سؤال بعض الناس، وجواب سائل سأل عن العقل، وجواب سؤال ورد عن الإسماعيلية، وكتاب تبيين المحجّة في كون إجماع الإمامية حجّة، ومختصر في واجبات التمتّع بالعمرة إلى الحجّ، ومختصر في سياق عمل المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، وغير ذلك[٣].

وقال الأفندي: السيد العالم الجليل، الفاضل الفقيه النبيه، إلىٰ أن قال: وقال المولىٰ نظام الدين القرشي في نظام الأقوال: عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني أبوالقاسم جمال الدين كان فقيهاً أديباً، من مشايخنا الإمامية قدّس الله أرواحهم، ولد في ذي‌الحجّة سنة احدىٰ وثلاثين وخمسمائة[٤].

وأعقب من ولده: أبي حامد محمّد محي‌الدين العالم الجليل.

أمّا أبوحامد محمّد محي‌الدين بن أبي‌القاسم عبدالله بن علي النقيب بن زهرة النقيب،

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٢ برقم: ٥٤.

(٢) راجع ترجمته: رياض العلماء ٥: ٣٥٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم: ٤٧٥.

(٤) رياض العلماء ٣: ٢٢٧ ـ ٢٢٨.

فهو السيد الجليل الطاهر، الكبير القدر، العظيم الشأن، العالم الفاضل الكامل المصنّف المحدّث، عين أعيان السادات العلماء والنقباء بحلب، ذوالتصانيف الحسنة، والأقوال المشهورة، له عدّة كتب، وقبره بتربة مشهد الحسين بسفح جبل جوشن معروف مشهور قريب من المكان الذي وضع فيه رأس الحسين عليه السلام، ومكتوب علىٰ قبره اسمه ونسبه وتاريخ وفاته.

قال الذهبي: روىٰ عن عمّه أبي المكارم حمزة بن علي، وعنه مجدالدين العديمي، وقال: مات في جمادي الأُولىٰ سنة (٦٢٦) وله ستّون سنة، وكان فقيهاً يعدّ من علمائهم[١].

وقال الحرّ العاملي: السيد أبوحامد محمّد محيي الدين بن أبي القاسم عبدالله بن علي ابن زهرة الحسيني الحلبي الاسحاقي. فاضل فقيه علاّمة، يروي الشهيد عن الحسن بن نما عنه[٢].

وقال أيضاً: فاضل عالم جليل، يروي عنه المحقّق، ويروي هو عن أبيه وعن ابن شهرآشوب أيضاً[٣].

أقول: روىٰ عنه الشيخ الفقيه محبّ الدين يحيى بن سعيد الحلّي. وروىٰ عن عمّه الشريف السيد الطاهر عزّالدين أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، وخال والده الشريف النقيب أمين الدين أبي طالب أحمد بن محمّد بن جعفر الحسيني، بإسناده المتّصل إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيف أمام ذرّيتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في مصالحهم إذا ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[٤].

وروىٰ عنه أيضاً الشيخ يحيى بن سعيد الحلّي. وروىٰ عن الشريف القاضي النقيب

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣: ٨٢٠ برقم: ٣٧٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٨٠.

(٤) فرائد السمطين ٢: ٢٧٦ - ٢٧٧ ح ٥٤٠.

أبي‌علي محمّد بن أسعد بن علي بن معمّر الحسيني الحرّاني[١].

وروىٰ عنه أيضاً ابن النجّار. وروىٰ عن: خال والده النقيب أبي‌طالب أحمد بن محمّد ابن جعفر الحسني، وعمّه أبي‌المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني[٢].

وذكره الزنوزي في كتابه، وقال: ولم أقف علىٰ ذكر شيء من مصنّفاته[٣].

وقال السيد الصدر: قال العلاّمة النوري عند عدّه لمشايخ المحقّق الحلّي: الثاني السيد الإمام العالم النحرير المعظّم، محيي الملّة والدين، أبوحامد نجم الاسلام محمّد بن أبي‌القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي، صاحب كتاب الأربعين الذي ألّفه في حقوق الإخوان، ومنه نقل الشهيد رحمه الله في رسالة كشف الريبة رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز، وعندنا نسخة منه بخطّ الشيخ الجباعي، نقله عن خطّ الشهيد الأوّل رحمه الله.

وكانت أُمّه بنت الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس، كما صرّح هو به في بعض إجازاته، يروي عن جماعة، منهم ابن شهرآشوب، وعمّه السيد أبي‌المكارم حمزة بن علي بن زهرة، وعن والده أبي‌القاسم علي صاحب المؤلّفات الكثيرة، وعن جدّه لأُمّه الشيخ ابن ادريس، وعن الشريف الفقيه عزّالدين أبي‌الحارث محمّد بن الحسن بن علي الحسني العلوي البغدادي[٤].

أعقاب حمزة بن علي النقيب بن زهرة النقيب

وأمّا أبوالمكارم حمزة[٥] بن علي النقيب بن زهرة النقيب الحسيني الحلبي، فهو السيد

---

(١) فرائد السمطين ٢: ٢٧٧ ح ٥٤١.

(٢) عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص ٥٨، والدرّ المنثور ١: ١١٩، موسوعة الامامة ١: ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم: ١٨٧، بغية الطلب لابن العديم ٦: ٢٥٨٠، موسوعة الامامة ٣: ١٠٤ برقم: ٢٠٩٧، بغية الطلب ٦: ٢٥٨١، موسوعة الامامة ٣: ٢٤٦ برقم: ٢٤٥٧، بغية الطلب ٣: ١٢٤٠، موسوعة الامامة ٤: ٣١١ ـ ٣١٢ برقم: ٣٥١٢، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٢٧ ـ ٢٢٩ برقم: ٥٢٤.

(٣) رياض الجنّة ١: ٣٨٧ برقم: ٦٦.

(٤) تكملة أمل الآمل ٤: ٥٤٢ ـ ٥٤٣ برقم: ٢٠٣٥.

(٥) في الرياض: السيد عزّالدين أبوالمكارم حمزة بن علي بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌علي الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة بن أبي‌المواهب علي بن أبي‌سالم محمّد بن أبي‌إبراهيم محمّد

الجليل الكبير القدر، العظيم الشأن، العالم الكامل الفاضل المدرّس المصنّف المشتهر، عين أعيان السادات والنقباء بحلب، صاحب التصانيف الحسنة والأقوال المشهورة، له عدّة كتب، وقبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

قال ابن شهرآشوب: له كتاب قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، وغنية النزوع حسن(١).

وقال ابن الفوطي: روىٰ عنه الشيخ المكين أبي‌منصور بن الحسن بن منصور النقّاش الموصلي، روىٰ عنه ابن أخيه السيد محيي الدين أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني(٢).

وقال الشيخ الحرّ العاملي: فاضل عالم ثقة، جليل القدر، له مصنّفات كثيرة، منها: مسألة الردّ على المنجّمين، مسألة في أنّ نظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية، ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الإمامية ومخالفيهم ممّن ينسب إلى السنّة والجماعة، ومسألة في كونه تعالىٰ جبّاراً، والمسألة الشافية في الردّ علىٰ من زعم أنّ النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالىٰ، والجواب على الكلام الوارد من ناحية الجبل، ومسألة في أنّ نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو.

ومسألة في تحريم الفقاع، وكتاب غنية النزوع إلىٰ علمي الأُصول والفروع، ونقض

النقيب بن علي بن أبي‌علي أحمد بن أبي‌جعفر محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي‌إبراهيم إسحاق المؤتمن. وقال: وهذا الذي ذكرناه من نسبه هو الموجود في المواضع المعتبرة، ورأيت في أواخر بحث أُصول الفقه من بعض نسخ الغنية له نسبه هكذا: السيد أبوالمكارم حمزة بن علي ابن زهرة بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام. ولعلّ فيه اختصاراً كما هو الشايع في الأنساب ـ رياض العلماء ٢: ٢٠٢.

وفي الروضات: أبوالمكارم حمزة بن علي بن أبي‌المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الامامي.

(١) معالم العلماء ص ٤٦ برقم: ٣٠٣.

(٢) مجمع الآداب ١: ١٧٨ برقم: ١٧٦.

شبه الفلاسفة، ومسألة في الردّ علىٰ من زعم أنّ الوجوب والقبح لا يعلمان إلاّ سمعاً، ومسألة في الردّ علىٰ من قال في الدين بالقياس، وجواب المسائل الواردة من بغداد، ومسألة في إباحة نكاح المتعة، والجواب عمّا ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص، رواها عنه ابن أخيه محي‌الدين محمّد وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان ابن جبرئيل، ومحمّد بن إدريس وغيرهما. وذكره ابن شهرآشوب وقال: له كتاب قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، وغنية النزوع حسن[1].

وقال الأفندي ـ بعد ما ذكر نسبه كما تقدّم ـ: وهذا الذي ذكرناه من نسبه هو الموجود في المواضع المعتبرة، ورأيت في أواخر بحث أُصول الفقه من بعض نسخ الغنية له نسبه هكذا: السيد أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، ولعلّ فيه اختصاراً كما هو الشايع في الأنساب.

الفقيه العالم الأُصولي الجليل، المعروف بابن زهرة، صاحب كتاب الغنية، المشتمل علىٰ أُصول الفقه وفروعه وغيرها من الكتب، وهو من أجلاّء هذه الطائفة الإمامية وعظمائها، معاصر لابن شهرآشوب وأمثاله.

ويروي عن والده علي، وكان هو رحمه الله وأخوه السيد أبوالقاسم عبدالله بن علي، وابن أخيه السيد محي‌الدين أبوحامد محمّد بن عبدالله، وأبوه وجدّه، بل أولاده وأحفاده وأقرباؤه، سلسلة من مشاهير فقهاء الشيعة معروفون، حتّىٰ أنّ صاحب القاموس قال فيه: وبنو زهرة شيعة بحلب.

وهو الذي قد أجاز العلاّمة لجماعة من أكابر أقربائه، أعني للسيد علاءالدين أبي‌الحسن علي بن أبي‌إبراهيم محمّد بن علي بن الحسن بن أبي‌المحاسن زهرة، ولولده السيد شرف الدين أبي عبدالله الحسين بن علي، ولأخيه السيد بدرالدين أبي عبدالله محمّد، باجازة طويلة مشهورة.

ثمّ هو أخو السيد أبي‌القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي صاحب كتاب الغنية عن الحجج والأدلّة وغيره أيضاً، وعمّ ابن أخيه المذكور السيد محي‌الدين أبوحامد

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم: ٢٩٣.

محمّد.

وبالجملة السيد أبوالمكارم المذكور من أكابر الفقهاء، وقوله مذكور في كتب الفقه والأُصول، ومعوّل عليه عند الأصحاب، ولم يقدح فيه أحد من العلماء. الخ[١].

وقال الخوانساري: من كبار فقهائنا الأصفياء النبلاء، ومن أجلاّء علمائنا المشار إلىٰ خلافاته في كلمات الأصحاب، وأكثر أهل ذلك البيت المكرّم فقهاً وعلماً وشهرة بين الطائفة الخ[٢].

وذكره الزنوزي في كتابه[٣].

أقول: روىٰ عنه: ابن أخيه أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي الحسيني. وروىٰ عن: أبي‌الحسن علي بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌جرادة[٤].

وأعقب من ولده: أبي‌علي الحسن عزّالدين نقيب حلب.

أعقاب الحسن بن حمزة بن علي النقيب

أمّا أبوعلي الحسن بن حمزة بن علي النقيب، فكان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً، ذو سيادة ووجاهة وخطر عظيم، وأعقب من ولده: أبي‌المحاسن زهرة زين الدين النقيب، المنتقل إلىٰ حرّان بعد أحمد الحجازي.

أمّا أبوالمحاسن زهرة النقيب بن الحسن بن حمزة، فكان سيّداً فاضلاً مشهوراً معظّماً، صاحب العلم والعمل، وأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي الحسن عزّالدين نقيب حلب، وأبوالمحاسن محمّد.

أمّا أبوعلي الحسن بن زهرة النقيب بن الحسن، فكان سيّداً عالماً فاضلاً جليلاً، عظيم الشأن، كبير القدر، رفيع المنزلة، وأعقب من ولده: أبي‌المحاسن زهرة زين الدين.

أمّا أبوالمحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة النقيب بن الحسن، فكان سيّداً عالماً فاضلاً

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٩.

(٢) روضات الجنّات ٢: ٣٧٤ ـ ٣٧٧.

(٣) رياض الجنّة ١: ١٩١ ـ ١٩٣ برقم: ٣٣.

(٤) بغية الطلب ٣: ١٢٤٠ و ٦: ٢٥٨١، موسوعة الإمامة ٣: ١٠٤ برقم: ٣٢٠٩٧ و ٢٤٦ برقم: ٢٤٥٧ و ٤: ٣١١ ـ ٣١٢ برقم: ٣٥١٢، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٤٨ ـ ٤٥٠ برقم: ٢٣٨.

جليلاً معظّماً، صاحب العلم والعمل، وأعقب من ولده: أبي‌علي بدرالدين.

أمّا أبوعلي الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة النقيب بن الحسن، فكان سيّداً عالماً فاضلاً، كبير القدر، عليّ الهمّة، رفيع المنزلة، له علم وفضل وسيادة، وأعقب من ولده: أبي‌المعالي عبدالمحسن زين الدين نقيب حلب.

أمّا أبوالمعالي عبدالمحسن بن الحسن بن زهرة النقيب، فكان سيّداً جليلاً كبيراً نقيباً مشهوراً بالعلم والفضل والسيادة، وأعقب من ولده: أبي‌سالم محمّد ركن الدين.

أمّا أبوسالم محمّد بن عبدالمحسن بن الحسن بن زهرة النقيب، فكان زاهداً ورعاً تقياً عالماً فاضلاً، نزل عن النقابة ترفّعاً عنها وزهداً فيها، وانتقل من حلب إلى مدينة الفوعة، وأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد شمس الدين.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عبدالمحسن، فكان عالماً فاضلاً تقياً، ترك النقابة ولم يرضاها، وترفّع عنه وزهد، وانتقل من مدينة حلب إلىٰ مدينة القديمة. وأعقب من ولديه، وهما: أبوالفداء عبدالله صفي الدين، وعبدالمحسن السيد العالم الفاضل.

أمّا أبوالفداء عبدالله بن محمّد بن محمّد بن عبدالمحسن، فكان عالماً فاضلاً نبيلاً مشهوراً بالعلم والفضل والدين والسيادة، وأعقب من ولده: أبي‌المكارم حمزة شرف الدين الفقيه المحدّث.

أمّا أبوالمكارم حمزة المحدّث بن عبدالله بن محمّد بن محمّد بن عبدالمحسن، فكان فقيهاً محدّثاً، وكان صالحاً ورعاً ديّناً زاهداً عابداً تقياً نقياً، مشهوراً بالعلم والفضل والدين، قال السيد تاج الدين ابن زهرة: ولدت في زمانه، وكان سنّي عند زمانه ستّة أو أقلّ[1]. وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالفداء عبدالله صفي الدين القاضي، وعبدالمحسن السيد التاجر صاحب مال وحال حسن وله عقب، وأبوالحسين أحمد كان أكبر ولد أبيه، كان سيداً شجاعاً كريماً قوياً عظيماً، كبير القدر، عظيم الشأن، له صيت وذكر، مات دارجاً. وأبو عبدالله محمّد شمس‌الدين القاضي. وأربع بنات هنّ: سكينة كانت زاهدة عابدة عارفة متهجّدة عفيفة دينة تقية نقية، ماتت بكراً وعمرها ستّين سنة، ولم تخرج من بيت أبيها، وأُمّها خديجة بنت الحاج محمّد القيسي، قال السيد تاج الدين ابن

---

(١) شجرة عمود النسب ص ١٦٥.

زهرة: أدركتها وعمري خمس سنين. وحليمة، وبدر الشرف، وزين الشرف، أُمّ الثلاثة الحاجة فاطمة بنت الحكم، ومات الثلاثة ولم يخرجن من بيت أبيهنّ.

أعقاب عبدالله القاضي بن حمزة المحدّث

أمّا أبوالفداء عبدالله القاضي بن حمزة المحدّث، فكان سيّداً جليلاً كبيراً كريماً وجيهاً، له وجاهة عند الملوك والأُمراء والحكّام والكبراء، صاحب ولايات في القضاء، مثل فوعة وسرمين وريحا ومعارة النسرين وحارم وتيزين وأعمالها، وله جاه عريض، وحرمة عظيمة، وكرم زائد، ومروءة كاملة، وهمّة عالية، قال السيد تاج الدين ابن زهرة: أدركته ولازمته[1]. وأعقب من ولديه، وهما: أبوالعبّاس أحمد شهاب الدين القاضي علىٰ قاعدة أبيه وله عقب، وإبراهيم، وبنت اسمها: أُمّ هاني خرجت إلى ابن عمّها السيد حسين فأولدها بنين وبنات، ومات عنها فخلّف عليها ابن عمّها أيضاً وهو جعفر بن محمّد بن حمزة بن زهرة مؤلّف كتاب غاية الاختصار وشجرة عمود النسب وغيرهما.

أمّا أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله القاضي بن حمزة المحدّث، فأعقب من ولده: أبي الفداء عبدالله صفي الدين.

أمّا أبوالفداء عبدالله بن أحمد بن عبدالله القاضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعلي درج، وأبوالعبّاس أحمد له عقب.

أمّا محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله القاضي، فأعقب من ولده: إبراهيم.

أمّا إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولده: حرب.

أمّا حرب بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله، فأعقب من خمسة رجال، وهم: صفي الدين، وجمال الدين، وعلي، ومحمّد شمس الدين، وإبراهيم النسّابة العالم الفاضل الجليل المهذّب.

وأمّا أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله القاضي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: عبدالمهدي، وجعفر، وفخرالدين، وعبدالله، والحسين، وزهرة.

أمّا فخرالدين بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولده: عبدالمطّلب.

---

(١) شجرة عمود النسب ص ١٦٨.

وأمّا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، فأعقب من ولده: سليمان.

أمّا سليمان بن الحسين بن أحمد بن عبدالله، فأعقب من ولديه: أحمد، وكمال‌الدين.

وأمّا زهرة بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله القاضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: القاسم، وتقي‌الدين، وبهاءالدين.

أمّا القاسم بن زهرة بن أحمد بن عبدالله، فأعقب من ولده: صلاح‌الدين.

أمّا صلاح‌الدين بن القاسم بن زهرة بن أحمد، فأعقب من ولده: القاسم.

أمّا القاسم بن صلاح‌الدين بن القاسم، فأعقب من ولده: صلاح‌الدين.

وأمّا تقي‌الدين بن زهرة بن أحمد بن عبدالله، فأعقب من ولده: محفوظ.

أمّا محفوظ بن تقي‌الدين بن زهرة بن أحمد، فأعقب من ولده: تقي‌الدين.

أمّا تقي‌الدين بن محفوظ بن تقي‌الدين، فأعقب من ولده: محفوظ.

وأمّا بهاءالدين بن زهرة بن أحمد بن عبدالله، فأعقب من ثلاثة رجال، تاج‌الدين، وعبدالهادي، وزهرة.

أمّا تاج الدين بن بهاءالدين بن زهرة، فأعقب من ولده: عبدالقادر.

وأمّا عبدالهادي بن بهاءالدين بن زهرة، فأعقب من ولديه، وهما: عمر، وبهاءالدين.

وأمّا زهرة بن بهاءالدين بن زهرة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: فتح الله، ورمضان، ونجم الدين، وعثمان.

أمّا نجم الدين بن زهرة بن بهاءالدين، فأعقب من ولديه، وهما: زهرة، ومحمّد.

وأمّا عثمان بن زهرة بن بهاءالدين، فكان سيّداً جليلاً فاضلاً مبجّلاً ذو عزّ ووجاهة، وأعقب من ولديه، وهما: مراد، ويوسف.

وأمّا عبدالمحسن بن حمزة المحدّث بن عبدالله بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسن، وبنت اسمها زين الشرف، خرجت إلى ابن عمّها إبراهيم بن عبدالله بن حمزة فأولدها، ومات عنها فخلف عليها ابن عمّها أيضاً حسين بن محمّد بن حمزة، فأولدها وماتت ولم تخلف سوىٰ عزّ الشرف بنت السيد إبراهيم، وخرجت عزّ الشرف إلى السيد محسن بن حسن بن عبدالمحسن، فأولدها علي وفاطمة.

أمّا الحسن بن عبدالمحسن بن حمزة المحدّث، فكان سيداً جليلاً، له معرفة بعلم النجوم، وأعقب من ولديه، وهما: عبدالمحسن زين الدين، وحمزة. وبنت اسمها: خديجة

خرجت إلىٰ ابن عمّها فأولدها ومات عنها.

أمّا عبدالمحسن بن الحسن بن عبدالمحسن، فأعقب من ستّة رجال، وهم: نور الدين، وعلي، وإسماعيل، ونظام الدين، وعزّالدين، وزهرة. وثلاث بنات هنّ: فاطمة، وحليمة، وكحلة.

أمّا نور الدين بن عبدالمحسن بن الحسن، فأعقب من ولده: عزّالدين.

أمّا عزّالدين بن نورالدين بن عبدالمحسن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محبّالدين، وجمال الدين، وجنبلاط.

أمّا جمال الدين بن عزّالدين بن نورالدين، فأعقب من ولديه، وهما: محبّ الدين، ومحمّد.

وأمّا جنبلاط بن عزّالدين بن نورالدين، فأعقب من ولده: نورالدين الفقيه العالم الفاضل.

أمّا نورالدين بن جنبلاط بن عزّالدين، فأعقب من ولده: المصطفىٰ.

أعقاب محمّد القاضي بن حمزة المحدّث

وأمّا أبوعبدالله محمّد القاضي بن حمزة المحدّث بن عبدالله بن محمّد، فكان قاضياً فقيهاً، مشهوراً بالكرم والمروءة، وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبو عبدالله الحسين عزّالدين القاضي جارياً علىٰ قاعدة عمّه وبني عمّه له عقب، وأبومحمّد موسىٰ شرف الدين القاضي مات دارجاً سنة خمسة وسبعين وثمانمائة، واسكندر مات دارجاً، وأبوعبدالله جعفر تاج الدين الفقيه النسّابة.

أمّا الحسين بن محمّد القاضي بن حمزة المحدّث، فأعقب من ولده: أبي طالب.

وأمّا أبو عبدالله جعفر الفقيه بن محمّد القاضي بن حمزة المحدّث، فكان فقيهاً شاعراً فاضلاً نسّابة، وله آثار كثيرة في النسب عندي جملة كثيرة منها، وتوفّي نهار الجمعة سادس شهر ربيع الآخر من سنة سبعة وعشرين وتسعمائة. وأعقب من سبعة رجال، وهم: محي الدين، وجمال الدين، وأمين الدين، وعلي الأصغر، وعلي الأكبر، ومحمّد الأصغر، وأبو عبدالله محمّد الأكبر ركن الدين. وسبعة بنات وهنّ: سكينة، وآمنة الكبرىٰ، وزينب، وستّ العلماء، وبدر الشرف، وفاطمة الكبرىٰ، وفاطمة الصغرىٰ، وآمنة الصغرىٰ.

أمّا محي‌الدين بن جعفر الفقيه بن محمّد القاضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

تاج‌الدين، وموسىٰ، وحيدر.

أمّا تاج الدين بن محي‌الدين بن جعفر الفقيه، فأعقب من ولده: الحسين.

وأمّا موسى بن محي‌الدين بن جعفر الفقيه، فأعقب من أربعة رجال، وهم: شرف‌الدين، حيدر، وإسحاق، ومحفوظ.

وأمّا حيدر بن محي‌الدين بن جعفر الفقيه، فأعقب من ولده: ناصرالدين.

أمّا ناصرالدين بن حيدر بن محي‌الدين، فأعقب من ولده: حيدر.

أمّا حيدر بن ناصرالدين بن حيدر، فأعقب من ولديه، وهما: شحادة، وناصرالدين.

وأمّا جمال الدين بن جعفر الفقيه بن محمّد القاضي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أمين الدين، وزين الدين، وجلال الدين.

وأمّا أبو عبدالله محمّد ركن الدين بن جعفر الفقيه بن محمّد القاضي، فكان فقيهاً عالماً ورعاً تقيّاً فاضلاً بليغاً نسّابة.

قال والده السيد تاج الدين جعفر ابن زهرة في حقّ ولده: عالم فاضل دين عاقل محصّل، قرأ علىٰ والده كتاب الله تعالىٰ، وعدّة مقدّمات في علم التجويد والقراءة، وكذلك في علم الكلام وعلم الفقه والتفسير والحديث والأنساب واللغة، وغير ذلك، وسافر في خدمته أُمّهات كثيرة يخدمه ويقرأ عليه، مثل بلاد وجهاتها ومصر والحجاز والعراق وفارس وخراسان وطبرستان وجرجان وطوس وتون ونيسابور، غيرها من بلاد العجم، مدّة اثني‌عشر سنة، يباحث ويناظر مع والده وغيره، ويجاور العلماء والفضلاء والأذكياء، وسافر أيضاً في خدمة والده إلى الحجاز الشريف، وجاور معه بمكّة والمدينة، وحجّ حجّتين، ثمّ رجع إلىٰ بلده، فتزوّج وأولد وهو علىٰ قاعدة حسنة وحالة مستقيمة، ومرتبة محمودة مع الدين والعلم والتقوىٰ والمروءة، ثمّ توفّي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم عرفة التاسع من ذي‌الحجّة سنة أربع وعشرين وتسعمائة[1].

وأعقب من ولده: محمّد شمس الدين العالم الفاضل، حلبي المولد، ولد سنة تسعمائة، وتوفّي سنة تسعمائة وتسعين.

أمّا محمّد بن محمّد ركن الدين بن جعفر الفقيه، فأعقب من ولديه، وهما: عمادالدين،

---

(١) شجرة عمود النسب ص ١٧٨.

وعلاءالدين.

أمّا علاءالدين بن محمّد بن محمّد ركن‌الدين بن جعفر الفقيه، فكان سيّداً عالماً فاضلاً زاهداً عابداً متورّعاً حليماً ذو علم وجاه، وأعقب من خمسة رجال، وهم: عثمان، وركن الدين، ومحمّد، ومعروف، وهاشم.

أمّا عثمان بن علاءالدين بن محمّد، فكان عالماً شجاعاً فاضلاً كريماً، صاحب قوّة وفراسة جليل القدر، وأعقب من أربعة رجال، وهم: كريم الدين، وعلاءالدين، وكمال‌الدين، ومصطفىٰ.

أمّا كريم الدين بن عثمان بن علاءالدين، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن كريم الدين بن عثمان، فأعقب من ولديه، وهما: إبراهيم، وعبدالكريم.

وأمّا مصطفى بن عثمان بن علاءالدين، فأعقب من ولديه: الحسن، وزين‌العابدين.

وأمّا هاشم[1] بن علاء الدين بن محمّد بن محمّد ركن الدين بن جعفر الفقيه، فكان زاهداً ورعاً محبّاً لأهل العلم والأدب، وأعقب من ولديه، وهما: تاج الدين، وصلاح الدين المعروف بابن قوام، صاحب المقام المعروف بصالحية الشام.

أمّا تاج الدين بن هاشم بن علاءالدين، فأعقب من ولده: هاشم.

وأمّا صلاح الدين بن هاشم بن علاءالدين، فهو حلبي المولد، ولد في سنة عشرين بعد الألف في أوّل عشر من شهر رمضان المكرّم، وأعقب من خمسة رجال، وهم:

١ ـ السيد حسين، كانت ولادته نهار الأربعاء الثامن والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وسبعين وألف من الهجرة النبوية.

٢ ـ السيد علي، كانت ولادته نهار الاثنين الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة خمس وستّين وألف من الهجرة النبوية.

٣ ـ السيد زهرة، كانت ولادته في السابع والعشرين من شهر المحرّم الحرام من سنة ثمانية وستّين وألف من الهجرة النبوية.

---

(١) كتب في هامش المشجّر:

هذا هو النسب الصحيح الجعفري ... في كلّ مبسوطٍ وكلّ مشجّر

ثبتت فروع أُصوله من بعد ما ... سقيت أرومته بماء الكوثر

٤ ـ السيد عبدالمطّلب، ولد نهار الأحد في ليلة الاثنين في عشري غرّة المحرّم من شهور سنة أحد وسبعين وألف من الهجرة النبوية.

٥ ـ السيد محمّد أمين، كانت ولادته نهار الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ثلاث وستّين وألف من الهجرة النبوية.

وثلاث بنات، وهنّ: مفضّلي، وبدر الشرف الكبرىٰ، وستّ الشرف الصغرىٰ.

أعقاب محمّد بن زهرة النقيب

وأمّا أبوالمحاسن محمّد بن زهرة النقيب بن الحسن بن حمزة بن علي النقيب، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد شمس الدين.

أمّا السيد أبو عبدالله محمّد شمس الدين بن محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي، فقال السيد الصدر: من تلامذة الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، وله منه إجازة لمّا قرأ عليه كتاب علل الشرائع مع جماعة تاريخها سنة (٧٥٧) في شهر شعبان، وصفه الشهيد بالسيد الشريف الفقيه العالم الفاضل المحقّق الورع شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي[١].

ومن عقبه: أحمد بن يوسف بحلب بن منصور بن ناصرالدين النقيب بن أبي جعفر محمّد النقيب بحلب بن عبدالله بن حمزة الزاهد بن أبي عبدالله محمّد.

أمّا أحمد بن يوسف هذا، فقال ابن شدقم: مولده ومنشأه بحلب، وكان بها نقيباً وبمرعش وعناب، ثمّ عزفت نفسه عن منصب النقابة، وفي عام خمسة وأربعين بعد الألف اختار المهاجرة إلى المدينة المنوّرة، فلم يزل بها إلىٰ أن توفّي سنة (١٠٧١)[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالقادر، ومحمّد، ويوسف.

أمّا عبدالقادر بن أحمد بن يوسف بن منصور، فأعقب من ولديه، وهما: محمّدمكّي، وعبدالرحمٰن.

أعقاب أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن

وأمّا أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من ولده: أبي إبراهيم محمّد.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٥: ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم: ٢١٠٩.

(٢) تحفة الأزهار ٣: ٦٢.

أمّا أبوإبراهيم محمّد بن أحمد بن الحسين، فقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً أديباً لبيباً عاقلاً شجاعاً مقداماً، تقدّم بحرّان ونبغ بها، واشتهر ذكره وعلا صيته، وله قصيدة كتبها إلىٰ أبي العلاء[١].

وأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولده: الشريف أبي إبراهيم محمّد، وكان لبيباً عاقلاً، ولم يكن حاله واسعة، فزوّجه الحسين الحرّاني بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن علي الطبيب العمري بنته خديجة المعروفة بأُمّ سلمة. وكان أبو عبدالله الحسين العمري متقدّماً بحرّان، مستولياً عليها، وقوي أمر أولاده حتّى استولوا علىٰ حرّان بالجملة، وملكوها علىٰ آل وثاب، وساروا في الناس سيرة رديئة، وأسلم بعضهم بعضاً حتّىٰ تفرّقوا وقهروا، وأُخرجوا عن حرّان، فأمدّ أباإبراهيم الحسين العمري بماله وجاهه ونبغ أبوإبراهيم وتقدّم وخلّف أولاداً سادة فضلاء، ولهم عقب منتشر بحلب.

أمّا أبوإبراهيم محمّد بن جعفر بن محمّد، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن محمّد بن جعفر، فأعقب من ولده: أبي إبراهيم محمّد نقيب حلب، خيّر ستّير جيّد الصوت، وهو صديق الشريف العمري.

أعقاب الحسن بن إسحاق المؤتمن

وأمّا الحسن بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد أُمّه خديجة بنت عمر بن محمّد بن عمر الأشرف، وعلي.

أمّا محمّد بن الحسن بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من خمسة رجال، وهم: إسحاق بنصيبين، والحسن بنصيبين، وجعفر شدقم له عقب بواسط والري يقال لهم: بنو شدقم، ومحمّد الزاهد، وأحمد.

أمّا الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم أحمد، وأبوالحسين[٢] محمّد، ولهما عقب بنصيبين، ويقال لهما: ابنا المحمّدية؛ لأنّ أُمّهما رقية بنت أبي تراب محمّد بن علي بن علي بن محمّد بن عون بن علي بن محمّد بن علي بن

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١١٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٤٦٠ برقم: ٤٥٣.

(٢) في المنتقلة: أبوالحسن.

أبي طالب.

أمّا أبوالقاسم أحمد بن الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن الحسن، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أحمد بن محمّد بن الحسن بن إسحاق المؤتمن، فمن عقبه: علي زين‌الدين وأحمد ابنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن إبراهيم بن أبي‌إبراهيم محمّد الممدوح بن أحمد.

وأعقب أحمد بن محمّد هذا من ولده: أبي‌جعفر أحمد عزّالدين.

أعقاب علي بن الحسن بن إسحاق المؤتمن

وأمّا علي بن الحسن بن إسحاق المؤتمن، فمن عقبه: ميمون بن عبيدالله بن حمزة بن الحسين بن علي.

أعقاب محمّد بن إسحاق المؤتمن

وأمّا محمّد بن إسحاق المؤتمن، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه ابنه إسماعيل، وروىٰ عن أبيه إسحاق[1].

وأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد إسماعيل، وحمزة أُمّه صفية بنت القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن المجتبىٰ عليه السلام.

أمّا أبومحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق المؤتمن، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً، روىٰ عنه أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن منيع، ويعقوب بن زياد، وأحمد بن عبدالرحيم بن سعد أبوجعفر القيسي باسوان، وإسحاق بن العبّاس الموسوي، والحسن بن محمّد بن يحيى العلوي.

وروىٰ عن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وأبيه، وعلي بن جعفر.

قال النجاشي: ثقة، روىٰ عن جدّه إسحاق بن جعفر، وعن عمّ أبيه علي بن جعفر صاحب المسائل. له كتاب، أخبرني محمّد بن علي الكاتب، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوالقاسم إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بديبل سنة اثنتين

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٢٨.

وعشرين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد به[١].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام، وقال: أُسند عنه[٢].

أقول: روىٰ عنه النسّابة أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي زين العابدين. وروىٰ عن علي بن جعفر الصادق[٣].

وقال السخاوي: سمع منه الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسين[٤] بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة سنة ثلاث وستّين ومائتين، عن عمّ أبيه علي بن جعفر بن محمّد، حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

وذكره التفرشي نقلاً عن النجاشي والشيخ[٦].

أعقاب حمزة بن محمّد بن إسحاق المؤتمن

وأمّا حمزة بن محمّد بن إسحاق المؤتمن، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن حمزة بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن حمزة بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد الوارث[٧]، له عقب يقال لهم: بنو الوارث بالري والكوفة.

أمّا أحمد الوارث بن محمّد بن محمّد بن حمزة، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد، انتقل من المدينة إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الري، وله عقب.

أمّا أبو جعفر محمّد بن أحمد الوارث، فأعقب من ولده: محمّد.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٩ برقم: ٦٠.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥١ برقم: ٥١٩٨.

(٣) فرائد السمطين ٢: ١٢٠ ح ٤٢١.

(٤) في المصدر: الحسن، وهو غلط.

(٥) التحفة اللطيفة ١: ١٨٣ برقم: ٤٧٥.

(٦) نقد الرجال ١: ٢٢٨ برقم: ٥٣٤ و ص ٢٣٢ برقم: ٥٤٥، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ١٢٣ ـ ١٢٩.

(٧) في المنتقلة: أحمد الوارث بن حمزة بن محمّد بن إسحاق المؤتمن.

أمّا محمّد بن محمّد بن أحمد الوارث، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن محمّد بن محمّد بن أحمد الوارث، فأعقب من ولديه، وهما: علي، والداعي[١] انتقل من الري إلىٰ اصفهان.

أمّا علي بن حمزة بن محمّد بن محمّد، فمن عقبه: أبي عبدالله الحسين[٢] الأعرج بن حمزة النجار[٣] بن ناصر بن حمزة بن محمّد بن علي.

وأبو عبدالله الحسين الأعرج هذا قال ابن الطقطقي: رآه مع أبيه شيخنا رضي الدين الحسين بن قتادة الحسني بالمشهد الشريف الغروي علىٰ ساكنه السلام[٤].

وأمّا الداعي بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد الوارث، فأعقب من ولديه، وهما: الهادي له بنت فقط، وعلي يعرف بمانكديم، أُمّهما ستكا بنت أبي الحسن محمّد بن أحمد ابن إبراهيم الوردي بن أبي عبدالله محمّد بن عبيدالله الأمير بن عبدالله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنّىٰ.

قال الرازي: وقد خلط الحسن القطّان صاحب الدوحة جميع ولد إسحاق المؤتمن بولد إسحاق بن موسى الكاظم[٥].

أعقاب عبدالله الباهر

وأمّا عبدالباهر بن علي زين العابدين، فكان يلي صدقات النبي صلى الله عليه وآله، وصدقات الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وهو والإمام الباقر عليه السلام أُمّهما أُمّ عبدالله فاطمة بنت الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ولقّب «الباهر» لجماله، قالوا: ما جلس مجلساً إلاّ بهر جماله

---

(١) وجاء نسبه في المنتقلة ص ٢٥: الداعي بن حمزة بن محمّد بن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن حمزة بن محمّد بن إسحاق المؤتمن.

(٢) في العمدة: الحسن.

(٣) قد وقع التكرار في العمدة، وقال: حمزة النجار بن ناصر بن حمزة بن ناصر بن حمزة بن محمّد الخ.

(٤) الأصيلي ص ٢١٥.

(٥) الشجرة المباركة ص ١٢٣.

وحسنه من حضر، وتوفّي وهو ابن سبع[١] وخمسين سنة.

قال البخاري: هو أخو أبي جعفر لأبيه وأُمّه، روىٰ عنه يزيد بن أبي زياد، سمع منه عيسى بن دينار قوله، وقال خالد: حدّثنا سليمان، حدّثني عمارة بن غزية، سمعت عبدالله ابن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ. وقال أبو ثابت: حدّثنا الدراوردي، عن عمارة، عن عبدالله بن علي بن حسين، قال علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. وقال ابن عيسىٰ: حدّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن عمارة، أنّ عبدالله بن علي حدّثه[٢].

وقال ابن سعد: أُمّه أُمّ عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وهي أُمّ أبي جعفر. فولد عبدالله بن علي بن حسين: محمّداً الأرقط وهو الأحدب، وإسحاق الأبيض، وأُمّ كلثوم وهي كلثم الصمّاء، وأُمّ علي وهي علية، وهم لأُمّ ولد، والقاسم والعالية لأُمّ ولد[٣].

وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه، وأهل المدينة، روىٰ عنه أهلها، عمارة بن غزية وغيره، أُمّه أُمّ عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب[٤].

وروى السيد المرتضىٰ في مقدّمة الناصريات، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أيّ إخوتك أحبّ إليك وأفضل؟ فقال: أمّا عبدالله فيدي التي أبطش بها، وكان عبدالله أخاه لأبيه وأُمّه، وأمّا عمر فبصري الذي أبصر به، وأمّا زيد فلساني الذي أنطق به، وأمّا الحسين فحليم يمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما[٥].

وقال الشيخ المفيد: أُمّه أُمّ ولد[٦].

وقال أيضاً: وكان عبدالله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات

---

(١) في سرّ السلسلة: تسع.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٥: ٥٣ ـ ٥٤ برقم: ٦٥٢٢.

(٣) الطبقات الكبرىٰ ٥: ٣٢٤.

(٤) كتاب الثقات ٤: ٤ برقم: ٢٢٨٣.

(٥) مسائل الناصريات ص ٦٤.

(٦) الارشاد ٢: ١٥٥.

رسول‌الله ﷺ وصدقات أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، وروىٰ عن آبائه عن رسول‌الله ﷺ أخباراً كثيرة، وحدّث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار[١].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب أبيه الإمام السجّاد عليه السلام[٢].

وقال البيهقي: كان متولّياً لصدقات أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وكان عالماً راوياً للأخبار، وتوفّي وهو ابن سبع وخمسين سنة[٣].

وقال الراوندي في الخرائج والجرائح: روي أنّ وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبي‌عبدالله عليه السلام في ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: أُنظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّك عبدالله بن علي، فقال: أدخليه، وقال لنا: أُدخلوا البيت، فدخلنا بيتاً، فسمعنا منه حسّاً ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فلم يدع شيئاً من القبيح إلاّ قاله في أبي عبدالله عليه السلام، ثمّ خرج وخرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضع الذي قطع كلامه، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً حتّىٰ لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به، فقال: مه لا تدخلوا فيما بيننا.

فلمّا مضىٰ من الليل ما مضىٰ، طرق الباب طارق، فقال للجارية: أُنظري من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت، فقالت: هذا عمّك عبدالله بن علي، قال لنا: عودوا إلىٰ مواضعكم، ثمّ أذن له، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء، وهو يقول: يابن أخي اغفر لي غفر الله لك، اصفح عنّي صفح الله عنك، فقال: غفر الله لك، يا عمّ ما الذي أحوجك إلىٰ هذا؟

قال: إنّي لمّا أُوتيت إلىٰ فراشي، أتاني رجلان أسودان فشدّا وثاقي، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله لا أعود، فأمره فخلّي عنّي، وإنّي لأجد ألم الوثاق، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصي ما لي مال، وإنّ لي عيالاً كثيراً، وعليّ دين، فقال أبوعبدالله عليه السلام: دينك عليّ، وعيالك إلىٰ عيالي، فأوصىٰ، فما خرجنا من المدينة حتّىٰ مات، فضمّ أبوعبدالله عليه السلام

---

(١) الارشاد ٢: ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١١٦ برقم: ١١٦٩.

(٣) لباب الأنساب ١: ٣٨٠.

عياله إليه، وقضىٰ دينه، وزوّج ابنه ابنته[١].

وقال الذهبي: روىٰ عن جدّه مرسلاً، وعن جدّه لأُمّه الحسن بن علي، وعن أبيه. وعنه عمارة بن غزيّة، وموسى بن عقبة، ويزيد بن أبي زياد وغيرهم، كعبدالعزيز بن عمر العمري. ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات[٢].

وقال ابن حجر: روىٰ عن أبيه، وجدّه الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام مرسلاً، وجدّه لأُمّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. وعنه عمارة بن غزية، وموسى بن عقبة، وعيسى ابن دينار، ويزيد بن أبي زياد. ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: أُمّه بنت الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام.

قلت: وصحّح الترمذي حديثه والحاكم، وهو من روايته عن أبيه، وأمّا روايته عن الحسن بن علي عليهما السلام فلم تثبت، وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبة، عن عبدالله ابن علي، عن الحسن بن علي، فإن كان هو صاحب الترجمة، فلم يدرك جدّه الحسن بن علي عليهما السلام؛ لأنّ والده علي بن الحسين عليهما السلام لمّا مات عمّه الحسن عليه السلام كان دون البلوغ[٣].

وقال أيضاً: مقبول، من الثالثة[٤].

وذكره السخاوي في التحفة[٥]، والتفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٦].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله محمّد الأرقط، أُمّه أُمّ ولد. ٢ ـ جعفر. ٣ ـ العبّاس. ٤ ـ إسحاق الشبيه، لأُمّ ولد، لا عقب له. قال البخاري: وكان إسحاق يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله، توفّي وهو ابن خمسين سنة. ما أعقب إسحاق الشبيه بإجماع العلماء.

٥ ـ القاسم، لا عقب له. ٦ ـ حمزة. ٧ ـ علي.

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٦١٩ ـ ٦٢١ ح ١٩، بحار الأنوار ٤٦: ١٨٤ ـ ١٨٥ ح ٥٠.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٤٠٢ برقم: ٤٥٩.

(٣) تهذيب التهذيب ٥: ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٥٦ برقم: ٣٤٨٤.

(٥) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ٢: ٦١ ـ ٦٢ برقم: ٢١٥٧.

(٦) نقد الرجال ٣: ١٢٥ برقم: ٣١٤٨، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٨.

ولعبدالله الباهر ثلاث بنات، وهنّ:

١ ـ كلثوم، وكانت عند إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، فولدت له: علياً، وأُمّ عبدالله الكبرىٰ، ثمّ فارقها، فخلف عليها الحسين بن زيد الشهيد، فولدت له: علياً الأكبر درج، وميمونة، وعلية، ومليكة، توفّيت عنده.

٢ ـ فاطمة.

٣ ـ علية وهي العالية، وكانت عند عبدالله بن جعفر الصادق، فولدت له فاطمة.

أعقاب محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر

أمّا أبو عبدالله محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر، وكان مجدراً فلقبّ «الأرقط» وأقطعه السفّاح عين سعيد بن خالد، وعمّر ثماني وخمسين سنة، وكان محدّثاً من أهل المدينة، وروىٰ عن الصادق عليه السلام، وإنّما لقّب «الأرقط» لأنّه كان مجدوراً.

وقال أبونصر البخاري: من يطعن في الأرقط، فلا يطعن من حيث النسب والعقب، وإنّما يطعنون لشيء جرىٰ بينه وبين الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقال: إنّه بصق في وجه الصادق عليه السلام، فدعا عليه الصادق صلى الله عليه وآله، فصار أرقط الوجه به نمش كريه المنظر، وأمّا نسبه فلا مطعن فيه[١].

وروىٰ عنه ابنه عبدالله بن محمّد، وأبوكهمس، وعثمان بن عبدالله. وروىٰ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وعبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: أُسند عنه، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وله ثمان وخمسون سنة[٢].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٣].

وأعقب من أربعة رجال، وهم:

١ ـ إسماعيل، أُمّه أُمّ سلمة بنت محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٢ ـ أبوالفضل العبّاس، أُمّه أُمّ سلمة بنت محمّد الباقر عليه السلام، مات في سجن هارون

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٨٦ ـ ٨٧.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٧٦ برقم: ٣٩٨٠.

(٣) نقد الرجال ٤: ٢٥١ برقم: ٤٨٥٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

الرشيد.

٣ ـ عبدالله، انقرض عقبه.

٤ ـ هارون، درج.

ولمحمّد الأرقط هذا أربع بنات، وهنّ: ١ ـ فاطمة الكبرىٰ، لأُمّ ولد، وكانت عند علي ابن جعفر الصادق، فولدت له: جعفراً، وكلثم، وتوفّيت عنده. ٢ ـ رقية. ٣ ـ فاطمة الصغرىٰ. ٤ ـ زينب خرجت إلىٰ حمزة بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، ولدت له فاطمة، وفارقها، فخلف عليها محمّد بن عبدالله بن داود بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له: حسيناً، وحسناً، وكلثم، ومليكة، وأُمّ محمّد.

أقول: وفاطمة، تزوّجها علي العريضي بن جعفر الصادق، وأولدها جعفر وأُمّ كلثوم.

أعقاب إسماعيل بن محمّد الأرقط

أمّا إسماعيل بن محمّد الأرقط، فكان خرج مع أبي السرايا، وكان عالماً محدّثاً، روىٰ عنه عبدالله بن وضّاح، وعلي بن أبي حمزة، وإبراهيم بن أبي البلاد. وروىٰ عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام، وأبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام(١).

وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ محمّد الأكبر، وفي ولده العدد. ٢ ـ الحسين البنفسج، له عقب كثير، وأُمّهما زينب بنت عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ٣ ـ أحمد، لأُمّ ولد. ٤ ـ العبّاس.

ولإسماعيل بن محمّد الأرقط هذا أربع بنات، وهنّ: زينب أُمّ جعفر، وفاطمة أُمّها علوية خرجت إلىٰ محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس الهاشمي، ورقية أُمّ الحسين أُمّها علوية، وفاطمة جدّة بني الشبيه.

أعقاب محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط

أمّا محمّد الأكبر بن إسماعيل بن محمّد الأرقط، فكان أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بالكوفة ومعه محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله، فوجّهه إلى

---

(١) فروع الكافي ٣: ٤٧٨ ح ٦، تهذيب الأحكام ٣: ٣١٣ برقم: ٩٧٠، بصائر الدرجات ص ١٨٠ ح ١٨، بحار الأنوار ٢٦: ٢١٢ ح ٢٥، و ٤٦: ٢٣٠ ح ٤، أُصول الكافي ١: ٣٠٥ ح ١، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ١٢٩ ـ ١٣١ برقم: ٩٥.

المدائن ونواحيها، فتوجّه إليه أحمد بن عمر في ألف من الخراسانية، فلقيه ابن الأرقط محمّد بن إسماعيل بن محمّد بساباط، فهزمه وقتل أكثر رجاله[١].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: ١ ـ أحمد الدخ، أُمّه أُمّ محمّد بنت عبدالله بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين، له عقب. ٢ ـ أبومحمّد إسماعيل المحض[٢]. ٣ ـ علي درج، وأُمّهما أُمّ ولد. ٤ ـ الحسين، أُمّه من ولد المطّلب بن عبدمناف ابن قصي بن كلاب. ٥ ـ عبدالله. ٦ ـ عمر. ٧ ـ الحسن.

أعقاب أحمد الدخ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط

أمّا أحمد الدخ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط، فأعقب من ستّة رجال، وهم:

١ ـ أبو عبدالله جعفر الخداع، وله عقب وجماعة بمصر وبغداد.

٢ ـ أبوعلي عبدالله المصري، خرج بمصر أيّام المستعين، وله عقب منتشر، وأُمّه بنان البربرية، وولده بمصر.

٣ ـ أبوجعفر محمّد الفقيه، يلقّب بـ«قيراط» ويعرف بـ«الكوكبي» بقم، أُمّه وأُمّ أخيه حمزة الآتي رقية بنت جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، له عقب بالري وقم.

٤ ـ أبوالقاسم حمزة الأكبر النقيب بقم، انتقل إليه من طبرستان، وعقبه بقم، أُمّه رقية بنت جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام.

٥ ـ أبوعبدالله الحسين الكوكبي صاحب الري، خرج بقزوين وقتل في أيّام المستعين، قالوا: بلغ الحسن بن زيد عنه كلام فغرقه في البركة، وأُمّه من بنات الإمام الباقر عليه السلام.

٦ ـ طالوت، له أولاد.

أعقاب جعفر الخداع بن أحمد الدخ

أمّا أبو عبدالله جعفر الخداع بن أحمد الدخ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم الحسين النقيب النسّابة الشهير الفاضل بمصر، وأبوالحسن موسىٰ، ولها أعقاب بمصر.

أمّا أبوالقاسم الحسين النقيب بن جعفر الخداع بن أحمد الدخ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله جعفر الأحول، وأبوجعفر أحمد، وأبوالحسن علي الأشط له عقب.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٨٧.

(٢) في سرّ السلسلة: المختصّ.

أمّا جعفر الأحول بن الحسين بن جعفر الخداع، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم الحسين النقيب العالم المصنّف النسّابة بمصر، ويعرف بـ«ابن خداع» وهو أحد كبار العلماء في هذا الفنّ، ويعتمد علىٰ قوله، وأُمّه أُمّ ولد تدعىٰ مطيع، وله كتاب المبسوط في النسب، أرّخ أخبار آل أبي‌طالب إلىٰ سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ولا عقب له. وجميع ولد جعفر الأحول بمصر.

قال الشريف العمري: ورأيت أنا ولد ولده بمصر شريفاً صيّتاً لا بأس بمثله. وكان أبوالقاسم النسّابة ذا فضل، وجمع من الحديث قطعة جيّدة، وبرع في النسب، وكان ثقة، وحدّثني أبوالغنائم الحسني البصري رحمه الله: أنّ أباه رآه أظنّ ببغداد، وأرّخ أخبار آل أبي‌طالب، ابن خداع، وخداع امرأة ربّت جدّه الحسين بن جعفر بالحجاز اسمها خداع، فغلب عليه اسمها، ومن بني خداع بقية بمصر رأيت بعضهم، وبالمغرب آخرون من بني الأرقط[١].

وقال ابن عساكر: أُمّه أُمّ ولد، وعن مطيع: كان من أهل العلم والدين والفضل، وصنّف كتاباً في النسب، رواه عنه القاضي أبوجعفر محمّد بن علي الجعفري، سكن مصر واجتاز بدمشق، ولقي بها بعض الأشراف، كما ذكر في كتابه، وكان مولده في ذي‌القعدة سنة عشر وثلاثمائة، وتوفّي بمصر[٢].

وقال ابن الساعي: له تصانيف في النسب، وهو من أهل مصر، مات في منتصف شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وثلاثماءة عن خمس وستّين سنة، له من الكتب: كتاب المعقبين من آل أبي‌طالب، وكان من أهل العلم والدين[٣].

وقال المقريزي: مولده لعشر خلون من ذي‌القعدة سنة عشر وثلاثمائة، وأخذ النسب عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجوّاني النسّابة البغدادي، في سنة احدىٰ وأربعين وثلاثمائة، وكان نسّابة مصر في أيّام كافور الإخشيدي، وله كتاب نسب ولد الحسن والحسين في مجلّدين. وكان أبوه جعفر بن أحمد أسنّ ولد أبي‌طالب في

---

(١) المجدي ص ٣٤٣.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ١٦: ٤١ برقم: ١٨٠٦.

(٣) الدرّ الثمين في أسماء المصنّفين ص ٣٥٠.

وقته، وهو الذي يعرف بابن خداع، كانت له داية تسمّىٰ خداع، وكان إذا خرج بين الصبيان بالحجاز يتجنّبونه بسبب خصومتها لهم من أجله فعرف بها، ثمّ انتقل إلىٰ مصر وأكرمه السلطان، وولي أبوالقاسم خطابة الجامع[١].

وقال ابن كمّونة: كان ذا فضل وعلم، فقيهاً راوية للحديث، جمع في الحديث قطعة جيّدة، وكان ثقة، وبرع في النسب، وله كتاب المعقبين، دخل بغداد في عصر سيف الدولة ابن حمدان وحدّث بها، وروىٰ عنه أبوالغنائم الحسني النسّابة ببغداد وحدّثه بها، وفارقها سنة (٣٤٧) الخ[٢].

أعقاب موسى بن جعفر الخداع بن أحمد الدخ

وأمّا أبوالحسن موسى بن جعفر الخداع، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن موسى بن جعفر الخداع، فأعقب من ولده: إسماعيل.

أعقاب عبدالله المصري بن أحمد الدخ

وأمّا أبوعلي عبدالله المصري بن أحمد الدخ، فظهر بمصر سنة اثنتين وخمسين ومائتين في أيّام المستعين، وحمل إلىٰ سامرّاء بعد خطب، وفي جملة عائلته بنته زينب، فأقاموا مدّة مات فيها عبدالله، وصار عياله إلى الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، فبارك عليهم ومسح يده علىٰ رأس زينب، ووهب لها فصّ خاتمه وكان فضّة، فصاغت منه حلقة، ودفنت زينب والحلقة في أُذنها، وبلغت زينب بنت عبدالله مائة سنة ونيّفاً، وكانت سوداء شعر الرأس.

قال البخاري: خرج عبدالله المصري، فحاربه دينار بن عبدالله، فانهزم وتغيّب، ومات متغيّباً، ولا يعرف قبره، وهو ابن خمس وخمسين سنة يوم غاب. وبمصر قوم من المنتسبين إلىٰ عبدالله بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل لا يصحّ لهم نسب عندي[٣].

وقال ابن عنبة: ظهر بمصر في أيّام المستعين أيضاً، فأُخذ وحمل إلىٰ سرّمن رأىٰ بعد خطب، وفي جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدّة مات فيها عبدالله، وصار عياله إلى

---

(١) المقفّى الكبير ٣:

(٢) منية الراغبين ص ٢٠٣.

(٣) سرّ السلسلة العلوية ص ٨٨.

الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، فبارك عليهم ومسح يده علىٰ رأس زينب، ووهب لها خاتمه، وكان فضّة فصاغت منه حلقة، ومات زينب والحلقة في أُذنها، وبلغت زينب بنت عبدالله مائة سنة، وكانت سوداء شعر الرأس، هذا كلّه كلام الشيخ أبي‌الحسن العمري[١].

وقال الشيخ أبونصر البخاري: ظهر أيّام المستعين سنة اثنتي وخمسين ومائتين، قال: فحاربه دينار بن عبدالله، فانهزم وتغيّب، ومات متغيّباً لا يعرف قبره، وهو ابن خمس وخمسين سنة يوم غاب، ثمّ قال: بمصر قوم ينتسبون إلىٰ عبدالله بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل، لا يصحّ لهم نسب عندي[٢].

وقال الشيخ أبوالحسن العمري، وشيخنا السيد تاج الدين: أعقب عبدالله، وله عقب بمصر[٣][٤].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد يلقّب بـ«طالوت» له عقب. وأبوالحسن علي بمصر له عقب. والحسين[٥] الأحول. ولجميعهم أعقاب بمصر.

أعقاب محمّد طالوت بن عبدالله المصري

أمّا أبوجعفر محمّد طالوت بن عبدالله المصري، فمن عقبه: أبي‌القاسم عبدالله يلقّب «بلبلة» بن المحسن بن عبدالله بن محمّد طالوت.

أعقاب علي بن عبدالله المصري

وأمّا أبوالحسن علي بن عبدالله المصري بن أحمد الدخ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم أحمد المعروف بـ«ابن اللقا» وأبو عبدالله الحسين النسّابة بمصر يلقّب بـ«آبشناس».

أمّا أبوالقاسم أحمد بن علي بن عبدالله المصري، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن أحمد بن علي بن عبدالله المصري، فأعقب من ولده: إسماعيل الخاسر.

---

(١) المجدي ص ٣٤٢.

(٢) سرّ السلسلة العلوية ص ٥١.

(٣) المجدي ص ٣٤٢.

(٤) عمدة الطالب ص ٣١٢ ـ ٣١٣.

(٥) في الشجرة: الحسن.

أعقاب الحسين الأحول بن عبدالله المصري

وأمّا الحسين الأحول بن عبدالله المصري، فمن عقبه: إبراهيم المعدّل بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم الضرير بن الحسن بن الحسين الأحول، له عقب وبقية بمصر.

أعقاب محمّد القيراط بن أحمد الدخ

وأمّا أبوجعفر محمّد القيراط بن أحمد الدخ، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي يعرف بـ«ابن الحسينية» أُمّه بنت محمّد بن الحسين بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله الباهر، له أعقاب وأولاد بقم.

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد القيراط، فأعقب من ولده: أبي الحسين[١] أحمد الكوكبي نقيب النقباء ببغداد أيّام معزّ الدولة ابن بويه، ولا عقب له، وله إخوة لهم أعقاب.

أعقاب حمزة النقيب بن أحمد الدخ

وأمّا أبوالقاسم حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ـ أبوجعفر محمّد يلقّب بـ«قيراط» النقيب الرئيس بقم، في ولده خير، ولهم رئاسة بقم. ٢ ـ أبوالحسن علي النقيب بقم، وله عقب بها، وله ولإخوته آل حمزة ولد منتشر. ٣ ـ الحسن.

أعقاب محمّد بن حمزة النقيب

أمّا أبوجعفر محمّد بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم علي النقيب الرئيس بقم بعد عمّه علي بن حمزة، وأبومحمّد الحسن له عقب كثير بقم، وحمزة الرئيس بقم.

أمّا أبوالقاسم علي النقيب بن محمّد بن حمزة النقيب، فكان عاقلاً موصوفاً بالقوّة والبطش، وأعقب من ولده: أبي جعفر[٢] محمّد النقيب بقم.

أمّا أبوجعفر محمّد بن علي النقيب بن محمّد، فكان ديّناً فاضلاً ورئيساً كريماً واسع النفس، شريف الهمّة، ولي النقابة بالري في عهد ابن كاكوية علاء الدولة، ومات بالري وقبره بقم. وأعقب من ولده: أبي الحسن[٣] علي النقيب بقم والري السيد الزكي الفاضل، له

---

(١) في العمدة: أبوالحسن.

(٢) في العمدة: أبوالفضل.

(٣) في الأصيلي: أبوالقاسم.

أعقاب منهم نقباء الري وملوكها.

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن محمّد بن علي النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن المطهّر، وهو السيد الأجلّ المرتضىٰ نقيب النقباء ذو الفخرين بالري، وأُمّه سكينة بنت الحسين بن محمّد بن علي بن القاسم بن موسى بن القاسم بن عبيدالله[١] بن موسى الكاظم عليه السلام وله عقب بالري فيهم نقباء. وأبوالمعالي الحسن كمال الشرف، وكان كريماً جواداً سخياً له حشمة وجاه، وله عقب.

أعقاب أبي‌الحسن المطهّر بن علي النقيب

أمّا أبوالحسن المطهّر بن علي النقيب بن محمّد، فكان أوحد أهل زمانه في الفضل والنبل وكرم النفس، جمّ المحاسن، حسن الأخلاق، كانت له مائدة منصوبة مبذولة، وكان متكلّماً مناظراً مترسّلاً شاعراً.

قال الباخرزي: هو من أعيان الأشراف والسادة، اتّفق اكتحالي بغرّته الزهراء، واتّصالي بزهرته الغرّاء، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بالري، إلاّ أنّ الالتقاء كانت خلسة والاجتماع لحظة، وما زالت أخباره تترامىٰ إليّ بأثنيته الجميلة، فيزداد غرس ولائه في قلبي أثماراً، وهلال وفائه بين جوانحي أقماراً، ولم أظفر ممّا ألقاه بحر علمه علىٰ لسان فضله إلاّ بهذين البيتين، وهما:

جانب جناب البغي دهرك كلّه ... واسلك سبيل الرشد تسعد والزم

من وسخته غدرة أو فجرة ... لم ينقه بالرخص ماء القلزم[٢]

وقال الحافظ عبدالغافر: من جملة السادة المعروفين، المشهورين بالفضل والافضال، والثروة والنعمة والمروءة والحشمة التامّة عند الخاصّة والعامّة. سمع بالري والعراق، وقدم نيسابور وقرأ صحيح مسلم بنفسه علىٰ أبي‌الحسين عبدالغافر، وسمع مثل أبي‌حفص، وشيخ الاسلام، والكنجروذي والطبقة، وعاد إلىٰ مقرّ عزّه، وبقي فريد عصره إلىٰ أن توفّي[٣].

---

(١) في الشجرة: عبدالله.

(٢) دمية القصر ص ٩٨ - ٩٩.

(٣) تاريخ نيسابور المنتخب من السياق ص ٦٩١ برقم: ١٥٤١.

وقال ابن بابويه: من كبار سادات العراق وصدور الأشراف، وانتهىٰ منصب النقابة والرئاسة في عصره إليه، وكان علماً في فنون العلم، وله خطب ورسائل لطيفة، وقرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر الطوسي في سفره الحجّ، روىٰ لنا عنه السيد نجيب السادة أبومحمّد الحسن الموسوي[١].

وذكره البيهقي والصفدي، واكتفيا بإيراد كلام الباخرزي[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنّا العبيدلي وقال: كان سيّداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم[٣].

وقال السمعاني: حدّثنا أبوالعلاء أحمد بن محمّد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان، أنبأنا أبوالفضل محمّد بن طاهر المقدسي إجازة، قال: قلت يوماً للمرتضىٰ أبي الحسن المطهّر بن علي العلوي بالري: الزيدية فرقتان: الصالحية والجارودية، أيّهما خير؟ فقال: لا تقل أيّهما خير ولكن قل أيّهما شرّ[٤].

وقال ابن منظور: قال المرتضىٰ أبوالحسن المطهّر بن علي العلوي بالري: سمعت أباسعد السمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام[٥].

وقال السيد الصدر: ذكره السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة في الطبقة الرابعة التي عقدها في سائر العلماء من المحدّثين والمفسّرين والفقهاء، قال: كان السيد المذكور من أكابر السادات العظماء، ومشاهير الفضلاء والعلماء، وكان نقيباً على الري وقم وآمل، ذا ثروة ونعمة عظيمة، مع كمال الفضل وعلوّ النسب والحسب.

له مدرسة عظيمة بقم، ولمّا توفّي كان من جملة متروكاته أربعمائة من لؤلؤ وناهيك بها ثروة، وكانت ملوك آل سلجوق يلتمسون مصاهرته، ويفتخرون بذلك لعلوّ قدره وارتفاع شأنه، وكان الخواجه نظام الملك صاهر ابنه السيد الأجل محمّد بابنته التي هي واحدته

---

(١) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ص ١٥٣ برقم: ٣٥٣.

(٢) لباب الأنساب ٢: ٦١٤، الوافي بالوفيات ٢٥: ٣٦٠ برقم: ٤٤٢.

(٣) مجمع الآداب ١: ٢٦٨ برقم: ٣٤٨.

(٤) الأنساب للسمعاني ٣: ٥١١.

(٥) مختصر تاريخ دمشق ٤: ٣٦٩.

بعد أن تشفّع إليه بمن يعزّ عليه.

ولم تزل النقابة والرئاسة في ولده حتّىٰ تغلّب خوارزم شاه تكش على العراق، فقتل السيد يحيى بن محمّد بن علي بن محمّد بن المطهّر المذكور، وهرب ابنه إلىٰ بغداد، فزالت أيّامهم، وانقضىٰ زمانهم، وخلد في صدور الدفاتر محاسنهم وإحسانهم، رحمهم الله تعالىٰ. إلىٰ آخر كلامه[١].

وأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب محمّد بن المطهّر بن علي النقيب

أمّا محمّد بن المطهّر بن علي النقيب بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن المطهّر بن علي النقيب بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفضل محمّد شرف الدين أُمّه بنت عمّة السلطان سنجر بن ملكشاه، والمطهّر.

قال الرازي: وسمعت أنّ السلطان سنجر دخل علىٰ عمّته والتمس منها أن تعرض عليه حاجة، فقالت: إنّي زوّجت ابنتي من عزّالدين العلوي، وهؤلاء الصبيان أولاد ابنتي، فأُريد أن تبالغ في تعظيمهم، وكان السلطان سنجر يقدّمه علىٰ أكثر أولاد السلجقية[٢].

أمّا أبوالفضل محمّد بن علي بن محمّد بن المطهّر بن علي النقيب، فقال ابن بابويه: نقيب النقباء، فاضل ثقة راوية، قرأت عليه كتباً جمّة في الأحاديث[٣].

وقال الرافعي: سمع صحيح مسلم بن الحجّاج عن محمّد بن الفضل الفراوي، وسمع منه غريب أبي‌سليمان الخطابي، بروايته عن أبي‌الحسين عبدالغافر بن إسماعيل عنه، ورد قزوين سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فسمع منه، وسمع أباالفضل الكرجي، وأباسليمان الزبيري، وتوفّي بساوة سنة ستّ وستّين وخمسمائة[٤].

وقال السيد الصدر: فاضل ثقة راوية، قرأت عليه كتباً جمّة في الأحاديث. قاله منتجب الدين. كذا في الأصل.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٦: ٦١ ـ ٦٣ برقم: ٢٥٣٩.

(٢) الشجرة المباركة ص ١٣٢.

(٣) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ص ١٥٤ برقم: ٣٥٤.

(٤) التدوين في أخبار قزوين ١: ٤٧٠.

وقال السيد الشريف النسّابة أحمد بن المهنّا في التذكرة: شرف الدين أبوالفضل محمّد ابن علي بن محمّد بن المطهّر، سيد كبير نقيب فاضل عالم، لأجله صنّف الفقيه علي بن عبيدالله بن بابويه كتاب فهرست علماء الشيعة. انتهىٰ.

قلت: قد صرّح الشيخ منتجب الدين في أوّل الفهرست أنّه عمل الفهرست المذكور للسيد الأجلّ المرتضىٰ عزّالدين يحيى بن محمّد بن علي بن المطهّر، فالفهرست عمله للإبن لا للأب.

وكانت أُمّ السيد شرف الدين أبي‌الفضل محمّد صاحب الترجمة بنت عمّة السلطان سنجر بن ملك شاه، واتّفق أنّ السلطان سنجر دخل علىٰ عمّته والتمس منها أن تعرض عليه حاجة، فقالت: إنّي زوّجت ابنتي من عزّ الدين العلوي، فأُريد أن تبالغ في تعظيمهم، وكان السلطان سنجر يقدّمهم علىٰ أكثر أولاد السلجوقية[١].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد أو أبوالقاسم يحيىٰ عزّالدين[٢] نقيب الري وقم وآمل، قتله خوارزم شاه تكش. ٢ ـ أبوالقاسم علي، نقيب الري وقم، وله أولاد فيهم البقية. ٣ ـ المطهّر.

قال الرازي: وسمعت أنّ السيد الأجلّ شرف الدين كان قد حصل من البنات جماعة، وما كان له ابن ألبتّة، فلمّا حبلت أُمّ عزّالدين يحيىٰ رأىٰ شرف الدين رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، قال: فقلت: يا رسول الله انّه سيجيء لك نافلة فما اسمه؟ فقال صلى الله عليه وآله: سمّه بيحيىٰ، قال السيد الأجلّ: فلمّا انتبهت فرحت وعلمت أنّ الولد يكون ذكراً، وسمّيته بيحيىٰ، مع أنّه ما كان في نسبهم أحد يسمّىٰ بيحيىٰ.

قلت: ولمّا قتل خوارزم شاه السيد عزّالدين يحيىٰ تنبّهت هاهنا لوقيعة، وهي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لعلّه إنّما سمّاه بيحيىٰ تنبّهاً علىٰ أنّه يصير شهيداً، كما أنّ يحيىٰ صلوات الله عليه صار شهيداً[٣].

---

(١) تكملة أمل الآمل ٥: ٥٢ برقم: ٢٠٧١.

(٢) في بعض نسخ الأصيلي: عماد الدين.

(٣) الشجرة المباركة ص ١٣٢ - ١٣٣.

أعقاب يحيى النقيب بن محمّد بن علي بن محمّد

أمّا أبو محمّد يحيىٰ عزّالدين بن محمّد بن علي بن محمّد بن المطهّر، فكان فاضلاً كبيراً، ولأجله صنّف الفقيه ابن بابويه كتاب فهرست علماء الشيعة.

ذكره ابن بابويه في مقدّمة كتابه الفهرست[١].

وقال أيضاً: نقيب الطالبية بالعراق، عالم علم فاضل كبير، عليه تدور رحى الشيعة، متّع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه وحراسة حومائه. له رواية الأحاديث عن والده المرتضى السعيد شرف الدين محمّد، وعن مشايخه قدّس الله أرواحهم[٢].

وقال ابن الطقطقي: هو نقيب فاضل كبير، لأجله صنّف الفقيه ابن بابويه كتاب فهرست علماء الشيعة، وكان نقيب الري ومازندران. وكان سيّداً كبيراً جليلاً، كبير القدر، ورد بغداد للحجّ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وعاد صحبة السلطان محمّد بن محمود بن محمّد ابن ملك شاه، وكان نازلاً ببغداد بالكرخ بدرب السلوني[٣].

وقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا جمال الدين أبوالفضل بن المهنّا العبيدلي في المشجّر، وقال: هو النقيب بقم ومازندران وعراق العجم، وكان كثير الجاه والمال والحشمة، ولأجله صنّف علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي كتاب فهرست علماء الشيعة[٤].

وقال السيد الصدر: هو الذي سمّاه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله بيحيىٰ، وذلك أنّ السيد الأجل شرف الدين والده كان قد حصلت له من البنات جماعة، وما كان له ابن، فلمّا حملت أُمّ عزّالدين يحيىٰ رأىٰ والده شرف الدين رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، قال: فقلت: يا رسول الله إنّه سيجيء لك نافلة فما أُسمّيه؟ فقال صلى الله عليه وآله: سمّه يحيىٰ. قال السيد الأجل: فلمّا انتبهت فوّضت وعلمت أنّه الولد يكون ذكراً وسمّيته بيحيىٰ، مع أنّه لم يكن أحد يسمّىٰ بيحيىٰ فيهم.

---

(١) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ص ٣ - ٥.

(٢) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ص ٢٠٠ برقم: ٥٣٨.

(٣) الأصيلي ص ٢٢٥.

(٤) مجمع الآداب ١: ٣٦٧ برقم: ٥٥١.

قال صاحب أنساب الطالبيين: ولمّا قتل خوارزم شاه السيد عزّالدين يحيىٰ تنبّهت هاهنا أُنبّه، وهي أنّ النبي ﷺ لعلّه سمّاه بيحيىٰ تنبيهاً علىٰ أنّه يصير شهيداً، كما أنّه يحيىٰ ـ صلوات الله عليه وآله وسلامه ـ صار شهيداً. انتهىٰ.

قلت: وكانت شهادة عزّالدين يحيىٰ في الري سنة (٥٨٩) وهو الذي صنّف له الشيخ منتجب الدين بن بابويه الفهرست، قال في أوّله في وصفه: هو الصدر الكبير الأمير الإمام، السيد الأجلّ الرئيس، الأنور الأطهر الأشرف، المرتضى المعظّم، عزّالدولة والدين، شرف الاسلام والمسلمين، رضي الملوك والسلاطين، ملك النقباء في العالمين، اختيار الأيّام، افتخار الأنام، قطب الدولة، ركن الملّة، عماد الأُمّة، سلطان العترة الطاهرة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة، صدر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحقّ، حجّة الله على الخلق، ذو الشرفين، كريم الطرفين، نظام الحضرتين، جلال الأشراف، سيد أُمراء السادة شرقاً وغرباً، قوّام آل الرسول، ملك السادة، منبع السعادة، وكهف الأُمّة، وسراج الملّة، وطود الحلم والرزانة، وقس اللسن والإبانة، وعلم الفضل والإفضال، ومقتدى العترة والآل.

وذكره السيد في الدرجات الرفيعة، قال: كان رحمه الله خاتمة أهل بيته في الرئاسة بالعراق، وعظيمهم الذي لا يزاحمه عظيم من دون إغراق، عظم في الرئاسة قدره، وأشرق في سماء الايالة بدره، وفوّضت إليه نقابة الطالبيين بالري وقم وآمل.

وكان فاضلاً عالماً كبيراً، عليه تدور رحى الشيعة، وإليه تردّ أحكام الشريعة، وخوطب بسلطان العلماء، ورئيس العظماء، وكان راوية للأحاديث، يروي عن والده المرتضى السعيد شرف الدين محمّد، وعن مشايخه الكرام قدّس الله أرواحهم، وكانت سدّته قبلة الأنام، ومحطّ الرحال.

وباسمه الشريف نظم السيد عزّالدين علي ابن السيد الإمام ضياء الدين فضل الله الحسني الراوندي «حسيب النسيب للحسيب النسيب» ولم يزل راقياً أوج السعد والإقبال، ممتطياً صهوة العزّ والجلال، حتّىٰ أصابته عين الكمال، وجرى الدهر علىٰ عادته في تبديل الأحوال، فختم له بالشهادة، ونال من خيري الدنيا والآخرة الحسنىٰ وزيادة.

وكان سبب شهادته أنّ الملك خوارزم شاه تكش لمّا استوفىٰ على الري وتلك

الأطراف، وقتل من بها من الأعيان والأشراف، كان الشريف المذكور ممّن عرض على السيف، وجرىٰ عليه ذلك الظلم والحيف، وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وانتقل ولده محمّد إلىٰ بغداد، ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسني، وكان وروده إليها في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وتلقّيا من حضرة الخليفة الناصر لدين الله بالقبول، وفوّضت نقابة الطالبيين ببغداد إلى السيد ناصر المذكور، ثمّ فوّضت إليه الوزارة، فترك أمر النقابة إلىٰ محمّد ابن السيد عزّالدين، فصار نقيب الطالبيين علىٰ رسم آبائه الطاهرين، ثمّ حجّ ورجع إلىٰ بلده، رحمهم الله تعالىٰ أجمعين[1].

وأعقب من ولديه، وهما: علي علاءالدين نقيب قم ومازندران والري، ومحمّد شرفالدين نقيب النقباء ببغداد، انتقل إلىٰ بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسني، ففوّضت نقابة الطالبيين ببغداد إلى السيد ناصر بن مهدي، ثمّ فوضّت إليه الوزارة، فترك أمر النقابة إلىٰ محمّد هذا.

أمّا علي النقيب بن يحيى بن محمّد بن علي، فكان سيّداً كبيراً، جليل القدر، ورد بغداد للحجّ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وعاد صحبة السلطان محمّد بن محمود بن ملكشاه، وكان نازلاً ببغداد بالكرخ بدرب السلوني. وأعقب من ولده: المرتضىٰ علاءالدين نقيب قم.

أمّا المرتضى بن علي النقيب بن يحيى بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي أُمّه علوية قال ابن مهنّا: رأيته بقم. وعلي شمس الدين قال ابن مهنّا: رأيته. وشمس الدين تاج الدين قال ابن مهنّا: رأيته بهمدان.

وأمّا أبوالقاسم علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن المطهّر، فأعقب من ولده: محمّد شرف الدين، وهو السيد الأجلّ المفيد العالم، ملك النقباء الأكابر، وكانت ولادته في شهور سنة أربع وخمسمائة، وأُمّه عائشة خاتون بنت السلطان ألب أرسلان محمّد بن جعفر بيك الملك بن داود بن ميكائيل السلجوقي.

وأمّا المطهّر بن علي بن محمّد بن المطهّر بن علي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن المطهّر بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: المرتضىٰ.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٦: ٢٥٧ ـ ٢٥٩ برقم: ٢٧٠٣.

أمّا المرتضى بن محمّد بن المطهّر بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: علي فخرالدين نقيب قم[١]، وأبوالفضل محمّد شرف الدين.

أعقاب الحسن بن محمّد بن حمزة النقيب

وأمّا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فمن عقبه: أبي‌إبراهيم عبدالله بن علي الرئيس بن محمّد بن علي بن الحسن، أُمّه أُخت المرتضى المطهّر.

أعقاب علي بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ

وأمّا أبوالحسن علي بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: أبومحمّد[٢] الحسن يعرف بـ«عزيزي» والمحسن، وحسكة، وأبوالفضل محمّد، وجعفر، والحسين، وحمزة، وأحمد، ولجميعهم أعقاب.

أعقاب الحسن عزيزي بن علي بن حمزة النقيب

أمّا أبومحمّد الحسن عزيزي بن علي بن حمزة النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أميركا، وأبوالقاسم عبدالله.

أمّا أميركا بن الحسن عزيزي بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد.

أمّا أبومحمّد بن أميركا بن الحسن عزيزي، فأعقب من ولده: حمزة كان وزيراً للسيّد المرتضىٰ بالري، وله عقب.

وأمّا أبوالقاسم عبدالله بن الحسن عزيزي بن علي، فأعقب من ولده: الحسن خورشيد.

أمّا الحسن خورشيد بن عبدالله بن الحسن عزيزي، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم المطهّر السيد الرئيس بقم، وله أولاد.

أعقاب الحسين بن علي بن حمزة النقيب

وأمّا الحسين بن علي بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن علي بن حمزة النقيب، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين، انتقل من قم إلىٰ آبة.

---

(١) في العمدة: فخرالدين علي نقيب قم بن المرتضى بن محمّد بن مطهّر بن أبي‌الفضل محمّد المذكور.

(٢) في اللباب: أبوالقاسم.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: أميركا.

أعقاب الحسن بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ

وأمّا الحسن بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ، فمن عقبه: أبي تميم علي بن محمّد بن علي بن الحسن.

أعقاب الحسين الكوكبي بن أحمد الدخ

وأمّا الحسين الكوكبي بن أحمد الدخ، فقال البخاري: خرج الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو الكوكبي، فغلب علىٰ قزوين وأبهر وزنجان، ومعه إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله ابن الحسن بن عبيدالله بن الحسن بن العبّاس بن علي بن أبي طالب، فخرج إليه طاهر بن عبدالله بن طاهر، فقتل إبراهيم بموضع من قزوين يقال له: سنجابين، وانهزم الحسين بن أحمد الكوكبي إلىٰ طبرستان، فقتله الحسن بن زيد الداعي، لا عقب للكوكبي عندي، والله أعلم[١].

وقال أبوالفرج: أُمّه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، قتله الحسن بن زيد، وكان قد بلغه عنه أنّه يريد الخلافة وأنّه قد اجتمع مع عبيدالله بن الحسن الحسيني علىٰ ذلك، فدعا بهما فأغلظ لهما، فردّا عليه، فأمر بهما فديست بطونهما، ثمّ ألقاهما في بركة، فغرقهما فماتا جميعاً، ثمّ أُخرجا فألقيا في سرداب، فلم يزالا فيه حتّىٰ دخل الصفّار البلد فأخرجهما ودفنهما[٢].

وقال الطبري: وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين التقىٰ موسى بن بغا والكوكبي الطالبي علىٰ فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي‌القعدة منها، فهزم موسى الكوكبي، فلحق بالديلم، ودخل موسى بن بغا قزوين.

وذكر لي بعض من شهد الوقعة أنّ أصحاب الكوكبي من الديلم لمّا التقوا بموسىٰ وأصحابه صفّوا صفوفاً وأقاموا ترستهم في وجوههم يتّقون بذلك سهام أصحاب موسىٰ، فلمّا رأىٰ موسىٰ أنّ سهام أصحابه لا تصل إليهم مع ما قد فعلوا أمر بما معه من النفط أن

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٨٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٤٥٥.

يصبّ في الأرض التي التقىٰ هو وهم فيها، ثمّ أمر أصحابه بالاستطراد لهم وإظهار هزيمة منهم، ففعل ذلك أصحابه.

فلمّا فعلوا ذلك ظنّ الكوكبي وأصحابه أنّهم انهزموا فتبعوهم، فلمّا علم موسىٰ أنّ أصحاب الكوكبي قد توسّطوا النفط أمر بالنار فاشتعلت فيه، فأخذت فيه النار وخرجت من تحت أصحاب الكوكبي، فجعلت تحرقهم، وهرب الآخرون، وكان هزيمة القوم عند ذلك، ودخل موسىٰ قزوين[١].

وقال المسعودي: وفي سنة خمسين ومائتين ظهر بقزوين الكوكبي[٢]، وهو الحسين ابن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو من ولد الأرقط، وقيل: إنّ اسم الكوكبي الحسن بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فحاربه موسى بن بغا، وصار الكوكبي إلى الديلم، ثمّ وقع إلى الحسن بن زيد الحسني[٣]، فهلك قبله[٤].

وقال البيهقي: قتله الحسن بن زيد، وقبره بطبرستان[٥].

وقال أيضاً: صار إلىٰ قزوين، ودرج بلا خلاف[٦].

وقال ابن الأثير: وفي سنة احدىٰ وخمسين ومائتين ظهر الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الأرقط بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي[٧] المعروف بالكركي[٨] بناحية قزوين وزنجان، فطرد عمّال طاهر عنها[٩].

---

(١) تاريخ الطبري ١١: ١٥٥.

(٢) في المصدر: الكركي.

(٣) في المصدر: الحسيني.

(٤) مروج الذهب ٤: ٦٩.

(٥) لباب الأنساب ١: ٤١٩.

(٦) لباب الأنساب ٢: ٤٤٣.

(٧) كذا أورد النسب في الكامل، وهو غلط.

(٨) والصحيح: الكوكبي.

(٩) الكامل في التاريخ ٤: ٣٨٥ - ٣٨٦.

وقال أيضاً: وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين التقىٰ موسى بن بُغا والكوكبي العلوي عند قزوين، فانهزم الكوكبي ولحق بالديلم.

وكان سبب الهزيمة: أنّهم لمّا اصطفّوا للقتال جعل أصحاب الكوكبي تروسهم في وجوههم، فيتّقون بها سهام أصحاب موسىٰ، فلمّا رأىٰ موسىٰ أنّ سهام أصحابه لا تصل إليهم مع فعلهم، أمر بما معه من النفط أن يصبّ في الأرض، ثمّ أمر أصحابه بالاستطراد لهم، ففعلوا ذلك، فظنّ أصحاب الكوكبي أنّهم قد انهزموا، فتبعهم، فلمّا توسّطوا النفط أمر موسىٰ بالنار فأُلقيت فيه، فالتهب من تحت أقدامهم، فجعلت تحرقهم، فانهزموا، فتبعهم موسىٰ، ودخل قزوين[١].

وقال الذهبي: وفي سنة احدىٰ وخمسين ومائتين خرج الحسين بن أحمد ... بقزوين، فغلب عليها في أيّام فتنة المستعين، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي اجتمعا علىٰ أهل الري، وقتلا بها خلقاً كثيراً، وأفسدا وعاثا، وخرج لقتالهما جيش، فأُسر أحدهما، وقتل الآخر[٢].

وقال الصفدي: ظهر بقزوين فغلب عليها، وأخرج عمّال السلطان منها، وذلك في فتنة المستعين والمعتزّ، وكان ظهوره في شهر ربيع الأوّل سنة احدىٰ وخمسين ومائتين. واجتمع هو وأحمد بن عيسى العلوي على الري فقتلا خلقاً، ثمّ أُسر أحدهما وقتل الآخر[٣].

وقال ابن عنبة: خرج في أيّام المستعين وتغلّب علىٰ قزوين وأبهر وزنجان، وذلك في سنة خمس[٤] وخمسين ومائتين، وكان معه إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فخرج إليه طاهر بن عبدالله بن

---

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٣٩٧.

(٢) تاريخ الاسلام ٦: ٧.

(٣) الوافي بالوفيات ١٢: ٣٢٠ - ٣٢١ برقم: ٢٩٨.

(٤) بل كان خروجه في سنة احدىٰ وخمسين في أيّام المستعين، وأمّا انهزامه من موسى بن بغا إلىٰ طاهر، فكان في سنة ثلاث وخمسين وذلك في أيّام المعتزّ، وأمّا المستعين فقتل في سنة (٢٥٢).

طاهر، فقتل إبراهيم بموضع من قزوين، وانهزم الحسين الكوكبي إلىٰ طبرستان، والتجأ إلى الداعي الحسن بن زيد، ثمّ بلغ الداعي عنه كلام فغرقه في بركة، ولا عقب له[١].

أعقاب إسماعيل المحض بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط

وأمّا أبومحمّد إسماعيل المحض بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط، فكان يتظاهر بالنصب ويلبس السواد، ويتقرّب بذلك إلى ابن طولون، ومات بمصر، وأعقب من ولده: أبي‌علي محمّد الغريق غرق في نيل مصر، وأُمّه فاطمة بنت علي بن العبّاس بن محمّد الأرقط، وله أعقاب يعرفون بـ«بني الغريق» أكثرهم بالشام ومصر.

أعقاب محمّد الغريق بن إسماعيل المحض

أمّا أبوعلي محمّد الغريق بن إسماعيل المحض، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن محمّد الغريق، فأعقب من ولده: الحسن كان بجرجان وبها عقبه.

أمّا الحسن بن أحمد بن محمّد الغريق، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد.

أمّا محمّد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الغريق، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وأبوعلي الحسين الطبيب بمصر، له ولد.

وأمّا أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الغريق، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الغريق، فأعقب من ولده: الحسين المصري، له ولد.

أعقاب عبدالله بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط

وأمّا عبدالله بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط، فله بنت اسمها: أُمّ محمّد قبرها بمصر إلىٰ جانب قبر كلثوم بنت محمّد بن الصادق عليها السلام.

أعقاب الحسين البنفسج بن إسماعيل بن محمّد الأرقط

وأمّا الحسين البنفسج بن إسماعيل بن محمّد الأرقط، فأعقب من سبعة رجال، وهم: ١ ـ عبدالله الأكبر الأُطروش بالري، أُمّه أُمّ ولد، له عقب باستراباد والري. ٢ ـ إسماعيل الدخ بالري. ٣ ـ محمّد، أُمّهما علية بنت العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين. ٤ ـ أحمد البنفسج، أُمّه أُمّ ولد وكان بشيراز وله عقب. ٥ ـ علي. ٦ ـ العبّاس. ٧ ـ عبيدالله.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣١١ - ٣١٢.

ولحسين البنفسج بنت اسمها: زينب.

أعقاب عبدالله بن الحسين البنفسج

أمّا عبدالله الأكبر الأُطروش بن الحسين البنفسج، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم حمزة الأخرس الأُطروش بالري، وبها عقبه يعرفون بـ«بني الأُطروش» ومحمّد لم يعقب، وعلي السردار[١] له عقب كثير بالري وشيراز.

أمّا أبوالقاسم حمزة الأُطروش بن عبدالله بن الحسين البنفسج، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالحسن علي، وعبدالله، والحسين، ومحمّد.

أمّا أبوالحسن علي بن حمزة الأُطروش، فأعقب من ولده: أبي الفضل محمّد نقيب الري.

أمّا أبوالفضل محمّد النقيب بن علي بن حمزة الأُطروش، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: المحسن، وأبوزيد أحمد، والحسن.

أمّا المحسن[٢] بن محمّد النقيب بن علي، فمن عقبه: محمّد ناصرالدين بن أحمد بهاءالدين بن أبي القاسم بن حمزة بن زهير بن أحمد بن المحسن، رآه ابن مهنّا بقم.

وأمّا أبوزيد أحمد بن محمّد النقيب بن علي بن حمزة الأُطروش، فمن عقبه: موسى بن محمّد ناصرالدين بن مانكديم بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد.

وأمّا الحسن بن محمّد النقيب بن علي بن حمزة الأُطروش، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: حمزة.

وأمّا محمّد بن حمزة الأُطروش بن عبدالله بن الحسين البنفسج، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد أشرف تاج دوز بن الحسين بن الشرف كبود پوش بن فخرالدين بن عمادالدين بن قوام الدين بن شرف الدين بن قوام الدين بن شمس الدين بن نظام الدين حمزة بن قلي بن عبدالله بن موصل بن أحمد بن جعفر بن محفوظ بن القاسم بن محمّد بن القاسم بن محمّد بن محمّد بن عريان بن محمّد بن حمزة الأُطروش[٣].

---

(١) في الشجرة: الدردار.

(٢) وفي العمدة: المحسن بن علي بن أبي القاسم حمزة.

(٣) سراج الأنساب ص ٩٥.

أعقاب علي بن عبدالله بن الحسين البنفسج

وأمّا علي بن عبدالله الأكبر بن الحسين البنفسج، فأعقب من ولده: الحسين .

أمّا الحسين بن علي بن عبدالله الأكبر، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد الكوكبي .

أعقاب إسماعيل الدخ بن الحسين البنفسج

وأمّا إسماعيل الدخ بن الحسين البنفسج، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين له عقب، ومحمّد له عقب، وعلي ليس له عقب. وبنت اسمها: خديجة، وأُمّهم أجمع بنت عمّ أبيهم فاطمة بنت محمّد بن إسماعيل بن الأرقط .

أمّا الحسين بن إسماعيل الدخ، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله، وعلي .

أمّا عبدالله بن الحسين بن إسماعيل الدخ، فأعقب من ولديه، وهما: علي يلقّب «دردار» له عقب بشيراز والري وجرجان وغيرها، وحمزة الأصمّ كان بالري وانتقل منها إلىٰ قم .

أمّا علي دردار بن الحسين بن إسماعيل الدخ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله، والحسين، وإسماعيل .

أمّا عبدالله بن علي دردار بن الحسين بن إسماعيل الدخ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: إسماعيل، والحسين الأخرس، وأبوالفتح محمّد باستراباد .

أمّا إسماعيل بن عبدالله بن علي بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد .

وأمّا الحسين الأخرس بن عبدالله بن علي، فأعقب من ولده: أبي الحسن محمّد .

وأمّا الحسين بن علي دردار، فأعقب من ولديه، وهما: أبو جعفر محمّد الكوكبي، وعبدالله، لهما عقب .

وأمّا إسماعيل بن علي دردار، فأعقب من ولده: محمّد .

أمّا محمّد بن إسماعيل بن علي دردار، فأعقب من ولده: إسماعيل مانكديم .

أعقاب أحمد بن الحسين البنفسج

وأمّا أحمد بن الحسين البنفسج، فأعقب من ولده: محمّد .

أعقاب العبّاس بن محمّد الأرقط

وأمّا أبوالفضل العبّاس بن محمّد الأرقط، فكان مقداماً لسناً، مات في حبس الرشيد، وقيل: إنّ الرشيد قتله بيده، وذلك لأنّه خرج عن بابه بغير اذنه، فبعث يردّه من الكوفة وقدم

إليه، فحاجّه وردّ عليه، فضرب بالعمد حتّىٰ مات.

قال أبوالفرج: أُمّه أُمّ سلمة بنت محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

بإسناده عن عبدالله بن محمّد، قال: دخل العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين علىٰ هارون، فكلّمه كلاماً طويلاً، فقال هارون: يابن الفاعلة، قال: تلك أُمّك التي تواردها النخّاسون، فأمر به فأُدني فضربه بالجرز[١] حتّىٰ قتله[٢].

وقال البيهقي: أُمّه أُمّ سلمة بنت محمّد الباقر عليه السلام، قتل ببغداد في محافل قريش، وبني عليه جدار وهو حيّ، وما صلّىٰ عليه أحد[٣].

وقال ابن الطقطقي: له عقب، وقتله هارون الرشيد، وذلك لأنّه خرج عن بابه بغير إذنه، فبعث يردّه من الكوفة وقدّمه إليه، فحاجّه وردّ عليه، فضرب بالعمد حتّىٰ مات[٤].

وأعقب العبّاس هذا من ولده: علي، أُمّه أُمّ ولد.

أمّا علي بن العبّاس، فأعقب من ولده: محمّد، أُمّه أُمّ كلثوم بنت عبدالرحمٰن بن القاسم ابن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

أعقاب عبدالله بن محمّد الأرقط

وأمّا عبدالله بن محمّد الأرقط، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبومحمّد القاسم ابن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب. وروىٰ عن أبيه[٥].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعلي، والعبّاس، وحمزة، لا عقب لهم ولا يصحّ الانتساب إليهم. وله بنت اسمها: أُمّ محمّد، جميعهم لأُمّهات أولاد.

أعقاب إسحاق بن عبدالله الباهر

وأمّا إسحاق بن عبدالله الباهر، فكان فأفاء، وتوفّي وله سبع وخمسون سنة، وأعقب من أربعة رجال، وهم: عبدالله، ويحيىٰ، وأُمّه عائشة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن عثمان

---

(١) الجرز: عمود من حديد.

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٣٣١.

(٣) لباب الأنساب ١: ٤١٣ - ٤١٤.

(٤) الأصيلي ص ٢٢٣.

(٥) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣٤١ ـ ٣٤٢.

ابن عفّان، وأُمّها كلثم بنت وهب بن عبدالرحمٰن بن وهب بن عبدالله الأكبر بن زمعة بن الأسود. ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر.

ولإسحاق بن عبدالله الباهر هذا بنت اسمها: خديجة أُمّها كلثم بنت إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن القاسم بن محمّد بن أبي‌بكر، وكانت عند عبدالله بن محمّد الباقر، ففارقها، فخلف عليها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، ففارقها، فتزوّجها عبدالرحمٰن بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن علي بن أبي‌طالب، فولدت له: محمّداً، وأُمّ كلثوم، وأُمّ حكيم.

أعقاب عمر الأشرف

وأمّا أبوحفص[١] عمر الأشرف بن علي زين العابدين، فكان محدّثاً فاضلاً جليلاً، من أهل العلم والدين، وكان يلي صدقات علي عليه السلام وفدك، وعاش خمساً وستّين سنة، وأُمّه وأُمّ أخيه زيد الشهيد جيداء، وهو أسنّ من أخيه زيد. ومن حديثه قوله: المفرط في حبّنا كالمفرط في بغضنا. يشير إلىٰ أنّ الغلوّ غير جائز، كما أنّ التقصير غير جائز.

روىٰ عنه ابن أخيه الحسين بن زيد وهو عن أبيه علي بن الحسين٨[٢]، وفطر بن خليفة، وجعفر بن عبدالله المحمّدي. وروىٰ عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، وفاطمة بنت الحسين عليها السلام.

قال البخاري: روىٰ عن أبيه، عن سعيد بن مرجانة. قال الليث، عن ابن الهاد المدني: هو ابن علي بن أبي‌طالب القرشي الهاشمي، عمّ جعفر بن محمّد، روىٰ عنه فضيل بن مرزوق، وابن إسحاق. محمّد بن أبي‌مريم: أخبرنا يحيى بن أيّوب وغيره، أخبرنا ابن الهاد، عن عمر بن محمّد: سمعت سعيد بن مرجانة يحدّث أبي يقول: سمعت أباهريرة يقول: سمع النبي صلى الله عليه وآله: من أعتق. وعن النضر بن عبدالجبّار: أخبرنا نافع، عن ابن الهاد، أنّ عمر ابن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثنا سمع ابن مرجانة مثله[٣].

وقال ابن سعد: أُمّه أُمّ ولد، فولّد عمر بن علي: عليّاً، وإبراهيم، وخديجة، وأُمّهم أُمّ ولد.

---

(١) وقيل: أبوعلي.

(٢) الارشاد ٢: ١٥١.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦: ٣٦ برقم: ٨١٦٨.

وجعفراً وهو البثير، وأُمّه أُمّ إسحاق بنت محمّد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطّلب، ومحمّد بن عمر، وموسىٰ وهو كردم، وخديجة، وحبّة، ومحبّة، وعبدة، وأُمّهم أُمّ موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب[١].

وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه، روىٰ عنه ابن أخيه جعفر بن محمّد بن علي، يخطىء[٢].

وقال الشيخ المفيد: أُمّه أُمّ ولد[٣].

وقال أيضاً: وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخياً. وقد روىٰ داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، قال: رأيت عمّي عمر بن علي بن الحسين يشرط علىٰ من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة، ولا يمنع من دخله يأكل منه.

أخبرني الشريف أبومحمّد[٤]، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا أبوالحسن بكّار بن أحمد الأزدي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، عن عبيدالله بن جرير القطّان، قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين يقول: المفرط في حبّنا كالمفرط في بغضنا، لنا حقّ بقرابتنا من نبينا عليه وآله السلام، وحقّ جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيماً، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعذّبنا فبذنوبنا، وإن يرحمنا فبرحمته وفضله[٥].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب أخيه الإمام محمّد الباقر عليه السلام[٦].

وفي أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: مدني تابعي، روىٰ عن أبيأمامة بن

---

(١) الطبقات الكبرىٰ ٥: ٣٢٤.

(٢) كتاب الثقات ٤: ١٠٨ برقم: ٣٠٩٠.

(٣) الارشاد ٢: ١٥٥.

(٤) وهو أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٥) الارشاد ٢: ١٧٠ - ١٧١.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٩ برقم: ١٤٦٧.

سهل بن حنيف، مات وله خمس وستّون سنة، وقيل: ابن سبعين سنة[١].

وقال السهمي: أخبرنا أبوالفضل أحمد بن محمّد الفارساني الجرجاني، أخبرنا الحسن ابن سفيان في شعبان سنة ثلاثمائة، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ عضو منه عضواً من النار حتّىٰ يعتق فرجه بفرجه[٢].

وقال البيهقي: كان أحد علماء السادة، وكان المتولّي لصدقات جدّه أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في مدّة عهده، وكان لا يمنع من أكل من الصدقات شيئاً. وتوفّي وهو ابن سبعين سنة، وكان أسنّ من زيد بن علي المصلوب[٣].

وقال ابن الطقطقي: كان أحد علماء بني هاشم ذا فضل وكرم، أُمّه جيدا، وهي أُمّ أخيه زيد بن زين العابدين، وهو أشرف من زيد، عاش عمر خمساً وستّين سنة، وكان محدّثاً، ولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قيل: إنّ كنيته أبوعلي.

قال العمري بإسناده: إنّ المختار بن أبي عبيد أهدىٰ إلىٰ علي بن الحسين عليهما السلام جارية، فأولدها عمر وزيداً وعلياً وخديجة[٤].

وقال المزّي: روى عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً، وعن ابن أخيه جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وسعيد بن مرجانة، وأبيه علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.

روىٰ عنه: ابن أخيه حسين بن زيد بن علي بن الحسين، وحكيم بن صهيب والد سدير ابن حكيم الصيرفي، وابنه علي بن عمر بن علي بن الحسين، وفضيل بن مرزوق، ومحمّد ابن إسحاق بن يسار، ومحمّد بن حفص، ومحمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، وابنه محمّد بن عمر بن علي بن الحسين، ويزيد بن عبدالله بن الهاد.

ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات، وقال أبوبكر ابن الجعابي: أُمّه أُمّ ولد. وقال أبوبكر بن

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٥٢ برقم: ٣٥٤٠.

(٢) تاريخ جرجان ص ٣٥ برقم: ٩٠.

(٣) لباب الأنساب ١: ٣٨١.

(٤) الأصيلي ص ٢٧٦. وراجع: المجدي ص ١٤٨

أبي خيثمة: حدّثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرنا شريك، عن سدير الصيرفي، عن أبيه، قال: قلت لعمر بن علي بن الحسين: أخضب علي؟ قال: خضب من هو خير من علي، رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال سليمان بن أبي شيخ: حدّثنا محمّد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم، عن عقبة بن بشير الأسدي، قال: كان عمر بن علي بن حسين يفضل في ولد الحسين، وكان كثير العبادة والاجتهاد، وكان أبو جعفر محمّد بن علي يكرمه ويرفع منزلته. روىٰ له البخاري في الأدب، ومسلم أبوداود في المراسيل، والترمذي، والنسائي[١].

وقال الذهبي: أرسل عن النبي صلى الله عليه وآله، وروىٰ عن أبيه، وسعيد بن مرجانة. وعنه ابناه محمّد، وعلي، وابن أخيه حسين بن زيد، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، وفضيل بن مرزوق. وكان سيّداً، كثير العبادة والاجتهاد، له فضل وعلم[٢].

وقال ابن حجر: روىٰ عن أبيه، وابن أخيه جعفر بن محمّد بن علي، وسعيد بن مرجانة، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وآله. وعنه ابناه علي ومحمّد، وابن أخيه حسين بن زيد بن علي، وابن إسحاق، ويزيد بن الهاد، والفضيل بن مرزوق، ومحمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، وحكيم بن صهيب. ذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال عتمة بن بشير الأسدي: كان عمر بن علي بن حسين يفضّل، وكان كثير العبادة والاجتهاد، وكان أخوه أبو جعفر يكرمه ويرفع من منزلته[٣].

وقال أيضاً: صدوق فاضل، من السابعة[٤].

وقال ابن عنبة: هو أخو زيد الشهيد لأُمّه وأسنّ منه، ويكنّىٰ أباعلي، وقيل: أباحفص، وعقبه قليل بالعراق، وإنّما قيل له الأشرف بالنسبة إلىٰ عمر الأطرف عمّ أبيه، فإنّ هذا لمّا نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السلام كان أشرف من ذلك، وسمّي الآخر الأطرف؛ لأنّ فضيلته من طرف واحد، وهو طرف أبيه أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وقد وقع مثل هذا في بني جعفر الطيّار، فإنّ إسحاق العرضي يقال له: الأطرف، وإسحاق بن علي الزينبي يقال له:

---

(١) تهذيب الكمال ٧: ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم: ٤٩١٥.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٤٣٢ برقم: ٥١٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٧: ٤٨٥.

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٥٤ برقم: ٤٩٥٠.

الأشرف، وعلىٰ هذا يكون عمر الأطرف قد سمّي بالأطرف بعد ولادة عمر الأشرف ابن زين العابدين[١].

وقال ابن شدقم: كان عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً تقياً نقياً صالحاً ورعاً زاهداً منتجباً، تولّىٰ صدقات جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا صدقات جدّه أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وكان من جملة الأُسارىٰ، فقال له يزيد: يا عمر هل تصارع ابني هذا يعني عبدالله؟ فقال: مالي قوّة الصراع، ولكن اعطه سكّيناً وأعطني أُخرىٰ، فإمّا أن يقتلني فألحق بجدّي، وإمّا أن أقتله فألحقه بجدّيه معاوية وأبي سفيان، فقال: ما تلد الحيّة إلاّ حيّة، ومات وعمره خمس وستّون سنة، وقيل: سبعون سنة[٢].

وذكره السخاوي في التحفة[٣]، والتفرشي نقلاً عن رجال الشيخ وارشاد المفيد[٤].

عقب عمر الأشرف:

وأعقب من اثني عشر رجلاً، وهم:

١ ـ علي الأصغر المحدّث، أُمّه أُمّ ولد، وفيه العقب والعدد.

٢ ـ أبوحفص محمّد الأكبر المعروف بـ«المضياف» أُمّه أُمّ ولد، وانتشر له عقب بالمدينة.

٣ ـ جعفر الأكبر، أُمّه أُمّ إسحاق بنت محمّد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبدالمطلّب، وأعقب من الرجال: علي، أُمّه فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة بن الزبير. انقرض.

٤ ـ جعفر الأصغر، أُمّه أُمّ ولد.

٥ ـ إسماعيل، أُمّه أُمّ موسىٰ بنت عمر بن علي بن أبي طالب منقرض.

٦ ـ موسى الأكبر، وأعقب من الرجال: عمر، أُمّه عبيدة بن الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام، درج. ومن النساء: زينب، وصفية، أُمّهما عبيدة بن الزبير.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٧١.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٥٤٣.

(٣) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم: ٣٢٩٥.

(٤) نقد الرجال ٣: ٣٦٠ برقم: ٣٩٢٠، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٤ ـ ٣٤.

٧ ـ موسى الأصغر منقرض.

٨ ـ الحسن. ٩ ـ أبوعمر إبراهيم. ١٠ ـ علي الأكبر، أُمّه أُمّ موسىٰ بنت عمر بن علي بن أبي طالب، روى الحديث عن الصادق عليه السلام، ولم يعقب. ١١ ـ القاسم. ١٢ ـ أمين.

ولعمر الأشرف خمس بنات، وهنّ: مُحسّنة[١]، وسيّدة، وأُمّ حبيب، وعبدة. وخديجة، وكانت محدّثة جليلة، روت عن عمّها محمّد بن علي، وروىٰ عنها عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري[٢].

أعقاب علي بن عمر الأشرف

أمّا علي الأصغر بن عمر الأشرف، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه إسحاق بن جعفر الصادق، والحسين بن زيد الشهيد، ومحمّد بن إسماعيل. وروىٰ عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٣].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبيه، وابن عمّه جعفر بن محمّد. وعنه ابن عمّه حسين بن زيد، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، ومحمّد بن إسماعيل بن أبي فديك. وهو قليل الرواية[٤].

وقال ابن حجر: مستور، من الثامنة[٥].

وقال الصفدي: هو حفيد زين العابدين عليه السلام، توفّي بعد الستّين ومائة، وروىٰ له أبوداود[٦].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٧].

وأعقب من أحد عشر رجلاً، وهم: أبومحمّد الحسن الشجري، أُمّه أُمّ نوفل بنت عبدالله

---

(١) قال مصعب: محبّة، أُمّها أُمّ موسىٰ بنت عمر بن علي بن أبي طالب.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٥٠٥.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٤٤ برقم: ٣٣٧٦.

(٤) تاريخ الاسلام ص ٥٣١.

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٤٣ برقم: ٤٧٧٥.

(٦) الوافي بالوفيات ٢١: ٣٤٨ برقم: ٢٢٧.

(٧) نقد الرجال ٣: ٢٨٨ برقم: ٣٦٥٣، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٢٦ ـ ٥٢٨.

ابن عمرو بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي‌طلحة من ولد عبدالدار بن قصي. وأبوعلي القاسم، له عقب. ومحمّد، أُمّه أُمّ نوفل بنت عبد العبدري. وعمر الشجري، لأُمّ ولد. وموسىٰ، لأُمّ ولد، وخرج إلى المغرب. والحسين، أُمّه أُمّ نوفل بنت عبد بن عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي‌طلحة العبدري . وزيد. ومحمّد كباشة. وجعفر. وعبدالله الأصغر، أُمّه أُمّ نوفل بنت عبد العبدري. وعبدالله الأكبر، أُمّه أُمّ ولد .

ولعلي بن عمر الأشرف من البنات: علية كانت أوجه أخواتها، ولها خطر وقدر، تزوّجها عمر بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب فولدت له إبراهيم. وخديجة، أُمّها أُمّ ولد. وكلثم، أُمّها أُمّ نوفل بنت عبد العبدري .

أعقاب الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف

أمّا أبومحمّد الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فكان عالماً محدّثاً، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[1] .

وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أحمد. ٢ ـ أبوالحسن علي العسكري الشاعر، يقال له: ابن المقعدة، أُمّه محمّدية، وهي علية بنت محمّد بن عون بن محمّد ابن الحنفية، وفي ولده البيت والعدد. ٣ ـ أبوجعفر محمّد الشجري[2] بطبرستان، أُمّه رقية بنت عيسى بن زيد الشهيد. ٤ ـ القاسم جعفر الديباجة بطبرستان، أُمّه أُمّ علي بنت محمّد بن عون بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب .

أمّا أحمد بن الحسن الشجري، فأعقب من ولده: الحسن .

أمّا الحسن بن أحمد بن الحسن الشجري، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين أحمد .

أمّا أبوالحسين أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الشجري، فقال الخطيب البغدادي: حدّث عن إبراهيم بن علي الهجيمي، وفاروق بن عبدالكبير البصريين، كتب عنه أبو عبدالله بن بكير، وحدّثني عنه أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان أخو الأزهري، وقال لي: سمعت منه مع أخي أبي‌القاسم ببغداد[3] .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٧٩ برقم: ٢١٤٨ .

(٢) في اللباب: الأعرابي .

(٣) تاريخ بغداد ٥: ١٤٨ برقم: ٢٠٠٦ .

أعقاب علي العسكري بن الحسن الشجري

وأمّا أبوالحسن علي العسكري بن الحسن الشجري، فهو الذي حمله عمر بن الفرج من المدينة إلى العراق، ومات وله سبع وسبعون سنة، وكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسن العلوي الحسني، وأحمد بن عبدالله العلوي، وأبوجعفر محمّد بن منصور. وروىٰ عن الحسين بن زيد الشهيد، وإبراهيم بن رجاء الشيباني[١].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد الحسن الأُطروش الناصر للحقّ، ويعرف بـ«الناصر الكبير» أحدّ الأئمّة الزيدية بالديلم، لأُمّ ولد تدعىٰ حبيبة، وله عقب. ٢ ـ أبوعبدالله الحسين الشاعر المحدّث[٢] يعرف بالزيدي المصري. ٣ ـ أبوعلي[٣] أحمد الصوفي بقم الفاضل المصنّف المصري، له ولد. ٤ ـ محمّد بالحجاز درج، وقيل: له بنت اسمها فاطمة. ٥ ـ جعفر، قتل علىٰ باب نيشابور في حرب محمّد بن زيد. ٦ ـ أبوالحسين محمّد، له أولاد وعقب ببلخ.

أعقاب الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري

أمّا أبومحمّد الحسن الناصر الكبير الأُطروش بن علي بن الحسن الشجري، فهو صاحب الديلم، الشاعر الفقيه المصنّف، له كتاب الألفاظ، وورد بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين أيّام المكتفي، فأقام بهوسم والديلم أربعة عشر سنة، فأسلم علىٰ يده أكثر الجبل والديلم، وعلّمهم الحلال والحرام، وعرّفهم شرائع الاسلام، ثمّ خرج إلىٰ طبرستان في جمادي الآخرة سنة احدىٰ وثلاثمائة في جيش عظيم، وحارب صعلوكاً الساماني سنة احدىٰ وثلاثمائة وملك طبرستان ثلاث سنين، ثمّ توفّي بآمل سنة أربع وثلاثمائة في شعبان وله تسع وسبعون سنة. وإنّما قيل له الأُطروش، وذلك أنّ رافع بن هرثمة ضرب الناصر بالسياط حتّىٰ ذهب سمعه، ومن شعره قوله:

لهفان جمّ بلابل الصدر ... بين الرياض[٤] وساحل البحر

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٤٩٨ ـ ٥٠١.

(٢) راجع: المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤١٩.

(٣) في الفخري والشجرة: أبوالحسين.

(٤) في الأصيلي: الغياض.

يدعو العباد لرشدهم وهم ... ضربوا على الآذان بالوقر
فخشيت أن ألقى الإلٰه وما ... أبليت في أعدائه عذري
في فتيةٍ باعوا نفوسهم ... لله بالغالي من الأجر
ناطوا أمورهم برأي فتىً ... مقدامه ذي مرّة شزر

قال البخاري: أمّا الناصر الحسن بن علي رضي الله عنه، فكان مع زيد الداعي بطبرستان، فلمّا غلب رافع علىٰ طبرستان أخذه وضربه ألف سوط، فصار أصمّ، وأقام بأرض الديلم يدعوهم إلى الله عزّوجلّ وإلى الإسلام أربع عشرة سنة، ودخل طبرستان في جمادي الأُولىٰ سنة احدىٰ وثلاثمائة، فملكها ثلاث سنين وثلاثة شهور، وتوفّي بآمل سنة أربع وثلاثمائة، وله تسع وسبعون سنة[١].

وقال ابن النديم: هو الداعي إلى الله علىٰ مذاهب الزيدية، وله من الكتب: كتاب الطهارة، كتاب الأذان والإقامة، كتاب الصلاة، كتاب أُصول الزكاة، كتاب الصيام، كتاب المناسك، كتاب السير، كتاب الإيمان والنذور، كتاب الرهن، كتاب بيع أُمّهات الأولاد، كتاب القسامة، كتاب الشفعة، كتاب الغصب، كتاب الحدود، هذا ما رأيناه من كتبه، وزعم بعض الزيدية أنّ له نحواً من مائة كتاب ولم نرها[٢].

وقال الطبري: وفي سنة اثنتين وثلاثمائة تنحّى الحسن بن علي العلوي الأُطروش بعد غلبته علىٰ طبرستان عن آمل وصار إلىٰ سالوس فأقام بها، ووجّه صعلوك صاحب الري إليه جيشاً، فلم يكن لجيشه بها ثبات، وعاد الحسن بن علي إليها، ولم ير الناس مثل عدل الأُطروش وحسن سيرته وإقامته الحقّ[٣].

وقال المسعودي: وظهر ببلاد طبرستان والديلم الأُطروش - وهو الحسن بن علي - وأخرج عنها المسوّدة، وذلك في سنة احدىٰ وثلاثمائة، وقد كان ذا فهم وعلم ومعرفة بالآراء والنحل، وقد كان أقام في الديلم سنين، وهم كفّار علىٰ دين المجوسية، ومنهم جاهلية، وكذلك الجيل، فدعاهم إلى الله عزّوجلّ، فاستجابوا وأسلموا، وقد كان

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٩٠.

(٢) الفهرست لابن النديم ٢: ٦٨١ ـ ٦٨٢.

(٣) تاريخ الطبري ١١: ٤٠٨ - ٤٠٩.

للمسلمين بإزائهم ثغور مثل قزوين وغيرها، وبنىٰ في الديلم مساجد. وقد قيل: إنّ دخول الأُطروش إلىٰ طبرستان كان في أوّل يوم من المحرّم سنة احدىٰ وثلاثمائة[١].

وقال أيضاً: وظهر ببلاد طبرستان والديلم الأُطروش، وهو الحسن بن علي بن محمّد ابن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]، وأخرج عنها المسوّدة، وذلك في سنة احدىٰ وثلاثمائة، وقد كان أقام في الديلم والجبل سنين، وهم جاهلية ومنهم مجوس، فدعاهم إلى الله تعالىٰ، فاستجابوا وأسلموا إلاّ قليلاً منهم في مواضع من بلاد الجبل والديلم في جبال شاهقة وقلاع وأودية ومواضع خشنة على الشرك إلىٰ هذه الغاية، وبنىٰ في بلادهم مساجد.

وقد كان للمسلمين بإزائهم ثغور، مثل قزوين وشالوس وغيرهما من بلاد طبرستان، وقد كان بمدينة شالوس حصن منيع وبنيان عظيم بنته ملوك فارس، يسكن فيه الرجال المرابطون بإزاء الديلم، ثمّ جاء الاسلام فكان كذلك، إلىٰ أن هدمه الأُطروش، وقد كان بين الأُطروش والحسن بن القاسم الحسني الداعي حروب علىٰ بلاد طبرستان، فكانت بينهم سجالاً[٣].

وقال ابن الأثير: وفي سنة احدىٰ وثلاثمائة استولى الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب علىٰ طبرستان، وكان يلقّب بـ«الناصر».

وكان سبب ظهوره: أنّ الأمير أحمد بن إسماعيل استعمل علىٰ طبرستان أباالعبّاس عبدالله بن محمّد بن نوح، فأحسن فيهم السيرة، وعدل فيهم، وأكرم من بها من العلويين، وبالغ في الاحسان إليهم، وراسل رؤساء الديلم، وهاداهم واستمالهم. وكان الحسن بن علي الأُطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمّد بن زيد، وأقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الاسلام، ويقتصر منهم على العشر، ويدافع عنهم ابن حسّان ملكهم، فأسلم منهم خلق كثير، واجتمعوا عليه، وبنىٰ في بلادهم مساجد.

---

(١) مروج الذهب ٤: ٢١٧.

(٢) هذا النسب غير صحيح.

(٣) مروج الذهب ٤: ٢٧٨ - ٢٧٩.

وكان للمسلمين بإزائهم ثغور، مثل قزوين وسالوس وغيرهما، وكان بمدينة سالوس حصن منيع قديم، فهدمه الأُطروش حين أسلم الديلم والجيل، ثمّ إنّه جعل يدعوهم إلى الخروج معه إلىٰ طبرستان، فلا يجيبونه إلىٰ ذلك لإحسان ابن نوح، فاتّفق أنّ الأمير أحمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاّها سلاماً، فلم يحسن سياسة أهلها، وهاج عليه الديلم، فقاتلهم وهزمهم، واستقال عن ولايتها، فعزله الأمير أحمد، وأعاد إليها ابن نوح، فصلحت البلاد معه.

ثمّ إنّه مات بها، واستعمل عليها أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم صعلوك، فغيّر رسوم ابن نوح، وأساء السيرة، وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه إليهم ابن نوح، فانتهز الحسن ابن علي الفرصة، وهيّج الديلم عليه، ودعاهم إلى الخروج معه، فأجابوه وخرجوا معه، وقصدهم صعلوك، فالتقوا بمكان يسمّىٰ نوروز وهو علىٰ شاطىء البحر، علىٰ يوم من سالوس.

فانهزم ابن صعلوك، وقتل من أصحابه نحو أربعة آلاف رجل، وحصر الأُطروش الباقين، ثمّ أمّنهم علىٰ أموالهم وأنفسهم وأهليهم، فخرجوا إليه، فأمّنهم وعاد إلىٰ آمل، وانتهىٰ إليهم الحسن بن القاسم الداعي العلوي، وكان ختن الأُطروش، فقتلهم عن آخرهم لأنّه لم يكن أمّنهم ولا عاهدهم، واستولى الأُطروش علىٰ طبرستان. وخرج صعلوك إلى الري، وذلك سنة احدىٰ وثلاثمائة، ثمّ سار منها إلىٰ بغداد.

وكان الأُطروش قد أسلم علىٰ يده من الديلم الذين هم وراء أسفيدروذ إلىٰ ناحية آمل، وهم يذهبون مذهب الشيعة.

وكان الأُطروش زيدي المذهب، شاعراً مفلقاً، ظريفاً، علاّمة، إماماً في الفقه والدين، كثير المجون، حسن النادرة.

وكان سبب صممه: أنّه ضرب علىٰ رأسه بسيف في حرب محمّد بن زيد فطرش، وكان له من الأولاد: أبوالحسن، وأبوالقاسم، وأبوالحسين[1].

فقال يوماً لابنه أبي‌الحسن: يا بنيّ هاهنا شيء من الغراء نلصق به كاغداً؟ فقال: لا إنّما هاهنا بالخاء، فحقدها عليه، ولم يولّه شيئاً، وولّي ابنيه أباالقاسم وأباالحسين، وكان

---

(١) وله وقائع راجع الكامل ٥: ٧٢ - ٧٣.

أبوالحسن ينكر تركه معزولاً، ويقول: أنا أشرف منهما لأنّ أُمّي حسنية وأُمّهما أمة.

وكان أبوالحسن شاعراً، وله مناقضات مع ابن المعتزّ، ولحق أبوالحسن بابن أبي الساج، فخرج معه يوماً متصيّداً، فسقط عن دابّته فبقي راجلاً، فمرّ به ابن أبي الساج، فقال له: اركب معي علىٰ دابّتي، فقال: أيّها الأمير لا يصلح بطلان علىٰ دابّة[١].

وقال أيضاً: وفي سنة اثنتين وثلاثمائة تنحّى الحسن بن علي الأُطروش العلوي عن آمل بعد غلبته عليها كما ذكرناه، وسار إلىٰ سالوس، ووجّه إليه صعلوك جيشاً من الري، فلقيهم الحسن وهزمهم، وعاد إلىٰ آمل.

وكان الحسن بن علي حسن السيرة عادلاً، ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته، وإقامته الحقّ.

وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الأُمم، فقال: الحسن بن علي الداعي، وليس به، إنّما الداعي علي بن القاسم، وهو ختن هذا علىٰ ما ذكرناه[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة أربع وثلاثمائة توفّي الناصر العلوي صاحب طبرستان، في شعبان، وعمره تسع وسبعون سنة، وبقيت طبرستان في أيدي العلوية إلىٰ أن قتل الداعي، وهو الحسن بن القاسم سنة ستّ عشرة وثلاثمائة[٣].

وقال الثعالبي: من نازلي استراباذ، وأفاضل العلوية، وأعيان أهل الأدب، كتب إلى القاضي أبي الحسن علي بن عبدالعزيز رقعة تشتمل على النظم والنثر، ثمّ أوردها بتمامها[٤].

وقال ابن الساعي: له من الكتب: كتاب الطهارة، وكتاب الأذان والإقامة، وكتاب الصلاة، وكتاب أُصول الزكاة، وكتاب الصيام، وكتاب المناسك، وكتاب السير، وكتاب الأيمان والنذور، وكتاب الرهن، وكتاب بيع أُمّهات الأولاد، وكتاب القسامة، وكتاب

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٤٤ - ٤٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ٤٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٥: ٥٨.

(٤) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٤: ٥٤ - ٥٥.

الشفعة، وكتاب الغصب، وكتاب الحدود، وقيل: له غير ذلك[١].

وقال ابن أبي‌الحديد: شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم، وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الديلم والجبل، ويلقّب بالناصر للحقّ، جرت له حروب عظيمة مع السامانية، وتوفّي بطبرستان سنة أربع وثلاثمائة، وسنّه تسع وسبعون سنة، وانتصب في منصبه الحسن بن القاسم بن الحسين الحسني، ويلقّب بالداعي إلى الحقّ[٢].

وقال ابن الطقطقي: هو الناصر الكبير صاحب الديلم، الفقيه الشاعر المصنّف إمام الزيدية، أحد أئمّة الزيدية الكبار.

قال أبوالحسن العمري النسّابة: ورد الناصر بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين أيّام المكتفي، فأقام بها، ثمّ خرج إلىٰ طبرستان في جيش عظيم، فحارب صعلوكاً الساماني سنة احدىٰ وثلاثمائة، وملك طبرستان، ومات سنة أربع وثلاثمائة.

وقال: وإنّما ذهب سمعه؛ لأنّ رافع بن هرثمة ضربه بالسياط حتّىٰ ذهب سمعه، قال: ومن شعره:

لهفان جمّ بلابل الصدر ... بين الغياض وساحل البحر
يدعو العباد لرشدهم وهم ... ضربوا على الآذان بالوقر
فخشيت أن ألقى الإله وما ... أبليت في أعدائه عذري
في فتيةٍ باعوا نفوسهم ... لله بالغالي من الأجر
ناطوا أُمورهم برأي فتى ... مقدامه ذي مرّة شزر[٣]

وقال أبوالفداء: في سنة أربع وثلاثمائة توفّي الناصر العلوي صاحب طبرستان، وعمره تسع وسبعون سنة، وكان يقال له: الأُطروش، واسمه الحسن بن علي بن الحسن بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب رضي الله عنهم، وكان قد ملك طبرستان في سنة احدىٰ وثلاثمائة، واستولىٰ علىٰ مملكتها، ثمّ قام بعد الناصر المذكور الحسن بن القاسم العلوي ويلقّب بالداعي، وقتل في سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، وانقرض بموته ملك

---

(١) الدرّ الثمين في أسماء المصنّفين ص ٣٤٩.

(٢) شرح نهج البلاغة ١: ٣٢ - ٣٣.

(٣) الأصيلي ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

العلويين من طبرستان[١].

وقال ابن عنبة: هو إمام الزيدية ملك الديلم، صاحب المقالة، إليه ينتسب الناصرية من الزيدية، كان مع محمّد بن زيد الداعي الحسني بطبرستان، فلمّا غلب رافع علىٰ طبرستان أخذه وضربه ألف سوط، فصار أصمّ، وأقام بأرض الديلم يدعوهم إلى الله تعالىٰ وإلى الاسلام أربع عشرة سنة، ودخل طبرستان في جمادي الأُولىٰ سنة احدىٰ وثلاثمائة، فملكها ثلاث سنين وثلاثة شهور، ويلقّب «الناصر للحقّ» وأسلموا علىٰ يده وعظم أمره، وتوفّي بآمل سنة أربع وثلاثمائة، وله من العمر تسع وتسعون سنة، وقيل: خمس وتسعون[٢].

وقال المقريزي: دخل الديلم وأقام نحو أربع عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام، ويقتصر منهم على العشر، ويدافع عنهم، فأسلم منهم خلق كثير، وتلقّب بالناصر للحقّ، واجتمعوا عليه، وبنىٰ في بلادهم مساجد، وحثّهم على الخروج معه إلىٰ طبرستان حتّىٰ أجابوه، وقاتل بهم أباالعبّاس محمّد بن إبراهيم صعلوك وهزمه، وقتل من أصحابه سبعة آلاف، وعاد إلىٰ آمل ظافراً، واستولىٰ علىٰ طبرستان في جمادي الآخرة سنة احدىٰ وثلاثمائة، وعاد إلىٰ بغداد، ومات الناصر ـ بعد أن ملك طبرستان ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأيّاماً ـ في شعبان سنة أربع وثلاثمائة، وله تسع وسبعون سنة، فبقيت بعده طبرستان في أيدي العلوية اثنتي‌عشرة سنة، ثمّ انتقلت عنهم الىٰ أُمراء الديلم[٣].

وقال الأفندي: صاحب الخروج بالديلم وطبرستان، والملقّب بالناصر، وتارة بناصر الحقّ، وأُخرىٰ بالناصر الكبير، كان من عظماء علماء الشيعة، وإن كانت الزيدية أيضاً يعتقدونه ويدرجونه في جملة أئمّتهم، وقد يظنّ في حقّه أنّه زيدي المذهب، ولكن هو٢ بريء عن ذلك المذهب. وكان خروجه رضي الله عنه في الديلم في سنة احدىٰ وثلاثمائة في عهد خلافة المقتدر بالله في وزارة علي بن عيسى وقبل الوزارة الثانية لابن الفرات، إلىٰ أن مات ببلدة آمل من بلاد طبرستان، وقبره الآن في قبّة بها معروفة، وقد رأيته بها في

---

(١) المختصر في تاريخ البشر ٢: ٦٨.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٧٤. وراجع: منية الراغبين ص ١٩١ ـ ١٩٧.

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ١: ١٢٩.

منصرفي عن مشهد الرضا عليه السلام مجتازاً من تلك البلاد. وكان صاحب الكتب والمؤلّفات علىٰ طريقة الشيعة الإمامية وعلىٰ طريقة الزيدية أيضاً الخ[١].

وذكره النويري[٢].

أقول: وكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه علي بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي، وأحمد بن الحسن الحسيني. وروىٰ عن: أبيه، وأحمد بن رشيد.

قال النجاشي: كان يعتقد الإمامة، وصنّف فيها كتباً، منها: كتاب في الإمامة صغير، كتاب الطلاق، كتاب في الإمامة كبير، كتاب فدك والخمس، كتاب الشهداء وفضل أهل الفضل منهم، كتاب فصاحة أبي طالب، كتاب معاذير بني هاشم فيما نقم عليهم، كتاب أنساب الأئمّة ومواليدهم إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام[٣].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام[٤].

وكان من أئمّة الزيدية، قال في البحار: رأيت في شرح الأصول للناصر للحقّ الحسن ابن علي الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين: اعلم أنّ أوّل الأئمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله عندنا علي بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ أخوه الحسين عليه السلام، ثمّ علي بن الحسين عليهما السلام، ثمّ ابنه زيد بن علي، ثمّ محمّد بن عبدالله بن الحسن، ثمّ أخوه إبراهيم، ثمّ الحسين بن علي صاحب الفخّ، ثمّ يحيى بن عبدالله بن الحسن، ثمّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن.

ثمّ القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، ثمّ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، ثمّ يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ابن إسماعيل بن الحسن، ثمّ محمّد بن يحيى بن الحسين، ثمّ أحمد بن يحيى بن الحسين، ثمّ محمّد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمٰن بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ أخوه علي بن محمّد، ثمّ أحمد بن الحسين بن

---

(١) رياض العلماء ١: ٢٧٦ ـ ٢٩٤ و ٥: ٢٣٠، وروضات الجنّات ٢: ٢٥٦ ـ ٢٥٨.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٥: ٥٣ ـ ٥٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٥٧ – ٥٨ برقم: ١٣٥.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٥ برقم: ٥٦٦٧.

هارون من أولاد زيد بن الحسن، ثمّ أخوه يحيىٰ، ثمّ سائر أهل البيت الذين دعـوا إلى الحقّ.

وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية والبترية يسمّون بـالصالحية أيـضاً؛ لأنّ مـن رؤسائهم الحسن بن صالح[١].

وقال العلاّمة الحلّي: كان يعتقد الإمامة[٢].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال النجاشي، ثمّ قال: وكأنّه الذي اتّخذه الزيدية إماماً، وهو المعروف بناصر الحق[٣].

وقال السيد الصدر: قال أحمد بن يحيىٰ أحد أئمّة الزيدية في كتابه رياض الفكر عند ترجمته للناصر الأُطروش: إنّه قام سنة (٢٨٤) في آمل طبرستان في أيّام قيام الهـادي باليمن، فبايعه فقهاؤها ومشايخنا، واستولىٰ علىٰ نواحي طبرستان، إلىٰ أن توفّي بها سنة (٣٠٤) عن أربع وسبعين سنة.

وفي الحدائق الوردية للفقيه حميد الزيدي عدّ مصنّفات الأُطـروش، مـنها: كـتاب البساط، كتاب التفسير الذي احتجّ فيه بألف بيت من الشعر، الحجج الواضحة بـالدلائل الراجحة علىٰ طريقة الزيدية، الأمالي في الأخبار، وعدّة كتبه أربعة عشـر كـتاباً كـلّها معروف مشهور، وله فقه واسع.

قال: وجميع الزيدية من أهل الجبل علىٰ مذهبه في الفروع، وكان جامعاً للعلوم فروعاً وأُصولاً، منقولاً ومعقولاً، وقرأ من الكتب الإلٰهية ستّة عشر كتاباً، وحفظ منها ثلاثةعشر، منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وأسلم علىٰ يديه مائتا ألف نسمة، وقـيل: ألف ألف. وروى الشيخ أبوالقاسم البستي أنّه أسلم علىٰ يديه في يوم واحد أربعةعشر ألف، قال: وله شعر كثير، وأورد جملة منها.

وقد ذكرته في كتاب التأسيس، وذكرت أنّ علماءنا يبرّؤونه من الزيدية، وإنّما الزيدية تدّعيه، ويؤيّده شرح السيد المرتضىٰ لمسائله المعروفة بالناصريات، ومـا نسـبوا إليـه

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ٣٠.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٣٣٧ برقم: ١٣٣١.

(٣) نقد الرجال ٢: ٤٢ برقم: ١٣١٨، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

أصحابنا كما في النجاشي والخلاصة بعد نصّهم بأنّه منّا.

وعن الخلاصة أنّه ليس منهم. وعن الشيخ البهائي أنّه لم يكن راضياً بتلك الإمامة، له كتابي الإمامة الكبير والصغير، ومواليد الأئمّة الاثني‌عشر إلى الحجّة عليهم السلام.

وهو جدّ الشريفين لأُمّها فاطمة بنت بنت أحمد بن الحسن الناصر الأُطروش[1].

عقب الناصر الكبير:

وأعقب الحسن الناصر الكبير الأُطروش من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن علي الأعور المجل الشاعر الأديب الظريف بطبرستان، أُمّه أُمّ علي بنت محمّد بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف. ٢ ـ أبوالحسين[2] أحمد الناصر الأُطروش صاحب جيش أبيه. ٣ ـ أبوالقاسم جعفر ناصرك القاضي الشاعر، له عقب بشيراز وبلد فارس وبغداد. ٤ ـ زيد. ٥ ـ أبوعلي محمّد المرتضى، أعقب ولم يكثر.

وللحسن الأُطروش خمس بنات، وهنّ: ميمونة، ومباركة، وزينب، وأُمّ محمّد، وأُمّ الحسن.

أعقاب علي الشاعر بن الحسن الناصر الأُطروش

أمّا أبوالحسن علي الشاعر بن الحسن الناصر الكبير الأُطروش، فكان يذهب مذهب الإمامية الاثني عشرية، ويعاتب أباه بقصائد ومقطّعات.

قال المرزباني: هو القائل لعلي بن عبدالله الجعفري، وكان عمر بن فرج الرخجي حمله من المدينة:

صبراً أباحسن فالصبر عادتكم ... إنّ الكرام على ما نابهم صبرُ
أنتم كرامٌ وأرضى الناس كلّهم ... عن الإله بما يجري به القدر
واعلم بأنّك محفوظٌ إلىٰ أجلٍ ... فلن يضرّك ما سدّىٰ به عمر

وله أيضاً:

إنّ الكرام بني النبي محمّدٍ ... خير البريّة رائحٍ أو غادي
قومٌ هدى الله العباد بجدّهم ... والمؤثرون الضيف بالأزواد

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم: ٤٢٢.

(٢) في الشجرة: أبوالحسن.

كـــانوا إذا نـــهل القـــنا بأكـفّهم سكبوا السيوف أعـالي الأغـماد
ولهم بجنب الطـفّ أكـرم مـوقفٍ صبروا على الريب الفظيع العادي
حول الحسـين مـصرّعين كأنّـما كانت مـناياهم عـلىٰ مـيعاد[١]

وقال ابن الطقطقي: كان يناقض ابن المعتزّ لمّا عمل القصيدة الهائية التي أوّلها:

ألا مـن لعـينٍ ونسكـابها تشكي القذىٰ وبكاها بها

يقول من جملتها عن العلويين:

لكم رحمي يا بني بـنته ولكن بني العمّ أولىٰ بها
ونحن ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون بأهدابـها

فقال أبوالحسن علي العلوي يناقضه بقصيدة أوّلها:

أحلت المقالة عـند الإلٰـه وما زالت الغـرّ بأنـصابها
فقلت ورثنا ثـياب النـبي فكم تـجذبون بأهـذابـها
كذبت وتارك تلك الثياب لعرش الرضي وأترابها[٢]

وقال الصنعاني: فاضل خلع على الأدب بفكرته خلعة لؤلؤيـة، وتـجانست كـلمته وكلماته فهي علوية وعُلوية، وأتىٰ بالجوهر الفرد وهو نظام، واستعبده فـصار جـوهره غلام. وكان أشعر أولاد الناصر وأظرفهم، وهو مكثر مجيد طويل النفس، وقد ذكره الثعالبي وغيره وأثنوا عليه.

وكان علىٰ مذهب الإمامية، وعذله والده الناصر، فلم يرجع إلىٰ مذهبه، وقد تتبّعت ذكره فلم يقع لي سوىٰ هذه القصيدة يرثي بها محمّد بن زيد العلوي الملقّب بـالداعـي الصغير أخا الحسن بن زيد الملقّب بالداعي الكبير.

وكان قتل في وقعة بينه وبين إسماعيل بن نوح بـن مـنصور الـسـاماني عـلىٰ بـاب جرجان، وحمل رأسه إلىٰ بخارا، فقال أبوالحسن شعراً[٣].

---

(١) معجم الشعراء ١: ١٨٦.

(٢) الأصيلي ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٣) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٢: ٤٠٣ ـ ٤٠٥ برقم: ١١١، الأُدباء من آل أبـي طالب ٢: ٢٣٣ ـ ٢٣٦ برقم: ٣٤٩.

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد الحسن المقتول بجرجان، وله بقية باصطراباد وجيلان وغيرهما. ٢ ـ أبو عبدالله محمّد الأُطروش المحدّث يدعىٰ خليفة، أُمّه أُمّ ولد، وله عقب ببغداد وشيراز وطبرستان وغيرها. ٣ ـ أبوعلي محمّد الشريف الفاضل الشاعر، كان له وجاهة ببغداد، عقبه بطبرستان يعرفون بـ«بني السمين» ٤ ـ أبوالحسين[١] محمّد، ولده ببلخ. ٥ ـ عبيدالله، لم يذكر له عقباً. وبنت اسمها: أُمّ حبيبة.

أعقاب الحسن بن علي الشاعر بن الحسن الناصر الأُطروش

أمّا أبومحمّد الحسن بن علي الشاعر بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين كراكرا، ومحمّد.

أمّا الحسين كراكرا بن الحسن بن علي الشاعر، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي الحسن الشاعر، أُمّه تقية بنت أبي عبدالله محمّد بن علي الشاعر ابن الناصر الكبير، وله عقب كثير. وجعفر.

أمّا أبوعلي الحسن الشاعر بن الحسين كراكرا بن الحسين، فكان خليفة المؤيّد بالله بجيلان في حال حياته، ثمّ رجع إلىٰ آمل فأكرمه السلطان، ومات بها ودفن هناك، وأعقب من ولده: الحسين الناصر للحقّ، وله عقب.

أمّا الحسين الناصر[٢] بن الحسن الشاعر بن الحسين كراكرا فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن الحسين الناصر بن الحسن الشاعر، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين إمام الزيدية.

وأمّا جعفر بن الحسين كراكرا بن الحسن بن علي الشاعر، فمن عقبه: أحمد بن علي بن مدافع بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن جعفر.

أعقاب محمّد الأُطروش بن علي الشاعر

وأمّا أبوعبدالله محمّد الأُطروش بن علي الشاعر بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، وأبوحرب محمّد الأصمّ.

أمّا زيد بن محمّد الأُطروش بن علي الشاعر، فأعقب من ولده: علي نقيب البطيحة، له

---

(١) وقيل: أبوالحسن.

(٢) في العمدة: الحسين بن الحسين المفقود بن الحسن بن علي الأديب.

عقب.

وأمّا أبوحرب محمّد الأصمّ بن محمّد الأُطروش، فأعقب من ولده: أبي‌طالب علي المجلد ببغداد، له عقب.

أعقاب أحمد الأُطروش بن الحسن الناصر

وأمّا أبوالحسين أحمد الأُطروش بن الحسن الناصر الكبير، فقال البخاري: لمّا مات الناصر أرادوا أن يبايعوا ابنه أبوالحسين أحمد بن الحسن، فامتنع من ذلك، وكانت ابنة الناصر تحت أبي‌محمّد الحسن بن القاسم الداعي، فكتب إليه أبوالحسين ابن الناصر واستقدمه وبايعوه، وغضب أبوالقاسم جعفر ابن الناصر وجمع عسكراً وقصد طبرستان، فانهزم الداعي، ووافىٰ أبوالقاسم ابن الناصر يوم النيروز سنة ستّ وثلاثمائة، وسمّي نفسه الناصر.

قال: وأخذ الداعي بدماوند، وحمل إلى الري إلىٰ علي بن وهوذان، فقيّده وحمله إلىٰ قلعة بالديلم ألموت، فلمّا قتل علي بن وهوذان خرج الداعي وجمع الخلق، وقصد جعفر ابن الناصر، فهرب إلىٰ جرجان، فتبعه الداعي، فهرب ابن الناصر راجعاً إلى الري، وملك الداعي الصغير طبرستان إلىٰ سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، ثمّ قتل بآمل رحمه الله، قتله مرداويج[1].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوجعفر محمّد صاحب القلنسوة، كان ملك الديلم، وكانت القلنسوة علامة الدعوة، وله عقب. ٢ ـ أبومحمّد الحسن ناصرك النقيب ببغداد، جدّ المرتضىٰ والرضي من قبل الأُمّ، وله بقية ولد ببغداد. ٣ ـ أبوالحسن محمّد الأصغر بطبرستان، وله ولد. ٤ ـ علي أولد. ٥ ـ أبوعلي محمّد يلقّب الرضا، وقع من فرسه ومات بطبرستان، وله عقب لم يطل ذيله.

ولأحمد بن الحسن الناصر بنتان، وهما: فاطمة الكبرىٰ، وفاطمة.

أعقاب محمّد بن أحمد الأُطروش

أمّا أبوجعفر محمّد صاحب القلنسوة بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فهو الناصر الصغير ملك الديلم وطبرستان، وهو الذي قصد ساحل طبرستان سنة خمس وثلاثمائة

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٩١.

والحسن بن زيد بها، فأفرج له حتّىٰ لحق بالري، وله ولد منتشر بالأهواز وما يليها، وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد جعفر الناصر الأمير في بعض بلاد جيلان. ٢ ـ أبوعبدالله الحسين. ٣ ـ أبوالقاسم جعفر، عقبه بخوزستان. ٤ ـ أبوعلي إسماعيل. ٥ ـ الحسن المهدي.

أمّا أبومحمّد جعفر بن محمّد صاحب القلنسوة بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد الخوزستاني ابن خالة السيد المرتضىٰ وزوج أُخت عصمة الدين.

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد صاحب القلنسوة، فأعقب من ولده: إسماعيل.

أمّا إسماعيل بن الحسين بن محمّد صاحب القلنسوة، فأعقب من ولده: محمّد الناصر صاحب الشجرة المنسوبة إليه، وله أولاد.

وأمّا الحسن المهدي بن محمّد صاحب القلنسوة بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم مسعود.

أمّا أبوالغنائم مسعود بن الحسن المهدي بن محمّد صاحب القلنسوة، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي الفقيه الحنفي.

أمّا أبوالحسن علي بن أبي‌الغنائم مسعود بن الحسن المهدي، فقال ابن النجّار: من ساكني المختارة، كان جارنا بدار الكتب بمشهد أبي‌حنيفة بباب الطاق، حدّث بشيء يسير عن الحسن بن ناصر الكاغذي، سمع منه أبوالمعالي مسعود بن عبدالرحمٰن بن أبي‌الحسن بن المحتسب الرصافي، وقد رأيته كثيراً ولم أكتب عنه شيئاً، وكان شيخاً صالحاً مليح الوجه، حسن السمت، توفّي في أواخر سنة ستمائة وقد قارب السبعين[1].

أعقاب الحسن بن أحمد الأُطروش

وأمّا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فيلقّب أيضاً بالناصر الصغير نقيب بغداد، ويعرف بـ«ناصرك» وتوفّي ببغداد سنة ثمان وستّين وثلاثمائة، وله عقب ببغداد، وأعقب من ولده: أبي‌الحسين أحمد الملقّب كيا.

وللحسن الناصر الصغير هذا بنت اسمها: فاطمة خرجت إلىٰ أبي‌أحمد الموسوي نقيب

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ١٠٦.

النقباء، فأولدها الشريفين المرتضىٰ والرضي.

أمّا أحمد كيا بن الحسن بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد كيا بن الحسن بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي القاسم الناصر يلقّب بريقا.

أعقاب محمّد بن أحمد الأُطروش

وأمّا أبوالحسن محمّد الأصغر بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله الحسين بجرجان، وأبوعلي إسماعيل الجندي، وأبوالقاسم أحمد المهدي، ولهم أعقاب كثيرة بطبرستان.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوأحمد محمّد، وأبوجعفر محمّد صاحب الجيش الرئيس بآمل.

أعقاب جعفر ناصرك بن الحسن الناصر الأُطروش

وأمّا أبوالقاسم جعفر ناصرك بن الحسن الناصر الكبير، فقال ابن عنبة: لمّا مات أبوه أرادوا أن يبايعوا ابنه أباالحسين أحمد بن الحسن الناصر، فامتنع من ذلك، وكانت ابنة الناصر تحت أبي محمّد الحسن بن القاسم الداعي الصغير، فكتب إليه أبوالحسين أحمد بن الحسن الناصر واستقدمه وبايعه، فغضب أبوالقاسم جعفر ناصرك ابن الناصر، وجمع عسكراً وقصد طبرستان، فانهزم الداعي، ووافىٰ أبوالقاسم ابن الناصر يوم النيروز سنة ستّ وثلاثمائة، وسمّي نفسه الناصر، وأخذ الداعي بدماوند، وحمله إلى الري إلىٰ علي بن وهسوذان، فقيّده وحمله إلىٰ قلعة الديلم، فلمّا قتل علي بن وهسوذان خرج الداعي وجمع الخلق وقصد جعفر ابن الناصر، فهرب إلىٰ جرجان فتبعه الداعي، فهرب ابن الناصر راجلاً إلى الري، وملك الداعي الصغير طبرستان إلىٰ سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، ثمّ قتله مرداويج بآمل[1].

وأعقب جعفر ناصرك من أربعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد الفأفاء له عقب بالري وجرجان وجلباذقان، وأبومحمّد الحسن النقيب ببغداد وعقبه بها، وأبوإبراهيم إسماعيل الناصر بويع بعد أبيه ولا عقب له، وأحمد.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٧٥.

أعقاب محمّد بن جعفر ناصرك

أمّا أبوجعفر محمّد الفأفاء بن جعفر ناصرك، فأعقب من ولده: جعفر المعروف بـ«الديباجة» خرج بالري، ومات بنيسابور في حبس محمّد بن طاهر، وقبره بتلايجرد يزار.

أعقاب الحسن بن جعفر ناصرك

وأمّا أبومحمّد الحسن بن جعفر ناصرك، فمن عقبه: يحيى الأسل بن أبي شجاع محمّد ابن خليفة بن أحمد بن الحسن، له عقب بالعراق يقال لهم: بنو الناصر.

أعقاب أحمد بن جعفر ناصرك

وأمّا أحمد بن جعفر ناصرك، فمن عقبه: أبي المجد علي بن علي بن أبي طالب يحيى بن محمّد بن محمّد بن أحمد.

أمّا أبوالمجد علي بن علي بن يحيى بن محمّد بن محمّد، فقال ابن الدبيثي: شيخ صالح، له معرفة بمذهب أبي حنيفة، درّس بجامع السلطان بعد وفاة الأمير السيد علي ابن المرتضى الحسني إلىٰ أن توفّي. وقد سمع الحديث من القاضي أبي بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري وغيره. سمع منه قبلنا القاضي عمر بن علي القرشي وغيره، سمعنا منه.

إلىٰ أن قال: سألت الشريف أباالمجد بن ناصر عن مولده، فقال: في سنة خمس عشرة وخمسمائة بمحلّة مشهد أبي حنيفة. وتوفّي في ليلة الخميس ثاني عشر شهر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وصلّي عليه يوم الخميس بالمدرسة النظامية، ودفن بمشهد عبيدالله عند السبتي بالجانب الشرقي[1].

وقال أيضاً: شيخ صالح، درس بجامع السلطان ويعرف بابن ناصر، سمع من قاضي المرستان، سمع منه عمر القرشي، قرأت على الشريف أبي المجد، أخبركم أبوبكر، أخبرنا الجوهري. ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفّي في ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائة. قلت: روىٰ عنه ابن خليل[2].

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٤: ٤٦٩ ـ ٤٧١ برقم: ٢٣٤٦.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٣٠١.

وقال الذهبي: ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة. وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وحدّث. ودرّس بجامع السلطان، وكان عارفاً بالمذهب. توفّي في ليلة الثاني عشر من ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائة. ويقال: إنّه سمع من ابن الحصين. روىٰ عنه الدبيثي، وابن الخليل، وابن الأخضر رفيقه[١].

وقال الصفدي: كان من أعيان فقهاء الحنفية، درّس بجامع السلطان بعد وفاة الأمير السيد، وكان متديّناً حسن الاعتقاد، سمع من محمّد بن عبدالباقي الأنصاري، وحدّث باليسير.

حبس أبوالمجد في الديوان لسبب، فرأى الإمام الناصر في المنام امرأة تقول له: أطلق ولدي من الحبس، فقال لها: من أنت ومن ولدك؟ قالت: أنا فاطمة بنت رسول‌الله ﷺ وولدي ابن الناصر، فأمر بإطلاقه في الحال وخلع عليه، وذكر له المنام، فبكىٰ وقال: والله ما فرحت بإطلاقي وتشريفي كفرحي بصحّة النسب وإقرار السيدة أنّني من ولدها.

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفّي سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ومن شعره:

كل الأُمور شواغل وقواطع ... فتخلّ عنها أيّها الرجل

وكل الأُمور إلىٰ مدبّرها ... وخف الفوات فقد دنا الأجل[٢]

أعقاب محمّد المرتضى بن الحسن الناصر الكبير

وأمّا أبوعلي محمّد المرتضى بن الحسن الناصر الكبير، فكان مع الديلم، وكان أحد الفضلاء، وروىٰ عنه الشيخ أبوالحسن بن أبي جعفر شيخ الشرف النسّابة، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن علي المحدّث بالأهواز، وأميركا تزوّج أُخت القادر الخليفة، والحسين.

أمّا أبوالحسن علي المحدّث بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: أبي القاسم عبدالله.

وأمّا الحسين بن محمّد المرتضىٰ، فأعقب من ولده: أبي أحمد محمّد الناصر.

أعقاب الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري

وأمّا أبو عبدالله الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري، فكان شاعراً

---

(١) تاريخ الاسلام ص ١٦٤ برقم: ١٩٣. وفيات سنة ٥٩٤، و١٢: ١٠١٨ برقم: ١٩٣.

(٢) الوافي بالوفيات ٢١: ٢٢٥ برقم: ٢٢١.

محدّثاً جليلاً، وتوفّي سنة اثني عشر وثلاثمائة، ومن شعره:

الحمد لله لم تقعد بنا حال ... من أن ننال من الأعداء ما نالوا
لكنّها قعدت عن أن تقوم بنا ... إلى المهمّات أحوالٌ وآمال

وأعقب من تسعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد الثائر الشاعر بطبرستان. وأبوالطيّب علي الأحدب[١]، له عقب بمصر. وأبوالقاسم عبدالله[٢] الفقيه، له عقب كثير بمصر. وأبوأحمد إبراهيم الصوفي الفقيه المعروف بالزيدي له عقب. وأبوالحسين عبدالله بطبرستان له عقب. وأبوالحسن أحمد بطبرستان، له عقب بمصر. وأبوطالب زيد، له عقب. وأبوإبراهيم إسماعيل، له عقب بمصر. والحسين.

أعقاب محمّد الثائر بن الحسين الشاعر

أمّا أبوجعفر محمّد الثائر بن الحسين الشاعر، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالفضل جعفر الثائر في الله أحد الأئمّة الزيدية ويعرف بـ«الأبيض» خرج بالديلم وغلب علىٰ طبرستان وله أعقاب كثيرة، وأبوطالب موسىٰ له عقب، وهارون بطبرستان له عقب، وأبوعلي أحمد له عقب، والحسين.

أمّا أبوالفضل جعفر الثائر بن محمّد الثائر بن الحسين الشاعر، فقال ابن بابويه: كان زيدياً، وادّعىٰ امامة الزيدية، وخرج بجيلان، ثمّ استبصر فصار امامياً، وله رواية الأحاديث، وادّعىٰ أنّه شاهد صاحب الأمر عليه السلام، وكان يروىٰ عنه أشياء[٣].

وقال العاصمي: خرج بجيلان واستفحل أمره، إلىٰ أن مات سنة سبع وستّين وثلاثمائة[٤].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومحمّد الحسن أميركا الداعي إلى الحقّ، وأبوالحسين المهدي القائم بالحقّ، وأبوالقاسم الحسين الأمير المكحول، ولهم أعقاب بجيلان

---

(١) في الفخري والشجرة: الأحول.

(٢) قال في الشجرة: وقيل: اسمه عبيدالله.

(٣) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم ص ٣٤ برقم: ٦٤، وجاء فيه العنوان هكذا: السيد الثائر بالله ابن المهدي ابن الثائر بالله الحسني الجيلي.

(٤) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٨.

وطبرستان.

أمّا أبومحمّد الحسن أميركا بن جعفر الثائر بن محمّد بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولديه، وهما: أبوحرب محمّد وكان يدرّس علىٰ أبي‌الحسين البصري مذهب أبي‌هاشم، وأبوالفضل الثائر بالله، وكان نقيباً في بعض بلاد جيلان، وكان عاقلاً كريماً أميراً بها، وله بها عقب.

وأمّا أبوالقاسم الحسين الأمير بن جعفر الثائر بن محمّد، فمن عقبه: عربشاه بن محمّد ابن علي بن محمّد بن مهدي بن زيد بن ناصر بن الحسين الأمير.

وأمّا موسى بن محمّد الثائر بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن موسى بن محمّد الثائر، فأعقب من ولده: المهدي.

وأمّا أبوطالب هارون بن محمّد الثائر، فأعقب من ولده: الحسين أميركا.

وأمّا الحسين بن محمّد الثائر بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن الحسين بن محمّد الثائر، فأعقب من ولده: الحسين.

أعقاب علي بن الحسين الشاعر

وأمّا أبوالطيّب علي بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: علي.

أعقاب عبدالله بن الحسين الشاعر

وأمّا أبوالقاسم عبدالله بن الحسين الشاعر، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوعلي محمّد الفقيه الزيدي الزاهد المتكلّم له كتب ومصنّفات، وأحمد، والحسن، وعلي، والحسن.

أمّا أبوعلي محمّد بن عبدالله بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: الحسين.

أعقاب إبراهيم بن الحسين الشاعر

وأمّا أبوأحمد إبراهيم الصوفي بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن إبراهيم الصوفي، فأعقب من ولده: علي.

أعقاب أحمد بن الحسين الشاعر

وأمّا أبوالحسن أحمد بن الحسين الشاعر بن علي العسكري، فمن عقبه: علي بن الحسن الصالح بن محمّد بن أحمد بن أبي‌محمّد الحسن بن أحمد.

أعقاب إسماعيل بن الحسين الشاعر

وأمّا أبوإبراهيم إسماعيل بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب الحسين بن الحسين الشاعر

وأمّا الحسين بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن الحسين بن الحسين الشاعر، فأعقب من ولده: الحسين.

أعقاب أحمد بن علي بن الحسن الشجري

وأمّا أبوعلي أحمد الصوفي بن علي العسكري بن الحسن الشجري، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوطاهر محمّد الموسوس بالري وله عقب بمصر يقال لهم: بنو الموسوس، وأبوالحسن علي له عقب، وجعفر، والحسين[١] الأمير، وعبدالله.

أمّا أبوطاهر محمّد الموسوس بن أحمد الصوفي، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد الحسيب النسيب العامل الفاضل الكامل القاضي الأمير نظام الدين عبدالحي الاسترابادي بن السيد كمال الدين عبدالوهّاب بن علي بن مجدالدين بن فخرالدين بن محمّد بن الحسن[٢] بن الناصر بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد الموسوس المذكور[٣].

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد الصوفي، فأعقب من ولده: أبي‌علي أحمد، قال السهمي: روىٰ بجرجان عن أبيه عن جدّه نسخة[٤].

وأمّا الحسين الأمير بن أحمد الصوفي بن علي، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن الحسين الأمير بن أحمد الصوفي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن الحسين الأمير، فأعقب من ولده: خليفة.

أمّا خليفة بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأمير، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي الشجري المتكلّم النيسابوري، مات يوم الأحد السادس والعشرين من محرّم سنة

---

(١) في اللباب: الحسن.

(٢) وفي موضع آخر من السراج ص ١١٤: فخرالدين بن الحسن بن محمّد الخ.

(٣) سراج الأنساب ص ١١٣.

(٤) تاريخ جرجان ص ٣٧ برقم: ٩٥.

خمسين وخمسمائة .

أمّا أبوالحسن علي بن خليفة بن محمّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي الأكبر مات في شهور سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وعلي الأصغر، وعلي الرضا، وخليفة .

أمّا علي الأكبر بن علي بن خليفة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالمعالي، وكان ربع كثّ اللحية أملح علىٰ خدّه اليمنىٰ خال وبشفه الأيمن جدر. وخليفة .

أعقاب محمّد بن الحسن الشجري

وأمّا أبوجعفر محمّد بن الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فهو الذي خرج بالري، فأُخذ أسيراً، فحبس في حبس محمّد بن طاهر بنيشابور حتّىٰ مات، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر أحمد الأعرابي أُمّه أُمّ علي بنت إبراهيم بن محمّد بن القاسم ابن محمّد ابن الحنفية وله أولاد، ومحمّد الأخرس له عقب، وعبدالله .

أعقاب أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري

أمّا أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري، فأعقب من ولده: محمّد، خرج بالري وغلب عليها، ثمّ قتله عبدالعزيز بن دلف، ضرب عنقه صبراً بسواد قم في أيّام المعتمد، وقيل: قتل في الحرب أيّام المستعين. والأوّل صحيح .

أمّا محمّد بن أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين أحمد الطبري قتل ببغداد علىٰ نهر عيسىٰ وله بقية، والحسن .

أمّا أبوالحسين أحمد الطبري بن محمّد بن أحمد الأعرابي، فأعقب من ولده: محمّد .

أمّا محمّد بن أحمد الطبري، فأعقب من ولده: مانكديم، له عقب بسبزوار ومشهد الإمام الرضا عليه السلام .

أمّا مانكديم بن محمّد بن أحمد الطبري، فمن عقبه: يحيىٰ نظام الدين بن علي شرف الدين بن الحسن فخرالدين بن يحيى بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمّد بن مانكديم .

وأعقب يحيى بن علي هذا من ولديه، وهما: عزيز شهاب الدين، وأحمد .

أمّا عزيز بن يحيى بن علي بن الحسن، فأعقب من ولده: أحمد نظام الدين سعدالوزير.

أمّا أحمد بن عزيز بن يحيى بن علي بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: نعمةالله نعيم‌الدين، ومحمّد علاءالدين .

وأمّا أحمد بن يحيى بن علي بن الحسن بن يحيىٰ، فمن عقبه: الأمير علي‌رضا

المشهدي بن محمّدرضا بن علي رضا بن عبدالعزيز بن أحمد .

أعقاب الحسن بن محمّد بن أحمد الأعرابي

وأمّا الحسن بن محمّد بن أحمد الأعرابي، فأعقب من ولده: محمّد الاسترابادي، قتله عبدالعزيز بن دلف. وإليه ينسب بنو الأعرابي، ومنهم النقباء بقزوين والعدد باستراباد .

أمّا محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد الأعرابي، فأعقب من ولده: علي، له أولاد .

أمّا علي بن محمّد بن الحسن بن محمّد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد بقزوين، وأبو عبدالله الحسين، وأبويعلىٰ حمزة، وأبوالفضل زيد كيا، والحسن، ولجميعهم أعقاب بجيلان واصفهان والديلم وقزوين .

أمّا أبوجعفر محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: مهدي، وأبوالحسن أحمد مانكديم العالم المستظهر بالله، ظهر بالديلم، وله بها عقب وبقزوين. قال العاصمي: خرج بأنجاشية سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان علىٰ منهاج سلفه، ووفاته في نيّف وعشرين وأربعمائة[١] .

وأمّا مهدي بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: إبراهيم .

وأمّا الحسن بن علي بن محمّد بن الحسن بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي الفضل علي المجل، له عقب .

أعقاب عبدالله بن محمّد بن الحسن الشجري

وأمّا عبدالله بن محمّد بن الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فمن عقبه: علي ابن قمرالدين بن موسى بن علي بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن محمّد بن فخرالدين ابن ثابت بن حازم بن جعفر بن عبدالله .

وأعقب علي بن قمرالدين هذا من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، والحسن، ورضي الدين.

أمّا الحسين[٢] بن علي بن قمرالدين بن موسىٰ، فأعقب من ولده: محمّد .

أمّا محمّد بن الحسين بن علي بن قمرالدين، فأعقب من ولده: علي .

أمّا علي بن محمّد بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: الحسين .

---

(١) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٨ .

(٢) في التحفة: علي .

أمّا الحسين بن علي بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالعالي، والميرزا حبيب الله الصدر.

أمّا عبدالعالي بن الحسين بن علي بن محمّد، فكان سيّداً جليل القدر بأردبيل وشيخ الاسلام بها. وأعقب من ولديه، وهما: صدرالدين، وعلي.

وأمّا الميرزا حبيب الله الصدر بن الحسين بن علي بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: الميرزا محمّدمهدي النوّاب توفّي يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة (١٠٨١) باصفهان، والميرزا علي رضا شيخ الاسلام باصفهان.

أمّا الميرزا محمّدمهدي النوّاب بن حبيب الله الصدر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الميرزا محمّدمعصوم، ومحمّدأمين، وهدايةالله.

أمّا الميرزا محمّد معصوم بن محمّدمهدي النوّاب، فأعقب من ولده: محمّدجعفر.

وأمّا الميرزا عليرضا بن حبيبالله الصدر بن الحسين بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: الميرزا صالح، والميرزا أحمد.

وأمّا الحسن بن علي بن قمرالدين بن موسىٰ، فأعقب من خمسة رجال، وهم: قمرالدين، وأحمد، والحسين، ورضيالدين، ومحمّد.

أمّا قمرالدين بن الحسن بن علي بن قمرالدين، فأعقب من ولده: يوسف.

أمّا يوسف بن قمرالدين بن الحسن بن علي، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن يوسف بن قمرالدين بن الحسن، فأعقب من ولده: الحسن.

وأمّا أحمد بن الحسن بن علي بن قمرالدين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعلي، ونورالدين.

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسن بن علي، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا رضيالدين بن علي بن قمرالدين بن موسىٰ، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن رضيالدين بن علي بن قمرالدين، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن رضيالدين بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، ومحيالدين.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن رضيالدين، فأعقب من ولده: زين العابدين.

أمّا زين العابدين بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا محي‌الدين بن علي بن محمّد بن رضي‌الدين، فجاور مكّة المشرّفة وتوفّي بها. وأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن محي‌الدين بن علي بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: رضي‌الدين سافر إلى العجم وسكن بقزوين، والمرتضىٰ.

أعقاب جعفر ديباجة بن الحسن الشجري

وأمّا أبوالقاسم جعفر ديباجة بن الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فولي إمارة المدينة وصدقاتها أيّام المأمون، وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالقاسم أحمد، وجعفر، وأبوجعفر محمّد الناصر لدين الله خرج على المستعين بالري، وعلي. ومن بنتين وهما: أُمّ نوفل، وزينب.

أعقاب أحمد بن جعفر ديباجة

أمّا أبوالقاسم أحمد بن جعفر ديباجة، فقال أبوالفرج: حمله محمّد بن ميكال مع أبيه إلىٰ نيسابور، فمات أبوه قبله، وتوفّي هو بعد في أيّام المعتمد[١].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد الري وقتل بها[٢].

وقال البيهقي: حمله محمّد بن ميكال مع أبيه إلىٰ نيسابور، ومات هو وأبوه بنيسابور[٣].

وأعقب من ولده: الحسين درج.

أعقاب جعفر بن جعفر ديباجة

وأمّا جعفر بن جعفر ديباجة، فقال أبوالفرج: قتل علىٰ باب نيسابور في وقعة كانت بين محمّد بن زيد وبين أهلها[٤].

وقال البيهقي: قتل بباب نيسابور في الحرب التي كانت بين النيسابور ومحمّد، وقبره

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٠.

(٢) منتقلة الطالبية ص ١٦٢.

(٣) لباب الأنساب ١: ٤٢٧.

(٤) مقاتل الطالبيين ص ٤٥٥.

علىٰ درب نيسابور بمقبرة معمّر[١].

وقال أيضاً: قتل بنيسابور، ومدفون في مقبرة الحيرة، وهو أخ الناصر الكبير[٢].

أعقاب أبي جعفر محمّد بن جعفر ديباجة

وأمّا أبو جعفر محمّد بن جعفر ديباجة، فهو الذي خرج أيّام المستعين بالري وغلب عليها، فأُخذ أسيراً وحمل إلىٰ محمّد بن طاهر بنيسابور، فحبسه وقيّده، فمات في حبسه، فدفن مقيّداً بمقبرة الأُمراء.

قال أبو إسماعيل طباطبا: خرج بالري على المستعين[٣].

وقال أبو الفرج: أُمّه رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي. خرج بالري يدعو إلى الحسن بن زيد، فأخذه عبدالله بن طاهر، فحبسه بنيسابور، فلم يزل في حبسه حتّىٰ هلك. وكان ممّن خرج معه عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[٤].

وقال المسعودي: وظهر في سنة خمسين ومائتين بالري محمّد بن جعفر بن الحسن، ودعا للحسن بن زيد صاحب طبرستان، وكانت له حروب بالري مع أهل خراسان من المسوّدة، فأُسر وحمل إلىٰ نيسابور إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر، فمات في محبسه بنيسابور[٥].

وقال البيهقي: مات في شوّال سنة سبع وخمسين ومائتين في أواخر أيّام الطاهرية، ودفن بنيسابور في مقبرة الأُمراء[٦].

وقال أيضاً: وقال السيد أبو منصور ظفر: لمّا مات محمّد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بأبي جعفر الصوفي، في حبس

---

(١) لباب الأنساب ١: ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) لباب الأنساب ١: ٤٢٥.

(٣) منتقلة الطالبية ص ٣١٢.

(٤) مقاتل الطالبيين ص ٤٠٦.

(٥) مروج الذهب ٤: ٦٩.

(٦) لباب الأنساب ١: ٤٢٥.

محمّد بن طاهر بالشادياخ، وحملت جنازته والقيد علىٰ رجليه ليدفن في مقبرة عبدالله ابن طاهر، تبعت جنازته إمرأة علوية، وهي تقول: يا آل طاهر شتّت الله جمعكم وفرّقكم، كما فرّقتم جمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما أتىٰ علىٰ ذلك أيّام قلائل حتّى انقطعت دولة الطاهرية، وكان من أمر يعقوب بن الليث ما كان[١].

وقال العاصمي: خرج ببلاد العجم في زمان المتوكّل، فأسره المتوكّل[٢].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ الحسن، يعرف بـ«ابن ميمونة» وميمونة أُمّه بنت علي أُخت الناصر الكبير. ٢ ـ أبوالقاسم أحمد، قتل بالري. ٣ ـ أبوزيد حمزة الطبري. ٤ ـ جعفر، قتل بالري، أُمّه ميمونة بنت علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف.

أعقاب الحسن بن محمّد بن جعفر ديباجة

أمّا الحسن بن محمّد بن جعفر ديباجة، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد الفارس، ختن الناصر الكبير على ابنته، وله أولاد.

أمّا أبوجعفر محمّد الفارس بن الحسن بن محمّد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالحسن[٣] حمزة يلقّب بـ«ستين»[٤] بطبرستان وله بها وببغداد عقب وأولاد، وأبوالقاسم أحمد مات مسموماً بطبرستان، وأبوزيد علي بطبرستان، وأبو عبدالله جعفر الأُطروش بجرجان، والمهدي، لجميعهم أعقاب وأولاد بالري وبغداد وطبرستان والأهواز وتستر.

أمّا أبوالحسن حمزة ستين بن محمّد الفارس بن الحسن بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد القزويني الطبري النقيب بالبصرة، وله عدّة أولاد تقدّم بعضهم. وأبوالفضل محمّد ويقال له: ابن ستين له عقب ببغداد.

أمّا أبوجعفر محمّد القزويني بن حمزة ستين، فمن عقبه: زهوان بن محمّد المرتضى بن عبدالعزيز بن يحيى بن محمّد القزويني، له عقب ببغداد يقال لهم: بنو زهوان.

---

(١) لباب الأنساب ٢: ٥١٠.

(٢) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٦.

(٣) في الفخري والشجرة: أبويعلىٰ.

(٤) في بعض المعاجم النسبية: لستين.

أعقاب أحمد بن محمّد الفارس بن الحسن

وأمّا أبوالقاسم أحمد بن محمّد الفارس بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي حرب محمّد.

أمّا أبوحرب محمّد بن أحمد بن محمّد الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين مهدي الشريف الجليل الأمجد بخوزستان، وأبوعلي أحمد ذو الرفعتين نقيب البصرة الشريف الوجيه الأتقىٰ ذو الرفعتين بخوزستان، ولهما أولاد بالأهواز وخوزستان ملقّبون أجلاّء.

أمّا المهدي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفارس، فمن عقبه: أبي الفتح محمّد معين الدين الحسيني المعروف بالدهلي الخوزستاني بن جمال الدين عزّ الشرف بن أبي المكارم الحسن كمال الشرف بن داود جمال الدين بن أبي الفتح عزّ الشرف بن الحسن بن الحسين الداعي بن المهدي.

أمّا أبوالفتح محمّد معين الدين الحسيني المعروف بالدهلي الخوزستاني، فقال ابن الفوطي: ذو الفضل الغزير، والعلم الكثير، العارف بسيرة آبائه الطاهرين، رأيته بالسلطانية سنة ستّ عشرة وسبعمائة، وهو من المقرّبين في حضرة سلطان الوقت غياث الدين محمّد أُولجايتو ابن السلطان أرغون، وهو مليح البهجة، فصيح اللهجة، قائم الحجّة[1].

وأمّا أبوعلي أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد الأتقىٰ نقيب البصرة، وأبوالعزّ ناصر نقيب البصرة.

أمّا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفارس، فأعقب من ولده: أبي الفخار إمام جمال الدين، وكان سيّداً جليلاً عالماً نقيباً بالأهواز.

أمّا أبوالفخار[2] إمام بن محمّد بن أحمد بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي السعادات.

أعقاب حمزة بن محمّد بن جعفر ديباجة

وأمّا أبوزيد حمزة الطبري بن محمّد بن جعفر ديباجة، فأعقب من ولده: أبي زيد المهدي.

---

(١) مجمع الآداب ٥: ٤١٠ - ٤١١ برقم: ٥٣٨٢.

(٢) في العمدة: أبوالفخر الامام بن محمّد الأتقىٰ نقيب البصرة بن أبي القاسم أحمد نقيبها بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جعفر ديباجة.

أمّا أبوزيد المهدي بن حمزة الطبري، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوزيد المهدي الجوهري، وشرفشاه، وأبوعلي، أُمّهم عامية اصفهانية.

أمّا أبوزيد المهدي بن المهدي بن حمزة الطبري، فأعقب من ولديه، وهما: المجتبى الهمداني له أولاد وأحفاد، والمرتضىٰ.

أمّا المجتبى بن المهدي بن المهدي بن حمزة الطبري، فكان سيّداً جليلاً عالماً، وكان مقدّم سؤال المجالس والمدارس، وكان شيخاً أحولاً قد أرخىٰ عمره الشريف بنيسابور ونواحيها، وكان يطوف في القرىٰ والرساتيق، وأعقب من ولده: علي، ومن بنتين، وهما: فاطمة، وزينب، أُمّهم علوية من أولاد السيد طاهر المقرىء السبزواري.

أعقاب القاسم بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا أبوعلي القاسم بن علي بن عمر الأشرف، فكان شاعراً واختفىٰ ببغداد، وأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد الصوفي الصالح الخارج بالطالقان، له بقية وهو مقلّ، وأُمّه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أعقاب محمّد الصوفي بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف

أمّا أبوجعفر محمّد الصوفي بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف، فهو أحد الأئمّة الزيدية، خرج بالطالقان في أيّام المعتصم، فأخذه عبدالله بن طاهر وأنفذه إلىٰ بغداد فحبس، ثمّ أفلت من الحبس ومات ببغداد.

قال البخاري: خرج محمّد بن القاسم الصوفي بطالقان من خراسان في أيّام المعتصم، وأقام أربعة أشهر، ثمّ حاربه صاحب عبدالله بن طاهر، وأنفذه إلىٰ بغداد إلى المعتصم، فحبسه أيّام، ثمّ هرب من حبسه، فأخذه وضرب عنقه صبراً، وصلبه بباب الشماسية، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة[1].

وقال أبوالفرج: أُمّه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين، وكانت العامّة تلقّبه «الصوفي» لأنّه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض، وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب، وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد، ويرىٰ رأي الزيدية الجارودية، خرج في أيّام المعتصم بالطالقان، فأخذه عبدالله بن طاهر، ووجّه به

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٩٢.

إلى المعتصم، بعد وقائع كانت بينه وبينه.

بإسناده عن إبراهيم بن عبدالله العطّار، وكان مع أبي جعفر محمّد بن القاسم بالطالقان، وفي أحوال تنقّله بخراسان، قال: نزل بمرو، وكنّا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً، وكان قبل ذلك قد خرج إلىٰ ناحية الرقّة، وإلىٰ ناحية الروز، ومعه جماعة من وجوه الزيدية، منهم يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز، وعبّاد بن يعقوب الرواجني، فسمعوه يتكلّم مع أحدهم بشيء من مذهب المعتزلة.

فتفرّق الكوفيون جميعاً عنه، وبقينا معه بضعة عشر رجلاً، فتفرّقنا في الناس ندعوهم إليه، فلم نلبث إلاّ يسيراً حتّى استجاب له أربعون ألفاً، وأخذنا عليهم البيعة، وكنّا أنزلناه في رستاق من رساتيق مرو وأهله شيعة كلّهم، فأحلّوه في قلعة لا يبلغها الطير في جبل حريز، فلمّا اجتمع أمره وعدهم لليلة بعينها، فاجتمعوا إليه ونزل من القلعة إليهم.

فبينا نحن عنده إذ سمع بكاء رجل واستغاثته، فقال لي: يا إبراهيم قم فانظر ما هذا البكاء؟ فأتيت الموضع فوقفت فيه، فاستقربت البكاء حتّى انتهيت إلىٰ رجل حائك، قد أخذ منه رجل من أصحابنا ممّن بايعنا لبداً وهو متعلّق به، فقلت: ما هذا؟ وما شأنك؟ فقال: أخذ صاحبكم هذا لبدي، فقلت: أُردد عليه لبده فقد سمع أبو جعفر بكاءه، فقال لي الرجل: إنّما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع ونأخذ ما نحتاج إليه، فلم أزل أرفق به حتّىٰ أخذت منه اللبد ورددته إلىٰ صاحبه، ورجعت إلىٰ محمّد بن القاسم، فأخبرته بخبره وأنّي قد انتزعت منه اللبد ورددته علىٰ صاحبه، فقال: يا إبراهيم أبمثل هذا ينصر دين الله؟

ثمّ قال لنا: فرّقوا الناس عنّي حتّىٰ أرىٰ رأيي، فخرجنا إلى الناس، فقلنا لهم: إنّ صورة الأمر قد أوجبت أن تتفرّقوا في هذا الوقت، فتفرّقوا.

ورحل محمّد بن القاسم من وقته إلى الطالقان، وبينها وبين مرو أربعين فرسخاً، فنزلها، وتفرّقنا ندعو الناس، فاجتمع عليه عالم، وجئنا إليه فقلنا له: إن أتممت علىٰ أمرك وخرجت فنابذت القوم رجونا أن ينصرك الله، فإذا ظفرت اخترت حينئذ من ترضاه من جندك، وإن فعلت كما فعلت بمرو أخذ عبدالله بن طاهر بعقبك، فأصلح من اسلامك إيّانا ونفسك إليه، أن تجلس في بيتك ويسعك ما يسع سائر أهل بيتك.

فأتمّ عزمه وخرج في الناس، وبلغ خبره عبدالله بن طاهر، فوجّه إليه رجلاً يقال له: الحسين بن نوح، وكان صاحب شرطته، فلقيناه وقاتلناه، فهزمناه هزيمة قبيحة، ولمّا

اتّصل خبره بعبدالله قامت قيامته، فجرّد قائداً من أصحابه يقال له: نوح بن حبان بن جبلة، أو قال: حبان بن نوح بن جبلة، فلقيناه، فهزمناه أقبح من هزيمتنا للحسين بن نوح، وانحاز إلىٰ بعض النواحي، ولم يرجع إلىٰ عبدالله بن طاهر، وكتب إليه يعتذر ويحلف أنّه لا يرجع إلاّ أن يظفر أو يقتل، فأمدّه عبدالله بن طاهر بجيش آخر ضخم، فسار إليه متمهّلاً ونازله، وكمن لنا كمناء في عدّة مواضع، فلمّا التقينا قاتلنا ساعة، ثمّ انهزم متطارداً لنا فأتبعه أصحابنا، فلمّا تفرّقنا في طلبه خرجت الكمناء علىٰ أصحابنا من كلّ وجه، فانهزمنا وأفلت محمّد بن القاسم وصار إلىٰ نسا مستتراً، وثبتنا في النواحي ندعو إليه.

وبإسناده عن إبراهيم بن غسّان بن الفرج العودي صاحب عبدالله بن طاهر، قال: دعاني الأمير عبدالله بن طاهر يوماً، فدخلت عليه، فوجدته قاعداً وإلىٰ جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون، ويده في لحيته يخلّلها، وكان ذلك من فعله دليلاً علىٰ غضبه، فتعوّذت بالله من شرّه، ودنوت إليه، فقال لي: يا إبراهيم احذر أن تخالف أمري، فتسلّطني علىٰ نفسك فلا أبقي لك باقية. قلت: أعوذ بالله أن أحتاج في طاعتك إلىٰ هذا الوعيد، وأن أتعرّض لسخطك.

قال: قد جرّدت لك ألف فارس من نخبة عسكري، وأمرت أن يحمل معك مائة ألف درهم تصرفها فيما تحتاج إلىٰ صرفها فيه من أُمورك، فاضرب الساعة بالطبل والبوق فإنّهم يتّبعوك، فاخرج واركض، وخذ من خاصّ خيلي ثلاثة أفراس تجنّب معك تنتقل عليها، وخذ بين يديك دليلاً قد رسمته لصحبتك، فادفع إليه من المال ألف درهم، واحمله علىٰ فرس من الثلاثة فليركض بين يديك، فإذا صرت علىٰ فرسخ واحد من نسا، فافضض الكتاب واقرأه، واعمل بما فيه، ولا تغادر منه حرفاً، ولا تخالف ممّا رسمته شيئاً، واعلم أنّ لي عيناً في جملة من صحبك يخبرني بأنفاسك، فاحذر ثمّ احذر، ثمّ احذر وأنت أعلم.

قال إبراهيم بن غسّان: فخرجت وضربت بالطبل، ووافاني الفرسان جميعاً بشادياج، وهو موضع قصور آل طاهر، وعبدالله يشرف من شرف علينا، فعبأت أصحابي ودفعت فرسي أركضه، ويتبعوني نسير خبباً حيناً وتقريباً حيناً، حتّىٰ صرنا في اليوم الثالث إلىٰ نسا علىٰ فرسخ منها.

ففضضت الكتاب فقرأته، فإذا فيه: سر علىٰ بركة الله وعونه، فإذا كنت علىٰ فرسخ، فعبّىء أصحابك تعبأة الحرب، وادخل نسا، وأنفذ قائداً من قوّادك في ثلاثمائة يأخذ على

أصحاب البريد داره، فيحدق بها هو وأصحابه، وأنفذ قائداً في خمسمائة فارس إلىٰ باب عاملها، تحرّزاً من وقوع حيلة ببيعة وقعت في أعناقهم لمحمّد بن القاسم، وسر في باقي أصحابك إلىٰ محلّة كذا وكذا، ودرب كذا وكذا، دار فلان بن فلان، وادخل الدار الأُولىٰ.

ثمّ أنفذ فيها إلىٰ دار ثانية، فإذا دخلتها فانفذ منها إلىٰ دار ثالثة، فإذا دخلتها فارق علىٰ درجة فيها علىٰ يمينك، فإنّك تصير إلىٰ غرفة فيها محمّد بن القاسم العلوي الصوفي، ومعه رجل من أصحابه يقال له: أبو تراب، فاستوثق منهما بالحديد استيثاقاً شديداً، وأنفذ خاتمك مع خاتم محمّد بن القاسم، لأعلم ظفرك به قبل كتابك، وأنفذ الخاتمين مع الرسول، ومره فليركض بهما ركضاً حتّىٰ يصير إليّ في اليوم الثالث إن شاء الله، ثمّ اكتب إليّ بعد ذلك بشرح خبرك، وكن علىٰ غاية التحرّز والتحفّظ والتيقّظ في أمره حتّىٰ تصير به وصاحبه إلىٰ حضرتي.

قال إبراهيم: فما رأيت خبراً كان كأنّه وحي مثله، فصرت إلى الموضع فامتثلت أمره، فوجدت محمّداً علىٰ رأس الدرجة متلثّماً بعمامة وقد شدّ له علىٰ بغل أسفل الدرجة، وهو يريد الرحيل إلىٰ خوارزم، فقبضت عليه، فقال: ما شأنك؟ ومن تريد؟ قلت: محمّد بن القاسم، قال: فأنا محمّد بن القاسم. قلت: هات خاتمك، فأعطاني خاتمه.

فأنفذته مع خاتمي إلىٰ عبدالله بن طاهر مع رجل دفعت إليه فرساً من تلك الخيل يركبه، وجنيبة يجنبها مخافة أن يعثر فرسه، وأمرت بعض أصحابي بدخول الغرفة، فقال لي: ما تريد من دخول الغرفة وقد أخذتني وليس هناك أحد، فلم ألتفت إليه، وأمرت أصحابي فدخلوا الغرفة، ففتّشوها فوجدوا أباتراب تحت نقير، والنقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه العنب، فأخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال، وكتبت إلىٰ عبدالله بن طاهر بخبرهما، وسرت إلىٰ نيسابور ستّة أيّام.

فصيّرت محمّد بن القاسم في بيت في داري، ووكّلت به من أثق به من أصحابي، ووكّلت بأبي تراب عبد الشعراني، فوضع محمّد كساءه وقام يصلّي، وعبدالله يشرف من غرفة في الشادياج علينا، فلمّا فرغت من الاحتياط صرت إلىٰ عبدالله بن طاهر، فأخبرته الخبر وقصصته عليه شفاهاً، فقال لي: لابدّ من أن أنظر إليه.

فصار إليّ مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء وهو متنكّر، فلمّا نظر إلىٰ محمّد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لي: ويلك يا إبراهيم أما خفت الله في فعلك؟

أتقيّد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل؟ فقلت: أيّها الأمير خوفك أنساني خوف الله، ووعدك الذي قدّمته إليّ أذهل عقلي عمّا سواه.

فقال لي: خفّف هذا الحديد كلّه عنه، وقيّده بقيد خفيف في حلقته رطل بالنيسابوري - ووزن الرطل النيسابوري مائتا درهم - وليكن عموده طويلاً وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه، ومضىٰ وتركه.

فأقام بنيسابور ثلاثة أشهر، يريد بذلك أن يعمي خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان، وكان عبدالله يخرج من اصطبله بغالاً عليها القباب ليوهم الناس أنّه قد أخرجه، ثمّ يردّها حتّى استتر بنيسابور سلّه في جوف الليل، وخرج به مع إبراهيم بن غسّان الذي أسره من نسا ووافا به الري، وقد أمره عبدالله بن طاهر أن يفعل به كما فعل هو، يخرج في كلّ ثلاث ليال ومعه بغل عليه قبّة ومعه جيش حتّىٰ يجوز الري بفراسخ، ثمّ يعود إلىٰ أن يمكنه سلّه في ليلة مظلمة، ففعل ذلك خوفاً من أن يغلب عليه لكثرة من أجابه، حتّىٰ أخرجه من الري ولم يعلم به أحد، ثمّ أتبعه حتّىٰ أورده بغداد على المعتصم.

قال إبراهيم بن غسّان: فعرضوا علىٰ محمّد بن القاسم كلّ شيء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك، فلم يقبل إلاّ مصحفاً جامعاً كان لعبدالله بن طاهر، فلمّا قبله سرّ عبدالله بذلك، وإنّما قبله لأنّه كان يدرّس فيه.

قال: وما رأيت قطّ أشدّ اجتهاداً منه، ولا أعفّ ولا أكثر ذكر الله تعالىٰ مع شدّة نفس، واجتماع قلب، ما ظهر منه جزع ولا انكسار، ولا خضوع في الشدائد التي مرّت به، وأنّهم ما رأوه قطّ مازحاً ولا هازلاً ولا ضاحكاً إلاّ مرّة واحدة.

فإنّهم لمّا انحدروا من عقبة حلوان أراد الركوب، فجاء بعض أصحاب إبراهيم بن غسّان فطأطأ له ظهره، حتّىٰ ركب في المحمل على البغل، فلمّا استوىٰ على المحمل قال للذي حمله علىٰ ظهره مازحاً: أتأخذ أرزاق بني العبّاس وتخدم بني علي بن أبي‌طالب وتبسّم، وكان يقال للرجل: محمّد الشعراني، وكان من شيعة ولد العبّاس الخراسانية، فقال له: جعلت فداك ولد علي وولد العبّاس عندي سواء.

فما سمعناه مزح ولا رأيناه تبسّم قبل ذلك ولا بعده، ولا رأيناه اغتمّ من شيء جرىٰ عليه إلاّ يوم ورد عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان، فكتبنا إليه بالخبر واستأذنّاه في

الدخول به، فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال القبّة ونسير به مكشوفاً، وإذا وردنا النهرين أن نأخذ عمامته وندخله بغداد حاسراً، وذلك قبل أن يبني سرّمن‌رأىٰ.

فلمّا أردنا الرحيل به من النهروان نزعنا جلال القبّة، فسأل عن السبب في ذلك فأخبرناه، فاغتمّ بذلك. ولمّا صرنا بالنهرين قلنا له: يا أباجعفر أنزع عمامتك، فإنّ أميرالمؤمنين أمر أن تدخل حاسراً، فرمىٰ بها إليّ ودخل الشماسية في يوم النيروز، وذلك في سنة تسع عشرة ومائتين، وهو في القبّة وهي مكشوفة وهو حاسر، وعديله شيخ من أصحاب عبدالله بن طاهر، وأصحاب السماجة بين يديه يلعبون، والفراغنة يرقصون، فلمّا رآهم محمّد بكىٰ، ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لم أزل حريصاً على تغيير هذا وانكاره.

قال: وجعلت الفراغنة يحملون على العامّة ويرمونهم بالقذر والميتة، والمعتصم يضحك، ومحمّد بن القاسم يسبّح ويستغفر الله ويحرّك شفتيه يدعو عليهم، والمعتصم جالس في جوسق كان له بالشماسية ينظر إليهم، ومحمّد واقف.

ولمّا فرغ من لعبه مرّوا بمحمّد بن القاسم عليه، فأمر بدفعه إلىٰ مسرور الكبير، فدفع إليه، فحبس في سرداب شبيه بالبئر، فكاد أن يموت فيه، وانتهىٰ ذلك إلى المعتصم فأمر بإخراجه منه، فأخرجه وحبس في قبّة في بستان موسىٰ مع المعتصم في داره، ووكّل به مسرور عدّة من غلمانه وثقاته.

وكانت في القبّة التي هو فيها محبوس عدّة روازن وكوى واسعة الضوء، فطلب مقراضاً يكون عنده يقصّ به أظفاره، فدفع إليه، فعمد إلىٰ لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وقصّصه كهيئة السيور، وعمل منه مثل السلّم، وطلب منهم سعفة ذكر أنّه يريد أن يطرد بها الفأر، فإنّه يأكل خبزه فينجسه عليه، فأعطوه فقطعها، وخرز حواليها بالمقراض حتّىٰ كسرها ثلاث قطع، وقرنها بمسواكه وجعلها في رأس السلّم، وحلق به في أقرب روزنة من تلك الروازن إليه، فعلق فيها وتسلّق عليه، وجذبه إليه لمّا صعد فنجا.

وكانت ليلة الفطر من سنة تسع عشرة ومائتين، وقد أُدخلت الفواكه والرياحين وآلة العيد علىٰ رؤوس الحمّالين إلى البستان، وصار الحمّالون جميعاً إلى القبّة التي فيها محمّد ابن القاسم فباتوا حولها، ورموا بناتيجهم وناموا، فرمىٰ بنفسه من القبّة إلىٰ أسفل، ونام بين الحمّالين، وتحرّكت خرزة من فقار ظهره ولم تنفكّ، فنام بين الحمّالين، ثمّ عجل فأخذ بنتيجة أحدهم وذهب ليخرج، فقال أحد البوّابين: من أنت؟ فقال: أحد الحمّالين أردت

الانصراف إلىٰ أهلي، فقال له: نم عندي مكانك لا يأخذك العسس، فنام عنده، فلمّا طلع الفجر خرج الحمّالون، وخرج معهم وأفلت.

فلمّا أصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه، فأعلموا مسروراً بخبره، فدخل على المعتصم حافياً مستسلماً للقتل وأعلمه الخبر، فقال له المعتصم: لا بأس عليك، إن كان ذهب فلن يفوت، إن ظهر أخذناه، وإن آثر السلامة واستتر تركناه، فقال مسرور بعد ذلك: هذا من تفضّل أميرالمؤمنين عليّ، ولو جرىٰ هذا في أيّام الشريد لقتلني، فقيل: إنّه رجع إلى الطالقان فمات بها، وقيل: إنّه انحدر إلىٰ واسط، وذلك الصحيح.

قال محمّد بن الأزهر في خبره: فرأيت محمّد بن القاسم يوم أُدخل إلىٰ بغداد، كان ربعة من الرجال أسمر، في وجهه أثر جدري، قد أثّر السجود في وجهه.

قال: وحدّثني علي بن محمّد الأزدي، والحسين بن موسى بن منير: أنّ محمّد بن القاسم لمّا هرب صار إلىٰ قطيعة الربيع إلىٰ منزل منير بن موسى بن منير، فنقله إلىٰ منزل إبراهيم بن قيس، فاجتمعا إليه وقالا له: إنّ الطلب لك سيشدّ، وليست بغداد لك بمنزل، فارحل من وقتك قبل أن يشتدّ عليك الطلب إلىٰ واسط، فانحدر إلىٰ واسط، وقد شدّ وسطه للوهن الذي أصاب قفار ظهره، فلمّا صار بواسط مات رحمة الله عليه.

قال علي بن محمّد الأزدي: فحدّثني ابنه علي بن محمّد بن القاسم الصوفي: أنّه لمّا صار إلىٰ واسط عبر بها دجلة إلى الجانب الغربي، فنزل إلىٰ أُمّ ابن عمّه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، وكانت عجوزاً مقعدة، فلمّا نظرت إليه وثبت فرحا به وقالت: محمّد والله، فدتك نفسي وأهلي، الحمد لله علىٰ سلامتك، فقامت علىٰ رجلها، وما قامت قبل ذلك بسنين، فأقام عندها مديدة ومرضته من الوهن الذي أصاب ظهره، حتّىٰ مات بواسط.

وذكر أحمد بن الحارث الخرّاز: أنّ محمّد بن القاسم لمّا هرب عبر من الجانب الغربي، فلمّا حصل في دجلة نظر فإذا معه في المعبر شيخ من الرجالة الموكّلين به، كان محمّد يراه من خلف الباب فعرفه محمّد ولم يعرفه الشيخ، فلمّا أراد الخروج قال له الملاّح: أعطني أجري، فحلف له ما معي شيء، ولا يملك غير الجبّة الصوف التي عليه، فرقّ له الشيخ الموكّل، فأعطى الملاّح أُجرته من عنده.

قال أحمد: وتوارىٰ محمّد بن القاسم أيّام المعتصم وأيّام الواثق، ثمّ أُخذ في أيّام

المتوكّل، فحمل إليه فحبس حتّىٰ مات في محبسه، قال: ويقال: إنّه دسّ إليه سمّاً فمات منه[١].

وقال الطبري: في سنة تسع عشرة ومائتين ظهر محمّد بن القاسم بن عمر[٢] بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمّد ﷺ، فاجتمع إليه بها ناس كثير، وكانت بينه وبين قوّاد عبدالله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها، فهزم هو وأصحابه، فخرج هارباً يريد بعض كور خراسان كان أهله كاتبوه.

فلمّا صار بنسا وبها والد لبعض من معه مضى الرجل الذي معه من أهل نسا إلىٰ والده ليسلّم عليه، فلمّا لقي أباه سأله عن الخبر، فأخبره بأمرهم، وأنّهم يقصدون كورة كذا، فمضىٰ أبو ذلك الرجل إلىٰ عامل نسا، فأخبره بأمر محمّد بن القاسم، فذكر أنّ العامل بذل له عشرة آلاف درهم علىٰ دلالته عليه، فدلّه عليه.

فجاء العامل إلىٰ محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه، وبعث به إلىٰ عبدالله بن طاهر، فبعث به عبدالله بن طاهر إلى المعتصم، فقدم به عليه يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر، فحبس فيما ذكر بسامرّاء عند مسرور الخادم الكبير في محبس ضيق يكون قدر ثلاث أذرع في ذراعين، فمكث فيه ثلاثة أيّام، ثمّ حوّل إلىٰ موضع أوسع من ذلك، وأجرىٰ عليه طعام، ووكّل به قوم يحفظونه.

فلمّا كان ليلة الفطر، واشتغل الناس بالعيد والتهنأة احتال للخروج، ذكر أنّه هرب من الحبس بالليل، وأنّه دلّي إليه حبل من كوّة كانت في أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء، فلمّا أصبحوا أتوا بالطعام للغداء ففقد، فذكر أنّه جعل لمن دلّ عليه مائة ألف درهم، وصاح بذلك الصائح، فلم يعرف له خبر[٣].

وقال المسعودي: وفي سنة تسع عشرة ومائتين أخاف المعتصم محمّد بن القاسم، وكان بالكوفة من العبادة والزهد والورع في نهاية الوصف، فلمّا خاف علىٰ نفسه هرب

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣٨٣ - ٣٩٢.

(٢) كذا، والصحيح: القاسم بن علي بن عمر.

(٣) تاريخ الطبري ١٠: ٣٠٥، و ج ٩: ٧ ـ ٨ طبع دار المعارف بمصر.

فصار إلىٰ خراسان، فتنقّل من مواضع كثيرة من كورها، كمرو وسرخس والطالقان ونسا، فكانت له هناك حروب وكوائن، وانقاد إليه وإلىٰ إمامته خلق كثير من الناس، ثمّ حمله عبدالله بن طاهر إلى المعتصم، فحبسه في أزج اتّخذه في بستان بسرّ من رأىٰ.

وقد تنوزع في محمّد بن القاسم، فمن قائل يقول: إنّه قتل بالسمّ، ومنهم من يقول: إنّ ناساً من شيعته من الطالقان أتوا ذلك البستان فتأتّوا للخدمة فيه من غرس وزراعة، واتّخذوا سلالم من الحبال واللبود والطالقانية ونقبوا الأزج وأخرجوه فذهبوا به، فلم يعرف له خبر إلىٰ هذه الغاية.

وقد انقاد إلىٰ إمامته خلق كثير من الزيدية إلىٰ هذا الوقت، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. ومنهم خلق كثير يزعمون أنّ محمّداً لم يمت وأنّه حيّ يرزق، وأنّه يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وأنّه مهدي هذه الأُمّة، وأكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان[1].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد بطالقان، وقال: وهو الصاحب هناك، وخرج على المعتصم، ولقبه الصوفي، عقبه: أحمد لا عقب له، والحسن لم يولد، أُمّهما أُمّ ولد، وجعفر أُمّه أُمّ فروة بنت جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، والحسين درج أُمّه أُمّ ولد، وعن السيد النسّابة ابن أبي جعفر: محمّد الصوفي بن القاسم صاحب الطالقان ابن جعفر بن محمّد الصوفي[2].

وقال ابن الأثير: في سنة تسع عشرة ومائتين ظهر محمّد بن القاسم بن عمر[3] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطالقان من خراسان، يدعو إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام.

وكان ابتداء أمره أنّه كان ملازماً مسجد النبي صلى الله عليه وآله حسن السيرة، فأتاه انسان من خراسان اسمه أبومحمّد كان مجاوراً، فلمّا رآه أعجبه طريقه، فقال له: أنت أحقّ بالإمامة من كلّ أحد، وحسّن له ذلك، وبايعه، وصار الخراساني يأتيه بالنفر بعد النفر من حجّاج

---

(١) مروج الذهب ٣: ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٢) منتقلة الطالبية ص ٢١٨.

(٣) كذا، والصحيح: القاسم بن علي بن عمر.

خراسان يبايعونه، فعل ذلك مدّة.

فلمّا رأىٰ كثرة من بايعه من خراسان سارا جميعاً إلى الجوزجان، واختفىٰ هناك، وجعل أبومحمّد يدعو الناس إليه، فعظم أصحابه، وحمله أبومحمّد علىٰ إظهار أمره، فأظهره بالطالقان، فاجتمع إليه بها ناس، وكانت بينه وبين قوّاد عبدالله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها، فانهزم هو وأصحابه، وخرج هارباً يريد كور خراسان، وكان أهلها كاتبوه.

فلمّا صار بنسا، وبها والد بعض من معه، فلمّا بصر به سأله عن الخبر فأخبره، فمضى الأب إلىٰ عامل نسا، فأخبره بأمر محمّد بن القاسم، فأعطاه العامل عشرة آلاف درهم علىٰ دلالته، وجاء العامل إلىٰ محمّد، فأخذه واستوثق منه، وبعثه إلىٰ عبدالله بن طاهر، فسيّره إلى المعتصم، فورد إليه منتصف شهر ربيع الأوّل، فحبس عند مسرور الخادم الكبير، وأجرىٰ عليه الطعام، ووكّل بها قوماً يحفظونه.

فلمّا كان ليلة الفطر اشتغل الناس بالعيد، فهرب من الحبس، دلّي إليه حبل من كوّة كانت في أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء، فلمّا أصبحوا أتوه بالطعام، فلم يروه، فجعلوا لمن دلّ عليه مائة، فلم يعرف له خبراً[١].

وقال ابن أبي‌الحديد: صاحب الطالقان، لقّب بالصوفي لأنّه لم يكن يلبس إلاّ الصوف الأبيض، وكان عالماً فقيهاً ديّناً زاهداً، حسن المذهب، يقول بالعدل والتوحيد[٢].

وقال الذهبي: وفي سنة تسع عشرة ومائتين ظهر محمّد بن القاسم العلوي الحسيني بالطالقان يدعو إلى الرضا من آل محمّد، فاجتمع عليه خلق، فسار لقتاله جيش من قبل عبدالله بن طاهر، فجرت بينهم وقعات عديدة، ثمّ انهزم محمّد بن القاسم، فقصد بعض كور خراسان، فظفر به متولّي نسا، فقيّده وبعث به إلى ابن طاهر، فحبسه المعتصم، ثمّ إنّه هرب من السجن ليلة عيد الفطر، ونزل في حبل دلّي له، فنودي عليه من أحضره فله مائة ألف درهم، فلم يقعوا به[٣].

---

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٩١.

(٣) تاريخ الإسلام ص ٢٩ - ٣٠.

وقال أيضاً: وكان يلقّب بـ«الصوفي» للبسه الصوف، وكان فقيهاً عالماً معظّماً عند الزيدية ظهر بالطالقان، فدعا إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، فاجتمع له خلق كثير، وجهّز العساكر وحارب عسكر خراسان وقوي سلطانه، ثمّ انهزم جنده وقبض عليه، وأُتي به إلى المعتصم في شهر ربيع الأخر من السنة سنة تسع عشرة، فحبس بسامرّاء، ثمّ إنّه هرب من حبسه يوم العيد، وستر الله عليه وأضمرته البلاد.

قال أبوالفرج صاحب الأغاني في كتاب مقاتل الطالبيين: احتال لنفسه فخرج مختفياً وصار إلىٰ واسط وغاب خبره.

وقال ابن النجّار في تاريخه: بواسط مشهد يقال: إنّه مدفون فيه، فالله أعلم.

وروي عن ابن سلام الكوفي أنّ المعتصم قتله صبراً.

وكان أبيض صبيح الوجه، تامّ الخلق، قد وخطه الشيب، ونيّف على الخمسين، وذهبت طائفة من الجارودية إلىٰ أنّه حيّ لم يمت ولا يموت حتّىٰ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، نقل ذلك أبومحمّد بن حزم[١].

وقال العاصمي: خرج بالطالقان، وكانت العامّة تسمّيه الصوفي لاختياره لبس الصوف الأبيض، وكان له وقعات مع آل طاهر بن الحسين أيّام المعتصم، وعظم أمره، ودخل بعدها إلىٰ نسا، وبقي فيها مستتراً، ثمّ أُخذ من نسا، فحبس، ثمّ هرب من الحبس، فاختلفوا في أمره، فقيل: رجع إلى الطالقان، وقيل: إلىٰ واسط، فدسّ المعتصم له سمّاً فمات به[٢].

وقال ابن عنبة: نصّ الشيخ جلال الدين بن عبدالحميد بن التقي الحسيني على انقراضه، وإنّما لقّب بالصوفي؛ لأنّه كان يلبس ثياب الصوف، ظهر بالطالقان في أيّام المعتصم، وأقام أربعة أشهر، ثمّ حاربه عبدالله بن طاهر وقبض عليه وأنفذه إلىٰ بغداد، فحبسه المعتصم أيّاماً، وهرب من حبسه، فأخذه وضرب عنقه صبراً، وصلبه بباب الشماسة، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وهو أحد أئمّة الزيدية وعلمائهم وزهّادهم[٣].

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٣٨٨ - ٣٨٩ برقم: ٣٧٦، سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨٣ برقم: ١٥٧٨.

(٢) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٦.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٧٢.

وذكره ابن الجوزي[١]، وابن مسكويه[٢]، والنويري[٣].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: أبو عبدالله جعفر الصوفي، أُمّه أُمّ فروة بنت جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام وله عقب. والقاسم درج. وأحمد درج. والحسين الشعراني بالري وأعقب بشيراز. وعلي ابن المحمّدية بالري أولد بها وبقم.

أعقاب جعفر بن محمّد الصوفي

أمّا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصوفي، فهو الذي حبس أيّام المعتزّ وأفلت، وأعقب من ولديه، وهما: علي الكوسج، وأبوجعفر محمّد المشطب، وهو أحد أئمّة الزيدية وعلمائهم وزهّادهم، وله بقية وهم قليلون.

أمّا أبوجعفر محمّد المشطب بن جعفر بن محمّد الصوفي، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه بسبزوار: السيد حسين بن أبي‌علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن السيد حسن بن الحسين بن شمس الدين محمّد بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن العبّاس بن عمر بن إسحاق بن موسى بن حمزة بن أحمد بن علي بن حمزة بن العبّاس بن الحسين بن علي بن إسحاق بن محمّد المشطب هذا[٤].

أعقاب محمّد بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا محمّد بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: أبي‌علي أحمد.

أعقاب عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه معتب. وروىٰ عن محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر[٥].

وأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله محمّد الأكبر الشجري أُمّه زهرية[٦] قرشية من

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١١: ٤١.

(٢) تجارب الأمم ٤: ٤ ـ ٥.

(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٢: ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٤) سراج الأنساب ص ١١٤.

(٥) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٣٤.

(٦) في سرّ السلسلة: الزبيرية.

ولد عبدالرحمٰن بن عوف، وله عقب بالحجاز صحيح، وعلي له عقب ببغداد والموصل وقم. وبنتان: زينب، وعبدة.

أعقاب محمّد بن عمر الشجري

أمّا أبو عبدالله محمّد الأكبر بن عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي وفيه العدد والعقب الكثير، والحسن، أُمّهما بنت موسى بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب. وعمر الأصغر بقزوين وله عقب بقم وطبرستان.

أمّا علي بن محمّد بن عمر الشجري، فأعقب من رجلين، وهما: أبوعلي أحمد صاحب الخال النقيب بقم له أولاد كثيرون قال ابن مهنّا: رأيت من أولاده بقم جماعة، والحسين[1] الشجري بطبرستان، ولهما أعقاب.

أمّا أبوعلي أحمد النقيب بن علي بن محمّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد صاحب الخال، كان ببغداد وانتقل إلىٰ قم، وله بالبلدين عقب. وأبومحمّد الحسن القمّي له أعقاب، وأبوطالب عبيدالله[2]. ولهم أعقاب ببغداد والري وبالري فيهم كثرة، وأبوالحسين محمّد.

أمّا أبومحمّد الحسن القمّي بن أحمد النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوعلي أحمد له عقب، وأبوالقاسم الحسين نقيب قم، وأبوجعفر محمّد الشعراني صاحب الخال ينزل درب النخلة ببغداد أولد عدّة بنين وبنات، خرجت بنت له إلىٰ ديلمي، وأُخرىٰ إلىٰ تركي.

أمّا أبوعلي أحمد بن الحسن القمّي، فأعقب من ولده: المحسن المعروف بفضلان، له عقب.

وأمّا أبوجعفر محمّد الشعراني بن الحسن القمّي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن محمّد الشعراني بن الحسن القمّي، فأعقب من ولديه: حمزة، والداعي.

أمّا حمزة بن أحمد بن محمّد الشعراني، فمن عقبه: أحمد شرف الدين بن محمّد بن

---

(١) في الأصيلي: الحسن.

(٢) في المنتقلة: عبدالله.

محمّد بن محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن حمزة.

وأمّا الداعي بن أحمد بن محمّد الشعراني، فمن عقبه: أبي‌الحسن علي بن فخراور بن شاه بن الداعي بن فضلان بن الداعي

وأبوالحسن علي هذا قال ابن عنبة: وصله الشيخ رضي‌الدين ابن قتادة الحسني، وقال: رأيته بالمشهد زائراً، وأخذت عنه نسب بيته، والشيخ فخرالدين ابن الأعرج العبيدلي توقّف في اتّصال فضلان بن داعي ووقفه على البيّنة[١].

وأمّا أبوطالب عبيدالله بن أحمد النقيب بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله الحسين يعرف بـ«ابن أُمّ أحمد» بالكوفة له ولد، وأبوالحسين علي كان ببغداد له بقية ولد.

وأمّا الحسين الشجري بن علي بن محمّد بن عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم جعفر له عقب بطبرستان، وأبوالحسين[٢] محمّد، وعلي، وأعقابهم جميعاً بطبرستان.

أمّا أبوالقاسم جعفر بن الحسين بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله الحسين، وأبوعلي محمّد، وأبومحمّد الحسن، ولهم أولاد بطبرستان.

أمّا أبومحمّد الحسن بن جعفر بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسين، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا أبوالحسين محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن عمر الشجري، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله الحسين، وعلي، ولهما أعقاب.

أمّا علي بن محمّد بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن علي بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولده: الحسن.

أعقاب عمر بن محمّد بن عمر الشجري

وأمّا عمر بن محمّد بن عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الشجري، فأعقب من ولديه: علي، والحسين.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٧٣.

(٢) في الأصيلي: أبوطالب.

أمّا علي بن محمّد بن عمر بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسن.

أعقاب علي بن عمر الشجري

وأمّا علي بن عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف، فمن عقبه: أبي‌طالب محمّد المقيم بواسط يعمل ملاحة السفن، ويقال لهم: بنو كردي ابن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن عمر الشجري.

أعقاب موسى بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا موسى بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ثلاثة رجال: أحمد، ومحمّد، وعلي.

أعقاب الحسين بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا الحسين بن علي بن عمر الأشرف، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، وروىٰ عن علي بن جعفر بن محمّد[١]. وأعقب من ولديه، وهما: علي، وعمر.

أمّا علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه علي بن مهزيار الأهوازي، ومحمّد بن أحمد بن إسماعيل العلوي، وأبوعبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني سنة سبع وثلاثمائة، وعلي بن الحسين. وروىٰ عن علي بن جعفر الصادق، والحسين بن زيد الشهيد[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وعمر.

أمّا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبوعيسىٰ عبيدالله بن الفضل الطائي. وروىٰ عن محمّد بن سلاّم الكوفي.

قال الذهبي: قال أبوسعيد بن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة ديّناً، قدم علينا وحدّثنا عن أبيه، عن حاتم بن إسماعيل، وأبي ضمرة[٣].

وأمّا عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف، فمن عقبه: محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف. قال

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٢٨.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٠٧ ـ ٥١٠.

(٣) تاريخ الاسلام ٧: ٢٥٣ برقم: ٦٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٢٥ ـ ٤٢٧.

أبوالفرج: أُمّه أُمّ نوفل بنت جعفر بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، ضرب عبدالعزيز بن أبي‌دلف عنقه صبراً بآبة، وهي قرية بين قم وساوة[١].

وقال البيهقي: ضرب عبدالعزيز بن دلف عنقه، وقتل بين قم والري بكورة آبة، وقبره بآبه، وما صلّىٰ عليه أحد خوفاً من السلطان[٢].

وأمّا عمر بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: جعفر، روى الشيخ الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا أبوالقاسم علي بن أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي رحمه الله، قال: حدّثني أبي، وعلي بن محمّد ماجيلويه جميعاً، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوي، قال: كنّا حول أبي‌الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبّان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر ابن عمر العلوي وهو رثّ الهيئة.

فنظر بعضنا إلىٰ بعض، وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال، كثير التبع، فما مضىٰ إلاّ شهر أو نحوه حتّىٰ ولي المدينة، وحسنت حاله، فكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والحشم. وجعفر هذا هو جعفر ابن عمر بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب[٣].

ورواه ابن شهرآشوب في المناقب، عن الصدوق، عن الحسين بن موسى بن جعفر مثله[٤].

أعقاب عبدالله بن علي بن عمر الأشرف

وأمّا عبدالله الأصغر بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسن، وعمر، والقاسم، وعبدالله، وموسىٰ.

وأمّا عبدالله الأكبر بن علي بن عمر الأشرف، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، والقاسم، وزيد.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٤١.

(٢) لباب الأنساب ١: ٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ح ١١.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٥، بحار الأنوار ٤٩: ٣٣ ح ١١، و ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ ح ٨.

أعقاب محمّد بن عمر الأشرف

وأمّا أبوحفص محمّد المضياف بن عمر الأشرف، فكان محدّثاً جليلاً، قال ابن أبي حاتم: روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً، روىٰ عنه ابنه، سمعت أبي يقول ذلك[١].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: أُسند عنه، مات سنة احدىٰ وسبعين ومائة، وله أربع وستّون سنة[٢].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٣].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عمر بقم، وعلي، والحسين، أعقبوا في صح.

أمّا عمر بن محمّد بن عمر الأشرف، فكان من أهل الفضل والعلم، وكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبوالحسن علي بن إبراهيم بن المعلّى البزّاز. وروىٰ عن أبي محمّد عبدالرحمٰن ابن محمّد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع[٤].

وأعقب من ولده: محمّد، أُمّه علية بنت علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أمّا محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: علي، أُمّه علية بنت الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال العلاّمة النسّابة أبوالحسين يحيىٰ: انقضىٰ عقبه من سنة احدىٰ وخمسين ومائتين[٥].

أعقاب إسماعيل بن عمر الأشرف

وأمّا إسماعيل بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: جعفر.

أمّا جعفر بن إسماعيل بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: علي ولا عقب له.

---

(١) الجرح والتعديل ٨: ١٩ برقم: ٨٤.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٧٥ برقم: ٣٩٧٨.

(٣) نقد الرجال ٤: ٢٨٨ برقم: ٤٩٦٦.

(٤) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٣٥.

(٥) المعقبين ص ٩٣.

أعقاب الحسن بن عمر الأشرف

وأمّا الحسن بن عمر الأشرف، فأعقب من ولده: علي انقرض.

أعقاب أمين بن عمر الأشرف

وأمّا أمين بن عمر الأشرف، فذكر السيد محمّدكاظم اليماني من أعقابه بعض ملوك مازندران، منهم: السيد زين العابدين بن المرتضى بن أحمد بن علي بن موسى بن محمّد ابن علي بن داود بن أحمد بن الضياء بن نصر بن سليمان بن علي بن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن الأقرم بن داود بن أمين بن عمر الأشرف[1].

---

(١) النفحة العنبرية ص ٤٨ ـ ٤٩.

فهرس الكتاب

أعقاب الامام الصادق عليه السلام ٣
أعقاب إسماعيل الأعرج بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ٣
أعقاب محمّد بن إسماعيل الأعرج ١٠
أعقاب إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج..... ١٣
أعقاب أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ١٣
أعقاب الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني ١٣
أعقاب أحمد بن الحسين المنتوف..... ١٣
أعقاب إسماعيل النقيب بن الحسين المنتوف ١٤
أعقاب طاهر بن إسماعيل النقيب ١٥
أعقاب الحسن بن الحسين المنتوف..... ١٥
أعقاب الحسين المحترق بن إسماعيل النقيب..... ١٥
أعقاب أبي‌المحاسن محمّد شمس الدين الحسيني الدمشقي ١٦
أعقاب محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي الحراني..... ١٩
أعقاب السيد حمزة بن محمّد بن حسين بن محمّد الحراني ٢٣
أعقاب الحسن بن الحسين المنتوف..... ٢٤
أعقاب محمّد بن الحسين المنتوف..... ٢٤
أعقاب علي الأصم بن الحسين المنتوف ٢٥
أعقاب إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني ٢٦
أعقاب علي بن إسماعيل الثالث ٢٦
أعقاب الحسين بن إسماعيل الثالث..... ٢٦

أعقاب أحمد بن إسماعيل الثالث..... ٢٧
أعقاب محمّد الفقيه بن إسماعيل الثالث ٢٧
أعقاب محمّد بن إسماعيل الثاني..... ٢٧
أعقاب الحسين بن الحسين بن الحسن صبيوخة..... ٢٨
أعقاب الحسن القاضي بن الحسن بن العبّاس بن الحسين ٢٩
أعقاب إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي ٣٠
أعقاب علي بن إسماعيل الثاني بن محمّد بن إسماعيل الأعرج..... ٣١
أعقاب جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج..... ٣٢
أعقاب محمّد الحبيب بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ٣٣
أعقاب الحسن البغيض بن محمّد الحبيب ٣٤
أعقاب علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ٣٥
أعقاب العبيديين الفاطميين..... ٣٥
أعقاب محمّد القائم بأمر الله بن عبيدالله المهدي ٥١
أعقاب إسماعيل المنصور بالله بن محمّد القائم ٥٤
أعقاب معد المعزّ لدين الله بن إسماعيل المنصور..... ٥٩
أعقاب تميم بن معد المعزّ..... ٦٥
أعقاب نزار العزيز بالله بن معد المعزّ..... ٦٨
أعقاب منصور الحاكم بأمر الله بن نزار العزيز..... ٧٢
أعقاب علي الظاهر لإعزار دين الله بن منصور الحاكم ٧٨
أعقاب معد بن علي الظاهر..... ٨١
أعقاب أحمد المستعلي بالله بن معد..... ٨١
أعقاب منصور الآمر بأحكام الله بن أحمد المستعلي..... ٨٥
أعقاب أبي معد نزار بن معد بن علي بن منصور ٩٠
أعقاب محمّد الأمير بن معد بن علي بن منصور ٩١
أعقاب عبدالمجيد الحافظ لدين الله بن محمّد الأمير..... ٩١
أعقاب الحسن بن عبدالمجيد الحافظ ٩٣

أعقاب عمر الأشرف ٥٠٧

أعقاب إسماعيل بن عبدالمجيد الحافظ ٩٦
أعقاب عيسى الفائز بنصر الله بن إسماعيل بن عبدالمجيد ٩٩
أعقاب يوسف بن عبدالمجيد بن محمّد الأمير ١٠٣
أعقاب عبدالله العاضد بن يوسف بن عبدالمجيد ١٠٤
أعقاب علي بن جعفر بن الحسن البغيض ١٠٩
أعقاب محمّد بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ١٠٩
أعقاب عبدالله بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ١١٠
أعقاب علي بن محمّد بن إسماعيل الأعرج ١١٣
أعقاب علي بن إسماعيل الأعرج ١١٣
أعقاب محمّد الشعراني بن علي بن إسماعيل الأعرج ١١٤
أعقاب علي بن محمّد الشعراني بن علي بن إسماعيل الأعرج ١١٤
أعقاب الحسن الدينوري بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني ١١٤
أعقاب علي بن الحسن الدينوري ١١٥
أعقاب محمّد بن الحسن الدينوري ١١٦
أعقاب العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري ١١٧
أعقاب العبّاس بن الحسن بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري ١٢٢
أعقاب حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس ١٢٥
أعقاب طاهر بن حيدرة بن إبراهيم بن العبّاس ١٢٥
أعقاب علي بن إبراهيم بن العبّاس بن الحسن القاضي ١٢٦
أعقاب عقيل بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن الدينوري ١٣٠
أعقاب علي بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري ١٣١
أعقاب محمّد بن العبّاس القاضي بن الحسن الدينوري ١٣٢
أعقاب آل ابن أبي الجن ١٣٢
أعقاب محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد الشعراني ١٤٤
أعقاب الحسين بن الحسين بن محمّد الشعراني ١٤٥
أعقاب الحسين بن علي بن إسماعيل الأعرج ١٤٥

أعقاب أحمد بن إسماعيل الأعرج ١٤٥
أعقاب علي العريضي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ١٤٥
أعقاب محمّد بن علي العريضي ١٥٨
أعقاب عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٥٩
أعقاب محمّد بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٠
أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عيسى النقيب ١٦١
أعقاب عيسى الرومي بن محمّد بن عيسى النقيب ١٦١
أعقاب محمّد بن عيسى الرومي بن محمّد بن عيسى النقيب ١٦١
أعقاب الحسين بن عيسى الرومي بن محمّد بن عيسى النقيب ١٦١
أعقاب الحسن بن عيسى الرومي بن محمّد بن عيسى النقيب ١٦٢
أعقاب محمّد بن الحسن بن عيسى الرومي ١٦٣
أعقاب علي بن الحسن بن عيسى الرومي ١٦٤
أعقاب عبدالله بن عيسى الرومي ١٦٥
أعقاب يحيى بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٥
أعقاب الحسين بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٦
أعقاب الحسن بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٧
أعقاب إبراهيم بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٩
أعقاب أحمد بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ١٦٩
أعقاب محمّد بن أحمد بن عيسى النقيب ١٦٩
أعقاب علي بن أحمد بن عيسى النقيب ١٧٠
أعقاب علي بن شاه علي بن جعفر بن المرتضى العريضي ١٧٠
أعقاب أميرحاج بن شاه علي بن جعفر بن المرتضى العريضي ١٧١
أعقاب السيد علي الامامي الاصفهاني ١٧١
أعقاب شاه حسين بن عضدالدين بن أمير حاج العريضي ١٧٣
أعقاب السيد جواد الكاظميني ١٧٣
أعقاب السيد علي الامامي ١٧٤

أعقاب عمر الأشرف ٥٠٩

أعقاب السيد محمّدباقر الجزي بن علي الامامي ١٧٤
أعقاب عبدالرسول بن الهادي بن محمّدباقر الجزي ١٧٤
أعقاب السيد محمّدحسين المقبرهاي بن محمّدباقر الجزي ١٧٥
أعقاب السيد حسن الآخورهاي بن علي الامامي ١٧٦
أعقاب أبي‌القاسم بن الحسن الآخورهاي بن علي الامامي ١٧٨
أعقاب السيد رضا اليادراني بن علي الامامي ١٧٩
أعقاب الأمير أبي‌طالب طالب الحسيني بن علي الامامي ١٨٠
أعقاب السيد جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي ١٨١
أعقاب السيد علي بن جعفر الشريف الجوزداني بن علي الامامي ١٨٢
آل الإمامي ١٨٣
أعقاب عبيدالله بن أحمد المهاجر النقّاط بن عيسى النقيب ١٨٣
أعقاب السيد علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر ١٨٣
أعقاب علي خالع قسم بن علوي بن محمّد بن علوي ١٨٤
أعقاب محمّد صاحب مرباط بن علي خالع قسم ١٨٤
أعقاب محمّد الفقيه المقدّم بن علي بن محمّد صاحب مرباط ١٨٤
أعقاب علوي بن محمّد الفقيه المقدّم ١٨٤
أعقاب علي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم ١٨٤
أعقاب عبدالرحمن السقّاف بن محمّد مولى الدويلة بن علي ١٨٥
أعقاب محمّد بن عبدالرحمن السقّاف ١٨٥
أعقاب جعفر بن عبدالرحمن السقّاف ١٨٦
أعقاب أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمن السقّاف ١٨٦
أعقاب عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمن السقّاف ١٨٧
أعقاب أبي‌بكر بن عبدالله العيدروس ١٨٧
أعقاب شيخ بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران ١٩٠
أعقاب شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ١٩٤
أعقاب عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ٢٠٠

أعقاب الحسين بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران..... ٢٠٩
أعقاب علوي بن عبدالله العيدروس بن أبي‌بكر السكران ٢١٦
أعقاب علي بلفقيه بن عبدالله العيدروس ٢١٧
أعقاب علي بن أبي‌بكر السكران..... ٢٢٠
أعقاب محمّد بن علي بن أبي‌بكر السكران ٢٢٠
أعقاب عبدالله بن علي بن أبي‌بكر السكران ٢٢٠
أعقاب الحسن بن علي بن أبي‌بكر السكران ٢٢١
أعقاب عبدالرحمن بن علي بن أبي‌بكر السكران..... ٢٢١
أعقاب عبدالرحمٰن القاضي بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن علي..... ٢٢٣
أعقاب علي بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر ٢٢٦
أعقاب عيدروس بن محمّد بن شهاب الدين الأصغر..... ٢٣٢
أعقاب أحمد بن أبي‌بكر السكران بن عبدالرحمن السقّاف..... ٢٣٢
أعقاب علوي بن أحمد بن أبي‌بكر السكران ٢٣٣
أعقاب عقيل بن عبدالرحمن السقّاف ٢٣٨
أعقاب علي بن عبدالرحمن السقّاف..... ٢٣٨
أعقاب علوي بن عبدالرحمن السقّاف..... ٢٣٩
أعقاب إبراهيم بن عبدالرحمن السقّاف..... ٢٣٩
أعقاب عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السقّاف..... ٢٤١
أعقاب الحسين بن عبدالرحمن السقّاف..... ٢٤٤
أعقاب عبدالله بن عبدالرحمن السقّاف ٢٤٤
أعقاب عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالرحمٰن السقّاف..... ٢٤٧
أعقاب علوي بن محمّد مولى الدويلة..... ٢٥٢
أعقاب علي بن محمّد مولى الدويلة ٢٥٤
أعقاب عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم..... ٢٦٠
أعقاب علي بن عبدالله باعلوي..... ٢٦٢
أعقاب أبي‌بكر بن علوي الشيبة ٢٦١

أعقاب عمر الأشرف ٥١١

أعقاب أحمد قسم بن علوي الشيبة ٢٧١
أعقاب محمّد بن عبدالله باعلوي بن علوي بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٧٢
أعقاب أحمد الأكسح بن محمّد بن عبدالله باعلوي ٢٧٥
أعقاب عبدالله بن محمّد بن عبدالله باعلوي ٢٧٧
أعقاب أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٧٩
أعقاب عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٧٩
أعقاب علوي بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٧٩
أعقاب أبي‌بكر بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٨٢
أعقاب محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٨٣
أعقاب الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٨٤
أعقاب محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٨٥
أعقاب علي بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٩٠
أعقاب الحسن الترابي بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٩٠
أعقاب الحسن المعلّم بن محمّد أسدالله بن الحسن الترابي ٢٩٤
أعقاب أحمد بن علي بن محمّد الفقيه المقدّم ٢٩٥
أعقاب علوي بن محمّد صاحب مرباط ٢٩٧
أعقاب علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمّد صاحب مرباط ٢٩٩
أعقاب موسى بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٢٩٩
أعقاب عبدالله الأحنف بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٠
أعقاب عبدالله الأصغر بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٠
أعقاب جعفر بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٠
أعقاب علي بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠١
أعقاب إسحاق بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٢
أعقاب سليمان بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٣
أعقاب عيسى بن عيسى النقيب بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٣
أعقاب يحيى بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٣

أعقاب الحسن بن محمّد بن علي العريضي..... ٣٠٤
أعقاب الحسين بن محمّد بن علي العريضي..... ٣٠٤
أعقاب جعفر بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٥
أعقاب موسى بن محمّد بن علي العريضي ٣٠٥
أعقاب إبراهيم بن محمّد بن علي العريضي..... ٣٠٥
أعقاب علي بن محمّد بن علي العريضي..... ٣٠٥
أعقاب محمّد بن محمّد بن علي العريضي..... ٣٠٦
أعقاب الحسن بن علي العريضي..... ٣٠٦
أعقاب عبدالله بن الحسن بن علي العريضي ٣٠٦
أعقاب موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي..... ٣٠٩
أعقاب أحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي ٣٠٩
أعقاب محمّد بن الحسن بن علي العريضي..... ٣٠٩
أعقاب أحمد الشعراني بن علي العريضي ٣٠٩
أعقاب عبيدالله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي..... ٣٠٩
أعقاب محمّد بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ٣١٢
أعقاب علي بن محمّد بن أحمد الشعراني بن علي العريضي..... ٣١٢
أعقاب الحسين بن أحمد الشعراني بن علي العريضي..... ٣١٢
أعقاب علي بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ٣١٤
أعقاب القاسم بن أحمد الشعراني بن علي العريضي..... ٣١٤
أعقاب الحسن بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ٣١٤
أعقاب جعفر الأصغر بن علي العريضي..... ٣١٤
أعقاب جعفر الأكبر بن علي العريضي ٣١٤
أعقاب عيسى بن علي العريضي..... ٣١٥
أعقاب القاسم بن علي العريضي..... ٣١٥
أعقاب علي بن علي العريضي..... ٣١٥
أعقاب المحسن بن علي العريضي ٣١٥

أعقاب عمر الأشرف ٥١٣

السادة آل العريضي ٣١٥
أعقاب محمّد الديباج بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ٣٣٢
أعقاب علي الخارضي بن محمّد الديباج ٣٤٩
أعقاب الحسين الطوّاف بن علي الخارضي بن محمّد الديباج ٣٥٠
أعقاب أحمد بن الحسين الطوّاف بن علي الخارضي ٣٥٠
أعقاب علي شعرأنف بن الحسين الطوّاف بن علي الخارضي ٣٥١
أعقاب أبي طالب إسماعيل عزيزالدين النيسابوري النسّابة ٣٥٢
أعقاب علي بن الحسين بن محمّد الطيان ٣٥٧
أعقاب السيد زين العابدين العاملي ٣٥٧
أعقاب السيد أحمد بن زين العابدين العاملي ٣٥٧
أعقاب السيد عبدالحسيب بن أحمد العاملي ٣٥٨
أعقاب السيد محمّدأشرف بن عبدالحسيب العاملي ٣٥٩
أعقاب السيد عبدالحفيظ بن محمّدأشرف العاملي ٣٦١
أعقاب السيد مير مرتضى بن محمّدأشرف العاملي ٣٦١
أعقاب السيد محمّد صدرالدين بن عبدالحسيب العاملي ٣٦٢
أعقاب المأمون بن علي شعرأنف ٣٦٣
أعقاب أبي محمّد عبدالرحيم بن أحمد العلوي ٣٦٤
أعقاب محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد العلوي ٣٦٥
أعقاب جعفر بن محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد العلوي ٣٦٥
أعقاب محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالرحيم العلوي ٣٦٦
أعقاب جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي ٣٦٨
أعقاب علي بن جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي ٣٦٨
أعقاب محمّد بن جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي ٣٦٨
أعقاب الحسن بن جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي ٣٦٩
أعقاب الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني بن الحسين بن علي الخارضي ٣٦٩
أعقاب الحسن الديّن بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني ٣٧٠

أعقاب أحمد بن الحسن الديّن بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني ٣٧٠
أعقاب الحسين بن الحسن الديّن بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني ٣٧٢
أعقاب علي بن الحسين الطوّاف بن جعفر الشعراني ٣٧٢
أعقاب محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي ٣٧٣
أعقاب أبي عبدالله جعفر بن محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي ٣٧٦
أعقاب هاشم بن محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارضي ٣٧٧
أعقاب عبدالله بن الحسين بن علي الخارضي..... ٣٧٧
أعقاب المحسن بن الحسين بن علي الخارضي ٣٧٧
أعقاب الحسن بن الحسين بن علي الخارضي ٣٧٨
أعقاب الحسن بن علي الخارضي..... ٣٧٨
أعقاب القاسم الشيخ بن محمّد الديباج..... ٣٧٨
أعقاب يحيى بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج..... ٣٧٩
أعقاب عبدالله بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج ٣٧٩
أعقاب المرتضى بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج ٣٨٠
أعقاب علي الخوارزمي بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج ٣٨٠
أعقاب محمّد الشبيه بن القاسم الشيخ بن محمّد الديباج ٣٨١
أعقاب الحسين بن محمّد الديباج..... ٣٨١
أعقاب الحسن الأصغر بن محمّد الديباج ٣٨٢
أعقاب الحسن الأوسط بن محمّد الديباج..... ٣٨٢
السادة الديباجية ٣٨٣
أعقاب إسحاق المؤتمن بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ٣٨٣
أعقاب الحسين بن إسحاق المؤتمن ٣٨٦
أعقاب محمّد الصوفي بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ٣٨٦
أعقاب طاهر بن محمّد الصوفي بن الحسين بن إسحاق المؤتمن..... ٣٨٧
أعقاب أحمد الحجازي بن محمّد الصوفي بن الحسين بن إسحاق المؤتمن..... ٣٨٧
أعقاب محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الصوفي..... ٣٨٨

أعقاب عمر الأشرف ٥١٥

أعقاب جعفر النقيب بن محمّد المرتضى ٣٨٩
أعقاب أحمد القاضي بن محمّد المرتضى ٣٩١
أعقاب مصعب وعلي ابني محمّد المرتضى ٣٩١
أعقاب إبراهيم بن محمّد المرتضىٰ ٣٩١
أعقاب أبي جعفر أحمد عزّالدين الحسيني الحلبي ٣٩٢
أعقاب محمّد الأمير بن محمّد الصوفي بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ٣٩٦
أعقاب أبي علي المظفّر بن الفضل بن يحيى الحسيني ٣٩٨
أعقاب أبي الفضائل محمّد بن الفضل بن يحيى الحسيني ٣٩٩
أعقاب مصعب ومحمّد ابني عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر النقيب ٤٠٠
أعقاب محمّد النقيب بن محمّد المرتضى بن أحمد بن محمّد الأمير ٤٠١
أعقاب أبي الحسن زهرة النقيب بن علي النقيب ٤٠١
أعقاب الحسين بن زهرة النقيب ٤٠٢
أعقاب عبدالله بن زهرة النقيب ٤٠٢
أعقاب الحسن النقيب بن زهرة النقيب ٤٠٢
أعقاب أبي المحاسن زهرة بن الحسن النقيب ٤٠٢
أعقاب محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب ٤٠٥
أعقاب علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب ٤٠٦
أعقاب محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب ٤٠٧
أعقاب محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن بن زهرة ٤٠٧
أعقاب حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن النقيب ٤٠٨
أعقاب محمّد بن الحسن النقيب بن زهرة النقيب ٤٠٩
أعقاب علي النقيب بن زهرة النقيب ٤١١
أعقاب حمزة بن علي النقيب بن زهرة النقيب ٤١٣
أعقاب الحسن بن حمزة بن علي النقيب ٤١٦
أعقاب عبدالله القاضي بن حمزة المحدّث ٤١٨
أعقاب محمّد القاضي بن حمزة المحدّث ٤٢٠

أعقاب محمّد بن زهرة النقيب ٤٢٣
أعقاب أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ٤٢٣
أعقاب الحسن بن إسحاق المؤتمن ٤٢٤
أعقاب علي بن الحسن بن إسحاق المؤتمن ٤٢٥
أعقاب محمّد بن إسحاق المؤتمن ٤٢٥
أعقاب حمزة بن محمّد بن إسحاق المؤتمن ٤٢٦
أعقاب عبدالله الباهر بن الامام زين العابدين عليه السلام ٤٢٧
أعقاب محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ٤٣١
أعقاب إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ٤٣٢
أعقاب محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ٤٣٢
أعقاب أحمد الدخ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط ٤٣٣
أعقاب جعفر الخداع بن أحمد الدخ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط ٤٣٣
أعقاب موسى بن جعفر الخداع بن أحمد الدخ ٤٣٥
أعقاب عبدالله المصري بن أحمد الدخ ٤٣٥
أعقاب محمّد طالوت بن عبدالله المصري بن أحمد الدخ ٤٣٦
أعقاب علي بن عبدالله المصري بن أحمد الدخ ٤٣٦
أعقاب الحسين الأحول بن عبدالله المصري بن أحمد الدخ ٤٣٧
أعقاب محمّد القيراط بن أحمد الدخ ٤٣٧
أعقاب حمزة النقيب بن أحمد الدخ ٤٣٧
أعقاب محمّد بن حمزة النقيب ٤٣٧
أعقاب أبي الحسن المطهّر بن علي النقيب ٤٣٨
أعقاب محمّد بن المطهّر بن علي النقيب ٤٤٠
أعقاب يحيى النقيب بن محمّد بن علي بن محمّد ٤٤٢
أعقاب الحسن بن محمّد بن حمزة النقيب ٤٤٥
أعقاب علي بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ ٤٤٥
أعقاب الحسن عزيزي بن علي بن حمزة النقيب ٤٤٥

أعقاب عمر الأشرف ٥١٧

أعقاب الحسين بن علي بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ ٤٤٥
أعقاب الحسن بن حمزة النقيب بن أحمد الدخ ٤٤٦
أعقاب الحسين الكوكبي بن أحمد الدخ ٤٤٦
أعقاب إسماعيل المحض بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط ٤٤٩
أعقاب محمّد الغريق بن إسماعيل المحض ٤٤٩
أعقاب عبدالله بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط ٤٤٩
أعقاب الحسين البنفسج بن إسماعيل بن محمّد الأرقط ٤٤٩
أعقاب عبدالله بن الحسين البنفسج ٤٥٠
أعقاب علي بن عبدالله بن الحسين البنفسج ٤٥١
أعقاب إسماعيل الدخ بن الحسين البنفسج ٤٥١
أعقاب أحمد بن الحسين البنفسج ٤٥١
أعقاب العبّاس بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ٤٥١
أعقاب عبدالله بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ٤٥٢
أعقاب إسحاق بن عبدالله الباهر ٤٥٢
أعقاب عمر الأشرف بن الامام زين العابدين عليه السلام ٤٥٣
أعقاب علي بن عمر الأشرف ٤٥٨
أعقاب الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف ٤٥٩
أعقاب علي العسكري بن الحسن الشجري بن علي بن عمر الأشرف ٤٦٠
أعقاب الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري بن الحسن الشجري ٤٦٠
أعقاب علي الشاعر بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ٤٦٩
أعقاب الحسن بن علي الشاعر بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ... ٤٧١
أعقاب محمّد الأُطروش بن علي الشاعر بن الحسن الناصر الأُطروش ٤٧١
أعقاب أحمد الأُطروش بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ٤٧٢
أعقاب محمّد بن أحمد الأُطروش بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ٤٧٢
أعقاب الحسن بن أحمد بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ٤٧٣
أعقاب محمّد الأصغر بن أحمد بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ... ٤٧٤

أعقاب جعفر ناصرك بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري..... ٤٧٤
أعقاب محمّد بن جعفر ناصرك ٤٧٥
أعقاب الحسن بن جعفر ناصرك بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري.. ٤٧٥
أعقاب أحمد بن جعفر ناصرك بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ... ٤٧٥
أعقاب محمّد المرتضى بن الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري..... ٤٧٦
أعقاب الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٦
أعقاب محمّد الثائر بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري ... ٤٧٧
أعقاب علي بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٨
أعقاب عبدالله بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري ٤٧٨
أعقاب إبراهيم بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٨
أعقاب أحمد بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٨
أعقاب إسماعيل بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٩
أعقاب الحسين بن الحسين الشاعر بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٩
أعقاب أحمد بن علي العسكري بن الحسن الشجري..... ٤٧٩
أعقاب محمّد بن الحسن الشجري..... ٤٨٠
أعقاب أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري..... ٤٨٠
أعقاب الحسن بن محمّد بن أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري..... ٤٨١
أعقاب عبدالله بن محمّد بن أحمد الأعرابي بن محمّد بن الحسن الشجري ٤٨١
أعقاب جعفر ديباجة بن الحسن الشجري..... ٤٨٣
أعقاب أحمد بن جعفر ديباجة ٤٨٣
أعقاب جعفر بن جعفر ديباجة..... ٤٨٣
أعقاب أبي جعفر محمّد بن جعفر ديباجة..... ٤٨٤
أعقاب الحسن بن محمّد بن جعفر ديباجة بن الحسن الشجري..... ٤٨٥
أعقاب أحمد بن محمّد الفارس بن الحسن..... ٤٨٦
أعقاب حمزة بن محمّد بن جعفر ديباجة بن الحسن الشجري..... ٤٨٦
أعقاب القاسم بن علي بن عمر الأشرف..... ٤٨٧

أعقاب عمر الأشرف ٥١٩

أعقاب محمّد الصوفي بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف ٤٨٧
أعقاب جعفر بن محمّد الصوفي بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف ٤٩٨
أعقاب محمّد بن علي بن عمر الأشرف ٤٩٨
أعقاب عمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف ٤٩٨
أعقاب محمّد بن عمر الشجري ٤٩٩
أعقاب عمر بن محمّد بن عمر الشجري ٥٠٠
أعقاب علي بن عمر الشجري ٥٠١
أعقاب موسى بن علي بن عمر الأشرف ٥٠١
أعقاب الحسين بن علي بن عمر الأشرف ٥٠١
أعقاب عبدالله بن علي بن عمر الأشرف ٥٠٢
أعقاب محمّد بن عمر الأشرف ٥٠٣
أعقاب إسماعيل بن عمر الأشرف ٥٠٣
أعقاب الحسن بن عمر الأشرف ٥٠٤
أعقاب أمين بن عمر الأشرف ٥٠٤